اليهود ..
الموسوعة المصورة

التاريخ، العقيدة، الكتب المقدسة، الشريعة، الطوائف، المنظمات،
الاقتصاد، التعليم، الجيش، الأحزاب، الشخصيات، النفوذ

الإبداع الفكري

تصوير وإعداد : مهند الخيري

د. طارق السويدان

تصوير وإعداد :
مهند الخيري

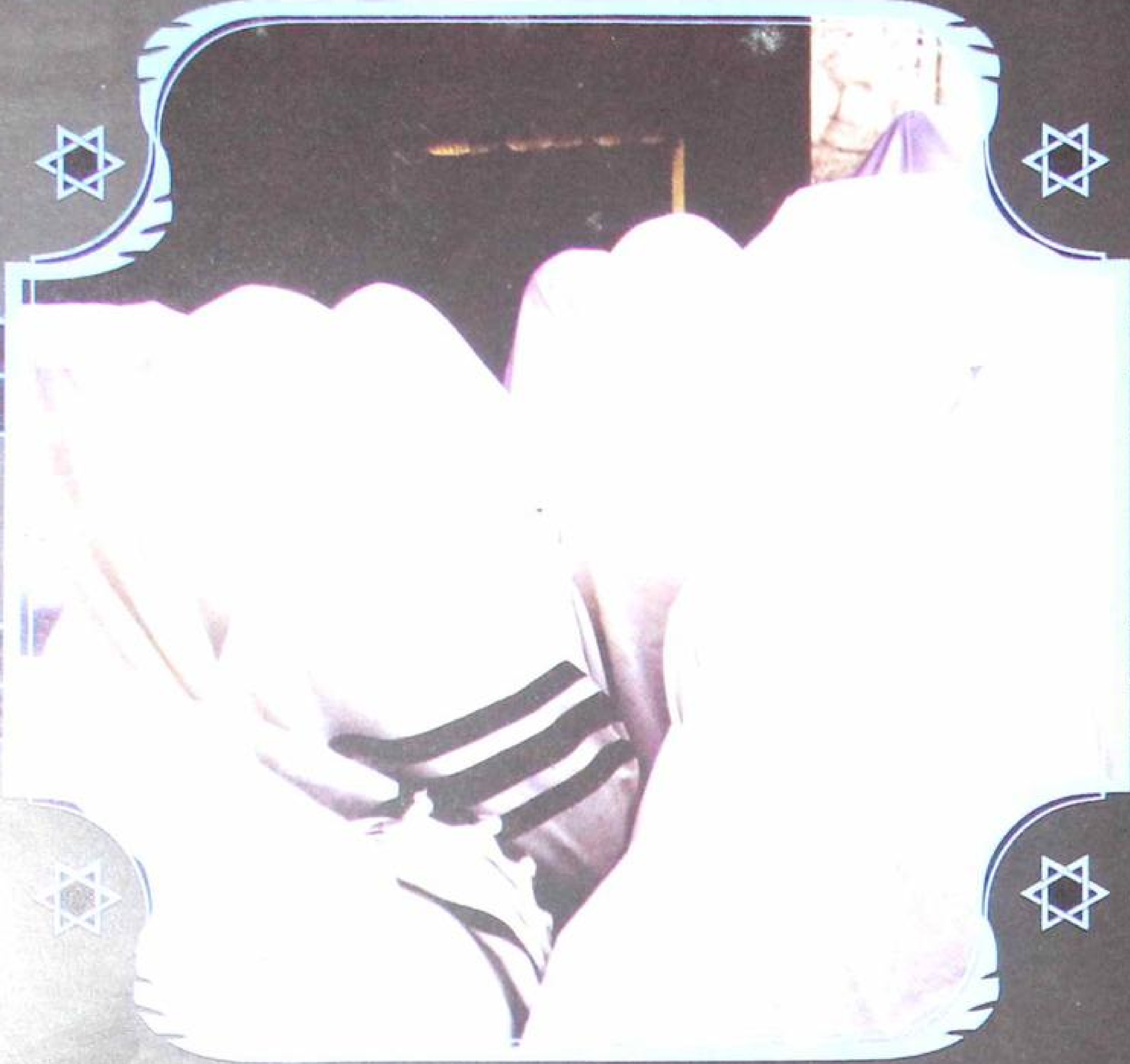

التاريخ، العقيدة، الكتب المقدسة،
الشريعة، الطوائف، المنظمات،
الاقتصاد، التعليم، الجيش،
الأحزاب، الشخصيات، النفوذ

د. طارق السويدان

تأليف: د. طارق محمد السويدان

مدير المشروع: أ.أحمد علي شربجي

الإعداد والتنفيذ: أنس عبدالله سالم

شارك في الإعداد: أ. محمد حسين

أسامة أسعد الفارس

ترجمة وتعريب: ميسون النحلاوي

عبد الكريم أبو غدة

تصميم وإخراج: أسامة أسعد الفارس

الناشر

شركة الإبداع الفكري
للنشر والتوزيع - الكويت

الإبداع الفكري

e-mail: info@ebdaastore.com

www.ebdaastore.com

للشراء عبر الانترنت www.ebdaastore.com

هاتف: 22404854 - 22404883 965+

فاكس: 22404852 965+

العنوان: ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

الطبعة الأولى
فبراير (شباط) 2009م
صفر - 1430هـ

الرقم المعياري الدولي «ردمك»
978-603-8020-27-2

رقم الإيداع: 1429/6923

تنويه وشكر

تتقدم شركة الإبـداع الفكري بالشكر إلـى كل القراء الأعزاء لمتابعتهم لكل إصدارات الشركة وتخص بجزيل الشكر الذين ساهموا بإرسال ملاحظاتهم وتصويباتهم على الكثير من كتب وإصدارات الشركة.

وبناءً على ذلك فإن إدارة الشركة تشد على يد جميع القراء بالمساهمة بخصوص هذا الكتاب من تصويبات في الأحـداث والتواريخ وحتى الإضافات المهمة التي تسهم في كتابة الحقيقة الكاملة والتي ستقوم الشركة بإدخالها وإضافتها في طبعاتها اللاحقة من هذا الإصدار.

وباستطاعة الجميع مراسلتنا على عناوين شركة الإبداع الفكري.

e-mail: info@ebdaastore.com - www.ebdaastore.com

هاتف: 22404854 965+ أو 22404883 965+

فاكس: 22404852 965+ العنوان: ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر أولا لله تعالى الذي علمنا وهدانا ونبهنا لمعرفة عدونا، وحذرنا من يهود ومكائدهم وقال عز من قائل (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) وكذلك أصلي وأسلم على رسول الله الذي لاقى من يهود وخبثهم وغدرهم ما لاقى فصبر وتسامح معهم ثم اضطر لمحاربتهم ونفيهم حيث لم ينفع معهم سوى ذلك.

وأتقدم بشكر كبير لجميع الإخوة الذين شاركوني العمل على هذا المشروع، وأدعوه تعالى بأن يوفق الأخ الصالح وطالب العلم الهمام أنس عبدالله سالم الذي ساهم في كتابة معظم هذا الكتاب بعد أن زودته بفهرسه واتفقت معه على منهجيته وزودته بمراجع هامة فيه، فزاد عليها وأبدع من عنده، وأضاف الكثير من الفصول والفقرات، فما كان لهذا الكتاب أن يكون لولا سهره الليالي الطوال لأكثر من سنة بل يزيد، فجزاه الله خيرا وجعله من علماء الأمة وجعل هذا العمل في ميزانه، ومن ثم تولى الأخ المبدع أسامة أسعد الفارس إضافة مواد هامة وجدها أثناء عمله في التصميم والإخراج، فساهم في التأليف وأبدع في الإخراج.

والشكر كذلك موصول للإخوة في شركة الإبداع الفكري ناشري هذا الكتاب، وبالذات مديرها الأخ الفاضل والأديب العالم أحمد علي شربجي والذي أشرف على متابعة تأليف الكتاب وإخراجه وطباعته ونشره وتوزيعه فجزاه الله خيرا.

والشكر يتواصل للعشرات من العاملين في شركة الإبداع الفكري والإبداع الخليجي ومؤسسات الطباعة والتوزيع والمكتبات الذين ساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر ليصلك هذا الكتاب بهذه الصورة الرائعة، فشكرا شكرا للجميع، واعلموا أن الله تعالى لايضيع عنده عمل المخلصين، وإن كنت نسيت أن أشكر أحدا ممن يستحق الشكر فليعلم أن الله تعالى لا ينساه.

د. طارق محمد السويدان

الفهرس العام

الفهرس

البداية

الباب الأول دين اليهود وتاريخهم ٢٩

الفصل الأول ملخص تاريخ اليهود

الفصل الثاني العقيدة

الفهرس

الفصل الثالث **الشريعة**

الفصل الرابع **الكتب المقدسة**

الفصل الخامس **الطقوس الدينية**

الفهرس

الفهرس

الفهرس

الفهرس

٣

٤

الفهرس

الباب الرابع	شخصيات يهودية	٣٧٧

الفهرس

الفهرس

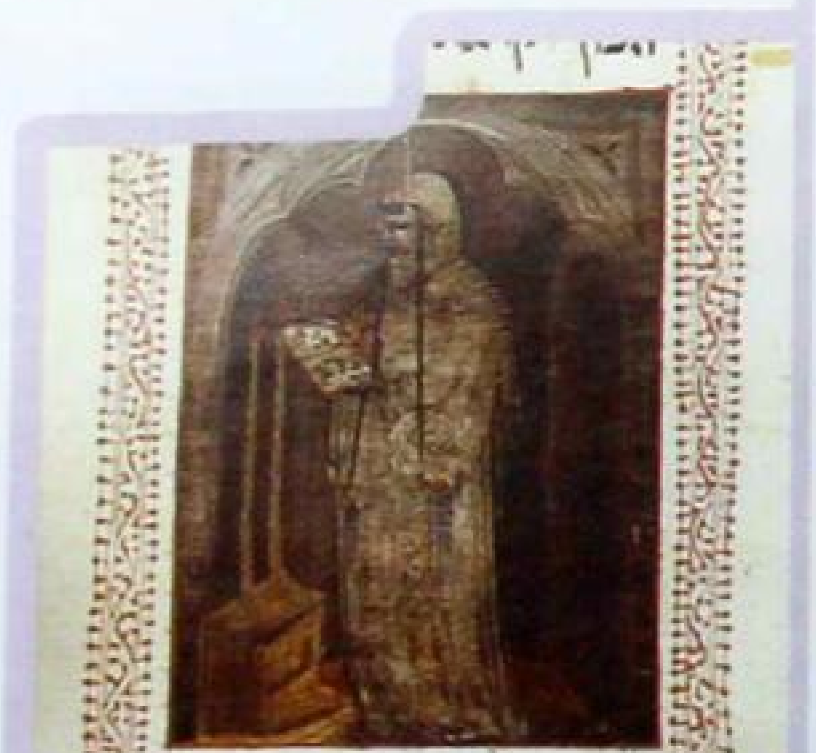

الفهرس

الباب الخامس نفوذ اليهود ٤٠٥

الفصل الأول النفوذ السياسي

الفصل الثاني النفوذ الاقتصادي

الفصل الثالث النفوذ الإعلامي

الفهرس

صفحة

صفحة

صفحة

أهداف الكتاب

ذكرنا في المقدمة أن أهداف هذا الكتاب الشامل هي:

1. التعرف على أشرس أعداء الأمة،، إسرائيل، فكيف نواجه عدوا لا نعرفه؟
2. توثيق حقيقة إسرائيل وإزالة الأوهام التي تبالغ في قوتهم وضعفهم.
3. الاستفادة مما حققوه من نقاط قوة فننافسهم فيها ونخطط لمواجهتها.
4. معرفة نقاط ضعفهم حتى نركز عليها ونتجنب أن نقع فيها.
5. نتعلم كيف بنوا دولة قوية وأسرار هذه القوة، ولا حرج من أن نتعلم حتى من أعدائنا.
6. نعرف عظمة ديننا من خلال معرفة السخافات والانحرافات التي وقع فيها دين يهود المحرف.
7. معرفة طبائع يهود وأساليبهم التي ركز عليها القرآن الكريم كثيرا حتى نحذرهم، وكذلك حتى لا نقع فيما وقعوا فيه.
8. الاطلاع على خبثهم وغدرهم ومكرهم وخديعتهم التي مارسوها في كل الأمم فلا ننخدع بهم وبوعودهم بالسلام الكاذب.
9. الإثبات بالشواهد والأدلة أن دين اليهود المحرف ذاته يشجعهم على الغدر والخيانة ويزرع في نفوسهم أنهم فئة خاصة من البشر، ومن حقهم استغلال الآخرين بأبشع الطرق الخبيثة.
10. الإثبات كذلك بالشواهد والأدلة أن دينهم المحرف نفسه لا يزرع التقوى والخير والصلاح، بل يزرع الرذيلة والفجور والخيانة، وحتى الله تعالى وأنبياؤه عليهم الصلاة والسلام لم يسلموا من الطعن والاستهزاء والسخرية من قبل يهود، فكيف يؤمن جانبهم .
11. التعرف على منظماتهم وشخصياتهم ونفوذهم في شتى المجالات، لنتعلم كيف استطاعوا التأثير في العالم، ولنحذرهم من أن يتغلغلوا فينا.

لماذا هذا الكتاب؟

حتى نفهم سبب العداء ومنشأه وحقيقته والطرق التي يحاربوننا بها سرا وعلنا كان لا بدّ لنا من دراسة شاملة واعية لتاريخهم وعقيدتهم وأساليبهم وكافة الأمور المتعلقة بهم كي نستطيع أخذ الحيطة والحذر ونتصور حجم المعركة وخطرها، وكذلك من أجل أن نعلم كيف استطاعوا أن يبنوا دولتهم، وأين مواطن القوة والضعف فيها، فنتعلم من نقاط القوة وننافسهم فيها، ونعرف نقاط ضعفهم فنواجههم فيها، ونتجنب أن تكون فينا.

وكيف لأمتنا أن تواجه عدوا لا تعرفه، كيف وإن كان هذا العدو بشراسة وخبث يهود إسرائيل؟.

وقد نهجنا في هذا الكتاب نهج الكتب المصورة، واستشهدنا بعدد كبير من الصور تزيد عن ٢٠٠٠ صورة وخريطة وغيرها، وليس في هذا ترويجاً لإسرائيل أوتاريخ اليهود، ولكنه توثيق وشاهد لِكل ما جاء في هذا الكتاب، كيف وقد قام اليهود بعدة ترجمات للقرآن الكريم، وقام الغرب بدراسة الإسلام تفصيلاً وقدموه في كتب ومراجع لا يوجد لها نظير حتى في المكتبات العربية، فنحن أولى بهذا العمل لكي نعرف أعداءنا حق المعرفة ونأمن جانبهم.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب الذي يقوم بدراسة كاملة شاملة تفصيلية يستفيد منها القارئ الكريم ولا يستغني عنها الباحث المطّلع.

مقدمات

مقدمات

الحمد لله الذي خلق الناس فجعلهم أمما وشعوبا، وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين لينتشلهم من ظلمات الجهل وظلم الشرك إلى نور الإيمان وكمال الأخلاق، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، ثم ختم رسله بسيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، وجعل شريعته خاتمة الشرائع، فقال تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) وقال سبحانه (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين).

إلا أنه مع ذلك لم يأمر نبيه أن يجبر الناس على الإيمان بالله والدخول في الإسلام، بل يقارعهم الحجة بالحجة وينصب لهم الأدلة ويبين لهم الحق، فإن أبوا فلا سبيل له عليهم إن سلم الإسلام والمسلمون من شرهم ومكيدتهم.

التسامح في الإسلام

ومن تتبع تاريخ الإسلام على اختلاف المراحل التي مر بها وجد فيه من التسامح مع الأديان الأخرى وأتباعها ما يزيد في حقيقته عن كل المبادئ التي رفعها الغرب مؤخرا من الديمقراطية والحرية والمساواة،،،

بل وقف نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم موقفا صارما لم تستطع دول العالم المتحضر أن تصل إليه أو أن تزرعه في نفوس مواطنيها تجاه المخالفين، فقال: (من آذى ذميا فأنا خصمه)، والذمي هو كل إنسان غير مسلم يعيش في أرض المسلمين.

ولعلك تجد في امتداد التاريخ الإسلامي الكثير من المواقف والمشاهد ما يؤكد صحة ذلك، وما من منصف أو عاقل ينكر هذه الحقيقة.

معاملة المسلمين ليهود

ونظرا لكون اليهود هم مادة كتابنا هذا فإننا نشير إلى أنهم عوملوا وفق تلك المبادئ الإسلامية السمحة في ظل دولة الإسلام على مدى الزمان، فأخذوا حقهم في فترات الحكم الإسلامي ما لم يأخذوه في أي حكم آخر.

بل لقد وصلوا إلى أعلى المراتب وأرقى المناصب فتسلموا الوزارة في الأندلس وغيرها، وعملوا مستشارين لبعض حكام المسلمين، كما كفلت لهم حرية البحث والعلم والتجارة وكافة الحقوق المدنية والإنسانية، وكل منصفيهم ومؤرخيهم يشهدون بذلك، بينما كانت الديانات والدول الأخرى تضطهدهم وتقهرهم وتطردهم نظرا لسوء أخلاقهم ومكرهم.

مكائد يهود

ومع كل ما قدمناه - مما هو ثابت تاريخيا- فإن اليهود لم يحفظوا العهد ولا قابلوا الإحسان بمثله، بل كانوا لا يفوّتون فرصة للنيل من الإسلام وإذلال أهله، ولا يتركون عدوا إلا ويتحالفون معه ضد المسلمين، كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، مرات عدة، وكما فعل يهود الأندلس بالمسلمين هناك، وكما تحالفوا مع الاستعمار الأوروبي في القرنين السابقين.

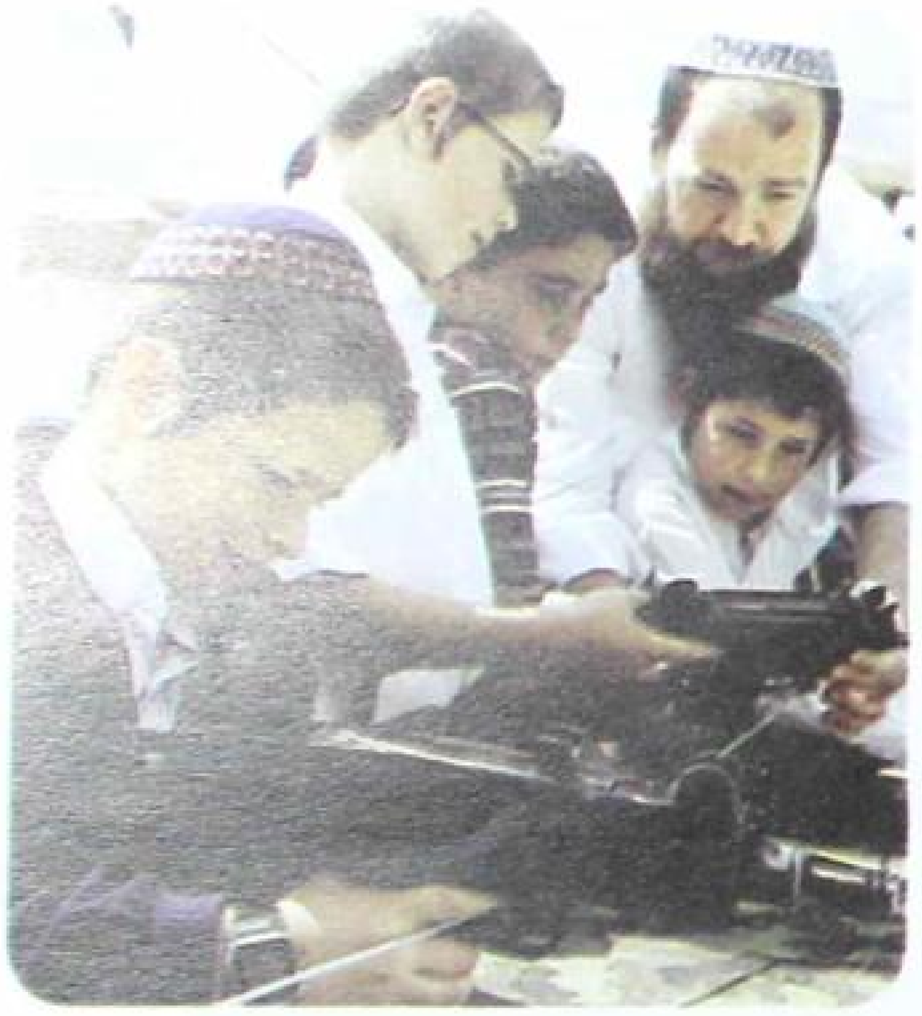

معاملة يهود للفلسطينيين

وإذا تجاوزنا كل ما سبق واعتبرناه صفحة مطوية من التاريخ القديم فإننا لا نستطيع أن نتجاوز أنهار الدماء التي تسيل من إخواننا في فلسطين على أيدي اليهود، ولا نستطيع أن نغمض أعيننا عن القهر والاضطهاد والتعذيب والتنكيل الذي يعانيه إخواننا وأخواتنا في الأراضي التي يحتلها اليهود، بل كيف ننسى أراضينا ومقدساتنا التي ما زال اليهود يغتصبونها ويعيثون فيها فسادا.

تحذير القرآن منهم

وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عما يضمرونه لنا من حقد وكراهية وشر فقال (لتجدنَّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) فهم لن يكونوا أعداءنا حتى يكونوا الأشد في تلك العداوة، ولن يحاربونا حتى يستخدموا كل المكر والخبث والرذيلة في سبيل تحقيق هدفهم.

ممن نحذر ؟

حينما نتكلم في هذا الكتاب وغيره عن إسرائيل كدولة فإننا نتكلم عن يهود إسرائيل ومن أيدهم من يهود بشكل مباشر وتلازمي، لأنهم جعلوا من إسرائيل دولة قومية لليهود بشكل علني، بل حتى ميثاق إعلان الدولة عندهم يذكر أن الغرض من احتلال فلسطين هو إنشاء وطن قومي لليهود، فليس لأحد أن يفرق بين إسرائيل واليهود الذين يؤيدون هذا الكيان داخل إسرائيل وخارجها، وإن كان بعض الإسرائيليين لا يدينون اليهودية إلا أنهم مهمَّشون لا يملكون من سياسة الدولة شيئا.

من نستثني من يهود ؟

كما أننا نعلم – وللإنصاف - بأن بعض اليهود غير راضين عما تنتهجه إسرائيل من المجازر والمظالم إلا أنهم لا يمثلون سوى أقلية لا يكاد يسمع صوتها أو ينظر إليها، فنحن نرى أن اليهود قوام إسرائيل وأن إسرائيل لا تعني سوى مجموعة من اليهود اغتصبوا أرضا ليست لهم وادعوا أنها أرض ميعادهم، وأما هؤلاء الذين لا يؤيدون إسرائيل فلا صراع بيننا وبينهم فلهم دينهم ولنا ديننا.

مقدمات

لماذا نعاديهم ؟

نريد أن يعلم الجميع بأن موقفنا من اليهود ليس سوى ردة فعل طبيعية لعدائهم الذي بدؤوه وأعلنوه ونفذوه، فهم من بدؤوا العداوة واحتلوا الأرض وأقاموا المجازر والمعتقلات، أفلا يحق لنا بعد كل ذلك أن نقف موقف الرجولة والكرامة فندافع عن حقنا وأرضنا؟!!

أم يراد لنا أن نركع ونستكين ونرضخ لما يسمونه بالسلام؟

فقبل أن يحتلوا أرضنا ويظلموا أهلنا كانوا يعيشون بسلام بيننا، فهم الذين بدؤوا العداء وليس نحن.

هل نحن دعاة حقد ؟

يقولون: أنتم تبثون الكراهية والحقد، وأنتم تحرّضون على العنف، وأنتم تعادون السامية واليهود، وأنتم عنصريون بغيضون وأنتم وأنتم،،،

ونحن نقول لهم: ليخرج اليهود من أرضنا ويكفوا عن سفك دمائنا وليكن لهم ما لنا وعليهم ما علينا وهذا كفيل بأن ترجع العلاقات معهم كما كانت قبل الاحتلال، ويعيشوا بيننا في سلام وكرامة في ظل حكم الإسلام كما عاشوا على مدى العصور.

دعاء

وفي الختام أسأل الله أن يحرر جميع أراضينا المغتصبة والمسلوبة على أيدي اليهود وغيرهم، وأن يجعل أمر المسلمين بأيديهم لا بأيدي من يسومونهم سوء العذاب والهوان، وأن يرد كيد أعدائنا في نحرهم، وأن تعود العزة والرفعة للإسلام وأهله، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمات

تعريف بأبواب الكتاب

حرصنا أن يكون هذا الكتاب موسوعة شاملة عن اليهود من حيث التاريخ: فهو يبحث في تاريخهم منذ بدايته إلى اللحظة التي نعيشها اليوم.

ومن حيث جوانب الحياة المختلفة: فأفردنا باباً خاصاً لكل جانب من جوانب حياتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغير ذلك مما لم يجتمع في كتاب واحد بهذا التفصيل والشمول.

وقد قسمنا الكتاب إلى خمسة أبواب هي:

١ **الباب الأول: دين يهود وتاريخهم**

ويشتمل على تاريخهم وعقيدتهم وكتبهم المقدسة وطقوسهم وأعيادهم.

٢ **الباب الثاني: المنظمات اليهودية**

ويشتمل على تنظيماتهم القديمة والحديثة في الداخل والخارج وأحزابهم المختلفة.

٣ **الباب الثالث: دولة يهود**

ويتطرق هذا الباب إلى ما يسمى بدولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) ويفصل نظامهم السياسي والاقتصادي والتعليمي والعسكري.

٤ **الباب الرابع: شخصيات يهودية**

ويشمل الشخصيات السياسية والعسكرية والفنية والعلمية والشخصيات التي هجرت اليهودية.

٥ **الباب الخامس: نفوذ يهود**

يبين هذا الباب بالأدلة والبراهين النفوذ الواسع الذي يتمتع به اليهود في شتى أنحاء العالم، كما يتطرق إلى ما يسمى بمعاداة السامية.

الباب الأول

1

دين اليهود وتاريخهم

1 الفصل الأول

ملخص تاريخ اليهود

1. من هم اليهود؟
2. اليهود في عهد موسى عليه السلام
3. اليهود بعد موسى عليه السلام
4. اليهود من بداية الإسلام إلى عصرنا

1 أولا: من هم اليهود؟

نسب اليهود وأسماؤهم

تطلق كلمة يهود على كل متبعي شريعة التوراة التي جاء بها نبي الله موسى عليه الصلاة و السلام سواء قبل أن تحرّف أو بعد تحريفها واللعب بها.

ولا نشك أن يهود الأوائل(كشعب وجيل والذين انقرض أكثرهم) يتصل نسبهم إلى يعقوب (إسرائيل) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، وذلك قبل أن تختلط أنسابهم ويجتمعوا من أصول مختلفة.

هذا من جهة النسب والأصل، أما اليهودية كدين فقد أنزلت بعد ذلك على نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام، حيث هم الذين تابوا وهادوا (اهتدوا) إلى دين موسى عليه الصلاة والسلام بعد عبادتهم العجل كما قال تعالى (إنا هدنا إليك) فسموا يهودا.

ويسمى اليهود أيضاً الإسرائيليين أو بني إسرائيل ويسمون أيضاً العبرانيين نسبة إلى لغتهم العبرية، ويطلق على اليهودي عند الغرب (جو Jew) وسنبيّن لاحقاً كيف جاءت كل تسمية من هذه الأسماء.

العهد لإبراهيم وذريته مكتوب على هذا الصخر الأثري كما يزعم اليهود

(إسرائيل) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام

إسرائيل هو اسم ثان ليعقوب عليه السلام وإليه ينسب بنو إسرائيل أو الإسرائيليون، ومعنى إسرائيل كما ورد في المصادر العربية هو صفوة الله أو عبد الله أما معناها الحرفي عند اليهود فهو الذي يصارع الله، وأصلها عندهم (إسرا) يصارع و(إيل) بمعنى الإله، لأنهم يزعمون كما في توراتهم أن يعقوب صارع الله وغلبه تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً (انظر التوراة / سفر التكوين ٢٥-٢٩:٣٢)

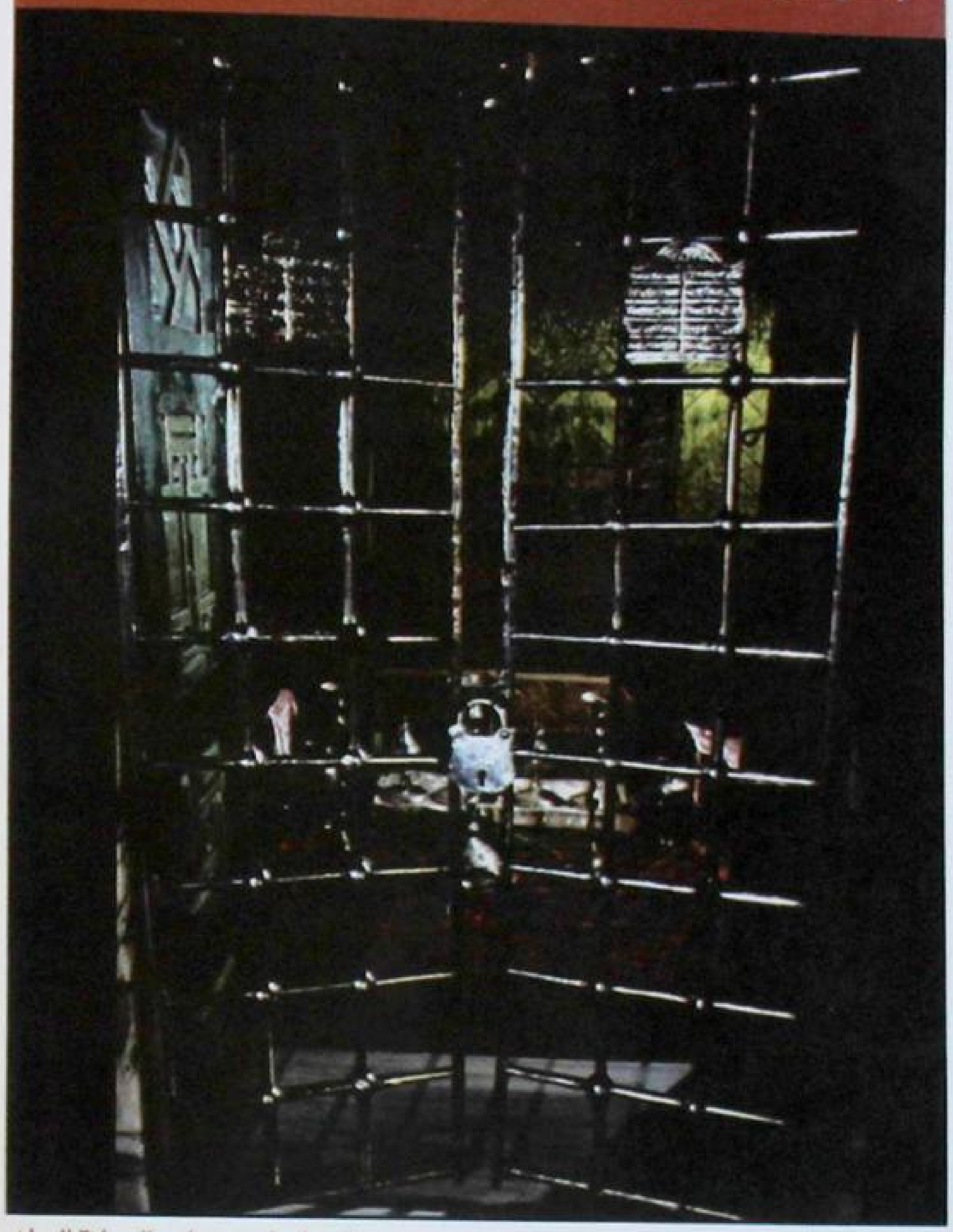

قبر إبراهيم عليه الصلاة السلام

وادي الاردن (حيث يدعي اليهود أن يعقوب عليه السلام تصارع مع الله تعالى فيه)

يعقوب ليس يهوديا

والثابت أن يعقوب عليه السلام لم يكن على دين اليهود لأن التوراة والتي هي شريعة اليهود أنزلت بعده، وإنما هو على دين الحنيفية والتوحيد الخالص دين إبراهيم عليه السلام، وغاية الأمر أن بني إسرائيل انحدروا من صلبه، وهم يفترون عليه وعلى جده إبراهيم عليهما الصلاة والسلام فيجعلونهما من اليهود.

ما كان إبراهيم يهودياً

يزعم اليهود أن إبراهيم (أبراهام) هو اليهودي الأول، وهذا كذب وافتراء منهم، فلا يلزم من كونهم أبناء حفيده يعقوب أن يكون إبراهيم أو يعقوب عليهما الصلاة والسلام على دينهم، فكما أن نسب النبي صلى الله عليه وسلم يصل إلى عدنان لكن لا يلزم منه أن يكون عدنان مسلماً لأن الإسلام كشريعة جاء بعده بكثير وقد حاجهم الله سبحانه فقال: (يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون) آل عمران:٦٥، ثم بين كذبهم حين قال: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين) آل عمران:٦٧، والمراد بكون إبراهيم مسلماً إسلام الاعتقاد والانقياد لا إسلام شريعة محمد عليهم جميعا الصلاة والسلام.

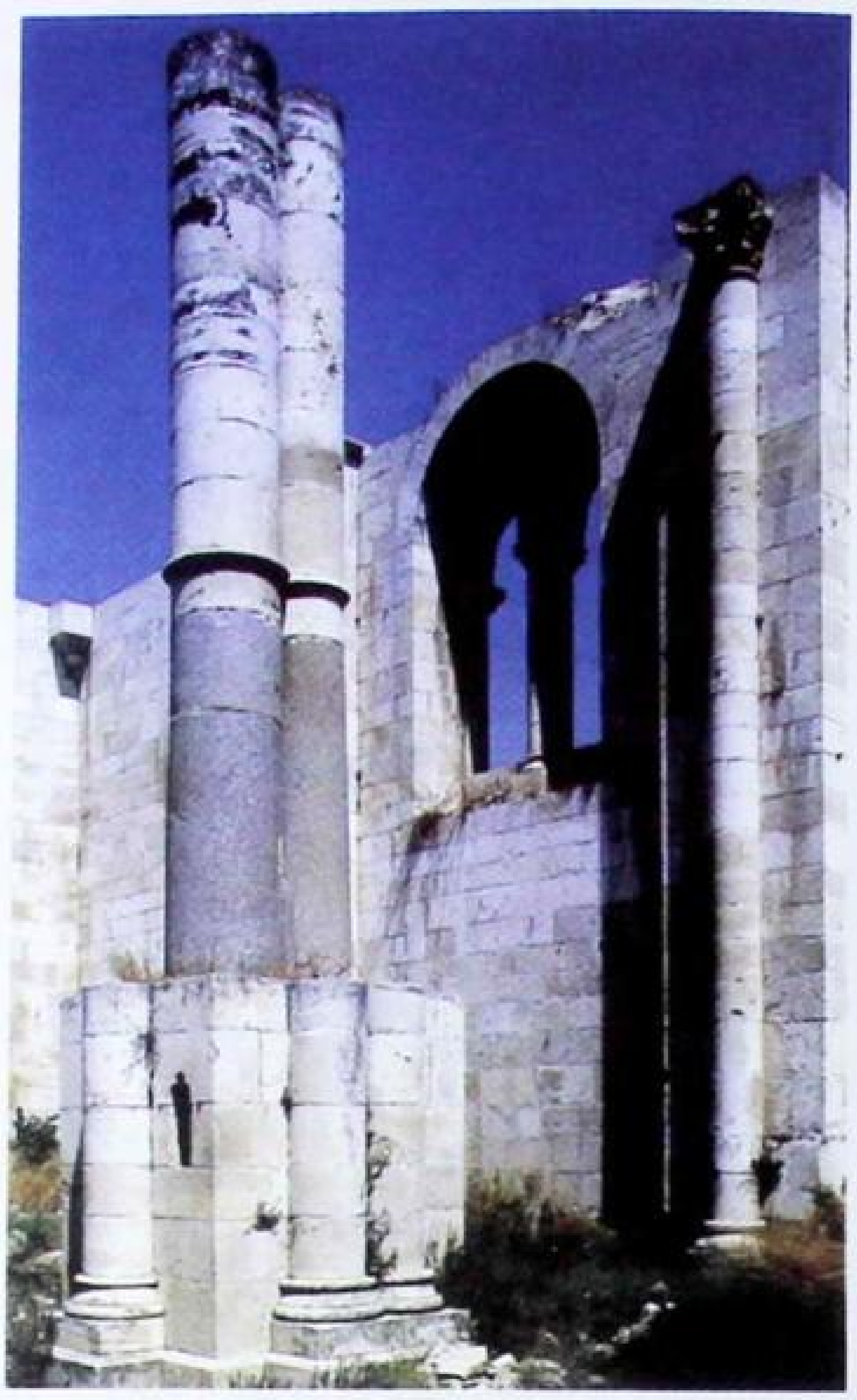

بئر يعقوب عليه السلام في نابلس

أور (مسقط رأس إبراهيم عليه الصلاة والسلام)

يعقوب عليه الصلاة والسلام وأرض فلسطين

ثبت في التاريخ كما في القرآن الكريم أن يعقوب عليه السلام كان يعيش مع أسرته في البادية (صحراء النقب) جنوب فلسطين قرب سيناء، وقد وُلد أبوه إسحاق وعمه إسماعيل في فلسطين ولكنهما كانا من المهاجرين إليها ولم يكونوا مستوطنين بها، ثم إن يعقوب رحل هو وبنوه إلى مصر حينما أصبح ابنه يوسف عزيز مصر (وزيرا للمالية فيها) وهكذا انتهت هجرتهم إلى فلسطين، فكيف يدعي اليهود حقهم بفلسطين بدعوى سكنى يعقوب بها فترة من الزمن!!! ثم إن أقدم أناس تم التعرف على آثارهم في فلسطين هم الكنعانيون والآموريون، وهذان الشعبان هم قبائل هاجرت من شبه الجزيرة العربية شمالاً واستقرت في بلاد الشام وفلسطين تحديداً قبل ذكر اليهود بقرون عدة، وهذا ثابت عند المؤرخين الشرقيين وحتى الغربيين. (انظر كتابي: فلسطين.. التاريخ المصور).

أصل تسميتهم اليهود

عند البحث عن أصل تسمية اليهود يجد الباحث أقوالاً عدة يختار منها كل كاتب قولاً يعتبره هو الصحيح لكنها في مجملها تدل على أن هذه التسمية أحدثت بعد نبي الله موسى عليه الصلاة السلام ومما ذكره العلماء في أصل تسميتهم:

١- قال أبو عمرو بن العلاء: لأنهم يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة.

٢- وقيل من التهوّد وهي التوبة لأنهم تابوا عن عبادة العجل وهو مأخوذ من قوله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام: (إنا هدنا إليك).

٣- وقيل نسبة إلى يهوذا أحد الأسباط الاثني عشر الذي ينسب إلى الابن الرابع ليعقوب عليه السلام ثم أطلق اسمه بعد انقسام بني إسرائيل على المملكة الجنوبية (مملكة يهوذا) تمييزاً لها عن المملكة الشمالية.

رأس ثور من الذهب (أحد الأصنام التي كان يعبدها قوم إبراهيم عليه السلام في العراق)

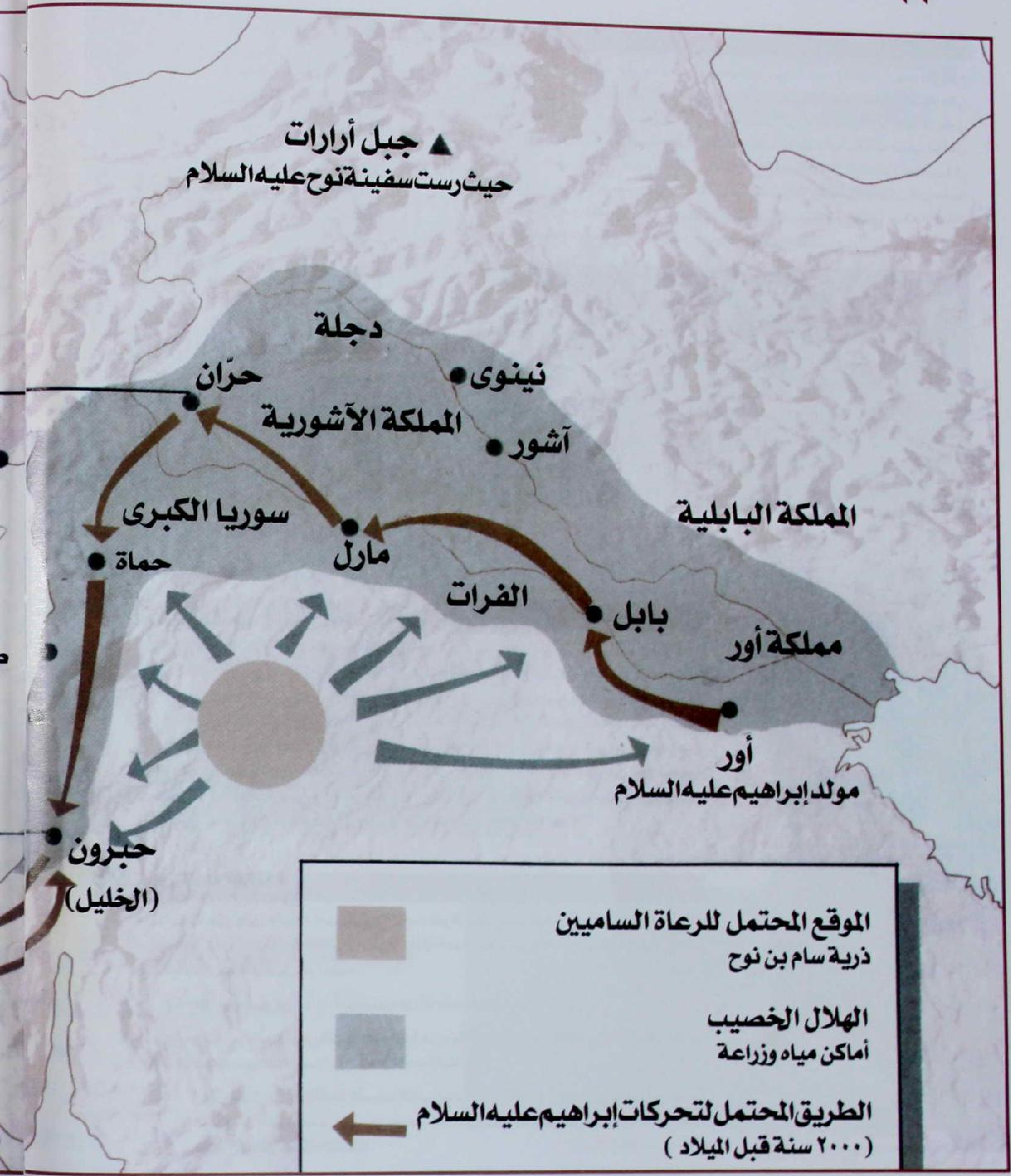
جبل أرارات
حيث رست سفينة نوح عليه السلام
دجلة
نينوى
حرّان
المملكة الآشورية
آشور
المملكة البابلية
سوريا الكبرى
مارل
حماة
الفرات
بابل
مملكة أور
أور
مولد إبراهيم عليه السلام
حبرون
(الخليل)
الموقع المحتمل للرعاة الساميين
ذرية سام بن نوح
الهلال الخصيب
أماكن مياه وزراعة
الطريق المحتمل لتحركات إبراهيم عليه السلام
(٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد)

رحلة إبراهيم عليه السلام (٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد)

خارطة أسهم تبين الطريق المحتمل لسيدنا إبراهيم عليه السلام من العراق إلى الشام ومصر

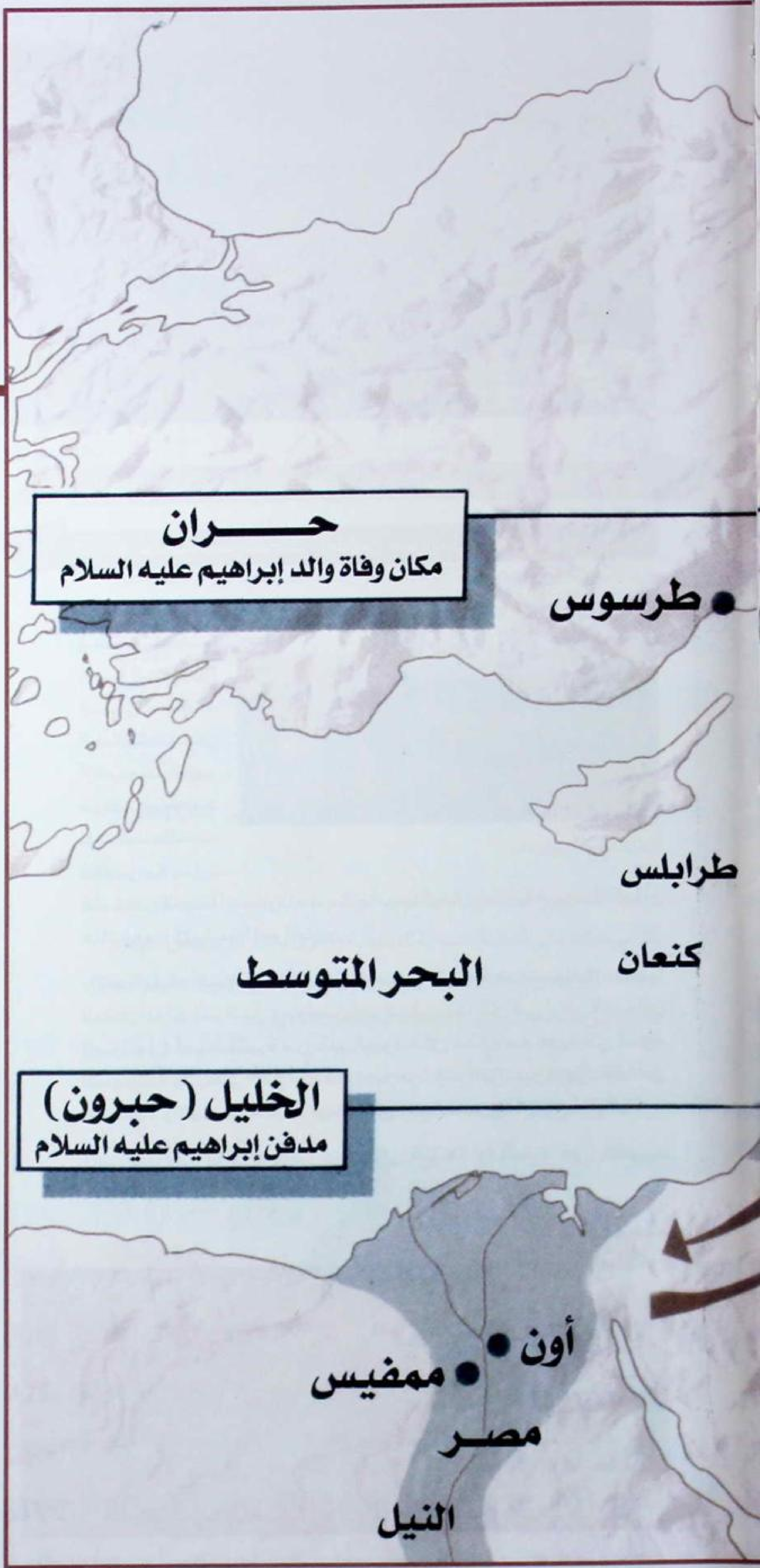

العبرانيون

العبرانيون كلمة مرادفة لبني إسرائيل أو اليهود لأن لغتهم تسمى العبرية أو العبرانية، أما كيف جاءت هذه التسمية ؟ فبعض المؤرخين ينسبها إلى (عابر) أو (عيبر) وهو الجد الخامس في نسب إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما تذكر التوراة. ويجعلها قسم آخر نسبة إلى إبراهيم نفسه عليه الصلاة والسلام كما تذكره التوراة بـ (ابرام العبراني) لعبوره نهر الفرات أو نهر الأردن.

رحلة يعقوب عليه السلام

أراضي الشام التي من المفترض أن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام مر بها (أرض كنعان)

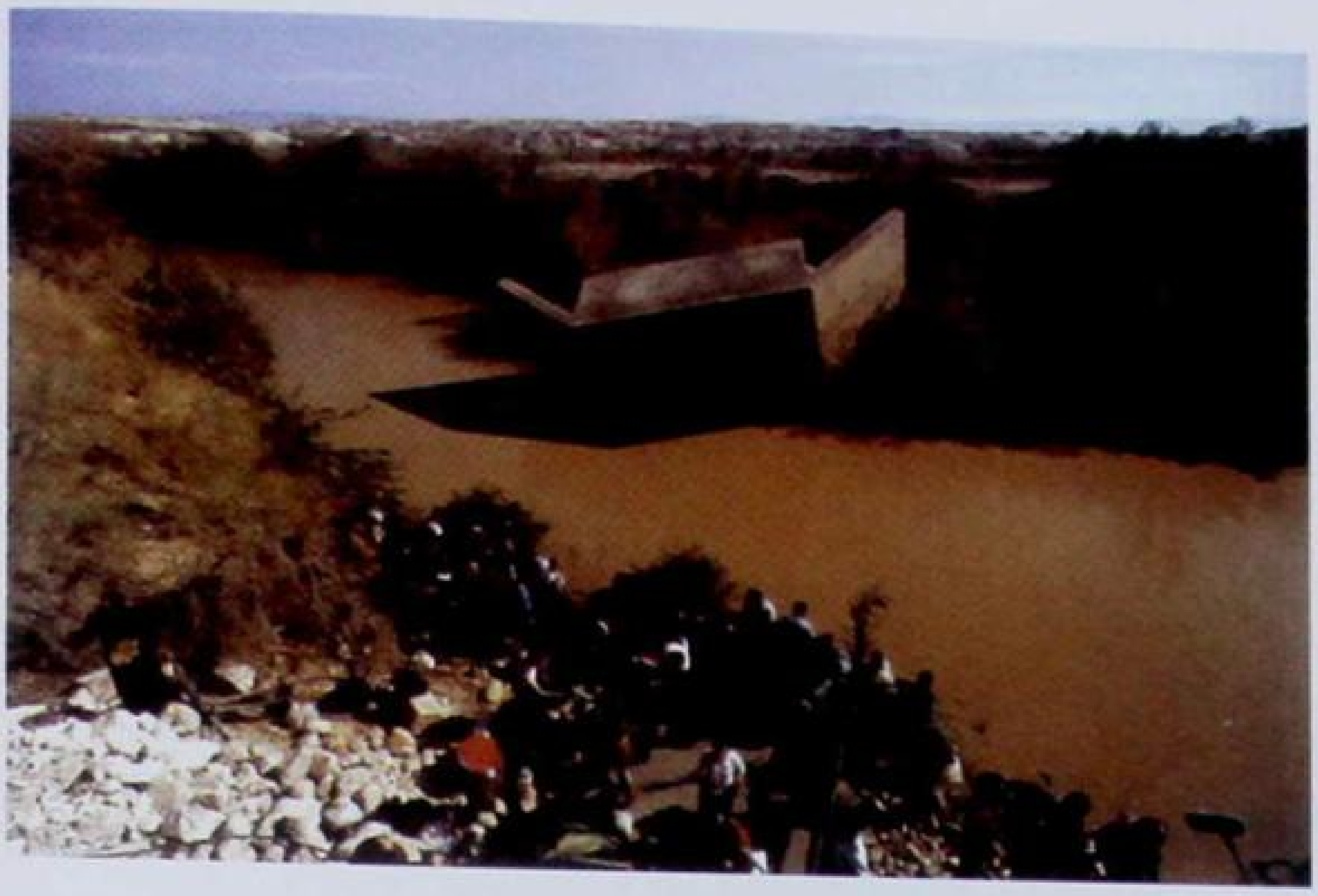
وادي نهر الأردن

الدلالة الحالية لمصطلحات / يهود/ إسرائيل/ العبرانية

بعد ظهور ما يسمى (دولة إسرائيل) التي غصبت الفلسطينين أرضهم ظهر توظيف جديد لهذه المصطلحات، فاليهودية صارت علماً على الديانة أي صارت مصطلحاً دينياً فيقال: الديانة اليهودية، كما أن هناك يهودا كثر ليسوا إسرائيليين.

والإسرائيلية: أصبحت علما على الجنسية أي صارت مصطلحاً سياسياً فيقال: دولة إسرائيل ومواطن إسرائيلي، ولما كان في أرض فلسطين (إسرائيل) أعداد كثيرة من غير اليهود شكل هذا أزمة هوية في الدولة الصهيونية ولا يخفى على أحد ما يجده عرب إسرائيل غير اليهود فيها من الاضطهاد والتهميش المتعمد ليظهر للجميع العنصرية اليهودية البشعة.

وأما العبرانية فقد أصبحت علماً على الثقافة واللغة لا غير فظهرت مصطلحات اللغة العبرية والأدب العبري والجامعة العبرية.

من هو اليهودي (جويش) (Jewish) ؟

يقال لليهودي في الغرب وفي الشرق عند غير المسلمين جو أو جويش (Jew Jewish) فمن أين أتت هذه الكلمة؟!!

أصل كلمة جوشوا أو يوشوا (حيث تبدل الياء والجيم أثناء الترجمة إلى العربية) هو يوشع بن نون (فتى موسى) عليهما الصلاة والسلام وهو الذي قاد بني إسرائيل بعد وفاة موسى عليه الصلاة والسلام، وسيأتي الحديث عنه بإذن الله تعالى.

هجرة يهود اليمن إلى إسرائيل ١٩٤٩-١٩٥٠م

اليهود المعاصرون ليسوا من نسل يعقوب (إسرائيل) عليه السلام

هل جميع يهود من نسل يعقوب عليه السلام؟ بمعنى: هل يهود اليوم هم نفسهم بنو إسرائيل؟ الجواب هو: لا، فأكثر يهود اليوم ليسوا من نسل يعقوب عليه الصلاة والسلام، وهذا أمر معترف به بين الباحثين فمثلاً يهود الخزر (الأشكناز) الذي تهودوا في القرن الثامن الميلادي -وكانوا قبل ذلك وثنيين - تبلغ نسبتهم حوالي ٩٢ ٪ من مجموع عدد يهود اليوم كما تقول بعض الإحصائيات والثمانية بالمائة المتبقية ينحدر أكثرهم من السكان الوثنيين البدو في إفريقيا وآسيا وحوض البحر المتوسط (السفارديم والفلاشا) وهؤلاء كلهم ليسوا من نسل يعقوب عليه السلام يقينا.

ويحدثنا التاريخ أن التبّع (تبان أسعد أبو كرب) ملك اليمن الذي تهوّد قد أكره رعيته على اعتناق الديانة اليهودية وحرق بالنار من رفض منهم، وكذلك أكرههم ابنه من بعده، ومن هنا دخلت اليهودية إلى اليمن، وهم ليسوا من سلالة إسرائيل (يعقوب عليه السلام) يقينا.

ولذا فإن القول بأن يهود اليوم هم من نسل يعقوب عليه الصلاة والسلام كذبة كبرى وافتراء يفنده التاريخ والباحثون.

يهود أفغان (دليل على وهم الصفاء العرقي اليهودي)

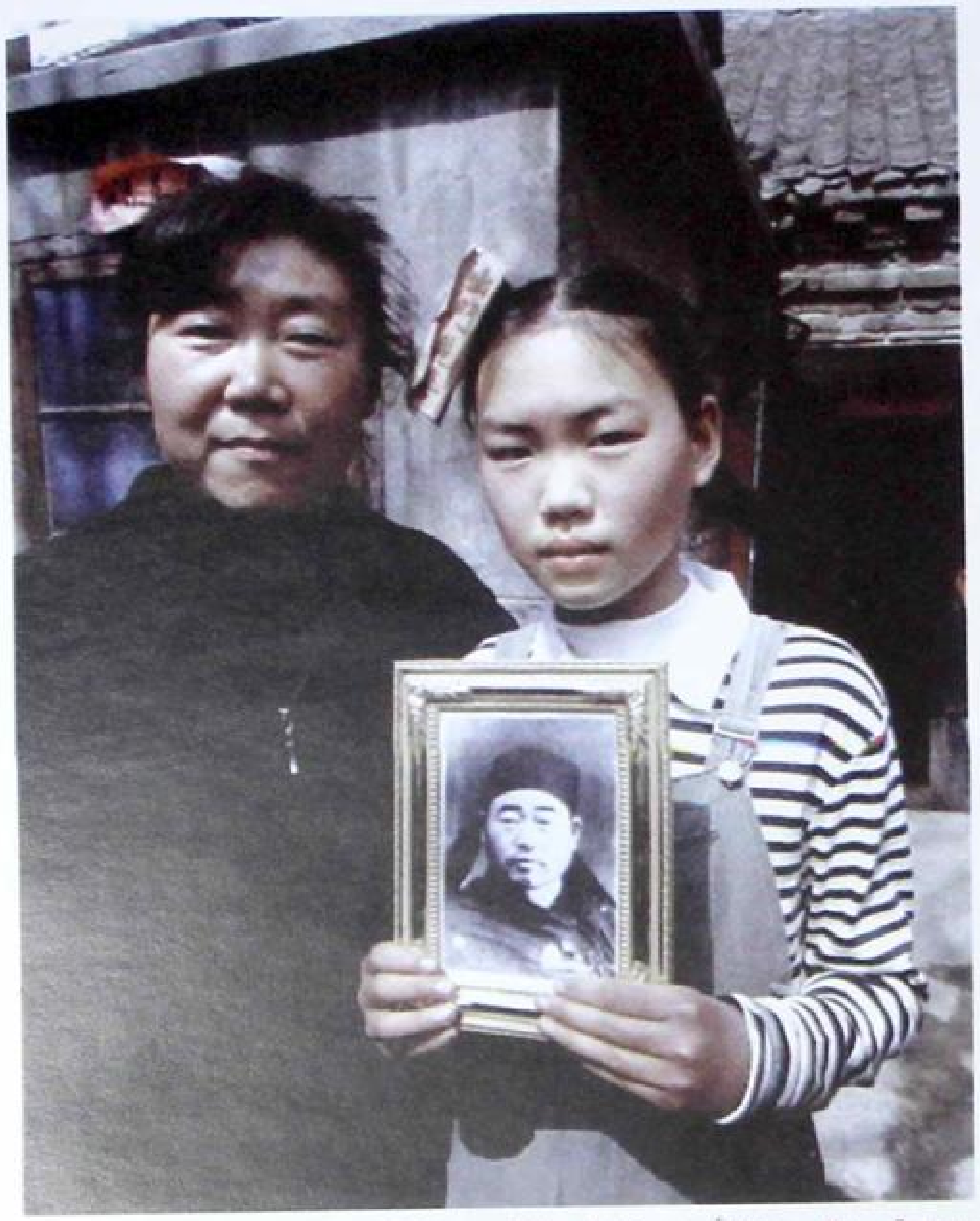

يهودية من الصين (فأين صفاء العرق اليهودي ؟!!)

الجنسية الإسرائيلية

هناك قوانين كثيرة لتحديد من يحمل الجنسية الإسرائيلية حسب القوانين في دولة العدو الصهيوني نذكر منها قانونين:

١- قانون العودة: الصادر في ٥ يونيو ١٩٥٠ م وهو يعطي الحق لكل يهودي في العالم بالهجرة إلى إسرائيل والحصول على الجنسية الإسرائيلية دون قيد أو شرط.

٢- قانون الجنسية الإسرائيلية: الصادر في ١٤ أبريل ١٩٥٢ م وله شطران:

أولا: بالنسبة ليهود فلسطين فهؤلاء يحصلون على الجنسية الإسرائيلية دون قيد أو شرط.

ثانيا: عرب فلسطين وهؤلاء يحصلون على الجنسية الإسرائيلية بثلاثة شروط:

١- أن يثبت في الوثائق أنه موجود في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ م.

٢- أن لا تكون معه جنسية أخرى.

٣- أن يكون متقناً للغة العبرية.

والحقيقة أن ما يسمى الآن دولة إسرائيل قائمة على مظاهر العنصرية الدينية العقائدية فهي أولاً وآخراً لليهود الغلاة الغاصبين ولا شيء غير ذلك.

2 ثانيا: اليهود في عهد موسى عليه الصلاة والسلام

بدء تاريخ اليهود

إن تاريخ بني إسرائيل كأمة وقبيلة وليس كديانة يبدأ من إسرائيل (يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام) الذي نشأ في أرض الكنعانيين المنحدرين من الجزيرة العربية وعاشوا في البداية في وسط فلسطين ثم انتقلوا إلى البادية في صحراء النقب جنوب فلسطين قرب سيناء.

استعباد اليهود في مصر

استعباد بني إسرائيل في مصر

بنو إسرائيل

وقد ولد ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولداً من أربع نسوة وهم كالآتي:

- راويين و شمعون و لاوي و يهوذا و يساكر و زبلون وأمهم ليئة.
- يوسف عليه الصلاة والسلام و بنيامين وأمهما راحيل.
- دان و نفتالي وأمهما زلفة جارية راحيل.
- جاد و أشير وأمهما زلفة جارية ليئة.

الفرعون رمسيس الثاني الذي استعبد بني إسرائيل لبناء قصوره ومعابده

جبل سيناء

ضريح يوسف عليه السلام في نابلس

يوسف عليه الصلاة و السلام

ثم تأتي قصة يوسف عليه الصلاة والسلام مع إخوته حيث انتقل يعقوب مع بنيه جميعاً للسكن في مصر مكرمين في ظل ابنه يوسف عليه الصلاة والسلام في نهاية قصته المعروفة ثم إن يعقوب عليه السلام رجع إلى فلسطين ودفن فيها بينما بقيت ذريته في مصر، وبعد وفاة يوسف ويعقوب عليهما الصلاة والسلام تغير حال بني إسرائيل في مصر وأصابتهم المذلة والمهانة والاضطهاد، حيث اضطهدهم فرعون واستعبدهم، قال تعالى: (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم). البقرة ٤٩.

رمسيس الثاني (الفرعون في عهد موسى عليه السلام)

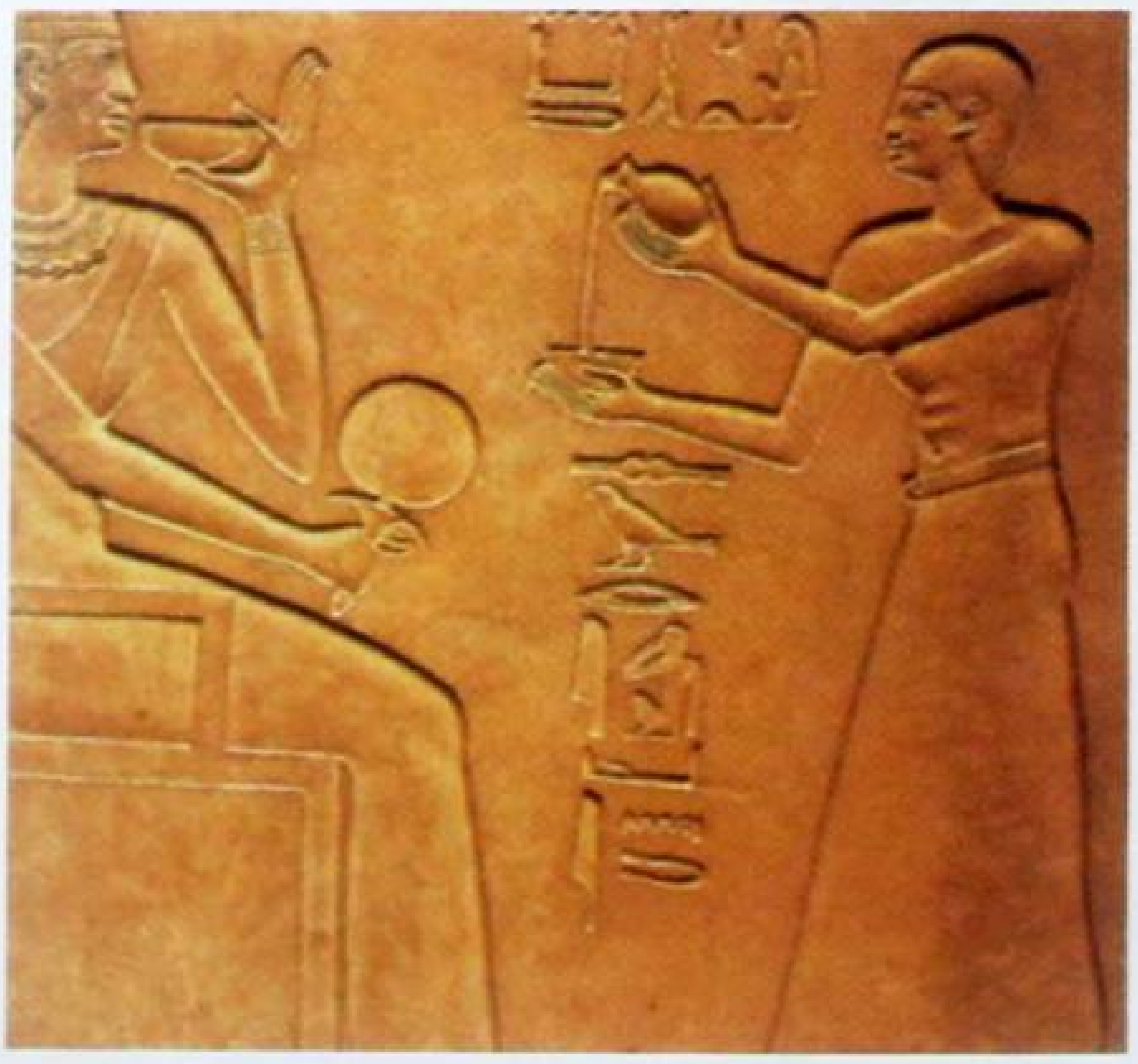

صورة تمثل ساقي الخمر في قصة يوسف مع الملك

تجبر وظلم فرعون لأهل مصر

بعد أن تجبر فرعون في مصر واستعبد أهلها بعث الله له نبيه موسى وأخاه هارون عليهما السلام ابني عمران بن قَهَات بن لاوي بن يعقوب عليه الصلاة والسلام - وسيأتي الحديث عنهما في أنبياء بني إسرائيل.

فيكون موسى نبياً يهدي الناس ويخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ويؤيد الله موسى وأخاه هارون بالمعجزات والحجج ضد فرعون وجنوده وسحرته.

فرعون يمشي في موكبه

الفرعون رمسيس الثالث في تمثال مصنوع سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد

تعذيب المصريين لبني إسرائيل

طريق رحلة يوسف عليه الصلاة والسلام ورحلة إخوته إلى مصر

استعباد بني إسرائيل

موسى عليه الصلاة والسلام يخرج بني إسرائيل من مصر

وهنا يبدأ تاريخ اليهود كديانة وشريعة ويبدأ معه العصيان والخيانة ومعاندة الأنبياء والافتراء عليهم وعلى الله سبحانه وتعالى.

وقد أيد الله نبيه موسى بالمعجزات الباهرات لكن فرعون كذّب وعصى فأمر الله نبيه موسى بأن يخرج بني إسرائيل من مصر وجعل لهم معجزة بأن شق لهم طريقا سالكا وسط البحر ليفرّوا من فرعون وظلمه، فأتبعهم فرعون بجنوده لكن الله سبحانه أغرقهم في البحر ونجا موسى وقومه إلى أرض سيناء.

الموقع التقريبي لمكان شق البحر عند الفرع الأيسر للبحر الأحمر

غرق فرعون وجنده

كفر يهود رغم المعجزات

كان قوم موسى عليه الصلاة والسلام - بنو إسرائيل الذين نجا بهم من مصر – قد عاشوا فترة طويلة في العبودية والذل وتأثروا بوثنية فرعون والمصريين ففسدت عقائدهم وخبثت نفوسهم واعتادوا التخاذل والتكاسل، ورغم أنهم رأوا المعجزات التسع التي أظهرها الله سبحانه على يد موسى لفرعون، ورغم أنهم رأوا المعجزة العاشرة بشق البحر لهم ونجاتهم وغرق فرعون وجنوده أمامهم، مع كل هذه المعجزات ما إن رأوا قوماً يعبدون الأصنام حتى ظهر كفرهم ووثنيتهم، قالوا: (يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون، إن هؤلاء متبّر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) فانظر ما أسرعهم إلى الكفر رغم المعجزات.

الدم يملأ النهر وآنية المصريين لكن يبقى الماء صافيا لبني إسرائيل

الجراد يغزو المصريين ولا يصيب بني إسرائيل

الضفادع تملأ بيوت المصريين ولا تؤذي بني إسرائيل

القمل يصيب المصريين ولا يؤذي بني إسرائيل

موسى يذهب لملاقاة ربه

بعد أن وصل موسى عليه الصلاة و السلام مع بني إسرائيل إلى أرض سيناء تركهم وذهب لمناجاة ربه ، وليأخذ عنه التوراة في جبل الطور في سيناء ، وقد غاب عنهم أربعين يوما وجعل أخاه هارون أميرا عليهم .

اليهود يعبدون العجل

جاء الأمر من الله تعالى لموسى عليه السلام أن يأخذ بني إسرائيل إلى جبل الطور في سيناء، فسبقهم موسى عليه السلام (وعجلت إليك ربي لترضى)، وترك أخاه هارون عليه السلام مسؤولاً عنهم وما إن ترك موسى عليه السلام بني إسرائيل حتى صنعوا لهم عجلا من ذهب وحلي وعبدوه من دون الله سبحانه وهددوا أميرهم هارون عليه السلام بالقتل إن اعترض عليهم .

اليهود يعبدون العجل الذهبي الذي صنعوه بأيديهم

صورة تمثل العجل الذي عبده بنو إسرائيل

موسى عليه السلام يطالبهم بالتوبة

لما عاد موسى إلى قومه ووجد ما هم عليه من الكفر وعبادة العجل غضب غضبا شديدا وألقى ألواح التوراة من يده وعنف أخاه هارون الذي أخبره بأن بني إسرائيل استضعفوه وكادوا يقتلونه ،فعاقبهم الله تعالى بأن جعل توبتهم مرهونة بقتل أنفسهم (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم) . البقرة (٥٤) فكانت تلك توبتهم لكنهم رفضوا ذلك .

الإله أبيس الذي يعبده الفراعنة وعلى نمطه صنع السامري عجل اليهود

صورة تعبر عن الألواح التي ألقاها موسى عليه السلام

لا يطيعون موسى

ثم أمرهم نبيهم موسى عليه السلام بالتسليم لما في التوراة والسمع والطاعة فرفضوا أيضا وقالوا سمعنا وعصينا .

معجزة الجبل

بعد كل هذا الكفر والعصيان جاءهم نذير من الله وعقاب لم يكونوا يتوقعونه فارتفع جبل الطور كله فوق رؤوسهم وخشوا أن يقع عليهم (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم) . الأعراف (١٧١) عندها فقط قالوا راغمين مستسلمين لما في التوراة الأصلية : سمعنا وأطعنا (كانت هذه المعجزة ١١) .

موسى يختار ٧٠ منهم للاعتذار

بعد عبادة بني إسرائيل للعجل ورفضهم للتوبة اختار موسى عليه السلام سبعين رجلا منهم ممن لم يعبدوا العجل ليذهبوا معه إلى جبل الطور ويعتذروا لله سبحانه عن عبادة قومهم للعجل .

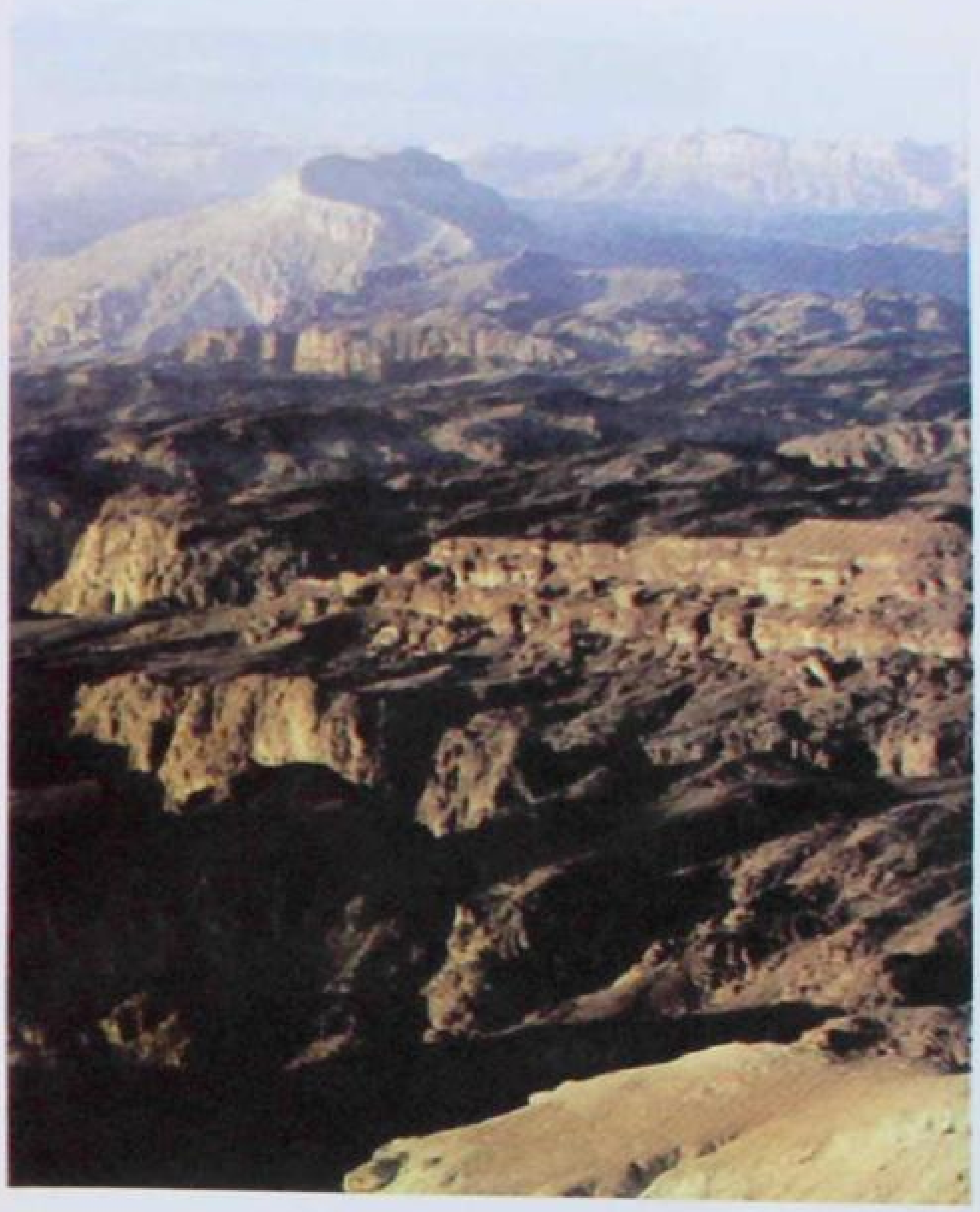

جبال سيناء التي تاه فيها اليهود ٤٠ سنة وتاهوا كذلك في جنوب فلسطين والأردن

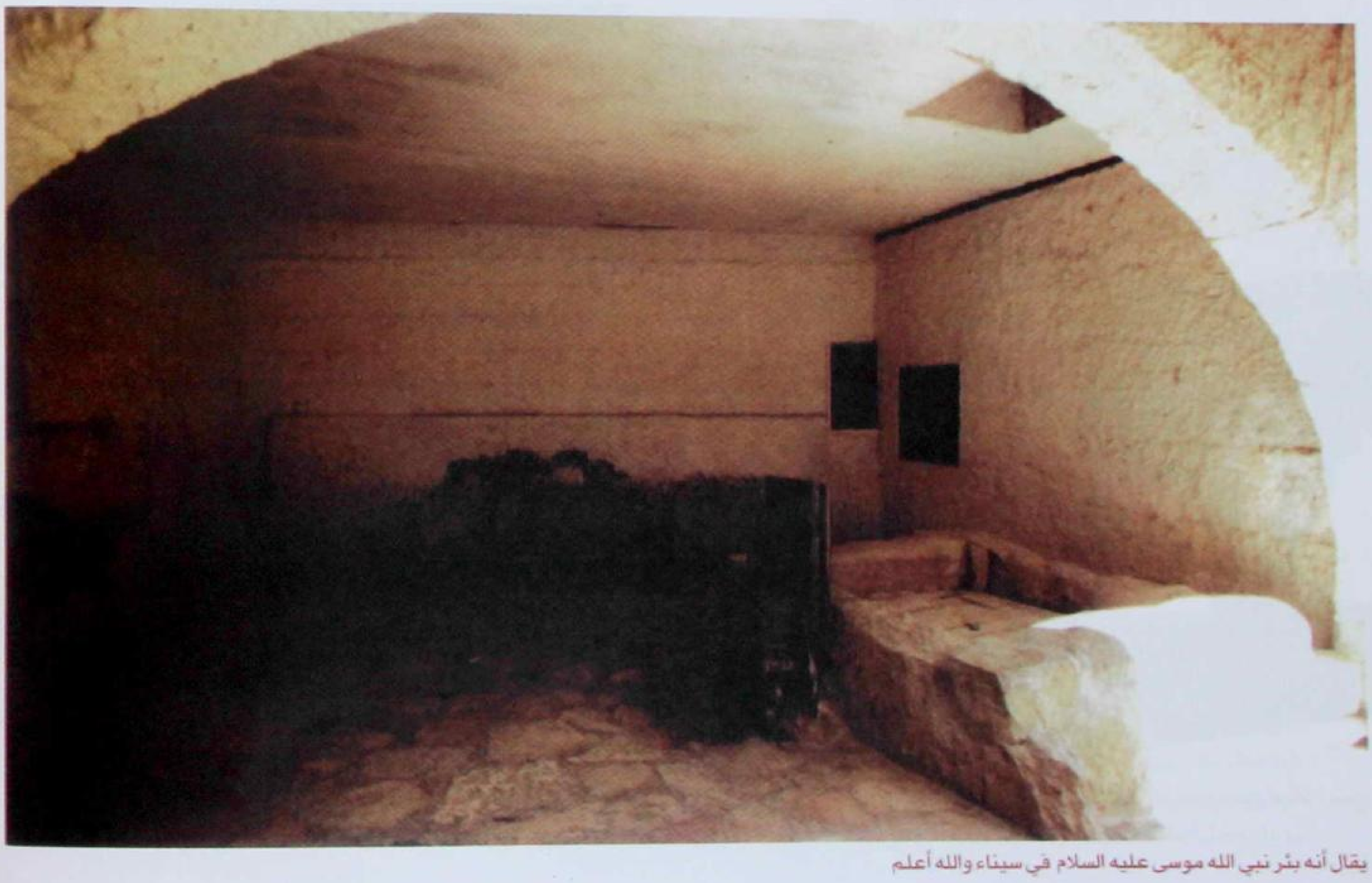

يقال أنه بئر نبي الله موسى عليه السلام في سيناء والله أعلم

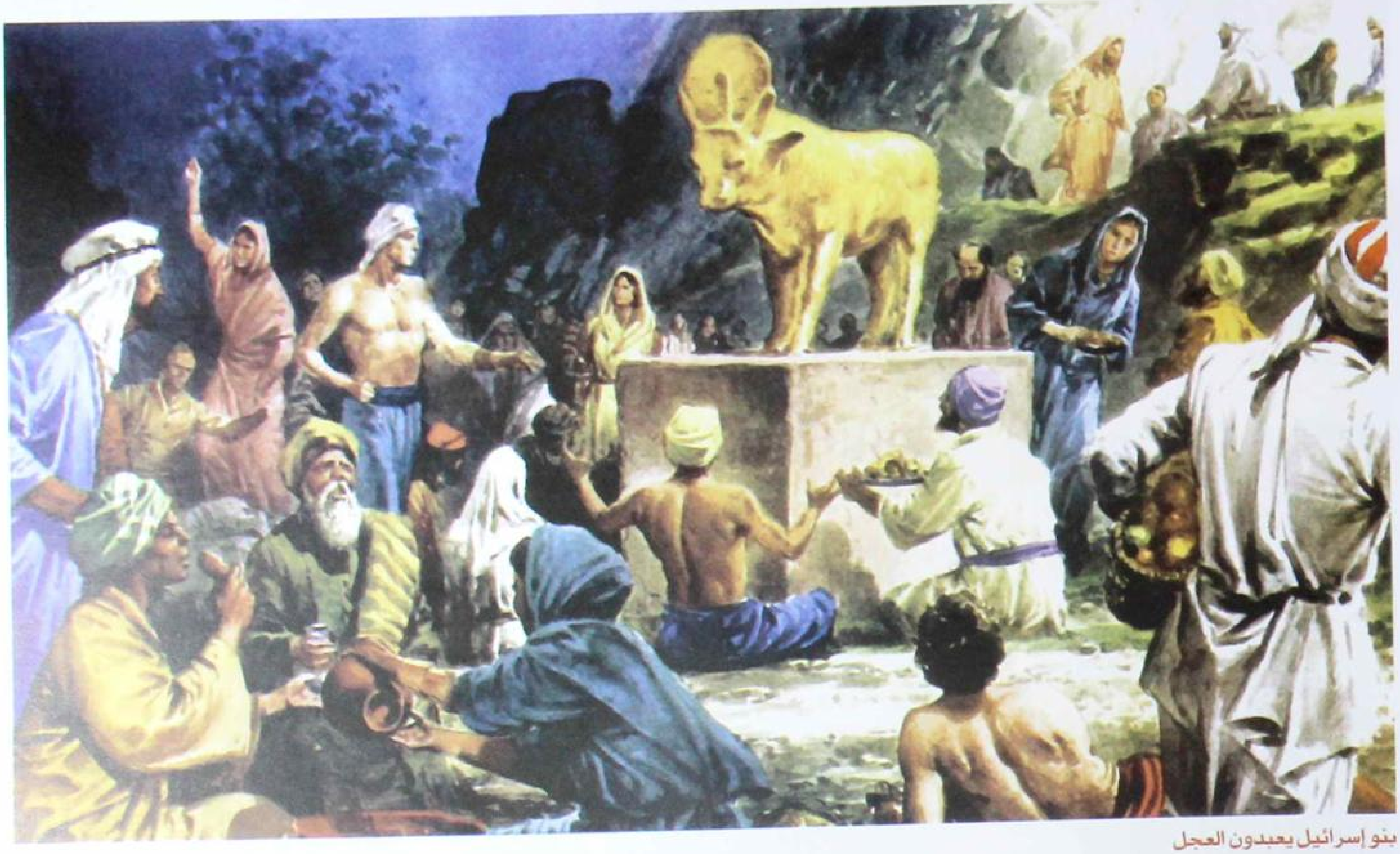

بنو إسرائيل يعبدون العجل

اليهود يطلبون رؤية الله سبحانه

لم يكتف اليهود السبعون بكل ما فعله قومهم من كفر وعصيان بل تمادوا وطلبوا من موسى عليه السلام أن يريهم الله جهرة فصعقهم الله سبحانه وخروا ميتين . (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون) . البقرة (٥٥)

إحياء يهود بعد موتهم

بعد هذا العقاب من الله سبحانه للسبعين من بني إسرائيل ناجى موسى عليه السلام ربه ليحيي له قومه فاستجاب ربه إكراما له (ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) . البقرة (٥٦) (وكانت هذه هي المعجزة ١٢).

دخول فلسطين

لما وصل موسى مع بني إسرائيل إلى أبواب فلسطين قال لهم (يا قوم إن الله يأمركم أن تدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم) . المائدة (٢١) فرفضوا وبعد جدال طويل كان ردهم (قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) . المائدة (٢٤) ، فنادى موسى ربه (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) . المائدة (٢٥)

التيه والضياع

كان عقاب الله لهم هذه المرة على عنادهم ورفضهم لأوامر الله أنه فرض عليه التيه في الأرض ٤٠ سنة لا يعرفون كيف يخرجون من المكان الذي هم فيه ولا يهتدون السبيل إلى فلسطين وقد قال تعالى ردا على رفضهم دخول فلسطين (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض). المائدة (٢٦)

اليهود في فترة التيه

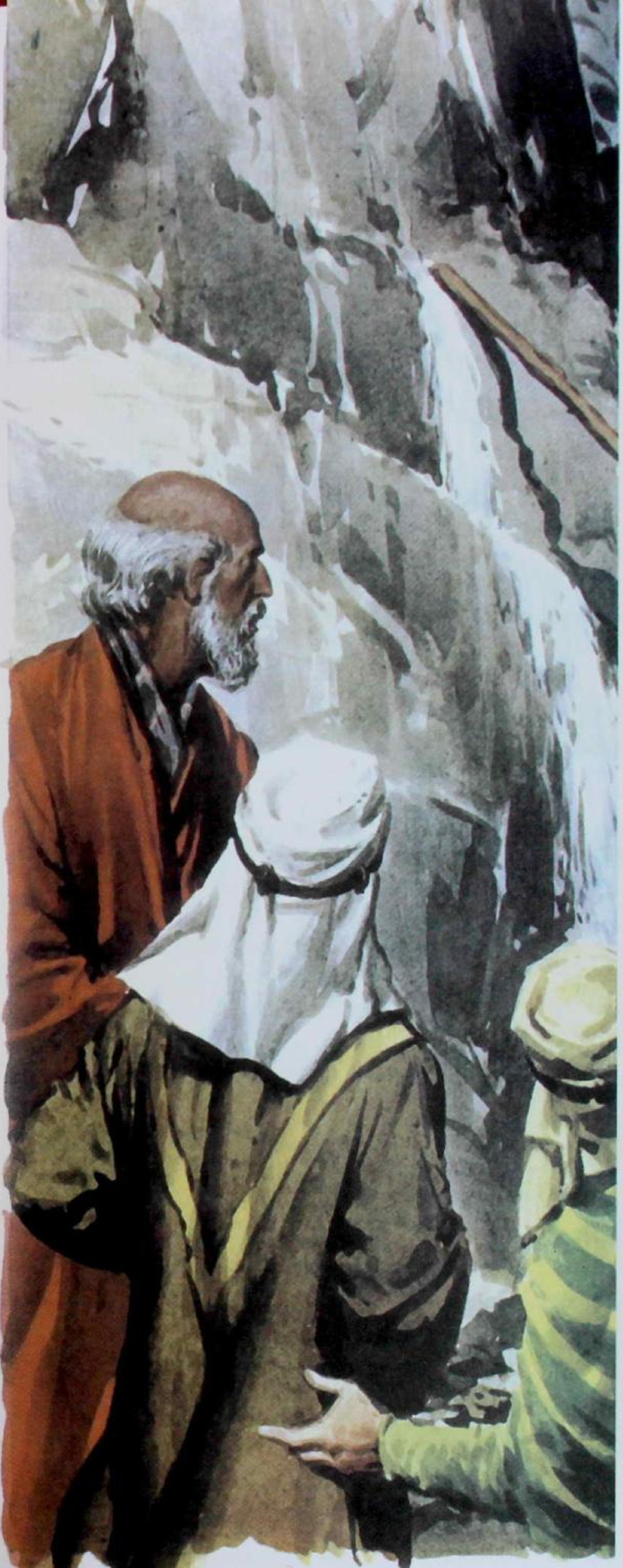

موسى يفجر ١٢ عينا لبني إسرائيل

كان بنو إسرائيل اثني عشر قبيلة كلها كتب عليه التيه بعد رفضهم دخول فلسطين فأقام لهم نبيهم موسى عليه السلام معجزة جديدة وفجر لهم بعصاه اثني عشر عينا لكل قبيلة عين تشرب وتسقي منها، وكان يحمل معه هذا الحجر في فترة التيه، فكلما توقفوا للراحة ضرب موسى عليه السلام الحجر بعصاه فينفجر منه اثنا عشر ينبوعا ويتجه كل منها في اتجاه قبيلة من القبائل، فهي معجزة تتكرر لهم في كل يوم، ومن هذا الماء يغسلون ويشربون. قال تعالى: (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم) . البقرة (٦٠) وكانت هذه هي المعجزة الثالثة عشرة التي يراها يهود ويظلون بعدها على عنادهم وكفرهم.

الحجر ينفجر بعد أن ضربه موسى عليه السلام فيخرج منه الماء

بنو إسرائيل يجمعون المن أثناء التيه

المن ثمرة فيه شراب حلو

المن والسلوى

وفي هذه الفترة من التيه لم تنقطع عنهم المعجزات فكان الله سبحانه ينزل عليهم المن (وهو نبات فيه سائل كالعسل) ويرسل لهم السلوى (وهو طائر يأتيهم كل يوم عدة مرات) ليأكلوا ويتمتعوا (وكانت هذه المعجزة الرابعة عشرة) لكنهم من خبثهم وسوء طويتهم لم يعجبهم المن والسلوى وطلبوا من الله سبحانه طعاما كطعام المصريين وقد تحدث سبحانه عن ذلك (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم) .البقرة (٦١).

بنو إسرائيل يمسكون بطائر السلوى بسهولة وقد أرسلها الله لهم ليتمتعوا ويأكلوا منها

قصة البقرة

وفي أثناء فترة التيه قتل رجل من بني إسرائيل من غير أن يعترف أحد بقتله، فتخاصم بنو إسرائيل فيه، فأمرهم موسى عليه السلام بذبح بقرة، فظنوا أنه يستهزئ بهم، وبعد جدال طويل ومماطلة واستهزاء بأوامر الله سبحانه ذبحوا البقرة المطلوبة، فضرب موسى عليه السلام الميت القتيل بجزء من البقرة، فقام الميت حيا وقال : قتلني فلان وفلان (ابنا عمه) ثم مات ثانية فحرما الميراث وقتلا قصاصاً بجريمتهما (وهذه هي المعجزة الخامسة عشرة).

بنو إسرائيل يجمعون المن أثناء التيه

الغمام يظلل بني إسرائيل

وكان من رحمة الله بهم أنه ظللهم بالغمام ليقيهم من حر الشمس طوال فترة تيههم ، فكان الغمام يتحرك معهم أينما ذهبوا لكنهم لم يكفوا عن عنادهم وطغيانهم (وكانت هذه هي المعجزة السادسة عشر) (وظللنا عليكم الغمام) (البقرة -٥٧).

لقاء موسى بالخضر

وفي فترة التيه أيضا التقى موسى عليه السلام بالخضر الرجل الصالح وتعلم منه الكثير وقد ذكرت قصته مفصلة في سورة الكهف.

وكان مع موسى في رحلته هذه تلميذه يوشع ابن نون الذي أصبح فيما بعد نبيا وقائدا لبني إسرائيل.

موت موسى وهارون عليهما السلام

وفي فترة التيه أرسل الله سبحانه ملك الموت إلى موسى يخيره بين الحياة أو الموت فقال موسى: رب أمتني قرب الأرض المقدسة فقبض ملك الموت روحه على بعد مرمى حجر من بيت المقدس وكان بين بني إسرائيل والقدس كثيب أحمر فقط ومع ذلك ظلوا ضائعين ولم يعرفوا طريقهم إلى بيت المقدس.

كما توفي في فترة التيه هارون أخو موسى عليهما الصلاة و السلام.

قبائل اليهود الإثنا عشر

وادي الأردن جزء من الأرض التي تاه فيها اليهود

خلاصة

إن قوما يأتيهم النبي تلو النبي وتظهر لهم المعجزة تلو المعجزة ولا ترق قلوبهم ولا تلين أفئدتهم لا يرجى منهم خير ولا صلاح ولذلك قال عنهم الله سبحانه بعد كل ما أراهم من معجزات والتي ترق لها كل القلوب (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) . البقرة (٧٤)

فيا لهم من قوم لا يوقرون نبيا ولا يطيعون أمرا من أوامر الله .

ثالثاً: اليهود بعد موسى عليه الصلاة والسلام

يوشع بن نون عليه السلام

بعد وفاة موسى وهارون عليهما السلام أقام الله تلميذه يوشع ابن نون عليه السلام نبياً على بني إسرائيل، فلما انقضت مدة التيه قادهم يوشع عليه السلام إلى أريحا فمنّ الله عليهم بفتحها ودخولها سنة ١١٨٦ ق. م.

لكنهم مع ذلك قابلوا الإحسان بالإساءة والنعمة بالكفران، فقد أمرهم الله تعالى بقوله: (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطّة) فماذا فعلوا؟، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «قيل لبني إسرائيل: (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطّة) أي ربنا حطّ عنا خطايانا، فدخلوا يزحفون على أستاهم (على أدبارهم بدل أن يسجدوا) فبدلوا وقالوا: حنطة بدل حطّة)» رواه البخاري ومسلم.

بنو إسرائيل يدخلون فلسطين

فانظر إلى هؤلاء الذين يعاندون الله فأي خير يرتجى منهم؟ ومن يصدّق كلامهم وهم يحرّفون كلام الله؟.

ثم أكمل يوشع فتوحاته وجعل يقسم الأرض التي فتحها على الأسباط (قبائل بني إسرائيل) الاثني عشر. (انظر الخريطة في الصفحة المقابلة).

عصر القضاة

بعد وفاة يوشع بن نون عليه الصلاة والسلام انقسم بنو إسرائيل إلى قبائل عدة وكان حكامهم يسمون «القضاة»، وقد انتشرت بينهم الحروب والنزاعات وفشى بينهم الكفر وعبادة الأوثان والزنا في تلك الفترة وهذا قد ورد في التوراة في سفر القضاة الإصحاح (١٢): (وفعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وعبدوا البعليم (أي العجل من جديد) وتركوا إله آبائهم الذي أخرجهم من مصر، وساروا وراء آلهة الشعوب الذين حولهم وسجدوا لها).

وهذا هو دأب اليهود لا يستقيمون على الخير أبداً فهم استمرؤوا الكفر والعصيان والفاحشة. وفي هذا العصر حدثت هزائم كبيرة لليهود وسلب منهم أعداؤهم أهم ممتلكاتهم وهو تابوت فيه عصا موسى والألواح الأصلية للتوراة وملابسه وآثار من هارون عليهما السلام.

أزياء اليهود في العصور الوسطى

نهاية عصر القضاة

وحسب سفر القضاة فإن مدة هذا العصر كانت ٣٥٠ عاماً، لكن المؤرخين يثبتون أن مدته لا تزيد عن ١٠٠ إلى ١٥٠ عاماً فقط.

وينتهي هذا العصر بآخر القضاة وهو النبي (صموئيل عليه السلام Samuel) الذي طلب منه بنو إسرائيل أن يختار لهم ملكاً يوحد صفوفهم ويقاتلون خلفه بعد أن ملوا القتال فيما بينهم فبعث الله لهم الملك شاول (طالوت Shaol).

اليهود المتعبدون يحملون التابوت

عصر الملوك

كان أول ملك بعثه الله إلى بني إسرائيل بعد أن طلبوا هم ذلك هو شاول (طالوت) وذلك سنة ١٠٢٠ أو ١٠٣٠ قبل الميلاد (ق.م) لكنهم من خبثهم وعنادهم اعترضوا لأنه ليس من سلالة يهوذا بن إسرائيل وهم يعتبرون هذا شرطا للملك، إضافة إلى أنه فقير كذلك، وقالوا (أنّى يكون له الملك علينا ولم يؤت سعة من المال ونحن أحق بالملك منه قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) «البقرة ٢٤٧» ولم يوافقوا على ملكه حتى ظهرت لهم معجزة كذلك وهي رجوع التابوت إليهم طائرا من السماء وكانت تحمله الملائكة (والتي لم يروها) وقد حدثنا الله سبحانه عن ذلك فقال (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة) «البقرة ٢٤٨» وقد قادهم طالوت في معركتهم ضد جالوت وجعل الله الغلبة لهم.

مقتل جالوت على يد نبي الله داود وهو شاب

داود عليه السلام

جاء من بعد صموئيل نبي الله داود الذي قتل جالوت بنفسه وهو شاب فزوجه طالوت بابنته وصار ملكا عليهم عام ١٠٠٠ ق.م، وحكم فيهم بالعدل وبشرع الله تعالى الذي جاء في توراة موسى عليه الصلاة والسلام، وظهرت على يديه المعجزات المتتاليات ومنها تسبيح الجبال والطيور معه عندما كان يقرأ كتاب المواعظ التي أنزلت عليه (وتسمى المزامير) بأعذب صوت عرفه التاريخ.

ومن معجزاته أن الله تعالى ألان الحديد في يديه فأبدع في صنعها وهو أول من صنع ملابس حربية خفيفة من الحديد.

سليمان عليه السلام

وبعد وفاة داود سنة ٩٦٣ ق.م جاء ابنه سليمان عليهما السلام والذي توحدت في عهده مملكة بني إسرائيل بعد أن كانت منقسمة، وقد أعطاه الله سبحانه من الملك مالم يؤت أحدا من قبله ولا بعده فكانت الريح تجري بأمره وكان الجن يمتثلون له كما أن الله تعالى جعله يفهم لغة الطير والدواب، وقد توفي عليه السلام سنة ٩٢٣ ق.م، بعد أن خضعت له عدة ممالك منها معظم فلسطين وكذلك مملكة سبأ في اليمن والتي أسلمت له مع ملكتهم بلقيس رحمها الله تعالى.

رحلة ملكة سبأ إلى فلسطين

افتراء يهود على داود وسليمان عليهما السلام

ولا ينتهي مسلسل الكفر والبهتان لدى اليهود عند حد فإذا بهم يتهمون داود وسليمان عليهما السلام باقتراف الكبائر والمعاصي والفاحشة كما سنذكر ذلك من نصوص التوراة، بل واتهموهما بالشرك بالله سبحانه وتعالى!! حاشاهما من نبيين كريمين.

ملكة سبأ في طريقها لسليمان عليه السلام

انقسام مملكة بني إسرائيل

أراد بنو إسرائيل بعد وفاة سليمان عليه الصلاة والسلام سنة ٩٢٢ ق.م تنصيب ابنه رحبعام ملكا مكان أبيه، وفاوضوه لتخفيف الأوامر والأحكام التي جاء بها سليمان (وهذا دأبهم في تحريف الأحكام وتغييرها حسب هواهم) وعندما رفض رحبعام ذلك تركه غالبية اليهود وبايعوا يربعام بن نباط (ويروى أن من حكم مملكة الشمال في تلك الفترة هو القائد العسكري جيروبوم) ولم يبايع رحبعام سوى سبطا يهوذا وبنيامين فانقسمت مملكة بني إسرائيل إلى قسمين متخاصمين:

١- مملكة الجنوب وتسمى (مملكة يهوذا)وعاصمتها أورشليم (القدس).

٢- مملكة الشمال وتسمى (مملكة إسرائيل) وعاصمتها شكيم (نابلس).

وقد ضاعت التوراة في هذه الفترة ثم ادعى اليهود أنهم عثروا عليها في عهد الملك يوشيا، وهذا من الأدلة التاريخية في عدم الوثوق بالتوراة الحالية.

شاباتاي زيفي

شاباتاي زيفي القائد العسكري للقبائل العشر

سقوط المملكتين

في عام ٧٤٠ ق.م غزا الآشوريون (الذين جاؤوا من العراق) أرض فلسطين لكن حكمهم لم يدم طويلاً إذ انقلب عليهم من داخل العراق قوم يسمون (البابليون) وحكموا العراق وورثوا عنهم أرض فلسطين وعينوا عليها حاكماً يهودياً هو(دبيكيا) أو (صديقيا) كما يذكره المؤرخون العرب.

صورة تبين هجوم الآشوريين على القدس ٧٢٢ ق.م

حارس من الفرس الذين هاجموا القدس

اليهود ينقلبون على البابليين والسبي البابلي

وحينما حاول هذا الحاكم اليهودي أن ينقلب على البابليين هاجمه الملك البابلي الشهير (نبوخذ نصر) والذي اشتهر بـ (بختنصر) وهدم أسوار ومنازل أورشليم (القدس) وأخذ من بقي من اليهود عبيداً إلى بابل وكانوا قرابة أربعين ألفاً وهو ما يعرف عندهم بـ (السبي البابلي) وهدم القدس وما فيها من معابد لهم وسلب منهم التابوت مرة أخرى وذلك سنة ٥٨٦ ق.م ولاقى اليهود خلال وجودهم في بابل ألوان العذاب والهوان.

تدمير القدس على يد نبوخذ نصر

سقوط بابل بيد الفرس

وظل اليهود تحت الحكم البابلي إلى أن سقطت بابل على يد الفرس سنة ٥٣٩ ق.م، حيث لاقى اليهود على يد الفرس معاملة حسنة لأنهم أعداء البابليين.

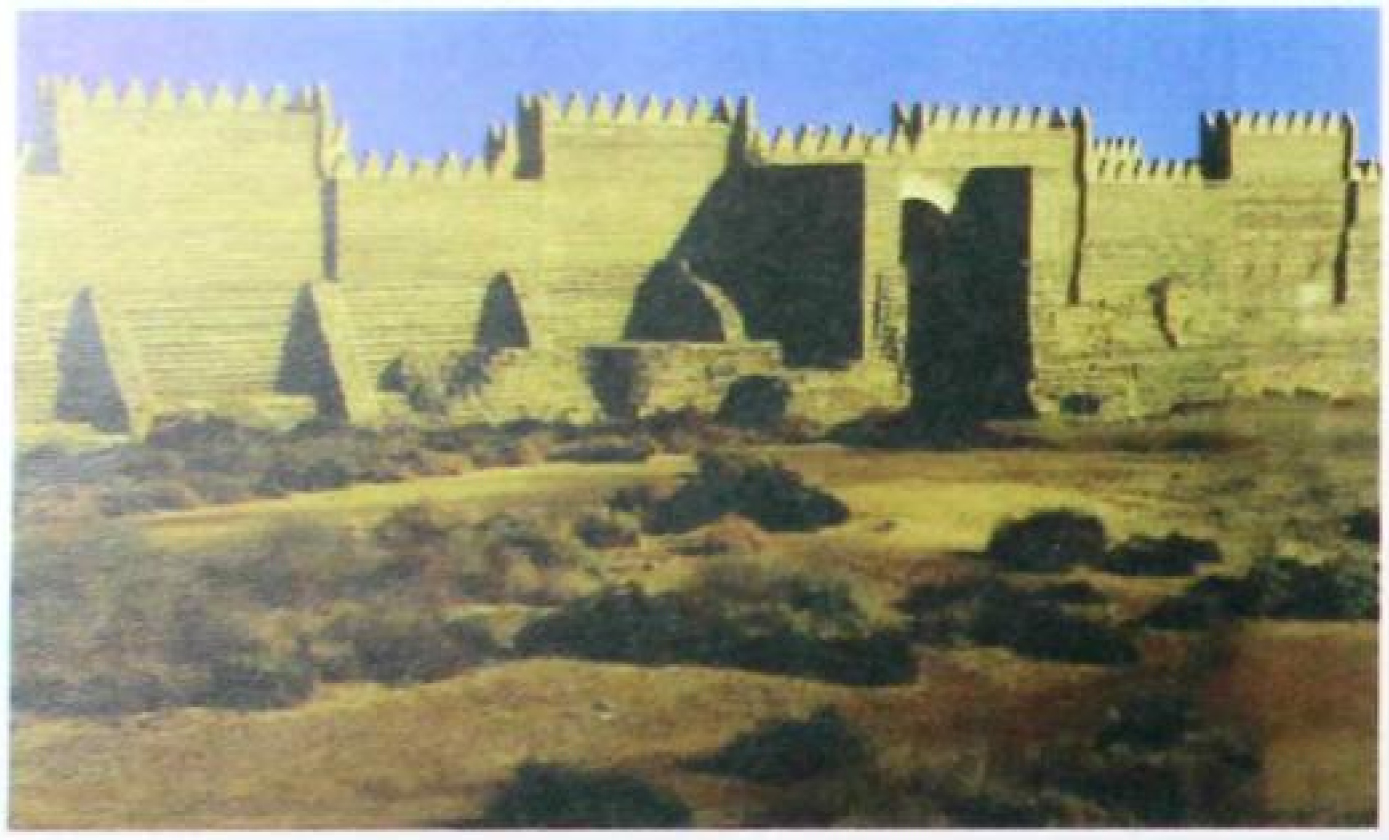

بابل

الفرس يحتلون بابل ٥٣٩ ق.م ويسمحون لليهود بالعودة لفلسطين

فارس أرض الملك كورش (سيروس)

عودة اليهود إلى أورشليم (القدس) في العهد الفارسي

بعد احتلال الفرس لبلاد بابل سنة ٥٣٩ ق.م سمح ملكهم (كورش أو سيروس كما يطلق عليه اليهود) لليهود بالعودة إلى فلسطين لكن قلة منهم عادت إلى فلسطين وبقي الغالبية في بابل، ولا أدري كيف يدعون بأن أرض فلسطين أرضهم ومن حقهم وتتاح لهم العودة إليها ثم لا يعودون؟!!،

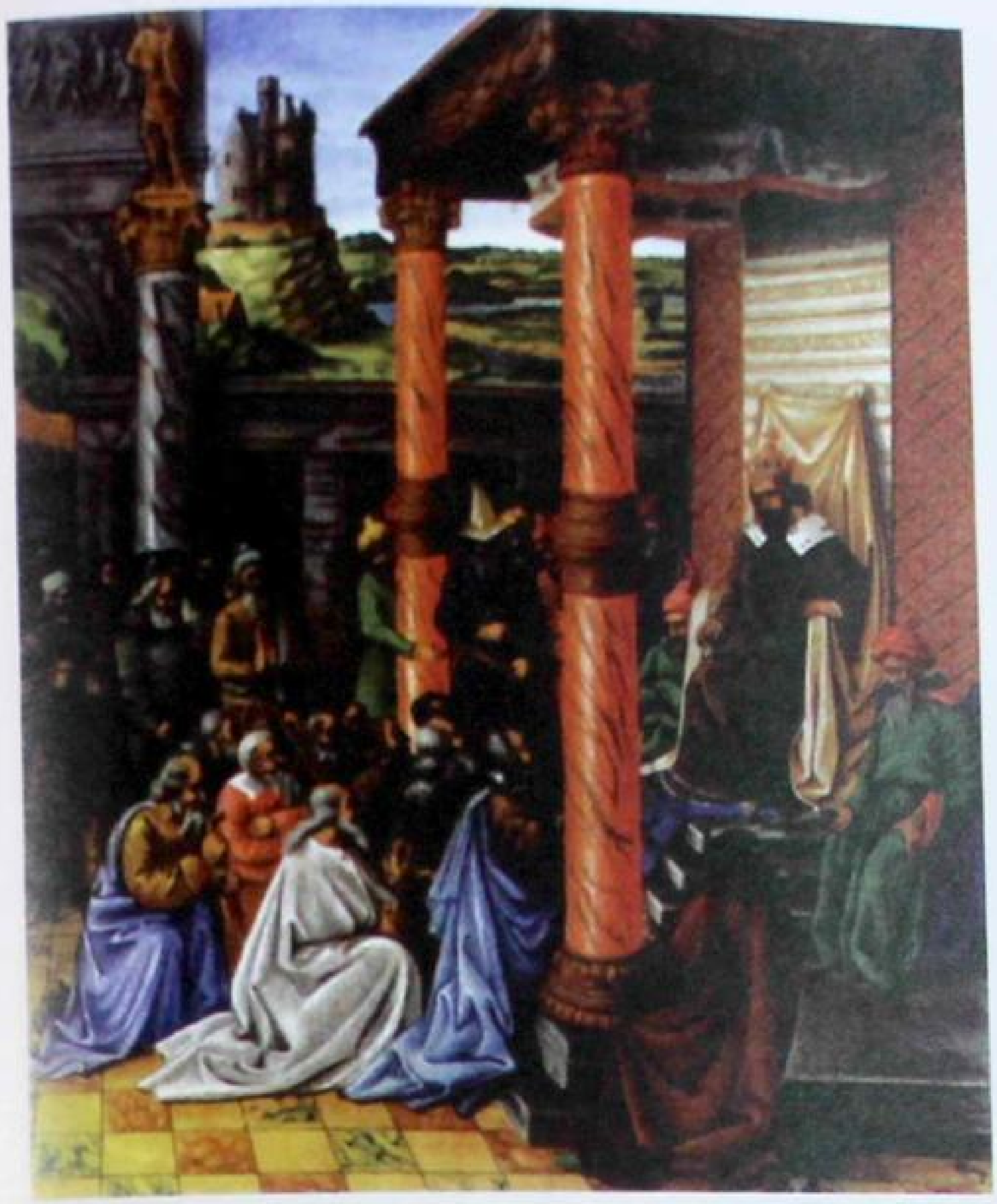

الملك الفارسي سيروس (كورش) يعطي الحرية الدينية لليهود

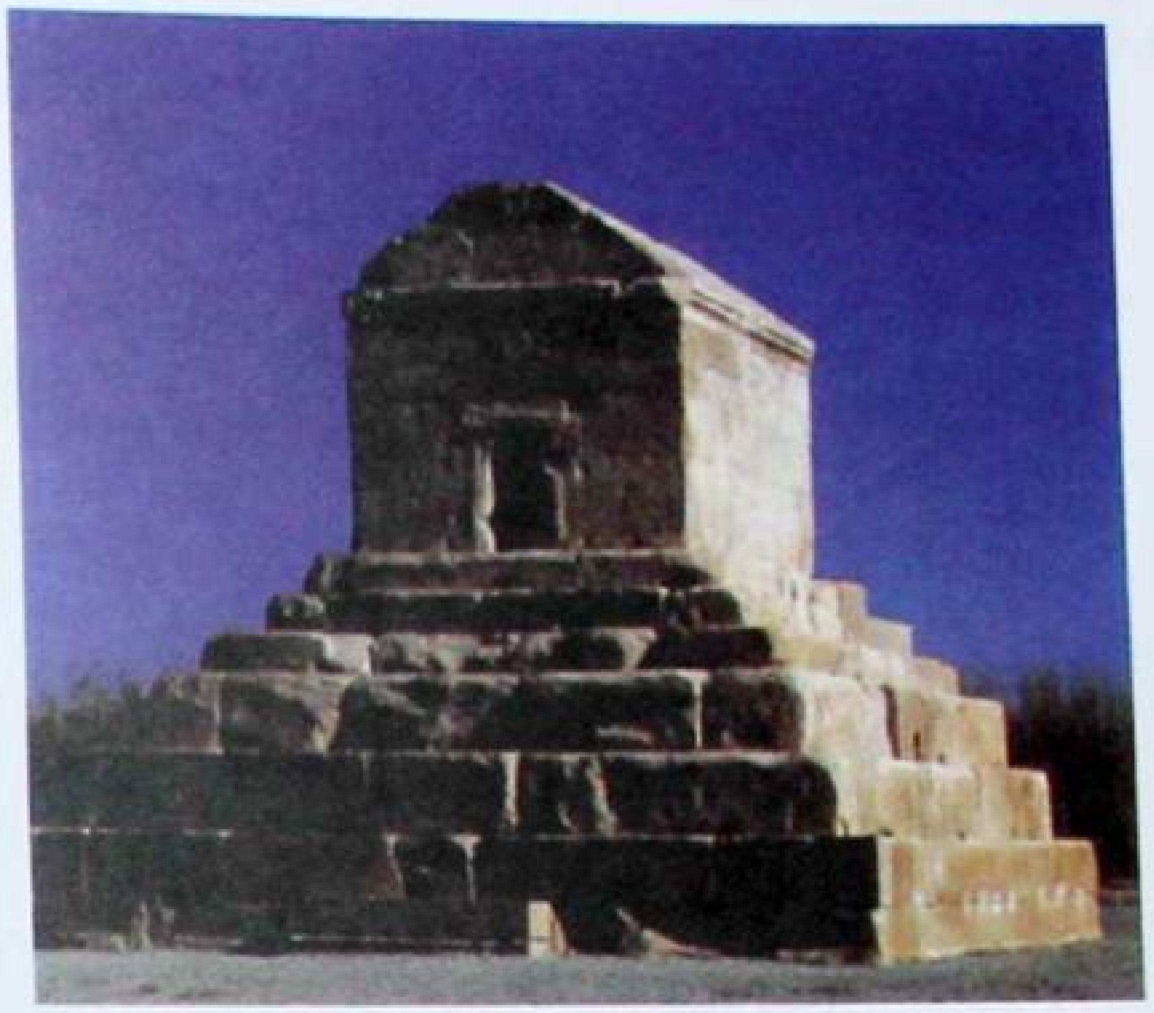

قبر الملك الفارسي (كورش) في إيران

اليهود في العهد الأغريقي

في عام ٣٣٢ قبل الميلاد جاء الاسكندر المقدوني فاتحاً فلسطين وبلاد الشام ومصر والعراق وإيران والهند وأبقى فلسطين تحت حكمه.

الإسكندر المقدوني

فتوحات الاسكندر المقدوني - صورة تؤرخ للهجوم المتتالي على القدس

اليهود في العهد الأغريقي

وظل اليهود ينعمون بالأمان إلى أن ضعفت وتشتت دولة الأغريق وظهرت منها جماعات عدة دخلت الكفر والانحراف وأجبرت اليهود على عبادة آلهتهم (يهوه) بدلاً من عبادة الله عز وجل.

فانقسم اليهود إلى قسمين: قسم اتبعوا الأغريق وسمو اليهود الأغريقيين وقسم تمسكوا باليهودية وهربوا من السلوقيين وسموا بالمكابين نسبة إلى قائدهم «يهوذا المكابي» الذي قام بإعادة بناء الهيكل، وهذه كذبة كبيرة اخترعها اليهود منذ القدم ومازالوا يدافعون عنها حتى اليوم.

مكابي يعيد بناء الهيكل حسب ما يتخيله اليهود

اليهود والمسيح

وقد تآمر اليهود وخاصة كهنتهم مع الحكام الرومان عام ٣٣ ميلادي لقتل نبي الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، وذلك بعد اتهامه بالكفر واتهام أمه بالزنا (حاشاهما) ،فألقى الله سبحانه صورة المسيح على أحد حوارييه فأخذه اليهود وقتلوه صلبا ظنا منهم أنه المسيح، وهذا دأبهم في قتل الأنبياء ومعاندتهم، ولكن الله تعالى نجى المسيح عليه السلام منهم ورفعه إليه.

يهوذا المكابي يقود ثورة يهود (هانوكا)

نهر الأردن المنطقة التي عاش فيها المسيح عليه السلام

منظر داخل كنيسة القيامة في فلسطين التي أقيمت على مكان صلب شبيه المسيح عليه السلام

أطلال أحد القصور الأثرية للملك هيرود

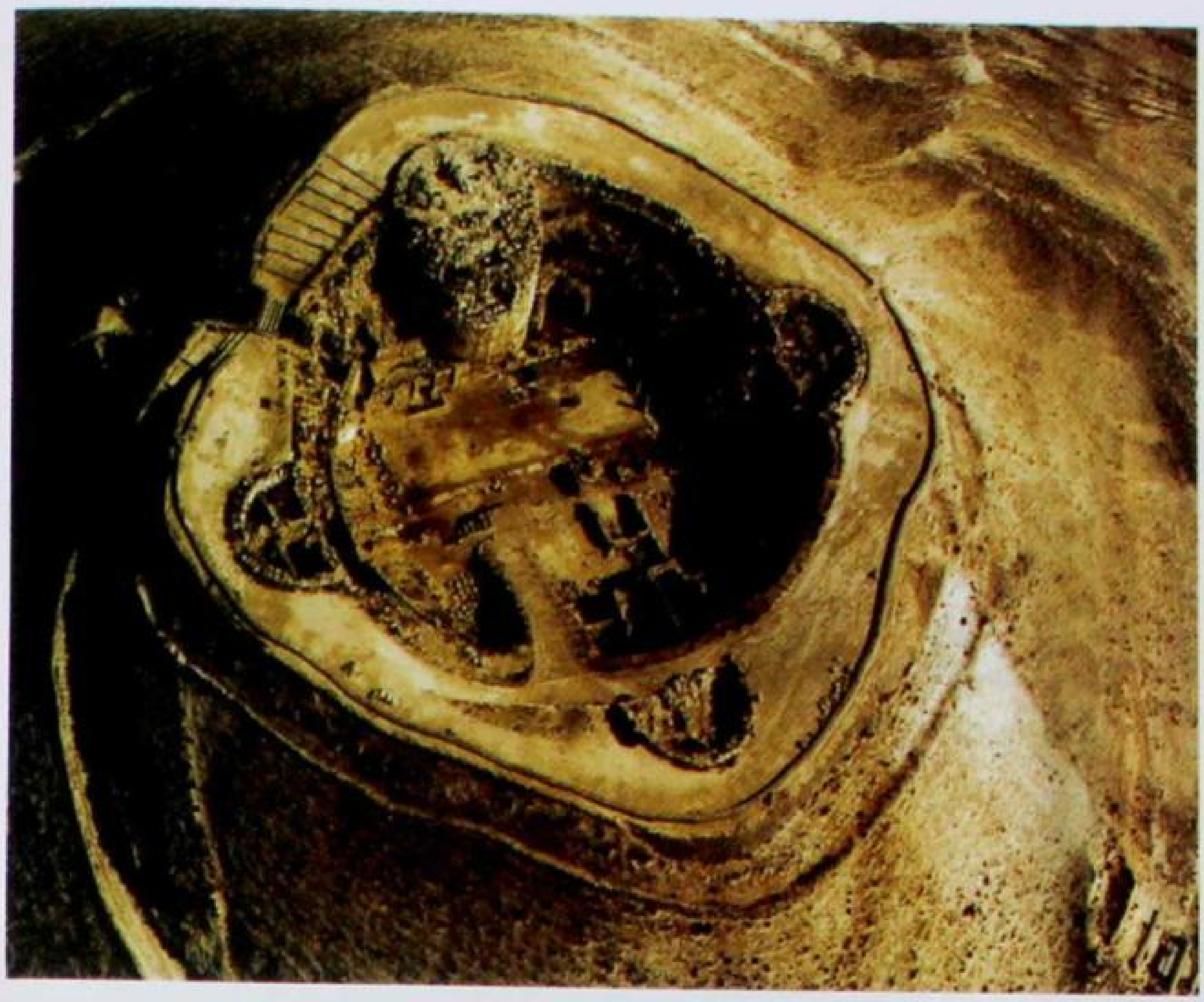

قصر الملك هيرود على شكل قلعة في رأس تل جنوب القدس

الملك هيرود يذبح أبناء اليهود في فلسطين

الملك هيرود

بعد عودة اليهود من بابل أعاد الملك هيرود حسب زعمهم بناء الهيكل الذي هدمه نبوخذ نصر وذلك سنة ١٩ - ٢٠ ق٠م ويسمى عندهم الهيكل الثاني.

الملك هيرود يذبح أبناء اليهود

اقتحام الرومان للقدس وأسر اليهود فيها عام ٧٠ م

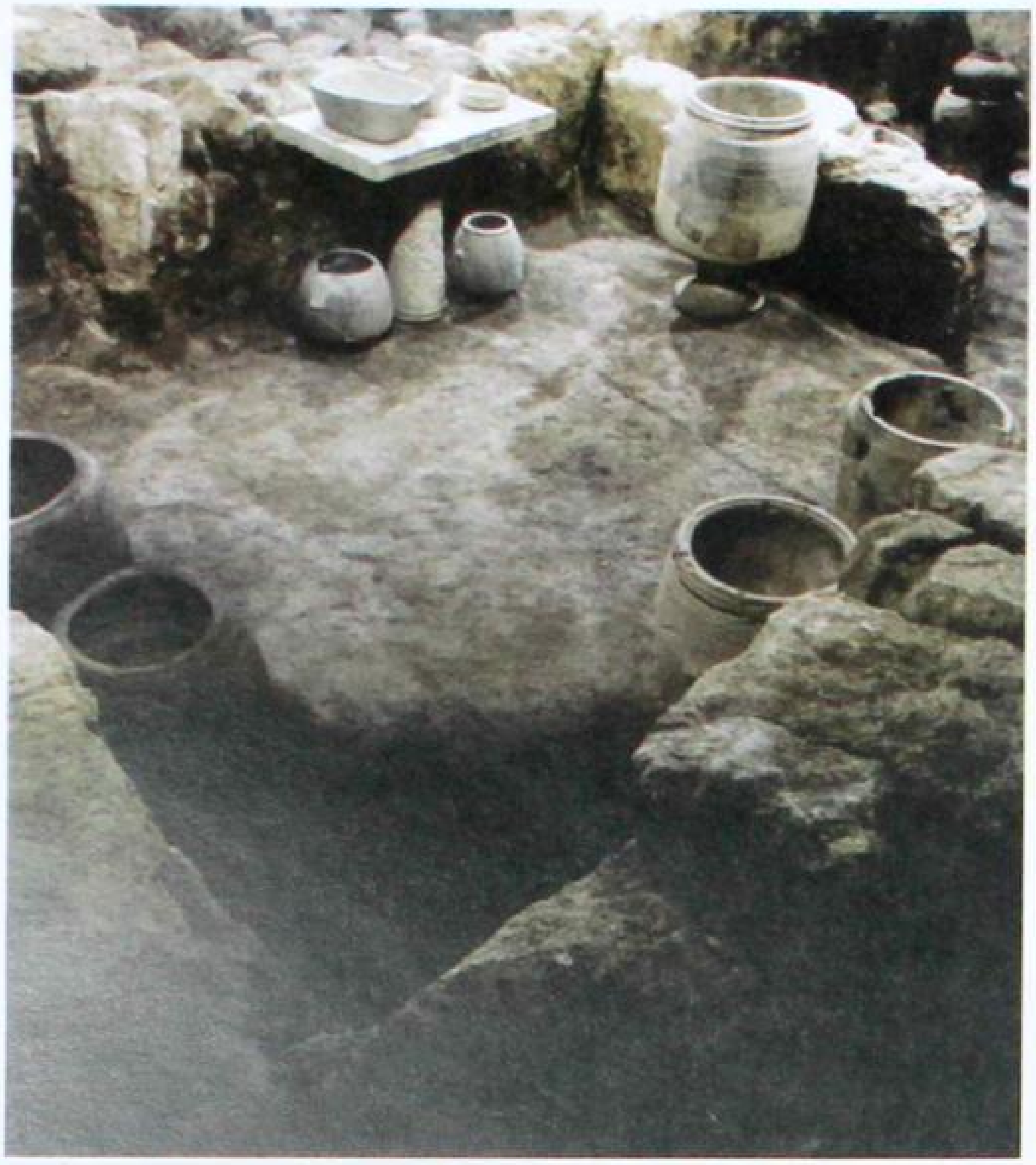

بقايا بيت يهودي أحرقه الرومان عندما احتلوا القدس ٧٠ ق.م

عصر الشتات

في عام ٦٦ ق.م ثار اليهود في القدس على الحكم الروماني فحاصرهم الرومان واستطاع القائد (تيتوس) سنة ٧٠ م دخول القدس فدمّرها بالكامل وأخذ اليهود عبيداً يباعون في روما وهنا بدأ تواجد اليهود في أوربا.

ثم تشتتوا في بلاد الأرض ويسمى هذا العهد أو الحقبة (عصر الشتات) أو (الدياسبورا) وهي كلمة يونانية تعني التفرق في الأرض، وهكذا نرى كيف يسام اليهود سوء العذاب بوعد من الله سبحانه الذي كتب عليهم الذلة والمسكنة لقتلهم الأنبياء ومعاندتهم لأوامر الله سبحانه وتعالى.

خوذة رومانية تعود لعهد سيطرة الروم على فلسطين

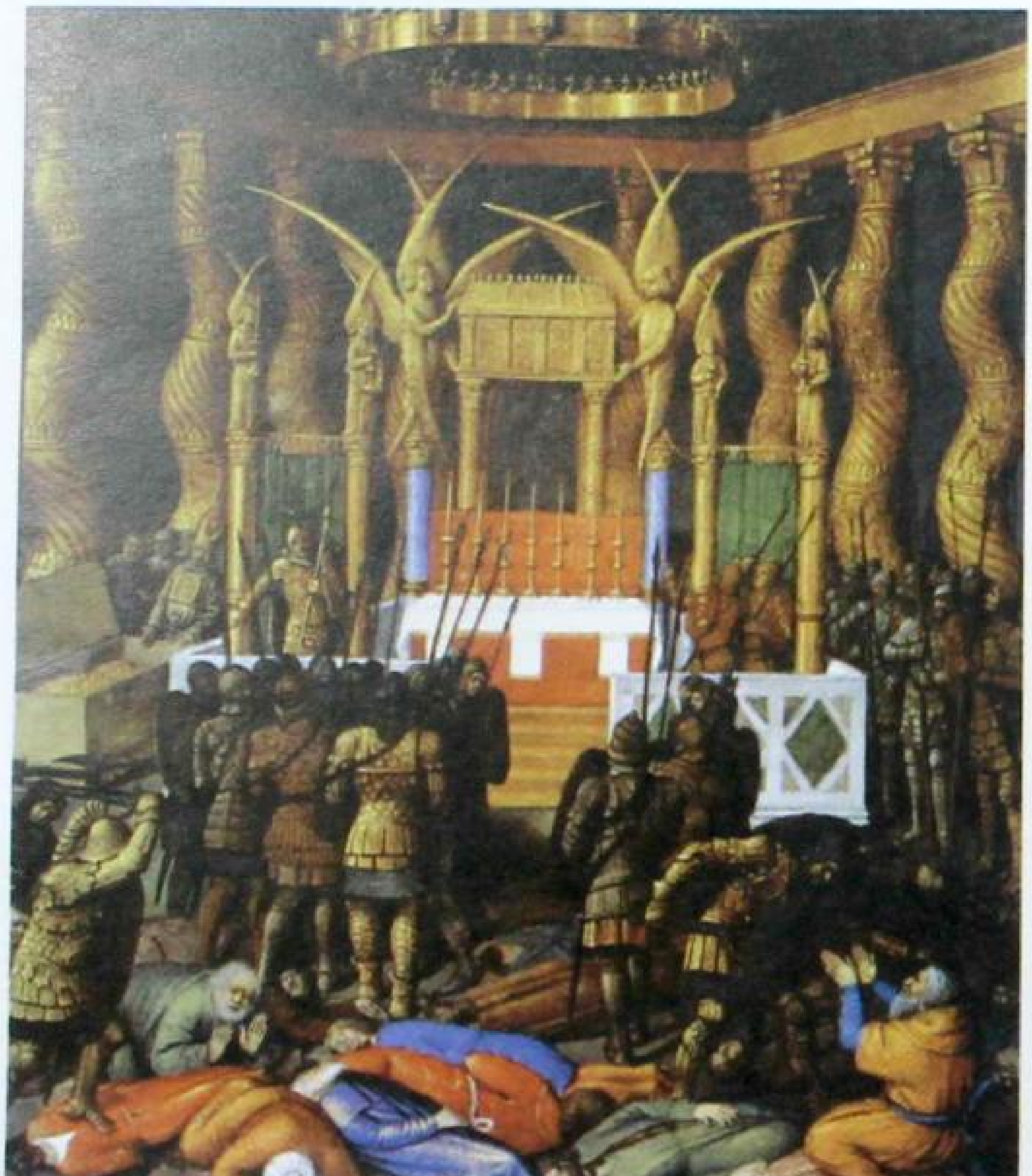

عام ٦٣ ق.م الملك الروماني بومبي وجنده يحطمون الهيكل الذي يفترونه ويزعمونه ويذبحون رجال الدين اليهود

تأثر اليهود بعقيدة الإغريق كما يظهر في أرضية معبد يهودي من القرن الخامس الميلادي

اليهود في أرض العرب

في زمن السبي البابلي لليهود في عهد بختنصر سنة ٥٨٦ ق. م وفي زمن اضطهاد الروم لليهود على يد تيتوس عام ٧٠ ق. م هرب الكثير من اليهود من العذاب والاضطهاد والتجؤوا إلى أرض العرب، فنزل بعضهم المدينة المنورة وبعضهم أقام في خيبر وتيماء واليمن وغيرها، ولتفاصيل الأحداث المذكورة يمكنك الرجوع إلى كتابي (فلسطين.. التاريخ المصور).

المعبد اليهودي في الاسكندرية

المعبد اليهودي الأكبر في حلب (سوريا عام ١٩٢٧ م)

القصر الملكي في بابل

4 رابعا: اليهود من بداية الإسلام إلى عصرنا

تأمين يهود المدينة المنورة

لما وصل النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم مهاجراً من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وضع القوانين والاتفاقيات الخالدة ليعيش أهل المدينة في سلام.

وكان من ضمن هذه الاتفاقيات أنه ضمن لليهود حقهم في حياتهم الخاصة وحرية العبادة وحماية ممتلكاتهم، واتفق معهم على مشاركتهم في حماية المدينة والدفاع عنها، كما أن المسلمين سيدافعون عنهم إذا اعتدى أحد على يهود... فانظر إلى عدل الإسلام وتسامحه.

وثيقة الضمان

وجاء في وثيقة الضمان (وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصرة والأسوة غير مظلومين، ولا متناصر عليهم، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم ومواليهم وأنفسهم إلا من ظلم أو أثم ...)

وكان اليهود في المدينة مكونين من ثلاث قبائل رئيسية وأخرى فرعية أهمها (بنو قينقاع - بنو النضير - بنو قريظة) وكلهم وافق على هذه البنود ووقعوا عليها.

غدر بني قينقاع

منذ أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود يضمرون له الحقد والكراهية ويحاولون إشعال الفتنة بين أصحابه ويرمونه بكلامهم وهو لا يزيد عليهم إلا حلماً وسماحة صلى الله عليه وسلم، وذلك حسدا منهم للعرب لأن آخر الأنبياء لم يكن من اليهود، وهم يعلمون حق العلم أن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي من الله حقا، إلى أن حدثت هذه الحادثة:

قال ابن هشام: كان من أمر بني قينقاع أن امرأة من العرب قدمت بحلي لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست إلى صائغ هناك منهم (من اليهود) فجعلوا يراودونها على أن تكشف لهم وجهها، فأبت ورفضت فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها فلما قامت انكشفت سوأتها (عورتها) فضحكوا بها (لعنهم الله) فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فثار المسلمون، ووقع الشر بينهم وبين بني قينقاع، وأراد منهم النبي صلى الله عليه وسلم تسليم من قتلوا ذلك المسلم (وهذا هو العدل في هذه القضية) فرفضوا وتحصنوا، فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى استسلموا له.

صورة تؤرخ للهجوم المتتالي على القدس

طرد بني قينقاع من المدينة

وكانت هذه الحادثة في السنة الثانية للهجرة وبعدها أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم وطردهم من المدينة المنورة لما لاقاه منهم من الغدر والخيانة وسوء الجوار وهذا طبعهم على الدوام، وبقي في المدينة بنو النضير وبنو قريظة، ويذكر أن بني قينقاع كانوا هم الوحيدون الذين يسكنون داخل المدينة من اليهود وفي حي من أحيائها والباقون يعيشون في أطراف المدينة، وكان في إجلائهم إبعاد للشر والفتنة عن المسلمين.

غدر بني النضير

توالت خروقات بني النضير وبقية اليهود لجميع الاتفاقات والمعاهدات مع النبي صلى الله عليه وسلم، لكن أمرهم لم يتوقف عند ذلك.

ففي السنة الرابعة للهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير ليساهموا معه (حسب الاتفاقيات) في دفع دية رجلين قتلهما أحد الصحابة ثأراً لمقتل سبعين رجلاً من المسلمين، وكان بين قوم الرجلين المقتولين وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد، فكان قتلهما عن طريق الخطأ وبالتالي لا بد من دفع ديتهما.

ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ديار بني النضير طالبا منهم أن يعينوه في تحمل دية القتيلين باعتبارهم حلفاءه (وهذا تطبيق للاتفاقية التي عقدها معهم عند وصوله للمدينة المنورة) وكان معه في زيارته لبني النضير أبو بكر وعمر وعلي وطائفة من أصحابه رضي الله عنهم فوافق اليهود، ثم تشاور اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم جالس تحت أحد بيوتهم فقالوا: من منكم يلقي على محمد هذه الرحى (حجر كبير) فيقتله؟ فتطوع أشقاهم عمرو بن جحاش اليهودي لعنه الله تعالى لاغتيال المصطفى صلى الله عليه وسلم، ونزل جبريل من عند الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم يعلمه بما هم به يهود من اغتياله. فنهض النبي صلى الله عليه وسلم من وقته راجعاً إلى المدينة المنورة ثم تجهز وخرج بنفسه وحاصرهم ست ليال (وبعض الروايات تقول خمس عشرة ليلة) ثم أجلاهم عن المدينة المنورة فخرج أكثرهم إلى خيبر والتي تبعد حوالي ١٨٠ كم عن المدينة المنورة.

فتعساً لهؤلاء القوم الذين لا يملون الفساد في الأرض ومحاربة الأنبياء، عليهم السلام.

غدر بني قريظة

لم يتأدب اليهود بعد كل ما حصل لهم ولم يتركوا غدرهم وخيانتهم فتعاونوا مع المشركين الذين جاؤوا لقتال المسلمين في المدينة المنورة في غزوة الخندق، ونكثوا عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا أهل المدينة للقتل والدمار وذلك باتفاقهم مع قريش والأحزاب أن يهجموا على المسلمين من الجنوب بينما يهاجمهم الأحزاب من الشمال، ولكن الله تعالى أحبط كيد الأحزاب فرجعوا بسبب الرياح الشديدة والخوف الذي قذفه الله تعالى في قلوبهم ونجاح الصحابي نعيم بن مسعود في التفريق بينهم وبين يهود.

فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء غزوة الخندق وحاصرهم حتى استسلموا وحكّم فيهم حليفهم سعد بن معاذ رضي الله عنه، وكان جريحاً فأظهر ولاءه للإسلام وحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذراريهم وكان ذلك في السنة الخامسة للهجرة.

فتح خيبر

بعد صلح الحديبية الذي تم مع قريش رأى النبي صلى الله عليه وسلم أن يهود خيبر يشكلون خطراً على أمن المدينة المنورة، فقد عقدوا حلفاً مع غطفان ضد المسلمين وأخذوا يستعدون لقتالهم، فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاصرهم حتى استسلموا له واشترط عليهم أن يخرجوا إلى الشام، فعرضوا عليه أن يظلوا في الأرض فيقوموا بزراعتها (كأجراء لا كملاك للأراضي) ويكون للمسلمين نصف الثمر فقبل النبي صلى الله عليه وسلم، وشرط عليهم أنه يحق له أن يجليهم من خيبر متى شاء.

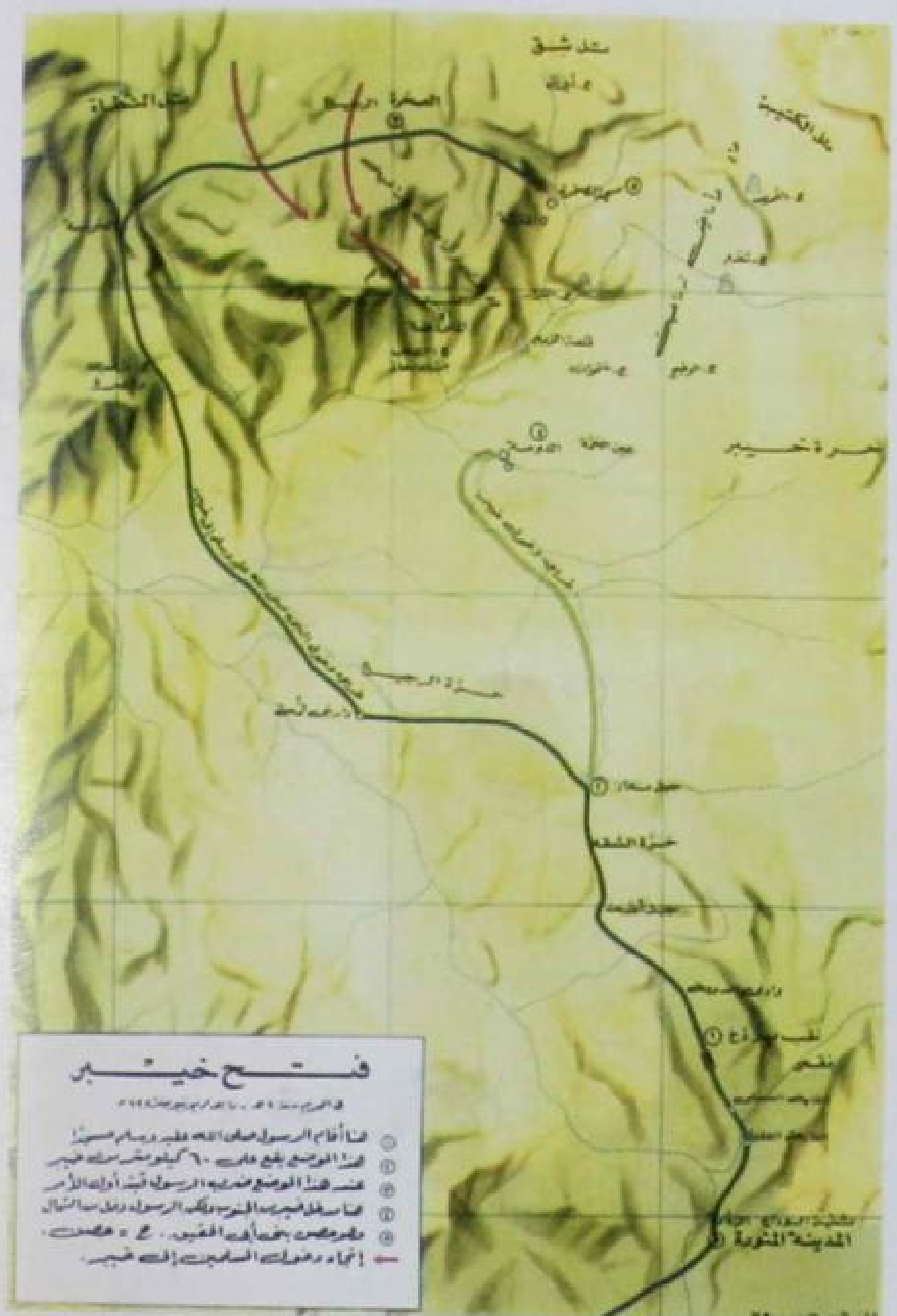

يهودية تحاول سم النبي صلى الله عليه وسلم

ومع كل ما قابلهم به من كرم وصون لدمائهم لم يكفوا عن الخيانة والغدر !!، فقد أرسلت إحدى اليهوديات واسمها زينب بنت الحارث ذراع شاة مشوية لعلمها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الذراع ووضعت فيها السم، فلما وضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أكل لقمة ثم لفظها وقال: (إن هذا العظم ليخبر أنه مسموم) وكان معه بشر بن البراء وكان بشر قد أكل من اللحم فمات بسمه رحمه الله تعالى، فقتلت زينب اليهودية قصاصاً منها لقتلها بشر بن البراء.

بعد خيبر

ومن حسن معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لليهود في خيبر مع كل صنيعهم وفظائعهم أنه أعاد لهم صحفاً نادرة من توراتهم حين طلبوها منه وكانت وقعت فيما وقع من غنائم المسلمين، وبعد ذلك صالح يهود (فدك) على أن يحقن دماءهم، وكذلك فعل يهود (تيماء) و (وادي القرى) فصالحوه على دفع الجزية، ولم يقاتل سوى يهود وادي القرى إلا أنهم استسلموا بعد يوم واحد من القتال وعاملهم النبي صلى الله عليه وسلم معاملة أهل خيبر.

عمر يطردهم من الجزيرة

ثم طردهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في خلافته بعد أن وجد مسلما مقتولا في ديار يهود ورفضوا جميعا أن يدلّوا المسلمين على قاتله (في هذا مخالفة صريحة للمعاهدات) فأجلاهم أمير المؤمنين رضي الله عنه من الجزيرة.

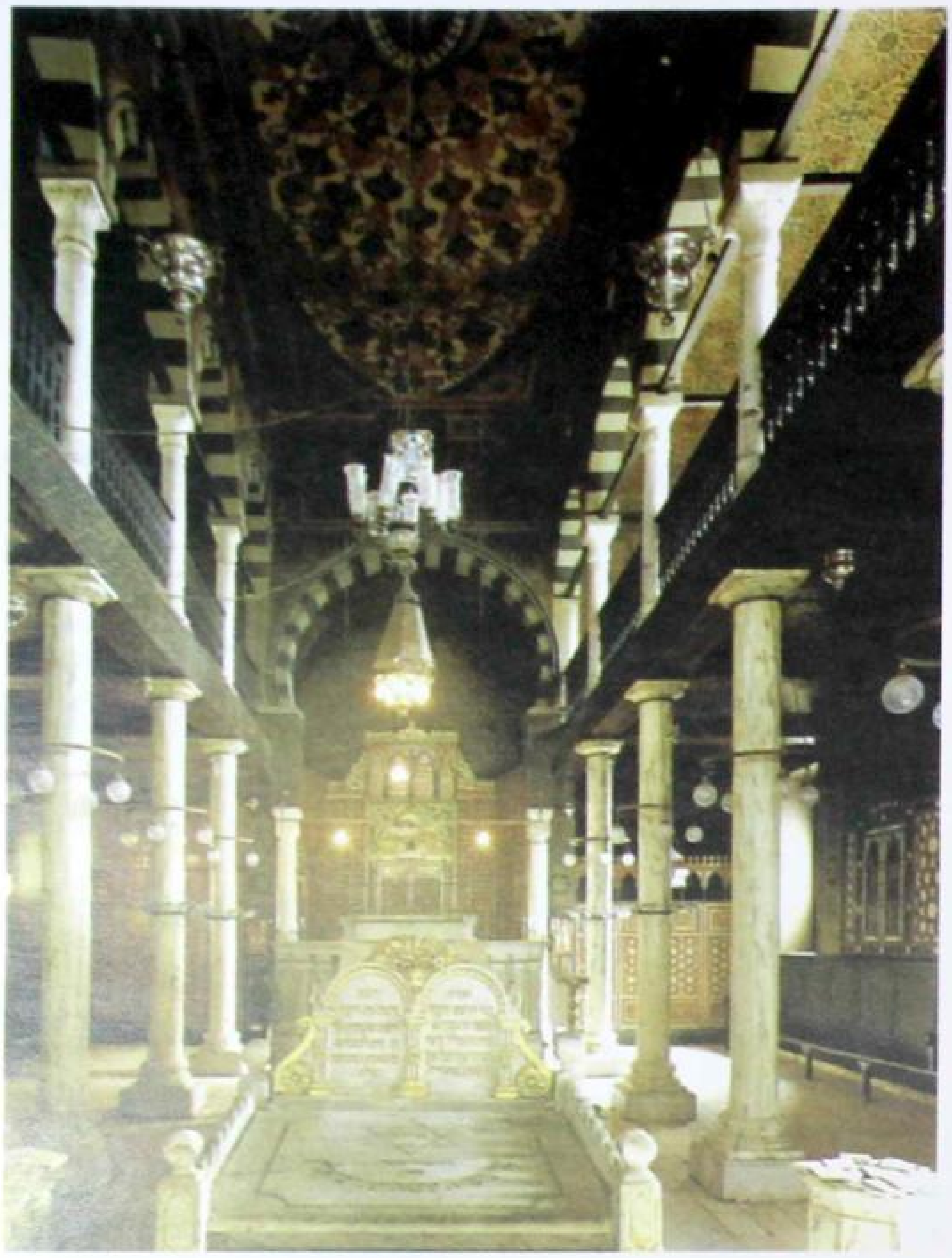

معبد بن عزرا في القاهرة بني في القرن العاشر ثم دمر في ١٠١٣ وأعيد بناؤه وزخرفته عام ١٨٩٠

مسجد عمر رضي الله عنه في القدس وبجانبه قبة الصخرة

لمحة عن تاريخ اليهود بعد عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم

بريطانيا

في عام ١٢٩٨ م أمر الملك إدوارد الأول بطرد اليهود من جميع البلاد البريطانية بسبب خياناتهم وغدرهم وفتك البريطانيون باليهود فتكاً ذريعاً.

الرئيس البريطاني كزوميل الذي سمح لليهود بالعودة لبريطانيا ١٦٥٦ م

فرنسا

وقد اضطهدهم الملك لويس التاسع في فرنسا، أيضاً لخيانتهم وغدرهم ثم نكل بهم الفرنسيون في عهد الملك فيليب سنة ١٣٠٦ م و١٣٢١ م وطردهم من أرضه.

إيطاليا

وقد هاجمهم باباوات الكنيسة الكاثولوكية في إيطاليا هجوماً عنيفاً ثم ثار عليهم الشعب وطردهم سنة ١٥٤٠ م كل ذلك لأذاهم وسوء جوارهم وطباعهم.

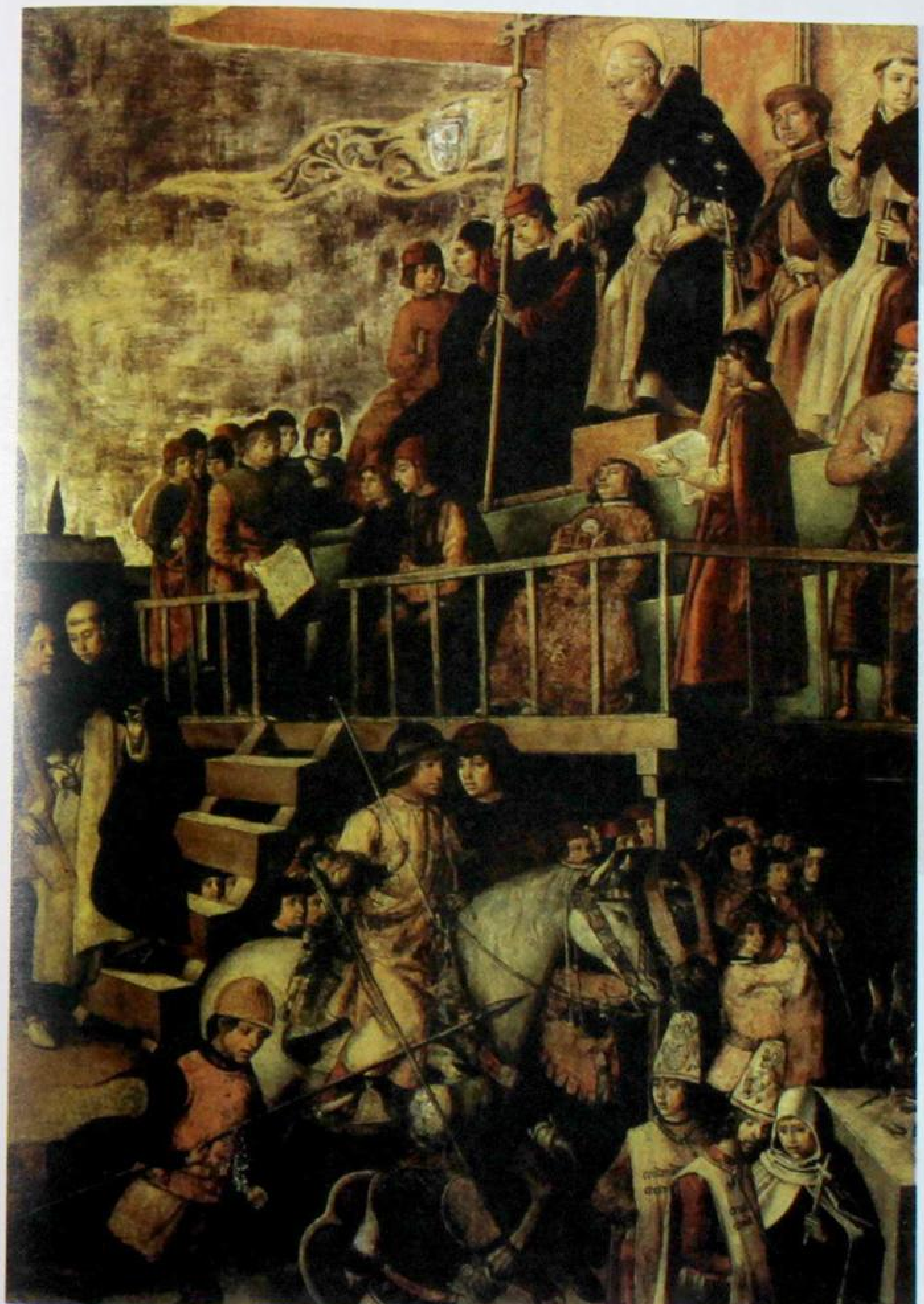

الاضطهاد اليهودي على يد النصارى في القرن الخامس عشر

فرنسا

دعا الجنرال نابوليون بونابارت إلى إقامة وطن لليهود في فلسطين خلال الحملة التي قام بها في الشرق سنة ١٧٩٨ م لكن هزيمته حالت دون مؤامرته.

نابليون بونابارت

ألمانيا

وكذلك لاقوا في ألمانيا نفس المعاملة التي كانت ردة فعل على سوء طباعهم خصوصاً في القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين.

صورة لمعتقل ألماني يزعم اليهود أنهم أحرقوا بها ولكن هذه المعتقلات كانت تضم كل من عارضوا النازية وناصبوها العداء

روسيا

وقد قتل اليهود بالآلاف في روسيا لغدرهم وخيانتهم وذلك في ظل الحكم القيصري النصراني سنة ١٨٨١ وبعدها.

هجرة بعض اليهود أثناء الاضطهاد الروسي في حين انضم بعضهم للثورة الشيوعية

نيويورك كانت محطة رئيسية لليهود الفارين من روسيا

الدولة العثمانية

في عام ١٨٨٢ م قدمت جمعية أحباء صهيون في روسيا طلباً للسلطان عبد الحميد بالإقامة في فلسطين فرد بالرفض القاطع، وتكرر هذا الطلب عدة مرات وتكرر موقف السلطان البطولي في كل مرة.

سويسرا

في عام ١٨٩٧ م دعا الصحفي اليهودي (ثيودور هرتزل) إلى المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة (بازل) بسويسرا وحضره زعماء اليهود من جميع أنحاء العالم وتقرر فيه إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية واتفقوا على تجمع اليهود في فلسطين لتكون وطناً قومياً لهم، وباتحادهم واتفاقهم وتخطيطهم وبذلهم وإصرارهم حققوا هدفهم ، بينما نحن أضعنا فلسطين بفرقتنا وتخاذلنا.

السلطان عبدالحميد

ثم قام هرتزل بإنشاء (الصندوق اليهودي الوطني) لشراء الأراضي في فلسطين سنة ١٩٠١ م وعرض رشوة ضخمة على السلطان عبد الحميد فطرده شر طردة، وأخبره أن فلسطين ليست له ليبيعها، فليت قادة العرب وأصحاب الشأن يعتبرون.

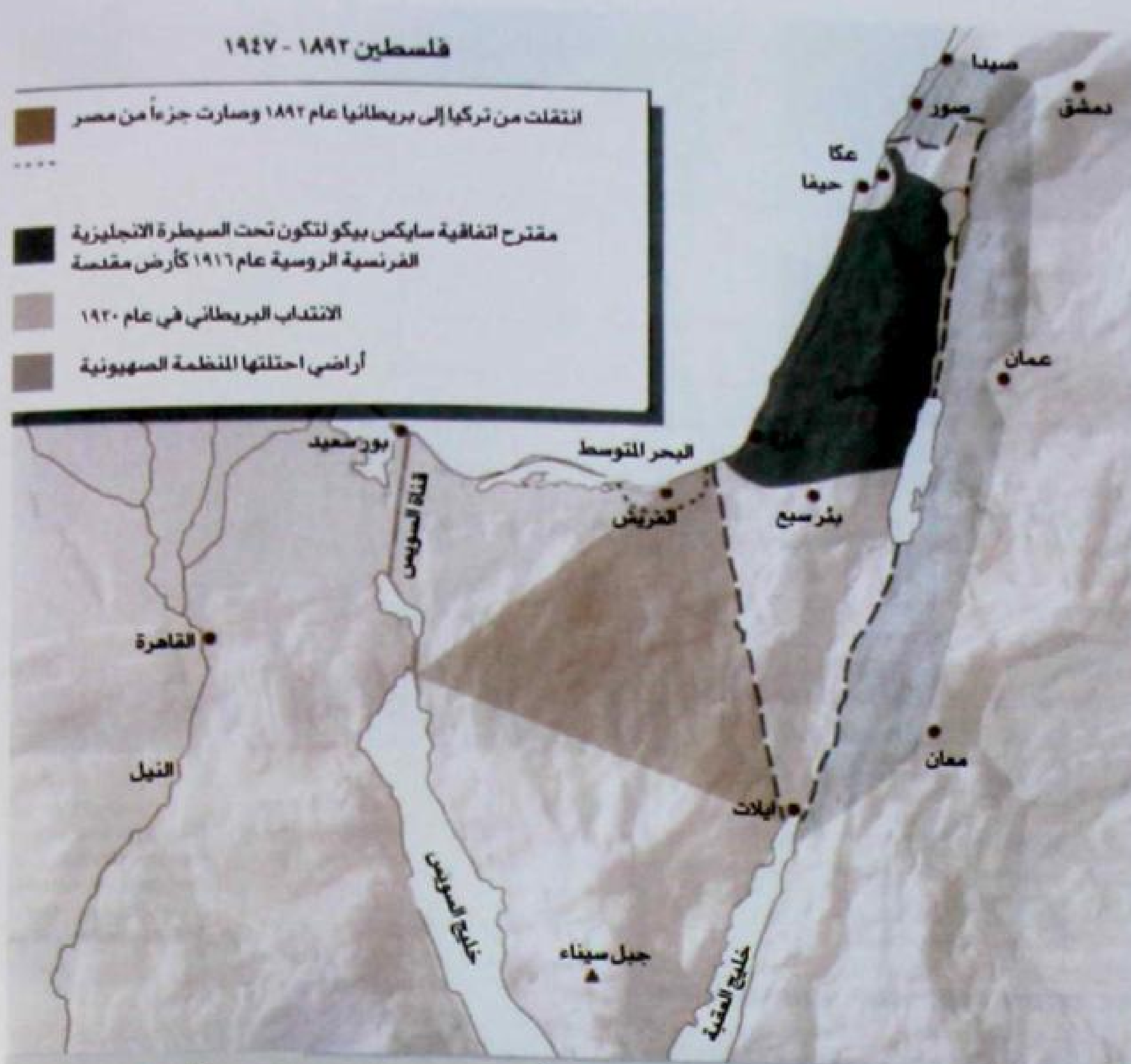

وعد بلفور

في ٢ نوفمبر ١٩١٧ أصدر وزير خارجية بريطانيا (بلفور) وعده المشؤوم بإقامة دولة لليهود في أرض فلسطين.

تطور أوضاع فلسطين من عام ١٨٩٢ إلى ١٩٤٧

فلسطين

في عصر الاحتلال البريطاني لفلسطين (الانتداب) هاجر ما يقرب من ١١٨ ألف يهودي إلى فلسطين وكوّنوا عصابات إرهابية منظمة ومسلحة مثل الهاجاناه والأرجون.

نكبة فلسطين

في ١٥ مايو ١٩٤٨ أعلن بن جوريون قيام دولة يهودية في فلسطين وما لبثت دول كبرى أن اعترفت بهذه الدولة مثل أمريكا وروسيا وفرنسا نظرا للنفوذ اليهودي في هذه الدول.

العدوان الثلاثي

في عام ١٩٥٦ وقع العدوان الثلاثي على مصر باشتراك فرنسا وبريطانيا وإسرائيل بسبب تأميم الرئيس جمال عبدالناصر لقناة السويس، وتدخلت أمريكا فتوقف العدوان.

العدوان الثلاثي على مصر

(حرب ٥٦)

حرب ١٩٤٨

خارطة حرب ٤٨
وما بعدها إلى ١٩٥٠ م

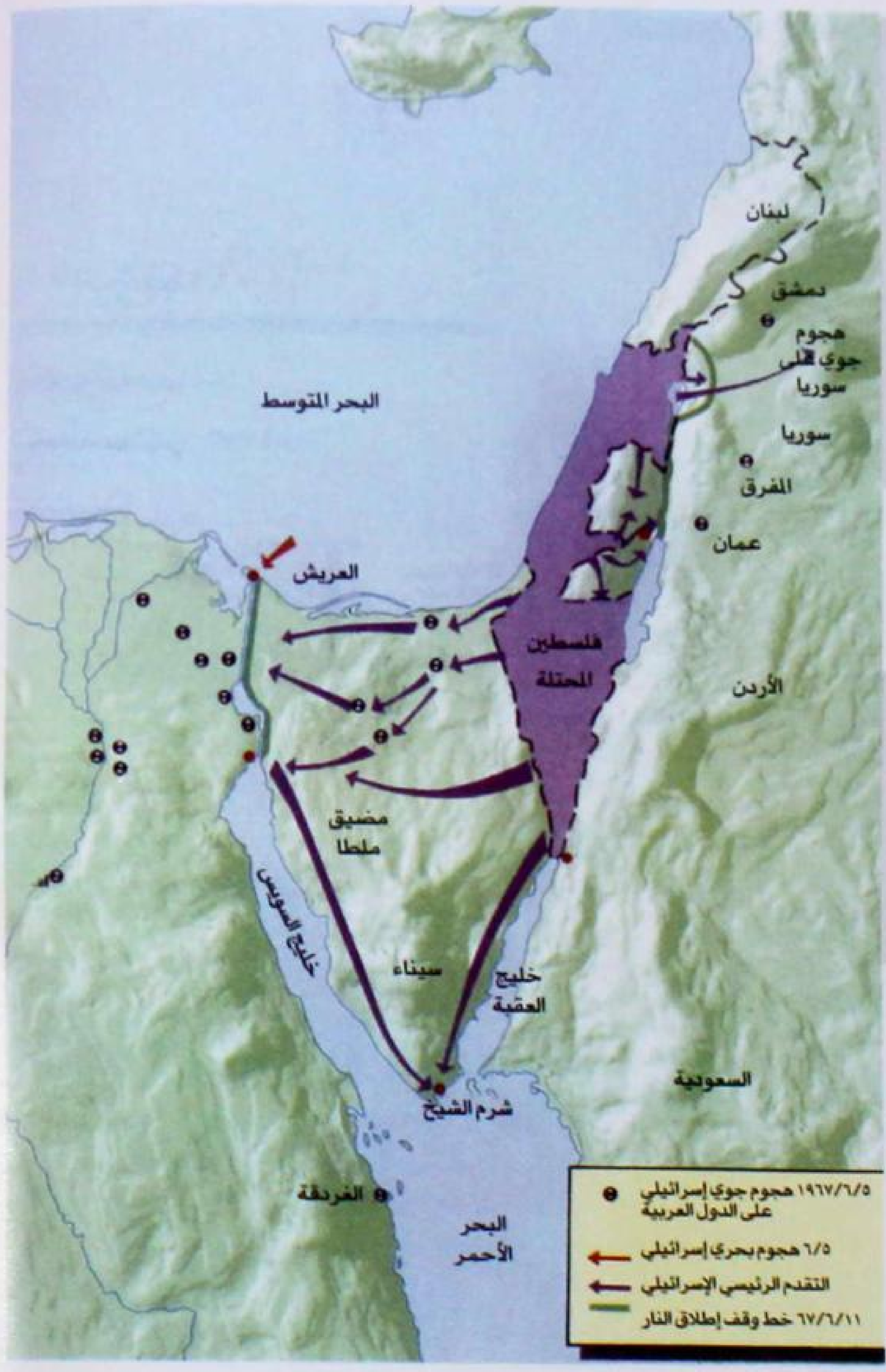

ملخص الهجوم اليهودي في حرب ٦٧

هزيمة ١٩٦٧

ثم قام اليهود (بدعم من أمريكا) باحتلال باقي فلسطين والقدس وصحراء سيناء وهضبة الجولان سنة ١٩٦٧م وذلك لتحقيق أحلامهم وأطماعهم بأرض تمتد من الفرات إلى النيل، وسقطت القدس وضاع المسجد الأقصى من يد المسلمين الذين ملؤوا الأرض بالمظاهرات والمؤتمرات والشجب والاستنكار.

حرب رمضان ٧٣

لكن بفضل الله سبحانه استطاعت الدول العربية بقيادة مصر وسوريا دحر العدو الصهيوني عام ١٩٧٣م وحطموا أسطورة التفوق اليهودي.

جبال الجولان السورية المحتلة

ويظهر مما مضى أن أغلب دول العالم لم تستطع التعايش مع اليهود لما يحملونه من صفات دنيئة ومعاملة سيئة وغدر وطمع وجشع تكرّر على مرّ التاريخ.

الفصل الثاني 2

العقيدة

1. عقيدتهم في الله وافتراؤهم عليه
2. عقيدتهم بالأنبياء وافتراؤهم عليهم
3. العلاقة بين اليهود والنصارى
4. عقائد متفرقة

1 أولا: عقيدتهم في الله وافتراؤهم عليه

الصلاة عند قبر (راشيل) زوجة يعقوب عليه السلام

المبادئ المزعومة لعقيدة اليهود

حينما يتتبع الباحث، وحتى القارئ العادي، نصوص التوراة والتلمود لا يخفى عليه التشويه والضلال الحاصلين في عقيدة اليهود، ولا يمكن لعاقل أن يتصور أن هذه العقيدة هي التي ارتضاها الله لعباده، بل إن بشرا فيه شيء من الخير لا يمكن أن يرتضيها لقومه.

ولا نشك أن الله سبحانه أنزل التوراة على نبيه موسى عليه الصلاة والسلام لتكون شريعة عظيمة لليهود لكنهم حرّفوها وبدّلوها وافتروا على الله تعالى فيها.

ولم يمر على اليهود عهد ولا فترة إلا وأشركوا فيها آلهة أخرى مع الله سبحانه، وافتروا عليه، حتى في عهد موسى عليه الصلاة والسلام حينما عبدوا العجل واتخذوه إلها.

افتراءاتهم على الله سبحانه

كيّف اليهود فكرة الإله حسب خصائص العزلة التي فرضوها على أنفسهم، فيرى المرء أن دينهم المأخوذ من التوراة الحالية دين عجيب وإلههم إله عجيب، إنه (يهوه) إله خاص بهم، يصفونه بما ينزّهه عنه العقل قبل الدين!! بل بما يترفّع عنه البشر العاديون، تعالى الله عن كذبهم علوا كبيرا.

المبادئ الثلاثة عشر قبل التحريف

يذكر اليهود ثلاثة عشر مبدأ تعطي ملخصا عن عقيدتهم الأصلية (لكنهم مع ذلك لم يلتزموا ولا بمبدأ واحد منها بل خالفوها جميعا) وهي:

١- وجود الله سبحانه وتعالى.

٢- وحدانية الله.

٣- الله ليس كمثله شيء.

٤- الله أبديّ.

٥- الله وحده المستحقّ للعبودية.

٦- جاء كلام الله على لسان أنبيائه الربانيّين.

٧- موسى هو أول الأنبياء (لليهود).

٨- أنزل الله شريعته على موسى على جبل سيناء.

٩- لا يجوز تغيير التوراة أو تبديلها.

١٠- الله بصير بعباده.

١١- الله يثيب المحسن ويعاقب المسيء.

١٢- سيرسل الله المسيح.

١٣- الإيمان بالبعث بعد الموت.

أسماء الله عندهم

وتنقسم أسماء الله عندهم إلى نوعين:

- أسماء ذات: كاسم (إيل) أو (ألوهيم) و(أدوناي) و(ياهُوا) أو (يَهْوَه) ويرد هذا الاسم الأخير كثيراً في التوراة، وهذا الاسم مكوّن من أربع أحرف ساكنة تجعل النطق به صعباً، لذلك يعتقدون أن كبير الكهنة وحده القادر على لفظه بشكل صحيح.
- أسماء صفات: كالخالق، والمخلص، والأحد، والقدوس، ويربطون هذه الأسماء بقوم إسرائيل، فيقولون مثلاً: المخلص لإسرائيل، والمحب لإسرائيل.

(وهذه قمة العنصرية الشنيعة التي قامت عليها اليهودية المحرفة حيث أن الله تعالى لهم وحدهم كما يزعمون!).

شاداي أحد أسماء الله عند اليهود محفور على هذه المجوهرات التي تعلق على سرير الطفل لحمايته من الحسد

يدّعون أن يعقوب يصارع الله !

يفتري اليهود على الله سبحانه ويصفونه بالضعف والعجز، ويكذبون في توراتهم بأن الله سبحانه صارع يعقوب عليه السلام حتى الفجر، وكاد يعقوب أن يتغلب عليه، حتى أن الله تعالى بزعمهم قال: لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب، بل إسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت. (التكوين، الإصحاح ٣٢) (حاشاه سبحانه).

ولا أدري كيف يعبدون إلها لا يقوى على رجل واحد فكيف يستطيع أن يصرف أمور الخلق جميعا ؟!!

يدّعون أن الله سبحانه عاجز!!

ثم ينسبون العجز إلى الله سبحانه كما تذكر توراتهم حين تقول (وكان الرب مع يهوذا فملك الجبل ولم يطرد سكان الوادي لأن لهم مركَبات من حديد) (القضاة ١/ ١٩).

هذا تصورهم عن الله سبحانه، يعجز أن يطرد قوما لأن لهم مركبات من حديد!! فكيف يكون حاله مع أسلحة الدمار والقتال الحديثة والمتطورة؟ حاشاه وتعالى عما يقولون.

يشركون مع الله آلهة أخرى!!

وهم يشركون به آلهة عديدة، تقول التوراة على لسان (ثيرون) كاهان مديان، وهو حمو موسى عليه السلام بزعمهم: الآن علمتُ أن الرب أعظم من جميع الآلهة، لأنه في الشيء الذي بغوا به كان عليهم. (سفر الخروج، الأصحاح ١٨).

وكذلك في المزمور الثاني والثمانين: الله قائم في مجمع في وسط الآلهة يقضي.

(حاشاه وتنزه عن كل ذلك)

إله ضائع !

إلههم ضائع يسكن في الخيم، وفي المسكن، وفي الضباب، وغير ذلك، ثم أنه أحب سكنى القصور!

خاطب أحد كبارهم قائلا: اذهب وقل لعبدي داود: هكذا قال الرب: أأنت تبني لي بيتاً لسكناي، لأني لم أسكن في بيت منذ يوم أصعدت بني إسرائيل من مصر إلى هذا اليوم، بل كنت أسير في خيمة وفي مسكن. (صموئيل الثاني، الإصحاح ٧).

لكن داود كان منشغلاً في الحروب، فلم يستطع أن يبني للإله بيتاً، فلما كان سليمان تكلم، فقال الربّ: إنه يسكن في الضباب، إني قد بنيت لك بيت سكنى مكاناً لسكناك إلى الأبد. (الملوك الأول، الإصحاح ٨).

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

إله ظالم !

إلههم ظالم حاقد، يأخذ البريء بذنب غيره.

هكذا تقول توراتهم بأن الله سبحانه يقول: لا تسجد لهنّ ولا تعبدهنّ، لأني أنا الرب إلهك إله غيور، أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيّ. (سفر الخروج، الإصحاح ٢٠). فهكذا ينتقل ذنب الإنسان في أحفاده حتى الجيل الرابع تعالى الله عما يقولون.

إله جاهل !

إلههم جاهل لا يمكنه أن يميّز بين عباده، فهو يطلب من بني إسرائيل أن يضعوا علامة على أبواب بيوتهم ليميّزها عن بيوت المصريين فيضربها الموت حين يمرّ في أرض مصر: (فدعا موسى جميع شيوخ بني إسرائيل، وقال لهم: اسحبوا وخذوا لكم غنماً بحسب عشائركم، واذبحوا الفصح، وخذوا باقة (زوفا) واغمسوها في الدم الذي في الطست، ومسّوا العتبة العليا والقائمتين للباب بالدم الذي في الطست، وأنتم لا يخرج أحد منكم من باب بيته حتى الصباح، فإن الرب يجتاز ليضرب المصريين، فحين يرى الدم على العتبة العليا والقائمتين يعبر الرب عن الباب، ولا يدع المهلك يدخل بيوتكم ليضرب). (سفر الخروج، الإصحاح ١٢).

اليهود يعلّمون (يضعون إشارة) على بيوتهم حتى يمر الموت دون أن يصيبهم (حسب اعتقادهم)، ويصيب أبناء المصريين فقط.

إله حاقد ! ... ونادم !

حينما يتحدث اليهود عن الله سبحانه فكأنهم يتحدثون عن ملك ظالم قاتل أو رجل شرير حاقد، وهذا شيء قليل من فساد عقيدتهم وضلالها، والذي نتج عنه فساد أخلاقهم وطباعهم.

تذكر التوراة أنه لما عبد بنو إسرائيل العجل غضب الرب عليهم وقال لموسى: (فالآن اتركني ليحمى غضبي عليهم وأفنيهم) فأجابه موسى عليه السلام: (ارجع عن حمو غضبك واندم على الشر بشعبك).

هكذا يخاطب موسى ربه في مخيلة اليهود كأنه يؤنّب مجرما!! (وبعد أن عاتبه موسى ندم الرب على الشر الذي قال أنه يفعله بشعبه) (سفر الخروج ٣٢/٩ - ١٤).

يقولون ندم الله! حاشاه

وقد ورد في التلمود أن الرب نادم على خلق أربعة أشياء:

١- على بغي اليهود

٢- خلق الكلدانيين

٣- خلق الإسماعيليين

٤- خلق البشر

فواحش،، حاشاه تعالى عما يقولون

واعلم أخي القارئ أني ما ذكرت ذلك من كتبهم إلا لبيان حالهم وضلالهم، وما أردت فيه إساءة أدب إلى الله سبحانه، أو إلى كتاب منزل من عنده، أو إلى نبي أرسله، بل إننا نعتقد العصمة لله ولرسله وكتبه التي أنزلها، ولكننا ننقل من كتبهم الحالية المحرفة ومن أعظم الأمثلة على ذلك أنهم يقولون عن إلههم:

(هو يعشق معاشرة المحارم، ويحب اللحم المشوي من القرابين، ومع ذلك فهو بخيل!! بل إنه حزين لأنه عمل (أي خلق) الإنسان في الأرض! (سفر التكوين، الإصحاح ٦).

التوراة المحرفة والتي نقلنا منها مباشرة النصوص التي تسيء إلى الله تعالى عما يقولون علواً كبيراً.

شهادة اليهود

بعد كل هذه الانحطاط في وصف الله سبحانه وتعالى عند اليهود يرددون هذه الشهادة التي لا تردعهم عن الافتراء والكذب، وتسمى عندهم (شيما) وهذا نصها:

«اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد، أنا أوصيك بها أنت وابنك وابن ابنك، كل حياتك، ولكي تطول أيامك.

ومتى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي حلف لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيك إلى مدن عظيمة جيدة لم تبنها، وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها، وآبار محفورة لم تحفرها، وكروم وزيتون لم تغرسها، وأكلت وشبعت، فاحترز لئلا تنسى الرب» (سفر التثنية، الإصحاح ٦).

ويجب ذكر هذه الأدعية عندهم صباحاً مساءاً لأنه أعطاهم النعم.

2 ثانيا: عقيدتهم بالأنبياء وافتراؤهم عليهم

أنبياء بني إسرائيل

نظرا للفترات الطويلة التي عاشتها أجيال بني إسرائيل، والأهم من ذلك طبيعتهم في سرعة الكفر وعصيان أوامر الله وقتل أنبيائه، وركونهم الدائم إلى المعاصي والفواحش والفساد في الأرض فقد بعث الله تعالى لهم الكثير من الأنبياء والرسل لعلهم يهدونهم إلى الحق، لكن عدوانيتهم طغت وغلبت، وقد ورد في بعض الأحاديث أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بلغوا مائة وأربعا وعشرين ألفا، كان كثير منهم قد أرسل لبني إسرائيل، وسنذكر هنا أشهرهم:

إستعباد بني إسرائيل لظلمهم وكفرهم وفسادهم بالأرض

١- موسى عليه الصلاة والسلام

أكثر من ورد اسمه من الأنبياء والرسل في القرآن الكريم فقد ذكر ١٣٦ مرة وقد آتاه الله التوراة التي أصبحت شريعة اليهود قبل أن يحرفوها ويكتبوها بأيديهم زوراً وافتراءً على الله تعالى.

نجاته من بطش فرعون

وقد نجاه الله وهو رضيع من بطش فرعون حينما ألقته أمه في اليم فلما رأته زوجة فرعون - آسيا بنت مزاحم رضي الله عنها- أحبته واتخذته ولداً، رغم كره فرعون لذلك.

مصر أيام موسى عليه السلام

زواجه

فلما كبر توجه إلى مدين هارباً بعد أن قتل أحد جنود فرعون خطأً وهناك تعرّف على رجل صالح (شعيب عليه الصلاة والسلام) فزوجه إحدى ابنتيه على أن يخدمه ثماني أو عشر سنين فظل هذه المدة كلها في مدينة مدين.

خط سير موسى عليه السلام إلى مدين (في الغالب)

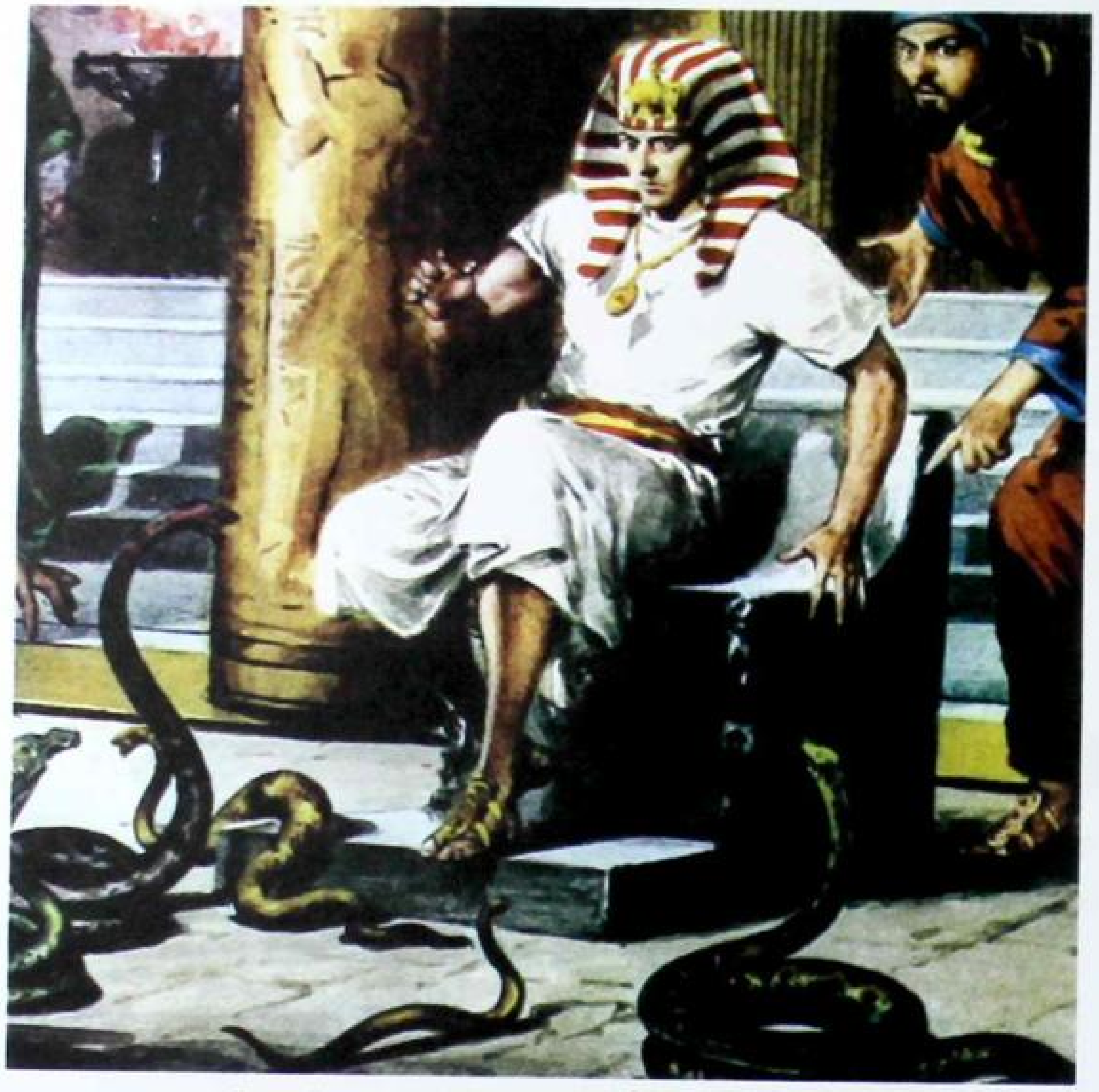
عصا موسى عليه السلام تنقلب حية أمام فرعون وتلتهم عصي السحرة

كرسي فرعون المرصع بالذهب (وجد في ضريح الفرعون توت عنخ آمون)

نبوته ومعجزاته

وفي طريق عودته إلى مصر مع أهله حمّله ربه رسالة تبليغ فرعون وقومه وهدايتهم وأعطاه معجزات باهرات بهر بها سحرة فرعون فآمنوا به فقتلهم فرعون، وظل فرعون متكبراً حتى خضع أخيراً لتسع معجزات لموسى عليه السلام أصابت قوم فرعون بالأذى فوافق على السماح لبني إسرائيل بمغادرة مصر. ثم خرج ببني إسرائيل إلى مصر، وأغرق الله تعالى فرعون وجنده، ولما رفض بنو إسرائيل الجهاد مع موسى عليه السلام لفتح فلسطين عاقبهم الله تعالى بأن تاهوا أربعين سنة.

وفاته

وقد توفي موسى عليه السلام في عهد تيه بني إسرائيل عند الكثيب الأحمر قرب مدينة القدس كما جاء في الحديث الصحيح حيث قال صلى الله عليه وسلم (فلو كنتُ ثَمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر) رواه البخاري.

إناء الدفن (Herva Kadish) تستعمله جماعة دافني الموتى اليهودية في احتفالها السنوي بذكرى وفاة موسى عليه السلام

فلسطين في عهد موسى عليه السلام (أرض كنعان)

افتراء اليهود على موسى عليه الصلاة والسلام

وصلت الوقاحة والجرأة باليهود أنهم يفترون على أنبيائهم جميعاً وينسبون إليهم الكفر والفاحشة ومن افتراءاتهم على نبي الله موسى، ما سنورده أدناه:

عندهم أن موسى إله !

جعلوه إلهاً على من أرسل إليه، وذلك في (سفر الخروج: الإصحاح: ١/٧) فقال الرب لموسى: انظر أنا جعلتك إلها لفرعون، وهارون أخوك نبيك.

عندهم أن موسى يعاتب الله !

يفترون على لسانه كلاماً فيه من إساءة للأدب مع الله ما لا يمكن أن يصدر عن مؤمن علاوة عن نبي كريم كموسى عليه السلام. تذكر التوراة: (فقال موسى للرب: لماذا أسأت إلى عبدك؟ (يقصد نفسه) ولماذا لم أجد نعمة في عينيك حتى أنك وضعت ثقل جميع هذا الشعب علي، ألعلّي حبلت بجميعِ هذا الشعب.أو لعلي ولدته....فإن كنت تفعل بي هكذا فاقتلني قتلاً) (العدد ١١/١٠-١٥)

(هذه صورة الأنبياء في ذهن اليهود الذين يدعون أنهم شعب الله المختار حاشا نبي الله موسى عن كل هذه الأكاذيب والافتراءات).

٢- هارون عليه الصلاة والسلام

هو أخو موسى عليهما السلام، وقد ولد قبله، وورد اسمه في القرآن الكريم تسع عشرة مرة وكان مع أخيه موسى في جميع مواقفه يحمل معه أعباء الرسالة والتبليغ ويشد أزره، (وحينما خرج موسى إلى مدين متخفياً ظل هارون في مصر)، وكان يتمتع بهدوء الأعصاب ويتحكم في مشاعره وأنفاسه فيخرج كلامه فصيحاً، وقد توفي في فترة التيه التي استمرت أربعين سنة ودفن في مكان ما في سيناء، وتروي بعض مصادر اليهود أن بني إسرائيل اتهموا موسى بقتله فتعساً لقوم لا يتركون تهمة إلا ويلصقونها بأنبيائهم.

فرعون يلاحق بني إسرائيل

افتراء اليهود على هارون عليه الصلاة والسلام

رغم أن اليهود يحبون هارون عليه السلام لأنه ألين عليهم من موسى عليه السلام (الذي كان شديداً عليهم) إلا أن هارون عليه السلام نفسه لم يسلم من افتراءاتهم وكذبهم. ومما يرمونه ويتهمونه به:

هارون يصنع العجل !

يتهم اليهود هارون عليه السلام بأنه هو من صنع العجل وأمرهم بعبادته بعد أن أخذ منهم حليهم وذهبهم وصنع منها العجل كما تذكر التوراة (سفر الخروج/الإصحاح ٣٢) وهذه هي عاداتهم باتهام أنبيائهم بما تقترفه أيديهم من كفر وشرك وضلال.

عندهم أن موسى وهارون خائنان غير مؤمنين !

تذكر التوراة أن الله حرم على موسى وهارون دخول الأرض المقدسة (فلسطين) لخيانتهما لله وعدم إيمانهما به فتقول التوراة: (فقال الرب لموسى وهارون: من أجل أنكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني أمام أعين بني إسرائيل، لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التي أعطيتهم إياها) (سفر العدد (١٢/٢٠) وفي موضع آخر تقول على لسان الله سبحانه وتعالى: (لأنكما خنتماني في وسط بني إسرائيل) سفر التثنية (٥١/٣٢)

(هكذا يرى اليهود أنفسهم بأنهم صفوة البشر وشعب الله المختار، لكن خيانة أنبيائهم جعلت الله يحكم عليهم بالتيه والضياع!!)

بنو إسرائيل يهزمون جيش أريحا

٣- جوشوا (يوشع بن نون عليه السلام)

هو تلميذ موسى عليه السلام وخادمه وقيل أنه ابن أخته، وقد اختاره الله سبحانه بعد وفاة موسى عليه السلام لقيادة بني إسرائيل وفتح الأرض المقدسة على يديه، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه وتعالى حبس الشمس ليوشع بن نون حين سار إلى بيت المقدس وتوقفت الشمس عن الغروب إلى أن انتصر يوشع عليه السلام في المعركة، وهذه من كرامات الله سبحانه له، وتذكر التوراة أنه عليه السلام عاش مائة وعشر سنين.

عندهم يوشع جبار ظالم !

حينما تتكلم التوراة عن يوشع وطريقة فتحه لأريحا ودخولها فكأنما تتكلم عن ملك جبار قاتل يفتك بالنساء والأطفال ويدمّر القرى ويحرقها وينهب أهلها ثم يزعمون أن الله سبحانه أمره بذلك؟!!، كل ذلك موجود في سفر يوشع.

عندهم الله يأمر يوشع بالزنا !

ثم تذكر التوراة على لسان الله سبحانه أنه أمر يوشع بالزنا !!! فتقول: (اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة أمر الرب) ثم أمره أن يسمي ابنه من الزنى (يزرعيل) (يوشع ١ / ٢). عجيب أن يحتوى مايسمونه كتاباً مقدساً على مثل هذه الأباطيل.

عندهم داود يرقص ويتعرى !

تدعي التوراة أن داود عليه السلام حين استرجع التابوت من الفلسطينيين فرح فرحاً شديداً لكن بشكل مزرٍ كما يدعون، تقول التوراة: (كان داود يرقص بكل قوته أمام الرب..، أشرفت ميكال بنت شاول من الكوة، ورأت الملك داود يطفر ويرقص أمام الرب، فاحتقرته في قلبها، وقالت: ما كان أكرم ملك بني إسرائيل اليوم حتى يتكشف اليوم في أعين إماء عبيده كما يتكشف السفهاء) (صموئيل (٢) ١٤/٦-٢٠).

٤- داود عليه الصلاة والسلام

يعود نسبه إلى يهوذا بن يعقوب عليه السلام وقد ورد اسمه في القرآن ست عشرة مرة، وقد وصفه الله سبحانه بالأوّاب، وأكرمه بأن جمع له الملك والنبوة، وكان في بداية أمره يقاتل شاباً تحت راية طالوت (شاول).

مكانة داود عله السلام

وداود هو الذي قتل جالوت ملك الكفار ثم صار ملكاً على بني إسرائيل، وآتاه الله سبحانه الكثير من المعجزات ومنها جمال الصوت وحسنه حتى صارت الجبال تردد معه تسابيحه وتراتيله وكذلك الطيور، وألان الله تعالى بين يديه الحديد، وآتاه الحكمة وفصل الخطاب، يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم (أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام، صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفرّ إذا لاقى(أي يثبت في المعارك ولايهرب عليه السلام) متفق عليه، فانظر إلى عقيدة المسلمين فيه وقارنها بعقيدتهم فيه وهو بينهم.

عندهم داود يزني بامرأة ويقتل زوجها !

لم يشفع لداود عليه السلام عند اليهود كونه نبياً مرسلاً من عند الله سبحانه حتى أتوا بالطامة الكبرى واتهموه بما يشيب له الرأس ويترفع عنه أي بشر عنده ذرة من ضمير أو دين أو عقل. تذكر التوراة التي زوّرها اليهود قاتلهم الله أن داود قام يتمشى على سطح بيته فرأى امرأة تستحم فإذا هي امرأة أحد قادته (أوريا الحثّي) فأرسل إليها وزنا بها فحبلت منه ثم أراد أن يتخلص من زوجها فأمر بأن يكون في مقدمة الجيش حتى يقتل فكان ما أراد!!! (صموئيل (٢) ١١/٢-٢٦)

داود يقدم مهرا عجيبا !

يسبح خيال الكتبة الذين زوّروا التوراة فيخصون أنبياءهم بقبائح وعجائب غريبة منها:

أن داود عليه السلام لما أراد أن يتزوج من ابنة شاول (طالوت) قدم إليه مهرا عجيباً فلقد (قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مائتي رجل وأتى داود بقلفهم (الجلدة التي تقطع من ذكر الرجل عند الختان) فأكملوها للملك لمصاهرة الملك) (صموئيل (١) ١٨/٢٧)

(أي سفاهة وأي دناءة هذه وهذا قليل مما تحويه توراة اليهود من افتراءات مشينة وكذب ممجوج على نبي الله داود عليه السلام حاشاه من نبي كريم)

القدس العاصمة المزدهرة في عهد داود عليه السلام

عندهم سليمان ابن الرب !

ينسب اليهود سلسلة من المخازي والقبائح لنبي الله سليمان عليه السلام ولم يمنعهم من ذلك إثباتهم عند الكلام على أبيه داود بأن الله بشره بابن صالح له اسمه سليمان، بل إن الرب يقول لداود عن سليمان (وهو يكون لي ابناً وأنا له أباً) (الأيام (١) ٢٢/٩-١٠) ولم يمنعهم كل ذلك من أن يوجهوا له الافتراءات والتهم والمخازي حسب هواهم.

٥- سليمان عليه الصلاة والسلام

هو سليمان بن داود عليهما السلام وقد امتن الله تعالى عليه بأن آتاه الحكمة والفهم وهو صبي، وذلك حينما صحح حكم أبيه بمسألة سئل عنها فكان حكم سليمان أرفق وأقبل عند المتخاصمين من حكم داود عليه السلام، فاشتهر أمر سليمان وعقله وحكمته منذ صغره.

وقد خلف سليمان أباه داود عليها السلام في النبوة والملك واتسعت مملكته لتشمل اليمن، وكان حكمه أقوى ملك في التاريخ فقد حكم الإنس والجن والطير والريح، وقد روى لنا القرآن الكريم قصصاً عجيبة من ملكه تدل على عظمة قدرة الله سبحانه وتعالى التي تجلت علي يد سليمان عليه السلام.

ملكة سبأ في طريقها إلى نبي الله سليمان عليه السلام

٦- زكريا عليه الصلاة والسلام

ذكر ابن خلدون أن نسبه يعود إلى يهوذا بن يعقوب عليه السلام، وكان من أنبياء بني إسرائيل وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان نجاراً مع كونه نبياً صلى الله عليه وسلم، وتزوج من أخت مريم بنت عمران الكبرى ثم كفل مريم في محرابها بعد أن وقعت عليه القرعة، وكانت زوجته عاقراً وهو طاعن في السن، لكن الله سبحانه وتعالى استجاب لدعائه ووهبه ولداً اسمه يحيى وأخبره أنه سيكون نبياً، كذلك وتذكر التوراة عن زكريا أنه كان مخبولاً!! فعجيب هذا الدين الذي لم يسلم منه حتى انبياؤهم.

عقاب الله تعالى لبني إسرائيل

اليهود يقتلون زكريا عليه السلام !

ليس لدينا من المصادر ما يخبرنا عن بقية حياة زكريا عليه السلام إلا ما يذكره المؤرخون وتؤكده التوراة أن اليهود لاحقوا زكريا حتى اختفى داخل شجرة فقتلوه ونشروه داخلها وليس هذا بمستغرب على قوم دأبوا على قتل الأنبياء واستباحوا دماءهم وأعراضهم.

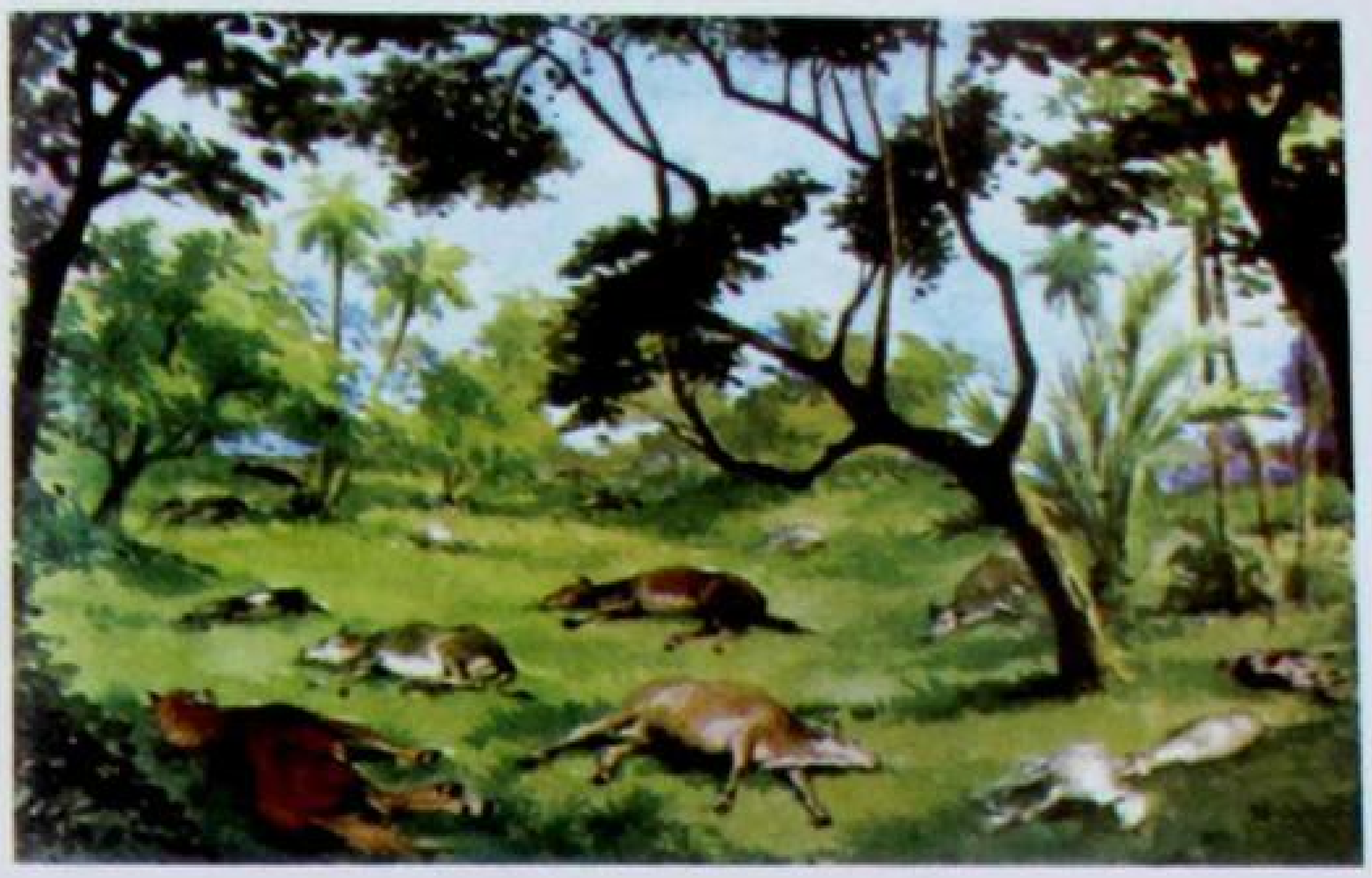

صورة لقبر زكريا عليه السلام

عندهم قلب سليمان يميل للأصنام !

تذكر التوراة المحرّفة أن سليمان كان له المئات من الجواري والنساء ثم تقول: (فأمالت نساؤه قلبه، وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب كقلب داود أبيه (سفر الملوك (١) /١١ ١-٨ ثم يذكرون أن سليمان عمل الشرّ في عين الرب حاشاه من كل ذلك.

عندهم سليمان يخون وصية الرب !

تقول التوراة: (فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب إله إسرائيل الذي تراءى له مرتين وأوصاه في هذا الأمر أن لا يتبع آلهة أخرى فلم يحفظ ما أوصى به الرب (الملوك (١) ١١/٣-١١).

(لا يستحي اليهود من رمي أنبيائهم بالشرك والخيانة والشر وهم أطهر البشر).

ابنة عم الملك تحيك الدسائس عند حاكم فلسطين حينها (هيرودس) لقتل النبي يحيى عليه الصلاة والسلام

٧- يحيى عليه الصلاة والسلام

هو ابن زكريا عليه السلام ويكبر ابن خالته عيسى عليهم السلام بثلاث سنوات وقيل ستة أشهر، وقد ذكر الله تعالى من صفاته: (مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين) أي أنه صدّق بعيسى وآمن به بالإضافة لنبوته ورسالته المباشرة، ومعنى حصوراً (يحصر نفسه عن الشهوات ويمنعها من المعاصي) وقيل لا يتزوج، وقد آتاه الله الحكم صبياً.

اليهود يقتلون يحيى عليه السلام !

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن من هوان الدنيا على الله أن يحيى ابن زكريا قتلته امرأة) رواه البيهقي في الشعب.

وهذا من فسق وفجور اليهود أنهم يقتلون أنبياءهم، ويرونهم يقتلون ولا يحركون ساكناً، وقد كان من ذكر مقتله عليه السلام أنّ حاكم فلسطين حينها (هيرودس) كان حاكماً فاسقاً فأراد أن يتزوج ببعض محارمه ممن لا تحل له، فأرسل إلى يحيى يسأله عن ذلك فأفتاه أمام الحشود بحرمة ذلك، فوقع في قلب تلك المرأة الفاجرة كره يحيى لأنه منع الملك من الزواج بها، فلما كانت في بعض الليالي تلهو في حجر الملك الفاسق ورأت تعلقه بها، طلبت منه قتل يحيى عليه السلام فأرسل من يقتله وجاءها برأسه في طست، فلعنَ الله القتلة الذين لا يحرّمون حتى دم الأنبياء عليهم السلام.

آثار كنيسة النبي يحيى عليه الصلاة والسلام

افتراء اليهود على الأنبياء

الأنبياء والرسل هم الواسطة التي يبلغ الله بها عباده شرائعه وأحكامه، فقد اختارهم الله سبحانه للتبليغ عنه وأنزل عليهم الكتب المقدسة، فلا يتصور العقل إلا أن يكونوا خيرة البشر وصفوتهم وكذلك كانوا وكذلك وصفهم الله سبحانه، لكن اليهود من خبثهم وضلالهم وفساد عقيدتهم خرقوا هذه القاعدة الثابتة وتجاوزوا كل الخطوط الحمر فافتروا على جميع الأنبياء ووصفوهم بأبشع الأوصاف التي يتنزّه عنها أي عاقل فكيف بنبيّ كريم مرسل من عند الله تعالى!!!.

عندهم نوح يسكر ويتعرى !

يفتري اليهود في توراتهم المزعومة على نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام ويتهمونه بالسكر والتعري داخل خبائه لكن ابنه الصغير حام أبصره وأخبر أخويه بما رأى فجاءا بطهريهما وسترا أباهما فلما أفاق من سكرته وعرف ما فعل ابنه حام قال: ملعون كنعان (ابن حام والذي لم يولد بعد!!!) عبد العبيد يكون لإخوته وليكن كنعان عبداً لهم) (التكوين ٩/٢٥-٢٦)

هكذا يسكر أنبياء الله في التوراة ثم يزعمون أنها من عند الله، ثم يلعنون من لا ذنب له، ألا لعنة الله على الكاذبين.

لوط والفاحشة مع ابنتيه !

لا يقف ضلال اليهود عند حد ولا ينتهي كذبهم عند نبي كريم، فتراهم يتّهمون نبي الله لوطاً (الذي جاء ليحارب الفحشاء والمنكر) بأقذر اتهام وأشنعه، فاقرأ هذا المقطع من التوراة: (وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابنتاه معه لأنه خاف أن يسكن في صوغر فسكن في المغارة هو وابنتاه وقالت البكر للصغيرة: أبونا قد شاخ وليس في الأرض رجل ليدخل علينا كعادة أهل الأرض هلمّ نسقي أبانا خمراً ونضطجع معه فنحيي من أبينا نسلاً فسقتاه خمراً في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها (هكذا يزني النبي ببنته في التوراة!!!) وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة: إني قد اضطجعت البارحة مع أبي فسقيته خمراً الليلة أيضاً فادخلي اضطجعي معه فنحيي من أبينا نسلاً فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة أيضاً وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها، ثم حملتا منه وسمت الأولى ابنها مرآب وهو أبو المرآبيين والصغرى بن عمي وهو أبو بني عمون وأولادهما أعداء بني إسرائيل) (التكوين ١٩/٣٠-٣٧)

هكذا يفتري اليهود على أنبيائهم ليزعموا أن أعداءهم جاؤوا من زنا لوط بابنتيه فأي عاقل يقبل لأنبيائه بمثل هذه الأوصاف؟ وأي عاقل يصدّق أن هذا الكلام يجيء في كتاب من عند الله؟

(هكذا يصف اليهود أنبياءهم... زناة... عراة... يسكرون ويرقصون... حاشاهم من كل ذلك ولعن الله من افترى عليهم)

صورة تعبر عن قوم لوط يهمون لأخذ ضيوف نبي الله لوط عليه السلام

اليهود قتلة الأنبياء

ما رويناه من افتراءات اليهود على الأنبياء صلوات الله عليهم جميعاً ليس إلا طرف القصة، فهم لم يكتفوا بذلك، بل امتدت أيديهم إلى الأنبياء عليهم السلام فقتلوا منهم عدداً كبيراً، فقطّع الله تلك الأيدي الفاجرة.

وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم: (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) (سورة البقرة آية ٦١)، وقد اعترفوا بذلك في كتبهم، وتعترف التوراة بتلك الجرائم حين تذكر عنهم: (وقتلوا أنبياءك الذين أشهدوا عليهم ليردّوهم إليك وعملوا مهانة عظيمة) (سفر غميا ٢٦:٩) وذكرت كتبهم عنهم: (وقتلوا أنبياءك) (سفر الملوك (١) ١٠:١٩/١٤) وذكر ابن القيم في هداية الحيارى أنهم: (قتلوا زكريا وابنه يحيى وخلقاً كثيراً من الأنبياء حتى قتلوا في يوم واحد سبعين نبياً وأقاموا السوق في آخر النهار كأنهم لم يصنعوا شيئاً)

صورة لمستشرق غربي لعرب داخل كنيسة القيامة في فلسطين في القرن الخامس عشر

يهود يأكلون السمك على ضفاف الأردن

عيسى بن مريم عليه السلام عند اليهود

بعد أن تجرأ اليهود على الله سبحانه وتعالى فلا عجب أن يتجرؤوا على أنبيائه فهم يصفون عيسى عليه السلام بغشاش بني إسرائيل وأنه ابن زنا بل إنهم لا يعتقدون بأن عيسى بن مريم عليه السلام هو المسيح، بل يعتبرون أن المسيح لم يأت بعد وأنه قادم في آخر الزمان ليجمع اليهود وتكون لهم العزة في حكمه.

ومن أشنع ما يتهمون به عيسى عليه السلام أن عقوبته يوم القيامة أن يوضع في البراز المغلي!!!.

ويعتبر عيسى عليه السلام عند اليهود مجرد شخصية أدبية وتاريخية وليس نبياً ولا عظيماً (انظر كتاب اليهودية للدكتور أحمد شلبي ص٢٧٩ وكتاب فضح التلمود للأستاذ زهدي الفاتح)

3 ثالثاً: العلاقة بين اليهود والنصارى

من الثابت تاريخياً أن الديانة اليهودية كشريعة سماوية قبل أن تحرف هي أقدم بكثير من الشريعة المسيحية (النصرانية) إلا أن العلاقة بين اليهود والنصارى كانت سيئة منذ بدايتها تقريباً حيث اتهم النصارى اليهود بالتسبب في قتل وصلب المسيح عليه الصلاة والسلام (وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى أن المسيح لم يصلب إنما رفعه الله سبحانه إليه ليمنع عنه أذى المعتدين) وحتى اليوم هناك من الكتب والأفلام النصرانية ما يتحدث عن هذا الأمر بمرارة، ومع ذلك استطاع اليهود أن يخضعوا النصارى لهم ويحافظوا على علاقات وثيقة معهم، ولنتأمل في تطور أحداث هذه العلاقة وكيف قلب اليهود الموازين لصالحهم رغم مرارة النصارى منهم.

صورة في القرن الخامس عشر تظهر اضطهاد النصارى لليهود

احتلال الصليبيين للقدس عام ١٠٩٩

اجتماع هرتزل بالبابا بيوس العاشر

من ذلك الحين وكلا الفريقين يتبادلون التهم ويصورون بعضهم بأبشع الصور، وعلى المدى القريب يظهر هذا جلياً حينما اجتمع ثيودر هرتزل بالبابا بيوس العاشر وطلب منه دعمه المعنوي للحركة الصهيونية فاعتذر البابا قائلاً: (اليهود لم يعترفوا بالمسيح ولذلك لا نستطيع أن نعترف بالشعب اليهودي).

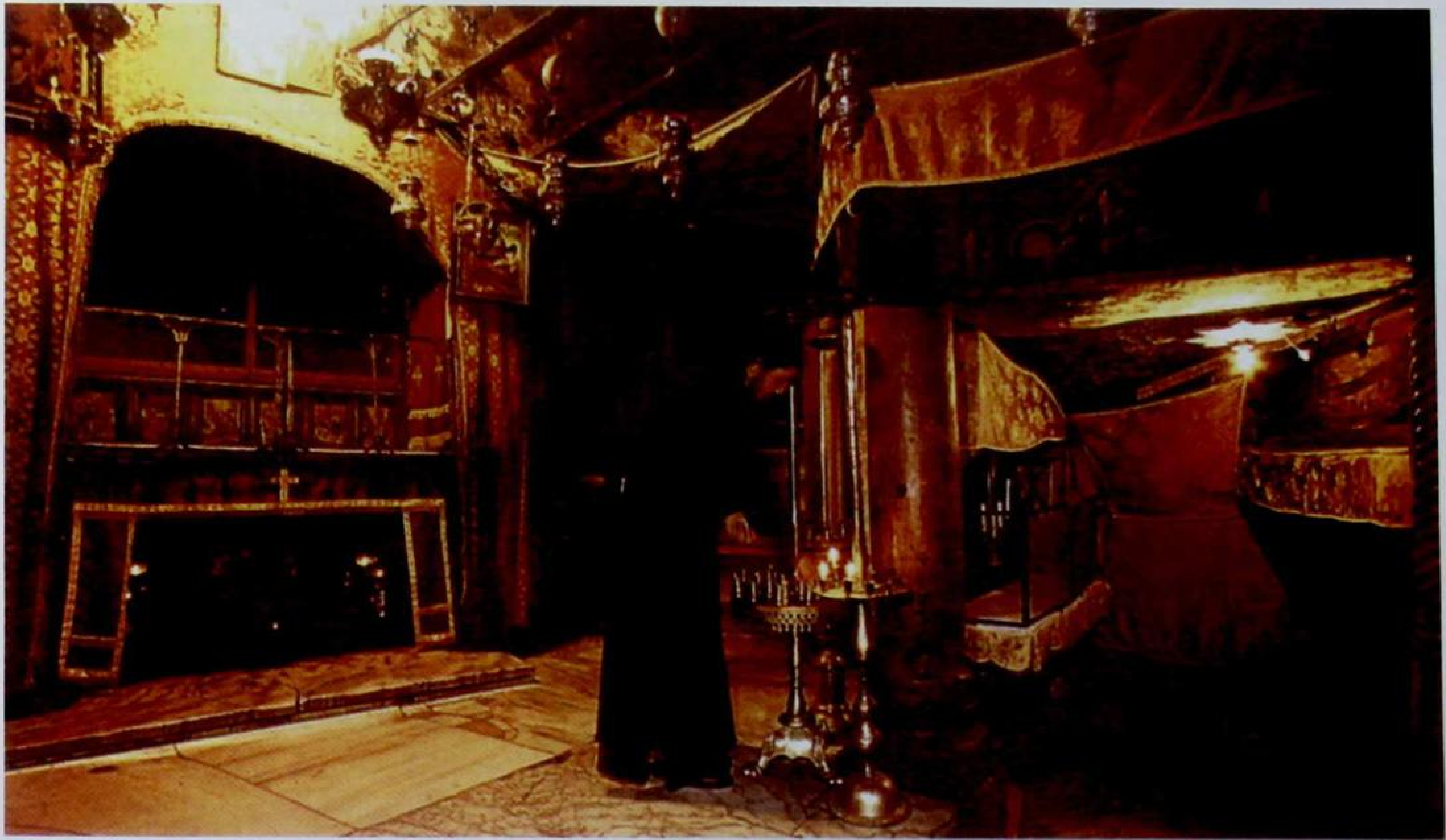
مكان مولد المسيح عليه السلام

رهبان نصارى داخل الكنيسة

تبرئة اليهود من صلب المسيح

بعد موت البابا بيوس الثاني عشر عام ١٩٥٨ (والذي اتهمه اليهود بالمسؤولية عن المذابح النازية لليهود) بدأ التشدد حيال اليهود يخف شيئاً فشيئاً حتى صدرت في ١٩٦٥/١/٢٨ من الفاتيكان وثيقة تبرئ اليهود من دم المسيح وأعلن قرار التبرئة البابا بولس السادس!!!! فأي عجب أن يلغى التاريخ بقرار من أجل كسب ود يهود.

مناظرة بين اليهود والنصارى

النصارى يعارضون إعطاء فلسطين لليهود

عارض الفاتيكان تطبيق وعد بلفور الذي قدمت به بريطانيا وعدا لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

وفي عام ١٩٢٢ وجه الفاتيكان مذكرة رسمية للأمم المتحدة انتقد فيها فكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ولعل هذا كان نابعاً من خوف الفاتيكان من التمدد اليهودي خصوصاً في فلسطين والتي تعتبر مقدسة بالنسبة للنصارى.

زيارة البابا السابق يوحنا الثاني فلسطين المحتلة عام ٢٠٠٠ ويبدو البابا بين باراك رئيس الوزراء ووايزمان رئيس اسرائيل، ومن العجيب التقارب اليهودي النصراني مع عدم اعتراف اليهود بالمسيح واتهام أمه البتول العذراء بالزنا.

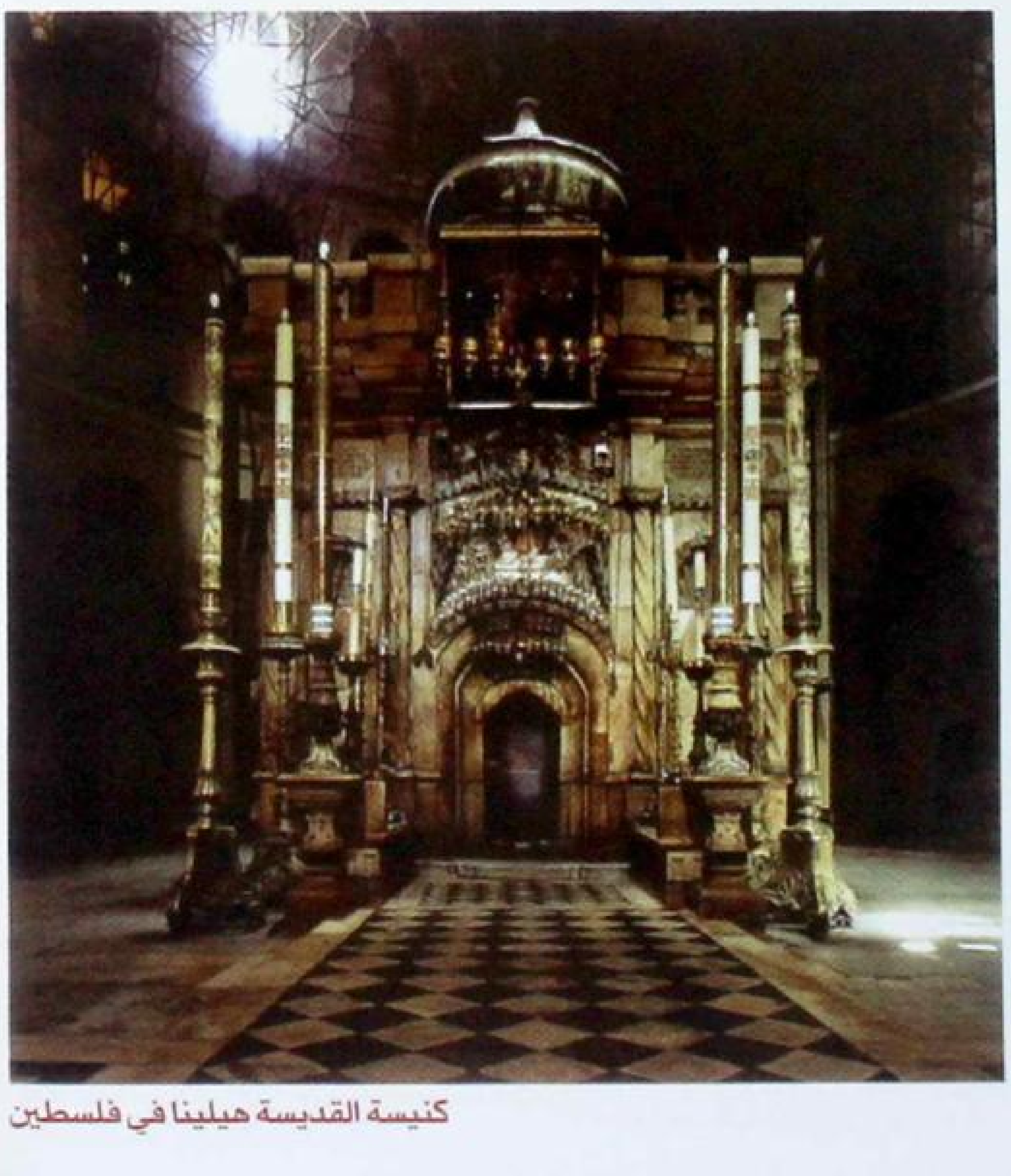

كنيسة القديسة هيلينا في فلسطين

الاعتراف بإسرائيل

ثم في عام ١٩٦٩ أقر الفاتيكان وثيقة تنص على أن الكاثوليك عليهم أن يعترفوا بالمعنى الديني لدولة إسرائيل وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض.

ثم في عام ١٩٨٢ وفي عهد البابا يوحنا بولس الثاني أعلن الفاتيكان اعترافه بدولة إسرائيل كحق وليس كأمر واقع فقط!

ثم توالى التقرب الكبير للمسيحية نحو اليهود حيث تم التبادل الدبلوماسي بين اليهود والفاتيكان في عام ١٩٩٣م!

(ونحن نتساءل: ما سر هذا الانقلاب الكلي في موقف الكنيسة من اليهود؟!!)

تعديل الإنجيل لمصلحة اليهود

وفي عام ١٩٩٧ قدم البابا يوحنا بولس الثاني وثيقة لتعديل بعض نصوص الإنجيل لتحاملها على اليهود لتتم مناقشتها من قبل ٦٠ خبيراً دينياً في اللاهوت الكاثوليكي والبروتستانتي ثم إقرارها بعد ذلك، وأطلق على الوثيقة اسم (نحن نتذكر).

(هذا التحريف والتبديل في النصرانية لحساب اليهود يشكل نقطة استفهام عن دور يهودي داخل الكنيسة!!)

الراهب فولك يحرك الحملات الصليبية ١٢١٣ م

الاعتراف بالذنب

في شهر مارس ٢٠٠٥ أصدر الفاتيكان وثيقة اعتراف بالذنب وطلب الصفح والمغفرة -بذل وخضوع- عن موقفه أثناء المذابح النازية!!!

(لكن الفاتيكان وللآن لم يعتذر عن مئات الألوف من المسلمين الذين باشر المسيحيون ذبحهم كالنعاج في الأندلس ويوغسلافيا وغيرهما!!)، ولم يطالب اليهود بالاعتذار عما قالوه عن المسيح وأمه عليهما السلام!!

البابا يعلن الحرب الصليبية الرابعة

4 رابعا: عقائد متفرقة

في الجنة والنار

قلّما تجد في التوراة ذكراً للحياة بعد الموت، لأن النسل أو الذرية عندهم هو استمرار للحياة الشخصية، وإن كان في التوراة بعض التلميحات عن مثوى المرء في الآخرة، كما قال القرآن عنهم: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى) (البقرة: من الآية ١١١).

لكن هذه التلميحات لا يرد لها تفصيل على الإطلاق، وتظل غامضة في الأدب اليهودي المستمد من التلمود، وهي مجازية أكثر منها عقائدية، وإن الجنة يشار إليها بجنة عدن، وإلى النار باسم جهنم، ولا يوجد تفصيل ولا وصف واضح للجنة أو النار.

وقد وصفت الجنة في التلمود بأنها: مكان للصالحين يتحلقون فيه، تعلو رؤوسهم التيجان، وتنزل عليهم الحكمة الإلهية من الله مباشرة.

وقد اختار اليهود الإصلاحيون في زماننا الاعتقاد بخلود الروح، بدل عقيدة الجنة والنار بينما استمر الأرثونكس في الاعتقاد بالجنة والنار، وترك اليهود المحافظون أمر الاعتقاد هذا للفرد ذاته.

اليهود يعتقدون أنهم شعب الله المختار! وأن الجنة إن وجدت فهي لهم، ولما كانت الذنوب قد غفرت لهم فليس مصيرهم إلا إليها.

آدم وحواء يعاشران الشياطين !!

ليس لإبليس أو الشيطان ذكر في كتبهم، لأن الشياطين جاء أغلبهم من آدم!!!

فاليهود في توراتهم يتهمون آدم عليه السلام بأنه عاشر الشيطانة (ليليت) مائة وثلاثين سنة لم يخلف منها في تلك المدة إلا شياطين وأقزاماً، وكذلك فعلتْ حواء، فإنها قد عاشرت شيطاناً مائة وثلاثين سنة، ولم تنجب منه سوى الشياطين!.

والإنسان يستطيع قتل الشيطان في بعض الظروف، مثال ذلك: حين يكون اليهودي مشغولاً بصنع الحلوى في عيد الفصح حسب شريعة اليهود.

(همجية وتفسخ في العقيدة: آدم أبو البشر يعاشر شيطانة، وأمّنا حواء تعاشر الشياطين، وهكذا فالحياة عندهم عهر وفجور وزنا !!!) .

الفصل الثالث 3

الشريعة

1 أولاً: الصلاة

من أعظم شعائر اليهود وأكثرها انتشارا بينهم الصلاة، ويؤديها اليهود فرادى أو في جماعة، ويمكن أن تؤدى في أي مكان لكن يفضل أن تكون في القدس، وتكون القبلة المعبد.

ولديهم ثلاث صلوات لا يؤديها إلا المتدينون منهم.

- صلاة الصبح، وتدعى (شخريت)، أو شحاريت، وهي صلاة السحر عندهم ووقتها من الفجر إلى حوالي ثلث النهار.
- وصلاة منتصف النهار، وتدعى (منحيت) أو (مِنْحة) وهي صلاة القيلولة من انحراف الشمس من نقطة الزوال إلى ما قبل الغروب.
- وصلاة المساء، وتدعى (عَربيت) وهي من غروب الشمس إلى أن يتم الظلام.

وقد ألغيت شعيرة تقديم القرابين قبل الصلوات عندهم فيما بعد عهد الشتات كما يقولون.

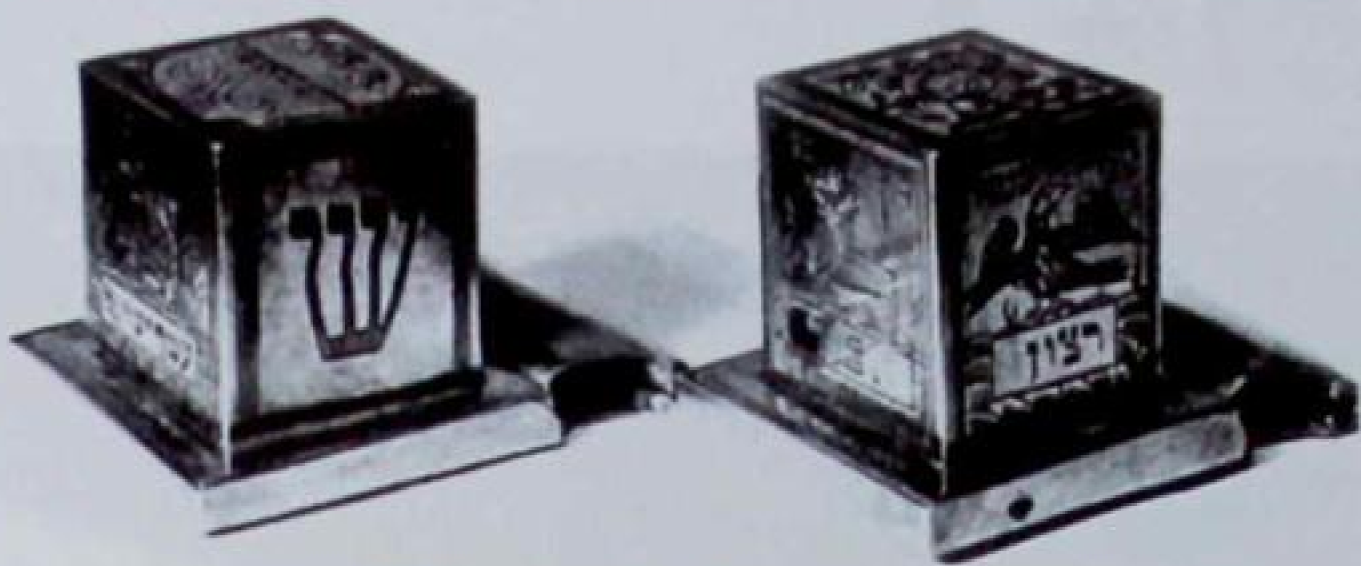

صناديق التيفيلين للصلاة

تيفيلن tefillin

حيث يصنع من حيوان الكوشير

ويوضع الصندوق على الجبهة ويلف الخيط على اليد اليسرى لأنها اقرب للقلب

هذا الذي يضعه رهبان اليهود على جباههم يسمى «التفلين» أو «الفلاكتريس» أمّا بالانجليزية فتكتب « Tefillin » وكذلك Phylacteries ، وأصل الكلمة تفيلاً ومعناها بالعبرية العصابة وهو عبارة عن تميمة سحرية مكونة من صندوقين من جلد الكوشر (kosher)، يُشدّ أحدهما تحت الإبط الأيمن ويربط بحزام ممّا يلي مستوى القلب، والثّاني يُربط على الجبهة، ويُلبس عند الصّلاة ما عدا يوم السّبت وأيّام الأعياد مع اختلاف بين طوائفهم في ذلك، وهو بمثابة التّميمة يحتويان على نصوص من التّوراة، فالأوّل يحتوي على أوّل عشرة أعداد من الإصحاح الثّالث عشر من سفر التّثنية والثّاني أعداد من سفر الخروج الإصحاح السّادس والحادي عشر، مكتوبين بالعبرية أو السّريانية القديمة بحبر أسود نظيف، وهو للرّجال فمين بلغ الثّلاثين دون النّساء. وشذّ بعض طوائفهم فأوجبها للنّساء.

صلاة الجماعة

بدأت عندهم صلاة الجماعة، ثم تطورت مع الزمن، حيث كانت تقام جنباً إلى جنب مع تقديم القرابين في القدس أو في كنيسات عديدة في كل مكان من فلسطين، وهي الآن في الكنيس شكل من أشكال العبادة مقصورة على جماعة معينة.

ولاعتبار الصلاة جماعية لابد أن تكون الجماعة عشرة رجال أعمارهم تزيد على ثلاث عشرة سنة.

ملابس الصلاة

رغم أنه ليس هناك قانون أو تشريع يهودي يحدد نوعية الملابس اليهودية، إلا أن الرجال اليهود يرتدون في العادة غطاء للرأس يعرف باسم كيبا Kippa أو يارمولكا، وعباءة صلاة تسمى (تاليت) أثناء الصلاة، وفي الصلوات الصباحية - باستثناء التي تجري أيام السبت أو في الأعياد - يتم ارتداء تيفيلين tefillin (صندوقين صغيرين يحتويان على نصوص مقدسة).

ويمكن للنساء ارتداء كل أو جزء من هذه الملابس عند اليهود غير الأرثوذكس.

التيفيلين tefillin يلف ويوضع الصندوق على جبهة الرأس.

السيدور siddur أو كتاب الصلاة وفيه كيفية الصلاة وبعض الأمور اليومية

نهاية التيفيلين tefillin وقد لف على اليد اليسرى للمصلي اليهودي لأنها أقرب للقلب

(شراشيب) كل خمسة منها عقده لتكون بمثابة تذكره بكتب موسى الخمسة

القبعة اليهودية كيبا Kippa

شاول للصلاة
Prayer shawl

كتاب الدعوات Prayer book

التاليت أو الشال (غطاء الكتف في الصلاة)

(إيطاليا القرن ١٨ م)

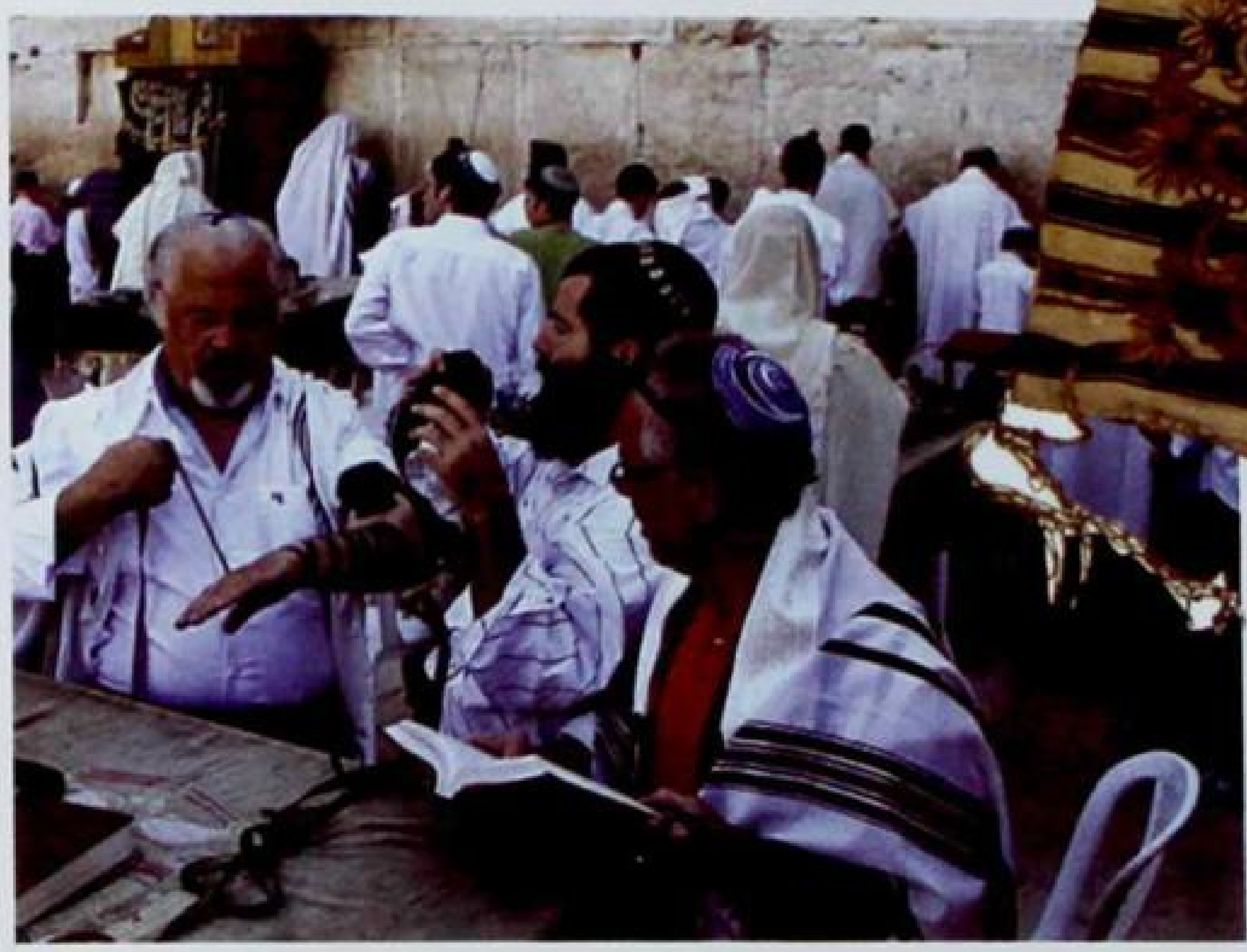

يهود متدينون يضعون الشال و لفائف (تيفيلن) على ايديهم استعداداً لأداء طقوس الصلاة

إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

لقد وضّح الله سبحانه وتعالى سرّ فرض الصلاة على عباده المؤمنين فقال (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) لأن الصلاة هي ارتباط العبد بخالقه، وحينما يحصل هذا الارتباط يكون العبد أقوى وأحرص على إطاعة أوامر الله واجتناب نواهيه.

ولعل هذا هو السرّ في فرض الصلاة على كافة الأديان السماوية السابقة مع الاختلاف في كيفية أدائها، لكن الحقيقة الثابتة أن اليهود لا تزيدهم صلاتهم - إن أدوها - إلا إمعانا في إجرامهم ضد البشرية، وإشاعة الفساد والجريمة بين الشعوب.

(الصلاة هي الصلة الروحية مع الله، لكن اليهود لا يعرفون غير صلتهم بالفساد والجريمة واغتصاب الحقوق)

كتاب الصلاة

ولهم كتاب يسمونه كتاب الصلاة (سيدور)، وأصبحت تلاوته في الكنيس بدلاً من شعيرة الأضاحي التي كانت تقدم قبل الصلاة، ويضم هذا الكتاب جميع الصلوات اليومية الثلاثة.

وهناك اختلافات في نسخ هذا الكتاب، فإن بعضها يتضمن إضافات مثل المزامير أو نشيد الإنشاد، كما يضم بعضها الصلوات المخصصة ليوم السبت والأعياد الدينية الأخرى.

أما كتاب الصلاة الحالي فقد جمعه عمران بن مشنا (أحد كهنتهم) حوالي عام ٨٦٠ م مع فارق بسيط في ترتيب الصلوات ونماذجها بين نسخة اليهود الشرقيين (السلفادور)، وبين نسخة اليهود الغربيين (الأشكناز).

غطاء لكتاب الصلاة من القرن ١٩ م

مجموعة من تلاميذ اليهود يتلقون تعاليمهم الدينية في باحة ساحة البراق ويقرؤون لفائف التوراة (في الوقت الذي يضيق به الخناق دولياً على معاهد المسلمين الدينية حول العالم)

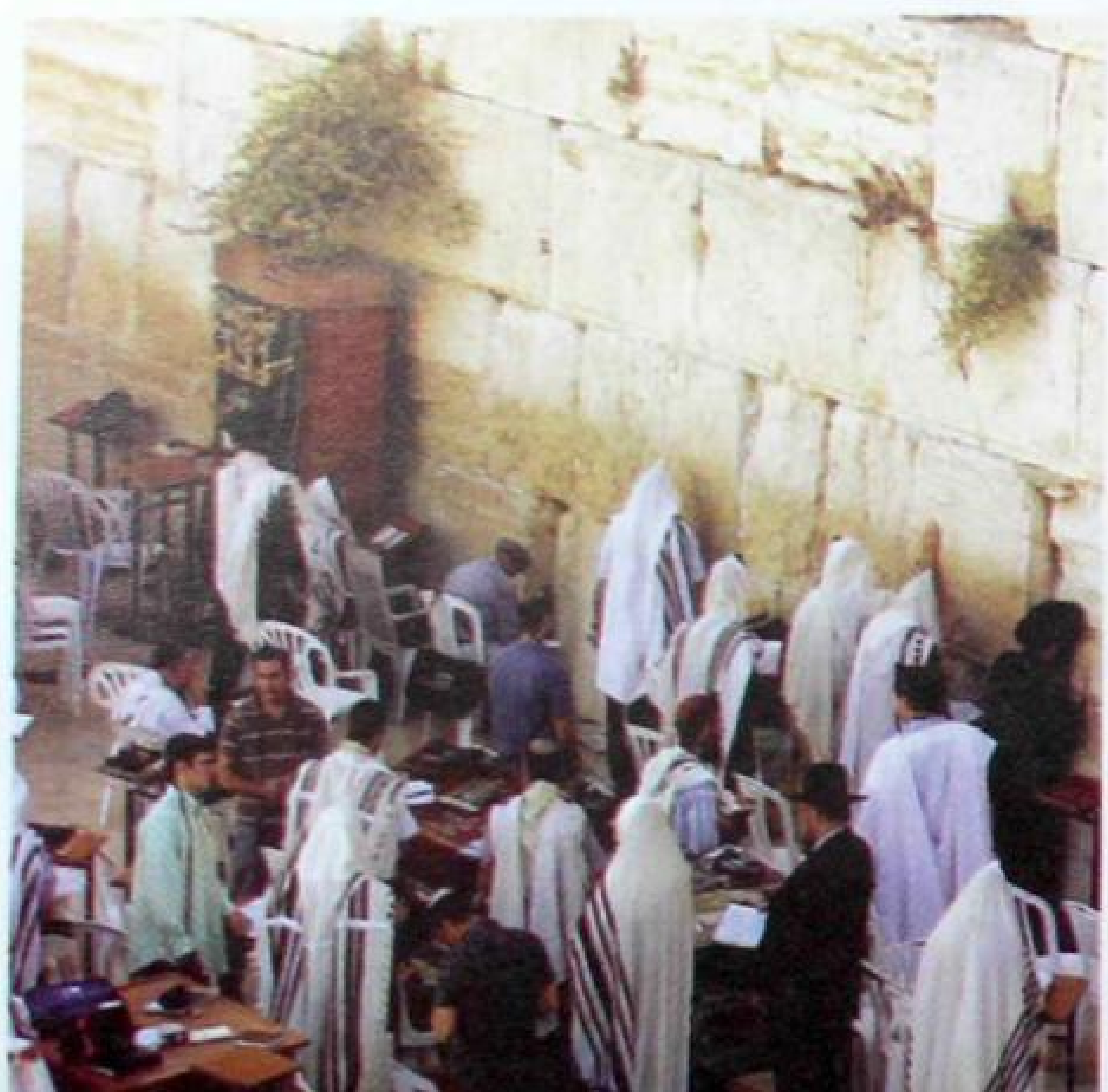

ورق وأدعية وأمنيات يضعها اليهود في تخريمات جدار البراق المحتل

الرئيس الأمريكي براك أوباما يضع ورقة أدعيته في إحدى تخريمات حائط البراق المحتل تعاطفاً مع اليهود لدعم حملته الانتخابية

وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون تضع ورقة أدعيتها في إحدى تخريمات حائط البراق المحتل أثناء الترويج لحملتها الانتخابية

المرشح الجمهوري السابق لمنصب الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٨ جون ماكين يضع ورقة أدعيته في إحدى تخريمات حائط البراق المحتل تعاطفاً مع اليهود لدعم حملته الانتخابية

2 ثانيا: الصوم والصدقة

ثواب الصوم

يعد الصوم عند اليهود وسيلة لتنقية الروح، وإذا أراد اليهودي أن يتجنب العقاب السماوي فعليه أن يبادر إلى التوبة من الذنوب، والتوبة يمكن أن تكون في أي وقت، لكن فعلها عندهم في الأيام العشر المباركة في بداية السنة الجديدة أولى وأدعى للقبول، حيث يحتشدون، ويرنمون الصلوات.

ويعتبر الصوم الوسيلة الأولى لتكفير الإنسان عن ذنوبه، ولقبول التوبة عندهم.

غلاف لكتاب الصلاة اليهودي (من ليبيا)

أيام الصوم

- يبدأ أول أيام الصوم في عيد الغفران (Yom Kippur).
- كذلك يصوم اليهود المتدينون أحياناً يوم الاثنين والخميس لمباركة هذين اليومين لطلب التوبة والغفران، وتتلى فيهما التوراة في الكنيس.

صوم أيام المحن

- ويصوم اليهود المتدينون لأيام محن مرّت عليهم، إذ يتذكرون الأحداث المفجعة بهم كيوم سقوط بيت المقدس، وهدم الهيكل المزعوم، ويعتبرون أن الصوم هنا مناسب للحداد وطلب التوبة، ويصادف ذلك اليوم التاسع من شهر آب / أغسطس، ويبدأ الصيام من غروب اليوم الثامن من آب إلى غروب شمس اليوم التاسع.

لا صوم يوم السبت

ويجوز الصوم عندهم في أي يوم من الأيام ما عدا يوم السبت، فإذا صادف يوم الغفران مثلا يوم السبت؛ يؤجلون الصوم إلى اليوم التالي.

منصة الصلاة (اليمن القرن ١٨ م)

غطاء الرأس (رمز للتدين) أغطية يهودية من أفغانستان

الصوم لهدم الهيكل المزعوم

- ويصوم اليهود ثلاثة أيام أخر إحياء لذكرى هدم الهيكل المزعوم، هي:
- يوم السابع عشر من تموز / يوليو، ذكرى تحطيم أسوار بيت المقدس.
- يوم الثالث من تشرين الأول / أكتوبر، ذكرى اغتيال (Gedaliah/ Judea) أحد الذين حكموا مدينة جودي بعد هدم الهيكل المزعوم.
- يوم العاشر من كانون الثاني / يناير، ذكرى بدء الحصار على بيت المقدس.

حيث ترتل في هذه الأيام مرثيات وصلوات خاصة.

طريقة الصوم

يمتنع اليهود المحافظون عن تناول الطعام أو الشراب أربعاً وعشرين ساعة، وبعضهم يصوم من شروق الشمس إلى غروب شمس اليوم ذاته فقط.

الصدقة

يقضي القانون اليهودي بأن يدفع كل يهودي ١٠٪ من مدخوله كصدقة واجبة.

3 ثالثاً: التلاوة وفقه الطهارة والنجاسة

تعد دراسة الفقه (كيرا هاتورا) أساساً من قداس الصلاة، يحرص عليها اليهود الذين يصلون في الليل أو النهار أيام السبت والأعياد وفي الاثنين والخميس، ويقرأ جزء واحد من الكتب الخمسة المنزلة على موسى عليه السلام - على زعمهم - وهي خمسة أسفار (سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين (الأحبار)، وسفر العدد، وسفر التثنية (الاستثناء). ويتم تقسيم هذه الأسفار بحيث تقرأ كلها مع نهاية السنة.

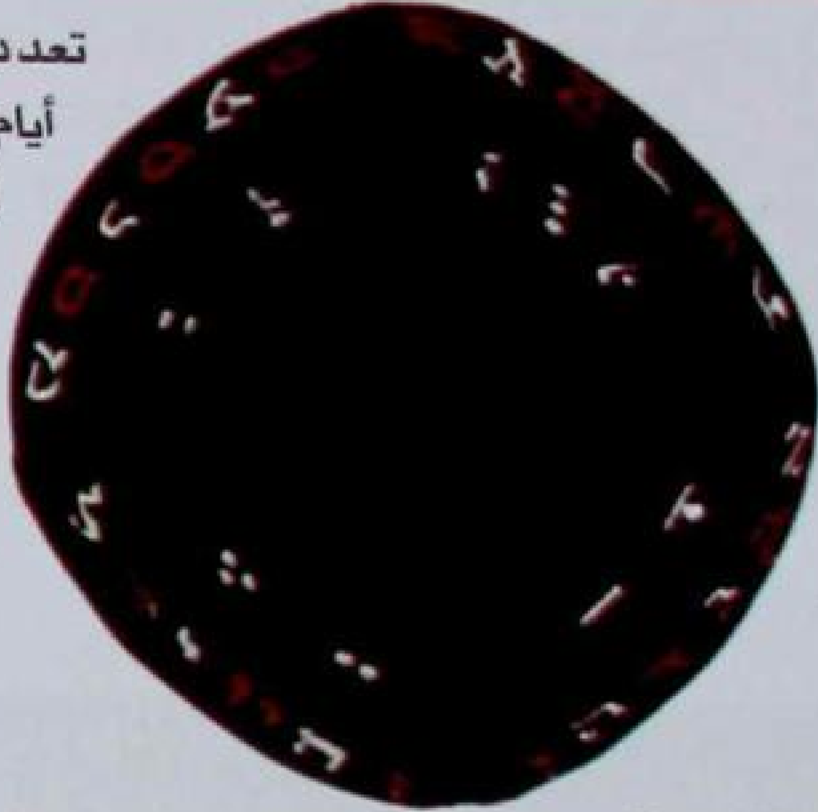

قبعة يهودية

سفر المناغم (العادات) يصف بالصور الشرائع اليهودية

غسل بعض أجزاء البدن

هناك نصوص تدعو إلى غسل بعض الأعضاء خاصة اليدين والرجلين قبل العبادة - وهذا من فقه الطهارة - الذي أمر الله به موسى عليه السلام.

قارئ خاص

في بداية الأمر كان يقرأ الجزء الأخير خلال دورة السنة من قبل عدة أفراد من المصلين الذين أتوا لدراسة الفقه.

وفيما بعد أصبحت القراءة عادة يقوم بها قارئ خاص يرتّل الجزء بأكمله في لحن متوارث من العصور القديمة.

محراب معبد يهودي مصنوع من الخشب

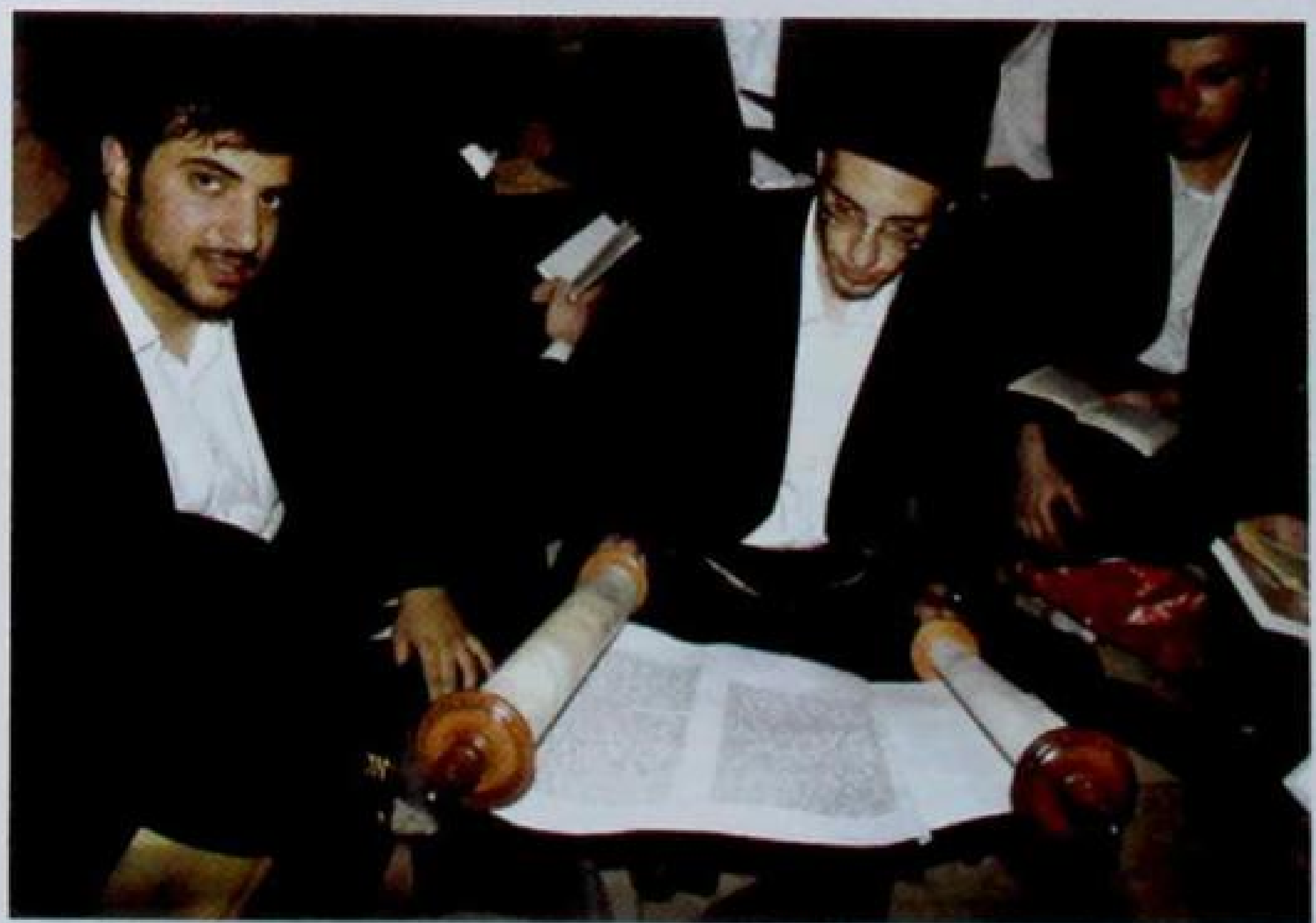

طلبة يهود في أحد المعاهد الدينية يقرؤون التوراة دون لمس أحرفها

موعظة

بعد قراءة الجزء المخصص من الفقه في الكنيس، يقوم الكاهن أو واحد من المصلين بإلقاء موعظة، تتناول في العادة بعض الأمور الأخلاقية، وبعض القضايا الدينية.

عزل من تلحق بهم النجاسة

يجب على كل يهودي إذا لحقت به نجاسة مغادرة المخيم ومكان العبادة، وألا يشترك بعمل مع البقية قبل أن يتطهّر بالاغتسال بماء نظيف يؤخذ من نهر جار.

حاخام يهودي يقوم بطقوس دينية يهودية

المرأة نجسة !

إذا ولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام، وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين، كما في أيام حيضها تكون نجسة (سفر لاويين - الإصحاح ١٢).

وكل من لمسها يكون نجساً، وجميع ما تضطجع عليه في حيضها يكون نجساً، وجميع ما تجلس عليه يكون نجساً. (سفر اللاويين، الإصحاح١٥).

(هكذا تهان المرأة في توراتهم ويعتبرونها نجسة هي وكل من حولها، فأين منهم الهيئات التي تصدح بحقوق المرأة؟ أم أن الأمر لا يعدو كونه هجوما وتشويها للإسلام؟! مع أنه يحفظ للمرأة حقها ولا يهينها كما هو حال اليهود)

الجنابة

عندما يضاجع الرجل امرأة يعتبر متلبسا بنجاسة ويتطهر منها بغسل البدن كاملاً، لكن الغريب أن التوراة تعتبر الرجل والمرأة الجنبين نجسين حتى المساء حتى لو اغتسلا!!!

أفراد نجسون

البرص: يحكم الكاهن بنجاسته (برص الرأس أو الذقن) إنه نجس، يقيم وحده، خارج المحلة يكون مقامه. (سفر اللاويين - الإصحاح ١٥).

الأغلف: وهو الذي لم يختتن وفي التوراة (وأما الذكر الأغلف الذي لا يختتن في لحم غرلته، فتقطع تلك النفس من شعبها أنه قد نكث عهدي). (تكوين، الإصحاح ١٧).

ولا يطهر النجس عندهم إلا بزوال السبب، وهناك أساليب تطهير قاسية مذكورة في هذا السفر وغيره.

4 رابعا: فقه الأطعمة (الكشروت أو الكوشر) (kosher)

هي مجموعة من الشرائع التي تحدد قائمة الأطعمة التي يجوز تناولها، وتضبط طرق تهيئتها، وتذكر الأطعمة المحرم تناولها، وكذلك الشروحات المتعلقة بالذبح.

النبات

جميع الفواكه والخضروات حلال: (إني قد أعطيتكم كل بقل يبزر بزراً على وجه كل الأرض، وكل شجر فيه ثمر يبزر برزاً، لكم يكون طعاماً) (سفر التكوين، الإصحاح١).

الحيوان والطير والسمك

- يحل لهم أكل لحوم الحيوانات الطاهرة، ولحوم الثدييات المجترة ذات الحوافر المشقوقة فحسب (البقروالغنم والمعز)
- كما يحل أكل الآيل والظبي واليحمور والوعل والرئم والمهاة.
- يحل أكل السمك كله عندهم: (كل ما له زعانف وحرشف في المياه في البحار وفي الأنهار فإياه تأكلون) (سفر اللاويين الإصحاح ١١).
- كل طير طاهر تأكلون (سفر التثنية، الإصحاح ١٤).

كتاب الذبائح (يفصل قوانين صارمة وشديدة لليهود)

الله تعالى يحب رائحة اللحم المشوي !

ومن الطريف: أن يوقد الكاهن جميع ما يحرم أكله عندهم محرقة وقودَ رائحة سرورٍ للرب (لاويين الإصحاح١).

(فهم يزعمون أن الله يحب رائحة اللحوم المشوية !! سبحانه وتعالى عن تفاهتهم وكذبهم)

سمكة السلمون (زيفود)

الذبح وتصفية الدم

ويجب عندهم ذبح الحيوان الحلال قبل أكله، وبما أن الدم محرّم لديهم فإنه يتوجب نقع اللحم وتمليحه لتصفيته منه، ولا يحل أكل مؤخرة الذبيحة إلا بعد إزالة العروق منها.

شريعة صعبة !

ما لا يحل لهم من الطعام

شدد اليهود على أنفسهم فشدد الله عليهم ثم زادوا ذلك بمزيد من التشدد فحرّموا أمورا ما أنزل الله بها من سلطان.

ويصعب التفريق بين المحرم أصلا وما زادوه هم إلا ما ثبت لنا في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

الخبز بالطريقة اليهودية (صورة ليهودية كردستان العراق)

حيوانات محرمة ونجسة

الجمل والوبر والأرنب والخنزير

شحوم ودماء محرمة

وتحرم عندهم شحوم الحيوانات حتى التي يجوز أكلها، وفي التوراة (كل الشحم للرب فريضة دهرية في أجيالكم في جميع مساكنكم، لا تأكلوا شيئاً من الشحم ولا من الدم (سفر اللاويين، الإصحاح٣). فهذا منهي عنه عندهم، وكذلك الأحشاء والأكارع.

حيوانات بحرية محرمة

كل ما ليس له زعانف وحرشف في البحار وفي الأنهار، وكل نفس حية في المياه من غير الأسماك.

طيور محرمة

من الطيور المحرمة: النعام والنسر والعقاب والحدأة والباشق، والغراب والباز والبوم والغواص والكركي والبجع والرخم واللقلق والببغاء والهدهد والخفاش.

ومن الصعب تحديد جميع أنواع الطيور الواردة في هذا السفر، (فالحاخام المشرّع هو الذي يحددها).

الحشرات والزواحف وغيرها

الحشرات بجميع أنواعها وكل الزواحف التي تدب على الأرض وابن عرس والفأر والضب على أنواعه.

البيض والحليب النجس

جميع مشتقات الحيوانات النجسة (من حليب وبيض وغيره) كلها حرام.

الحيوانات غير المجترة

كل حيوان لا يجتر أو له ظلف غير مشقوق: (جميع البهائم التي لها ظلف ولكنه ليس مشقوقاً أو لا تجتر فهي نجسة لكم) (سفر اللاويين الإصحاح ١١).

الميتة

كما تحرم الميتة عندهم فلا يجوز أكل أي حيوان لم يذبح ويهرق دمه.

مكان الذبح

لا تقدم القرابين أو النذور عندهم إلا في الهيكل المزعوم، أو بيوت العبادة، حيث يوجد مكان خاص يسمى (المذبح)، تقول التوراة (لا يجوز لك أن تأكل في مدنك أبكار بقرك وغنمك، ولا شيئاً من نذورك التي تنذرها، ولكن أمام الرب إلهك تأكلها في الموضع الذي يختاره الرب واللاوي (الحبر) الذي في مدنك، وتفرح أمام الرب إلهك بما امتدت إليه يدك) (سفر الخروج، الإصحاح ٢٢).

طرق غريبة للطبخ

تمنع التوراة سلق لحم الجدي في حليب أمه فتقول: لا تطبخ جدياً بلبن أمه

(سفر الخروج، الإصحاح ٣٤)

وتم تعميم هذا الحكم بتحريم الجمع بين اللحم والحليب ومن هنا يأتي الأمر بفصل اللحم عن الأطعمة اللبنية إلى درجة وجوب استخدام أوانٍ منفصلة لإعداد أو تقديم كل نوع منها.

عائلة يهودية في أوزبكستان يطهرون الآنية بطريقة الكوشر اليهودية

اليهود والدم

الدم وإن كان حراماً أكله إلا أنه وسيلة للتكفير عن الذنوب، فأي حيوان يذبح يأخذ الكاهن من دمه ويدخل به إلى خيمة الاجتماع، ويغمس الكاهن أصبعه في الدم، وينضح من الدم سبع مرات أمام الرب لدى حجاب القدس (سفر اللاويين، الإصحاح٤).

حرام عجيب!!

إذا نطح ثور رجلاً أو امرأة فمات؛ يرجم الثور ولا يؤكل لحمه. (سفر الخروج، الإصحاح٢١).

كل ذبائح النصارى والمسلمين وغير اليهود حرام لأنهم وثنيون عند اليهود !!!

عائلة يهودية في امريكا تتعلم ماذا يعني كل نوع من الطعام وإلى ماذا يقصد

مكانة فقه الأطعمة

تتركز مكانته حسب زعمهم على الناحية الصحية، وقد تنوعت شروحه وتفاسيره على مدى التاريخ، وكان له دور هام في الحفاظ على هويتهم، وقد أضفى هالة على حياة اليهودي اليومية، ولذلك نجد في أسواق الطعام في الدول الغربية مكانا خاصا لأطعمة يهود Kosher وما ذكرناه من المحرمات في كتبهم من باب الاطلاع والمعرفة، ولنظهر للقارئ مدى استهتار اليهود بأحكام شريعتهم، فهي نصوص مكتوبة يقرؤونها ولا يعمل بها إلا المتشددون منهم.

التخفيف في المسيحية والإسلام

من لطف الله ورحمته أنه خفف كثيرا عن عباده في شريعة عيسى عليه السلام ورفع كثيرا من الأغلال التي فرضت على اليهود وذلك لكونهم كانوا يجادلون الأنبياء ويتحايلون على الأحكام.

وقد أنزل الله في كتابه على نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم (قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به) الأنعام - الآية ١٤٥

كتاب أدعية الطعام لدى اليهود

معلومات عامة عن المنتجات اليهودية

دعاء الانتهاء من الطعام لدى اليهود

- الكوشر هو مصطلح استعمله اليهود لتمييز البضائع و السلع التي ينتجونها أو يستعملوها في مختلف أنحاء العالم و ٧٢٩ هو ال code للمنتجات الإسرائيلية لتمييز بضائعها أو منتجاتها.
- المنتجات اليهودية عليها علامة (K) وتعنى كوشر أي مباح لدى يهود.
- أو رمز (U) الدال على الاتحاد الأرثوذكسي اليهودي.

- إن من يقف وراء تلك العلامات هي مجالس الحاخامات اليهودية التي تم تأسيسها في الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى.

- تقوم هذه المجالس واللجان والاتحادات اليهودية بإجبار شركات الأغذية الأمريكية على دفع ضريبة حماية سرية تقدر بمليارات الدولارات سنويا نظير الحصول على «شهادة كوشر» والعلامات والرموز التي توضع على المنتج من قبل اتحاد الأرثوذكس اليهودي.

- اتحاد مجالس حاخامات اليهود الأرثوذكس من مكاتبهم الرئيسية التي تقع في الشارع السابع بنيويورك. وهي الجهة الوحيدة التي تقوم بمنح ترخيص الرمز U حتى تستطيع الشركات حماية منتجاتها.

- يقدر أن اتحاد لجان اليهود الأرثوذكس التي تدير الرمز U تتحكم في ٨٥٪ من أعمال شهادة «كوشر» وتوظف في الوقت الراهن حوالي ١٢٠٠ موظف من وكالات حاخامات اليهود المنتشرة في أنحاء الولايات المتحدة.

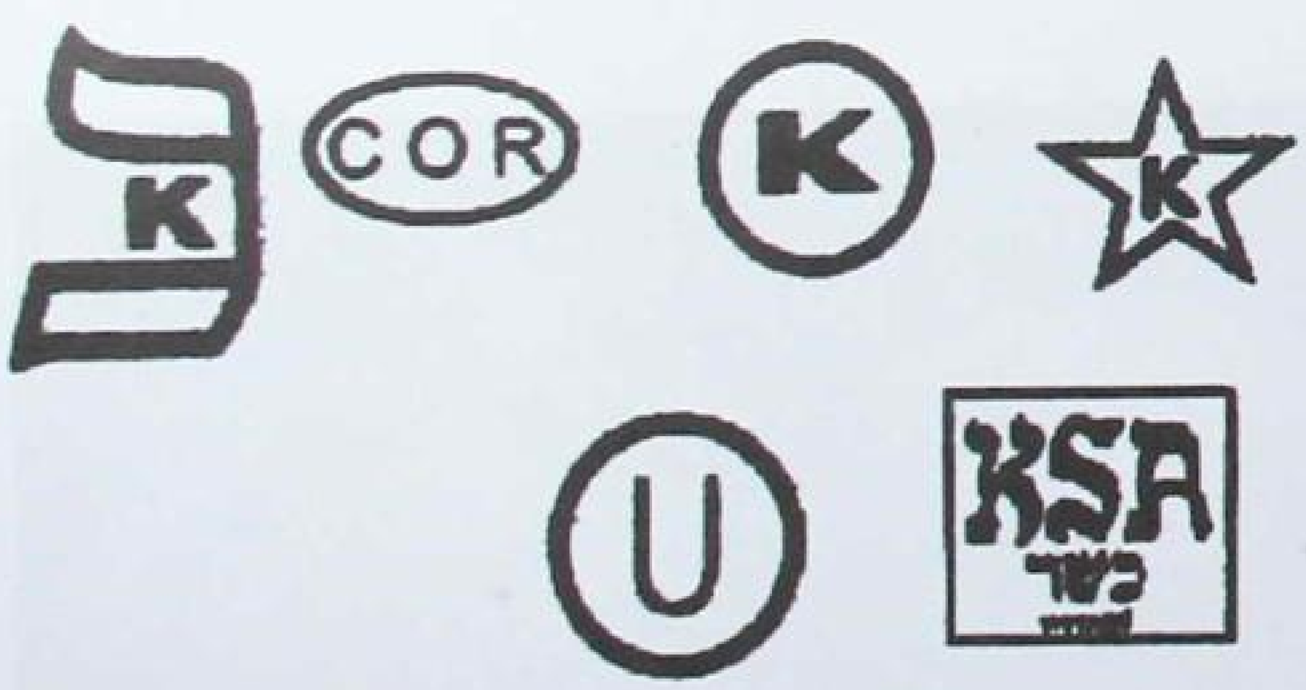

بعض من الرموز التي توضع على المنتجات الغذائية والسلع التجارية وتعني أنها مباحة لليهود أو أنها داعمة لهم

التنظيف قبل عيد العبور حيث يجب التأكد من عدم وجود أي أثار للخبز المخمر وكذلك استعمال آنية خاصة بالعيد

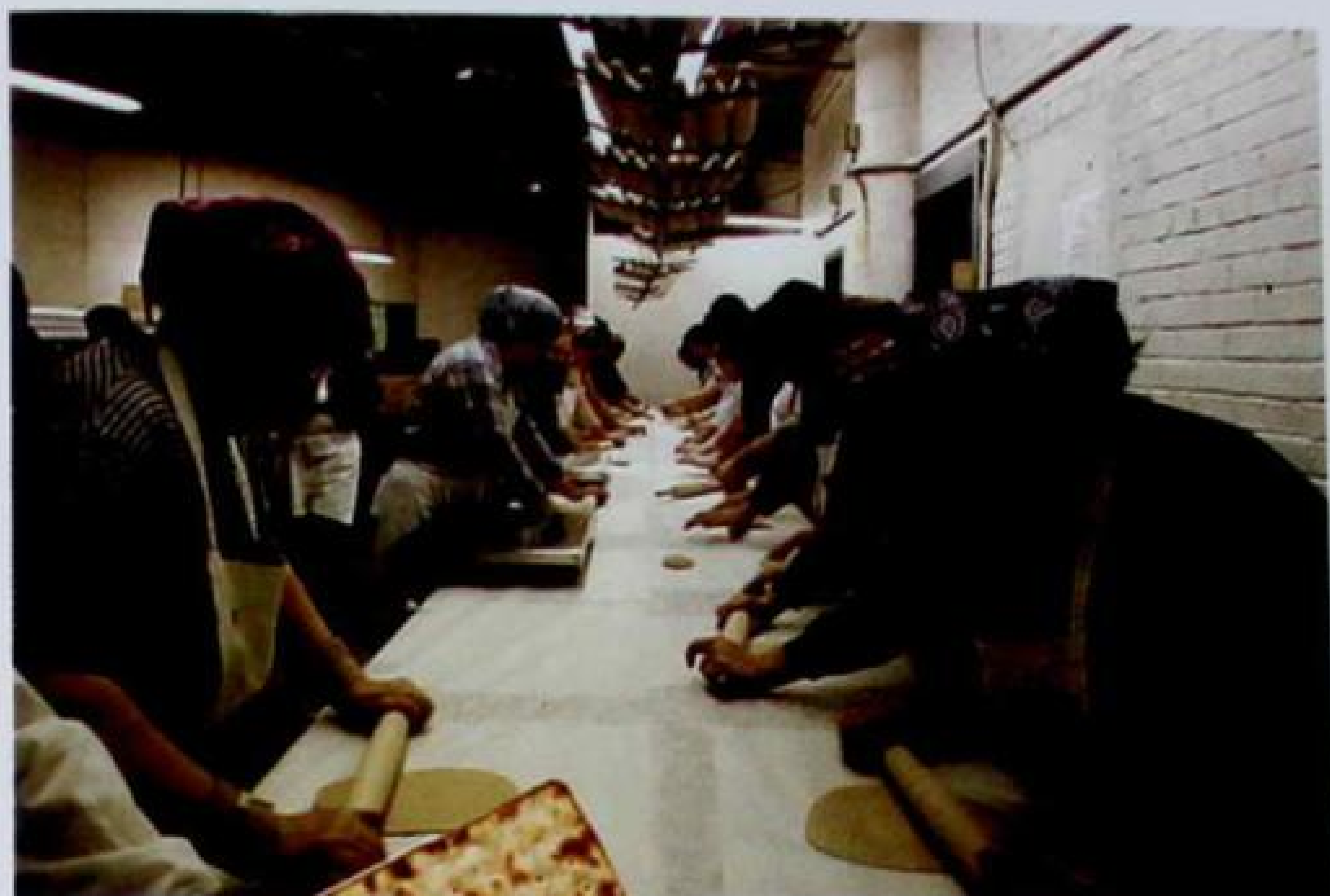

متزوه (خبز بلا خميرة) رمز للاستعجال في الخروج من مصر بدون خميرة

غطاء المتزوه

الحبوب البقولية و البندق حيث تعتبر محللة لعدم وجود الالبان المحرمة فيها ولكن يجب فحصها واخراج الحشرات منها لأن التوراة ترى أن جميع الحشرات ليست حلالاً.

الأطعمة السبع

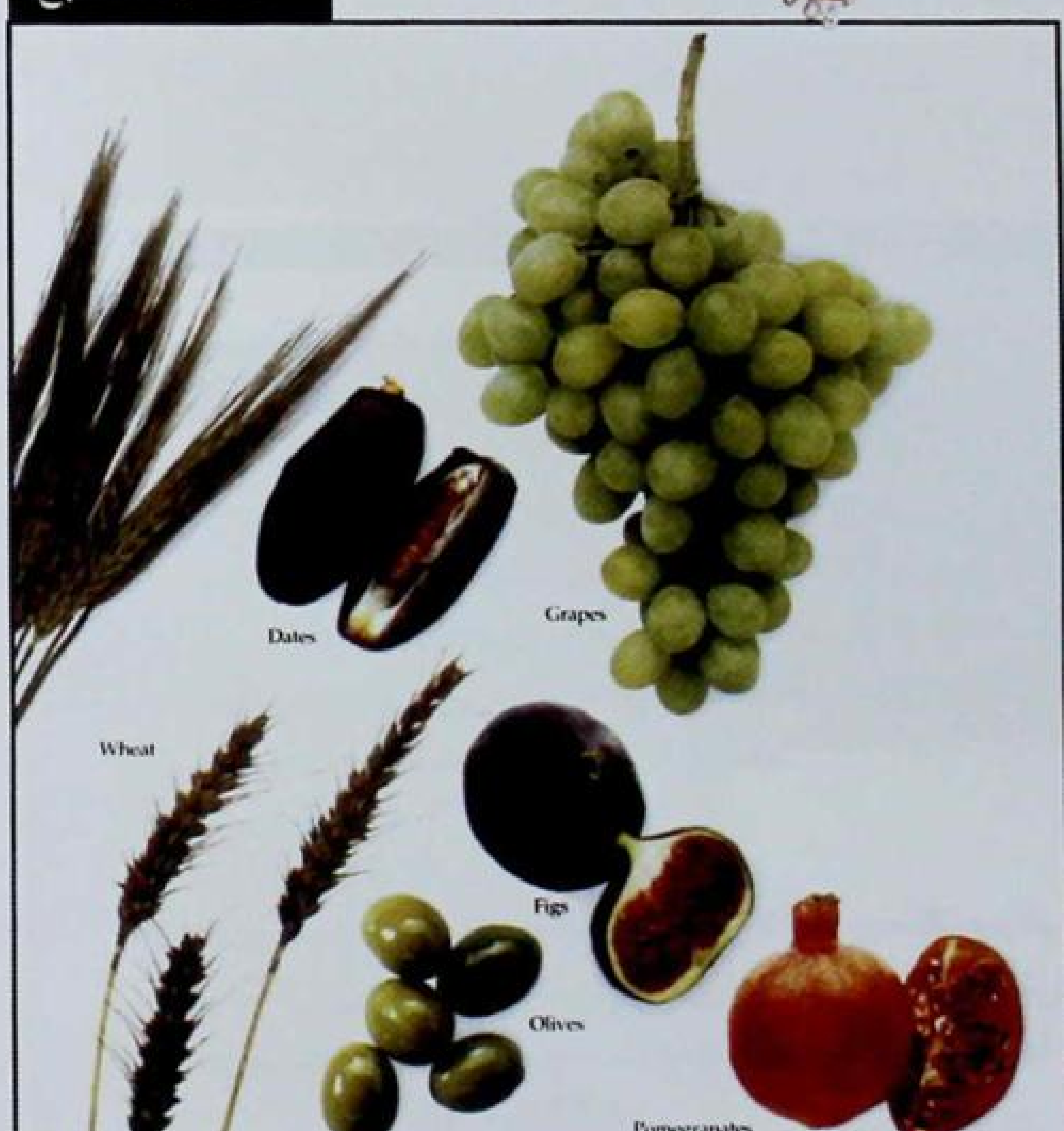

الأطعمة السبع (على عدد أيام الاسبوع) التي يحتفل بها بعيد الشيوفوت shauvot (يوم أعطى الله الوصايا العشر لموسى وبني إسرائيل في جبل سيناء) حيث تحمل هذه الأطعمة إلى الكنيس اليهودي في ذلك اليوم (عيد الشيوفوت)

بيض وملح (الملح المذاب بالماء رمز دموع العبودية لدى اليهود)

الخبز غير المخمر يرمز إلى المن الذي كان اليهود يأكلونه في التيه

الطعام الرمزي في العيد يشمل الحبوب المرة كرمز لمرارة العبودية

عيد العبور يبدأ مع موسم حصاد الشعير

في عيد العبور ينظر اليهود إلى الأفق انتظاراً للمسيح المنتظر الذي يسبقه مجيء النبي إلياس عليه السلام ويتركون له كأس خمر ثم يشربونه في نهاية العيد قائلين (العام القادم في القدس).!!!

في عيد العبور: ذبح الخراف كذكرى لحين ذبح اليهود الخراف ويضعون الدم على الباب ليمر عنهم الموت ولا يأتيهم !!!

ويجب إعداد الطعام بالطريقة اليهودية (الكوشر) حيث يحرم الخنزير ويجب ذبح الحيوان ذي الحافر والمجتر فقط ولا يؤكل اللحم مع منتجات الألبان

الأصغر سناً يساءل الأكبر فيقص عليه قصة بني إسرائيل مع فرعون

التنظيف قبل عيد العبور حيث يجب التأكد من عدم وجود أي آثار للخبز المخمر وكذلك استعمال آنية خاصة بالعيد

لولاف Lulav:
سعف النخل Plam sheaf، myrtle، and willow

الأتراج (نوع من الليمون)
Etrog lemon

يستخدم سعف النخل والأتراج في عيد السكوت لذكرى فترة التيه حيث يهز اليهود سعف النخل ويدار بالأتراج في المعبد

فضائح التلمود

للمراجع التفصيلية وللاطلاع على ماذكرناه من فضائح التلمود والتوسع في معرفة ما فيه من فظائع يمكنك قراءة الكتب التالية (الكنز المرصود في قواعد التلمود : ترجمة يوسف نصرالله أحد كبار مسيحيي مصر وقد قدم له في إحدى طبعاته العلامة مصطفى الزرقا) (فضح التلمود: للسيد زهدي الفاتح) (الكنز المرصود في فضائح التلمود للسيد محمد عبدالله الشرقاوي) (أبحاث في الفكر اليهودي: للدكتور حسن ظاظا) كما أن هناك غيرها الكثير مما يفضح تلمود يهود وما فيه من وقاحات وفظائع.

5 خامسا: إباحة أموال وأعراض غير اليهود

عندهم غير اليهود حيوانات !

ينظر اليهود إلى غيرهم من الشعوب وأهل الديانات على أنهم حيوانات مسخَّرون لخدمة اليهود خلقهم الله على صورة البشر ليسهل على اليهود التعامل معهم واستخدامهم.

يقول الحاخام مناحم (الكاهن اليهودي المعروف) : «أيها اليهود إنكم من بني البشر لأن أرواحكم مصدرها روح الله وأما باقي الأمم فليست كذلك لأن أرواحهم مصدرها الروح النجسة».

وجاء في تلمود أورشليم ص٩٤ أن النطفة المخلوق منها باقي الشعوب الخارجين عن الديانة اليهودية هي نطفة حصان!!

وهذا الحقد والنظرة الدونية ليست للمسلم فقط بل تشمل المسيحيين وغير اليهود جميعا.

صورة تظهر تعامل اليهود مع غيرهم بالربا

عندهم دم غير اليهود حلال !

تاريخ اليهود مليء بالقتل وسفك الدماء وهدم القرى والمنازل، فلا عجب أن نرى شريعتهم المحرّفة الضالّة تبيح لهم قتل غير اليهود وتشجع على ذلك ففي التلمود (اقتل الصالح من غير الإسرائيليين....ويحرم على اليهودي أن ينجي أحدا من باقي الأمم من هلاك أو يخرجه من حفرة يقع فيها لأنه بذلك يكون حفظ حياة أحد الوثنيين).

(تاريخ اليهود حافل بالدماء ولا يزال يسفك المزيد،، إن محاربة الإرهاب ينبغي أن تبدأ بمحاربة الإرهاب اليهودي الأسود)

عندهم يجوز اغتصاب غير اليهودية !

تتمة لمسلسل الوحشية البربرية والإجرامية عند اليهود واحتقارهم لغير اليهود فلا مانع لديهم من اغتصاب غير اليهوديات وهتك أعراضهن لمجرد أنهن غير اليهوديات!!!

يقول الحاخام ميموند (إن لليهود الحق في اغتصاب النساء غير المؤمنات أي غير اليهوديات).

عندهم أموال غير اليهود مباحة

بناء على ما سبق من نظرة اليهود لغيرهم فإنه لا مانع عندهم من سرقة أموال غير اليهود ومعاملتهم بالربا وغشّهم وخداعهم.

فقد ورد في التلمود أنه (مسموح غشّ الأميّ (العربي) وأخذ ماله بواسطة الربا الفاحش لكن إذا بعت أو اشتريت من أخيك اليهودي شيئا فلا تخدعه ولا تغشه).

وفي التلمود (إن الله لا يغفر ذنبا ليهودي يردّ للأميّ ماله المفقود وغير جائز رد الأشياء المفقودة من الأجانب).

(هذه هي حقيقة اليهود، وهذه نظرتهم لغيرهم،،، فكيف يطلبون منا أن نطبّع علاقتنا مع من يحلّل سرقتنا وغشّنا وخداعنا؟!! ولا أدري كيف يأمن المسلمون بضائعهم ومنتجاتهم؟!!)

عندهم يجوز اغتصاب الطفلة إذا تجاوزت ٣ سنوات !

وجاء في التلمود (يحل اغتصاب الطفلة غير اليهودية متى بلغت من العمر ثلاث سنوات).

كل هذا بجانب نشرهم للرذيلة في شتى بلدان العالم واتهامهم الشنيع للأنبياء بالزنا ببناتهم وكناتهم ونساء شعوبهم.

الفصل الرابع 4

الكتب المقدسة

1. التوراة (العهد القديم)
2. التلمود
3. تناقضات كتبهم المقدسة
4. الافتراءات والفحش في التوراة
5. التوراة الحالية

كتبهم

إن لدى اليهود كتباً مقدسة عديدة ولكن أشهرها عندهم هي التوراة والتلمود، (والكتاب المقدس (الإنجيل Bible) الذي يتداوله النصارى اليوم يحتوي على التوراة ويسمونها العهد القديم ثم تاريخ المسيح وحوارييه ويسمونها العهد الجديد).

معنى السفر والإصحاح

التوراة الملفوفة

زينة خاصة توضع فوق التوراة الملفوفة (ريمونيم)

السفر والإصحاح

السفر هو ما يشبه الجزء أو الكتيب الصغير وفي التوراة خمسة أسفار رئيسية وهناك أسفار أخرى فرعية تأتي في العهد القديم (تقدم أن العهد القديم يشمل التوراة وغيرها) فالسفر بمثابة الجزء من القرآن الكريم.

والإصحاح ما يشبه الفصل أو الباب في أي كتاب وهو بمثابة السورة في القرآن الكريم.

وكل إصحاح مجزأ إلى فقرات ليسهل قراءتها وهي بمثابة الآيات في القرآن الكريم.

1 أولا: التوراة (العهد القديم)

(أسفار موسى الخمسة)

سنفصل لكم التعريف بكتبهم المقدسة مأخوذا من المراجع الأجنبية مباشرة وقد قمنا بترجمتها من:

- تعريف بالكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد)
- دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط

ولنبدأ بأسفار (أجزاء) التوراة (حسب ادعاءاتهم):

(ملاحظة: هذا التعريف كما جاء في كتبهم المقدسة وفيه مخالفات واضحة لما جاء في القرآن الكريم فوجب التنبيه)

غطاء كتب موسى الخمس (بولندا القرن ١٨ م)

سفر التكوين

صفحات من التوراة من سفر التكوين

الكاتب (حسب مصادرهم) موسى

الشخصيات الرئيسية

- قابيل وهابيل ابني آدم وحواء
- نوح الرجل الصالح الوحيد في زمنه وباني السفينة
- إبراهيم: أول إنسان من شعب الله المختار الذي خلق الله منه أمة إسرائيل
- يعقوب: ابن اسحق
- بنيامين: الابن الأصغر من أبناء يعقوب

تاريخ الكتابة ١٤٠٠ قبل الميلاد

المكان وادي نهري دجلة والفرات، كنعان، مصر.

الأفكار الرئيسية خلق العالم، هبوط الإنسان، إجابة الرب

الأحداث الرئيسية

- الله يخلق الكون (التكوين ١-٢).
- آدم وحواء يغادران جنة عدن لأنهما عصيا الرب (التكوين ٣: ١٤-١٩).
- قابيل يقتل هابيل (التكوين ٤: ١-١٥).
- نوح يبني سفينة لإنقاذ عائلته وزوج من كل حيوان موجود على وجه الأرض من الطوفان القادم. (التكوين ٦-٩)
- يجتمع شعوب من مختلف الأديان لبناء برج بابل في محاولة لرؤية الرب (التكوين ١١: ١-٩). تدمير مدينتي سدوم وعمورة بسبب ابتعاد أهلهما عن الرب (التكوين ١٨-١٩).
- يخبر الرب إبراهيم ليضحي بابنه إسحق، وينجو إسحق بسبب إيمان وإخلاص إبراهيم (التكوين: ٢٢).
- يرى يعقوب في الحلم سلماً يصل إلى السماء: (التكوين: ٢٨: ١٠-١٧)؛ في الحلم يقول الرب إن نسل يعقوب "سيغطي الأرض".
- يعطي يعقوب ابنه يوسف معطفاً من عدة ألوان ؛ يستخدم الرب غيرة وحسد إخوة يوسف لإيصاله إلى السلطة (التكوين ٣٧: ١- ١٤).

تقدير مكان رسو سفينة نوح عليه السلام

صورة تقريبية لسفينة نوح عليه السلام

رحلة إبراهيم عليه السلام

سفر الخروج

الكاتب (حسب مصادرهم) موسى

الشخصيات الرئيسية

- موسى: من بني إسرائيل نشأ في مصر في بلاط فرعون

تاريخ الكتابة ١٤٠٥ - ١٤٤٥قبل الميلاد.

المكان مصر (دلتا نهر النيل)، سيناء.

الأفكار الرئيسية الرب يستخدم موسى لإنقاذ الإسرائيليين من العبودية، بناء الهيكل المتنقل (الخيمة) كمكان للعبادة.

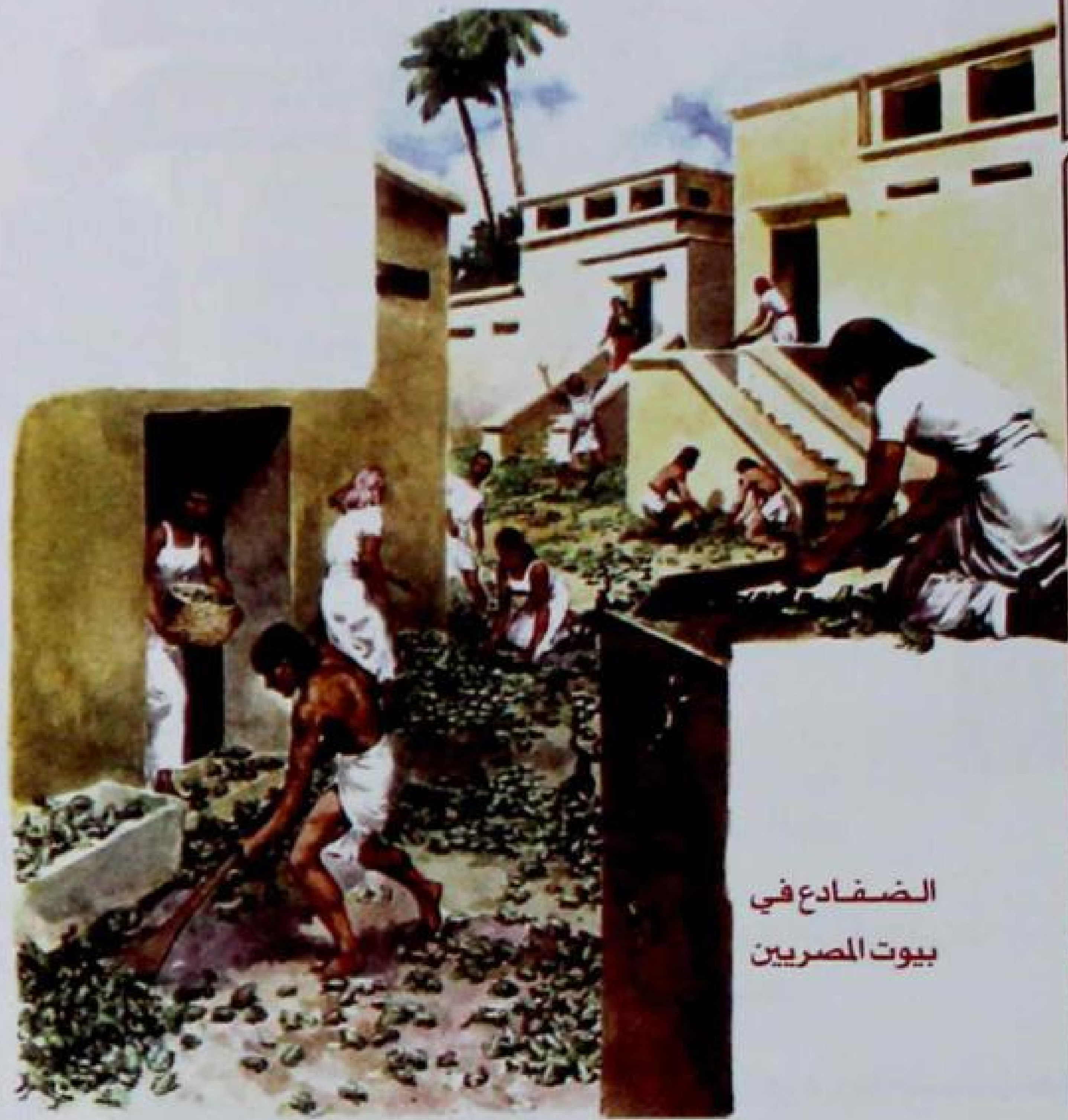

الضفادع في بيوت المصريين

الجراد يهاجم المصريين

الأحداث الرئيسية

- الإسرائيليون يُستعبدون (الخروج ١)
- حياة موسى والتحضير للنبوة (الخروج ٢: ١- ٣: ٦)
- الرب يتحدث من خلال شجرة فيها نار، يطلب من موسى أن يقود الإسرائيليين (الخروج ٧-١٢).
- الرب يبتلي المصريين بعشرة بلاءات (آيات معجزات) ، تجبر فرعون على تحرير الإسرائيليين من العبودية (الخروج ٧-١٢)
- ذكرى خروج اليهود من مصر (عيد الفصح) Passover وقد كان التأسيس له عندما حمى الرب بني إسرائيل من الطاعون بعد أن أمرهم بوضع دماء خروف على أعتاب أبوابهم، حتى يمر الموت ولا يدخل بيوتهم ويدخل بيوت المصريين فقط (الخروج ١٢).
- الرب يفرق البحر الأحمر ليسمح لبني إسرائيل بالهروب بأمان (الخروج ١٤- ١٥).
- الرب يقدم الوصايا العشر لموسى في سيناء (الخروج ١٩- ٢٠)
- تخطيط هيكل الخيمة وبناؤه (الخروج ٣٥-٤٠)

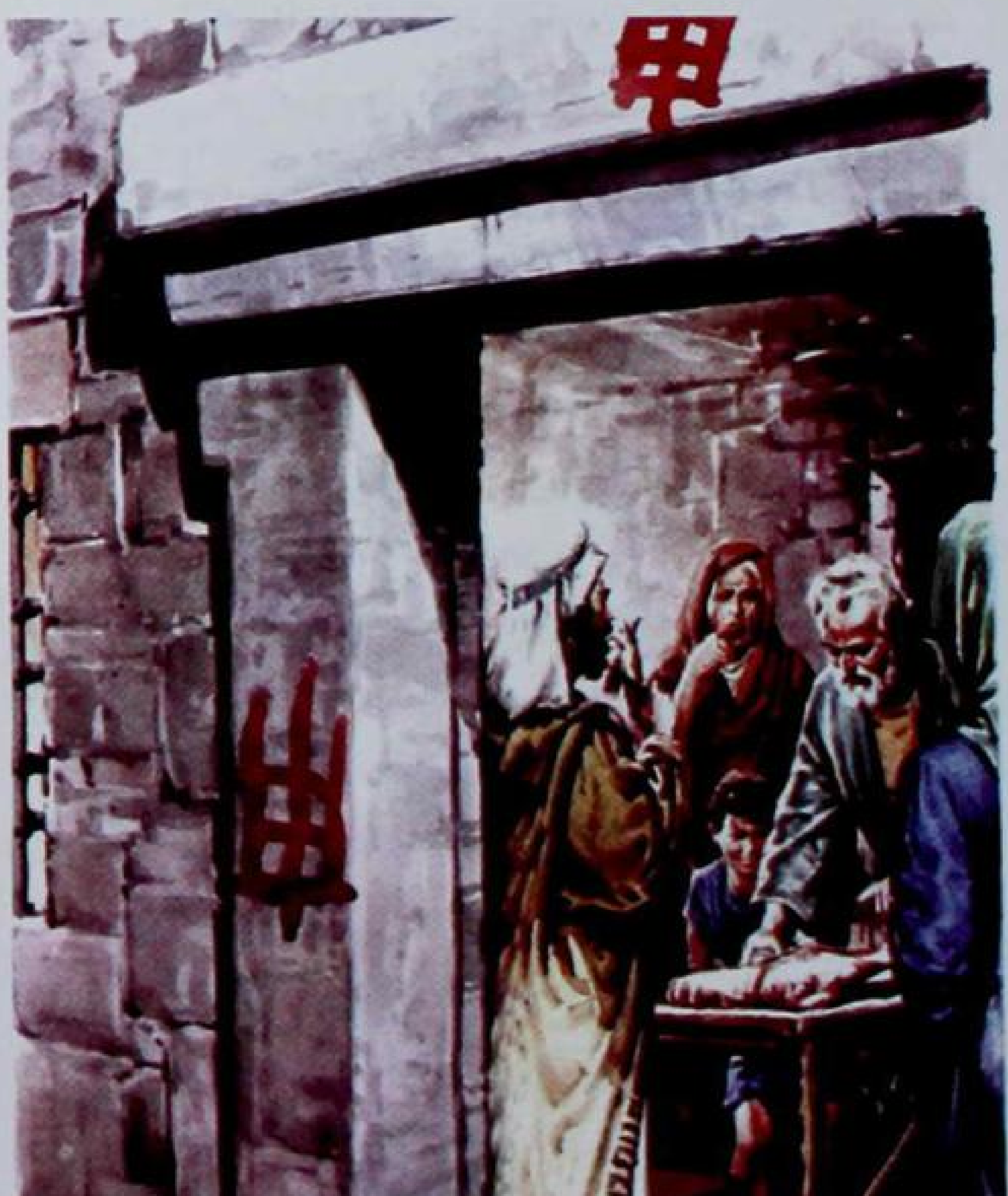

بنو إسرائيل يعلمون بيوتهم بدماء الخروف، حتى يمر الموت ولا يدخل بيوتهم ويدخل بيوت المصريين فقط

سفر اللاويين

الكاتب (حسب مصادرهم) موسى

الشخصيات الرئيسية

- موسى يقود الإسرائيليين إلى الأرض الموعودة (كنعان).
- هارون شقيق موسى الأكبر وكاهن الإسرائيليين الأعظم.

تاريخ الكتابة ١٤٠٠ قبل الميلاد

المكان صحراء سيناء

الأفكار الرئيسية تسليم الشريعة؛ كيف ينتمي الشعب المختار للرب.

الأحداث الرئيسية

- تأسيس الكهانة من خلال هارون (لاوين ٨-١٠)
- التأسيس ليوم الغفران (يوم كيبور Yom Kippur) (لاويين ١٦).
- التأسيس للأعياد السنوية الخمس

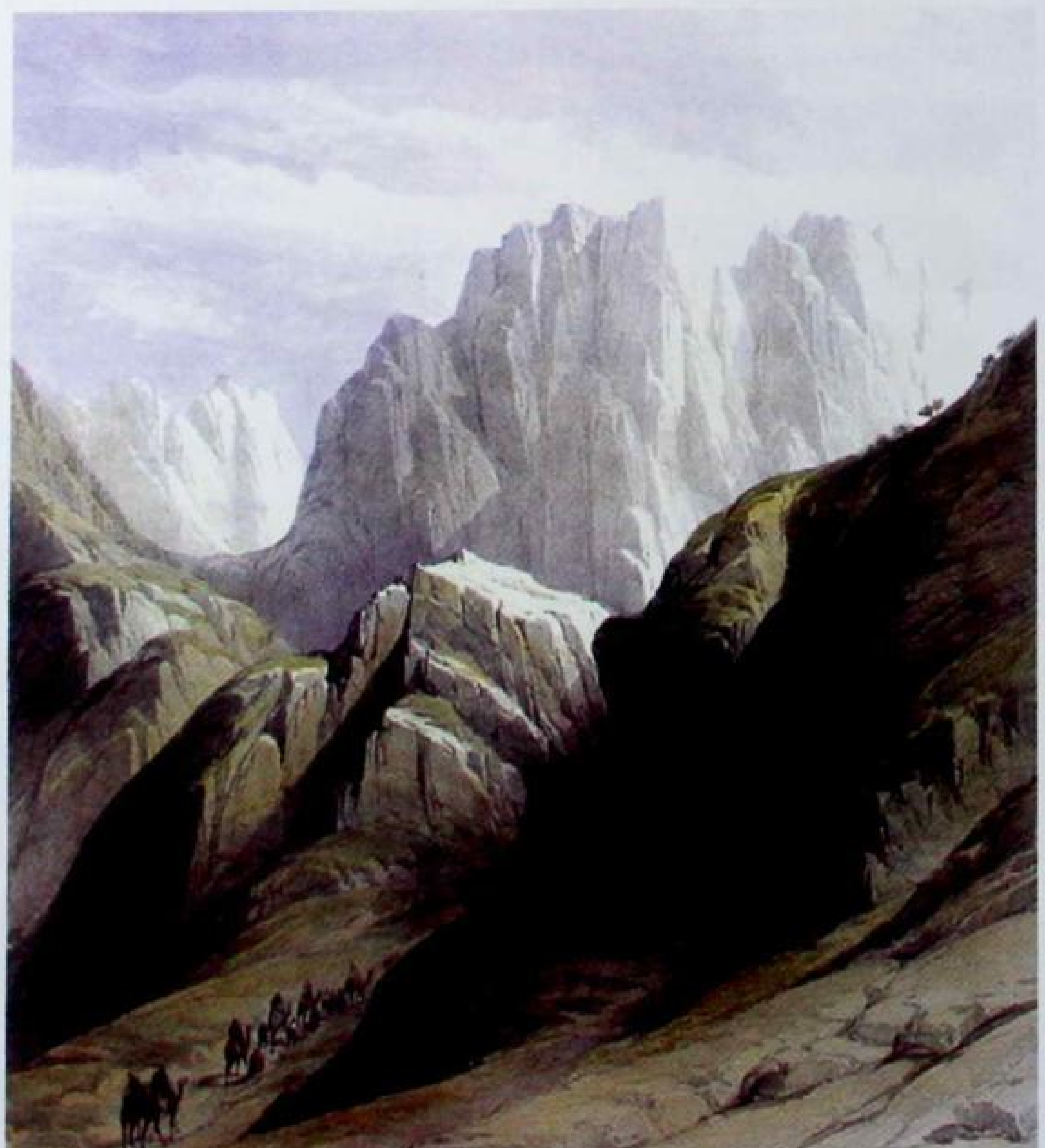

طور سيناء

خط سير اليهود عند مغادرة مصر إلى فلسطين (على الأغلب)

ذكرى خروج اليهود من مصر (عيد الفصح) Passover

ويخلد ذكرى الإبقاء على العبرانيين في مصر عندما تم قتل المواليد الأوائل من المصريين؛ بدأ هذا العيد في ١٤ نيسان واستمر أسبوعاً (لاوين ٢٣: ٥-٨)

عيد الخمسين Pentecost

وبه تكون علامة اقتراب حصاد القمح، يكون الاحتفال به بعد الفصح بخمسين يوماً (اللاويين ٢٣: ١٥).

عيد هتاف البوق Feast of Trumpet، أو القمر الجديد

معه تبدأ السنة المدنية، ويكون الاحتفال فيه في اليوم الأول من الشهر السابع، وبه تبدأ السنة المدنية اليهودية

(اللاويين ٢٣: ٢٣-٢٥).

يوم الكفارة، أو يوم الغفران Day of Atonement

يعرف أيضاً بيوم كبور Yom Kippor، وهو يوم الكفارة للتكفير أمام الرب، وهو العاشر من الشهر السابع يوم الحزن والتذلل (اللاويين ١٦: ٢٦-٣٢).

عيد المظال Feast of Tabernacles

الاحتفال بالحصاد الأخير، وتذكير بالسنين الأربعين التي قضاها العبرانيون في التيه. (اللاويين ٢٣: ٣٩-٤٣).

تأسيس الشريعة، وشروط المباركة (اللاويين ٢٥-٢٧).

سفر العدد Numbers

الكاتب (حسب مصادرهم) موسى

الشخصيات الرئيسية

- موسى : يقود الإسرائيليين إلى كنعان.
- هارون: شقيق موسى وكاهن إسرائيل الأعظم
- مريام: شقيقة موسى وهارون

تاريخ الكتابة ١٤٠٠ قبل الميلاد

المكان سيناء، قادش، وأودية مؤاب.

الأفكار الرئيسية تيه الإسرائيليين في الصحراء أربعون سنة.

الأحداث الرئيسية

- تحدي قيادة موسى (العدد ١٢)
- اثنا عشر جاسوساً يرسلون إلى كنعان ليتجسسوا ما إذا كان بالإمكان غزو الأرض (العدد ١٣).
- الإسرائيليون يعصون الرب (العدد ١٤).
- الإسرائيليون يتيهون في الصحراء أربعين عاماً (العدد ١٥-١٩)
- موسى يرفض الدخول إلى الأرض المقدسة (العدد ٢٠: ٢-١٣).
- حمار بلعام يتكلم (العدد ٢٢: ٢٨-٣٥) (وفي هذا إشارة إلى قصة إحياء الحمار لعزير المذكورة في القرآن الكريم).
- الرب يبين حدود الأرض الموعودة (العدد ٣٤: ١-١٢).
- تأسيس مدن الملاجئ لأولئك الذين تسببوا في مقتل آخرين (العدد ٣٥).

بنو إسرائيل يجمعون السلوى

سفر التثنية Deuteronomy

صورة تلخص الوصايا العشر (خلاصة التشريع اليهودي)

الوصايا العشر وقد لفت ووضعت في إطار

الكاتب (حسب مصادرهم) موسى ويوشع (كتب الآيات الثمانية الأخيرة)

الشخصيات الرئيسية

- موسى: يقود الإسرائيليين إلى كنعان
- يوشع: يقود الإسرائيليين إلى داخل كنعان، وفيما بعد احتل مدينة أريحا Jericho.

تاريخ الكتابة ١٤٠٥ قبل الميلاد.

المكان أودية مؤاب شرقي نهر الأردن

الأفكار الرئيسية التحضير إلى الأرض الموعودة ودعوة إلى الطاعة.

الأحداث الرئيسية

- تكرار للوصايا العشر (التثنية ٥:٦-٢١).
- موسى يوصي بحب الرب كوصية أعظم من جميع الوصايا الأخرى. (التثنية ٦:٤-٥).
- رموز الشريعة التي ستتبع في كنعان تكشف للإسرائيليين (التثنية ١٢-٢٦).
- مراسيم العهد: سيبارك الرب من يطيعون ويلعن من يعصون (التثنية ٢٧-٣٠).
- كلمات موسى الأخيرة (التثنية ٣١-٣٣).
- موت موسى على جبل نبو (التثنية ٣٤).

كتب تاريخ العهد القديم

سفر جوشوا Joshua يوشع

ملاحظة: في بعض الأحيان يُضاف سفر جوشوا إلى التوراة العبرانية (أسفار موسى الخمسة)، لذلك يطلق عليه السفر السادس.

الكاتب (حسب مصادرهم) جوشوا (يوشع بن نون)

الشخصيات الرئيسية

- جوشوا: يقود الإسرائيليين إلى داخل كنعان
- إليعازر: ابن هارون الثالث الذي خلف والده ككاهن أعظم

تاريخ الكتابة ١٣٨٠ قبل الميلاد.

المكان أودية مؤاب، أرض كنعان.

الأفكار الرئيسية غزو كنعان وتقسيمها.

اليهود يهاجمون القدس

الأحداث الرئيسية

- غزو كنعان من قبل الإسرائيليين (جوشوا ١-٥).
- انهيار جدار عند أريحا بعد أن أخبر ملك من عند الرب جوشوا كيف يكسب المعركة. (جوشوا ٦).
- هزيمة ملوك الكنعانيين من الجنوب ، وتوقف الشمس (جوشوا ١٠-١١).
- كنعان تُقسم بين قبائل إسرائيل. بناء مدن الملاجئ (جوشوا ١٣-٢٢).
  - ستة مدن بنيت كملاجئ لأولئك الذين قتلوا آخرين عن طريق الصدفة.
  - الأمان لأولئك الذين يقدمون إلى إحدى هذه المدن بمحاكمة عادلة، وإذا تبين براءتهم يمكثون في المدينة تحت الحماية.
- وداع جوشوا، وصفاً لموته (جوشوا ٢٣- ٢٤)

كتاب يوشع (جوشوا)

بداية كتاب يوشع (جوشوا)

الصورة توضح توقف الشمس ليوشع بن نون عليه السلام

الهجوم على أريحا

قائد عسكري فرعوني

سفر القضاة Judges

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف، وحسب الاعتقاد بعض اليهود يُعزى إلى النبي صموئيل.

الشخصيات الرئيسية

- ديبورا: قاضية قاتلت مع الإسرائيليين في معركتهم ضد الكنعانيين.
- باراك: قائد استدعته ديبورا لقيادة الجيش ووافق بشرط أن تأتي معه.
- جيدون: قاضي لعب دوراً هاما في هزيمة المديانيين
- شمشون قاضي من الإسرائيليين لبث عشرين عاماً أصبحت قوته وشجاعته أسطورة.
- دليلة: امرأة من فلسطين وجدت منبع قوة شمشون (شعره) وخانته لصالح الفلسطينيين فقصت شعره وفقد قوته ثم دمر الهيكل (المزعوم) على نفسه وأعدائه.

تاريخ الكتابة

١٠٥٠ قبل الميلاد.

المكان

المناطق المحتلة من كنعان

الأفكار الرئيسية

تاريخ إسرائيل في الانحدار والاضطهاد تحت حكم القضاة الأربع عشر

الأحداث الرئيسية

- نكوص الشعب نحو الوثنية ، إسرائيل مضطهدة؛ نشوب حرب أهلية (القضاة ٣-١٦).
- جيدون يستخدم صوف الخروف ليتأكد من مشيئة الرب (القضاة ٦: ٣٦ - ٤٠).
- دليلة تخون شمشون (قضاة ١٦: ١-١٢).
- العصر الأسود لإسرائيل يبدأ: الفوضى السياسية أصبحت سائدة بسبب انهيار أخلاقيات الشعب (قضاة ١٧- ٢١).

سفر راعوث Ruth

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف، عادة ما يُعزى إلى النبي صموئيل

الشخصيات الرئيسية

- راعوث أرملة مؤابية ، جدة الملك داود وإحدى جدات المسيح
- نعومي: والدة زوج راعوث
- بواز: رجل ثري من بيت لحم تزوج الأرملة راعوث.

تاريخ الكتابة

١٠٥٠ قبل الميلاد.

المكان

مؤاب، بيت لحم.

الأفكار الرئيسية

تقوية ودعم حياة راعوث في مواجهة جميع الغرباء ؛ بواز هو «المخلص» التقليدي

الأحداث الرئيسية

- راعوث تصبح أرملة (راعوث ١)، ولكنها تؤثر البقاء مع نعومي على أن ترتحل لوحدها.
- راعوث تحصد في حقل بواز (راعوث ٢)
- بواز يتزوج راعوث (راعوث ٤)

بعل (الصنم الذي كان يعبده الكنعانيون)

سفر صموئيل الأول First Samuel

جالوت

الكاتب (حسب مصادرهم): غير معروف، ربما يكون ناثان أو جاد، وحسب التقليد اليهودي: صموئيل (بالرغم من أن جميع الأحداث في صموئيل الأول ٢٥- ٣١ كتبت بعد وفاته!)

الشخصيات الرئيسية

- صاموئيل (يعني بالعبرية: اسم الرب/ الرب يسمع): هو نبي الرب، وآخر قضاة بني إسرائيل
- شاؤول (طالوت) ملك بني إسرائيل الأول
- داود: رجل اختاره صاموئيل، وعادة ما يشار إليه على أنه أعظم ملوك بني إسرائيل.

تاريخ الكتابة: ٩٥٠ قبل الميلاد.

المكان: إسرائيل والمناطق المجاورة

الأفكار الرئيسية: نهاية حكم القضاة وبداية الحكم الملكي

الأحداث الرئيسية

- صاموئيل الشاب يسمع صوت الرب في الليل (صموئيل الأول ٣)
- الاستيلاء على تابوت العهد، ثم استعادته بعد أن نزلت بمن أخذوه البلاءات العظيمة (صموئيل الأول ٤-٦)
- إسرائيل تطلب ملكاً (صموئيل الأول ٨)
- شاؤول (طالوت) يُختار ملكاً (صموئيل الأول ٩-١٠)
- داوود يُختار ملكاً (صموئيل الأول ٦))
- داود يقتل العملاق (صموئيل الأول ١٧)
- شاؤول يضطهد داود (صموئيل الأول ١٨:٩، ٢٧:٤)
- آخر سنة في حكم شاؤول وانتحاره (صموئيل الأول ٢٦- ٣١)

جالوت بعد أن قتله داود عليه السلام

سفر صموئيل الثاني Second Samuel

الكاتب (حسب مصادرهم): غير معروف، ربما يكون ناثان أو جاد؛ وحسب الاعتقاد اليهودي صموئيل (بالرغم من أن جميع الأحداث كتبت بعد وفاته!)

الشخصيات الرئيسية

- داود، الملك الذي استعاد تابوت العهد إلى مكانه الحقيقي، والمشاكل التي تعرض لها
- بتشيع: امرأة أحد القواد في جيش داود
- أبسالوم، الثائر، الابن الثالث لداود والذي قتل بالرغم من أوامر الملك

تاريخ الكتابة: ٩٥٠ قبل الميلاد.

المكان: إسرائيل والمناطق المجاورة

الأفكار الرئيسية: فترة حكم الملك داود

الأحداث الرئيسية

- داود ينقل تابوت العهد إلى أورشليم (صموئيل الثاني ٦)
- داود يزني مع بتشيع ويرسل زوجها إلى المعركة ليتخلص منه.
- ميثاق الرب مع داود (صموئيل الثاني ٧)
- مقتل أبسالوم بن داود (صموئيل الثاني١٨)
- أنشودة داود في عيد الشكر (صموئيل الثاني ٢٢)

قبائل بني إسرائيل في فلسطين

سفر الملوك الأول First Kings

الكاتب (حسب مصادرهم): غير معروف، ربما يكون إرميا.

الشخصيات الرئيسية

سليمان، الابن العاشر لداود الذي أصبح ملك بني إسرائيل، معروف بحكمته العظيمة.

تاريخ الكتابة: ٥٥٠ قبل الميلاد.

المكان: منطقة فلسطين بكاملها، ومصر، وإثيوبيا، وبلاد الفينيقيين، وسوريا والعراق.

الأفكار الرئيسية: تاريخ مملكة يهوذا وإسرائيل

الأحداث الرئيسية

- الملك سليمان يطلب الحكمة من الرب (ملوك أول ٣: ٤-٥)
- حكمة سليمان تظهر عنما يحل نزاعاً يخص رضيعاً (ملوك أول ٣: ١٦-٢٨)
- سليمان يبني معبداً للرب يتبعه حالة من الاستقرار السياسي (ملوك أول ٥-٧)
- إسرائيل تنقسم إلى مملكتين شمالية وجنوبية (ملوك أول ١٢: ١- ٢٠: ١٦)
- وزارة إيليا ومحاولاته ضد أنبياء الإله بعل إله الوثنيين (ملوك أول ١٧-١٩: ٢١)

سفر الملوك الثاني Second Kings

الكاتب (حسب مصادرهم) غير معروف وربما إرميا

الشخصيات الرئيسية

- إيليا (إلياس)، نبي الله الذي تحدث ضد أنبياء الرب بعل، رُفع إلى السماء دون موت
- إليشع وريث إلياس بالنبوة

تاريخ الكتابة ٥٥٠ قبل الميلاد.

المكان منطقة إسرائيل بكاملها، بما فيها مصر، إثيوبيا، بلاد الفينيقيين، سوريا وميسوبوتاميا.

الأفكار الرئيسية تاريخ مملكة يهوذا وإسرائيل

الأحداث الرئيسية

- إيليا (إلياس) يدعو بنار من السماء لتحرق أعدائه، ثم يركب عربة من نار يصعد فيها إلى السماء. (ملوك ثاني ١-٢)
- إليشع يحيي طفلاً ميتاً (ملوك ثاني٤: ١٨-٣٧)
- مملكة إسرائيل الشمالية تحتل ويؤخذ الإسرائيليون في السبي الآشوري (ملوك ثاني ١٧: ١-١٨).
- العثور على كتاب الشريعة أثناء ترميم المعبد (ملوك ثاني ٢٢)
- احتلال المملكة الجنوبية، والسبي البابلي (ملوك ثاني ٢٥)

نهاية كتاب الملوك الثاني

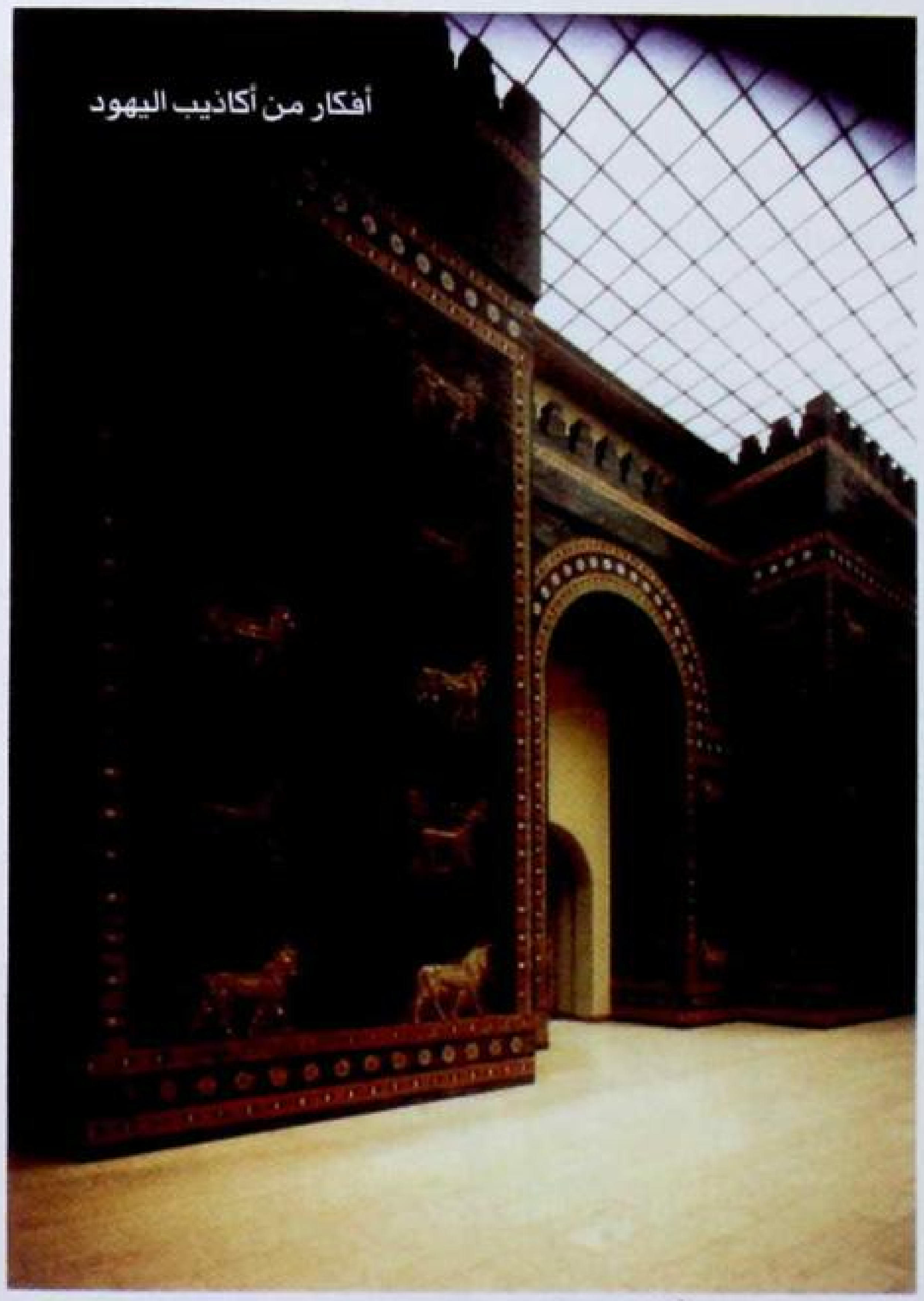

يدعي اليهود تخيلاً أن بوابة آثار بابل هي جزء من بناء الهيكل الذي هدم وحمل ليكون بوابة القصر الملكي في بابل

سفر أخبار الأيام الأول First Chronicles

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف، ربما جُمِع من مصادر مختلفة، وحرره النبي عزرا

الشخصيات الرئيسية

- شاؤول، أول أنبياء بني إسرائيل
- داود صاحب المزامير ويعتبره الكثيرون أعظم أنبياء بني إسرائيل
- سليمان ملك من ملوك إسرائيل ويعتبر ذو حكمة عظيمة

تاريخ الكتابة

٤٥٠ قبل الميلاد.

المكان

منطقة إسرائيل، يهوذا، وبابل

الأفكار الرئيسية

استعادة مجد يهوذا السابق، ودعوة الشعب للعودة إلى ربه. إعادة لوصف العديد من الفعاليات الموجودة في سفر الملوك الثاني.

الأحداث الرئيسية

- سجل أنساب الإسرائيليين (أخبار الأيام الأول ١-٩)
- انهزام شاؤول وموته (أخبار الأيام الأول ١٠)
- صعود داود إلى العرش وجمعه جيشاً من الرجال العظماء (أخبار الأيام الأول ١١-١٢)
- داود ينقل تابوت العهد إلى أورشليم (القدس) (أخبار الأيام الأول ١٣، ١٥)
- ميثاق الرب مع داود (أخبار الأيام الأول ١٧)
- سليمان ملكاً، موت داود (أخبار الأيام الأول ٢٨-٢٩)

سفر أخبار الأيام الثاني Second Chronicles

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف، ربما جُمِع من مصادر مختلفة، وحرره النبي عزرا

الشخصيات الرئيسية

- الملك سليمان، ثالث ملوك بني إسرائيل، ومشهور عنه حكمته

تاريخ الكتابة

٤٥٠ قبل الميلاد.

المكان

منطقة إسرائيل، يهوذا، وبابل

الأفكار الرئيسية

فضائل الحكمة

صورة حالية للأسوار القديمة لمدينة بابل في عهد نبوخذ نصر

الأحداث الرئيسية

- سليمان يطلب الحكمة من الرب (أخبار الأيام الثاني ١: ٧-١٢)
- سليمان يبني المعبد في أورشليم (أخبار الأيام الثاني ٢-٤)
- إسرائيل تنقسم إلى المملكة الشمالية والجنوبية (أخبار الأيام الثاني ١٠)
- العثور على كتاب الشريعة أثناء ترميم المعبد (أخبار الأيام الثاني ٣٤: ١٤-٣٣)
- سبي يهوذا إلى بابل (أخبار الأيام الثاني ٣٦: ١-٢١)

سبي اليهود (بعد سقوط القدس) إلى بابل

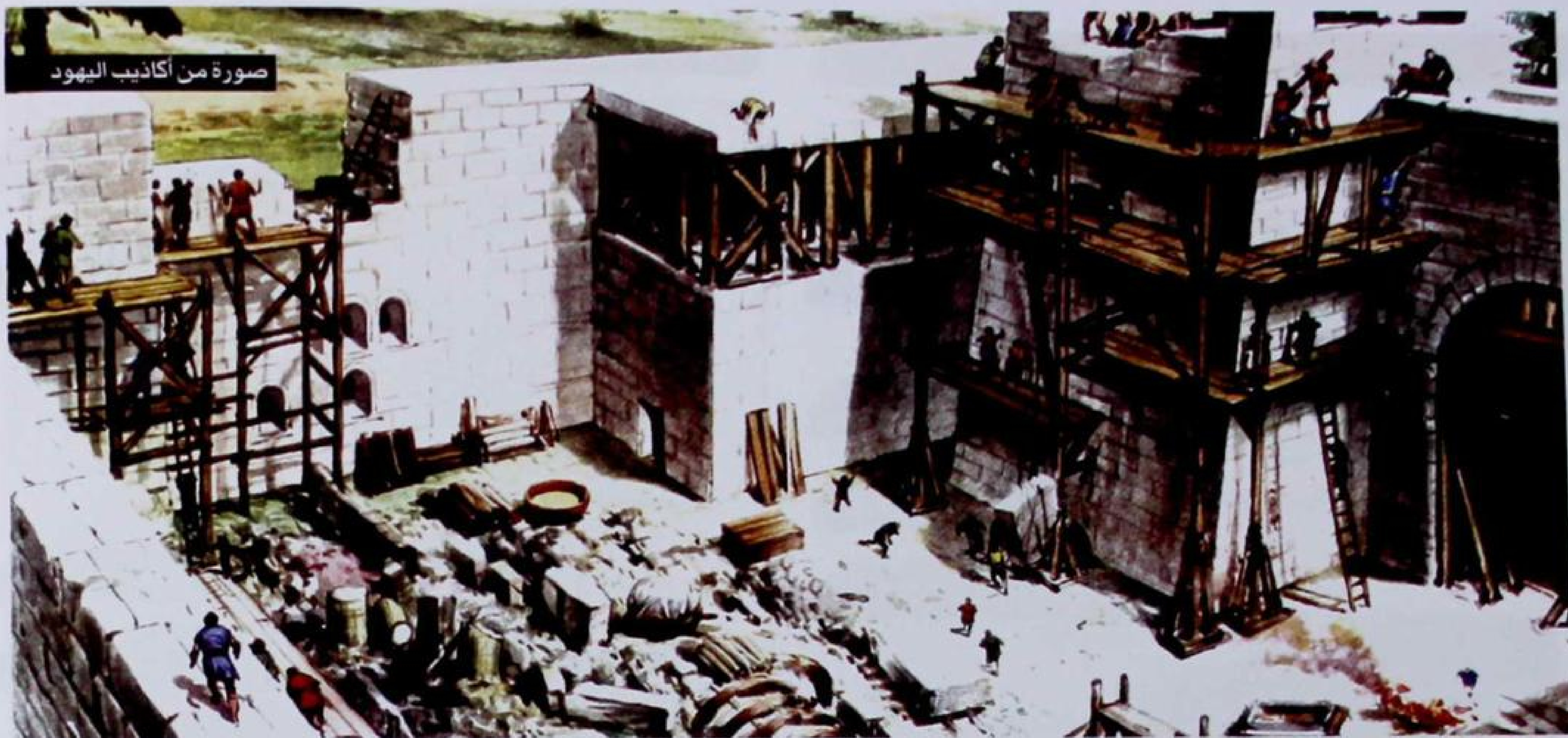

رسم يظهر إعادة بناء الهيكل كما يتخيل اليهود

سفر عزرا Ezra

وبالعبرية يعني "المساعدة"

الكاتب (حسب مصادرهم): جَمَعَه وكتب جزءاً منه عزرا

الشخصيات الرئيسية

- سيروس ملك الفرس الذي أعاد اليهود من السبي البابلي واستعاد أواني المعبد المقدسة
- عزرا: كاهن أعظم وكاتب
- زيروبابل: قاد المستعمرة الأولى من اليهود في طريق العودة إلى أورشليم ووضع أسس المعبد الجديد

تاريخ الكتابة: ٤٢٥ قبل الميلاد.

المكان: بابل وأورشليم

الأفكار الرئيسية: عودة اليهود من السبي البابلي.

الأحداث الرئيسية

- الملك سيروس يحرر اليهود من الأسر (عزرا ١-٤)
- إعادة بناء المعبد في أورشليم وعودة اليهود لذبح الأضاحي للرب (عزرا ٣:١٠-٦:٢٢)
- صلوات عزرا واعترافه كعلامة على إذعان الشعب للرب. (عزرا ٩)

سفر نحميا Nehemiah

الكاتب (حسب مصادرهم): غير معروف (معظم السفر يعتبر سيرة لحياة نحميا) والكتاب حسب الاعتقاد اليهودي: عزرا

الشخصيات الرئيسية

- نحميا: حاكم يهوذا، عنصر هام جداً في إعادة بناء حائط أورشليم

تاريخ الكتابة: ٤٢٥ قبل الميلاد.

المكان: فارس وأورشليم.

الأفكار الرئيسية

- إعادة بناء جدار أورشليم
- إصلاحات دينية واجتماعية

الأحداث الرئيسية

- نحميا يسمع عن وضع أورشليم البائس (نحميا ١)
- نحميا يقود أورشليم في إعادة بناء جدار (نحميا ٢-٦)
- الانتهاء من بناء جدار أورشليم خلال ٢٥ يوم، ثم تدشينه (نحميا ١٢)
- تكريس الإصلاح الاجتماعي والديني (نحميا ١٣).

سفر أيوب Job

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف؛ حسب الاعتقاد اليهودي: موسى (مع أن أيوب من ذريته!)

الشخصيات الرئيسية

- أيوب: رجل صالح أبى أن يعصي الرب حتى في أقسى ظروف المعاناة

تاريخ الكتابة

غير معروف؛ يعتبره معظم الباحثين أقدم سفر في العهد القديم؛ ربما تكون الأحداث قد اتخذت مجراها حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

المكان

أرض عوص UZ

الأفكار الرئيسية

بالرغم من المعاناة التي قد يلقاها الإنسان، إلا أن الرب رحمن رحيم

الأحداث الرئيسية

- سمح الرب للشيطان أن يختبر أيوب من خلال خسارته لمتلكاته وأبنائه (أيوب ١)
- سمح الرب للشيطان أن يصيب أيوب بمرض فظيع (أيوب ٢: ١-٨).
- زوجة أيوب تقول له "بارك الله ومت" (أيوب ٢: ٩)
- أيوب يشتكي إلى الرب في النهاية (أيوب ٣)
- الرب يستجيب لأيوب (أيوب ٣٨- ٣٩- ٤٠: ٧- ٤١: ٣٤)
- أيوب يصلي لأصدقائه؛ وعاد له ثراؤه. (أيوب ٤٢: ١٠ – ١٧).

بئر أيوب عليه السلام

سفر أستير Esther

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف؛ ربما يكون مردخاي ابن عم أستير قد كتب جزءاً من هذا السفر؛ وحسب الاعتقاد اليهودي: رجال الكنيس الأعظم (مجلس من ١٢٠ رجلاً ويشرعون العديد من القوانين والمراسيم والأوامر بما فيها عيد البيوريم (Purim) ومناهج الدراسة في الفروع اليهودية الثلاث الرئيسية من التعاليم اليهودية).

الشخصيات الرئيسية

- أستير: امرأة يهودية أصبحت فيما بعد ملكة فارس
- أحشويروش: ملك فارس
- هامان: رئيس وزراء أحشويروش الذي خطط لقتل مردخاي وتدمير اليهود
- مردخاي: من أقارب أستير اللصيقين، قاوم خطة هامان

تاريخ الكتابة

٤٦٥ قبل الميلاد.

المكان

شوشان (إحدى المدن الملكية الثلاث في الامبراطورية الفارسية).

الأفكار الرئيسية

الملكة أستير تساعد اليهود في النجاة من الإبادة

الأحداث الرئيسية

- اختيار أستير ملكة لفارس بعد خلع الملكة السابقة فاشتي أو «وشتي» (أستير ١)
- هامان يخطط لتدمير اليهود (أستير ٣)
- أستير تحبط خطة هامان، ويُشنق هامان (أستير ٧)
- عيد البيوريم (Purim) في ذكرى تخليص أستير لليهود (أستير ٩: ٢٠-٣١).

أداة للأصوات المزعجة تستعمل كلما ذكر اسم هامان في صلاة استير تعبيراً عن كراهية يهود له.

سفر المزامير Psalms

الكاتب (حسب مصادرهم)

موسى (١)، داود (٧٣)، آساف (١٢)، قورح (١١)، هيمان (١)، إيثان (١)، سليمان (٢)، هاغي (١)، زكريا (١)، عزرا (١)، الستة والأربعين الباقين مجهولين.

تاريخ الكتابة

١٠٥٠- ٩٥٠ قبل الميلاد.

المكان

العالم القديم بأجمعه (حيث كان جميعه معروفاً للإسرائيليين كما يدعون)

الأفكار الرئيسية

مراثي شخصية، مراثي وطنية، تعابير عن الألم، شكر وتسبيح، حكمة، أغاني الصعود والارتقاء، مزامير تبشيرية، لعنات على أعداء الرب وأعداء الشعب.

الأحداث الرئيسية

- لماذا تغضب الأمة ويتآمر الشعب على الباطل؟ (مزامير ٢:١)
- ربي ... ربي لماذا هجرتني...؟ (مزامير ١:٢٢)
- "الرب راعيّ فلا يعوزني شيء" (مزامير ٢٣ :١)
- "اهتفي للرب يا كلّ الأرض" (مزامير ١:١٠٠)
- "سراج لرجلي كلامك، ونور لسبيلي" (مزامير ١٠٥:١١٩)
- "من الأعماق صرخت إليك يا رب" (مزامير ١:١٣٠).

سفر الأمثال Proverbs

الكاتب (حسب مصادرهم)

معظم السفر (ما يقارب ٣٠٠٠) لسليمان الباقي يُعزى إلى آجور وإلى الملك ليموئيل

تاريخ الكتابة

٩٣٠ - ٩٧٠ قبل الميلاد، مع إضافات تم تضمينها حوالي ٧٠٠ قبل الميلاد

المكان

بابل وأورشليم بشكل رئيسي

الأفكار الرئيسية

الحكمة في الحياة اليومية

الأحداث الرئيسية

- "مخافة الرب رأس المعرفة" (أمثال ٧:١).
- "توكل على الرب بكل قلبك وعلى نفسك لا تعتمد" (أمثال ٣:٥).
- "قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشامخ الروح" (أمثال ١٨:١٦)
- "رب الولد في طريقه فمتى شاخ أيضاً لا يحيد عنه" (أمثال ٦:٢٢).

أفكار من أكاذيب اليهود

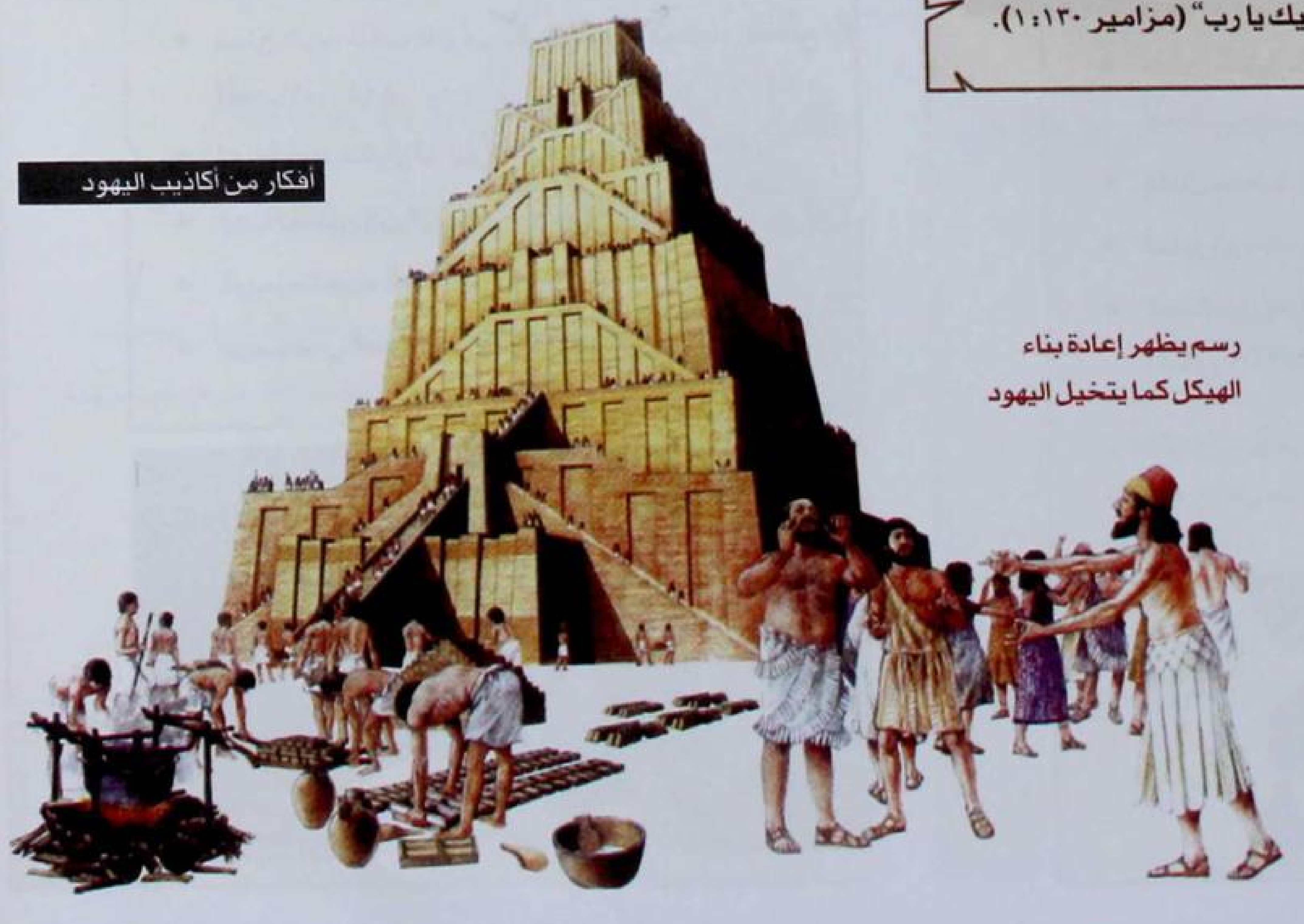

رسم يظهر إعادة بناء الهيكل كما يتخيل اليهود

استخراج ألواح التوارة التي دفنها اليهود أثناء إضطهاد القيصر الروسي (الإسكندر الثالث) لهم

سفر الجامعة Ecclesiastes

الكاتب (حسب مصادرهم)

غير معروف؛ ربما سليمان، حسب التقليد اليهودي؛ حزقيال وجماعته

تاريخ الكتابة

٩٣٥ قبل الميلاد.

المكان

أورشليم

الأفكار الرئيسية

الحياة فارغة دون الرب؛ ضرورة الإيمان

الأحداث الرئيسية

- الحياة فارغة (جامعة ١:١-٢)
- بحث الإنسان الطبيعي عن الرضا والسعادة (جامعة: ١:١٢- ١٢ك ٢٦)
- دراسة للشرور الاجتماعية بعيداً عن الإيمان (جامعة ٤:١-١٦)
- واجب مدني، الحياة ليست يقيناً، المحاكمة السماوية حق، عمل الرب والإنسان (جامعة ١٢:٨- ١٤).

نشيد الأنشاد Song of songs

الكاتب (حسب مصادرهم)

سليمان؛ حسب التقليد اليهودي : حزقيال ومجموعته

تاريخ الكتابة

٩٦٠ قبل الميلاد.

المكان

كنعان

الأفكار الرئيسية

تُرجمت بعدة طرق: تعبير رمزي عن حب الرب لإسرائيل.

الأحداث الرئيسية

- الحب يبدأ (ن الأنشاد ١-٣:٥)
- زواج المحبين (ن الأنشاد ٣:٦-٥:١)
- الحب ينضج (ن الأنشاد ٥:٢-٨:٧)
- التفكر في الحب (ن الأنشاد ٨:٨- ١٤).

الأنبياء الرئيسيون

سفر إشعياء Isaiah

الكاتب (حسب مصادرهم)

إشعياء (بالرغم من أن بعض الباحثين يرون أن ثلاثة كتاب كتبوا هذا السفر).

الشخصيات الرئيسية

- إشعياء نبي القرن الثامن قبل الميلاد الذي كانت نبوءته خلال حكم أربعة من الملوك، ويقال أنه كان أفضل الأنبياء.
- حزقيال: ملك يهوذا الذي رمم المعبد وألغى العبادة الكنعانية
- أحاز Ahaz ملك يهوذا حكم لمدة ١٦ عام ولكنه لم يكن يحترم الرب ومات غير محترم.

تاريخ الكتابة ٧٠٠ قبل الميلاد.

المكان أورشليم والمنطقة المجاورة

الأفكار الرئيسية محاكمة إسرائيل والخلاص

الأحداث الرئيسية

- "فيطبعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل، لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب في ما بعد" (إشعياء ٢:٤).
- "ثم سمعت صوت السيد قائلاً من أرسل ومن يذهب من أجلنا، فقلت ها أنذا أرسلني " (إشعياء ٦:٨)
- " لأنه يولد لنا ولداً، ونعطى إبناً، وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً ، إلهاً قديراً، أباً أبدياً رئيس السلام" (إشعياء ٩:٦)
- "وأما منتظروا الرب فيجددون قوة، يرفعون أجنحة كالنسور، يركضون لا يتعبون يمشون ولا يعيون" (إشعياء ٤٠:٣١)

نسخة من سفر إرمياء Jeremiah

سفر إرمياء Jeremiah

الكاتب (حسب مصادرهم) إرمياء

الشخصيات الرئيسية

- إرمياء: كاهن ونبي للإسرائيليين قبل السبي البابلي لليهود، حث الشعب للعودة إلى الرب ؛ العديد من الباحثين يعزون إليه التنبؤ بقدوم المسيح.

تاريخ الكتابة ٥٦٠ قبل الميلاد.

المكان أورشليم وبابل ومصر بشكل رئيسي.

الأفكار الرئيسية جحود يهوذا وعصيانها للرب سيكون سبب في دمارها.

الأحداث الرئيسية

- إرمياء يُدعى للنبوة (إرمياء ١)
- نبوءات تخص يهوذا (إرمياء ٢-٤٥).
- نبوءات تخص أمم أخرى (إرمياء ٢٦ – ٥١).
- ملخص (إرمياء ٥٢).

سفر مراثي إرمياء A sequel to Jeremia Lamentation

الكاتب (حسب مصادرهم)
لم ينكر اسم كاتب لها، إلا أن الباحثين يرون أنه ربما يكون النبي إرمياء

الشخصيات الرئيسية
- إرمياء: كاهن ونبي للإسرائيليين قبل السبي البابلي لليهود، حث الشعب للعودة إلى الرب، وإلا سيواجهون خطر الإبعاد.

تاريخ الكتابة
٥٨٦ قبل الميلاد.

المكان
أورشليم، بابل، مصر بشكل رئيسي

الأفكار الرئيسية
الإثم يغذي الدمار

الأحداث الرئيسية
- تدمير أورشليم ومأساة الشتات بسبب الآثام (مراثي ١)
- الرب يتخلى عن الإسرائيليين لقدر بائس (مراثي ٣).
- تناقض بين المجد السابق للإسرائيليين والوضع الحالي المتردي (مراثي ٤).
- الإسرائيليون يدعون الرب ليرحمهم.

سفر حزقيال Ezekiel

الكاتب (حسب مصادرهم)
حزقيال؛ حسب التقليد اليهودي: رجال الكنيس الأعظم

الشخصيات الرئيسية
- حزقيال كاهن (أحد الأنبياء المشهورين) تنبأ بأن سبي اليهود إنما كان بسبب آثامهم.

تاريخ الكتابة
٥٧٠ قبل الميلاد.

المكان
بابل، أورشليم والمناطق المجاورة

الأفكار الرئيسية
آمال الرب لإسرائيل

الأحداث الرئيسية
- الرب يدعو حزقيال ويسند له المهمة (حزقيال ١-٣: ٢٧)
- الرؤى، الإنذارات والتنبؤات فيما يخص ذنب الشعب ودمار أورشليم المعلّق (حزقيال ٤-٢٤)
- سقوط لقدس (حزقيال ٣٣: ٢١)
- التنبؤات والوعود التي تضع خطوط استعادة الأمة (حزقيال ٣٣-٤٨).

آثار بابلية

سفر دانيال Daniel

الكاتب (حسب مصادرها)

دانيال، حسب التقليد اليهودي؛ رجال الكنيس الأعظم

الشخصيات الرئيسية

- دانيال ، نبي ظهر خلال فترة السبي البابلي، أصبح ذا شأن في بلاط الملك نبوخذ نصّر بعد أن أوّل له حلماً كان قد حلم به
- شدرخ، ميشَخ، عبد نَغو، وهؤلاء جميعاً من أصحاب دانيال تم تخليصهم من النار التي ألقوا فيها بتدخل من الرب.
- نبوخذ نصّر، ملك بابل الذي دمر أورشليم وجاء بالأسرى اليهود إلى بابل

تاريخ الكتابة

٥٣٧ قبل الميلاد.

المكان

بابل

الأفكار الرئيسية

هيمنة الرب على شؤون الناس

الأحداث الرئيسية

- دانيال وأصدقائه الثلاث يرفضون الأكل من طعام الملك؛ واستبدلوه بالخضراوات (دانيال١).
- دانيال يؤول حلم نبوخذ نصّر ويكافأ على ذلك بمكانة رفيعة في القصر. (دانيال ٢).
- تدخل من الرب ينقذ شدرخ، ميشَخ، عبد نَغو بعد أن تم إلقاؤهم في النار (دانيال ٣).
- نبوخذ نصّر يُجنّ ويعيش كالحيوان المتوحش (دانيال ٤).
- دانيال يفسر الكتابة المكتوبة على الجدار ويقول أن أيام نبوخذ نصّر أصبحت معدودة. (دانيال ٥).
- تدخل من الرب ينقذ دانيال عند إلقاؤه أمام الأسد (دانيال ٦).
- رؤى، ونبوءات: يد الرب تعمل في التاريخ (دانيال ٧-١٢).

غطاء التوراة (عدن في القرن ١٩)

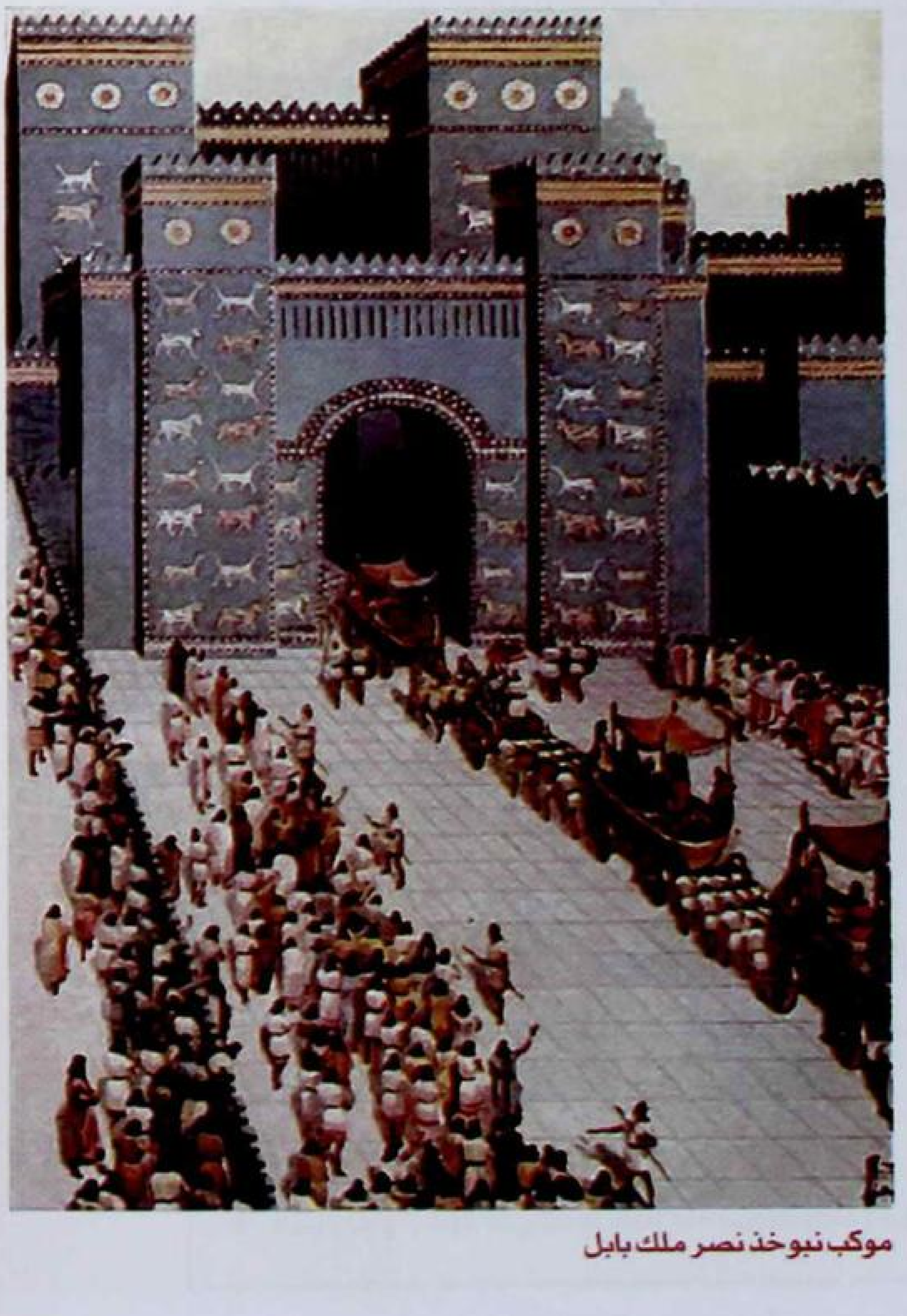

موكب نبوخذ نصر ملك بابل

الأنبياء الثانويون

سفر هوشع Hosea

غطاء التوراة (بولندا في القرن ١٨ م)

الكاتب (حسب مصادرهم): هوشع

الشخصيات الرئيسية

- هوشع: نبي في النصف الثاني من القرن الثامن
- غومر، فاسقة أصبحت زوجة هوشع فيما بعد كتعبير عن محبة الرب لإسرائيل العاصية

تاريخ الكتابة: ٧٢٩ قبل الميلاد.

المكان: مملكة إسرائيل الشمالية

الأفكار الرئيسية: التمرد على الرب نوع من الزنا الروحي

الأحداث الرئيسية

- الرب يأمر هوشع أن يتزوج من غومر كإشارة على ردة إسرائيل (هوشع ١-٢:١)
- عقاب إسرائيل واستعادتها (هوشع ٢:٢-٢٣).
- الرب يتهم إسرائيل بسبب عصيانهم (هوشع ٤-٥:٧).
- إسرائيل مدانة بعصيانها للرب (هوشع ٩:١٠ – ١٠:١٥).
- الرب يحب إسرائيل بالرغم من قسوة قلب شعبها. (هوشع ١١:١-١١).
- آثام إسرائيل، والحكم القادم بسبب إصرارهم على العصيان (هوشع ١١:١٢-١٣:١٦).
- دعوة لإسرائيل للتوبة والعودة (هوشع ١٤:١-٩).

سفر يوئيل Joel

الكاتب (حسب مصادرهم): يوئيل

الشخصيات الرئيسية

- يوئيل: نبي استخدم بلاء الجراد كتصوير لما يمكن أن يحدث إذا لم تتب إسرائيل.

تاريخ الكتابة: ٨٣٥ قبل الميلاد.

المكان: يهوذا الجنوبية

الأفكار الرئيسية: بركات التوبة

الأحداث الرئيسية

- زمن التوبة (يوئيل ١-٢:١٠).
- وباء الجراد (يوئيل ١:٤-٩)
- القحط الشديد (يوئيل ١:٤-٩).
- الأرض يغزوها الغرباء (يوئيل ١:١٠-٢٠).
- دعوة للشعب للتوبة والإنابة (يوئيل ٢:١٢-١٧).
- الحرية والبركات المنتظرة (يوئيل ٢:١٨-٣:٢١).

الجراد يهاجم بني إسرائيل كعقوبة ومن بينهم يوئيل

سفر عاموس Amos

ألواح من سفر عاموس

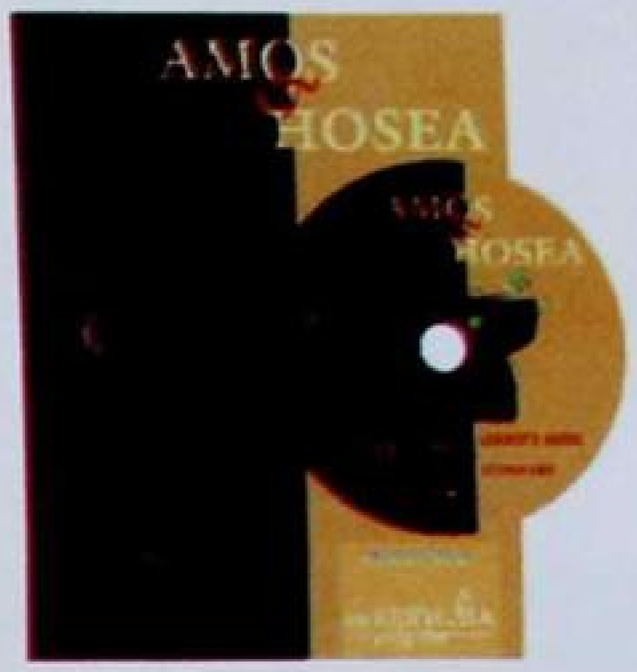

نسخة حديثة لسفر عاموس

الكاتب (حسب مصادرهم) عاموس

الشخصيات الرئيسية

- عاموس: راعي من منطقة تقوع (تحول إلى نبي).

تاريخ الكتابة ٧٥٥ قبل الميلاد.

المكان مملكة إسرائيل الشمالية

الأفكار الرئيسية ملاحظات دينية، لا بديل للرحمة

الأحداث الرئيسية

- أحكام متوعدة على الأمم المجاورة (عاموس ١:٣- ٢:١٥؛ ٣:١-٣).
- مناقشات ضد يهوذا وإسرائيل (عاموس ٢:٤-٥؛ ٢:٦-١٦).
- دعوة لإسرائيل لاتباع الرب بإخلاص (عاموس ٥).
- سلسلة من خمسة رؤى ترسم اقتراب يوم القيامة، وشتات القبائل الخمس الشمالية (عاموس ٧-٩:١٠)
- رسالة أمل للمستقبل (عاموس ٩:١١-١٥).

سفر عوبديا Obadiah

ألواح وأوراق من سفر عوبديا

صورة تمثل النقاشات بين انصار ومعارضين عوبديا كما وردت في كتاب سفر عوبديا

الكاتب (حسب مصادرهم) عوبديا

الشخصيات الرئيسية

- عوبديا، أحد الأنبياء الأشد غموضاً، يُعرف عنه القليل فقط

تاريخ الكتابة ٥٨٧ قبل الميلاد.

المكان أدوم قرب البحر الأحمر

الأفكار الرئيسية الرب يحاكم أولئك الذين تسببوا بالأذى لشعبه.

الأحداث الرئيسية

- قدر أدوم يُعلن (عوبديا ١:٢-٩).
- سبب قدر أدوم: العداء لإسرائيل (عوبديا ١:١٠-١٤).
- نجاة إسرائيل، يوم الرب القادم (عوبديا ١:١٥-٢١).

سفر يونان Jonah يونس

الكاتب (حسب مصادرهم) يونان (يونس)

الشخصيات الرئيسية

- يونان نبي من أنبياء النصف الأول من القرن الثامن

تاريخ الكتابة ٧٦٠ قبل الميلاد.

المكان نينوى عاصمة آشور (في العراق)

الأفكار الرئيسية أولئك الذين يحصلون على الرحمة يجب أن لا يبخلوا بها على الآخرين

الأحداث الرئيسية

- يونس يُبعث إلى نينوى للتبشير، ولكنه يهرب إلى البحر (يونان ١: ١-٣)
- يونس يبتلعه الحوت (يونان١: ٤- ١٧).
- إنقاذ يونس وصلوات الشكر (يونان ٢: ١- ١٠).
- يونس يطيع عندما يدعى لتبشير نينوى من جديد (يونان ٣: ١- ١٠).
- نينوى تتوب، ويونس يستاء من رحمة الرب على المدينة (يونان ٤: ١-١١).

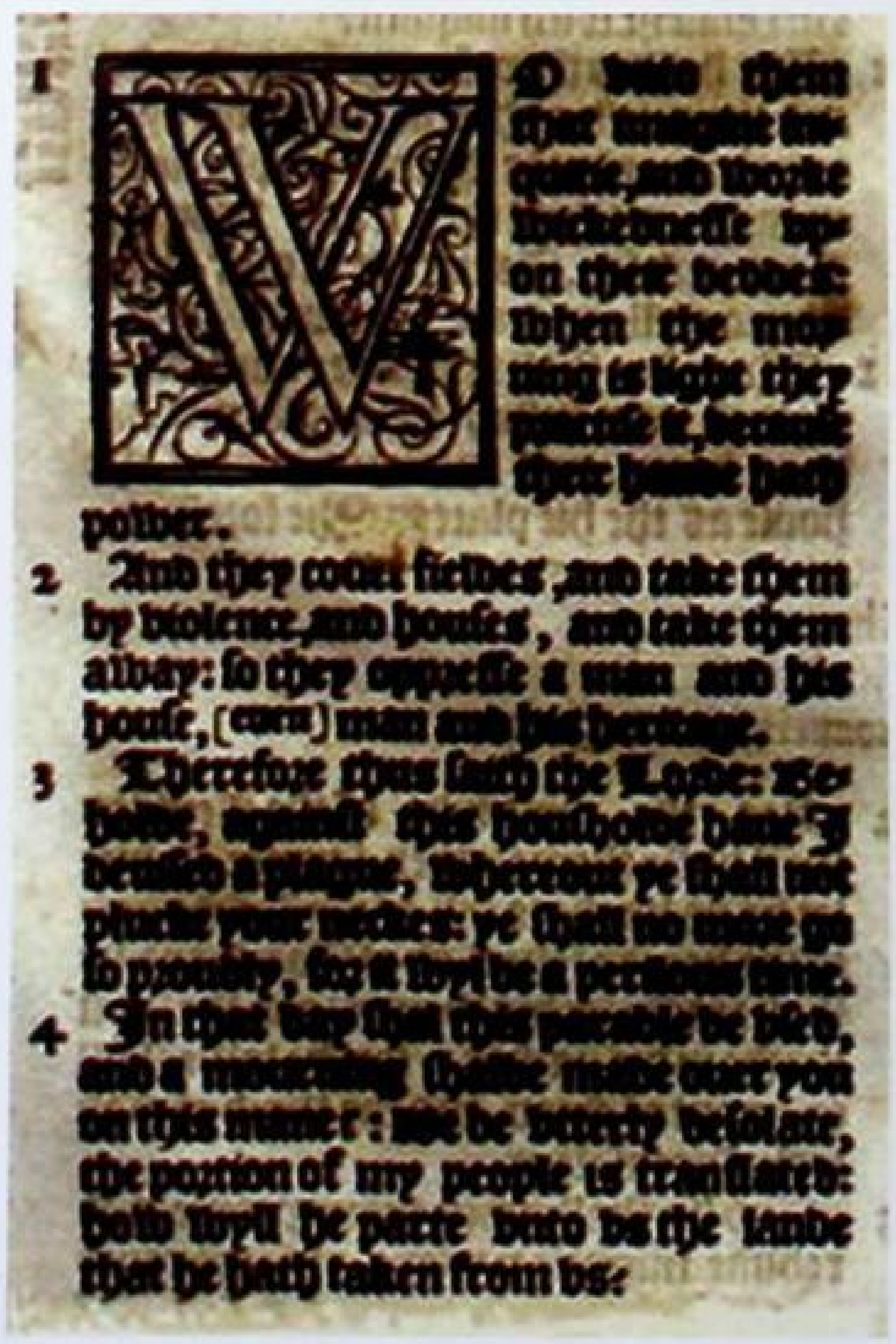

1 V bute them that imagine ini-
quite, and worke wicke-
dnesse vp-
on their beddes:
When the mor-
ning is light they
practise it, because
their hande hath
power.
2 And they couet fieldes, and take them
by violence, and houses, and take them
away: so they oppresse a man and his
house, (euen) man and his heritage.
3 Therefore thus saith the Lorde: Be-
holde, against this householde haue I
deuised a plague, wherout ye shall not
plucke your neckes: ye shall no more go
so proudly, for it wyl be a perilous time.
4 In that day shal this parable be sayd,
and a mourning shalbe made ouer you
on this maner: we be vtterly desolate,
the porcion of my people is translated:
how wyll he parte vnto vs the lande
that he hath taken from vs:

صفحة من كتاب سفر يونان

سفر ميخا Micah

صورة تمثل أحد الدعاة المبشرين بأفكار ميخيا كما وردت في كتاب سفر ميخا

الكاتب (حسب مصادرهم) ميخيا

الشخصيات الرئيسية

- ميخيا: نبي، يعرف عنه الانتقاد الشديد للظلم الاجتماعي

تاريخ الكتابة ٧٠٠ قبل الميلاد.

المكان أورشليم وسامراء

الأفكار الرئيسية يهوه رب جميع الأمم

الأحداث الرئيسية

- الرب يدين آثام أورشليم وسامراء (ميخيا ١: ٢- ١٦).
- ميخيا يعد بأن الرب سينجي الشعب (ميخيا ٣-٤).
- التنبؤ بمكان ولادة المسيح (ميخيا ٥: ٢).
- الرب ضد أورشليم بسبب جحودهم (ميخيا ٦: ١- ١٦).
- ميخيا يرثي سقوط بلد الإنسان (ميخيا ٧: ١- ٧).
- أمل للمستقبل (ميخيا ٧: ٨- ٢٠).

سفر ناحوم Nahum

صفحات من كتاب سفر ناحوم

الكاتب (حسب مصادرهم) ناحوم

الشخصيات الرئيسية

- ناحوم: نبي عاش في النصف الثاني من القرن السابع

تاريخ الكتابة ٦٥٠ قبل الميلاد.

المكان يهوذا الجنوبية

الأفكار الرئيسية محاكمة نينوى قادمة

الأحداث الرئيسية

- دمار نينوى ونجاة أورشليم (ناحوم ١:٩-٢:٢).
- وصف لحصار نينوى (ناحوم٢:٣ – ٢:١٣).
- إعلان ناحوم لقدر نينوى (ناحوم٣).

تقسيم العالم ٦٠٠ قبل الميلاد

سفر حبقوق Habakkuk

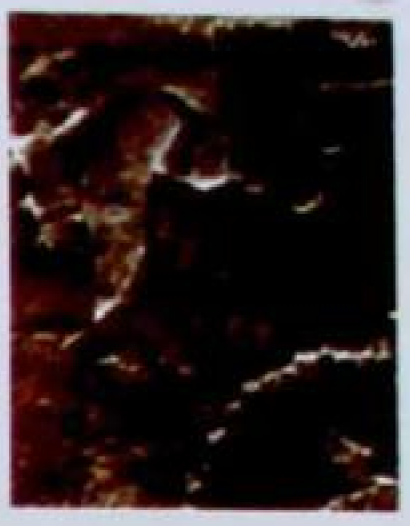

آثار بابلية تظهر قتل اليهود في بابل

صفحات من كتاب سفر ناحوم

الكاتب (حسب مصادرهم) حبقوق

الشخصيات الرئيسية

- حبقوق: النبي الذي ربما شهد سقوط المملكة الآشورية وظهور الإمبراطورية البابلية في النصف الثاني من القرن السابع.

تاريخ الكتابة ٦٠٧ قبل الميلاد.

المكان يهوذا، بابل

الأفكار الرئيسية ألغاز التدخل الإلهي

الأحداث الرئيسية

- حبقوق يسأل الرب لماذا لا تُعاقب يهوذا الشريرة (حبقوق ١:١-٤).
- الرب يكشف عن خطته باستخدام البابليين كأداة لتنفيذ العدالة (حبقوق ١:٥-١١).
- حبقوق يسأل الرب كيف يستخدم الأشرار في معاقبة الصالحين (حبقوق١:١٢-١٧).
- الرب يجيب أن البابليين سيعاقبون أيضاً (حبقوق ٢:٢-٢٠).
- نشيد حبقوق لثقته وسروره بالرب (حبقوق ٣:١-١٩).

سقوط قلعة المملكة الآشورية

سفر صَفَنْيا Zephaniah

صورة تمثل أحد الدعاة المبشرين بأفكار صَفَنْيا كما وردت في كتاب سفر صَفَنْيا

الكاتب (حسب مصادرهم): صفنيا

الشخصيات الرئيسية

- صفنيا (ذاك الذي أخفاه الرب)

تاريخ الكتابة: ٦٢٥ قبل الميلاد.

المكان: يهوذا والمنطقة المجاورة

الأفكار الرئيسية: محاكمة الرب في يوم الرب

الأحداث الرئيسية

- نسب صفنيا (صفنيا ١:١)
- نبوءة أن يوم يهوه سيأتي في غير صالح يهوذا (صفنيا ١:٢-١٨).
- تفاصيل الحكم على المناطق المجاورة (صفنيا٢:١-٣:٨).
- المستقبل المشرق لإسرائيل (صفنيا ٣:١٤ - ٢٠).

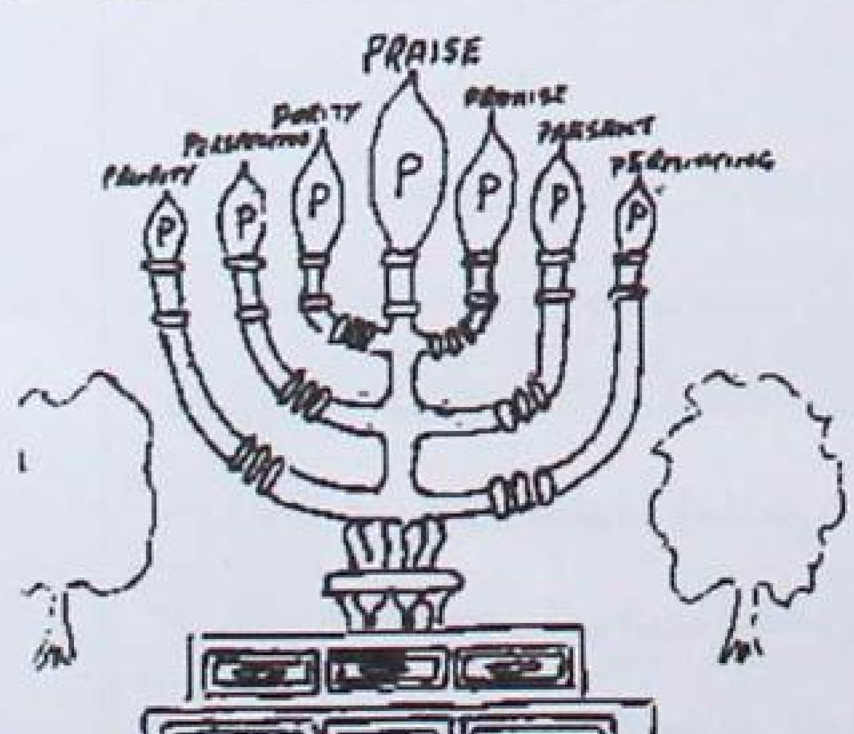

صور و تقسيمات ومعاني الشمعدان كما وردت في كتاب سفر صَفَنْيا

سفر حجَي Haggai

صورة من كتاب سفر حجي لمعبد حجي المهدم

الكاتب (حسب مصادرهم): حجي (نبي المعبد)

الشخصيات الرئيسية

- حجي، هذا النبي شجع العائدين من السبي على إعادة بناء المعبد .

تاريخ الكتابة: ٥٢٠ قبل الميلاد.

المكان: أورشليم بعد العودة من السبي في بابل

الأفكار الرئيسية: دور المعبد كجزء من الهوية اليهودية

الأحداث الرئيسية

- الرب يتكلم من خلال حجي
- رحمات الرب تحتبس بسبب ترك المعبد مهدماً (حجي ١:٣-١١).
- كلمات التشجيع مع بدء عملية إعادة البناء (حجي ١:١٢-١٥).
- الكشف عن العظمة المستقبلية للمعبد (حجي ٢:١-٩).
- الله يبارك أولئك الذين يساعدون في إعادة بناء المعبد (حجي ٢:١٠-١٩).
- رسالة الأمل من الرب إلى زيروبابل (حجي ٢:٢٠-٢٣).

سفر زكريا Zechariah

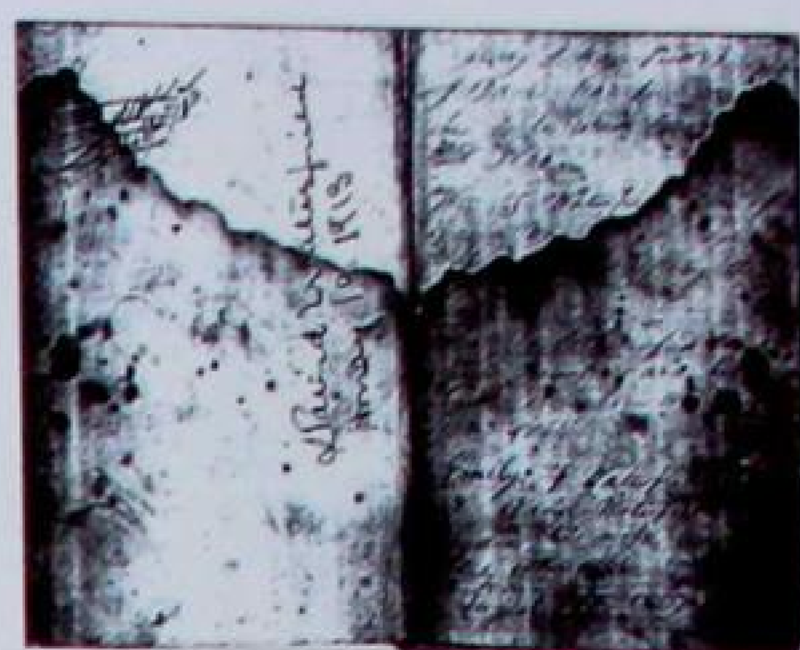

بعض الصور والصفحات كما وردت في كتاب سفر زكريا

الكاتب (حسب مصادرهم): زكريا

الشخصيات الرئيسية

- زكريا (معنى اسمه الرب يتذكر)

تاريخ الكتابة: ٥٢٠ قبل الميلاد (بعد شهرين تقريباً من نبوءة حجي)

المكان: أورشليم

الأفكار الرئيسية: تشجيع الرب لأولئك الذين يعيدون بناء المعبد.

الأحداث الرئيسية

- الرؤيا ١: فوارس الجياد (زكريا ١:٧-١٧)
- الرؤيا ٢: القرون الأربعة تُدمر (زكريا ١:١٨-٢١).
- الرؤيا ٣: لن تحاكم أورشليم: عودة إلى الانتعاش (زكريا٢:١-١٣).
- الرؤيا ٤: الكاهن الأعظم يعود: مجيء الملك الداوودي (زكريا٣:١-١٠).
- الرؤيا ٥: حامل المصباح وشجرة الزيتون: وجود الرب (زكريا٤:١-١٤).
- الرؤيا ٦: اللفافة الطائرة: الشيطان يُطرد من يهوذا (زكريا ٥:١-٤).
- الرؤيا ٧: المرأة في السلة: الشر يطرد إلى بابل (زكريا ٥:٥٦-١١).
- الرؤيا ٨: العربات الأربع: الرب يستريح والملك الأخير يُتوّج (زكريا ٦:١-١٥).
- مجيء المسيح والمملكة: الجزاء والعقاب (زكريا٩:١-١٤:٢١).

سفر ملاخي Malachi

غلاف كتاب سفر ملاخي

الكهنة يفسدون الشريعة

الكاتب (حسب مصادرهم): ملاخي

الشخصيات الرئيسية

- ملاخي: آخر الأنبياء الثانويين وآخر أنبياء العهد القديم

تاريخ الكتابة: ٤٢٠ قبل الميلاد.

المكان: أورشليم

الأفكار الرئيسية: خطر اللامبالاة الروحية والاختلاف: الكثير من الإصلاحات ضرورية لتمهيد الطريق لمجيء المسيح

الأحداث الرئيسية

- آثام الشعب والكهنة
- الفشل في الاستجابة لحب الرب (ملاخي ١:٢)
- عدم احترام اسم الرب (ملاخي ١:٦)
- عروض (ملاخي ١:٧،٨،١٣-١٤).
- الكهنة يفسدون الشريعة (ملاخي ٢:١-٨).
- تكريم الآثمين (ملاخي٢:١٧،٣:١٥).
- العِشر يُحتبس (ملاخي ٣:٨).
- إجازة عدم التقوى والعصيان (ملاخي ٣:١٤)
- الآثام الاجتماعية
- الزواج بالكافرين (ملاخي ٢:١١).
- الشعوذة، والفسوق والاضطهاد (ملاخي٣:٥).
- الوعود البراقة
- تدفق البركات العظيمة (ملاخي٣:١٠-١١).
- الكهنة يصبحون كنز الرب الخاص (ملاخي٣:١٦ – ١٨).
- يوم جديد من الصلاح (ملاخي ٤:٢-٣).
- وعد بمصلح روحاني عظيم: إلياء الثاني (ملاخي ٤:٥-٦).

ملاحظات على التوراة

توراة اليهود اليوم

إن هذه التوراة التي بأيدي اليهود فيها من الزيادة والتحريف والنقصان ما لا يخفى على أهل العلم، وهم يعلمون قطعاً أن ذلك ليس من التوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام.

وقد حرِّفت التوراة كثيراً، وجاء فيها من الأباطيل ما لا يقبله عقل ولا دين، إذ ورد فيها بحق الله سبحانه وتعالى والأنبياء ما تشمئز منه النفوس، وتقشعر له أبدان الذين يسمعونها، إذ هي مليئة بقصص الغدر والخيانة، والانحلال والطعن بالأنبياء، وكذلك بشرف الرجال الذين يقدسونهم هم، وقد سبق ذكر بعضها عند الكلام عن عقيدتهم بالله وبالأنبياء.

وليس للتوراة سند متصل إلى موسى عليه السلام ليثبت صحتها، فلا يوثق بها.

حوامل فضية وبرونزية للتوراة

أقدم مخطوطة للتوراة

إن أقدم مخطوطة عثر عليها من التوراة تعود للقرن الثاني قبل الميلاد مع العلم أن بعثة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام كانت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد فبينهما إذا حوالي أربعة عشر قرناً!!! وهذا يدل على ضياع التوراة الأصلية والتحريف الكبير في التوراة الحالية.

أقسام التوراة

تتألف التوراة من الأقسام الثلاثة الكبيرة التي ذكرناها، ويكتبونها بالعبرية: (ت.ن.خ) اختصاراً لألفاظ: التوراة، ونبيئيم (الأنبياء)، وكتوبيم (الكتب).

ليست من كتابة مؤلف واحد

إن أسلوب الكتابة بأقسام التوراة الثلاثة متفاوت جداً مما يدل على تنوع الكاتبين، وقد أكد ذلك ما جاء في كتاب (قاموس الكتاب المقدس) إذ يرد فيه:

(بينهم الراعي والصياد، وجابي الضرائب، والقائد، والنبي، والسياسي، والملك) انظر (كتاب اليهودية إلى الصهيونية).

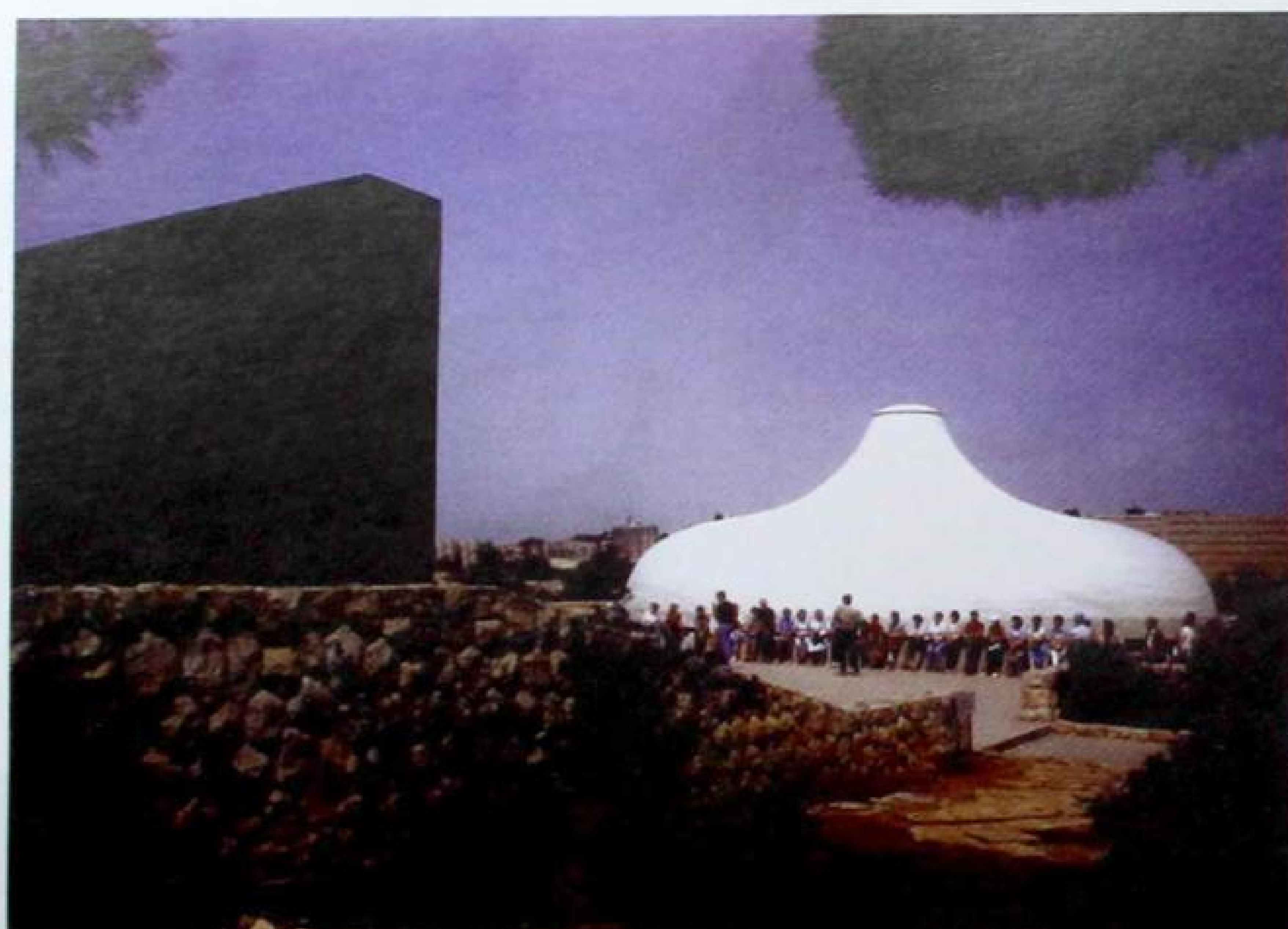

مبنى (توراة البحر الميت) تم تشييده ١٩٦٥ م ليحتوي أقدم توراة في العالم المبنى الأسود رمز لمعاناة اليهود في التاريخ والمبنى الأبيض على شكل الإناء الذي تم اكتشاف أقدم توراة فيه

ثلاث نسخ للتوراة

مما يدل على تحريف التوراة وتبديلها أنه وصلنا منها ثلاث نسخ مختلفة، ولا نعني بها ترجمات عدة إنما ثلاثة نصوص تختلف كل واحدة عن الأخرى وهي:

١-النسخة العبرانية: ويعترف بها اليهود والبروستانت.

٢-النسخة اليونانية (السبعينية) والمعترف بها عند الكاثوليك والأرثوذوكس، وفيها زيادات لا يعترف بها اليهود.

٣-النسخة السامرية: وتعترف بها الطائفة السامرية فقط مع الإشارة أنها لا تعترف سوى بالأسفار الخمسة.

الترجمة العربية

ترجم التوراة إلى العربية الحبر سعديا الفيومي حوالي ٩٤٢م.

ثم تتابعت الترجمات، وهناك حوالي ألف ترجمة (بحكم أنه تم ترجمة الإنجيل وفيه التوراة) وفيها أخطاء واختلافات كثيرة يحاول علماء اليهود أن يصوّبوها بدون أي أمل للاتفاق بينهم على ذلك بل لاستحالة ذلك.

تاج التوراة الملفوفة

التوراة الملفوفة حول عمودين تقرأ بلفهما

تبديل وتغيير النسخة العربية

جاء في مقدمة كتب الشريعة الخمسة (التكوين، الخروج، الأحبار، العدد، والتثنية) مايلي:

ترجمت التوراة في السنة ١٨٨١م حيث أنهت الرهبانية اليسوعية المسيحية إصدار نص الكتاب المقدس بكامله في ترجمة عربية، وأسهم إبراهيم اليازجي في صياغته!!

وفي السنة ١٩٤٩ أخذت الرهبانية تعيد النظر في النص وأساليب الترجمة، وصدرت الترجمة في سنة ١٩٦٩، وشارك فيها بطرس البستاني في صياغتها الأدبية !!!.

وفي السنة ١٩٨٠ عهد العمل إلى الآباء اليسوعيين في استعمال المفردات والبساطة في اختيار الألفاظ.

(دليل على التحريف في الوقت القريب، أما زمن الأحبار القدامى فقد تم تبديلها بالكامل).

التوراة العربية ركيكة باعترافهم

عند قراءة التوراة العربية سيجد القارئ صعوبة شديدة، فأسلوبها ركيك وهي خالية من الأساليب البلاغية وفيها الكثير من أخطاء النحو والصرف، ولذلك نجد في مقدمة الناشر اعتذارا عن هذه الركاكة والضعف.

2 ثانيا: التلمود (من تأليف علماء اليهود)

التلمود: ليست كلمة عربية وإنما عبرية معناها الدراسة والتعليم

(معناها الحرفي بالعربي التلمذة).

والتلمود مجموعة الشرائع والتعاليم التي استغرق جمعها ألف سنة تقريباً، وضعتها أحبار اليهود في تلك المدة، ونستطيع القول بأن التلمود مجموعة من كتب الفقه والتفسير والتاريخ كتبها علماء ومؤلفون يهود خلال ألف سنة ثم جمعت في كتاب واحد واعتبره اليهود مقدسا وشريعة من عند الله سبحانه!!

(فالتلمود أقرب إلى مجموعة من كتب العلماء والمفسرين والفقهاء اليهود على مر الزمان ثم صار مقدسا)

وهو قسمان (تلمودان) سنفصلهما فيما يلي:

١- تلمود المشنا

المشنة (المشنا) معناها التعليم المكرّر أو تكرار التعليم وهو الجزء الأساسي من التلمود، فحين تجمّع أحبار اليهود في شمالي فلسطين بعد أن شتت الرومان جموعهم رؤوا أن التوراة تنطوي على أحكام مختلفة، تحتاج إلى شرح وتفسير وتأويل، فشرعوا في هذا العمل، وكانت فرصة لهم لتحريف شريعة الله واللعب بها.

كان ذلك حوالي سنة ٢٠٠م، ثم جعلوا يوالون هذا العمل الذي بدا حلواً لهم جيلاً بعد جيل، حتى تمّ لهم سنة ٤٠٨م في مدينة طبرية (في فلسطين)، وسمّوا كتابهم وجمعهم هذا (بالتلمود الأورشليمي) أو الفلسطيني.

جزء من المشنا يتناول طقوس العبادة

أقسام تلمود المشنا

وتتألف أقسام المشنا من ستة أقسام وفيها ثلاثة وستين باباً.

1 البذور (زراعيم)

حيث يضم قوانين الزراعة، وقسم منه عن كيفية أداء الصلوات.

2 الفصول (موعد)

ويشير هذا القسم إلى أعمال يوم السبت، والاحتفالات والأعياد الدينية، وأيام الصوم، إذ يفصّل الحديث أحياناً عن كل عيد على حدة.

3 النساء (ناشيم)

ويبحث هذا القسم في الحياة الأسرية والبيت.

4 العقوبات (نزيقين)

ويفصل هذا القسم مجموعة من التعاليم الأخلاقية والحكم والملاحظات حول التشريع المدني والجنائي.

5 المقدسات (قداشيم)

يبحث هذا القسم مفصّلاً في طقوس القرابين والأحكام المتعلقة بالذبح الذي يقدم كشعيرة أيام القرابين، وكذلك يفصّل الحديث عن الحلال والحرام من الأطعمة.

6 الطهارة (طهاروت)

ويشير بشكل خاص إلى جميع الأحكام المتعلقة بالطهارة أو النجاسة، وكذلك الطهارة كشريعة قائمة على حد ذاتها للخلاص من النجاسة.

لغة هذا التلمود

كتب هذا التلمود (المشنا) باللغة العبرية التي أدخلت فيها بعض المفردات من اللغة الارامية والسريانية وصيغها. وكذلك بعض العبارات اللاتينية واليونانية.

٢- تلمود الجمارا أو التلمود البابلي

عكف أحبار اليهود الموجودون في فارس على زيادة التوسع في التفسير والشرح والتأويل، وبخاصة إلى تحليل المشنا، وسمّوا هذا الشرح باسم (جمارا)، ومعناها (الكاملة) في اللغة العبرية.

حجمه

بلغت مجلدات التلمود البابلي أكثر من عشرين مجلداً ضخماً، وصارت لهذا التلمود الصولةُ والجولةُ والدولةُ، لأن فيه كل ما تشتهيه غرائز اليهود تحت ستار أحكام التوراة التي تمّ تفسيرها وتشويه معانيها على أبشع صورة عرفتها الأديان.

عمل ضخم

يعتبر التلمود البابلي أضخم عمل لليهود، فقد اشترك فيه أكثر من (٢٠٠٠) حبر (الحبر هو العالم)، وقد أخذ شكله النهائي في بداية القرن السادس عشر الميلادي، ويعتبر عندهم عملاً موسوعياً في حقول الطب والزراعة والتاريخ والجغرافية والفلك، بالإضافة إلى الأحكام التشريعية اليهودية طوال قرون عدة، وهو الآن مصدر شريعة اليهود لأن فيه محاولة توفيق للآراء المتناقضة في (المشنا)، وكذلك محاولة تفسير المبهمات فيه.

الصفحة الأولى من التلمود

أبرز من كتبه

يعتبر (جونان بارنابا) من بين الأحبار البارزين، وهو ابن حداد، ذاعت شهرته كرئيس لأحد المعاهد اليهودية وكمعلم للأحبار في الفترة التي ألّف فيها التلمود البابلي. وكان زوج أخته يدعى (سيمون بارلاكيش) أو (ريشي لاكشين) أحد المصارعين حتى الموت (المجالدين في لغتهم)، وكان قاطع طريق أيضاً، فأقنعه الحاخام (جونان بارنابا) بدراسة الشريعة اليهودية في التوراة والمشنا، فعكف على ذلك، فتحوّل من قاطع طريق ومصارع حتى الموت إلى تلموديّ لامع !!!.

عندهم كلام العلماء من كلام الله!

التلمود بقسميه يوازي بقداسته - عند اليهود- العهد القديم بما في ذلك التوراة. ومن أقوالهم فيه:

- إن جميع كلمات الربانيين (أحبارهم) في كل عصر ومصر (مدينة) هي من كلام الله!!

ولذلك فإنها أعظم من كلام الأنبياء ولو كانت متناقضة متنافرة، ومن يسخر منها ويقارع صاحبها، ويتأفف منها يرتكب إثماً عظيماً كما لو سخر من الله، وقارعه وتأفف منه!

- الخطايا المقترفة ضد التلمود أعظم من المقترفة ضد التوراة.

- من يحتقر كلمات الربانيين يستحق الموت.

- إذا قال لك الحاخام أن يدك الشمال هي اليمنى، لا يجوز لك أن تنبذ كلامه.

فالتلمود عندهم أهمّ من التوراة ويعتمدونه في كل قوانينهم وسياساتهم وعاداتهم وجميع مرافق حياتهم، لأن فيه رغباتهم ونزواتهم التي أفرغوها فيه.

سفر بئر إسحاق (ألمانيا ١٧١٥ م)

تغيير التلمود لإرضاء النصارى!

طبع التلمود عدة طبعات، فكان أول طبعة له في نابولي (إيطاليا) سنة ١٤٩٢م، وكانت أهم طبعة له في أمستردام (هولندا) سنة ١٦٤٤م، وفي براغ (التشيك) سنة ١٨٣٩م.

وحين اطّلع مسيحيو أوربا على الطبعات الأولى، ثاروا على ما ورد فيها من حقد وتهجّم وضغينة على النصرانية والمسيحيين، و على غير اليهود بشكل عام.

مما اضطر اليهود في القرن السابق على إصدار طبعات خالية من الهجوم الصريح على النصرانية، وتركت فيها أماكن بيضاء فارغة في صفحات عديدة، إذ حذفوا ما كتبوه عن السيد المسيح ودينه.

لكنهم اقتصروا بنشر آرائهم عن المسيحية بشكل عام في مدارسهم الخاصّة ونشرات خاصّة توزّع في نطاق التعليم اليهودي الخاص.

كراهية اليهود للنصارى في التلمود

وهذه بعض الآراء والأفكار التي يخفونها وهي صريحة في التلمود الأصلي قبل تغييره مؤخراً:

- المسيح مجنون وساحر ووثني وكافر، والمسيحيون كفرة مثله.
- أناجيل النصارى واجب إحراقها لأنها عين الضلال والظلم والخطايا.
- كنائس المسيحيين بيوت ضالين، ومعابد أصنام فيجب على اليهود تخريبها.
- يسوع النصارى موجود في لجّات الجحيم بين الزفت والقطران والنار، وأمه مريم أتت به من العسكري (باندارا) بالزنى!!
- على اليهوديّ أن يلعن كل يوم النصارى ثلاث مرات، ويطلب من الإله (يهوه) أن يبيدهم ويفنيهم.
- تتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الله وأرواح غير اليهود شبيهة بأرواح الحيوانات.

وارجع في ذلك إلى الكثير ممن كتبوا في هذا الموضوع ككتاب فضح التلمود لزهدي الفاتح وكتاب الكنز المرصود في قواعد التلمود ترجمة يوسف نصر الله.

بقية الكتب المقدسة عندهم

وهناك كتب أخرى لا تعتمدها جميع الفرق لم أرد أن أذكرها مثل (سفر باروخ) والمكابيين الأول والثاني، والحكمة، وغيرها.

ثالثاً : تناقضات كتبهم المقدسة

في التوراة الحالية طالوت (شاول) يموت بطريقتين!

إن التناقضات الكثيرة والكبيرة في التوراة لا تدع شكاً لدى أي عاقل أنّ من كتبها بشر مثلنا يعتريهم الخطأ والوهم بل ربما زادوا على باقي البشر بأنهم يكذبون على الله سبحانه.

ومن هذه التناقضات المثيرة للشكوك ما أورده سفرا صموئيل الأول والثاني من نهاية مختلفة للملك شاول (طالوت)، فحسب السفر الأول فإن شاول مات منتحراً بسيفه (صموئيل (١) ٣١/٤-٥) لكن السفر الثاني يقرّر غير ذلك فهو يروي أن أحد العماليق هو من قتل شاول ثم إن داود قتل ذلك العماليقي انتقاماً لشاول (صموئيل (٢) ١/٦-١٠)

فلا ندري أيّ النهايتين هو الصحيح؟ أم أن كلاهما من كذب اليهود !!!.

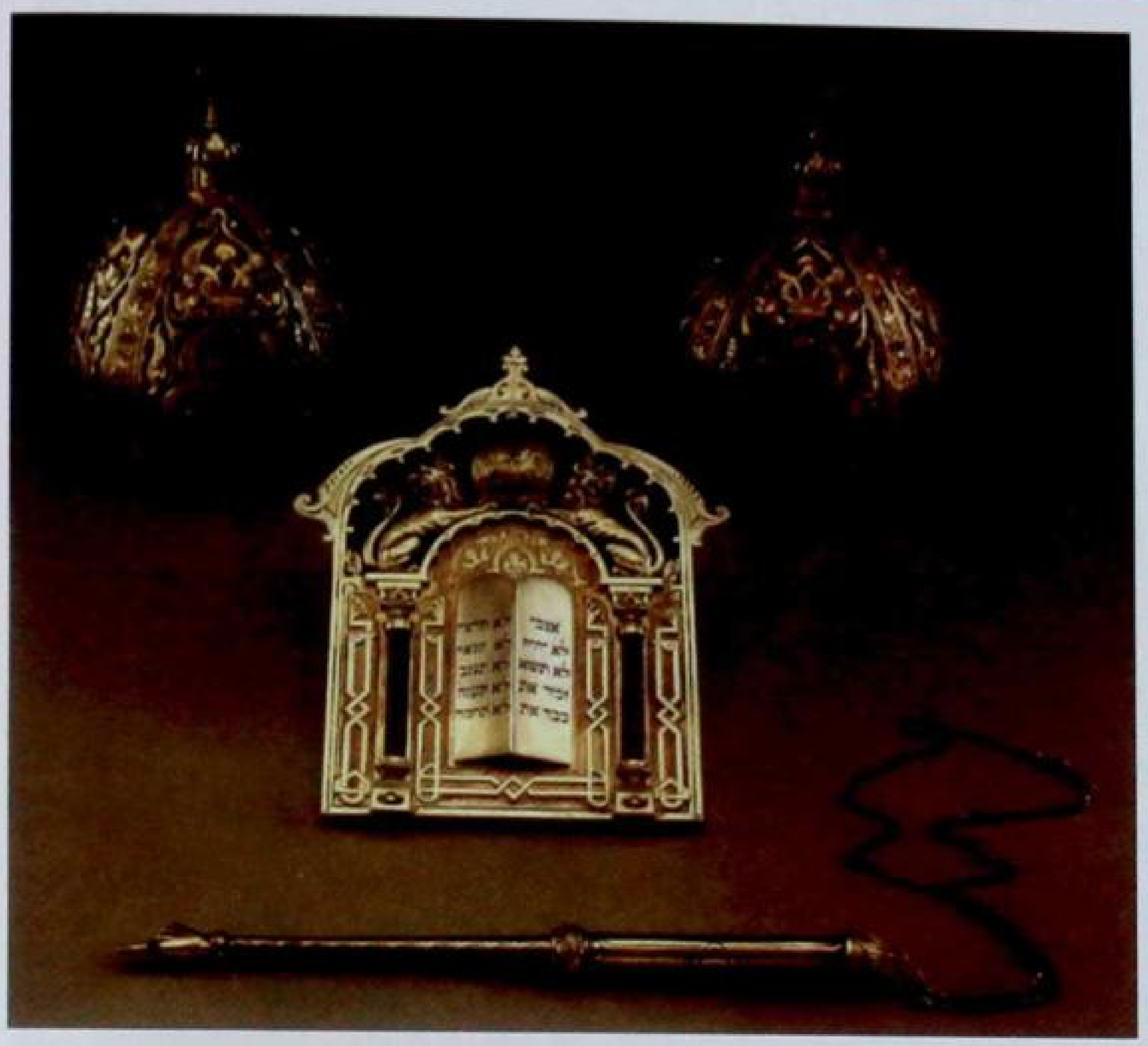

أدوات لتزيين التوراة وقراءتها (من ألمانيا)

عندهم الله سبحانه يندم ويتعب!

لم تتفق نصوص التوراة حتى في صفات الله سبحانه، فتراها تصفه فتقول (ليس الله إنساناً فيكذب وليس ابن إنسان فيندم) (سفر العدد ٢٣/١٩) وتصفه أيضاً: (إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا يكل ولا يعيا) (أشعيا ٤٠/٢٨) وكل ذلك لا يختلف عليه أحد لكنها ترجع فتناقض نفسها فتروي على لسانه سبحانه: (ندمت على أني جعلت شاول ملكاً لأنه رجع من ورائي ولم يقم كلامي) (صموئيل (١) ١٥/١٠)

وتذكر أن الله استراح بعدما خلق السماوات والأرض (سفر الخروج ٣١/١٧). فلا ندري كيف يعتقد اليهود: أيندم الله أم لا ؟ أيتعب أم لا يتعب ؟

عندهم وعدان متناقضان من الله سبحانه لداود!

تروي التوراة وصفين متناقضين لما وعد الله سبحانه به نبيه داود عليه السلام فتقول في موضع: (ويكون لداود ونسله وبيته وكرسيه سلام إلى الأبد) (الملوك (١) ٢/٣٣) ثم بعد ذلك تذكر وعداً متناقضاً مع ما سبق فقد قال له الرب: (والآن لا يفارق السيف بيتك إلى الأبد، لأنك احتقرتني، وأخذت امرأة أوريا الحثّي) (صموئيل (٢) ١٢/١٠)

فأي الوعدين هو الصحيح؟!!! وهل يعقل أن يتناقض الله مع نفسه؟!! أم أن اليهود هم الذين كتبوا التوراة بأيديهم ثم نسبوها كذباً لله سبحانه؟!.

وعود الله لا تتحقق عندهم!

عند تصفح التوراة تجد فيها تناقضات عجيبة مع الواقع والتاريخ وحتى الجغرافيا مما يستحيل معه أن تؤمن بأنها هي نفسها التي جاء بها موسى عليه الصلاة والسلام بل إن الكثير من الأماكن والتسميات لم تعرف ولم توجد إلا بعد موسى بمئات السنين.

ومن تلك المتناقضات أيضاً إخبارات ووعود لم تحصل كما تزعم التوراة المحرّفة، فمن ذلك ما ترويه على لسان الله سبحانه: (وعيّنت مكاناً لشعبي إسرائيل، وغرسته، فسكن في مكانه، ولا يضطرب بعد، ولا يعود بنو الإثم يذلّونه كما في الأول) (الأيام (١) ١٧/٩) وورد مثل هذا الوعد في سفر صموئيل الثاني لكن هذا الوعد لم يتحقق،بل ثبت عكسه ونقيضه فقد ذل اليهود وبنو إسرائيل في عهد نبوخذ نصر (بختنصر) وفي عهود كثيرة بعده بل لقد كتب الله عليهم الذلة إلى يوم القيامة (وضربت عليهم الذلة والمسكنة).

أكثر من ٦ آلاف تناقض بين نسخ التوراة

كما ذكرنا في الحديث عن التوراة فإن لها ثلاثة نصوص يختلف كل منها عن الآخر وتؤمن كل طائفة بنص معين وهذه النسخ (العبرانية - السبعينية - السامرية)

وحسب الموسوعة البريطانية فإن النص السامريّ يختلف عن النص اليوناني - في الأسفار الخمسة فقط - بما يزيد على أربعة آلاف موضع، ويختلف عن النص العبري بما يزيد عن ستة آلاف اختلاف.

اختلاف في عدد السنين بين الطوفان وإبراهيم!

وليت أن هذه الاختلافات تكون في تفسير كلمة أو ترجمتها بل هناك اختلافات كبيرة في الروايات وتضارب كبير في الأرقام كتضارب نسخ التوراة في مقدار الزمن بين الطوفان زمن نوح وولادة إبراهيم عليهما السلام فهو في التوراة العبرانية ٢٩٢ سنة وفي اليونانية ١٠٧٢ سنة وفي السامرية ٩٣٢ سنة، فلا ندري أيها كلام الله الذي لا يقبل الخطأ !!

(الاختلاف الكبير الحاصل بين نسخ التوراة يجعل القارئ يشك بها جميعاً فلا يمكن أن تكون جميعها من عند الله!!! وليس هناك من دليل يثبت ذلك لإحداها دون الأخرى)

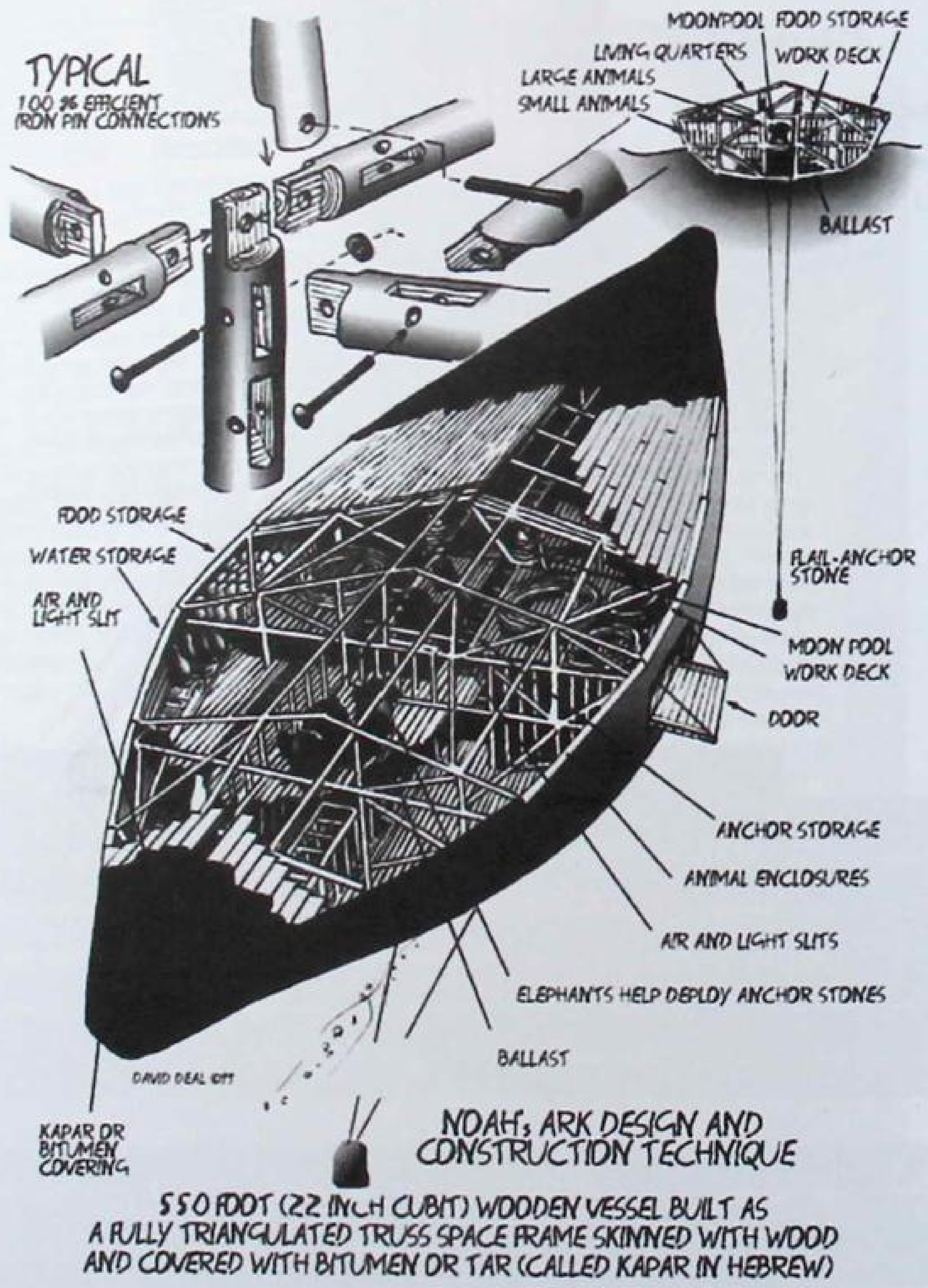

صورة تخيلية للبناء المحتمل لسفينة نوح عليه السلام حسب التقنيات المتوفرة آنذاك وحسب حاجة السفينة لعدم الغرق ولاستيعاب الحيوانات فيها

حزام لربط التوراة بعد لفها

4 رابعاً: الافتراءات والفحش في التوراة

افتراءات التوراة على الله سبحانه وأنبيائه

علاوة على كل نقاط الضعف التي تعتري التوراة بدءاً بركاكة ألفاظها وتركيبها ثم تضارب أخبارها ورواياتها وكذلك اختلاف نسخها وحجمها فإنها تزيد على ذلك كله بالكمّ الهائل من الافتراءات على الله سبحانه واتهام الأنبياء بالفاحشة والكفر والزنا والسكر، مما لا يدع مجالاً للشك بأن التوراة الحالية بجميع نسخها هي من كذب اليهود على الله وقد أوردنا بعض تلك الافتراءات في بيان عقيدتهم الفاسدة وسنذكر بعضها هنا.

تشبيهات قبيحة بحق الله سبحانه

تذكر التوراة تشبيهات قبيحة وبذيئة بحق الله سبحانه كوصفه حين حزن على ما أصاب بني إسرائيل فتقول التوراة أن الله سبحانه يقول: (من أجل ذلك أنوح وأولول وأمشي حافياً وعرياناً وأصنع نحيباً كبنات آوى ونوحاً كرعال النعام) (ميخا ١/١-٨).

بل تتمادى التوراة في سخفها فتقول: (استيقظ الرب كنائم، كجبار معيّط من الخمر، فضرب أعداءه إلى الوراء، جعلهم عاراً أبدياً).

(مزمور ٧٨/٦٥).

(هكذا يبدو الله سبحانه في خيال اليهود الذين زوّروا التوراة ولم يقدسوا أحداً سوى أنفسهم).

التوراة ملفوفة (هكذا أصل نسخ التوراة عند اليهود)

افتراء الفحش والبذاءة على لسان الله سبحانه وتعالى

عندما يتعلق الكلام على الله سبحانه فإننا نعتقد يقيناً بأن الله لا يخرج منه سوى أحسن الكلام وأبلغه وأجمله، لكن يبدو أن لليهود غير هذا المعتقد، فكلام الله الذي يفترونه عليه مليء بالفحش واقرأ هذا المقطع من توراتهم كيف يأمر الله نبيه حزقيال: (وتأكل كعكاً من الشعير على الخرء الذي يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيونهم وقال الرب: يأكل بنو إسرائيل خبزهم النجس بين الأمم الذين أطردهم إليهم) (حزقيال ٤/١٢-١٥) ولما صعب على حزقيال الأمر أذن له الله سبحانه - كما يكذب اليهود - أن يخبز كعكة الشعير من فضلات البقر عوضاً عن فضلات الإنسان!!!

اتهامهم لله باللعب والرقص... والندب

تقول توراتهم المحرّفة أن الله سبحانه يحب اللعب مع الحوت (هكذا يفترون عليه) لكنه لم يلعب مع الحوت بعد هدم الهيكل (المزعوم) كما أنه من ذلك الوقت لم يمل إلى الرقص مع حواء بعدما زيّنها بملابسها وعقص لها شعرها، وقد ندم الله - حسب كذبهم - لأنه سمح بهدم الهيكل فصار يبكي ويمضي ثلاثة أجزاء الليل يزأر كالأسد قائلاً: تباً لي لأني صرحت بخراب بيتي ونهب أولادي) (يفسّرون بيته بالهيكل وأولاده بنو إسرائيل)

(لم تبق فرية ولا نقيصة إلا ألصقها اليهود بإلههم فأي كمال أو عظمة بقيت له عندهم بعد كل ذلك؟!!)

5 خامساً: التوراة الحالية

شهادة التوراة بتحريف اليهود لكتبهم

بعد كل ما سقناه من افتراءات وتناقضات وكلام فاحش - وهو شيء بسيط مما في توراة اليهود - لا يمكن أبداً أن تكون من كلام الله سبحانه ولا حتى من كلام موسى عليه الصلاة والسلام إنما هي من كذب اليهود وتحريفهم، ولا يمكن اعتبارها كتاباً مقدساً.

وفي التوراة نفسها ما يشهد لهذا الأمر الواضح فهذا (إرميا) أحد أنبياء بني إسرائيل يقول في التوراة: (أما وحي الرب فلا تذكروه بعد إذ حرفتم كلام الله الحي) (إرميا ٢٣/٢٦).

وجاء في المزامير شهادة مماثلة تثبت تحريف اليهود للتوراة:

١- عندما كتبها الكتبة والأحبار بأيديهم بعد أن ضاعت زاعمين أنها من عند الله.

٢ - تحريف اليهود لها بعد ذلك على مراحل حسب أهوائهم ومصالحهم.

اعترافات يهودية بتحريف التوراة

نظراً لحجم المغالطات في التوراة فإنه لا بد لبعض عقلاء اليهود أن يقفوا حائرين أمام هذا الكتاب الذي يدّعي اليهود أنه من عند الله، ولعل من أبرز أولئك الأحبار اليهود الذي شككوا بالتوراة الحبر صموئيل والذي أصبح يدعى بعد إسلامه بـ (السموأل)، وقد ألف كتاباً أسماه (إفحام اليهود) ذكر فيه كثيراً من تحريفهم وضلالاتهم.

وكذلك ابن عزرا الحبر اليهودي الغرناطي أشار إلى تحريف التوراة كما يقول الناقد اليهودي اسبينوزا والذي اعترف بدوره بتحريف التوراة.

وهناك الكثير من اليهود الذين روّعتهم شرائع اليهود المحرّفة فانتقلوا منها إلى ديانات أخرى لعلنا نذكرهم في مناطق متفرقة من هذا الكتاب.

شهادة عالمية بتحريف التوراة

يعترف القس نورتن (في القرن التاسع عشر) بعدم صحة نسبة الأسفار لموسى فيقول: (التوراة جعلية يقيناً، ليست من تصنيف موسى).

الإشارة للتوراة أثناء القراءة من الشعائر اليهودية، حيث لا يجوز لمس حروفها باليد.

شهادة المطبعة الكاثوليكية

وقد أصدرت المطبعة الكاثوليكية عام ١٩٦٠ م طبعة عربية للكتاب المقدس جاء في مدخلها: (ما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد أن موسى ذاته كتب كل التوراة منذ قصة الخليقة، أو أنه أشرف على وضع النص الذي كتبه عديدون بعده، بل يجب القول بأن هناك ازدياداً تدريجياً سببه مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية).

شهادة دائرة المعارف الأمريكية

وتقول دائرة المعارف الأمريكية: (لم يصلنا أي نسخة بخط المؤلف الأصلي لكتب العهد القديم، أما النصوص التي بين أيدينا فقد نقلتها إلينا أجيال عديدة من الكتبة والنسّاخ، ولدينا شواهد وفيرة تبين أن الكتبة قد غيّروا - بقصد أو دون قصد منهم - في الوثائق و الأسفار التي كان عملهم الرئيسي هو كتابتها ونقلها)

شهادة ألمانية

وفي ألمانيا جمع كثير من العلماء والقساوسة كل المخطوطات اليونانية في العالم كله وقارنوا بينها فوجدوا فيها مائتي ألف اختلاف!! كما أعلن بريستل مدير المعهد المختص بجامعة ميونخ.

صورة توضح كتابة التوراة

صورة للتوراة القديمة التي يزعمون صحتها

أقدم مخطوطة للتوراة بعد موسى بأربعة عشر قرنا!

وإذا أردنا أن نثبت الأمر علمياً فإن أقدم مخطوطة للتوراة هي مخطوطة قحراف وتعود للقرن الثاني قبل الميلاد بينما موسى عليه السلام عاش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد أي بينهما ما يقارب أربعة عشرة قرناً!!!.

وهناك شهادات كثيرة من العلماء اليهود والنصارى والمسلمين تقر بوجود التحريف في التوراة مما يجعلنا لا نشك بأنها ليست التوراة التي أنزلها الله تعالى على موسى عليه الصلاة السلام .

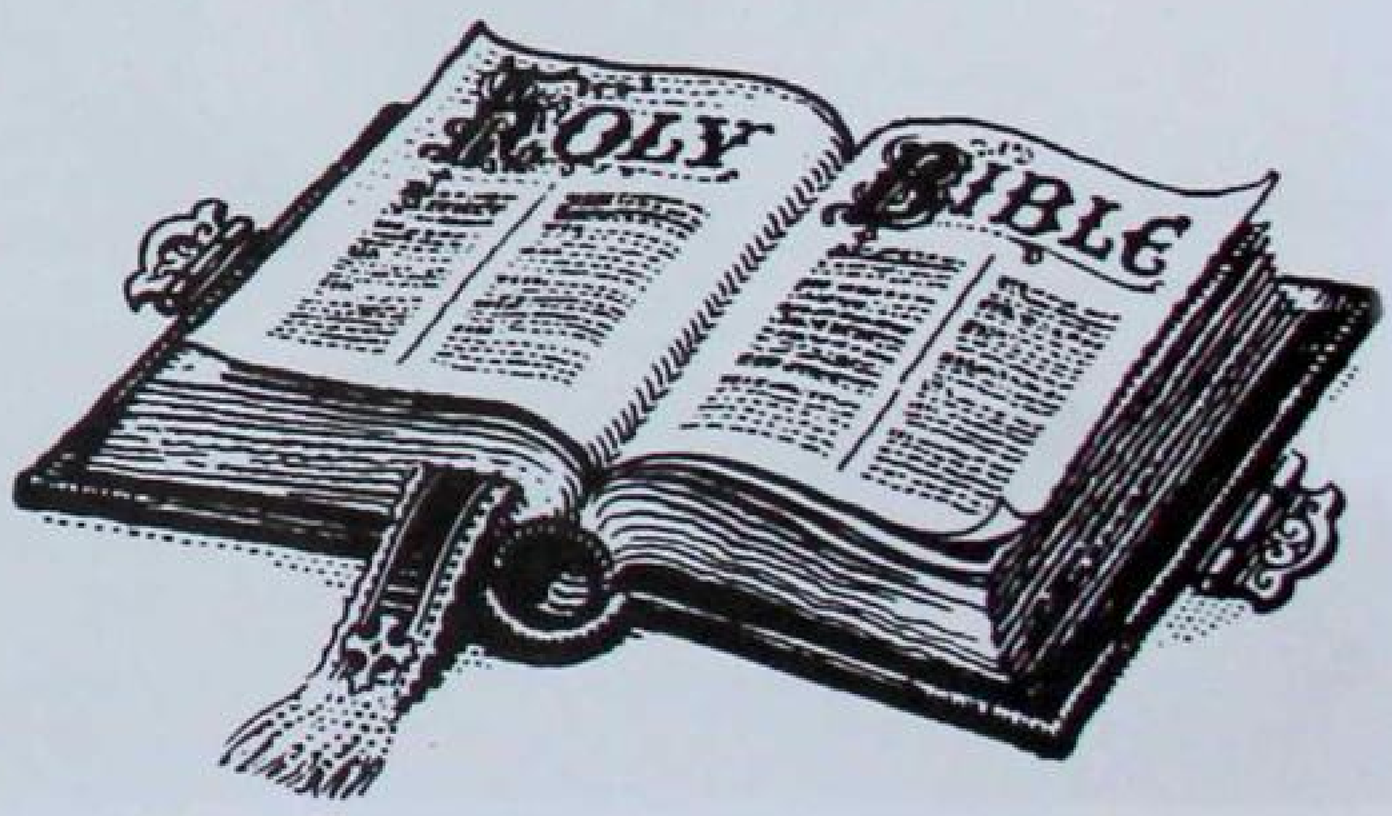

الفصل الخامس 5

الطقوس الدينية

1 أولاً: الطقوس الدينية

حاخام يهودي يقرأ من التوراة على رأس طفل يهودي حديث الولادة

كما يقوم الأب والأم بقراءة بعض النصوص الدينية من التوراة

الميلاد

في الغرب إضافة إلى الاسم الانجليزي يعطى كل طفل يهودي اسما عبريا يستخدم لشعائر الدين. وغالباً ما يكون الاسم العبري اسما لأحد الأقارب المتوفين حديثاً، ويتم الإعلان عن الاسم العبري للطفل الذكر أثناء مراسم الختان، في حين أن المولودة الأنثى يعلن عن اسمها العبري في المعبد أثناء أول سبت بعد ميلادها، أو في احتفال تسمية المولودة.

مجموعة من الأطفال اليهود يحتفلون بعيد ميلاد أحدهم بوجود الشمعدان

الحاخام اليهودي يبارك المولود الجديد

الأب يقرأ بعض النصوص الدينية من التوراة بعد أن ارتدى لباس الصلاة

حاخام يهودي يقوم بعملية ختان لطفل حديث الولادة

حفل ختان (ألمانيا في القرن ١٨ م)

الختان Circumcision

يعد هذا من الطقوس المهمة عندهم، لأنه العلامة الجسدية للعهد اليهودي، بل يتمسكون به حتى في العصور التي تعرضوا فيها للملاحقة والاضطهاد، ويعد مناسبة للابتهاج والمتعة.

أدوات الختان

أدوات الختان (النمسا القرن ١٧ م)

- يجلس ضيف جليل (أو الحبر أو الكاهن) على كرسي يسمّونه كرسي النبي (إيليا) يتوهمون أن النبي هذا قد حضر هذا الطقس، ويسمى (سيد العهد).

- يحمل هذا الطفل المراد ختانه في اليوم الثامن لميلاده، يقولون أن ذلك أمر من الرب إلى إبراهيم عليه السلام.

- يتولى شخص مدرب عملية الختان، وتتلى أثناءها صلوات وابتهالات.

(الختان تقرب عندهم إلى الرب يقيمون له مناسبة خاصة وأدعية خاصة).

البلوغ

إذا بلغ الصبي اليهودي ١٣ عاما فإنه يعتبر مكلفا بالأحكام والشريعة ويسمى (بار ميزفاه) أي ابن القائد ويقام له احتفال كبير.

كما تبلغ البنت اليهودية في سن ١٢ وتعتبر مكلفة ويقام لها احتفال كبير وتسمى (بات ميتوزا)

احتفال البلوغ عند بنات اليهود (بات ميتوزا)

احتفال البلوغ عند صبيان اليهود (بار ميتوزا) عند حائط البراق

احتفال البلوغ عند صبيان اليهود (بار ميتوزا) عند حائط البراق

حاخام يهودي يقوم بتدريب مجموعة الأطفال على حمل السلاح

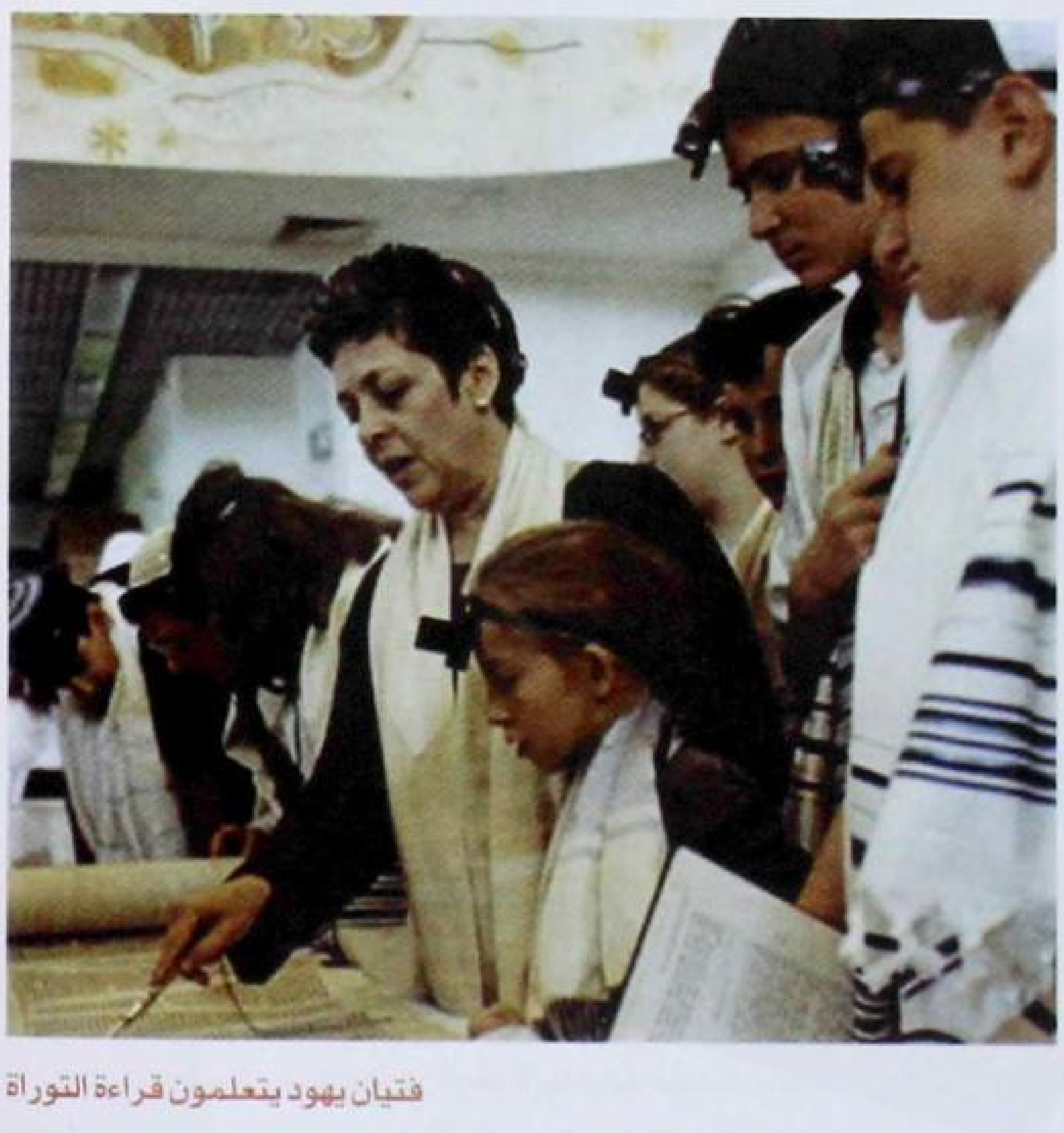

فتيان يهود يتعلمون قراءة التوراة

افتداء الولد البكر (البكورية)

من شريعة اليهود أن يكون الذكر الأول من ذرية الإنسان أو الحيوان لله، فيكون الذكر الإنسان لخدمة الكنيس، والحيوان ذبيحة، مع ملاحظة أن أولاد الكهنة مستثنون.

- والابن البكر يجب أن يكون حقيقياً، فإن ولد بعد بنت لا يعتبر، وكذلك إن حملت به بعد سقط من ستة أشهر.

- ثم بدل هذا الطقس منذ زمن قديم بالفدية، فعند بلوغ الولد الذكر الشهر الأول من ولادته يعمد الكاهن إلى طقس (عادة) يسمى افتداء البكورة، وذلك بتقديم ذبيحة أمام الهيكل المزعوم كما يقول الكاهن أو والده: وأفدي كل بكر من أولادي.

- وبعد هدم الهيكل على زعمهم، يقضي الكاهن بأن يقدّم المال عن الذبيحة، فيعطى إلى المؤسسات الخيرية.

فداء الولد البكر (حيث يدفع الأب خمس عملات فضية لفدائه إلى الحاخامات)

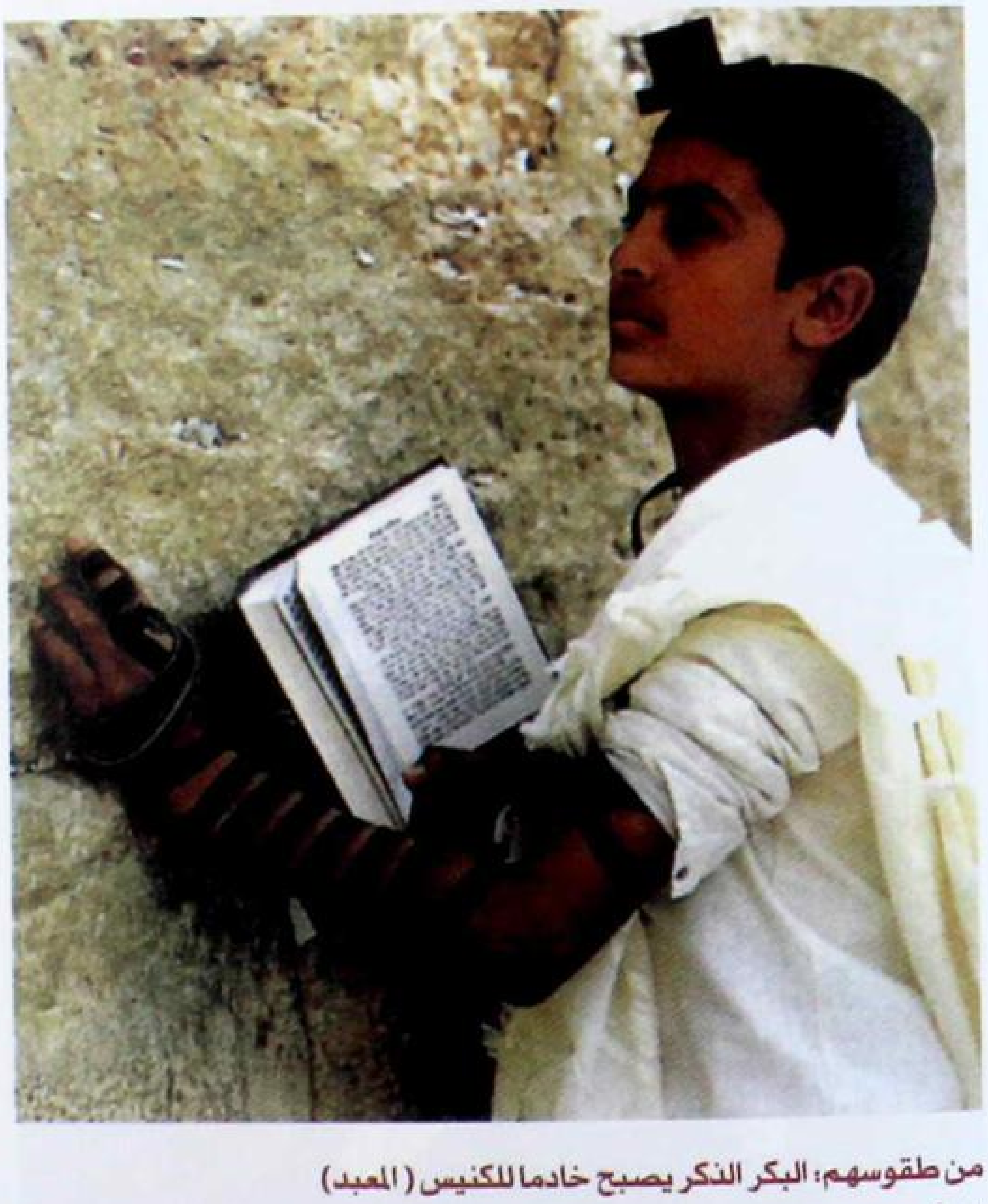

من طقوسهم: البكر الذكر يصبح خادما للكنيس (المعبد)
إلى أن يتم افتداؤه بذبيحة ومن ثم تقديم المال فدية له

يهودي من أوربا الشرقية يحمل ابنتيه

عادات الزواج

تختلف عادات الزواج حسب المذهب اليهودي أرثوذكسيا أو إصلاحيا، لكن عموما هناك عادات مشتركة:

١- من العادات التي تأتي في المقدمة، حيث يبدأ بتسجيل عقد بين العروسين وعائلتيهما، ويسمى هذا العقد (الكيتوبا: ومعناه الخطوبة أو الكتابة)، ثم يقرأ خلال مراسم الزواج.

٢- ثم يأتي العريس ووالد العروس يوم السبت السابق للزفاف لتلاوة التوراة.

٣- ومن العادة عندهم أن يصوم العروسان (الرجل والمرأة) يوم الزفاف.

٤- تتم مراسم الزواج تحت خيمة (مظلة) وتسمى الهوبا، وتتلى فيها تبريكات، وينال الرجل (العريس) البركة الأولى من الحاخام.

٥- ثم يضع خاتماً في إصبع عروسه ويقول لها: أصبحت الآن بحسب شريعة موسى وبني إسرائيل حلالاً لي.

٦- وتنهال التبريكات بالهناء، ولا ينسون أن يدعوا لبناء بيت المقدس (الماسون)، لذلك يقوم العريس بكسر كأس زجاجي، يذكرهم بتدمير الهيكل المزعوم وبيت المقدس.

٧- وتنتهي التبريكات عند بعض فرقهم بوليمة عرس.

أدوات غسل العروس من (أفغانستان)

احتفال بزواج فتاة يهودية يمنية حيث ليهود اليمن طقوس خاصة تختلف عن باقي اليهود

الرقص الجماعي بين الشباب أحد مظاهر الاحتفال بالعرس

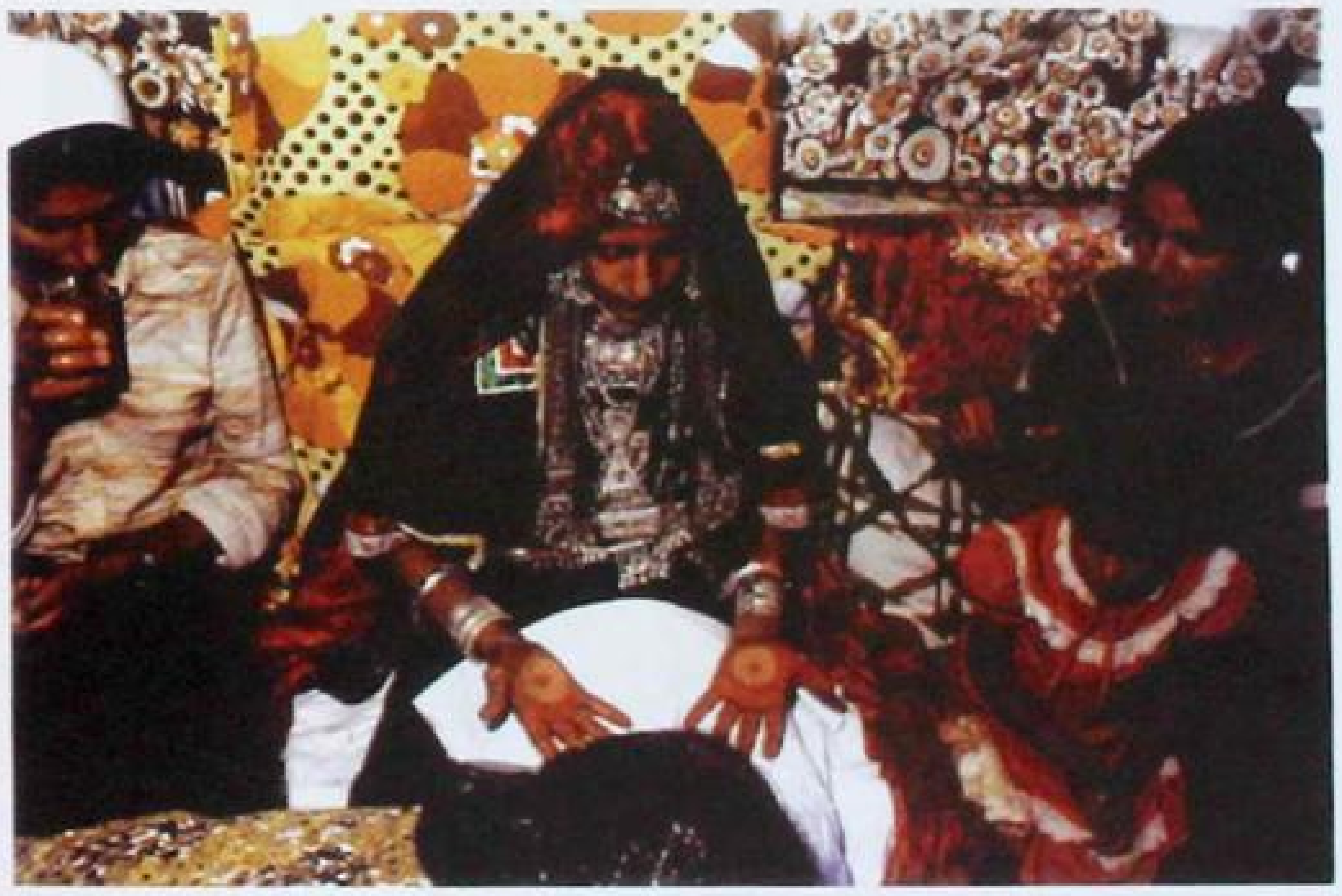

احتفال الحناء قبل العرس اليهودي في اليمن

مراسم كتابة عقد الزواج (الكيتوبا) حيث يتم تحديد التفاصيل بين الزوجة والزوج وأوليائهم حيث يتم قراءته خلال المراسيم

ثم التوقيع على عقد الزواج

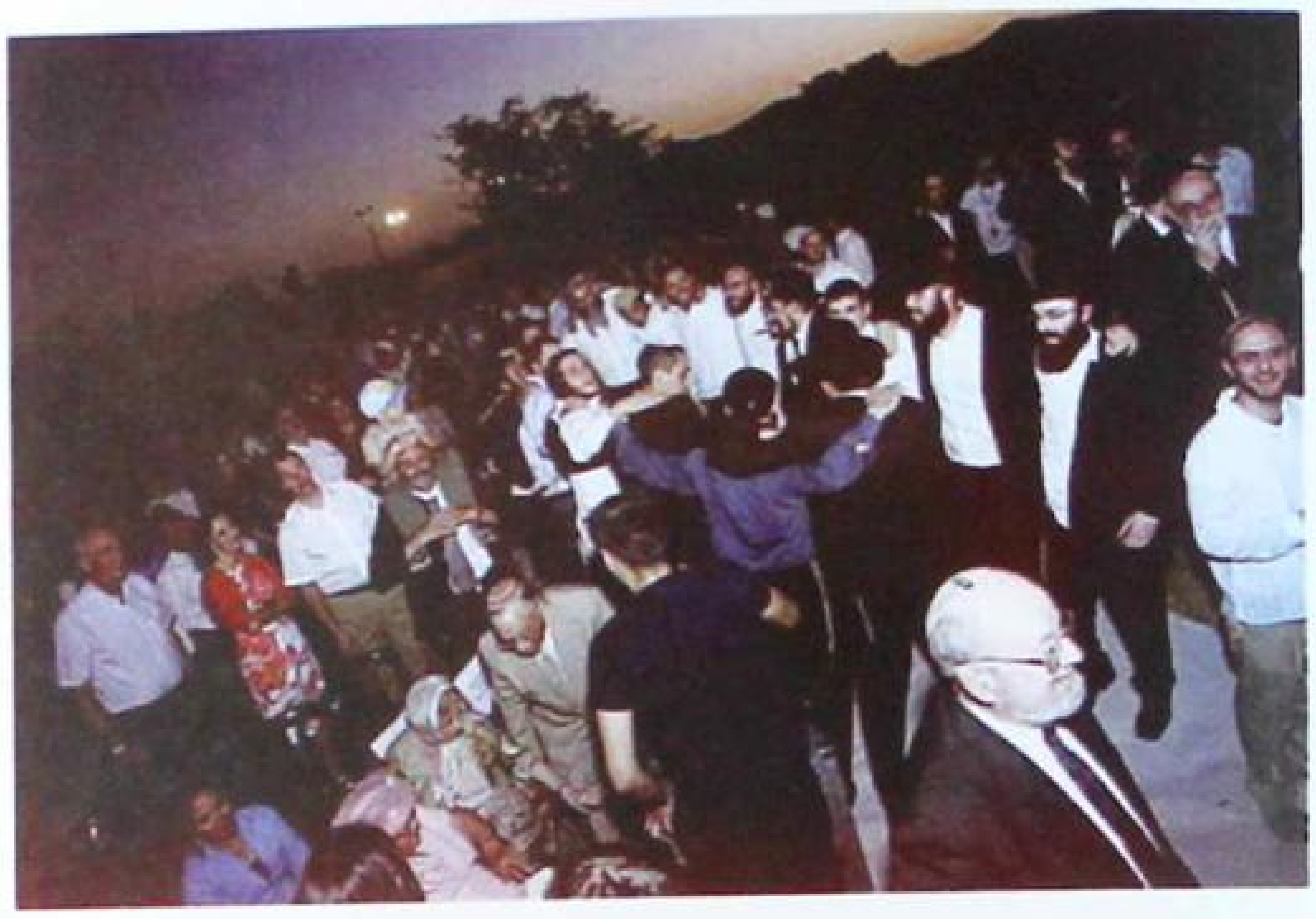

الرقص الجماعي بين الشباب أحد مظاهر الاحتفال بالعرس

يحتفل العروس والعريس بالزواج معاً

الاحتفال بعقد القران بحضور الحاخام تحت مظلة العرس (الهوبا) وتكون دائماً من القماش الأبيض

توديع الأهل والأقارب للعروس

صندوق لهدايا الزواج
(إيطاليا القرن ١٥ م)

صندوق المهر (تركيا ١٩٤٠ م)

إهانة المرأة عند اليهود

الزواج عند اليهود مقتبس من النظرة الدونية للمرأة.

فإن العقد عبارة عن الشراء والبيع، فالأب يبيع والزوج يشتري، ولا بأس بذلك عندهم، إذ يفسّرون النص من توراتهم على لسان راحيل وليئة (زوجتي يعقوب) ابنتي لابان:

(إذ قالتا له: ألنا أيضاً نصيب وميراث في بيت أبينا؟ ألم نُحسب منه أجنبيتين؟ لأنه باعنا، وقد أكل أيضاً ثمننا؟)

(سفر التكوين، الإصحاح٣١).

عقد الزواج (الخطبة) عند يهود ايران

الكيتوبا أوالخطبة (اسم عقد الزواج عند اليهود)

بيت مخلوع النعل

والأصل عندهم أن يتزوج الأخ أرملة أخيه بعد موته وإن لم يرض الرجل أن يأخذ امرأة أخيه؛ تصعد امرأة أخيه إلى الباب وإلى الشيوخ وتقول: قد أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسماً في إسرائيل، فيتكلمون معه، فإن أصرّ وقال: لا أرضى أن أتخذها، تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ، وتخلع نعله من رجله، وتبصق في وجهه، وتصرخ وتقول: هكذا يفعل بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه.

فيدعى اسمه في إسرائيل: بيت (مخلوع النعل).

أدوات خاصة تستعلمها العروس في غسل ليلة الزفاف قديماً

إهانة المرأة في توراتهم

- المرأة عند يهود هي رمز الخطيئة.
- ليست في مرتبة الرجل.
- لا تتساوى معه حتى في أداء الشعائر اليهودية.
- نجسة أيام حيضها ونفاسها، فلا ينام الزوج مع زوجته في فراش واحد ولا يمسها، وإذا أراد أن يأخذ منها شيئاً وضعته على الأرض فيأخذه هو.
- يقولون في الصلاة اليومية:

(مبارك أنت يا رب لأنك لم تجعلني وثنياً ولا امرأة ولا جاهلاً).

- وتقول هي في الصلاة اليومية لليهودية:

مبارك أنت يا رب الذي خلقتني بحسب مشيئتك.

(رغم تحرر المرأة عند اليهود لكنها لا تعدو أن تكون مكانا لتفريغ الشهوة وإثارة الغرائز، وأما نظرتهم الدينية إليها فهي كما ذكرنا).

زوجة الأخ المتوفى متاعٌ يورث

إذا دخل رجل بامرأة وتوفي عنها، تكون هذه المرأة لأخيه، وبخاصة إذا لم يكن زوجها المتوفى قد أنجب منها. تقول توراتهم:

(إذا سكن إخوة معاً، ومات واحد منهم وليس له ابن، فلا تصير امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي، أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة). (سفر التثنية،الإصحاح٢٥).

(بهذه النظرة يعامل اليهود نساءهم، فأين غابت عنهم جمعيات حقوق المرأة التي تخشى أن تقترب من حماهم ؟)

خاتم الطير لمنع الحسد (المغرب القرن ١٨ م)

خواتم الزواج اليهودي (إيطاليا وألمانيا في القرن ١٧ م)

التمائم والتعويذات

يُصنع صندوقان (علبتان) يكتب في الأول على رق من جلد مقاطع من التوراة، ويوضع هذا على الجبهة (بين العينين) كما تأمر التوراة.

ويكتب في الثاني مقاطع أخرى من التوراة، ويعلق هذا على الذراع اليسرى.

وعلى كل ذكر بلغ سن التعميد أن يحمل هذين الصندوقين (التميمتين):

١- في صلاة الصبح من كل يوم.

٢- وفي صلاة العصر (قداس يوم التاسع من آب / أغسطس فقط).

٣- لا تحمل هاتان التميمتان أيام السبت والأعياد.

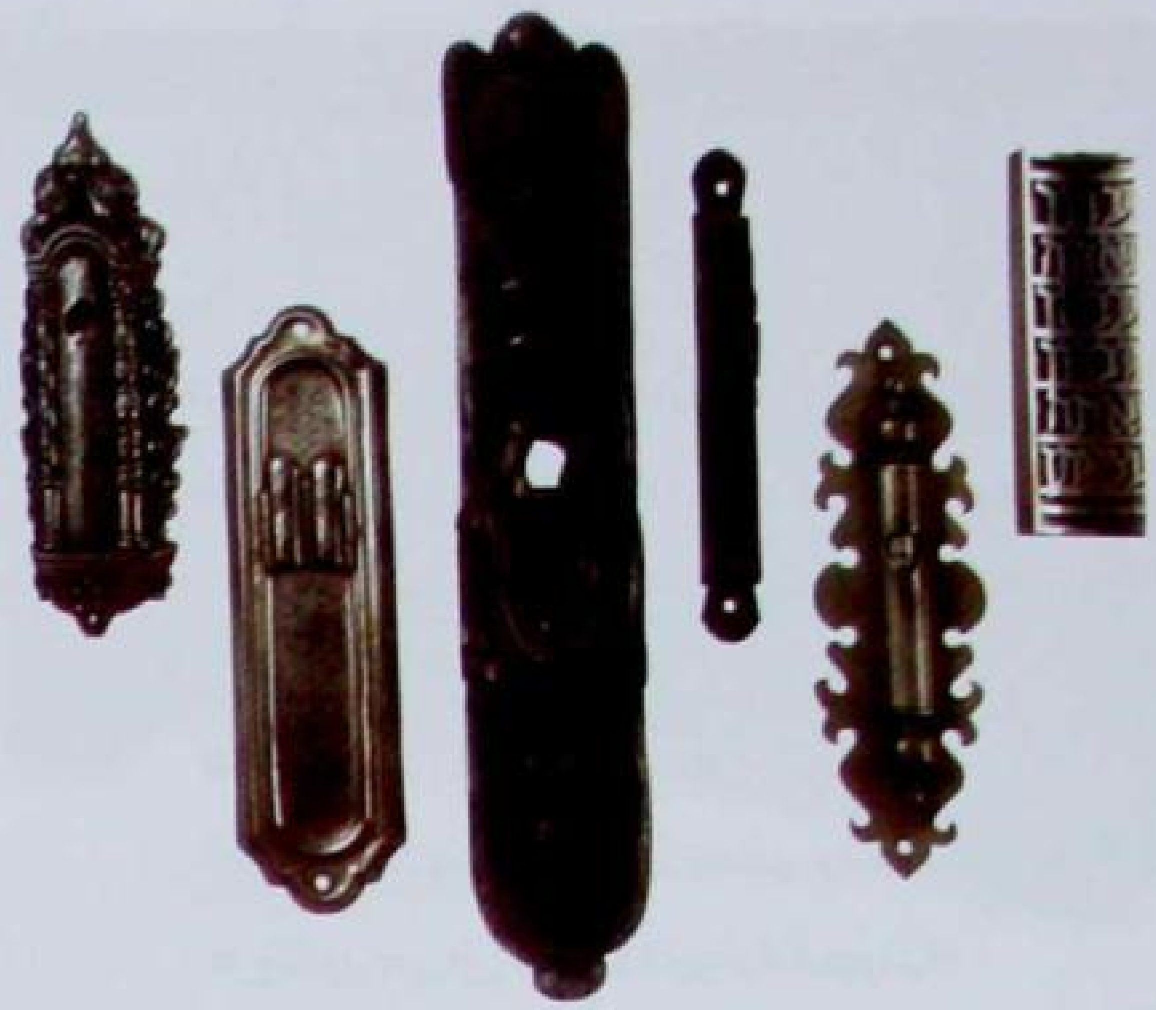

المزرة (وتعني الشرق) قطعة حجر واحدة تعلق على الحائط الشرقي من بيت العائلة اليهودي دفعاً للحسد في اعتقادهم

مزوزة

تميمة (مزوزة) عضادة الباب

«هيشكل» علبة من رقية ملفوفة يسجلون عليها جُملاً من سفر التثنية الإصحاح ١١، أو الخروج الإصحاح ١٣ كالتي سبقت، وتوضع (أو تعلق) على الجانب الأيمن لمدخل كل غرفة في كل بيت يهودي، يعتقدون أنهم ينفذون وصية التوراة و التي جاء فيها: اكتبها على قوائم بيتك وعلى أبوابك لكي تكثر أيامك وأيام أولادك. (سفر التثنية، الإصحاح ١١).

صورة توضح طريقة كتابة التمائم التي توضع داخل المزوزة

حامل المزوزة (الرقية) يوضع على كل باب في البيت

التلبس

هي روح شريرة لميت تدخل جسد شخص حي بحثاً عن خلاصها، ومعتقد تقمص الأرواح هذا معتقد قديم ورد ذكره في التلمود وأسهمت كتب (القبلانية Kabala) في نشره، ويتم طرد الروح الشريرة بإقامة طقوس وقراءة تعويذات مخصوصة، وقد ساد الاعتقاد بأن أصحاب المعجزات هم وحدهم القادرون على طرد هذه الروح من الجسد الذي تتلبسه من خلال تلاوتهم للأسماء المقدسة وثقتهم بتحقق ذلك.

وقد اعتمد الكاتب (إس . آنسكي) على هذه الأسطورة في مسرحيته (المتلبس)

. (The Dybbuk)

شوفار (البوق) لاستعماله في الأعياد

الصوفار (قرن الكبش)

أسورة للتذكير بالموت (تلبس عند الزواج وبعد الولادة)

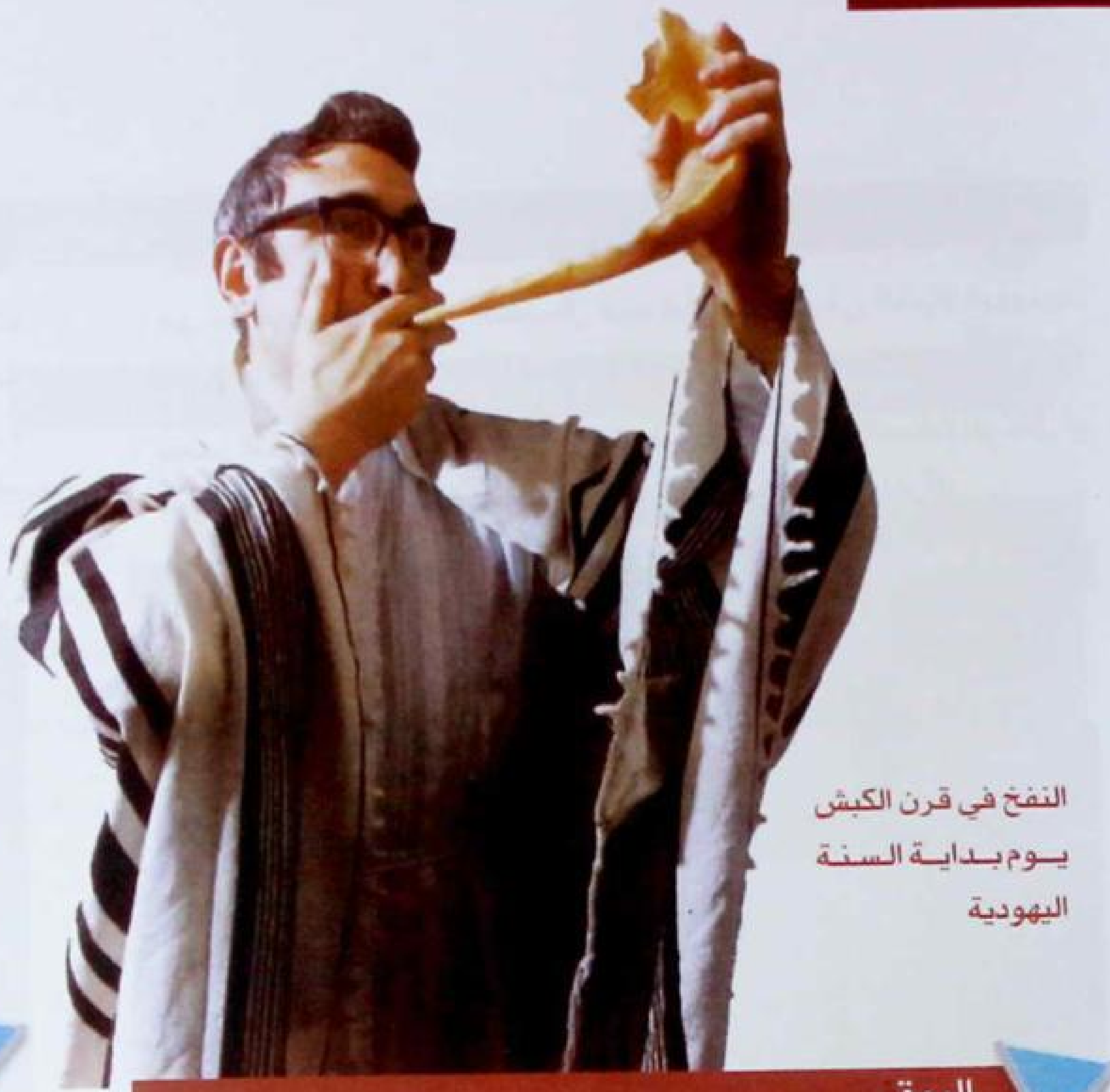

النفخ في قرن الكبش يوم بداية السنة اليهودية

البوق

قرن الكبش الذي قدمه إبراهيم عليه السلام افتداء لابنه إسحاق ويعد البوق جزءاً هاماً من طقوس اليهود.

والنفخ في البوق هو إعلان عن:

- المناسبات الهامة.
- بداية السنة (اليوبيلية) فترة الغفران لكل يهودي يؤدي أعمالاً معينة.
- بداية يوم السبت.
- بداية الأعياد.
- ظهور القمر.
- يوم الغفران الذي ينتهي فيه الصوم والصلوات بالنفخ فيه.

تقاليد الموت

من الطقوس المرتبطة بالموت: إظهار الاحترام للميت، وتسهيل عملية الحداد والحزن عليه حيث يبدي المعزون حزنهم في البداية بتبليل ملابسهم بالدمع، كما أن من المهم للمتوفي أن يتم الدفن فوراً (في خلال ثلاثة أيام في العادة) لكن بعض اليهود اليوم يفضلون الحرق.

ومراسم الدفن بسيطة، بحيث أنه لا يوجد تمييز بين مراسم شخص غني أو فقير.

مقبرة يهودية

النفخ في قرن الكبش يوم بداية السنة اليهودية

اللهب... روح المتوفي

من وقت الوفاة وحتى الدفن، لا تترك الجثة وحدها، بل تضاء شمعة خاصة وتوضع بجانب الجثة كعلامة على الاحترام، وعشية الذكرى السنوية تضاء شمعة أخرى تدعى ياهرزيت (أي فترة سنة)، تترك الشمعة مشتعلة لأربع وعشرين ساعة، ويرمز اللهب إلى روح المتوفي.

توابيت تحتوي عظام موتى بعد سنة من الوفاة (تم اكتشاف المئات منها قرب القدس تعود للقرن الأول الميلادي)

الحداد ١٢ شهرا

الحداد عندهم يمتد لسبعة أيام تبدأ من يوم الدفن، ويعرف هذا باسم شيفا (تعني سبعة) وعادة ما يتم في منزل المتوفي.

تغطى كل مرآة في المنزل، ويجلس الحادون على كراسي صغيرة ويتلون صلاة الكاديش، وهي صلاة تسبح الله وتعزز الحياة، وتمتد فترة الحداد لأقارب المتوفي من الدرجة الأولى مدة ١٢ شهراً، يتم خلالها تجنب جميع الحفلات والاحتفالات.

كفن ميت من القرن الأول الميلادي

حمام ميكيفا (الاغتسال)

هو حمام يهودي يعتبر الاغتسال فيه عادة مهمة في الحياة اليهودية. يكون قريباً من أماكن عبادة اليهود (الكنيس).

يعتبر الاغتسال للطهارة البدنية والشعائر التعبدية من الجنابة للرجال أو الخلاص من الذنوب أو انقضاء دم الحيض والنفاس لدى المرأة.

حاخام يهودي يقوم بتطهير رجل يهودي من الذنوب بمباركة الحاضرين في الكنيس اليهودي ويلاحظ مكان تواجد الميكيفا خلف منصة الكنيس الرئيسية وهو عبارة عن حمام للاغتسال

(كل ماذكرناه من العادات قد يكون فيها بعض الأمور الحسنة، لكن ذلك لم يمنعهم أن تكون بيوتهم وشوارعهم تعج بالرائحة الكريهة التي تنفر الموجودين، كما يذكر ذلك الكثير ممن شاهدوا بيوتهم ومساكنهم).

حاخام يهودي يقوم بتطهير رجل يهودي من الذنوب بإدخاله في الماء وقراءة بعض النصوص من التوراة

2 ثانياً: أعياد اليهود

١- عيد الفصح (العبور) Pesach بياج - passover

عيد العبور أشهر أعياد اليهود حيث أن العلامة التاسعة لفرعون كانت الموت الذي عبر عن بيوت اليهود وأصاب فقط اتباع فرعون فاضطر بعدها للسماح لموسى عليه السلام وبني اسرائيل العبور ومغادرة مصر.

رب العائلة يقوم برواية قصة موسى عليه السلام (حسب الرواية اليهودية) ليلة العبور بعد إعداد وجبة الطعام الخاصة (صحن السدر Seder plate).

يبدأ في اليوم الرابع عشر من نيسان / أبريل، مع بداية موسم حصاد الشعير، ويستمر ثمانية أيام خارج (فلسطين المحتلة)، أما عند يهود (إسرائيل) فيستمر سبعة أيام، ويسمى عيد الربيع، وعيد الفطير، وهو ذكرى خروجهم من مصر ونجاتهم من فرعون.

وفيه تفصيل لما يجب أن يعمل فيه اليهود:

- يبدأ العيد من مساء يوم الرابع عشر من نيسان / أبريل، ويحرم عليهم فيه تناول الخبز المخمر، إذ لم يتسع الوقت لتخمير عجينهم أثناء فرارهم من مصر.
- في يوم الثالث عشر من نيسان / أبريل يصوم الولد البكر في كل عائلة مدّعين أن ملك الموت تغاضى عن أبناء إسرائيل الأبكار حين مرّ في مصر ليهلك المواليد البكر من المصريين الفراعنة.
- الأيام الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس منه تسمى أشباه أعياد.
- اليوم الأخير بهيج كبهجة اليوم الأول.
- تقام مأدبة ليلة عيد الفصح، وتزين برموز دينية، ومن طقوس هذه المائدة:
- اجتماع العائلة كلها حولها.
- على المائدة أصناف من الأطعمة لها دلالات على المراحل التي مر بها اليهود.
- حيث يقوم رب العائلة في ليلة العيد برواية قصة موسى عليه السلام (حسب الرواية اليهودية) ليلة العبور بعد إعداد وجبة الطعام الخاصة (صحن السدر Seder plate).

وجبة الطعام في عيد العبور (بياج Pesach)

صحن السدر Seder plate

احتفال بعيد المظال

تلاوة التوراة في عيد الحصاد

٢-عيد المظال Sukkot

يبدأ في الخامس عشر من شهر تشرين (أكتوبر) ويستمر سبعة أيام بعد عيد الغفران ويسمى أيضا عيد الحصاد وعيد البهجة، وهو إحياء لذكرى خيمة السعف التي آوت اليهود في العراء أثناء خروجهم من مصر.

وهو من الأعياد الثلاثة المهمة لنص كتاب العهد القديم عليها:

"ثلاث مرات في السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره في عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال"

(التثنية الإصحاح١٦).

سعف النخيل الذي يهز في عيد المظال

الأترج الذي يستخدمه اليهود في عيد المظال

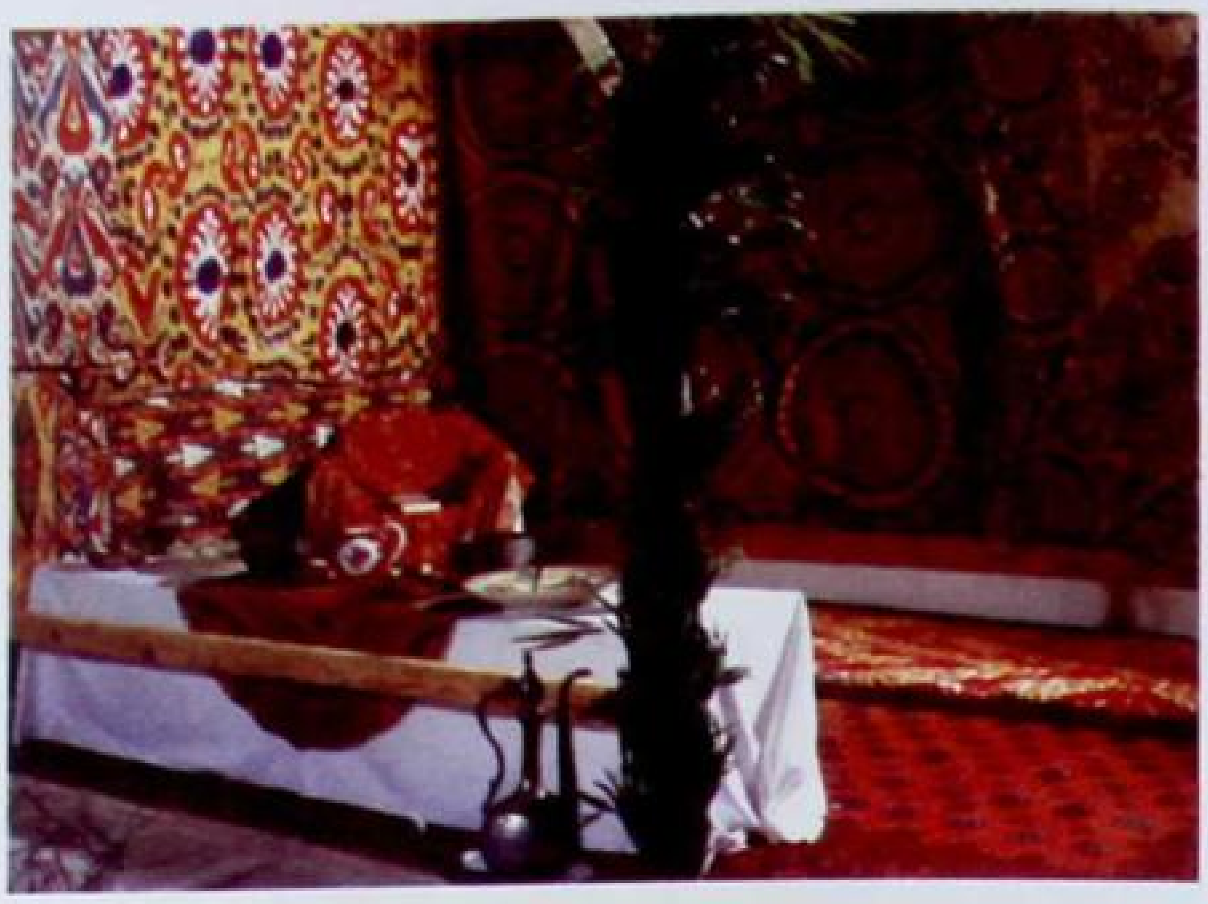

مبنى السكة (sukkah) تجلس فيه العائلة في الأعياد

طفل يتعلم التوراة

٣- عيد الأسابيع

يصادف اليوم السادس من حزيران / يونيو، ويأتي بعد سبعة أسابيع من عيد الفصح ومن هنا جاءت تسميته.

- أحد أعياد الحج، يحتفل فيه بباكورة الفاكهة، وبنزول التوراة على اليهود، كانت تقدم الباكورة إلى الهيكل المزعوم، أما الآن فتقدم إلى الكنيس، ويُزين الكنيس بأغصان خضر.
- ثم عمد اليهود إلى تقديم باكورة الثمار إلى الصندوق القومي اليهودي.
- ولاعتقادهم أن التوراة نزلت في عيد الأسابيع على طور سيناء لذلك على الأولاد أن يبدؤوا تعلمهم للعبرية فيه.
- تروي تقاليدهم أن داود عليه السلام ولد ومات في عيد الأسابيع، لذا جرت العادة أن يتلى سفر المزامير في اليوم الثاني منه، ويحج بعض اليهود جبل صهيون لزعمهم أن داود مدفون فيه، كما يشعل بعضهم مائة وخمسين شمعة في الكنيس رمزاً لعدد سفر المزامير، وتغنى فيه الأناشيد والمزامير وبخاصة قصيدة تدعى (أكاداموت) وهي قصيدة باللغة الآرامية عرفت في القرن الحادي عشر.

قراءة من مجلة استير المقدسة في معبد يهودي في القدس عام ١٩٨٣ م حيث يتنكر أحدهم بزي عربي

هكذا يتصور اليهود مزامير داود عليه السلام

صورة من احتفال بوريم

٤- البوريم أو الفوريم

الفوريم أو البوريم (تعني القُرعة) وهو ذكرى لخلاصهم في بلاد فارس من مجزرة هامان الوزير لدى الملك مردخاي، حين ألقى قرعة ليرى اليوم المناسب لتنفيذ قتله.

لكن (أستير) اليهودية -زوجة الملك- استطاعت بتوجيه من مردخاي أن تنقذ اليهود وتفتك بهامان وأتباعه.

- يصوم اليهود يوم الثالث عشر من آذار / مارس.
- ويتلون سفر أستير صباح ومساء يومي العيد.
- وأثناء تلاوة هذا السفر يرمي أولاد اليهود أدوات وأشياء لإحداث ضجة صوتية عند ذكر اسم (هامان) استهزاء به.
- ويعمل بعض اليهود تمثالاً (لهامان) مشنوقاً، وتؤكل أذناه.
- يحتسى الخمر كثيراً، وتقدم مسرحيات هزلية تسمى (بوريم سبايل)

حامل لكتاب استير (للقراءة في عيد بوريم)

احتفال بعيد البوريم

مباركة الآباء للأبناء في ليلة عيد كيبور (روسيا ١٩٠٢م)

معدن حزام (الكتل) وهو الثوب الذي يلبس في عيد كيبور

٥- يوم الغفران

ويسمى يوم الكفارة، واسمه بالعبرية كيبور (تكفير).

ويسمونه أيضاً (سبت السبوت) ويعتبر عندهم أقدس أيام السنة.

- يبدأ من قبيل غروب الشمس يوم التاسع من شهر تشرين الأول / أكتوبر، وهو الشهر السابع في تقويم اليهود (شهر تيشري) بالصيام ليلاً ونهاراً إلى غروب شمس اليوم العاشر منه، أي حوالي ٢٧ ساعة.
- يطلبون التكفير عن ذنوبهم عشية يوم الصوم (العاشر من شهر تشرين الأول).
- يكفّ اليهود عن أي عمل دنيوي.
- ويدخل الحبر الأعظم إلى قدس الأقداس ليطلب المغفرة لذنوبه وذنوب اليهود أجمعين.
- وتنتهي طقوس هذا اليوم بما يسمونه (بالإغلاق) إذ تغلق أبواب الجنة فلا يدخلها أحد غيرهم.

ينتشر اليهود في الشوارع احتفالاً بيوم الغفران - حيث تخلوا الشوارع من السيارات

سوق شراء الدجاج قبل يوم من الكيبور (الغفران) - في القدس المحتلة

طقوس الكاباروس «kaparot»

وهي طقوس تؤديها طائفة بعض طوائف اليهود وخاصة الكابالا حيث يقوم المريد بالإمساك بدجاجة ورفعها وتحريكها فوق رأسه بينما يقوم بقراءة فقرات من الكابالا (من أحرف ورموز خليط بين السحر والدين) اعتقاداً منه بانتقال أحد ذنوبه إلى الدجاجة ثم يقوم بذبحها وتوزيعها على الفقراء قبل يوم كيبور، يوم الغفران عند اليهود، كتعبير عن التخلص من خطايا العام كله؟.

٦- عيد الهانوكا (الهانوخا)

أو يسمى عيد التجديد أو عيد التكريس والأنوار.
ويقع في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر وهو رمز انتصار يهوذا المكابي على الأعداء الذين دنّسوا بيت المقدس حسب زعمهم، ولم يجد يهوذا سوى إبريق زيت واحد لم يدنّسه الأعداء، وليس فيه زيت ما يكفي لإنارة منارة المقدس سوى يوم واحد، لكن معجزة جعلت المنارة تضيء ثمانية أيام.

- تضاء الشموع أيام العيد: واحدة عشية اليوم الأول، واثنتان في اليوم الثاني إلى الليلة الأخيرة فتضاء فيها ثمانية شموع.
- ويرتلون تسابيح التمجيد في الكنيست كل يوم من أيام الهانوكا من المزمار (١١٧) والمزمار (١١٨)

مصباح الهانوكا (المغرب آخر القرن ١٩ م)

الاحتفال بعيد الأنوار (شمعة لكل يوم)

٧-سنة اليوبيل (عيد اليوبيل)

تذكر التوراة أن الله سبحانه كلّم موسى عليه السلام في جبل سيناء وأمره أن يستريح بنو إسرائيل من زراعة الأرض سنة كاملة كل تسعة وأربعين سنة، ومما ذكره ذلك المقطع المكذوب على الله سبحانه أن الأمم التي حول اليهود هم ملك وعبيد لليهود.

(يتحايل اليهود على هذه السنة التي يعتبرونها عيدا فيزرعون فيها بعد أن يؤجروا أرض إسرائيل بكاملها رمزيا لشخص غير يهودي وبشكل مثير للضحك على يد كبير حاخاماتهم).

جبل موسى عليه الصلاة و السلام في سيناء

تقليد أعمى

لقد أصبح لكل شعب يوبيل يعتمدونه، فهذا فضي، وذاك ذهبي تقليداً لليهود من جملة ما يقلدونهم في كثير من العادات والتقاليد.

وهناك لليهود أعياد عديدة حسب الفرق والأقسام، ولكن ما ذكرت هو أهم أعيادهم.

يقدمون عيداً ويؤخرون آخر حسب أهوائهم بل ويوجدون أعياداً ويتركون غيرها.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان يوم عاشوراء تعظمه اليهود وتتخذه عيداً، فقال رسول الله ﷺ: صوموه أنتم، وفي رواية: أنا أحق بموسى منكم. (رواه البخاري ومسلم)

3 ثالثاً: تقويم اليهود

ترتيب الشهور

يعتمد اليهود في تقويمهم الشهري عدة الشهور القمرية، لأن أول أيام الشهر القمري هو الذي يظهر الهلال في مطلعه، إذ في شريعتهم أن يكون هذا اليوم (ظهور الهلال) مقدساً.

وأسماء الأشهر عندهم:

الرقم	الشهر	عدد الأيام	الفترة
١	نيسان	٣٠ يوما	ووقته بين آذار (مارس) ونيسان (أبريل).
٢	أيار	٢٩ يوما	ووقته بين نيسان (أبريل) وأيار (مايو).
٣	تموز	٢٩ يوما	ووقته بين حزيران (يونيو) وتموز (يوليو).
٤	سيفان	٣٠ يوما	ووقته بين أيار (مايو) وحزيران (يونيو).
٥	آب	٣٠ يوما	ووقته بين تموز (يوليو) وآب (أغسطس).
٦	أيلول	٢٩ يوما	ووقته بين آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر).
٧	تشير أو تشري	٢٩ يوما	ووقته بين أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (أكتوبر).
٨	هيشفان	٢٩ أو ٣٠ يوما	ووقته بين تشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر)
٩	كيسيلف	٢٩ أو ٣٠ يوما	ووقته بين تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر).
١٠	تيفيت	٢٩ يوما	ووقته بين كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير)
١١	شفات	٣٠ يوما	ووقته بين كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير).
١٢	آذار	٢٩ يوما	ووقته بين شباط (فبراير) وآذار (مارس).

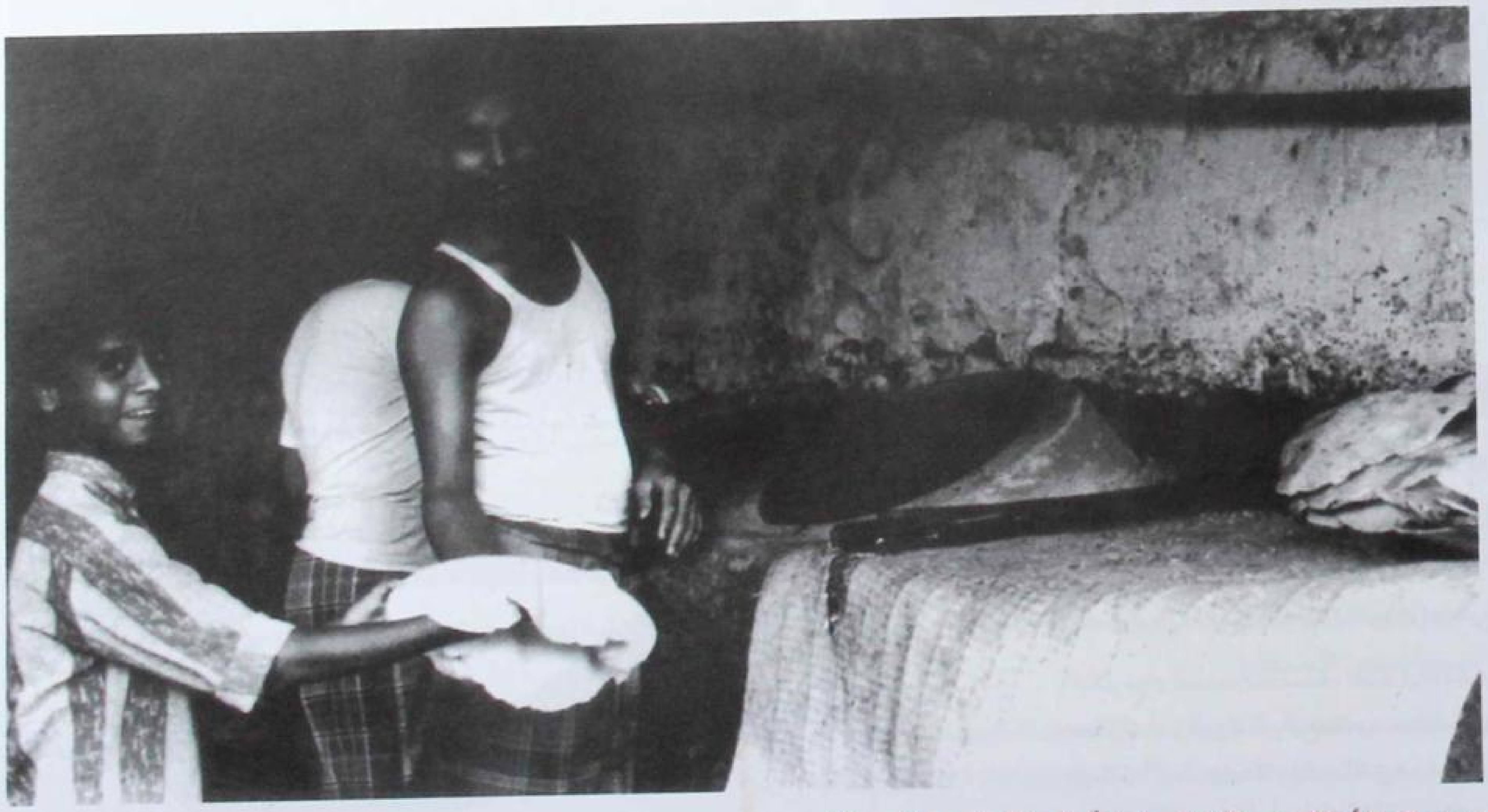

يهود هنود (أهؤلاء هم سكان فلسطين الأصليون كما يدعي اليهود؟)

احتفال (تاشليش) يذهب فيه اليهود قبل المغرب للماء في أول يوم للسنة (وهناك ستلقي كل ذنوبك في أعماق البحر)

نظام السنة

يعتمد اليهود في السنة: النظام الشمسي وهو اثنا عشر شهراً.

وبما أن الفارق بين السنة الشمسية وبين السنة القمرية حوالي عشرة أيام؛ فإنهم يعتمدون على جمع هذه الأيام العشرة كل ثلاث سنوات مرة.

لذلك يضيفون شهراً إلى السنة الثالثة التي تسمى سنة كبيسة وينزلون هذا الشهر المضاف بعد شهر آذار / مارس.

أي يكون هناك في السنة الكبيسة آذار الأول وشهر آذار الثاني (المضاف).

كما يحتفلون برأس السنة عندهم ثلاثة أيام الأول والثاني من شهر تشرين الأول (أكتوبر)، ويستمر إلى اليوم الثالث، ويسمونه عيد الأبواق.

وقد مرّ أن اليهود يعظّمون شهر تشرين الأول (تشيرى)، لورود العديد من المناسبات الدينية عندهم فيه.

صفار (قرن الكبش)

غطاء الخبز الخاص لاستعماله يوم السبت

أهم الأيام عند اليهود

إن أهم يوم في الأسبوع عند اليهود هو يوم السبت (شابات sabath)، وهو يوم السابع عندهم، إذ يبدأ الأسبوع يوم الأحد.

وقد ورد في العهد القديم (التوراة) سفر الخروج:

"اذكر يوم السبت لتقدسه، ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك، أما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك، لا تصنع عملاً ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك، ونزيلك الذي داخل أبوابك" (الإصحاح ٢٠).

الله يستريح يوم السبت! (حاشاه سبحانه)

تقول توراتهم «لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع» (الإصحاح ٢٠).

■ ويذكرون في يوم السبت خلاصهم من فرعون، ولهذا اليوم عندهم طقوس وترانيم:

- إقامة صلوات خاصة.
- تطهير البيت وتنظيفه، كما ترتدي العائلة أبهى ملابسها.
- قبل بدء السبت يغسل اليهود أيديهم ثلاث مرات بكوب خاص ذي يدين، فقط بعد هذا يمكن بدء وجبة السبت.
- وتغطى المائدة مساء يوم الجمعة بغطاء أبيض، وعلى أحد أركانها رغيفان، وتزين بشمعدانات مزخرفة، وتشعل سيدة البيت الشموع إيذاناً باستقبال يوم السبت.
- تبدأ الترانيم الدينية في الكنيس بمطلع: "تعال نغني أمام الرب".
- ويودع يوم السبت في الليلة التالية (ليلة الأحد) بأغان وترانيم، وتشمل المناسبة شموع مجدولة ونبيذ وبهارات ذات رائحة حلوة، وتسمى هذه المناسبة (الهافدالاه).

صناديق البهارات لاستعمالها عند نهاية السبت (شرق أوربا القرن ١٨ م)

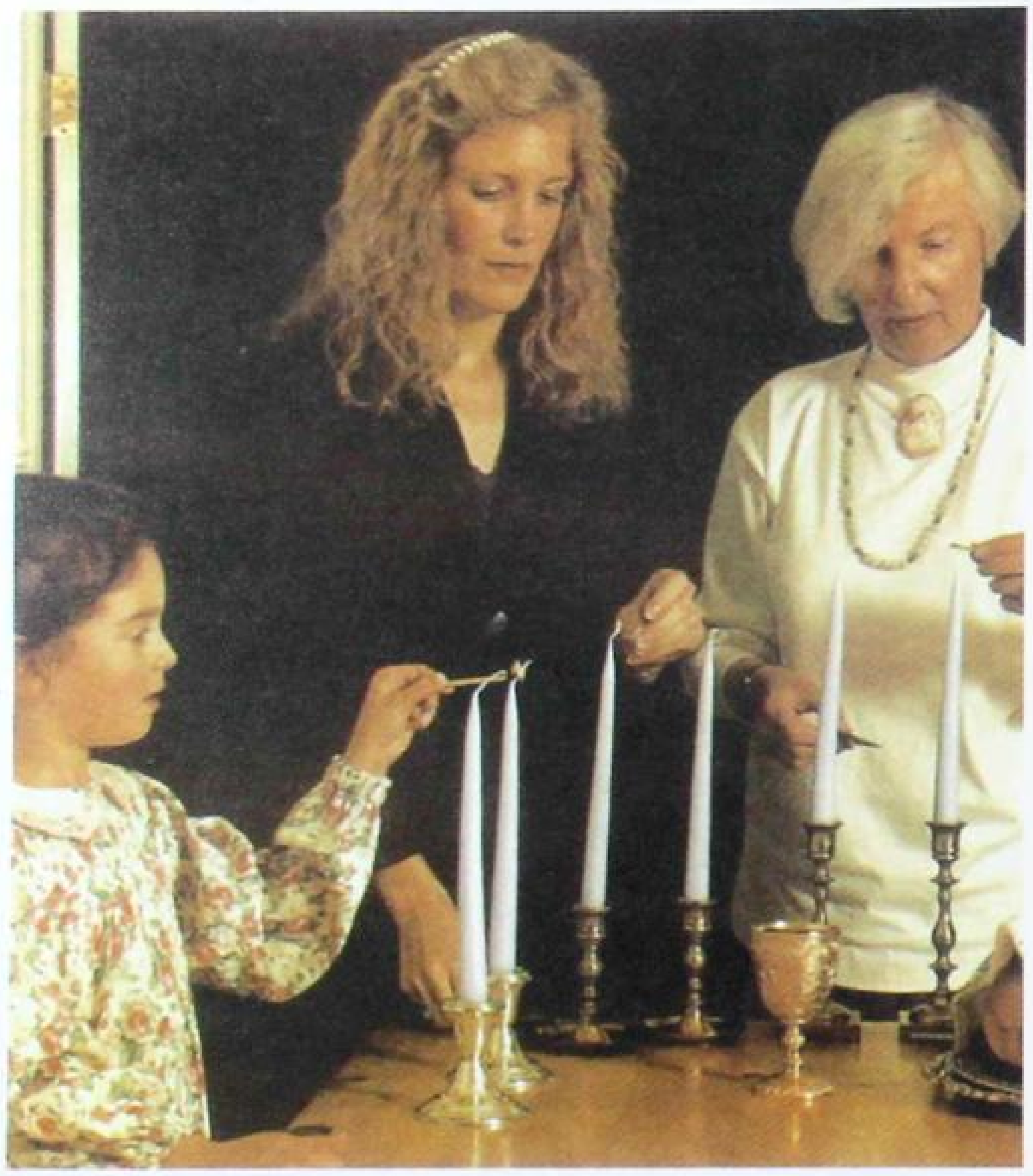

إيقاد الشموع يعني مجيء يوم السبت

مصابيح السبت تشعلها الزوجة كأحد الشعائر لبدء السبت

احتيالهم على أوامر الله!

من جشع اليهود أنهم كانوا يحتالون على أوامر الله لهم بالراحة يوم السبت فكانوا ينصبون شباكهم مساء الجمعة لتحبس الأسماك بداخلها ثم يأتون صباح الأحد ويأخذون الأسماك!

وقد عاقبهم الله سبحانه على ذلك بأن جعل السبت الذي يعملون فيه لا تأتيهم الأسماك فيه إطلاقا فقال تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) الأعراف / ١٦٣

آنية الخمر التي تقدم أثناء الصلاة قبل السبت والأعياد

شموع السبت والغطاء

لا عمل إطلاقا يوم السبت

إن عدم العمل يوم السبت فرض لا يجوز لأي كان مخالفته مهما كانت الظروف، ويحرم القيام فيه بأية أعمال كالطبخ والتنظيف، أو البيع والشراء، أو النقل والحمل والمشي الزائد عن الحد، والسفر، والكتابة، وإشعال النار، أو حتى القتال.

لهم سبوت كثيرة

- سبت بيرشيت: السبت الذي يأتي بعد عيد الحصاد.
- سبت شيرا: السبت الذي يأتي في أشهر الشتاء.
- سبت هاجادول: السبت الذي يأتي قبل عيد الفصح مباشرة.
- سبت ناشامو: السبت الذي يأتي بعد يوم التاسع من آب.
- سبت شوفاح: السبت الذي يأتي بين رأس السنة اليهودية وعيد الكفارة.

ولكل سبت ترنيماته وأناشيده وأغانيه في فصل الصيف أو الشتاء، وهناك مجلد كامل في التلمود يشرح القيود المفروضة لصيانة قدسية هذا اليوم، ويحدده، كما هو من إحدى الوصايا العشر.

يقال: إن الأتقياء منهم قد آثروا أن يتركوا أنفسهم للموت -في تاريخهم- على أن يدنسوا السبت بحمل السلاح.

رابعا: لغتهم وأدبهم

أصل العبرية

نشأت اللغة العبرية القديمة في أرض كنعان حتى قبل قدوم بني إسرائيل إليها، ولما قدم بنو إسرائيل إلى مصر حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد، كانوا يتكلمون بلهجة قريبة من اللغة الآرامية القديمة.

فاستخدموا لغة مصر (لغة كنعان)، وكنعان هو ابن حام بن نوح على ما يقول المؤرخون.

هي ليست لجميع العبريين

واللغة العبرية ليست لغة العبريين جميعاً (بني أدوم، وموآب، وعمون)، بل هي لغة فرع واحد من فروعهم وهو فرع بني إسرائيل، لذلك إذا أطلقت دلّت على لغة الإسرائيليين.

ولها أهمية دينية في البلاد المسيحية لأن جميع أسفار العهد القديم مدوّنة بها، إذ إن الكاهن أو الراهب لا يستغني عن معرفة هذه اللغة لمعرفة العهد القديم أو تفسيره.

حوامل للتوراة مصنوعة من الذهب والفضة

أطوار العبرية

- الطور الأول

- كانت العبرية فيه خالية من العوارض اللغوية الأخرى، فكانت جميع ألفاظها تقريباً من أصل عبري.
- ويمتد هذا الطور على قول مؤرخي أدبهم من القرن العاشر قبل الميلاد حتى سقوط مملكة يهوذا سنة ٥٨٦ق.م، ويرون أن لغة الأسفار (إشعياء، إرمياء، عاموس) دالة على أصالة العبرية.
- كما دلّت على هذا الطور النقوش العبرية التي اكتشفت، منها: نقش تم اكتشافه سنة ١٨٨٠ في قرية (سلوان) قرب بيت المقدس يرجع تاريخه إلى عهد حزقيال (٧٠٠ق.م)
- ويعتبرون هذه الفترة غاية في بلوغ اللغة العبرية ذراها، وفي آخرها دامت عملية التدوين لأسفار العهد القديم، أي في النصف الأخير من القرن التاسع حتى أوائل القرن السادس قبل الميلاد.

- الطور الثاني

بدأت عوامل الفناء تدب إلى العبرية، أمام الآرامية التي قضت عليها، حيث تأثّرت اللغة العبرية بالعوامل السياسية الكبيرة في ثلاث مراحل:

١- استيلاء الآشوريين والكلدانيين الذين شتتوا اليهود.

٢- استيلاء اليونان وانتشار اللغة الإغريقية (اليونانية القديمة).

٣- الفتح الإسلامي وسيطرة اللغة العربية والثقافة الإسلامية على فلسطين.

العبرية الحديثة

وتمتد من القرن الثامن الميلادي إلى العصر الحاضر.

تأثرت اللغة العبرية بشدة باللغة العربية وباللغات الأوروبية، وذلك واضح في أن اليهود الذين يعيشون في البلاد العربية أفصح لغة وأبلغ عبارة من يهود الغرب.

الكتابة العبرية

تكتب كسائر اللغات السامية من اليمين إلى اليسار، وتكتب الحروف العبرية فرادى فلا يتصل بعضها ببعض، وعددها اثنان وعشرون حرفاً كلها ساكن، وليس فيها (ض) ولا (ظ).

والأبجدية العبرية مرتبة بترتيب أبجد. هوز.. من الألف إلى التاء (قرشت).

ويختلف في نطق الحروف العبرية طوائف اليهود، فالغربيون يتهاونون فينطقون حرف العين مثلاً همزة، والحاء خاء، والراء غيناً.

الكتابة العبرية

ياديش/ أو الإيديش

هي اللغة المحكية ليهود أوربا الشرقيين والشماليين الشرقيين ويهود أمريكا، وهي رطانة ألمانية مختلطة بكلمات سلافية وعبرية وآرامية، ويرجع تاريخها إلى ألف سنة مضت.

لقد اعتاد اليهود التحدث بلغة سكان المناطق التي عاشوا أو يعيشون فيها.

فلقد تحدث اليهود البابليون باللغة الآرامية.

وتحدث اليهود في بلاد العرب باللغة العربية.

ويتكلم اليهود في فرنسا باللغة الفرنسية.

وهكذا في كل بلد.

لكن اللغة العبرية ظلت وما تزال لغة اليهود في عباداتهم الدينية.

اللغة العبرية في (إسرائيل)

جعلت حكومة إسرائيل اللغة العبرية لغة رسمية للبلاد، وأصبح من الضروري تعلمها لكل مهاجر، وليس هذا من السهل، وكان للصحافة والكتب الصادرة باللغة العبرية أثر كبير في نشرها، حتى أصبحت تستخدم في الخطابة والتأليف والمحادثة، كما أنشئت جامعة عبرية في بيت المقدس، وهي تنشر مطبوعاتها باللغة العبرية.

لغة مختلطة

والياديشية لغة تتطور، فتأخذ من لغة الأقوام المجاورة، فمثلاً اختلطت الياديشية باللهجات المحلية الجرمانية عند اليهود الفرنسيين الذين عاشوا على ضفاف نهر الراين في العصور الوسطى.

ولا تصلح أن تكون لغة قومية ليهود الشرق والأقطار العربية.

وهناك منظمات يهودية في أمريكا أشهرها (Bond) تطالب بجعل الإيديش لغة قومية لجميع اليهود بدل العبرية، وأنصارها في (إسرائيل) ينفقون أموالاً طائلة لنشرها بين الإسرائيليين.

5

خامساً: مقدسات اليهود

صورة تمثل التابوت الذي صنعه نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام

١- التابوت

هو التابوت الذي صنعه نبي الله موسى عليه السلام من خشب السنط بأمر من الله تعالى، وتصفه التوراة بأن طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف (الذراع حوالي نصف متر أو أقل بقليل).

وكان فيه عصى موسى ونعل هارون وقطع من اللوحين الذين كسرهما موسى لما رأى بني إسرائيل يعبدون العجل وعليهما كلام الله تعالى.

وقد كان الكهنة يحملونه في معاركهم ويضعونه في مقدمة الجيش ثم ينتصرون به حسب زعمهم.

أسطورتهم في التابوت

جعل اليهود التابوت أسطورة يلصقون بها العظائم والأمور الغريبة منها:

- سلب قوم (أشدود) هذا التابوت منهم ووضعوه في بيت أصنام لهم، فصارت الأصنام منكوسة في الصباح.
- وضعوه تحت الصنم الكبير فأصبحوا والتابوت فوق الصنم.
- شدّوا التابوت إلى رجلي الصنم ويديه، فأصبحوا وقد قطعت يدا الصنم ورجلاه.
- جعلوه في غائط قوم فكان الباسور (البواسير) يصيبهم.
- وضعوه في قرية فأصاب أولئك الأقوام أوجاع في أعناقهم، كما في سفر صموئيل الأول (الإصحاح ٥)
- وأسطورة أخرى في كتاب المكابيين الثاني بأن أحد أنبيائهم أخفى التابوت على جبل في فلسطين حيث سيبقى هناك حتى ظهور المسيح (المسيا) المنتظر لديهم، وفي كتبهم أنه ستحدث معركة فاصلة بينهم وبين أعدائهم يجدون بعدها التابوت.

صورة تاريخية توضح حمل اليهود للتابوت في معاركهم

وقد ذكر القرآن التابوت في معرض القصة عن الملأ من بني إسرائيل بعد موسى فقال على لسان أحد أنبيائهم يخاطبهم: (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ)(البقرة: من الآية٢٤٨).

٢- الشمعدان

ويسمونه (الشمعدان السباعي) على الرغم من أن له تسعة شموع أحياناً (فاليهود يقدسون رقم ٧ كثيراً).

والشمعدان من أعظم رموزهم، لأنه يرمز إلى أيام خلق المخلوقات، ويعتقدون أن قداسة الأقداس لا تكتمل إلا بإيقاد الشمعدان المقدس في هيكلهم المزعوم.

ضاع هذا الشمعدان الذي كان في الهيكل المزعوم وفقد أثره منذ أن دخل نبوخذ نصر بيت المقدس، ولكنهم ما يزالون يبحثون عنه.

قام بعض اليهود بصنع شمعدان ضخم جداً من الذهب وقد استعدوا لوضعه في الهيكل عندما يتم بناؤه.

الشمعدان

٣- جبل سيناء

يذكرونه أحيانا باسم جبل حوريب، ولم يتم تحديده حتى الآن مع بحثهم الحثيث، ولم يتأكدوا حتى الآن هل هو في صحراء سيناء أم في شمال الجزيرة العربية؟ وإن كان المشهور عندهم اليوم بأنه جبل الطور المعروف في سيناء.

وهم يقدسونه لأن الله سبحانه وتعالى كلّم موسى عليه السلام فيه، ويطلقون عليه أحياناً: (جبل الله).

ويدعي بعضهم أن جبل هلال الذي يقع في القسم الشمالي من الجزيرة العربية وقمته تدعى (جبل موسى) ارتفاعها ٨٩٠ قدماً هو جبل سيناء، وهذا ادعاء لا يؤيده دليل.

الهاناكاه (الشمعدان السباعي) بأشكال مختلفة

كنيسة الثلثي المسيحية على جبل سيناء

جبل موسى جنوب سيناء

٤- الهيكل

توجد اليوم في (إسرائيل) أكثر من ٢٥ جماعة دينية متخصصة في إعادة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى، وهم بهذه الحجة والبحث عن آثاره يحفرون تحت المسجد الأقصى المبارك ليهدموه هدمهم الله وأفشل سعيهم.

فما هي قصة الهيكل الذي يدعونه كذبا وزورا ؟

يدعون أن هناك هيكلين لهم:

الهيكل الأول

يزعمون أن داود عليه السلام قد وضع مخططه إلا أنه لم يستطع أن يبنيه بسبب الحروب التي أحاطت به ثم أتم سليمان عليه الصلاة والسلام بناءه.

يسكنه إله إسرائيل!

تذكر توراتهم "ولما تم لسليمان بناء الهيكل قال: والآن يا إله إسرائيل فليتحقق كلامك الذي كلمت به عبدك داود أبي، لأنه هل يسكن الله حقاً على الأرض، هو ذا السموات وسماء السموات لا تسعك، فكم بالأقل هذا البيت الذي بنيت" (الإصحاح الثامن)

(هكذا يزعمون أن الله سبحانه يسكن في الهيكل!! ولا أدري أين يسكن الآن بعد أن زعموا أن هيكلهم هدم..؟!!)

(تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً)

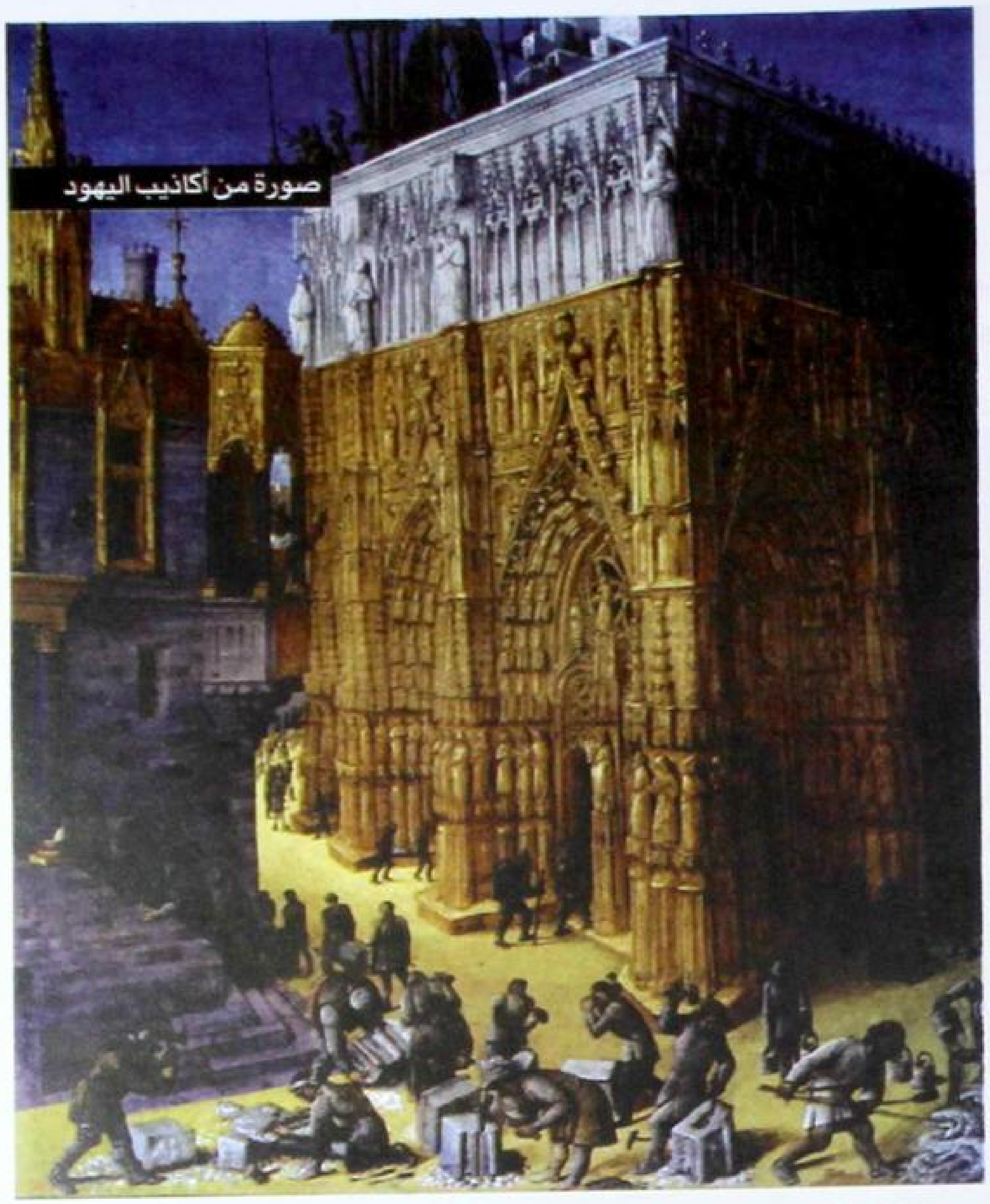

رسم تخيلي (في عقول اليهود فقط) قديم لبناء الهيكل المزعوم

خرابه

ظل هذا البناء المكذوب إلى يوم التاسع من آب / أغسطس سنة ٥٨٩ قبل الميلاد حيث خربه نبوخذ نصر البابلي كما يزعمون.

تدمير الهيكل المزعوم وطرد اليهود إلى بابل

الهيكل الثاني

أتم اليهود الذين عادوا من المنفى البابلي بناء الهيكل الثاني بعد سبعين عاماً زمن كورش ملك فارس، وكانت كثير من معالمه قد ضاعت، ومنه تابوت العهد، وبقيت مدينة القدس في هذه الفترة تحت القوى الدولية في المنطقة: اليونان والرومان، دخلها الرومان عام ٦٣ ق.م.

ثم ثار اليهود على روما وكان حاكم فلسطين وقتها القائد الروماني تيطس، فأحرق الهيكل المزعوم وباع كثيراً من اليهود في أرجاء الإمبراطورية في سنة ٧٠م ونشرهم في الأرض وشتتهم.

(الهيكل لا يوجد إلا في مخيلة اليهود التي يبدو أنها أصابها الكثير من التخريف بدليل عدم عثورهم إلى الآن حتى على أثر صغير يدلّهم على هيكلهم ..؟!!)

يقوم اليهود الآن ببناء مجسمات مصغرة لهيكل سليمان والاحياء اليهودية القديمة حوله في محاولة لإقناع العالم بحقيقة الهيكل.

عملية صناعة الهيكل المجسم المصغر والأحياء المحيطة حوله

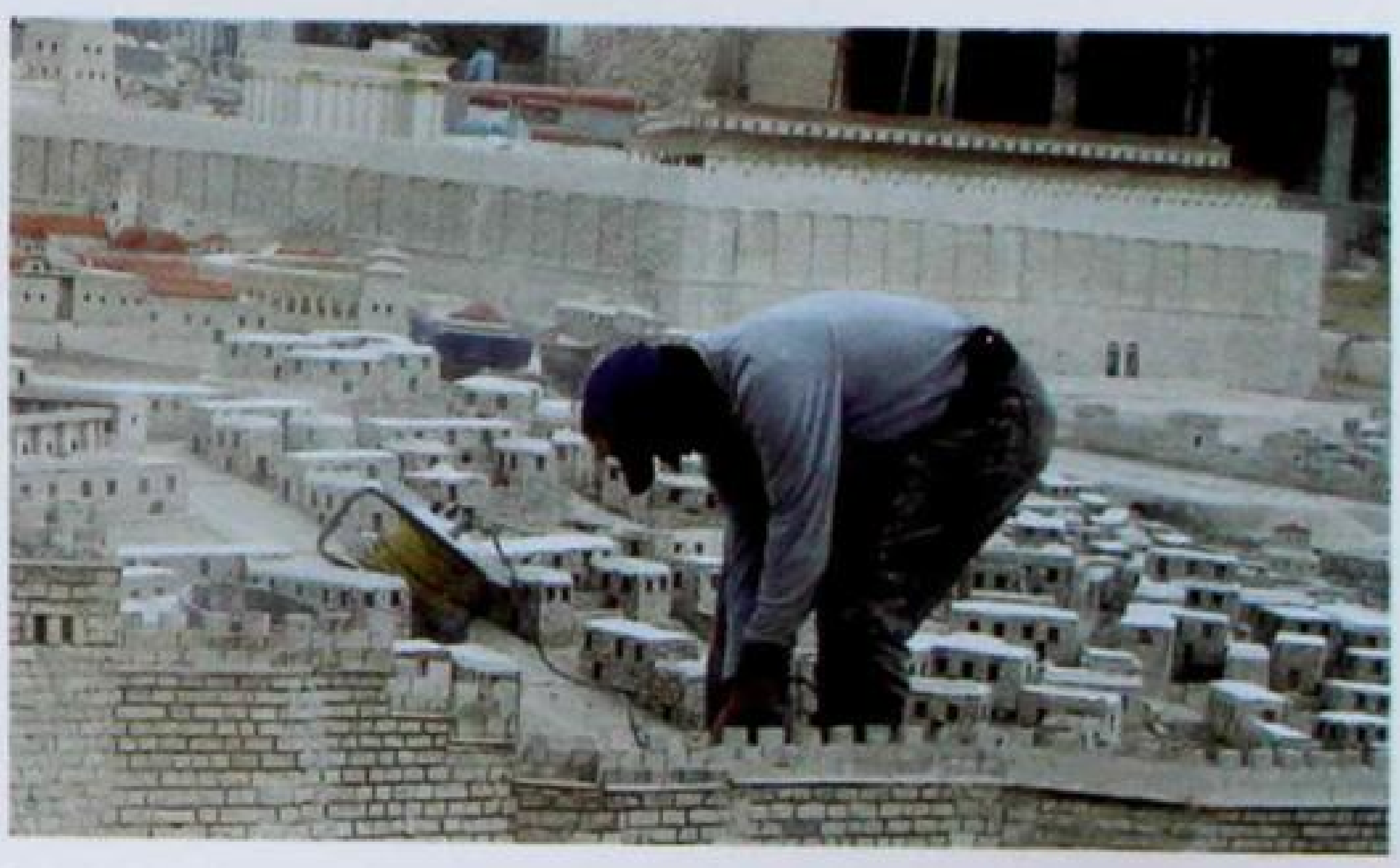

يدعي اليهود الآن وجود بعض الآثار ويمنعون علماء الآثار العالمين من التحقق منها لكي لا يكشفوا كذبهم وزيفهم

جزء من الحفريات التي يقوم بها اليهود حول المسجد الأقصى بحثاً عن هيكل سليمان لإثبات نظرياتهم بوجود الهيكل تحت المسجد الأقصى المحتل

٥- حائط البراق

اعتاد اليهود الوقوف أمامه للصلاة والبكاء حزناً على خراب الهيكل المزعوم عام ٧٠م.

يدّعون أن هذا الحائط جزء من جدران الهيكل الذي شيّده هيرودس عام ١٨ ق.م، وقد دمّر فيما بعد.

ولما كانت القدس بيد غيرهم كان محظوراً عليهم الوقوف هناك، ولكن لما سقطت بيدهم في السابع من حزيران / يونيو عام ١٩٦٧م وأصبحت لليهود الحرية المطلقة في استعمال هذا الحائط سمّوه (بالحائط الغربي) وبدأت عمليات حفر مكثفة بالقرب منه للعثور على أي دليل، ولم يوجد حتى الآن أي أثر مادي على صحة ادعائهم، وما عثر على شيء يؤيد وجود الهيكل هنا أو هناك.

وفي الحقيقة أن حائط البراق (أو المبكى كما يسميه اليهود) هو الحائط الذي ربط فيه الرسول ﷺ البراق ليلة الإسراء والمعراج، وقربه مسجد صغير لصلاة النافلة.

حائط البراق طوله ٤٨م، وارتفاعه ١٧م وهو جزء هام من المسجد الأقصى وأساس من أساساته.

مظهر داخلي لمعبد يهودي في البرتغال

٦- الكنيس (المعبد)

معناه بلغتهم مكان الاجتماع، وهو مبنى خاص لتلاوة كتبهم ولإقامة احتفالاتهم.

وله مكان بارز في حياة اليهود الاجتماعية والدينية، إذ يخصص للعبادة والدراسة أحياناً في أماكن تواجدهم، وغالبا ما تأخذ تصاميمه أشكال علامات دينية.

ويتفاوت حجم هذا البناء حسب إمكانية اليهود في كل منطقة فمنه الكبير ومنه الصغير.

يتوجه اليهود المصلون في هذا البناء باتجاه بيت المقدس، وتوضع خزانة في الجدار المتجه لبيت المقدس يكون فيها لفائف من التوراة.

وهناك مقاعد خاصة للرجال والنساء في الكنيس لدى بعض الطوائف اليهودية.

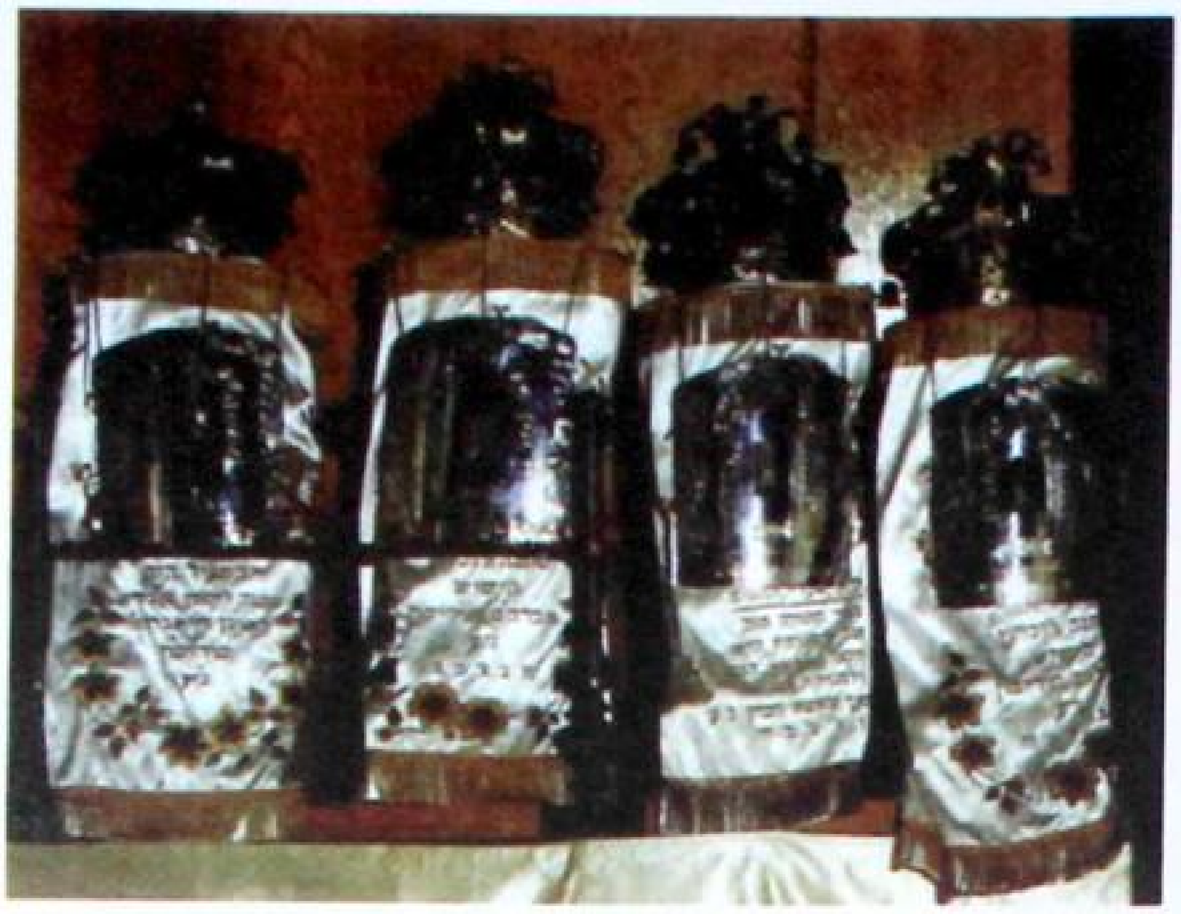

لفائف التوراة موضوعة بأماكن مقدسة عند اليهود لحين استخدامها عند إعادة بناء الهيكل بزعمهم

٧- مدينة تبريز

تعتبر هذه المدينة واحدة من المدن الأربع المقدسة (بيت المقدس، أريحا، مسعدة، تبريز) وتقع في منطقة الجليل، كان قد بناها هيرودانتباس زمن حكم الرومان، وتمّ تهويد الوثنيين فيها.

كانت مركزاً لنشر التلمود بعد فشل ثورة باركوخبا (١٣٥م) ضد الرومان، لذلك كانت معبراً للحاج ومركزاً لحاخاماتهم، ومما يذكر أن أحد أمراء الإسبان اليهود ويدعى (دون جوزيف نازي) أخذ إذناً من السلطان العثماني سليمان القانوني سنة (١٥٦٠م) لبناء هذه المدينة ليجعلها مركزاً لليهود، إلا أن مشروعه فشل، وظلت المدينة حتى عام (١٧٤٠م) عندما قام الأمير البدوي ضاهر العمر إبان ثورة على العثمانيين ببناء أطلال المدينة بمساعدة الحاخام (أبو ليفي) الأزميري.

وهي الآن مركز اقتصادي لمنطقة الجليل لليهود.

غطاء التوراة (توضع فيه التوراة خلف ستار في المعبد من جهة القدس)

جانب من طرق تعبد وبكاء اليهود تحت حائط البراق (المبكى حسب الرواية اليهودية)

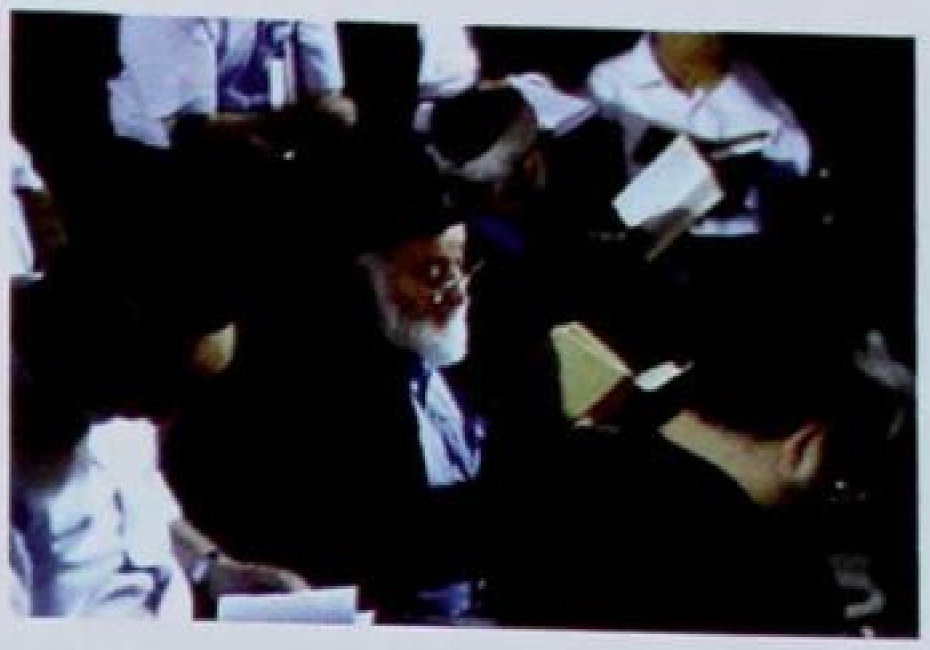

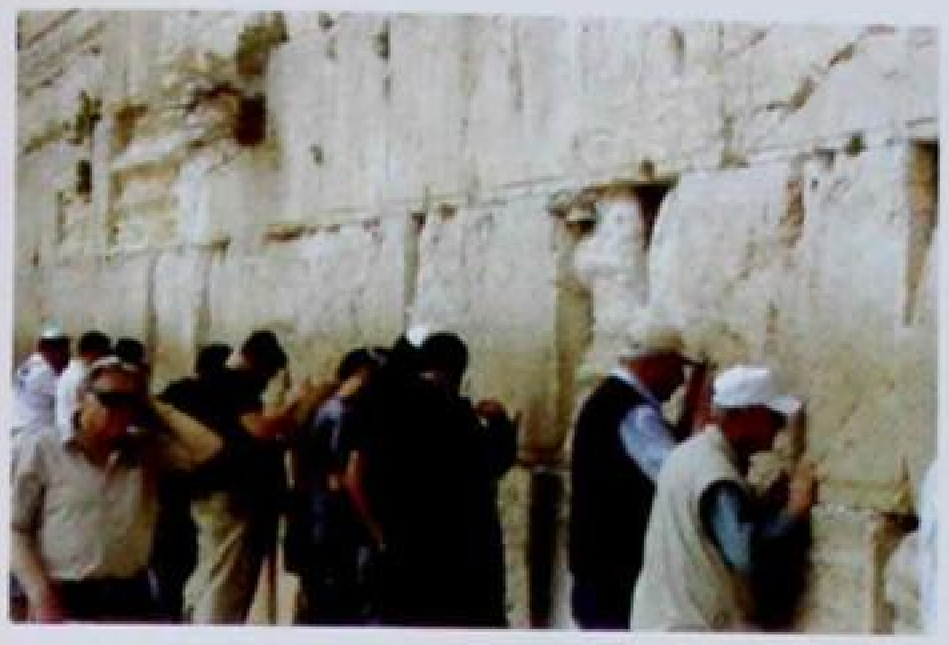

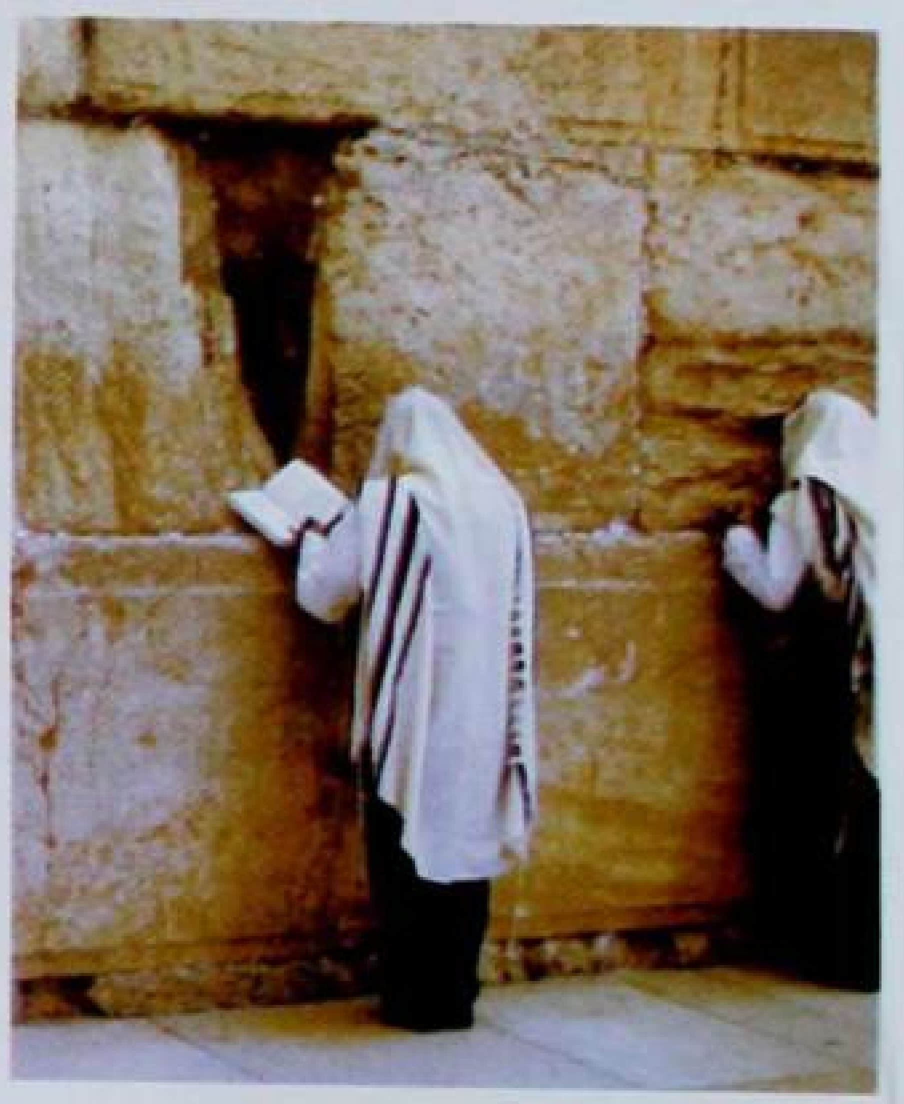

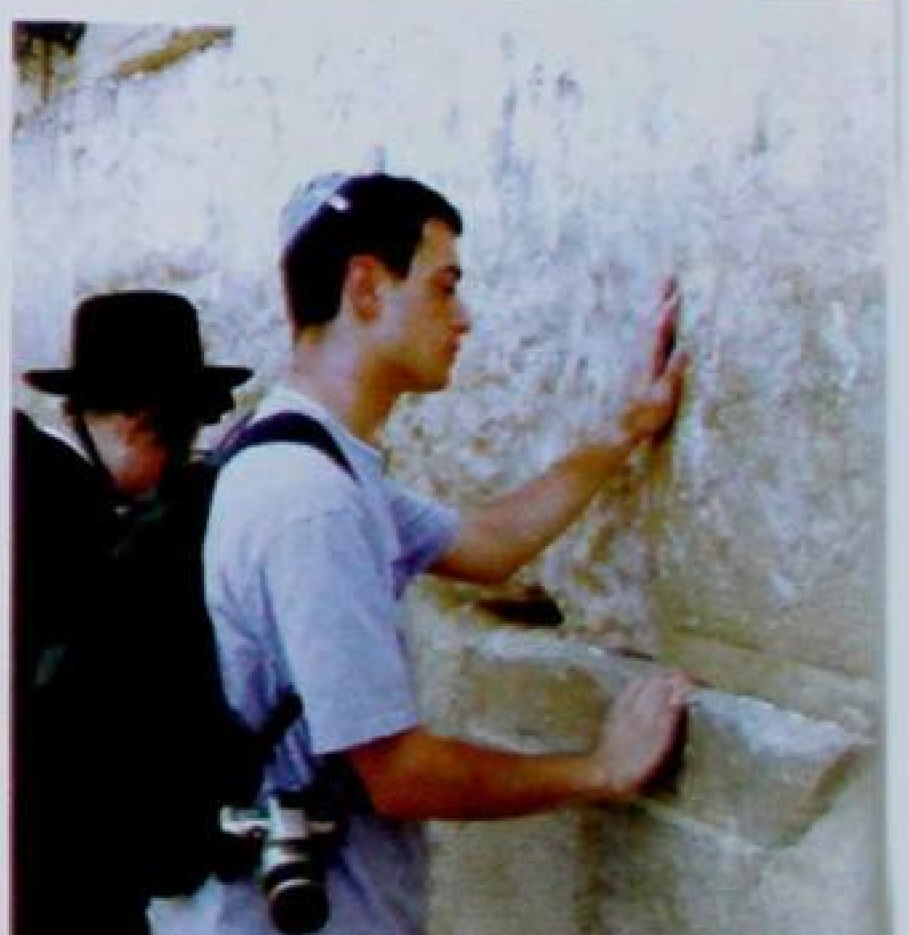

الباب الثاني

2

المنظمات اليهودية

تصوير وإعداد : أ.مهند الخيري

خاص لصفحة (سلسلة عصر الاستيقاظ)

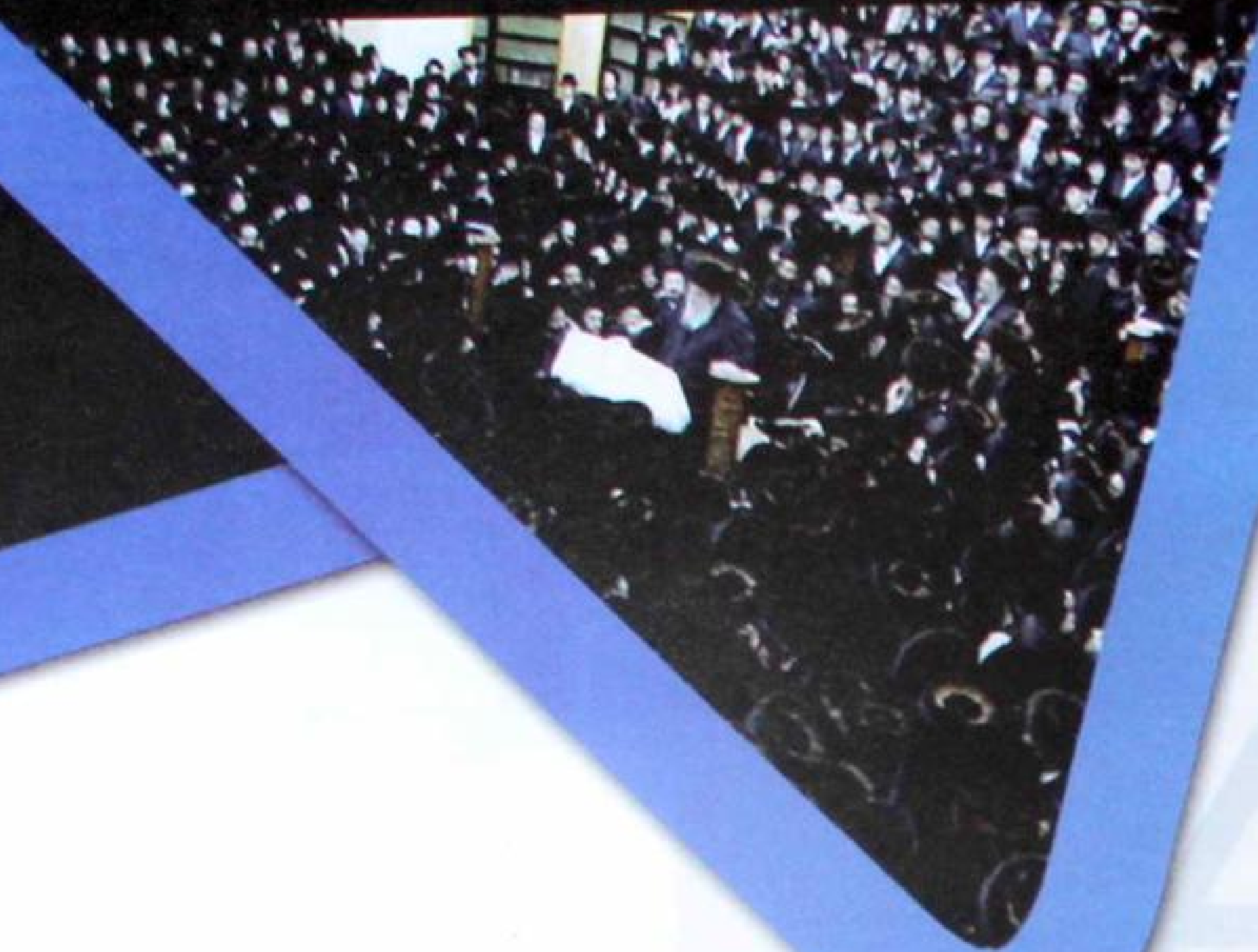

الفصل الأول 1

فرق اليهود وأصولهم

1. أصول اليهود الحاليين
2. فرق اليهود
3. البهائية (فرقة داعمة لليهود)

بعض التعاريف المهمة

الشريعة اليهودية Jewish Law

تُستخدَم عبارة «الشريعة اليهودية» للإشارة إلى النسق الديني اليهودي ككل، مع تأكيد جانب القوانين أو التشريع الخارجي (هالاخاه)، أي الشرع، وذلك بخلاف عبارة «العقائد اليهودية» التي تؤكد جانب الإيمان الداخلي. وكان اليهود يستخدمون كلمة «توراة» للإشارة إلى الشريعة اليهودية، كما أن كلمة «هالاخاه» تُستخدم أحياناً للإشارة لا إلى التشريعات المختلفة وإنما إلى الشريعة ككل. وهناك شريعة مكتوبة وردت في أسفار موسى الخمسة والعهد القديم، كما أن هناك شريعة شفوية هي في واقع الأمر تفسيرات الحاخامات التي جُمعت في التلمود وفي غيره من الكتب. كما أصبحت كتب القبَّالاه (الكابالا)، هي الأخرى، جزءاً من هذه الشريعة الشفوية. ويُعَد مفهوم الشريعة الشفوية أهم تعبير عن الخاصية الجيولوجية التراكمية، ويمكن القول بأنه سبب ونتيجة. في آن واحد. لهذه الخاصية.

الشريعة (التوراة) المكتوبة Written Law- Torah

«توراة شَبخْتاف» مصطلح عبري معناه «التوراة المكتوبة» وهي «الشريعة المكتوبة» مقابل «توراة شبَعَلْ بِهْ»، أو «التوراة الشفوية». وهي إشارة إلى الشرائع التي تلقاها موسى مكتوبةً. وتشير الكلمة بالدرجة الأولى إلى أسفار موسى الخمسة، ولكنها تشير كذلك إلى كتب الأنبياء وكتب الحكمة والأمثال باعتبار أنها هي الأخرى كتب مدوَّنة. ولكن هذه الكتب الأخيرة ليست ملزمة، ولذا يشار إليها بأنها «ديفري قبَّالاه»، أي «كلمات التراث». وحسب الرؤية اليهودية الحاخامية، تلقى موسى في سيناء الشريعة أو التوراة الشفوية، تماماً كما تلقى الشريعة المكتوبة.

الشريعة (التوراة) الشفوية Oral Law: Oral Torah

«توراة شبَعَلْ بِهْ» أو«الشريعة الشفوية» :وتزعم اليهودية الحاخامية إلى أنه عندما ذهب موسى إلى جبل سيناء ليتلقى الوحي، لم يُعْطه الإله توراة أو شريعة واحدة وإنما أعطاه توراتين أو شريعتين: إحداهما مكتوبة والأخرى شفوية. وفي اليهودية تعني «الشريعة الشفوية» مجموعة فتاوى وأحكام وأساطير وحكايات وخرافات وُضعت لشرح وتأويل أسفار العهد القديم وتناقلها حاخامات اليهود شفهياً على مدى قرون طويلة ثم جُمعت ودُوِّنت، في القرن الثاني الميلادي، في التلمود (أساساً).

وجاء في المشناه « تلقى موسى التوراة من سيناء وسلمها إلى يوشع، ويوشع قام بتسليمها إلى الشيوخ، والشيوخ إلى الأنبياء، والأنبياء سلموها بدورهم إلى رجال المجمع الأكبر، الذين قاموا بتسليمها إلى فقهاء اليهود (الحاخامات) » وهؤلاء يضمون معلمي المشناه (تنائيم) والشراح (أمورائيم) والمفسرين (صبورائيم) والفقهاء (جاءونيم). وهي عملية استمرت بعدهم فظهر الشراح واضعو الإضافات (بعلي توسافوت) وشخصيات أساسية مثل راشي والحاخام إلياهو (فقيه فلنا) ومعلمو القبَّالاه. ولا يزال فقهاء اليهود يقومون بالإضافة والتعديل في هذه الشريعة الشفوية.

«التناخ» (الكتاب المقدس)

تناخ هي الحروف الأولى من تُوراه نفئيم واكْتُفيم (التوراة وأسفار الأنبياء والأسفار الحكمية والنبوّات). وهو اسم للأسفار الـ ٢٤ المقدسة على حسب التراث اليهودي. خمسة أخماس التوراة هي: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية. تُعد بين أسفار الأنبياء أسفار يوشع والقضاة وصموئيل وإشعياء وارميا، ومن بين الأسفار الحكمية والنبوّات: المزامير، وسفر روث، وسفر استر وسفر مراثي ارميا. قُسمت خمسة أخماس التوراة في تفاسير. في كل سبت يقرؤون فصلا واحدا يسمى "فصل الأسبوع"، وبعدها يقرؤون فصلا من أسفار الأنبياء يسمى "الختام".

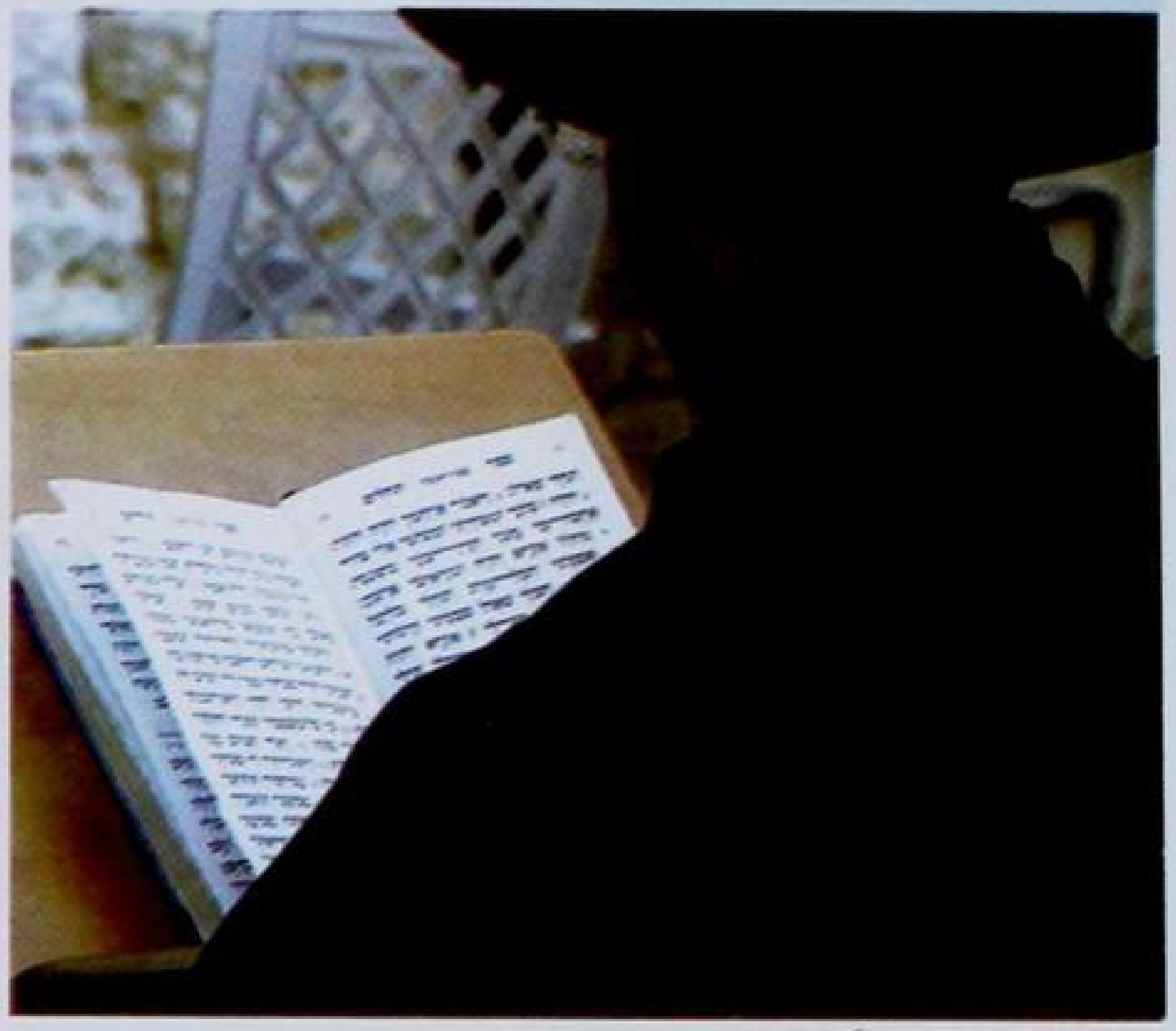

يهودي يقرأ نصوصاً من التوراة عند حائط البراق

الهلاخاه

(بالعبرية أي الشريعة اليهودية هي مجمع القوانين، التقاليد والإرشادات الدينية الواجبة على من يتمسك بالديانة اليهودية (خصوصا اليهودية الأرثوذوكسية). الهلاخاه نابعة من بعض المراجع اليهودية التراثية التي تخضع لتفسير الحاخامين الذين يلائمها للظروف المعينة.

أكثر مراجع الهالاخاه أهمية هو التلمود وهو مواد التعليم الرئيسي في المدارس اليهودية الدينية (يشيفات). ولكن الهلاخاه العصرية تستند على مراجع أخرى أيضا، حيث لا يمكن تعليم أداء الوصايا الدينية منه في عصرنا. أهم المراجع الإرشادية لأداء الهلاخاه العصرية هو كتاب «شلحان عاروخ» (المائدة الممدودة) ألفه الحاخام السفاردي يوسف قارو في مدينة صفد في القرن الـ ١٦ (تمت طباعته في مدينة البندقية بإيطاليا سنة ١٥٦٥). بعد صدوره بقليل أضاف الحاخام الأشكينازي موشيه إيسرليش ملحقا يصف فيه تقاليد اليهود الأشكناز.

يجب أن يعلم الجميع أن الحقائق تقول إن الشعب اليهودي شعب مفكك وضعيف ومنقسم

خريطة الانقسامات في الدولة الإسرائيلية

- مصدر هجرتهم
  - شرقيون
  - غربيون
- عرقية
  - يهود
  - عرب
- دينية
  - متدينون
  - علمانيون
- أيديولوجية
  - يمين
  - يسار

وسيلاحظ القارىء هذا الانقسام والصراع أولاً بين الطوائف الدينية بالإضافة إلى العدد الكبير والمتجدد وثانياً بين عروق اليهود حيث يوجد عنصرية وصراع بين الشرقيين منهم والغربيين وثالثاً الصراع بين الأحزاب والانقسامات فيما بينها والأحقاد الشخصية

الدياسبورا اليهودية

«دياسبورا» كلمة يونانية تعني «الشتات» أو «الانتشار». وقد كانت الدياسبورا نمطاً شائعاً في العالم- (أي انتشار أعضاء الجماعات اليهودية في أرجاء العالم) ليست انتشاراً عشوائياً وإنما انتشار يصاحب انتشار التشكيل الاستعماري الغربي، وبخاصة في جانبه الاستيطاني، فهجرة أعضاء الجماعات اليهودية لا تحددها حركات التاريخ اليهودي أو الطبيعة اليهودية وإنما حركات الاستعمار الغربي، وبخاصة الاستعمار الأنجلو ساكسوني في جانبه الاستيطاني. ولا يمكن فهم تركُّز أعضاء الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة إلا باعتبارها التجربة الاستيطانية الكبرى.

يهود يبكون عند حائط البراق حزناً وتنكراً لآلامهم ولهدم الهيكل المزعوم

حريديم Heredim

«حريديم» أصبحت من الكلمات المألوفة في الخطاب اليومي في إسرائيل وهي عادةً تعني ببساطة «يهودي أرثوذكسي» أو «يهودي متزمت دينياً». وكثيراً ما تُستخدَم الكلمة في الصحافة الإسرائيلية والغربية بهذا المعنى. ومع هذا تشير الكلمة (بمعناها المحدد) إلى اليهود المتدينين من شرق أوربا الذين يرتدون أزياء يهود شرق أوربا (المعطف الطويل الأسود والقبعة السوداء ويضيفون له الطاليت) ويرسلون ذقونهم إلى صدورهم وتتدلى على آذانهم خصلات من الشعر المقصوع. وهم لا يتحدثون العبرية على قدر استطاعتهم (باعتبارها لغة مقدَّسة) ويفضلون التحدث باليديشية. وتتميَّز عائلات الحريديم بزيادة عددها لأنهم لا يمارسون تحديد النسل، ولذا فأعدادهم تتزايد بالنسبة للعلمانيين الذين يحجمون عن الزواج والإنجاب.

الكنيس ولوازمه

الكنيس هو مكان جمع الطائفة وفيه تجري الصلوات العامة. الصلوات هي: صلاة الفجر، صلاة العصر، وصلاة العشاء، وفي السبت تُزاد صلاة أخرى. وُجهة الصلاة في الكنيس هي شطر جبل الهيكل المزعوم في القدس المحتلة. تقوم في الجدار المتجه باتجاه الصلاة خزانة أسفار التوراة، وتُحفظ فيها أسفار التوراة المكتوبة على رق. في مركز قاعة الصلاة توجد منصة أو صندوق مرتفع، يضعون عليها كتاب التوراة زمن القراءة، وفي كُنس الطوائف الشرقية يكون ذلك أيضا مكان سادن الكنيس - وهو ممثل الجمهور، والذي يقرأ الصلوات جهراً أو بترتيل أمام جمهور المصلين. في السبوت وفي الأعياد يُخرجون أسفار التوراة من الخزانة ويقرؤون فيها الفصل الأسبوعي.

1 أولا: أصول اليهود

ينقسم اليهود بناءً على عدة أسس منها القومي (فرنسي أو أمريكي أو إنجليزي)، أو على أساس ديني (إصلاحي أو محافظ. أو أرثونكسي(متشدد) أو لاديني... إلخ)، أو على أساس إثني (يهودي إثني. يهودي غير يهودي.. إلخ).

ولكن أصولهم العرقية تعود إلى التالي :

1 اليهود الغربيون (الأشكناز)

2 اليهود الشرقيون (السفارديم)

ويفضل اليهود في الوقت الحاضر استخدام مصطلحي «سفاردي» وإشكنازي» على أصل اليهود بدلاً من مصطلحي «شرقي» و«غربي» وذلك لعدة أسباب منها : لكون المصطلحين دينيين ولكون هذه المصطلحين يعودان إلى تقسيم اليهودية إلى ماقبل القرن الثامن والتاسع عشر.

1 اليهود الغربيون (الأشكناز) Western Jews (Ashkenazim)

التعريف

وهو مصطلح يشير إلى اليهود الذي هاجروا إلى إسرائيل من الدول الغربية حيث أن القسم الكبير منهم يبتعون التقاليد الأشكنازية والبقية الباقية من السفادريم وغيرهم (مثل يهود هولندا قسم منهم يتبع التقاليد السفاردية وهكذا...)

استقبال حار من قبل البابا المسيحي الجديد لليهود الذي ذهبوا باسم الأشكناز أو اليهود الغربيين

خريطة تبين التواجد الأول لليهود في القرن السادس عشر في بولندا وأوربا الشرقية

أبرز الشخصيات اليهودية الغربية (الأشكناز)

غولدا مائير
رئيسة وزراء إسرائيل السابقة
١٩٦٩م

سيغموند فرويد
عالم الفلسفة صاحب نظرية
التطور والانحلال ١٩٣٩م

كارل ماركس
مؤسس الاشتراكية الشيوعية

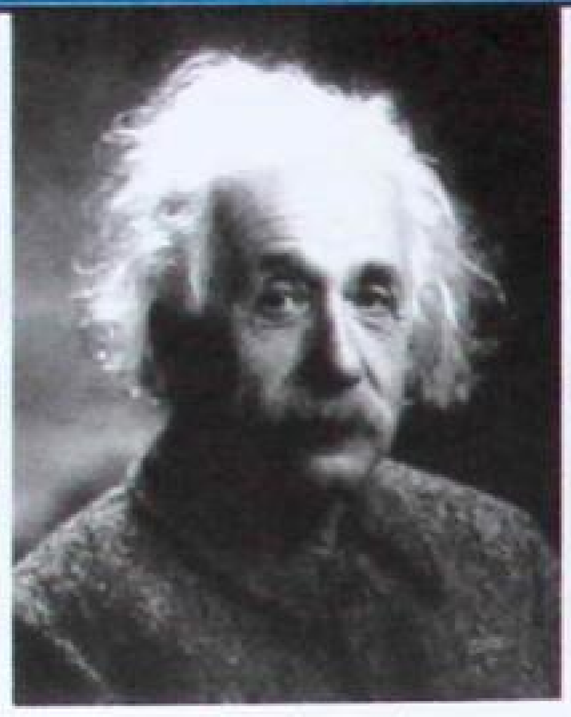

ألبرت أنشتاين
صاحب نظرية النسبية
العلمية ومكتشف الذرة

ميلتون فريدمان
صاحب نظريات اقتصادية ومالية
وحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد

الأشكناز Ashkenazim

الأشكناز أو الأشكنازيم هم يهود يزعمون أنهم أحفاد نبي الله نوح والواقع أنهم بقايا يهود الخزر الذين نزحوا عن أراضيهم بعد سقوطهم إلى المجر وبولندا ومن ثم إلى أوربا بعد ثورة شميلنكي ١٩٤٨م. وقد هاجر الملايين منهم إلى أمريكا و أمريكا اللاتينية وأستراليا ونيوزيلندا وآسيا وأفريقيا.

- **يدل مصطلح «يهودي» في الأدبيات الصهيونية الأولى على الأشكنازي.**
- **كما يطرح آرثر كوستلر نظرية أخرى عن أصل أكبر كتلة بشرية أشكنازية (أي يهود بولندا)، فيرى أن الجماعات اليهودية في فرنسا وألمانيا قد أبيدت تماماً أو اختفت، وأن يهود بولندا هم في الواقع بقايا يهود الخزر الأتراك الذين نزحوا عن أراضيهم بعد سقوط دولتهم وأسسوا دولة المجر ثم هاجروا منها إلى بولندا. وبالتالي، فإن الأشكناز عنصر تركي غير سامي.**
- **يتسمون بالتشدد وعدم الانفتاح على الحضارات وانغلاقهم على الكتاب المقدس والتلمود.**
- **تبنى الأشكناز الصيغة الفلسطينية اليهودية أما السفارديم تبنوا الصيغة البابلية للتوراة.**
- **تزايد عدد اليهود الأشكناز وأصبحوا يشكلون في القرن التاسع عشر نسبة ٩٠٪ من اليهود، وأكثرهم بقي في الغرب ولم يهاجر إلى فلسطين.**
- **تزايد نفوذهم المالي واندماجهم في النظام الرأسمالي الغربي لكونهم يهود بلاط ومرابين وتجاراً ووسطاء في النظام الإقطاعي لذلك تحولوا إلى أوائل المموليين للرأسمالية والمشاريع الاستعمارية الأوربية.**
- **تعتبر الصهيونية حركة أشكنازية.**

يهود من طائفة الحسيدين (سيمر ذكرها) الذي يعتبرون من اليهود الذي هاجروا إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة) من شرق أوربا

كنيس خاص لطوائف اليهود من الأشكناز

كنيس لليهود الغربين في سويسرا

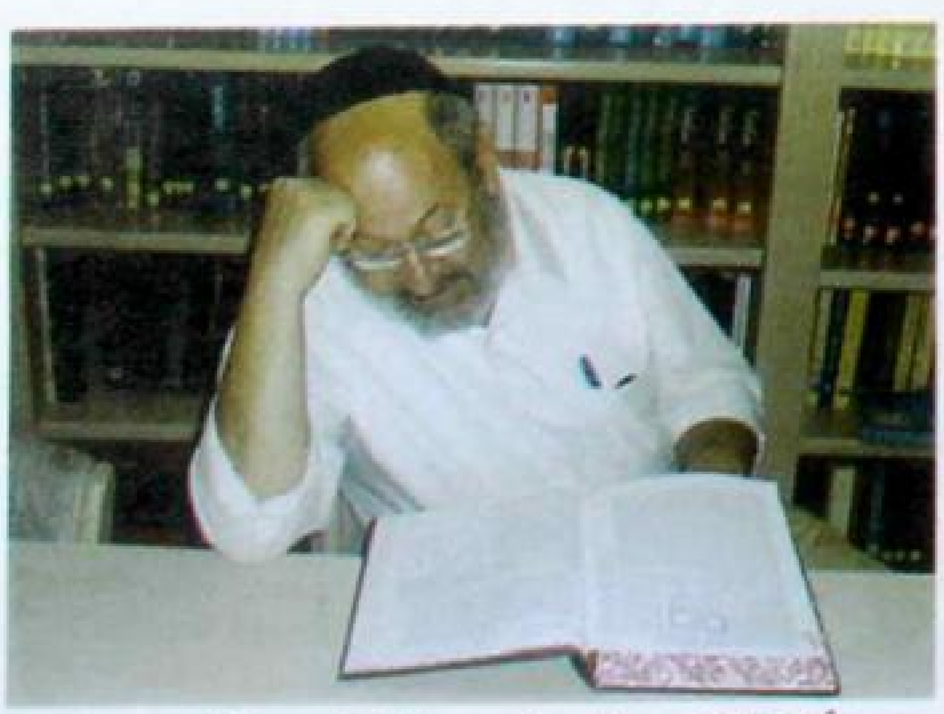

يهود أشكنازي يحظى بفرص للتعليم بشكل مميز

2 اليهود الشرقيون (السفارديم) Oriental Jews (Sephardim)

التعريف

وهو مصطلح يشير إلى اليهود الذي هاجروا إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة) من الدول الشرقية من العراق وإيران وأفغانستان وشبه الجزيرة العربية ومصر وبلدان شمال أفريقيا ويهود القوقاز حيث أن القسم الكبير منهم يتبعون التقاليد السفاردية في العبادة والبقية الباقية لا تتبعها مثل (يهود الفلاشا ويهود الهند وغيرهم).

لكن هذا المصطلح الآن أصبح يطلق على كل اليهود الذين ليسوا من أصل غربي.

إحدى جلسات الكونغرس الأمريكي (٨ ايار ٢٠٠٧) لبحث قضية اليهود الشرقيين في الدول العربية حيث تم إصدار بيان يندد بالمآسي والمظالم التي يدعي اليهود الشرقيون أنهم يعيشونها في تلك الدول في حين أن الواقع يثبت عكس ذلك.

أحد الاعراس اليهودية الشرقية في تونس حيث أنهم يعيشون بظروف جيدة في تونس كما في كل الدول الإسلامية

World Sephardi Federation

شعار الاتحاد العالمي للسفارديم

%55

نسبة اليهود الشرقيون في إسرائيل

تجمع لشخصيات يهودية شرقية في القدس

فرقة موسيقية يهودية شرقية حيث لا زالوا يحتفظون بالتراث الشرقي

أطفال من يهود اليمن

زفاف عروس يهودية على الطريقة المغربية

مؤسسة ياش هاتورا التعليمية لليهود الشرقيين حيث تم بناؤها في القدس مقابل حائط البراق ولها مهام دينية واجتماعية وثقافية

أبرز الشخصيات اليهودية الشرقية (سفارديم)

باروخ سبينوزا

فيلسوف من القرن السادس عشر

موسى بن ميمون بن عبد الله

القرطبي

طبيب ووزير يهودي في عاصمة المسلمين في الأندلس

إسحاق ابرنبنال

١٥٠٨-١٤٣٧

موسى أبو العافية

حاخام يهودي كان يسكن في دمشق أعلن إسلامه سنة ١٢٥٦هـ حيث أشار أثناء محاكمته عن بعض فضائح التلمود

اللواء إسحاق مردخاي

وزير الدفاع السابق

السفارديم Sephardim

أطلقت هذه التسمية في البداية على يهود الأندلس (إسبانيا والبرتغال) الذين غادروها عقب سقوط الحكم الإسلامي فهاجروا إلى أوربا وإلى العالم الجديد (البرازيل وأمريكا وحتى الدولة العثمانية وشمال أفريقيا).

- لهم مؤسسات دينية وتعليمية مستقلة.
- تكلموا العربية في فترة وجودهم في الأندلس وقد تمايزوا في نطق عبريتهم نتيجة تأثرهم ببلدانهم التي عاشوا بها مثل العراق.
- تراجعت أعداد اليهود السفارديم ابتداءً من القرن السابع عشر لصالح نسبة اليهود الأشكناز.
- كان ليهود السفارديم نفوذ مالي قبل القرن السابع عشر ولكنهم تراجعوا لصالح الأشكناز.
- عمارة المعبد السفاردي يختلف في بعض التفاصيل، عن عمارة المعبد الأشكنازي.
- يستخدم السفارديم الخس باعتباره أحد الأعشاب المُرة التي تُؤكل في هذه المناسبة بدلاً من الفجل الحار.
- يرفع السفارديم مخطوطة التوراة قبل قراءتها على خلاف الأشكناز الذين يفعلون ذلك بعدها.

أحد ملوك اليهود من شرق آسيا

أحد الكتب التي تهتم بتراث السفارد

أحد المعابد السفارديم التي يبدو تأثرها بالطابع الشرقي

ملابس يهودية شرقية

- ظهر في صفوف السفارديم عدد كبير من المفكرين مثل أوريل داكوستا وإسبينوزا (أول مفكر يهودي يُعتَدُّ به في العصر الحديث).
- قبَّالاة أو الكابالا (التي سيمر شرحها)، والتي اكتسحت أوربا الأشكنازية، كانت من أصل سفاردي.
- رفضوا الزواج المُختلَط من الأشكناز، حتى أن السفاردي الذي يتزوج من أشكنازية كان يُطرَد من الجماعة السفاردية ولا يُدفَن في مدافنها.
- كانوا يتسمون بقدر كبير من العزلة والتخلف الحضاريين.
- نسبة كبيرة من سفارد مدينة سالونيكا التركية كانوا من الدونمة، أي من اليهود المتخفين الذين أظهروا الإسلام خفية وساعدوا في سقوط الدولة العثمانية.
- لهم طقوس خاصة في العبادة والصلاة مما يميزهم عن باقي اليهود.

الانقسام والعداوة والصراع بين الغربيين والشرقيين

وتتسم العلاقات في المُستوطَن الصهيوني بين الشرقيين السفارديم من جهة، والغربيين الأشكناز من جهة أخرى بالتوتر الشديد والصراع الدائم حيث تثور بينهم الأحقاد لعدة مسببات منها:

- تقوم الحكومة الإسرائيلية بالتمييز العنصري حيث تعتبر اليهود الغربيين أعلى مرتبة من اليهود الشرقيين .
- تجلى هذا الانقسام في النظام الحزبي في إسرائيل، فقد ظهرت فيه الأحزاب الإثنية بعد إعلان الدولة الصهيونية، وقد أعلن الصهاينة حينذاك أن هذا أمر مؤقت وأن الصهيونية (أي القومية اليهودية) ستصهر الجميع في بوتقة واحدة. ولكن ظهر في التسعينيات أحزاب تعبّر عن الانقسام الإثني فيضم حزب شاس (الديني) اليهود السفارديم، أما حزب إسرائيل بعالياه (العلماني) فيضم المهاجرين السوفييت.
- لذلك نلاحظ أن هدف الضغط والحملات من قبل الحكومة الإسرائيلية على الاتحاد السوفيتي (سابقاً) هو حمل اليهود السوفييت على الهجرة وذلك محاولة منها لرفع نسبة الأشكناز داخل إسرائيل (فلسطين المحتلة) وإبقاء النسبة مرتفعة بعد أن توقفت نسبة التوالد بين الغربيين لصالح الشرقين داخل إسرائيل(فلسطين المحتلة).

- تقوم الحكومة الصهيونية في الوقت الحالي بتمييز اليهود السوفييت بإعطائهم المنازل ومنحهم فرص العمل باعتبارهم يهوداً غربيين مما يزيد حقد اليهود الشرقيين عليهم.
- يشير الأشكناز الغربيون إلى الشرقيين بوصفهم «شفارتز» (أي «سود» أو «شحوريم»، مع تحميل الكلمة إيحاءات سيئة).
- والرد الشرقي السفاردي عليهم هو الإشارة إلى «الإشكي نازي» على شكل مسبة أو قدح وذم لهم (أي أن لهم علاقة بالنازية الهتلرية).
- يتم استعباد اليهود الشرقيين من قبل اليهود الغربيين داخل إسرائيل (فلسطين المحتلة) لذلك يعمد يهود المغرب مثلاً على القول إنهم يهود من أصل فرنسي حتى يحسنوا صورتهم أمام الآخرين.
- تصر النخبة الحاكمة في الدولة الصهيونية على الطبيعة الغربية (الأشكنازية) للدولة العبرية.
- يقول الشاعر الصهيوني الأكبر نحمان بياليك وهو أشكنازي من يهود البديشية بأنه يكره العرب لأنهم يذكرونه باليهود الشرقيين.
- يشبه المثل اليديشي السفارديم بـ «المرض» فيقول: السفارديم مرض.

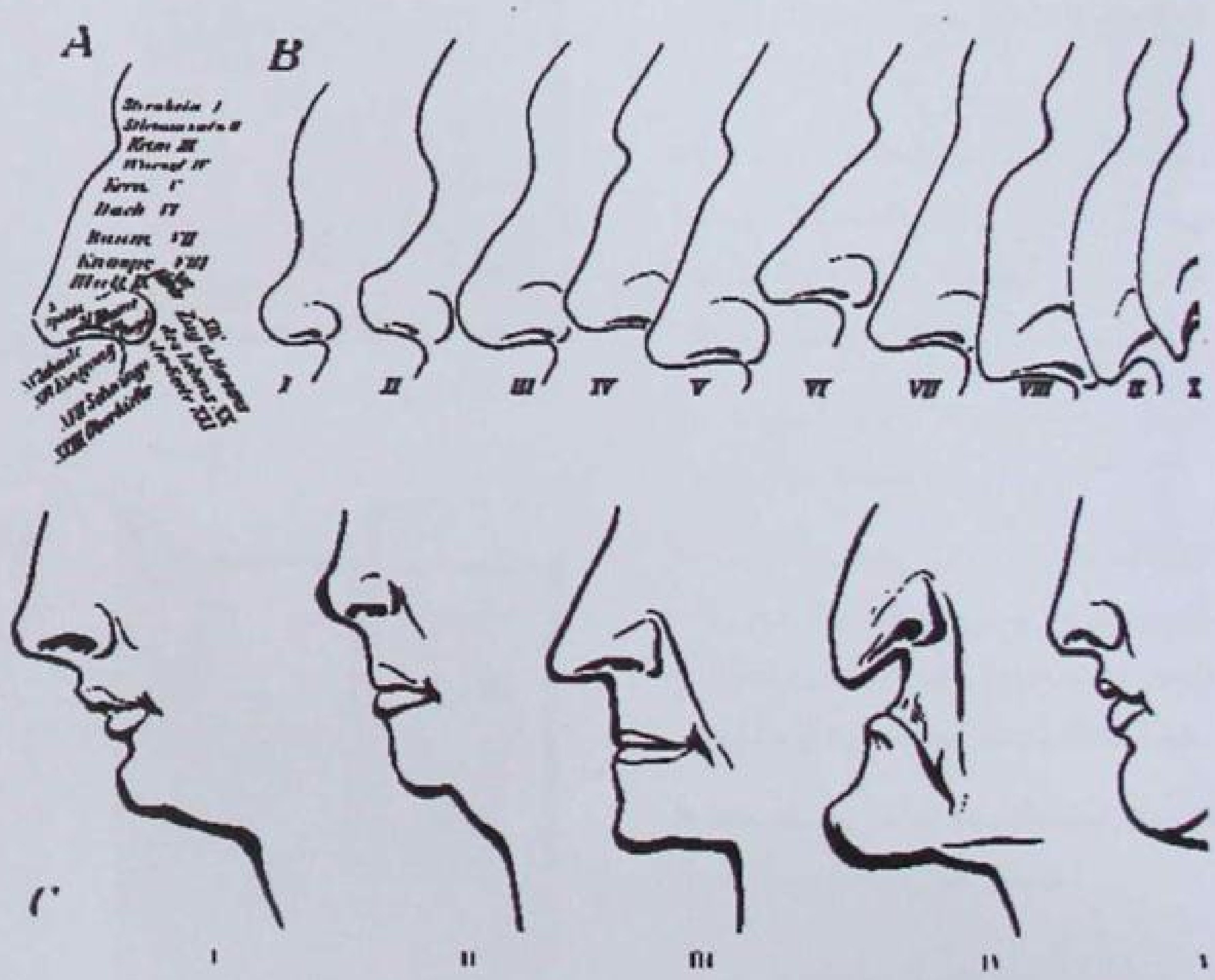

دارسة يهودية تميز الأنوف عن بعضها من أشكنازي أصلي وسفارديم كما أكدت أصالة بعض الشخصيات اليهودية الرسمية عن بعضها

طلاب يهود من أوربا الغربية ينعمون بأماكن دراسية جيدة في إسرائيل (فلسطين المحتلة) وفي المقابل يحرم منها اليهود الشرقيون

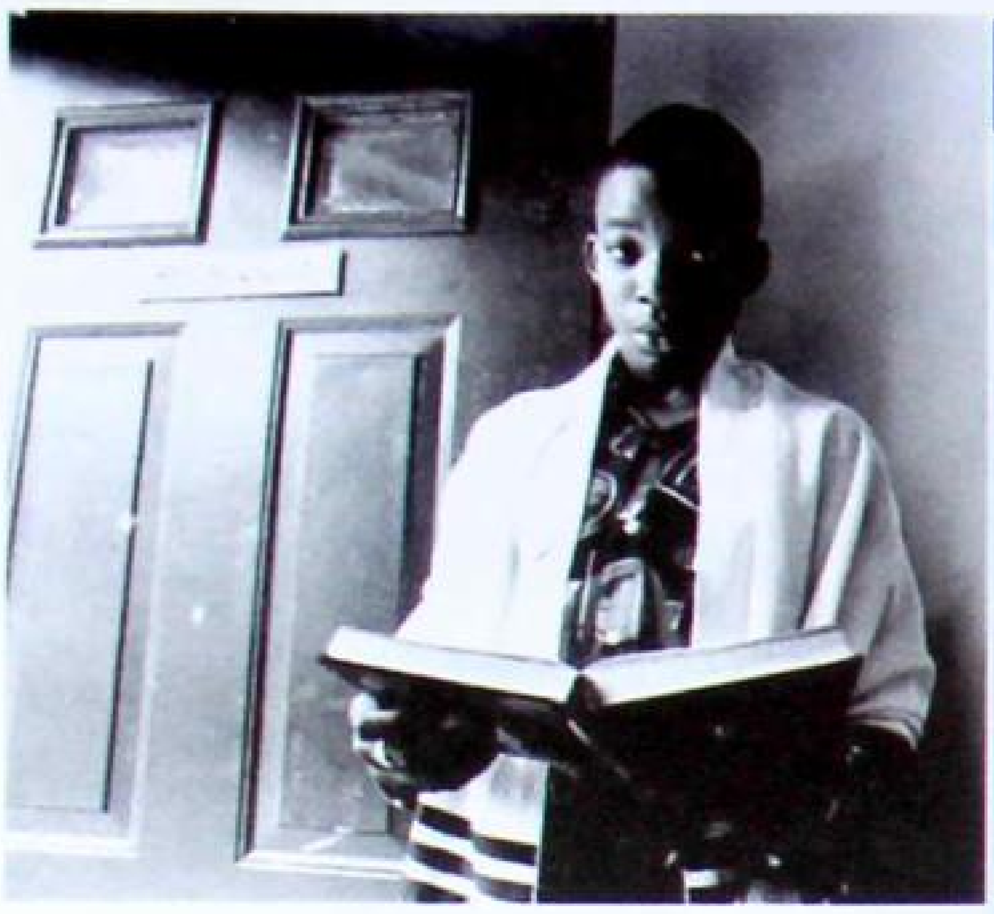

وتختلف المصطلحات الدينية بين الأشكناز والسفارديم على النحو التالي:

المصطلح	السفاردي والأشكناز
صلاة العشاء	عند السفاردي : عربت - ويقابلها عند الأشكنازي : معاريف
تابوت العهد	عند السفاردي : هيكل - ويقابلها عند الأشكنازي : آرون
صلاة عيد الفصح	عند السفاردي : هاجاداه - ويقابلها عند الأشكنازي : سيدر
يوم الغفران	عند السفاردي : كيبور - ويقابلها عند الأشكنازي : يوم كيبور
حاخام	عند السفاردي : ربي / راف - ويقابلها عند الأشكنازي : راباي
كتاب صلاة	عند السفاردي : تيفيلوت - ويقابلها عند الأشكنازي : سيدور

مجموعة اليهود يقطعون أحد الطرق في فلسطين المحتلة سعياً لتلبية مطالبهم

يهودي غاضب في وجه قوات الشرطة الإسرائيلية احتجاجاً على التميز والعنصرية التي لا تنتهي بينهم

يهود الفلاشا

يطلق هذا المصطلح على اليهود الأفارقة الذين يعتقد أنهم تهوّدوا على يد بعض التجار اليمنيين أو ربما بطرق أخرى. كما أن الفلاشا يعتبرون من اليهود الشرقيين ولهم لغة خاصة يقرؤون بها العهد القديم كما توجد عندهم نسخ من العهد القديم بلغتهم الحبشية.

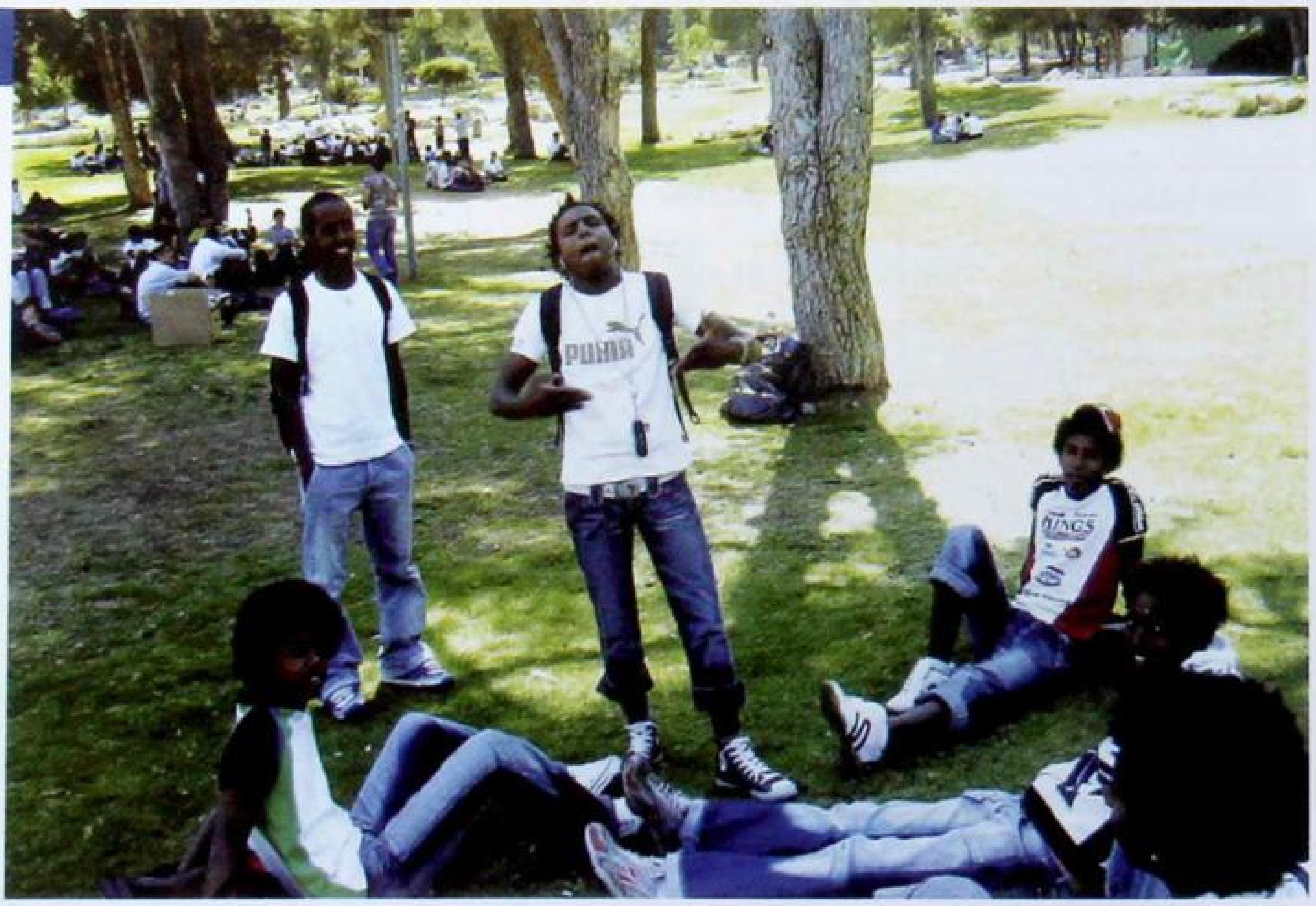

مجموعة من طلاب الفلاشة اليهود في إسرائيل (فلسطين المحتلة) حيث يتم ممارسة التميز العنصري ضدهم

2 ثانياً: فرق اليهود

لا تتفق قلوب اليهود على أمر واحد، وبين طوائف اليهود من العداوة ما يجعلهم يستبيحون دماء بعضهم، وقد انقسموا منذ القديم إلى فرق وجماعات شتى، أهمّها في العصور الحديثة:

نسب فرق اليهود في أمريكا

%33 يهود محافظون	%30 يهود إصلاحيون
%9 يهود أرذثوكس	%26 يهود آخرون

كما توجد حركات فكرية دينية تغلغلت بين هذه الفرق مثل الكابالا والحسيديون

خريطة توضح نسب توزع اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية

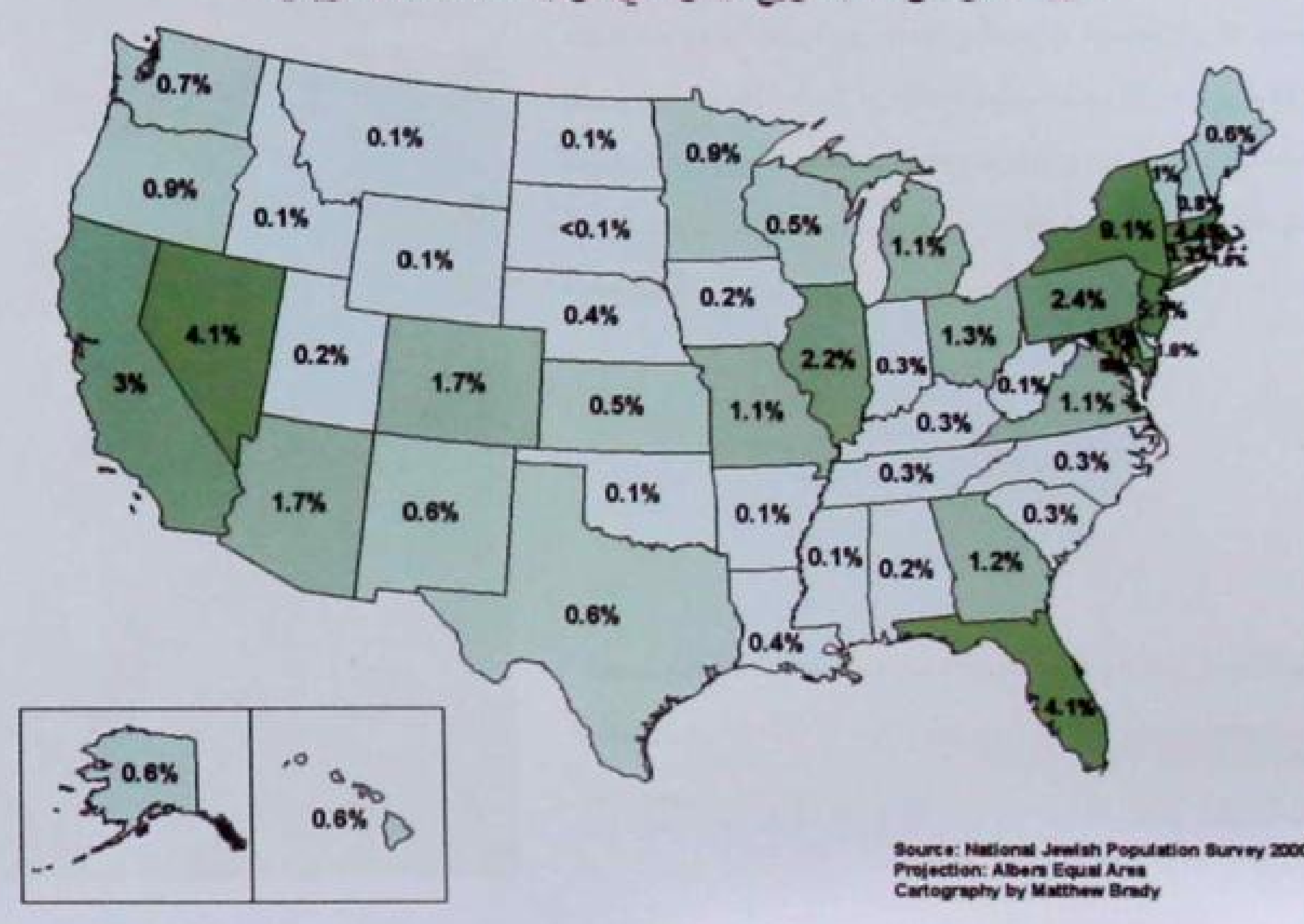

تعداد اليهود حول العالم

Israel فلسطين المحتلة	5,309,000
United States أمريكا	5,275,000
France فرنسا	492,000
Canada كندا	373,000
United Kingdom بريطانيا	297,000
Russia روسيا	228,000
Argentina الأرجنتين	184,000
Germany ألمانيا	118,000
Australia أستراليا	103,000
Brazil البرازيل	96,000
Ukraine أوكرانيا	80,000
South Africa جنوب أفريقيا	72,000
Hungary هنغاريا - المجر	50,000
Mexico المكسيك	40,000
Belarus بلاروسيا	45,000
Belgium بلجيكا	32,000
Turkey تركيا	18,000–30,000
Netherlands هولندا	18,000–30,000
Italy إيطاليا	30,000
Chile تشيلي	21,000
Iran إيران	11,000–35,000
Ethiopia أثيوبيا	12,000–22,000
Azerbaijan أذربيجان	20,000
Uruguay أروغواي	20,000
Spain إسبانيا	12,000-20,000
Sweden السويد	18,000
كما توجد أقليات في دول لم تذكر لا يتجاوز تعدادهم الآلاف	

حسب إحصائية أجريت عام ٢٠٠١م

أ اليهودية المحافظة Jewish conservatives

هي فرقة دينية يهودية نشأت في الولايات المتحدة حديثاً، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كمحاولة من جانب اليهودية للاستجابة لوضع اليهود في العصر الحديث في العالم الجديد وهي أهم وأكبر حركة دينية يهودية في العالم، وأهم مفكريها سولومون شختر.

يختلفون فيما بينهم حول أمور مبدئية مثل الوحي وفكرة الإله، كذلك الأمور الشعائرية، ولم ينجحوا في التوصل إلى برنامج محدّد موحّد. وهم يرفضون ذلك بحجة أنهم ورثة اليهودية الحاخامية ككل، وبالتالي فلابد أن تُترَك الأمور لتتطور بشكل عضوي طبيعي. وفكرة التطور العضوي من الداخل إحدى الأفكار الأساسية.

وترى كذلك:

١- أن لابد من المحافظة على استمرار التراث اليهودي باعتباره الجوهر ولكن يمكن التغيير في العبادات والعقائد (لذلك ظهرت اليهودية التجديدية مناقضة لليهودية المحافظة الأولى وأصبحت اليهودية المحافظة تتخذ كثيراً من المواقف التي لا تختلف كثيراً عن مواقف اليهودية الإصلاحية.

٢- أن المستقبل سيشهد تغييرات في الأعراف اليهودية وطقوسها، لكنها تطوّر في الديانة اليهودية، وستؤثر في العصر القادم.

٣- وأن اليهودية ولو كانت مشتتة في مختلف بقاع الأرض، إلا أنها تجمع للوحدة في مختلف العصور.

٤- لذلك يسمون أنفسهم باسم (إعادة التفسير) لليهودية.

ملاحظة

اليهودية المحافظة فرقة تعتمد طرقاً حديثة لدراسة تاريخ اليهود ليستطيعوا التكيّف مع الظروف فهي وسط بين الأرثوذكس والإصلاحيين.

تقليد يتبعه اليهود المحافظون حيث يحملون التوراة مشياً على الأقدام

حاخامات من اليهود المحافظين يحملون التوارة الملفوفة

حاخامات المحافظين يحملون التوراة حتى مكان الصلاة (الكنيس)

في نهاية المسيرة يتم وضع اللفائف في صندوق في الكنيس

معظم اليهود المحافظين يأتون من بين صفوف اليهود الأمريكيين الذين أتوا من خلفيات دينية أرثوذكسية، ولذلك يجدون أن اليهودية الإصلاحية متطرفة. وبهذا المعنى، فإن اليهودية المحافظة قد تكون محطة على طريق الانتقال من اليهودية الأرثوذكسية إلى اليهودية الإصلاحية أو العلمانية أو حتى الإلحادية. ويمكن القول بأن اليهود المحافظين هم يهود ابتعدوا عن أصولهم الإثنية الأوربية وأصبحوا أمريكيين، ولكنهم مع هذا يودون الاحتفاظ بهوية إثنية يهودية (وهذا اتجاه عام في المجتمع الأمريكي) على الأقل لبعض الوقت. وتقوم اليهودية المحافظة بسد هذه الحاجة.

MASORTI

الماسورتية وهي تسمية تعطى للمحافظين اليهود لتميز تحركاتهم في إسرائيل (فلسطين المحتلة) وخارجها

ومن أهم مفكري اليهودية المحافظة في الولايات المتحدة: (سولومون شختر، لويس جنزبرج، ولويس فنكلشتاين، وشاؤول ليبرمان، وجيكوب آجوس، وجرشون كوهين)

معبد أمريكا الموحّد عام ١٩١٣ أحد معابد اليهود المحافظين في نيويورك
Consolidated American Jewish Temple

من داخل المعبد

وقد قام ساباتو موريه بتأسيس كلية اللاهوت اليهودية (عام ١٨٨٧) التي أصبحت المنبر الأساسي للفكر اليهودي المحافظ، ويُعَدُّ هذا التاريخ تاريخ ميلاد اليهودية المحافظة، ثم تم تأسيس جمعية الحاخامات الأمريكية، وتشكِّل هذه الجمعية، مع معبد أمريكا الموحّد عام ١٩١٣، وكلية اللاهوت اليهودية، أهم عناصر الهيكل التنظيمي لليهودية المحافظة. وقد أضيف إلى كل ذلك كلية اليهودية في لوس أنجلوس. ومن أهم مؤسسات اليهودية المحافظة الأخرى لجنة الشريعة والمعايير، فهي التي تحدِّد المعايير لأتباع اليهودية المحافظة وتفسِّر لهم الشريعة، وهي عملية مستمرة لا تتوقف من منظور اليهودية المحافظة.

كلية اللاهوت اليهودية في أمريكا
The Jewish Theological College

كنيس (Dohány) وهو كنيس اليهود المحافظين في بودابست تم بناؤه في عام ١٨٥٩

ب اليهودية الإصلاحية Reform Jewish

وهي حركة إصلاحية بدأت بالانتشار عن طريق اليهود الألمان في هامبورغ، منتصف القرن الثامن عشر، حيث قامت بالتخلي عن القيود التي فرضها التلمود وإجراء الإصلاح في بعض مبادىء اليهودية حيث ترغب هذه الفرقة في إحداث تغييرات في اليهودية، وتأثرت بتيار الإصلاح الديني المسيحي في أوروبا، وقد عورضت من قبل اليهود المحافظين.

2,000,000 مليونين في أمريكا
يعتقد بأنه عدد اليهود الإصلاحيين

و **700 كنيس** لليهود الإصلاحيين

أما مكان وجودهم الفاعل وانتشارهم المذهل فهو في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن لهم مؤسسات علمية واجتماعية من أهمها: «كلية اتحاد العبري» و«المعهد اليهودي للدراسات الدينية» و«اتحاد المجتمعات الكنسية العبرية الأمريكية» و«المؤتمر المركزي للحاخامات اليهود»، ولهم أيضا انتشار كبير في إنجلترا وروسيا. وكان أنصارها يتزايدون باستمرار قبل أن تبدأ مراحل الانحسار

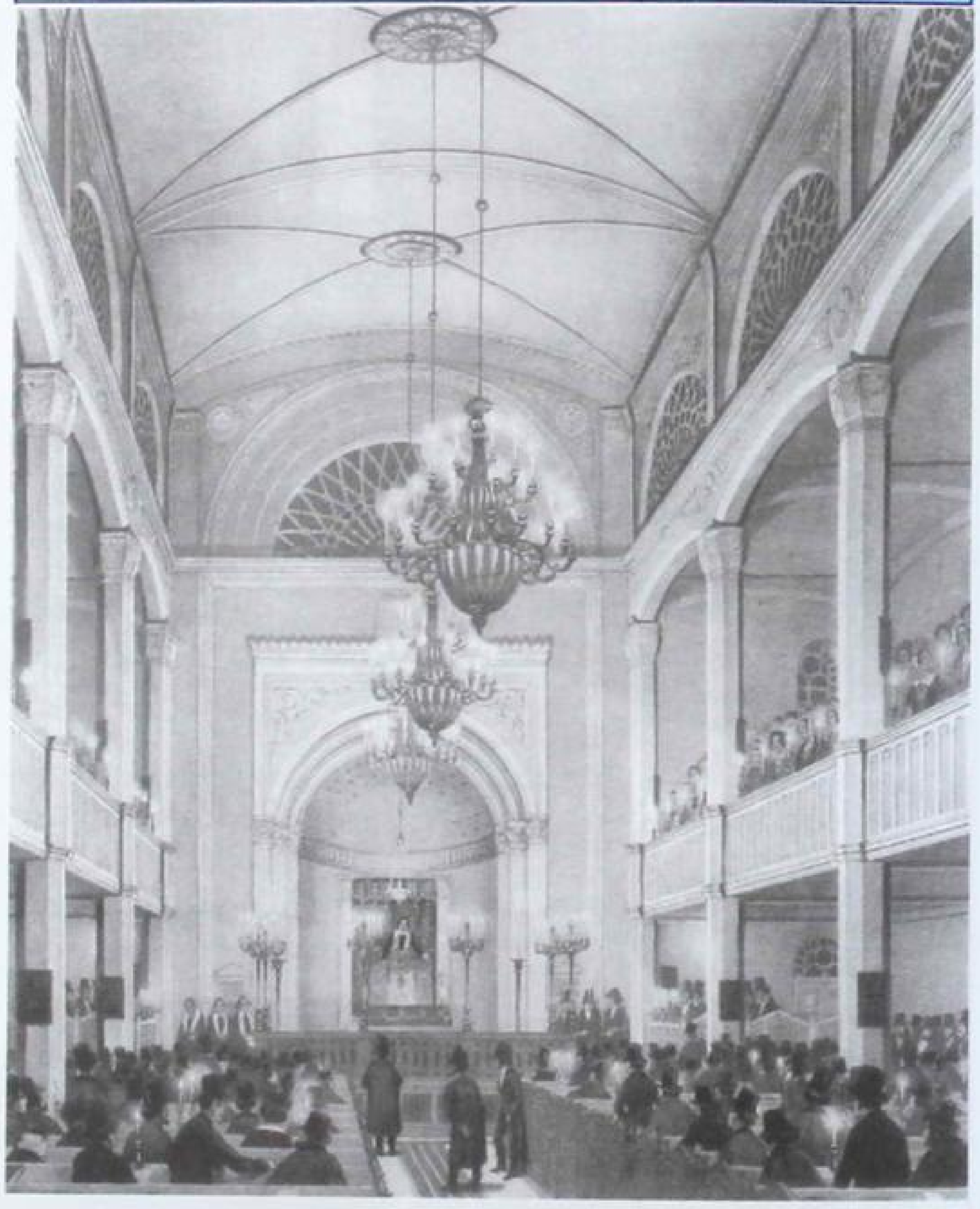

أول هيكل رسمي لليهود الإصلاحين في هامبروغ بألمانيا وقد تم إنشاء هذه الكنيس عام ١٨٤٤م - ولكن أول مكان خصص للطائفة هو منزل اليهودي الإصلاحي يعقوب زون سنة ١٨١٨م، وجاء في خطبة افتتاح أول معبد لهم:

(إن الدنيا كلها تتغير من حولنا، فلماذا نتخلف نحن).

أشهر مبادئ اليهودية الإصلاحية

وكان من نتاج المؤتمرات التي عقدت في ألمانيا وأمريكا الكثير من القرارت الجديدة التي تنافت مع مبادئ اليهودية الأساسية ومنها:

١- الإعلان بأن بعض القوانين التوراتية والتلمودية لم تعد ملائمة لروح العصر أو قابلة للتطبيق في العصر الحديث.

٢- التأكيد على أن التوراة والتلمود لا تحتوي على كلمات الرب الحرفية، إنما كتبت من قبل أشخاص ألهمهم الله ذلك.

٣- الفصل بين اليهودية كدين واليهودية كقومية.

٤- رفض العودة إلى فلسطين (ينكرون في اعتقادهم أن يكون «الخلاص» معناه إقامة دولة في فلسطين) وقالوا: إن الله فعل خيرا ببني إسرائيل إذ فرقهم في الأرض.

٥- رفض الاعتقاد بظهور مسيح من البشر.

٦- ولأنهم صرفوا النظر عن إعادة بناء الهيكل المزعوم في أورشليم بالذات، فإن كل معبد من معابدهم في أي مكان يطلق عليه اسم «الهيكل».

٧- طالبوا الأمم الأخرى بالتعديلات الضرورية لشرائعهم للاندماج والمواطنة (وهذا ما نلاحظه من المطالب العالمية لإصلاح الديانة الإسلامية لكي تتناسب مع متطلبات العصر وهذه فكرة يهودية إصلاحية).

٨- الوعظ والتدريس بغير لغة التوراة، وإنما بالألمانية مثلاً.

كما أن دعاتها خرقوا مبادئ الفرق اليهودية الأخرى فطرحوا:

١- الإنسان يعتبر يهودياً حتى ولو لم تكن أمه يهودية.

٢- سمحوا لليهوديات أن يكنّ كاهنات أو حاخامات.

٣- تقبّلوا فكرة الزواج المثلي (الشذوذ الجنسي) وعملوا على جعله قانونيا وشرعيا، لذلك في عام ١٩٩٠م وافقت الحركة على تعيين حاخامات يهود من الشواذ اعتماداً على مبدأ أن جميع اليهود متساوون في التدين بغض النظر عن «توجهاتهم الجنسية».

٤- إدخال الآلات الموسيقية وفرق الإنشاد الجماعي «الكورس» من الجنسين في المعبد والترنم بألحان حديثة مؤلفة ومكتوبة على «النوتة الموسيقية» خصيصا لطقوسهم.

٥- منعوا تغطية الرأس أثناء الصلاة أو استخدام تمائم الصلاة «تفيلين». متأثرين في ذلك بالصلوات البروتستانتية.

٦- نفوا وجود الملائكة، وأبطلوا لبس شال الصلاة إلا للحاخامات، كما أنهم أصبحوا لا يلبسون قبعة الصلاة، كما أسقطوا معظم شعائر السبت ومن بينها تحريم استخدام السيارة للوصول للمعبد.

مؤسس الفكر التنويري الإصلاحي اليهودي

موسى مندلسون (بن مناحم)

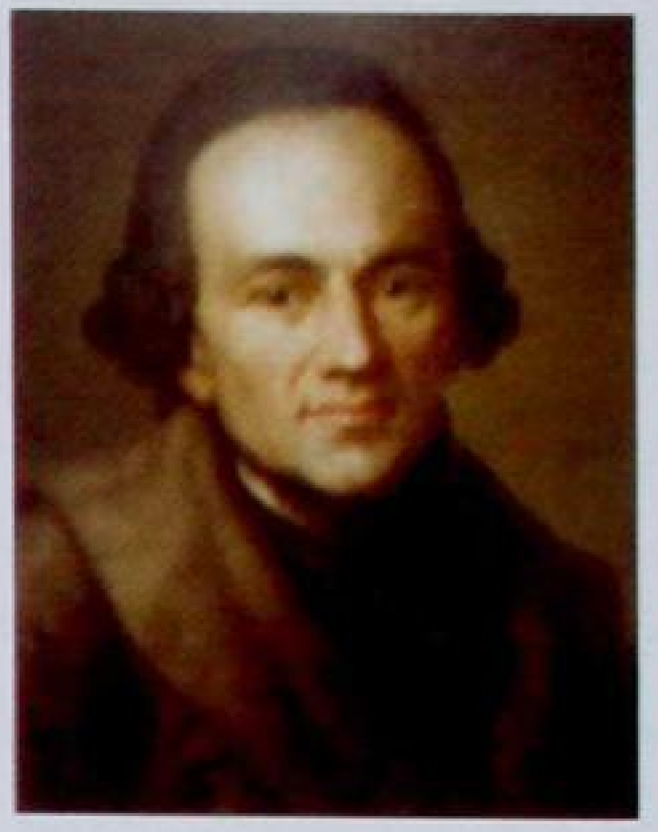

يعتبر من مؤسسي الفكر التنويري الإصلاحي- ولد في ديسوي بألمانيا في ٦ سبتمبر سنة ١٧٢٩، وقد أشاع العلوم العصرية بين اليهود، وكان قد جمع بين علوم الدين اليهودي وفلسفته ومعارف القرن الثامن عشر ، وكان شعاره : (الاستجابة للعادات وأعراف المجتمع العصرية، مع المحافظة والإخلاص لدين الآباء) ونما هذا التوجه من خلال تفاعل الثقافة اليهودية مع التجربة الأمريكية، فأعاد صياغة العقيدة اليهودية رافضا الاعتراف بأي ركن من أركانها الثابتة والمتوارثة ، مما لا يمكن للعقل البشري بنوره الفطري أن يهتدي إليه أو يتثبت من صحته ، فأعلن صراحة في كتابه «القدس» قوله : «أنا لا أقر بمبدأ «خالد» إلا ما أمكن تأسيسه أو التحقق من صدقه بالعقل»، وهو يختلف جوهريا عن العقل الذي آمن به موسى بن ميمون وغيره من علماء العقيدة اليهودية ، ممن اعتبروا العقل رديفا للدين وتابعا له . وكان من الخطوات التي انتهجها مندلسون في سبيل جعل أتباعه مقبولين من قبل الأجانب غير اليهود ترجمته للأسفار الخمسة (البنتاتوخ) إلى الألمانية، وقام بتفسير التلمود وتأويله باللغة الألمانية.

عاش مندلسون ليشهد الثمرة الأولى لجهوده التربوية وذلك بافتتاح أول مدرسة يهودية حرة «frei schule» في برلين عام ١٧٧٨ وباللغة الألمانية جمعت في برامجها التعليمية بين العلوم الدينية والعلوم العصرية ، ومن أنصاره المنورين الذين تابعوا مسيرته:

١- نفتالي هرتس ويسلي (١٧٢٥-١٨٠٥) ٢- أبراهام جايجر - جايكر- (١٨١٠-١٨٧٤) زعيم الجناح المعتدل الذي يشار إليه عادة بلفظ «التقدمي» ٣- ديفيد فرايد لندر (١٧٠٦-١٨٣٤) زعيم الجناح الثوري الليبرالي ٤- إيوجين بورويتز (١٩٢٤-) حاخام ومفكر ديني إصلاحي. وُلد في نيويورك، وكان ابناً لموظف في أحد مصانع الملابس.

(كذلك إسحاق صمويل ريجو - صموئيل هولدهايم - جاكبسون -سولومون فورمستشر)

كنيس للطائفة الإصلاحية حيث تم تحويله من مكان عبادة إلى قاعة لإقامة المهرجانات الغنائية الشعبية والموسيقى. شيد في أمريكا عام١٨٧٨م

من أحد المعابد اليهودية الإصلاحية في أمريكا

عدسات العين التي كان يستخدمها موسى مندلسون (بن مناحم)

(وفشلت حركة التنوير وظهرت الحركة الصهيونية على المسرح)

هذا ما قاله الكاتب والباحث المصري أمين اسكندر

اليهود الإصلاحيون يعودون إلى تصحيح عقيدتهم

ولكننا يجب نلاحظ أن هذه الحركة عادت وصححت بعض الأمور التي تتناسب مع الحركة الصهيونية في مؤتمراتها الأخيرة نتيجة معارضات حصلت داخلها:

١- تخلت الحركة بالتدريج عن رؤيتها الليبرالية ، وأخذت في تعديل رؤيتها بشكل يتواءم مع الرؤية الصهيونية ، وبالفعل بدأ الإصلاحيون في العودة إلى فكرة القومية اليهودية الصهيونية، وإلى فكرة الأرض المقدسة . وقد حاولوا تبرير هذا التحول فبينوا أن الأنبياء كانوا يؤيدون الاتجاه القومي الديني (ودون أن يجدوا أي تناقض بين الموقفين القديم والحديث).

٢- جاء في البيان الختامي للمؤتمر المركزي عام ١٩٣٧ في مؤتمر كولومبس، في البند الخامس: «إن اليهودية هي الروح، وإسرائيل الجسد»، وأضاف البيان: «يجب على كل يهودي تقديم العون لبناء إسرائيل (فلسطين المحتلة) وطناً لليهود، لا من أجل أن تكون مأوى للمستضعفين فحسب بل لتكون مركزاً للحضارة اليهودية والحياة الروحية».

٣-و قد تزايد النفوذ الصهيوني داخل معسكر اليهودية الإصلاحية إلى درجة أن الاتحاد العالمي لليهودية التقدمية (أي الإصلاحية) عقد مؤتمره السنوي الخامس عشر في مدينة القدس للمرة الأولى عام ١٩٦٨ ، وذلك عقب عدوان١٩٦٧ وفي غمرة الحماس القومي الذي اكتسح يهود العالم نتيجة للانتصار الإسرائيلي .

٤- تتلى الآن بعض الصلوات بالعبرية ، و كما قاموا ينفخون في البوق (شوفار) في المعبد في عيد رأس السنة وأدخلوا بعض العناصر التراثية على الصلوات الأخرى وهذا يتنافى ما قد قيل وأقر في المؤتمرات السابقة.

٥- بدأت اليهودية الإصلاحية ، ابتداء من منتصف السبعينات تساهم بشكل واضح في الحركة الصهيونية ، حيث أصبحت ممثلة فيها من خلال جمعية أراز (جمعية الصهاينة الإصلاحيين في أمريكا) ، وقد انضم الاتحاد العالمي لليهودية التقدمية إلى المنظمة الصهيونية العالمية عام ١٩٧٦، وانضمت أرتسينو (الرابطة الدولية للصهاينة الإصلاحيين) باعتبارها حزبا صهيونيا إلى المنظمة.

٦- أصبح لليهودية الإصلاحية كيبوتسات ومؤسسات تربوية في إسرائيل وتنظيمات لجمع الأموال لها.

٧- وفي عام ١٩٧٦ ، عقد آخر المؤتمرات الإصلاحية التي أعادت صياغة العقيدة اليهودية في سان فرانسيسكو ، ويلاحظ في قراراته أنها تحث على استمرار الاتجاه نحو تعميق البعد القومي ، وقد بدأت اليهودية الإصلاحية تتجه نحو محاولة الالتزام ببعض الشعائر اليهودية.

٨- فوز مرشحها الحاخام إدوارد إسرائيل العبرية الأمريكية، إضافة للمنظمة الصهيونية بفوز مرشحها للمنظمة للحاخامين بمنصب الأمين التنفيذي لاتحاد الأبرشيات إلى مركزه كعضو في اللجنة التنفيذية الأمريكية، وأكملت الصهيونية نجاحها جيمس هللر عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية بمنصب رئيس الاتحاد المركزي الأمريكيين.

حاخام يهودي إصلاحي يقوم بتعليم الأطفال اليهود التوراة

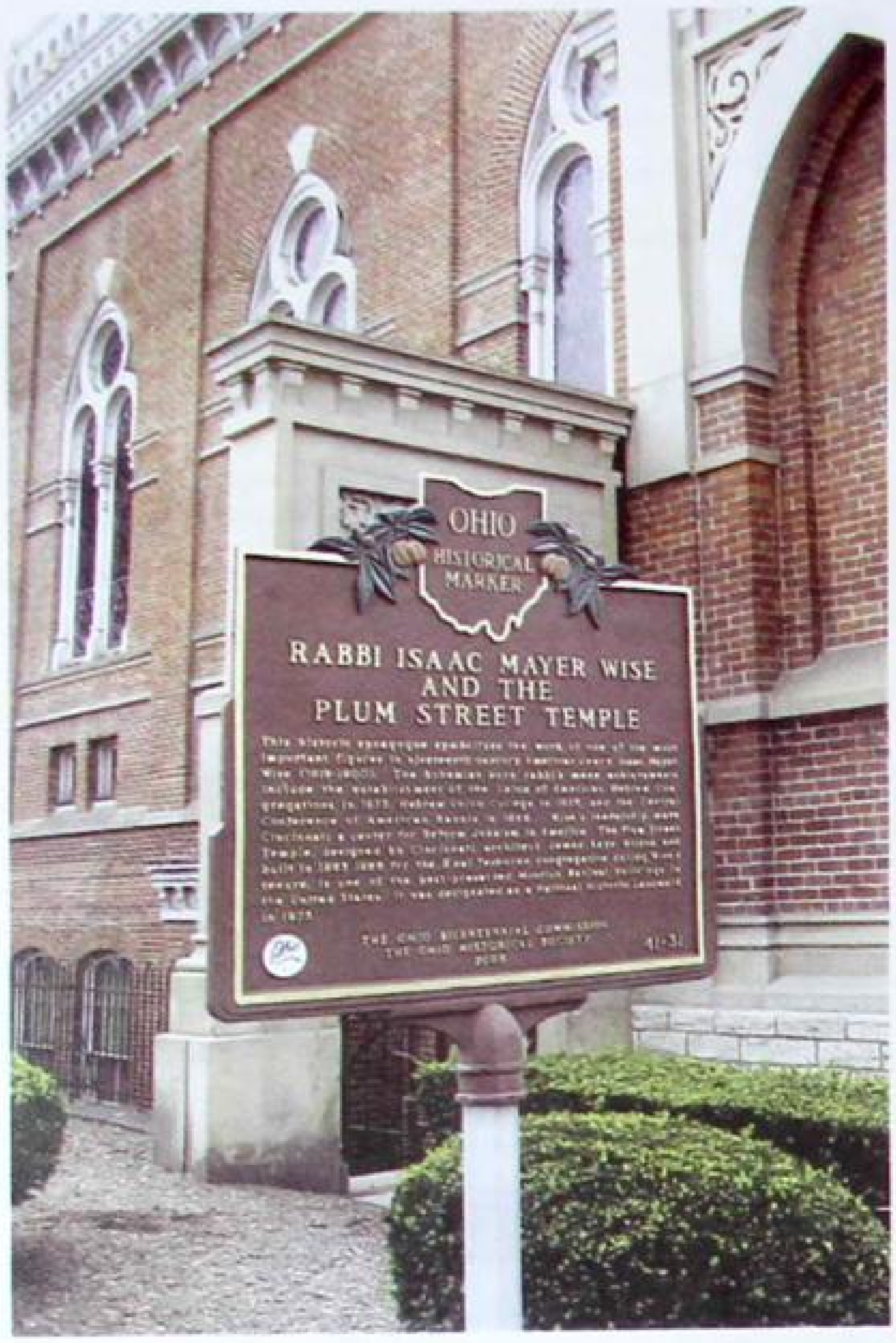

كنيس للطائفة الإصلاحية اليهودية في أوهايو الأمريكية

كنيس يهودي للطائفة الإصلاحية اليهودية ، تم بناؤه عام ١٨٧٨ في جورجيا بأمريكا حيث قام بتأسيسه اليهود القادمين من الدول الأمريكية الجنوبية والذين يتكلمون اللغة الإسبانية والبرتغالية.

حاخامة يهودية من طائفة الإصلاحيين تطبيقاً لسماحهم للمرأة بأن تكون حاخاماً

من أبرز التنظيمات اليهودية الإصلاحية:

1 المؤتمر المركزي للحاخامات الأمريكيين

وهو الذي يجمع كل الحاخامات الإصلاحيين

2 اتحاد الأبرشيات العبرانية الأمريكية

وهو الذي يضم وينسق بين كل المعابد الإصلاحية

3 كلية الاتحاد العبري (المعهد اليهودي للدين)

وهو كلية يهودية لتخريج الحاخامات بشكل محدد

4 الاتحاد العالمي لليهودية التقدمية

كنيس أو معبد يهودي للطائفة الإصلاحية اليهودية في ألمانيا شيد وصمم على يد المهندس كيبس جيمس ويلسون في عام ١٨٦٦ بأسلوب الفن المعماري المغربي الإسلامي و هذا الطراز طغى على معالم البناء في أوربا في القرن التاسع عشر ويدعي اليهود أن هناك الكثير من المعابد التي قد شيدت في ألمانيا وقام هتلر بتدميرها

النيولوج Neologue وهو الاسم الحركي لليهود الإصلاحيين في المجر

كنيس يهودي إصلاحي في سانت توماس في أمريكا ويظهر للعيان تقارب المقاعد بين الرجال والنساء وهو ما قامت بتبنيه اليهودية الإصلاحية

توضيح مهم

الإصلاحيون يهود باحثون عن اللذة، لا يريدون في الوقت نفسه أن يدفعوا أي ثمن عن طريق إرجاء المتعة أو كبح ذواتهم أو إقامة الشعائر. واليهودية الإصلاحية تحقق لهم كل هذا، فهي تتكيف بسرعة مع روح العصر، وكل عصر.

الحاخام ديفيد سابرستين مدير العمل الديني - مركز الإصلاحية اليهودية يلقي كلمة المؤتمرات الدينية اليهودية التي تنادي بالسلام ولكن على الطريقة اليهودية (اركض نحو السلام بقدر الركض نحو القتل والدمار والتشريد)

ج اليهودية الأرثوذكسية Orthodox Judaism

وهي طائفة دينية يهودية متشددة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر، ومعظم يهود أوربا أرثوذكس، والأرثوذكس المتعصبون هم من أسرع الجماعات نموا (بسبب خصوبتهم المرتفعة، وإقبالهم على الزواج في سن مبكرة)، وقد تم استخدام هذه الكلمة لأول مرة في إحدى المجلات الألمانية عام ١٧٩٥، للإشارة إلى اليهود المتمسكين بالشريعة. وقد تزعّم الحركة اليهودية الحاخام سمسون هيرش.

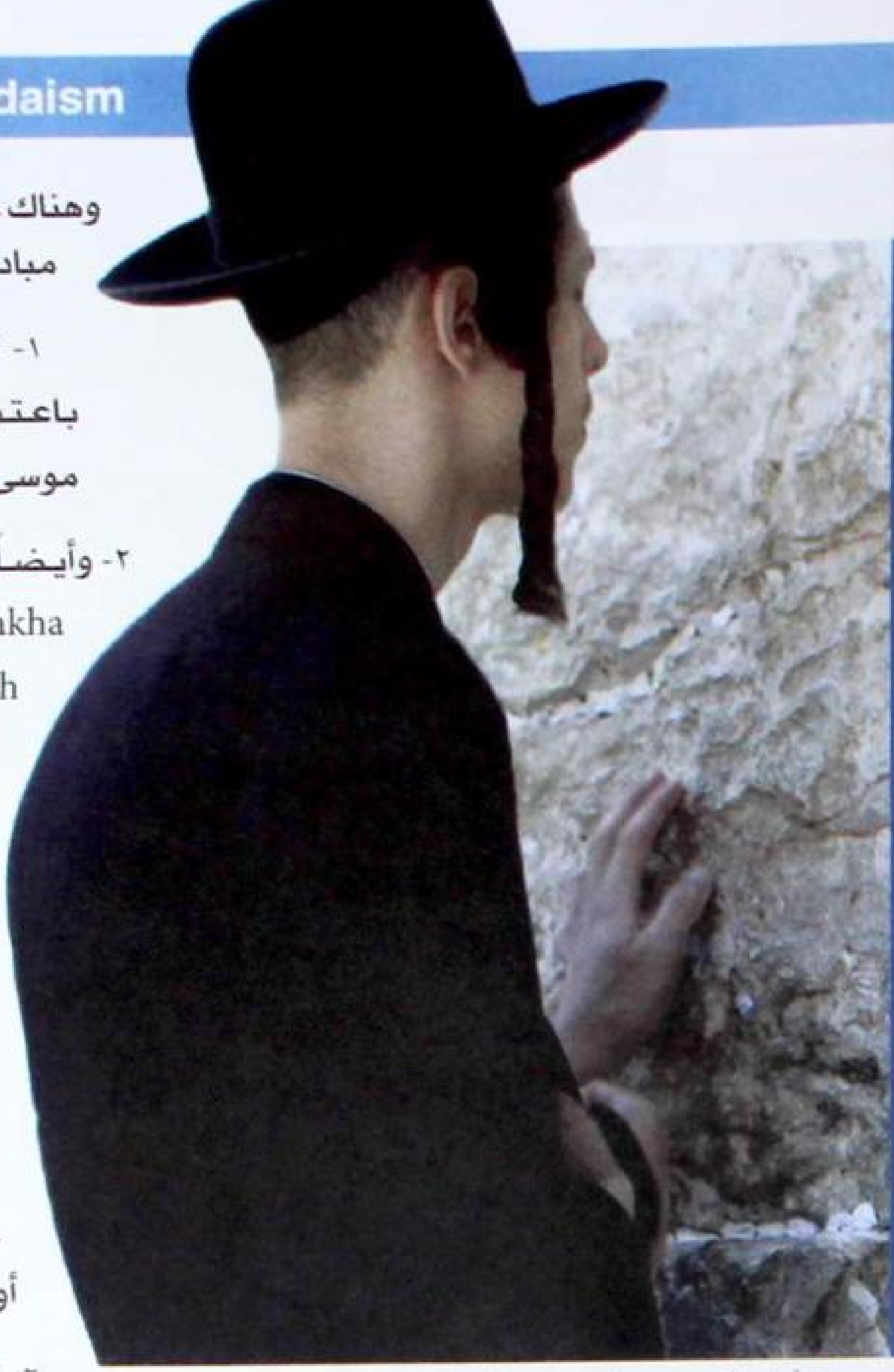

يهودي أرثوذكسي يصلي عند حائط البراق (المبكى) في القدس

وهناك عدة طوائف منهم ولكل منهم قيادته، ومن مبادئهم:

١- تتمسك الأرثوذكسية بالشريعة اليهودية باعتبارها مقدسة عند الرب أرسلها الله إلى موسى، وهي أبدية ومن المستحيل تعديلها.

٢- وأيضاً الالتزام الصارم بالنصوص التلمودية Halakha "التوراة الشفهية" (Shulkhan Arukh) (التفسير الموثوق للتوراة المكتوبة المقدسة أيضاً أرسلها الله إلى موسى مع التوراة بشكل شفوي فقاموا بكتابتها (رمز القانون اليهودي) ويقال أيضاً (قد أعدَّ في القرن السادس عشر على يد الحبر يوسف كارو) (Gaonim، Rishonim، و Acharonim.)- لذلك الطوائف الأخرى من اليهودية تشكك بصدقية (التوراة الشفوية) ولا تقبل بها. ولكن يختلف اليهود حول تحديد أي أجزاء من التوراة هي التي أوحي بها الإله مباشرة.

٢- الاعتقاد على أن اليهود مجبرون على قبول المبادئ الثلاثة عشر للإيمان والتي نقلت عن الأنبياء، بما في ذلك الإيمان بشكل قاطع بمجيء المسيا (الماشيح).

٣- يجب أن يكون الأحبار halakha (واضعو الشرح والتفسير الشفوي) قضاة اليهود ومحلفوهم الموثوقون في الدولة العبرية وفي جميع تجمعات اليهود حول العالم.

٤- لا يمكنهم الاندماج الكامل مع بقية الشعوب وبدأت بعض الجماعات اليهودية تنغلق على نفسها خوفا من خطر الحداثة الذي يهدد تلاحم الجماعة واستمرارها (حيث أن لهم مدارسهم ومحاكمهم الخاصة).

٥- الإيمان بأن الأساليب الحديثة لدراسة الكتب المقدسة خاطئة ومكفرة، ولكن بعض اليهود الأرثوذكس يقبلون هذه الأساليب.

٦- بعض النساء اليهوديات من الفئات الأرثوذكسية لا يكشفن عن رؤوسهن إلا على ازواجهن ويَلبسنَ القبعات أو الباروكات. (في اليهودية الحسيدية)، وبعضهم يؤدون الصلاة يومياً بصرامة.

1,000,000 مليون
يعتقد بأنه عدد اليهود الأرثوذكس في العالم ويعتقد أن الرقم مبالغ فيه
و 1200 أبرشية لليهودية الأرثوذكسية

وقد فتحت فكرة الشريعة الشفوية المنزلة مع التوراة باب التفسير والتأويل على مصراعيه بحيث أصبح في مقدور كل يهودي أن يفرض رؤيته ويفعل الذي يريده ويتنماه.

تعريف الأرثوذكسية

إنَّ الكلمةَ "أرثذوكسيةَ" نفسها مُشْتَقّةُ مِنْ أصل يوناني orthos معنى "مباشرة / "صحيح و"رأي" معنى doxa.

وفي العالم الغربي عندما يطلق على طائفة ارثوذكسية فهذا يعني أنها طائفة شديدة التدين والتطرف (سواء أكانت يهودية أو مسيحية أو إسلامية) (ولذلك هم ربطوا بين الإرهاب والتطرف الإسلامي ولم يربطوه مع بقية الديانات الأخرى على الرغم من تطرفها).

فئات كثير من اليهود الأرثوذكس لا تقبل بهذه التسمية التي تخص الديانة المسيحية، ويفضلون عليها كلمة Halakhah أو كلمة التدين Heredim

تعريف اليهودي حسب الأرثونكسية اليهودية و هو:

اليهودي من وُلد لأم يهودية أو تهوَّد حسب الشريعة أي على يد حاخام أرثونكسي يهودي

واللافت أنّ نسبة تكاثر اليهود الأرثونكس، عالية مقارنة بالفئات اليهودية الأخرى، ومعدل عدد أطفال الأسرة الواحدة يتراوح من ٦ إلى ٨ أفراد، (بحسب إحصاءات عام ٢٠٠٣)، وفي عام ٢٠٠٥ ولأول مرة منذ عام ١٩٦٧ تساوت نسبة الزيادة الطبيعية من الولادات بين اليهود والعرب في القدس (الشرقية والغربية)، بنسبة تصل إلى ٣،٩ للمرأة. والفضل في ذلك في الجانب اليهودي يعود للأرثونكس، ولكن نسبة اليهود بقيت تتراجع في القدس، بسبب الهجرة العكسية، وفي عام ٢٠٠٦ سجلت دراسة لمركز القدس لدراسات إسرائيل، أنّ ١٧٢٠٠ يهودي تركوا المدينة، مقابل دخول ١٠٩٠٠، ونحو ٧٠٪ من اليهود الذين تركوا المدينة، هم علمانيون أو متدينون معتدلين، والواقع أنّ مئات الآلاف من اليهود تركوا المدينة في الثمانينيات والتسعينيات، بسبب النزاع مع اليهود المتدينين وضعف الحياة الاقتصادية في المدينة.

ومع ذلك بقيت نسبة اليهود تتراجع في القدس، بسبب الهجرة العكسية

طلاب وحاخامات يهود أرثونكس يمشون على أقدامهم ليؤدوا العبادات فوق جبل صهيون في القدس

الأرثونكس داخل إسرائيل

إن اليهود الأرثونكس في إسرائيل (فلسطين المحتلة) لا يعملون في الغالب ويعتاشون على مخصصات الضمان الاجتماعي التي تقدمها لهم الدولة والمؤسسات الاجتماعية التابعة للأحزاب الأرثونكسية. وهم يتوجهون للعيش في المستوطنات في الضفة الغربية.

وذكر أحد التقارير أنه في مستوطنات الضفة يستطيع الأرثونكس الحصول على شقق سكنية بأسعار زهيدة. أما بالنسبة للعلمانيين، فإنهم يغادرون القدس ويتوجهون للعيش في تل أبيب.

فبحسب دراسات «معهد القدس لدراسات إسرائيل»، يدفع أفراد المجتمع اليهودي المتدين (الأرثونكس) نسبة ١ إلى ٧ مما يدفعه اليهود الآخرون من الضرائب، وأكثر من ثلثي هذا المجتمع تحت خط الفقر (بسبب موقفهم السلبي من العمل واعتمادهم على المساعدات)، ولكن هذا لا ينعكس إيجابيا على علاقاتهم مع اليهود الآخرين. وتظهر الإحصائيات أنّ ما بين ٢٠ و ٣٠٪ من سكان القدس حاليًا، هم من الأرثونكس، غير المؤمنين بالأيديولوجية الصهيونية، وهناك نحو ٣٤٪ من السكان من العرب، ما يجعل اليهود الصهاينة أقل من النصف.

يقول رئيس البلدية الإسرائيلية للقدس تيدي كوليك «إنّ الفجوة المتزايدة بين اليهود العلمانيين والأرثونكس أكثر خطورة بكثير من طموحات (ياسر عرفات) بشأن المدينة».

تسلط اليهود الأرثونكس وكرههم لبعضهم

يفرض اليهود الأرثونكس على اليهود الآخرين بالقوة الالتزام ببعض الأنماط المتشددة مثل حرمة السبت وعدم فتح أبواب السينما والمسارح وغيرها من مرافق الترفيه، مع العلم أن رئيس بلدية الاحتلال في القدس هو أرثونكسي

لذلك تجد النفور منهم وكره اليهود الآخرين لهم

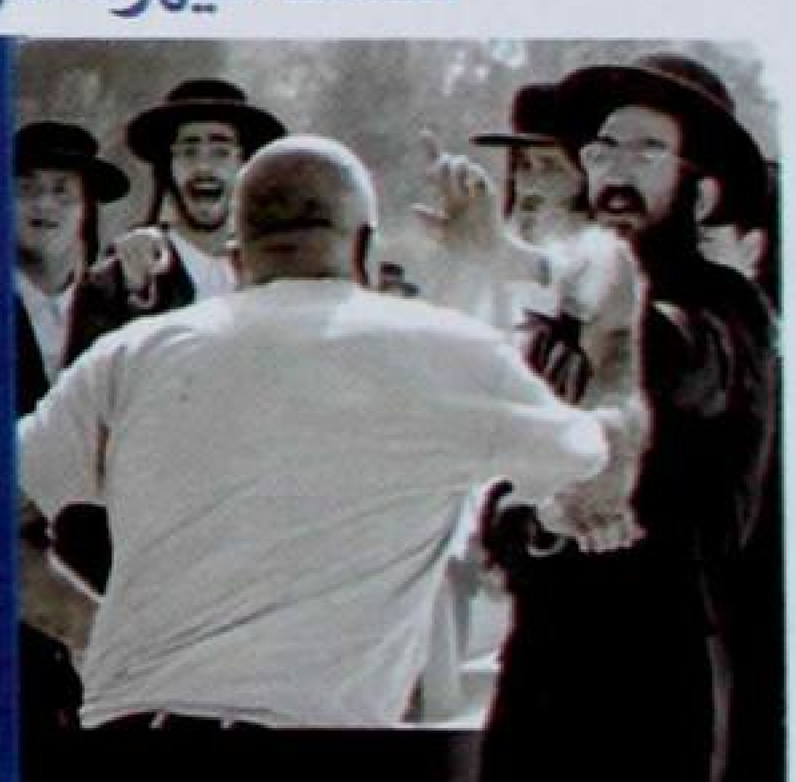

يهود أرثونكس يحاولون فرض القوة لتطبيق التعاليم الأرثونكسية المتطرفة والمتشددة في إسرائيل (فلسطين المحتلة) لذلك فهم منقسمون بشدة ومنبوذون

يهود أرثونكس في أحد شوارع نيويورك

بيانات عن اليهود من إحصائية أجريت عام ٢٠٠١م

حيث أن هذه الإحصائية لا تجري إلا كل ١٠ سنوات

5,200,000 مليون
عدد اليهود في أمريكا

1,400,000 مليون
عدد اليهود في نيويورك وضواحيها

السواد الأعظم منهم يهود أرثوذكس

23 يهوديا فقط
هاجروا إلى أمريكا عام ١٦٥٤م من أسبانيا والبرتغال

ويقول (مائير فوند) وهو حاخام في المعبد اليهودي بحي بروكلين في نيويورك: «إن نيويورك تعد من بين المناطق القليلة في العالم بأسره خارج إسرائيل التي يمكن للمرء أن يشعر فيها بـ(يهوديته).

يهود أرثوذكس يمارسون طقوسهم الدينية عند حائط البراق في القدس المحتلة حيث يلاحظ لبسهم الكامل لملابس الصلاة

600,000 ألف
عدد اليهود في لوس أنجلوس

270,000 ألف
عدد اليهود في شيكاغو

كنيس bialystoker أرثوذكسي في مانهاتن في أمريكا انشئ عام ١٨٦٥ أسسه مجموعة من المهاجرين البولنديين اليهود كان اسمه طائر الوليت البحري

270,000 ألف
عدد اليهود الأرثوذكس في أمريكا

منهم ٢٠٠ ألف جاؤوا من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق لذلك ينتشر بينهم الفقر

52% بالمائة
نسبة زواج اليهود من غير يهوديات في العالم

لذلك هناك قلق كبير لدى المخططين والحاخامات والدارسين اليهود من هذه النسبة العالية

يهود أرثوذكس يعلمون أبنائهم كيفية الصلاة اليهودية ويلاحظ عدم وضع اليد على التوراة أثناء القراءة

يعتقد اليهود الأرثوذكس أن: (الحداثيين من الإصلاحيين والانصهاريين، أو العلمانيين، قد عصوا الله في رفضهم اتباع أوامر التناخ بدقة)

كنيس شارع eldridge في نيويورك - أمريكا - يعتبر اول معبد ليهود أوروبا الشرقية. ١٨٨٧ - متأثر بالأسلوب المغاربي القوطي ، وهو مفضل لليهود لدوره الرمزي فقط حيث تم استخدام الطابق السفلي فقط للعبادة وذلك لانخفاض المصلين وهجرتهم إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة) منذ ٢٥ سنة

من داخل الكنيس اليهودي الأرثوذكسي في هولندا Antwerpen

وثمة اختلاف بين الأرثوذكس في شرق أوربا والأرثوذكس في ألمانيا وغرب أوربا:

- الأرثوذكس في شرق أوربا: يعارضون كل البدع والتجديدات، سواء في الزي أو في النظام التعليمي، لذلك يشار إليهم ومن يتبعهم باليهود المتطرفين ، ويُعَدُّ الحسيديون من اليهود الأرثوذكس المتطرفين.

لذلك قاموا بتأسيس اتحاد الأبرشيات في أمريكا عام ١٨٩٨، وأهم مؤسساتها العلمية جامعة يشيفاه (University Yeshiva)، مع شبكة ضخمة من المدارس.

- الأرثوذكس في ألمانيا وغرب أوربا : تبنوا سياسة الحفاظ على نمط الحياة التقليدية، ولكنه يقبل مع هذا الزي الحديث والتعليم العلماني العام، ولذا يُشار إليهم ب «الأرثوذكس الجدد». ،كما أن فكرهم يعبّر عن الحلولية اليهودية بشكل متبلور.

- أما الحاخامات الذين درسوا في أمريكا، فقد أسسوا مجلس أمريكا الحاخامي عام ١٩٢٣ . ويحتفظ الحسيديون بقسط كبير من الاستقلال بعد أن أصبحوا من أهم أجنحة الأرثوذكسية، بعد الحرب العالمية الثانية. وهناك أيضاً اتحاد الأبرشيات الأرثوذكسية في أمريكا، ويضم كل المعابد الأرثوذكسية.

حاخام أرثوكسي يحاول نصح أحد اليهود في القدس

حفلة زفاف للطائفة اليهودية الأرثوذكسية حيث يلاحظ تغطية وجه المرأة لديهم وهذه من مظاهر التشدد لديهم (في الوقت الذي يطالب الغرب المرأة المسلمة بخلع الحجاب؟)

يؤمن اليهود الأرثوذكس بـ:

المسيح (الماشيح) المنتظر: (وهو الذي يقوم ببناء الهيكل وإحياء الموتى). حيث ينص المبدأ الثاني عشر على ذلك فيقول: أنا أعتقد بإيمان كبير بمجيء المسيا (الماشيح)، حتى لو كان قد تأخر حدوث ذلك، إلا أني سأنتظر قدومه كل يوم.

جانب من حياة اليهود الأرثوذكس في القدس

الكنيس اليهودي الأرثوذكسي في هنغاريا
بودابست ١٩١٣م Erszbetvaros

من الأفكار الدينية اليهودية الأرثوذكسية

● يعتقدون بوجود نقطة ثبات ميتافيزيقية تقع خارج نطاق الطبيعة، وهي أن الإله أوحى إلى موسى التوراة فوق جبل سيناء، وتمثل هذه النقطة بالنسبة إليهم حقيقة لا يمكن مناقشتها أو الجدال فيها، وهي مسألة ثابتة ذات معنى عميق وثابت.

● الحلولية: ويعتقد الأرثوذكس اعتقاداً حرفياً بصحة العقائد اليهودية الحلولية، مثل: الإيمان بالعودة الشخصية للماشيح، وبالعودة إلى فلسطين، وبأن اليهود هم الشعب المختار الذي يجب أن يعيش منعزلاً عن الناس لتحقيق رسالته. وبسبب قداسة هذا الشعب، نجد أن الأرثوذكس يعارضون أية أنشطة تبشيرية، فالاختيار هو نتيجة للحلول الإلهي، وتعبّر الحلولية عن نفسها دائماً من خلال تَزايُد مفرط في الشعائر التي تفصل الشعب المقدَّس عن الأغيار. واليهودية الأرثوذكسية تؤمن بأن الأوامر والنواهي مُلزمة لليهودي الذي يجب أن يعيد صياغة حياته بحيث تُجسّد هذه الأوامر والنواهي، وهي في إيمانها هذا لا تقبل أيَّ تمييز بين الشرائح الخاصة بالعقائد وتلك الخاصة بالشعائر. ومن هنا التزامها الكامل في التمسك بالشعائر، فبعض الأرثوذكس يطالبون بعدم تغيير الطريقة التي يرتدي بها اليهود ملابسهم أو يقصون شعرهم. ولا تزال النساء في بعض الفرق الأرثوذكسية يحلقن شعورهن تماماً عند الزواج ويلبسن شعراً مستعاراً بدلاً منه. وهناك من يستخدمون العبرية في صلواتهم، ولا يسمحون باختلاط الجنسين في العبادات.

من أحد المؤتمرات اليهودية الأرثوذكسية التي يلتقي فيها كل الحاخامات اليهود لمناقشة مجموعة من المواضيع التي تهم اليهودية ومنها:

● وضع التوصيات لمستقبل إسرائيل (فلسطين المحتلة)

● إيجاد الحلول لإضعاف العرب والمسلمين

● مناقشة الأوضاع العالمية وإيجاد الطرق لدعم اليهود حول العالم

الميكيفيا Mikvah وهي تعني الطقوس التي تسبق العلاقة الجنسية بين الزوجين حيث يدخلون إلى الحمام ويقومون بقراءة بعض التعويذات الأرثوذكسية وذلك كما ورد في القانون اليهودي الشفوي وفي حال لم يتم العمل بهذه الطقوس فإن الأولاد قد يولودون ملوثين بالدم وغير صالحين

تقسيمات الأرثوذكسية اليهودية

- ١- هاريديم Haredi
- ٢- حسيديون Hasidic
- ٣- الأرثذوكس الحديثون
- ٤- صهيوني ديني Religious Zionism
- ٥- نيتوري كارتا Neturei Karta

فئات الناس الأرثوذكس ينقسمون

- ١- اليهود الأرثذوكسيون Orthodox Jews
- ٢- أحبار Rabbis
- ٣- سلالات حسيدية Hasidic dynasties

الحزب المثل لها في إسرائيل حزب شاس

حاخام يهودي أرثوذكسي يعتبر نفسه رجل دين مقدس ومنزه لذلك يقوم بوضع يده على أحد أتباعه ليتبارك على يده

مجموعة من المتدينين اليهود الأرثوذكس يقوم بجولة على الثكنات العسكرية الإسرائيلية لحث اليهود على الالتزام بشعائر اليهودية وذلك من أسباب النصر على أعدائهم العرب حسب اعتقادهم

فبحسب استطلاع رأي أجراه مركز القدس لدراسات إسرائيل في عام ٢٠٠٨

%58 من الإسرائيليين اليهود يؤيدون تقسيم القدس، والانسحاب من أجزاء من القدس الشرقية في سياق تسوية سلمية

ولكن ثلاثة أرباع اليهود الأرثوذكس واليهود المتدينين رفضوا هذا الانسحاب جملة وتفصيلا

لذلك يعتبر اليهود الأرثوذكس أشد عداءً للعرب

من مشاكل الأرثوذكسية

على الرغم من التشدد الديني لدى اليهود الأرثوذكس إلا أنه لديهم الكثير من المشاكل الاجتماعية ومنها على سبيل المثال :

الجنس العرضي السريع: وهي العلاقة الجنسية السريعة، الذي لا يستند إلى حب، ولا ينبع من علاقة دائمة ولا يتبدَّى في شكل علاقة إنسانية تتسم بشيء من الاستمرار والثبات، والذي نتج عنه زيادة نسبة الأطفال غير الشرعيين بينهم.

فضلاً عن تعاطي المخدرات وزيادة نسبة التدخين.

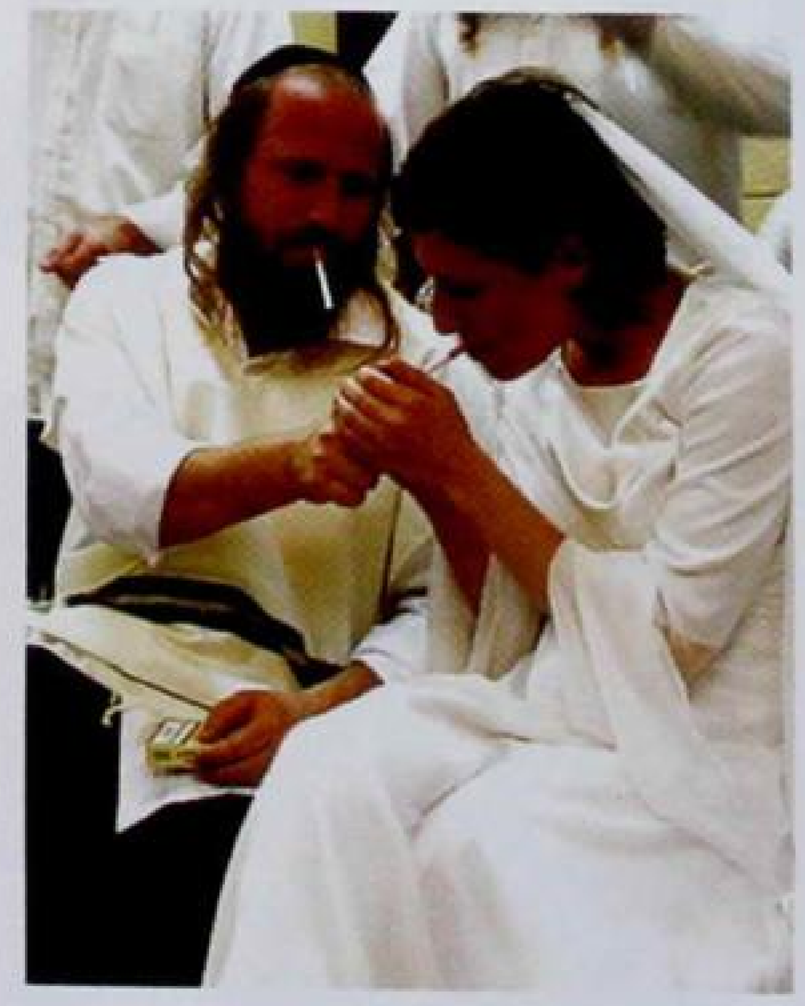

ومن أبرز التنظيمات والاتحادات اليهودية الأرثذوكسية في العالم:

1 اتحاد التجمعات اليهودية الأرثذوكسية لأمريكا

Union of Orthodox Jewish Congregations of America

وهو اتحاد للحاخامات المغالين في الحفاظ على التقاليد أسس عام ١٩٠٢م، ومقرها الأساسي نيويورك، ويضم:

1. الاتحاد الأرثذوكسي OU Orthodox Union
2. والمجلس الحاخامي لأمريكا RCA Rabbinical Council of America
3. اتحاد الأحبار الأرثذوكسيين Union of Orthodox Rabbis

شعار اتحاد التجمعات اليهودية الأرثذوكسية لأمريكا

شعار المجلس الحاخامي (الأحبار) لأمريكا وكندا

وهي: هيئة تضم كل المعابد اليهودية الأرثونكسية، تم تأسيسها عام ١٨٩٨. وينشر الاتحاد عدة مجلات ونشرات، ويتبعه قسم خاص لإصدار شهادات الكاشروت، أي الطعام المباح شرعياً، وهي شهادات للمطاعم ومحلات الطعام المختلفة التي تتبع الشريعة. وتضم العديد من الجامعات والمدارس الخاصة والمتخصصة باليهودية

الحاخام سليمان فريدمان Rabbi Solomon M. Friedman الذي قاد الحملة للمطالبة بحقوق اليهود في أمريكا في عهد الرئيس لينكولن

يشيفا Yeshiva وهي شبكة ضخمة من المدارس والجامعات الأرثوذكسية في أمريكا والعالم - أنشئت سنة ١٩٢٨ لتأهيل نوع جديد من الحاخامات الأرثوذكس الذين يستطيعون دمج عالم الأرثونكسية مع عالم الفكر والحياة الأمريكية المعاصرة.

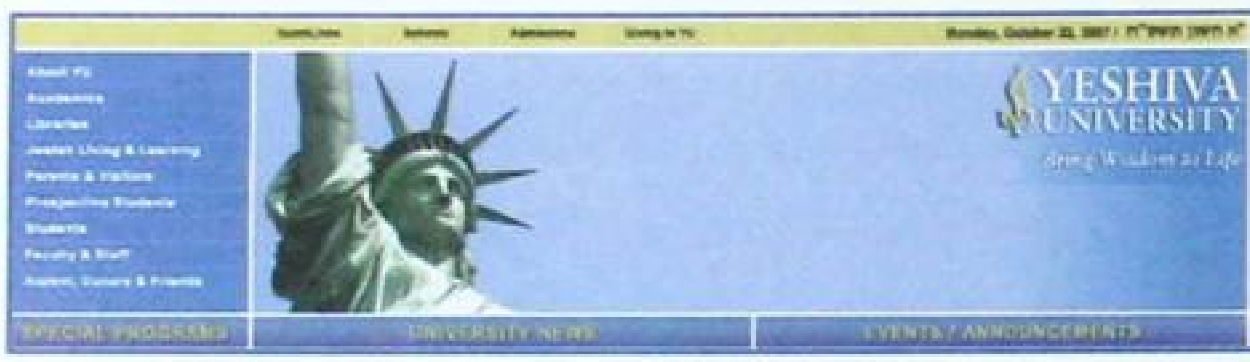

من الموقع الالكتروني لجامعة اليشيفا

يرْفض زعماء الحكومة الإسرائيلية أنْ يتعاملوا مع هذه الاتحادات بشكل رسمي

مجموعة من الحاخامات الأرثونكس في أمريكا والذين يتبعون اتحاد التجمعات اليهودية يقفون مع مجموعة من النواب اليهود واليهود الأعضاء في الحكومة الأمريكية أمام مبنى الكونغرس الأمريكي لقراءة مجموعة من المطالبات للرئيس لينكولن ومنها إنصاف اليهود في مذابح الألمان واعتبار الهلوكست حقيقة وأنهم ظلموا وإقامة نصب تذكاري لذلك.

أصبح هذا الشعار يوضع على المنتجات العالمية وهو يوضع مقابل مادي لدعم اليهود الأرثوذكس في العالم

Rabbi Levin رابي ليفن المتحدث الرسمي للمجلس الرباني (الأحبار) لأمريكا

YC100 FUND

صندوق yc100 لجمع التبرعات لمساعدة اليهود الأرثوذكس وخاصة الطلاب اليهود في كليات ومدارس يشيفا حيث يبقي الصندوق الصلة مفتوحة مع الطلاب المتخرجين لجمع التبرعات بالإضافة لجمع التبرعات بشكل عام

الحاخام زفي هيرش

وهو نائب الاتحاد الأرثوذكسي منذ عام ٢٠٠٢ كما أنه طبيب ورئيس الأطباء النفسانيين من بوتوماك المؤسسة العقلية الصحة، كما هو ممارس للعلاج النفسي. هو يخدم الكثير من المعابد في أمريكا الشمالية وما وراءها من إعطاء التعاليم اليهودية والإشراف الديني على الشباب كما استطاع أن يضم حوالي ٤٠٠ أسرة للاتحاد الأرثوذكسي تتلمذ على يد الحاخام يعقوب يوسف يشيفا في نيويورك.

الحاخام جوديث Juhauptman

يهودية نشأت وترعرعت في بروكلين نيويورك في كليات يشيفا yeshivah الأرثوذكسية حاصلة على دكتوراه في التلمود منذ عام ١٩٧٣ ولكنها تحولت إلى اليهودية المحافظة وهي تقوم الآن بدور الحاخام المرأة التي تعلم التلمود و لها كتب ومحاضرات حول دور المرأة والدين اليهودي حيث تطالب ألا تعتبر المرأة متاعاً في اليهودية ومن الدرجة الثانية وتطالب بتعديل بعض النصوص التلمودية لتناسب المرأة وهي عضو الحركة النسائية اليهودية.

2 المنظمات الأرثذوكسية الحديثة

Modern Orthodox Judaism

وتضم

1 المجلس الوطني لإسرائيل الشباب National Council of Young Israel NCYI

تأسس في عام ١٩١٢ في نيويورك من قبل الشباب اليهودي وابتدأ بكنيس واحد إلى أن بلغ أكثر من ١٥٠ فرعا في كنيس في الولايات المتحدة وكندا وأكثر من ٦٠ فرعاً في داخل إسرائيل. وهو يخدم أكثر من ٢٥,٠٠٠ من الأسر المنتسبة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل (فلسطين المحتلة).

شعار المجلس الوطني لإسرائيل الشباب

2 مجلس أحبار إسرائيل الشباب The Council of Young Israel Rabbis

وهي منظمات حديثة صهيونية وتعتبر مع اليمين الإسرائيلي وهي داعمة لقيام دولة إسرائيل الكبرى (فلسطين المحتلة) بقوة السلاح وداعمة لإقامة المستوطنات ويفضل زعماء إسرائيل التعامل معها وقد تم تشجيعها واعتمادها لكي تكون الممثل الديني في إسرائيل (فلسطين المحتلة) حيث يقسَم أحبارها إلى الحبر الأكبر Rabbinate: وهما حبران يمثلان إسرائيل واحد من الأشكناز وواحد من السفارديم.

مقر المجلس الوطني لإسرائيل الشباب National Council of Young Israel NCYI الذي أسس عام ١٩١٢ على يد الحاخام إسرائيل فريدلاندر Rabbi Israel Friedlander وذلك لمكافحة موجة اليهودية العلمانية والتصدي لها في المجتمع اليهودي الأمريكي كذلك التصدي لطائفة الكبالا حيث قام المجلس بإدانة هذه الطائفة ووصفها بالزندقة ويهدف المجلس لتوفير تربية دينية واجتماعية وروحية تقليدية اليهودية الأرثوذكسية

السجين الإسرائيلي جوناثان بولارد Jonathan Pollard

في الصورة: الحاخام بيسيح ليرنر pesach lerner نائب الرئيس التنفيذي للمجلس الوطني لإسرائيل الشباب National Council of Young Israel ورئيس حاخامات السفارديم السابق الحاخام مردخاي الياهو Mordechai Eliyahu بعد زيارة خاصة للسجين الإسرائيلي لدى الحكومة الأمريكية جوناثان بولارد Jonathan Pollard في محاولة للإفراج عنه حيث رفضت المحكمه العليا طلباً للطعن في حكم عليه بالسجن المؤبد الصادر في ١٩٨٦ بتهمة التجسس على الولايات المتحدة لصالح إسرائيل (فلسطين المحتلة) وإرسال معلومات استخبارتية إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة)- وهناك جهود حثيثة لإطلاق سراحه حيث كتب الحاخام الياهو رسالة إلى الرئيس الأمريكي يقول فيها: إنه على استعداد ليكون الضامن لبولارد وأنه قد قضى الكثير من الوقت في السجن وهذا يكفي!!.

3 منظمة أكودات الإسرائيلية العالمية
World Agudath Israel

وهي: منظمة يهودية أرثوذكسية تضم عدداً كبيراً من الأحبار اليهود الذين يسعون للعمل في دول العالم، تتفرع منها العديد من المنظمات في دول العالم في إسرائيل (فلسطين المحتلة) و أمريكا وألمانيا وبولندا وأوربا وأوربا الشرقية. ولها دور مؤثر وكبير في أمريكا وبقية الدول وتعود جذورها لحركة (أكوداث إسرائيل) في بولندا ١٩١٢ والفرع الأمريكي تأسس ١٩٣٩ - كما أن منظمة أكوداث منظمة تضم في كوادرها الحسيديين وغيرهم.

Agudath Israel of America
אגודת ישראל באמריקה

شعار منظمة أكوداث

الحاخام ياكوف بيرلو Rabbi Yaakov Perlow حاخام منظمة أكوداث الإسرائيلية في أمريكا

حاخام يهودي يشرح معاداة السامية داخل أحد الكنائس المسيحية

عرس يهودي متشدد على طريقة اليهود الأرثوذكس

حاخام يهودي من أحد طوائف الأرثوذكس يقرأ بعض الأدعية الدينية ليهودي آخر

يهود أرثوذكس يقرؤون لفائف التوراة الخاصة بهم

4 من الحركات الأخرى:

- إيكاد هاربينام Igud HaRabanim
- ايدا Edah
- ديكل هاتورها Degel HaTorah
- حركة Bais Yaakov، بدأت في ١٩١٧، تقوم بالتدريس الرسمي للنساء الأرثذوكسيات.
- Hisachdus HaRabanim

اليهودية القابالا (أو القباله أو الكابالا Kabbalah)

تعريف الكابالا

1 اصطلاحاً وهو التواتر أو القبول أو التقبل أو ما يتلقاه المرء عن السلف (أحبار يهود القابالا)

وقد تطورت القابالا : انطلاقاً من تراث اليهودية الشفوية (التي تعني التفسير الشفوي للتوراة التي نزلت مع التوراة حسب ما يعتقد اليهود) إلى أن أصبحت تعني في أواخر القرن الثاني عشر (العلم الحاخامي المتطور وأشكال التصوف) وقد أطلق العارفون بأسرار القباله («مقوباليم» بالعبرية و«القبَّاليون» بالعربية) على أنفسهم لقب «العارفون بالفيض الرباني».

2 العلمي للوصول للتعريف العلمي أو العملي للكابالا لابد من التعريف بالتصوف (بشكل عام) الذي ظهر بين الديانات السماوية ككل (أو الصوفية) حيث لوحظ أن التصوف ينقسم إلى قسمين :

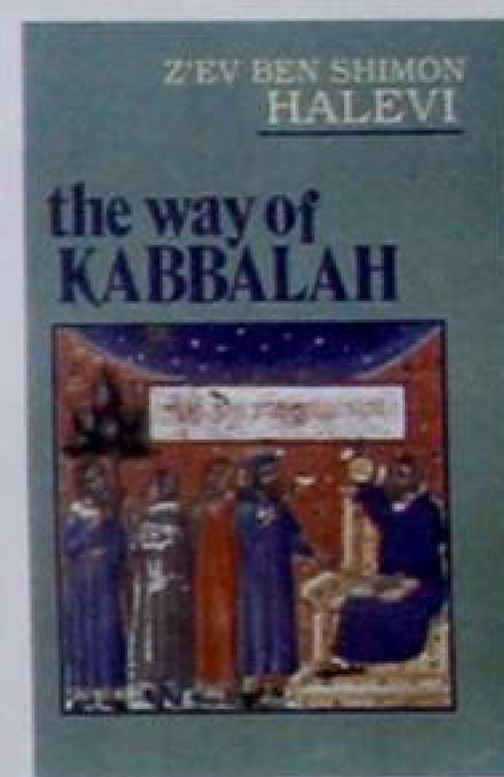

كتاب الطريق إلى الكابالا

1 الأول التصوف التوحيدي

وهو الايمان بالله والتعبد له والزهد به وبنعمه وذلك بتجاوز الإنسان والطبيعة والتاريخ لكي يتم كبح جماح النفس تعبيراً عن حبها للإله والتقرب منه وبعداً عن أمور الناس ومشاغل الحياة (أي باختصار تطويع للذات وطاعة للخالق وإصلاح للدنيا والنفس).

2 الثاني التصوف الحلولي

وهو ما اختصت به الكابالا

وهو التعبد والزهد إلى أن يصل المتعبد أو المريد بروحه إلى الإله والتقرب منه والتوحد معه ليكون الزاهد أو المريد عارفاً بأسرار الإله ومن ثم يتطور الأمر و يصبح هو والله شيئاً واحداً أو متحداً (والعياذ بالله) ويسمى (الالتصاق ديفيقوت Devekut) أو يصبح شبيهاً بالإله وهنا يضع نفسه فوق الخير والشر ..

(أي باختصار تحقيق للذات وتطويع للخالق ومحاولة للتحكم في الدنيا).

الكابالا زهد وتعبد ← التقرب من الإله ← الالتصاق والدخول بالإله (ديفيقوت Devekut) ← الزاهد هو الإله ←

ثم ← التحكم وإطلاق الأهواء والتصرف فوق الخير والشر ← يتخلل ذلك طرق السحر والشعوذة لإقناع المريد

وهذا شكل من اشكال العلمنة فإذا كان الإله أو الخالق هو مخلوقاته، فإن مخلوقاته هي هو. وإذا حل الإله في المادة، فإن الطبيعة تصبح هي الإله (كما يؤكد إسبينوزا). ولذلك اختصت الكابالا بالصوفية الحلولية التي ترمي إلى محاولة معرفة الإله بهدف التأثير في الذات العلية حتى تنفذ رغبات القبَّالي أو المتصوف حتى يتسنى لصاحب هذه المعرفة السيطرة على العالم والتحكم فيها.

أحد الحاخامات أو المبشرين بالكابالا في أحياء القدس يحاول شرح الكابالا لليهود حيث هناك حملة لكسب المريدين لجانب الكابالا فهم يستوقفونهم ويحاورنهم في الشوارع والأزقات

أحد المبشرين بالكابالا يشرح لمجموعة من الطلبة (الذين يقومون بزيارات مكثفة) عن السفيروت في أحد مراكز الكابالا في نيويورك

أفكار ومعتقدات الكابالا الدينية

إن كل أفكار هذه الطائفة لا يسعها هذا الكتاب

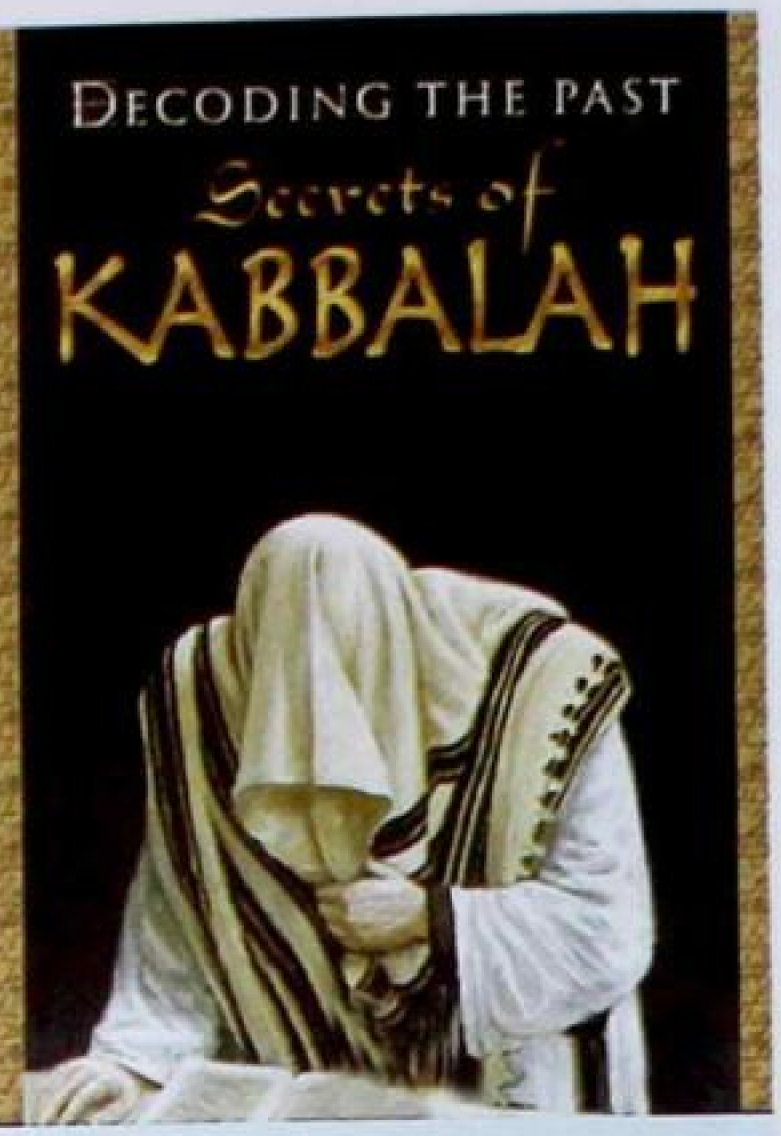

- إن أفكارهم ومعتقداتهم لها أشكال باطنية وسرية خفية لا يعلمها إلا العارفون بالسر الإلهي.
- وكتابهم الرئيسي اسمه زوهار (Zohar) والباهير الذي كتبه الحاخام موسى الليون في القرن ١٣م (وحل محل التوراة والتلمود)

أحد كتب الكابالا

- كانت هذه الفرقة مرتعاً لشخصيات ادّعت أنها المسيح الموعود، من بينها إبراهيم أبو لافيا (١٢٤٠-١٢٩١م) حتى إنه حاول إقناع البابا أن يتحول إلى اليهودية، وكذلك (ساباتاي زيوي) من يهود إزمير (١٦٢٦-١٦٧٦م) وقد أعلن إسلامه فيما بعد متستراً بيهوديته، ثم أصبح فيما بعد مؤسساً ليهود الدونمة في الدولة العثمانية.

أحد مراكز الكابالا في إسرائيل - تل أبيب - (فلسطين المحتلة)

- كما أنها لا تشترط فيمن ينضم إليها أن يكون من أم يهودية.
- لدى الكابالا شروحات فلسفية معقدة عن الروح والإنسان والإله الخير والشر والتقابل وتحمل الكثير من التناقضات والمفاهيم التي تصعب على المتصفح وبالتالي يطلب منك المدرب أو رجل الدين ترك هذه الأمور وردها إلى العارفين بها.

يذكر أن مرتكب مذبحة صلاة مسجد الخليل أحد أفراد الكابالا

المطربة المشهورة مادونا تقيم حفلاً صاخباً وماجناً للكابالا ويظهر الخيط الاحمر علامة الكابالا

بعض الكابالا يعتقدون أن الوصول إلى الخير يتم عن طريق الرذيلة

إحدى الحفلات الصاخبة التي تقيمها الكابالا

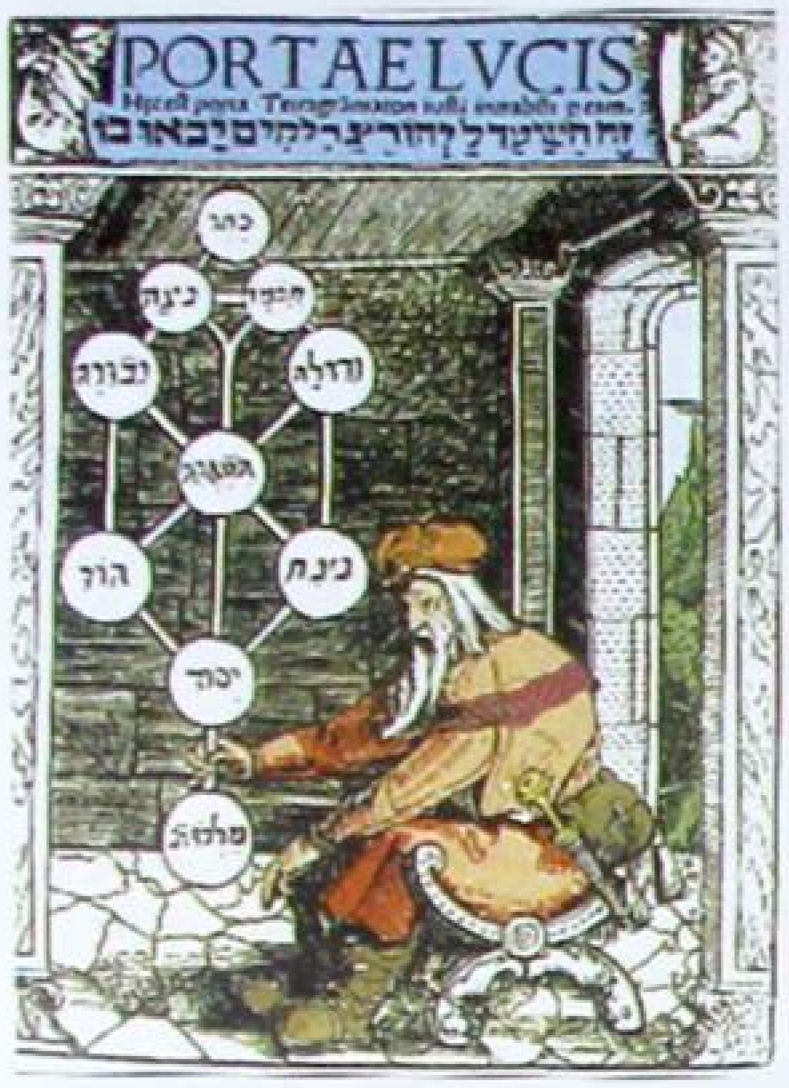

صفحة من كتاب زوهار Zohar حيث ظهر أحد الحاخامات الكابالا وهو يقوم بتحضير الأرواح

الحاخام ديفيد كادورا

الحاخام ديفيد كادورا Rabbi David Kadouri

أحد حاخامات الكابالا المشهورين الذي توفي في شباط / فبراير ٢٠٠٦م، ويقال إنه عندما توفي حضر تشييعه في القدس ٣٠٠,٠٠٠ ألف يهودي وقد أثار موته الكثير من النقاش والتجاذبات بين اليهودية والمسيحية حيث يقال أنه ادعى أنه قابل المسيح المنتظر وأخبره عن اسمه لذلك قام بكتابة اسم المسيح المنتظر على ورقة صغيرة في علبة مقفلة وقد تم فتحها بعد سنة ووجدوا مكتوب فيها كلمة يشوع «yehoshua» تم تداول عدة أسئلة هل مات وهو مسيحي على الرغم أنه قد ادعى من قبل أنه هو المخلص وأن من يقرأ كلماته ينجو، ومن ثم قام أتباعه بتكذيب هذه الروايات.

أفكار ومعتقدات الكابالا الدينية

- التوراة لديهم هي مخطط الإله للخلق كله، وكل كلمة فيها تمثل رمزاً، وكل علامة أو نقطة فيها تحوي سراً داخلياً، ولن تفهم أسرارها إلا بطريقة باطنية (لذلك يعتقدون أنهم هم فقط «العارفون بالفيض الرباني السري»).
- وقد جاء أنه، قبل الخلق، كُتبت التوراة بنار سوداء على نار بيضاء، وأن النص الحقيقي هو المكتوب بالنار البيضاء، وهو ما يعني أن التوراة الحقيقية مختفية على الصفحات البيضاء لا تدركها عيون البشر.
- يقولون إن الأبجدية العبرية لها قداسة خاصة، ولها دور في عملية الخلق، وتنطوي على قوى غريبة قوية ومعان خفية، وبالذات الأحرف الأربعة التي تكوّن اسم يهوه (تتراجرماتون)، فلكل حرف أو نقطة أو شرطة قيمة عددية. ومن هذا المنطلق، فإن الحروف تنقسم بصفة عامة إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى الهمزة (رمز الهواء)، والمجموعة الثانية الميم (رمز الماء)، والمجموعة الثالثة الشين (رمز النار). وبإمكان الإنسان الخبير بأسرار القبّالاه أن يفصل الحروف، ويجمع معادلها الرقمي ليستخلص معناها الحقيقي، (هذا يتطابق مع علم الأرقام أو علم السحر).
- ومن خلال هذا المنهج التفسيري، تَمكّن القبّاليون من فرض رؤاهم الخاصة على النصوص الدينية وإشاعتها، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه لكل الآراء الحلولية المتطرفة.
- قاموا بتقسيم دراسة التوراة إلى أربع مستويات واختصوا بالرابع.
  - المستوى الأول (Peshat): الدراسة السطحية أو النصية فقط.
  - المستوى الثاني (Remez): دراسة الإشارات والرموز في النص.
  - المستوى الثالث (Derash): دراسة الربانية أو التعبدية.
  - المستوى الرابع (Sod): دراسة الباطن الخفي وأسرار التوراة وهذا هو الذي اختصت به اليهودية القبلانية (الكابالا أو القابالا Kabbalah) ومنها تحددت هويتها.

ويرى القبّاليون أن العذاب في الجحيم سيحل بالنيفيش (أي القوة المادية) فقط، وليس بالنيشماه (النفس)

الحاخام يإسرائيلريز يعلم الكابالا kabbalah في مارين - كاليفورنيا - أمريكا حيث يقول ان الكابالا تفيد الإنسان في حياته العملية كما افادت مادونا في شهرتها

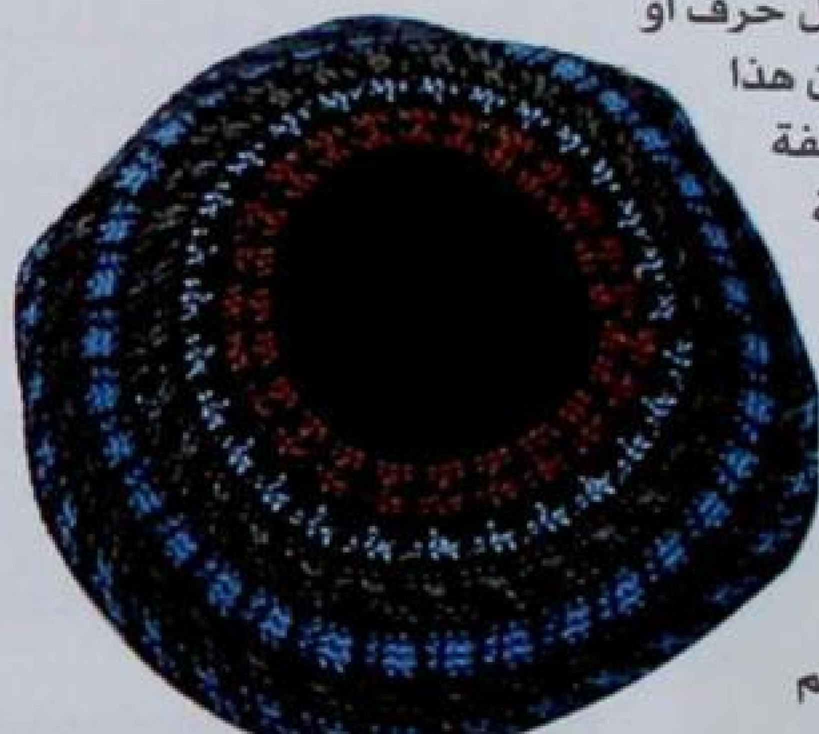

قبعة للكابالا

أحد اللوحات في وسط لندن (انكلترا) تشير إلى مقر للكابالا

عملية تحول الفرد لدى الكابالا

تتم عملية التحول هذه على شكل تطوُّر في ثلاث مراحل من: الهو إلى الأنت إلى الأنا، على النحو التالي:

- الهو: الإله المتخفي المنفصل عن العالمين.
- الأنت: الإله الذي يعبّر عن كيانه والذي يدركه الناس.
- الأنا: الإله المكتمل المتجلي الذي عبَّر عن كماله المطلق.

الروح

وتتكون الروح من ثلاث درجات يُطلَق عليها ما يلي:

١. «نيفيش»، أي «الحيوية»، وهي مصدر القوة الحيوانية والحيوية، وتقابل الحياة المادية.

٢. «رَوَّح»، أي «الروح»، وهي مصدر السمات الأخلاقية.

٣. « نيشماه»، أي «النفس»، أعلى الدرجات الثلاث، وهي تلك الدرجة التي تجعل الإنسان قادراً على دراسة التوراة وإدراك كنه الإله. ويرى القبّاليون أنها شرارة من بيناه Binah (الفهم)، وأنها غير قادرة على الخطيئة. وهذه الدرجة الروحية لا يصل إليها سوى التساديك (الصديق).

لوحة تظهر يهودي من الكابالا وسط النار تقول: أنك لن تشتاق للخارج - أي لا تخف من النار لأ ن الروح لن تتعذب !!!..؟

السفيروت Sephirot

هي القوى الكامنة والتجليات النورانية نفسها، وهي أيضاً مراحل التجلي والبؤر والصفات الإلهية ودرجات الوجود الإلهي. لكن هذه الأشياء تشكل، أولاً وأخيراً، الوساطة بين الكون والإله وتكون بمنزلة حلقة الوصل بينهما، ولذا فإننا نترجمها بعبارة «التجليات النورانية العشرة».

ودرجات السفيروت، أو التجليات النورانية العشر، هي:

١ . كيتر (أو كيثر) عليون Kether، أي التاج الأعلى، وهو أيضاً الإرادة المقدّسة أو الرغبة المقدّسة، ويساوي بعض القبّاليين بين التاج والإله الخفي (ديوس أبسكوندتيوس deus absconditus) .

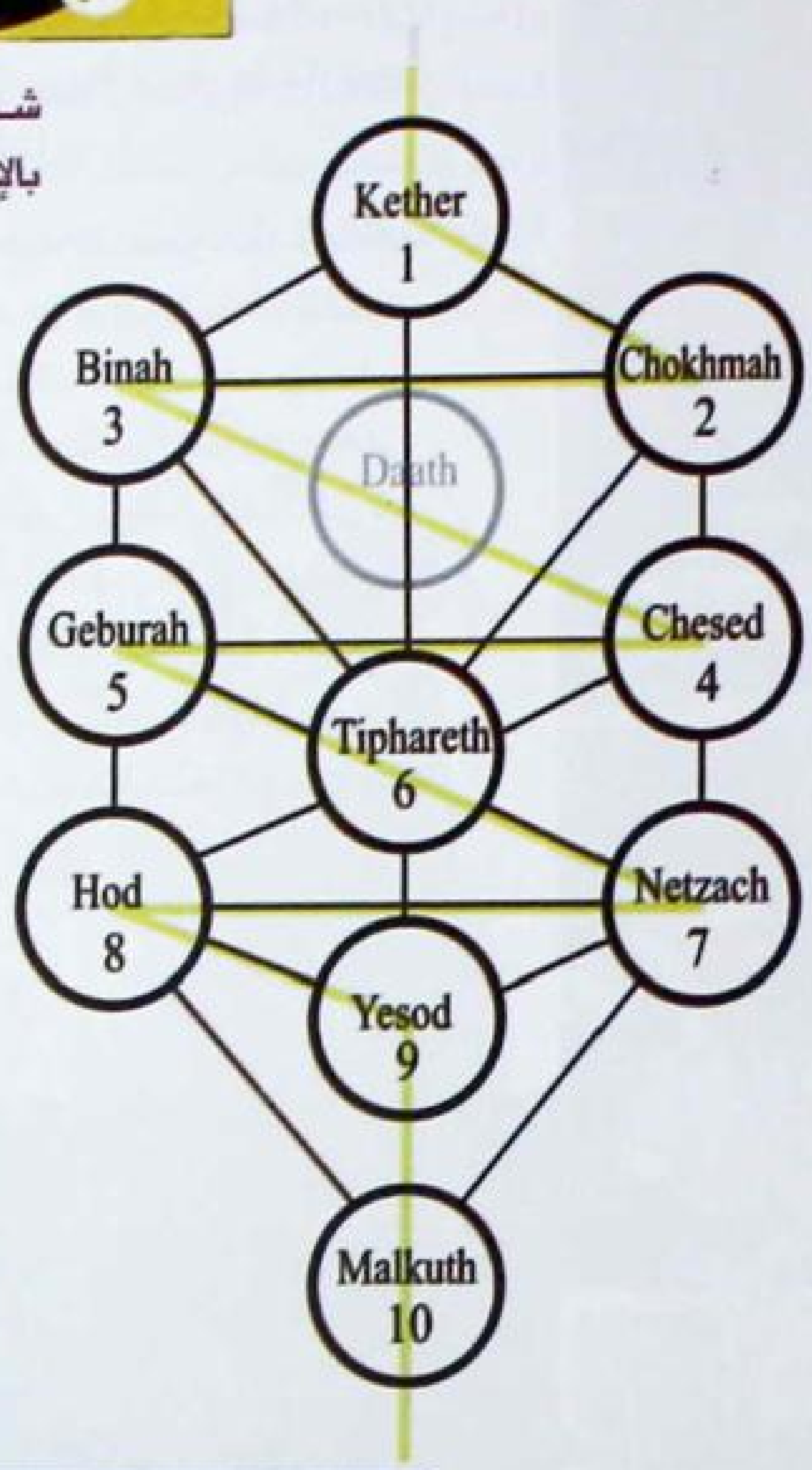

٢ . حوخمه Chokhmah، أي الحكمة، أول التجليات المتعيّنة، وهي الفكر الإلهي الكوني الذي يسبق الخلق، والذي لا يقبل التقسيم، وهي تحتوي على النماذج المُثلى التي وضعها الخالق لكل العوالم، وهي العلة الذكرية الأولى.

٣ . بيناه Binah، أي الفهم، وهو عكس الحكمة، فهو العقل الذي يميز بين الأشياء، ولذا فهو المرحلة التي يتحقق فيها النموذج الخفي ويأخذ شكلاً محدداً وهي العلة الأنثوية الأولى.

٤ . جيدولاه Chesed، أي العظمة، وأحياناً يشار إليها بلفظ «حسيد»، وهي الحب الفائض للإله أو الرحمة.

٥ . جبوراه Geburah، أي القوة أو السلطة، وغالباً ما يشار إليها بلفظ «دين»، أي الحكم الصارم، وهي مصدر الحكم الإلهي والشريعة.

٦ . تفئيريت Tiphareth، أي الجمال أو الجلال، ويُشار إليه أيضاً بلفظ «رحاميم» أي التعاطف، وهو الوسيط بين التجلي الرابع والتجلي الخامس ليأتي بالتناسق والرحمة للعالم. ويُقال إن هذا التجلي أهم التجليات، ربما لتوسّطه كل التجليات ولدوره في عملية الخلق.

٧. نيتسح Netzach، أي التحمل أو الأزلية (أو النصر).

٨. هود Hod، أي الجلالة أو المجد أو العظمة.

٩ . يسود Yesod عولام، أي أساس العالم، ويُشار إليه أحياناً بلفظ «يسود» وحسب، أي الأساس، وكذلك على «التساديك»، أي الصديق، أو الرجل التقي، وهو الذي ترتكز عليه كل التجليات السابقة.

١٠. ملكوت Malkuth، أي المملكة، أو عتاراه أي الجوهرة.

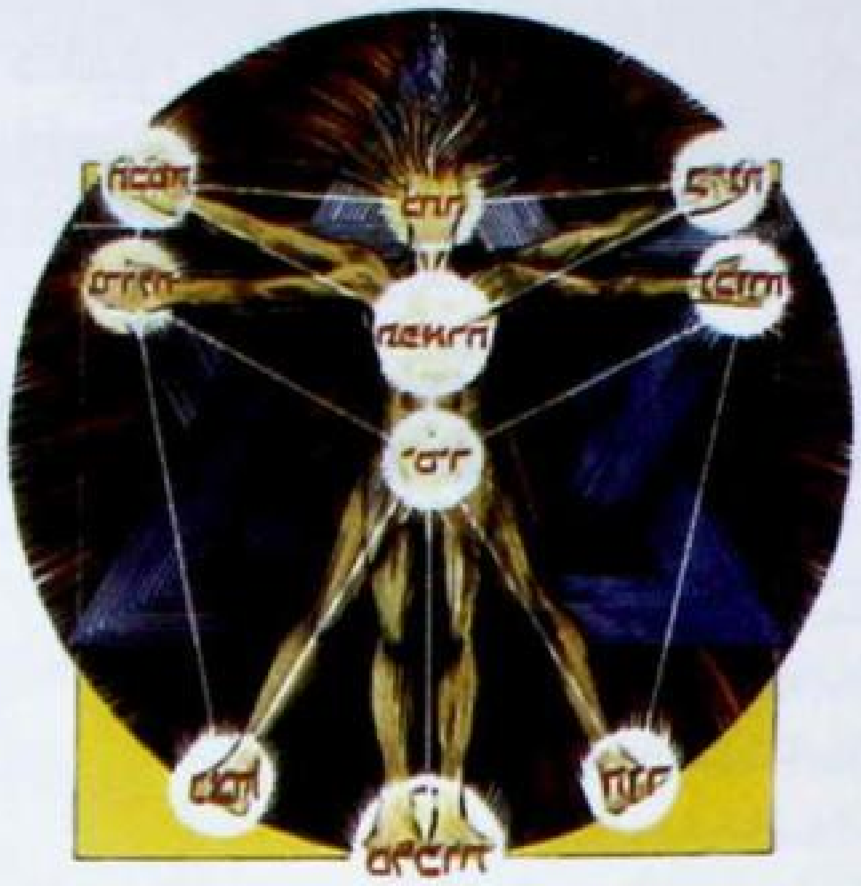

شجرة الكابالا وارتباطها بالإنسان ونجمة داود

كتاب شجرة الكابالا

الشجرة

يتم تصوير الإله وعملية الخلق والتجليات العشرة على هيئة شجرة، وعلى هيئة إنسان. وبشكل متوازٍ ذات بنية مغلقة لا ثغرات فيها.

وترسم التجليات العشرة على شكل إنسان باعتبارها «آدم قدمون»، أي «الإنسان الأصلي» و«الإنسان الأزلي» الذي يتوّجه التاج، ويوجد الملكوت عند قدميه، وتشكل أعضاء جسمه التجليات العشرة. كما تشكل التجليات الثلاثة الأولى رأسه، والرابع والخامس ذراعاه، والسادس صدره، والسابع والثامن ساقاه، والتاسع عضوه الجنسي (عادةً المذكر)، والعاشر إما يشير إلى الصورة كلها أو يشير إلى الأنثى التي تصاحب الذكر أو يشير إلى عضو التأنيث. كما كان يُصوّر الآدم قدمون وإلى يساره كل الصفات السلبية، مثل الصرامة والاحتمال، وإلى يمينه الصفات الإيجابية. والإنسان، من هذا المنظور، صورة مصغرة (ميكروكوزم) للعالم الأكبر (ماكروكوزم)، يكمن فيه كل من العالم السفلي المادي والعالم السامي الروحي وهو كذلك صورة مصغرة للإله.

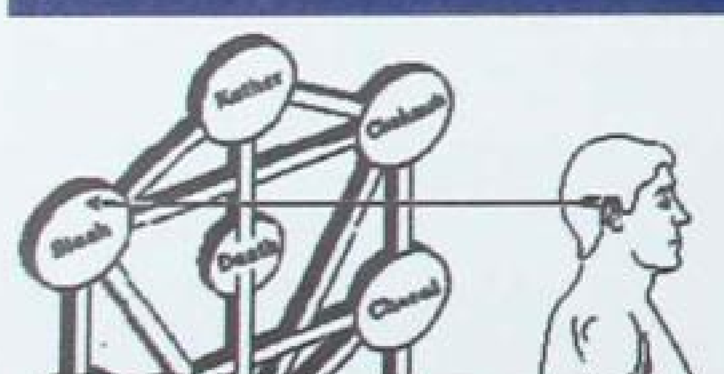

شجرة الكابالا وارتباطها بالإنسان

22,000,000 مليون

يزعم أتباع الكابالا أن هذا عددهم

ذكرت مصادر إسرائيلية أن عدد أعضاء هذا المذهب والطائفة الدينية (الكابالا) في العالم يصل إلى ٢٢ مليون عضو. !! كما أنه من الممكن أن يكون الأرثوذكسي والإصلاحي والمحافظ من الكابالا كما أن ليس كل الكابالا من اليهود ولكنهم يقدمون الدعم المطلوب لليهود وبشكل فاعل.

سرية تعلم الأمور الباطنة في الكابالا

- يعتقد أحبار الكابالا أن هناك تعليمات وممارسات سرية وباطنية لا يمكن أن يطلع عليها كل من انتمى للكابالا لذلك هذه التعليمات والممارسات والأسرار تبقى سرية بين الأحبار والعارفين فقط وهم قلائل.
- وفي البداية اقتصر هذا المعتقد على المتزوجين من علماء التلمود وقد كانت هناك معارضة من بعض الحاخامات الأرثوذكس المتطرفين على انضمام المشاهير لطائفة الكابالا في ما بعد، وقال الحاخام يتسحاق قدوري أحد قادة الكابالا، لصحيفة معاريف الإسرائيلية: إن غير اليهود والنساء محظور عليهم تعلم الصوفية اليهودية.

من أهداف الكابالا

- الاستيلاء على الأرض ونقل اليهود إلى فلسطين (وترحيل العرب منها)، لذلك هم داعمون لإسرائيل وكيان إسرائيل في كل المحافل العالمية.
- التحرر من القيود التي فرضتها تعاليم الأديان وربط العالم بطرق السحر والشعوذة وذلك يتضح جلياً في كتبهم التي تعتمد على الأرقام والأحرف والعاكس والمعكوس والمربع والمثلث والسفيروت وشجرة الحياة.
- نشر فكر الكابالا في العالم لغير اليهود ليكونوا داعمين لليهود.

صور من حملات التبشير بالكابالا داخل إسرائيل (فلسطين المحتلة) وخارجها وحتى بين الطلبة في المدارس والجامعات

يؤدي شباب من الكابالا مجموعة من الأناشيد التي تزيد الترابط بين الجماعة

السحر والكابالا

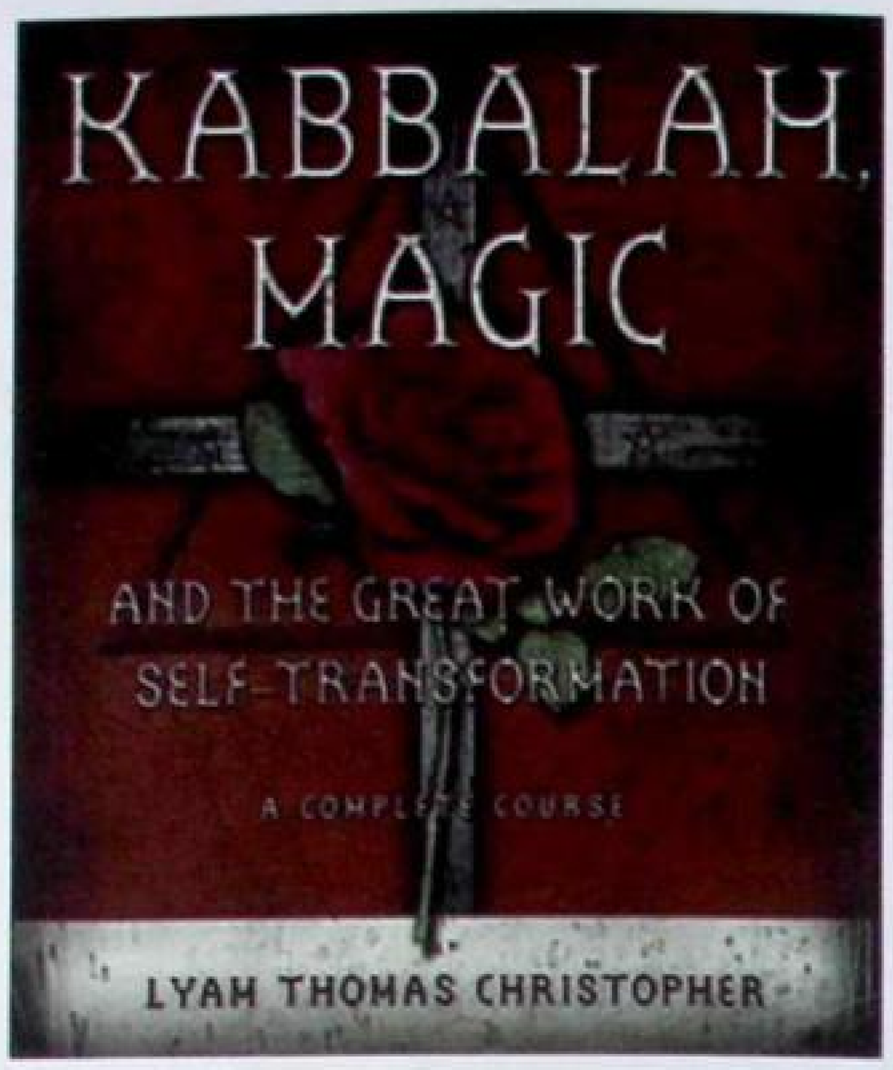

كتاب سحر الكابالا والقدرات الخارقة لتحرير النفس حيث يظهر على أرضية الغلاف مخطط السفيروت للكابالا

- ويذكر أن تلك الطقوس السحرية (طقوس إلحاق لعنة «الكابالا») قد أجرتها مجموعة متشددة من أحبار اليهود، وطلبوا إحلالها على رئيس وزراء إسرائيل السابق أرييل شارون عندما قام بتنفيذ خطة فك الارتباط من طرف واحد مع الضفة الغربية، وعندما دخل في غيبوبة قالوا إنها نتيجة لدعوتهم عليه.؟؟ (حسب ما يعتقدون)؟.
- وهنا تمييز بين السحر الأبيض والسحر الأسود، فالأول يهدف إلى حماية الإنسان من الأرواح الشريرة ويهدف الثاني إلى إلحاق الأذى بالآخرين.

إحدى الأدوات السحرية لدى الكابالا وهذه تعبر عن إيذاء احد الاشخاص بوضع صورته داخل قارورة مغلقة

سحر الجولم Golem

تقول أفكار الكابالا إن الحاخام إلياهو الشلمي Rabbi Loew قام بصناعة خادم جني يسمى (الجولم Golem) يقرأ اليهودي من الكابالا اسمه يوم الجمعة بكلمات وطقوس خاصة فيقوم بخدمته.

والملاحظ أن أفكار الجولم و أفكار (رؤى الأبوكاليبس) و(التبشير بالخلاص) و(الدراكولا Dracula الشيطان مصاص الدماء) انتشرت في القرن السادس عشر وخرجت من نفس المكان الذي تواجد اليهود فيه في المقاطعات الحدودية بين تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وبولندا.

لوحة تمثل الحاخام إلياهو الشلمي ينادي على الخادم الجني الجولم

كلمة «أبرا كادبراه المشهورة»

- يوجد في كتبهم كلمات محورة ومختصرة مثل كلمة «أبرا كادبراه abracadabra» المشهورة التي تتداول في مسلسلات الأطفال والكرتون التي يبدو أنها عبارة آرامية للإشارة إلى أحجار أبراكساس، وهي أحجار عليها حروف وأرقام كانت تُستخدَم لأغراض سحرية. وقد أصبحت كلمة «أبرا كادبراه» الصيغة المستخدمة لشفاء الأمراض (كما يزعمون).

- وتستخدم الكابالا الرموز (اسم الإله والمعادل الرقمي للحروف (جماتريا Gematria) والأرقام الأولية والاختصارات (نوطيرقون) للسيطرة) الخ .... والتي تمثل هذه طرق السحر المتداولة لذلك ترتبط الكابالا بعدد من العلوم السحرية، مثل: التنجيم، والسيمياء، والفراسة، وقراءة الكف، وعمل الأحجبة، وتحضير الأرواح.

إحدى الأدوات السحرية لدى الكابالا وهذه تعبر عن إيذاء أحد الأشخاص

طقوس الكاباروس «kaparot»

وهي طقوس تؤديها طائفة الكابالا حيث يقوم المريد بالإمساك بدجاجة ورفعها وتحريكها فوق رأسه بينما يقوم بقراءة فقرات من الكابالا (من أحرف ورموز خليط بين السحر والدين) اعتقاداً منه بانتقال أحد ذنوبه إلى الدجاجة ثم يقوم بذبحها وتوزيعها على الفقراء قبل يوم كيبور، يوم الغفران عند اليهود، كتعبير عن التخلص من خطايا العالم كله؟. (كما يظهر ذلك في الصورة تحت).

يحاول أطفال اليهود الكابالا الإمساك بالدجاج لممارسة آبائهم الطقوس عليها في القدس المحتلة

الظهور الأول للكابالا

الصفحة الأولى من كتاب زوهار Zohar الذي يتألف من خمس أجزاء

ظهرت في فرنسا، وكان من أهم العارفين بالقبَّالاه أبراهام بن داود وابنه إسحق الأعمى اللذان بدءا يتداولان كتاب الباهير (الذي ظهر أولاً في بروفانس؛ فرنسا) في القرن الثاني عشر. وانتقل مركز الكابالا بعد ذلك إلى إسبانيا حيث نشأت حلقات متصوفة تحاول أن تتواصل مع الإله من خلال التأمل في التجليات النورانية العشرة (سفيروت).

كما كان هؤلاء المتصوفون يهدفون إلى تجديد تقاليد النبوَّة، وإلى الكشف الإلهي من خلال الشطحات الصوفية، ومن خلال التأمل في حروف الكتاب المقدَّس وقيمها العددية وأسماء الإله المقدَّسة. ومن أهم القبَّاليين أبراهام بن شموئيل أبو العافية Abraham Abulafia (١٢٤٠ . ١٢٩١). وقد وصلت الحركة القبَّالية إلى قمتها بظهور الزوهار الذي وضعه موسى دي ليون Moses de Leon المتوفى عام ١٣٠٥، والذي تستند إليه الأنساق القبَّالية التي ظهرت بعد ذلك. وكانت مدينة جيرونا في قطالونيا من أهم مراكز القبَّالاه في إسبانيا. وقد قام القبَّاليون بإنشاء مركز لهم في مدينة صفد في فلسطين عام ١٤٢١.

مزار قبر الحاخام إسحق لوريا Yitzhak Luria فلسطين - صفد (حيث يتبرك اليهود بقبره)

سيطرة الكابالا على المؤسسات اليهودية

• سيطرت القبَّالاه، في نهاية الأمر، حتى على مؤسسة اليهودية الحاخامية نفسها، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من اليهودية الكلاسيكية أو اليهودية المعيارية أو التلمودية، ويحدد جيرشوم شولم الفترة بين عامي ١٦٣٠ و١٦٤٠ على أنها الفترة التي أحكمت فيها القبَّالاه اللوريانية سيطرتها شبه الكاملة على الفكر الديني اليهودي. حتى أن الحاخام جويل سيركيس (١٥٦١ . ١٦٤٠)، وهو من أهم علماء التلمود، قال إن من يعترض على العلم القبَّالي يُطرَد من حظيرة الدين. كما أن الشولحان عاروخ نفسه، أهم كتّاب المؤسسة الحاخامية الأرثونكسية، يجعل الإيمان بالقبَّالاه فرضاً دينياً. وقد أصبحت القبَّالاه من اللاهوت اليهودي نفسه، ولم يَعُد بمقدور أي يهودي مهاجمتها. وحينما حاول موردخاي كوركوس عام ١٦٧٢ أن ينشر كتاباً في البندقية يهاجم فيه القبَّالاه، منعه الحاخامات من ذلك.

الحاخام ياهودا أشلاج Rabbi Yehuda Ashlag- 1886 أحد حاخامات الكابالا في القرن الثامن عشر

الحاخام باروخ شالمون أشلاج Rabbi Baruch Sh - lom Ashlag- 1907 أحد حاخامات الكابالا في القرن التاسع عشر

الحاخام أدين ستازلات Rabbi Adin Steinsaltz- 1937 أحد حاخامات الكابالا في القرن العشرين

الكابالا تسخر من حاخامات الطوائف الأخرى

• يعتبر انتشار الكابالا تعبيراً عن رفض اليهود للتراث التلمودي الذي وضعه الحاخامات وعلماء الدين الذين ارتبطوا بالطبقات الثرية وبيهود البلاط في إسبانيا. حيث تجد أن أفراد الكابالا اتبعوا في حياتهم العامة والخاصة سلوكاً لا ينم عن احترام كبير لبعض العقائد اليهودية الأخرى.

• اعتبر الكابالايون أنفسهم أعلى منزلةً، وكانوا يسخرون من الحاخامات، فكانوا يقرؤون الكلمة العبرية «حمور»، أي «حمار»، باعتبارها اختصاراً لعبارة «حاخام موفلا في راف رابان»، أي «فقيه عظيم وحاخام الحاخامات». كما كانوا يطلقون على فقيه الشريعة مصطلح «الحمار المشناوي»، نسبة إلى المشناه، بل أشاروا إلى المشناه نفسها باعتبارها «مقبرة موسى». وكان بعض القبَّاليين يُصدرون فتاوى استناداً إلى الزوهار، ويعيدون تفسير الشريعة من منظور قبَّالي. وقد جُمعت بعض هذه الأحكام في كُتب. وكان بعضهم يعتبر أقوال لوريا أهم من الشولحان عاروخ.

صفحة من كتاب يعتبر الكابالا حقيقة مخلصة

غياب الكابالا ... ثم عودتها مع عبدة الشيطان

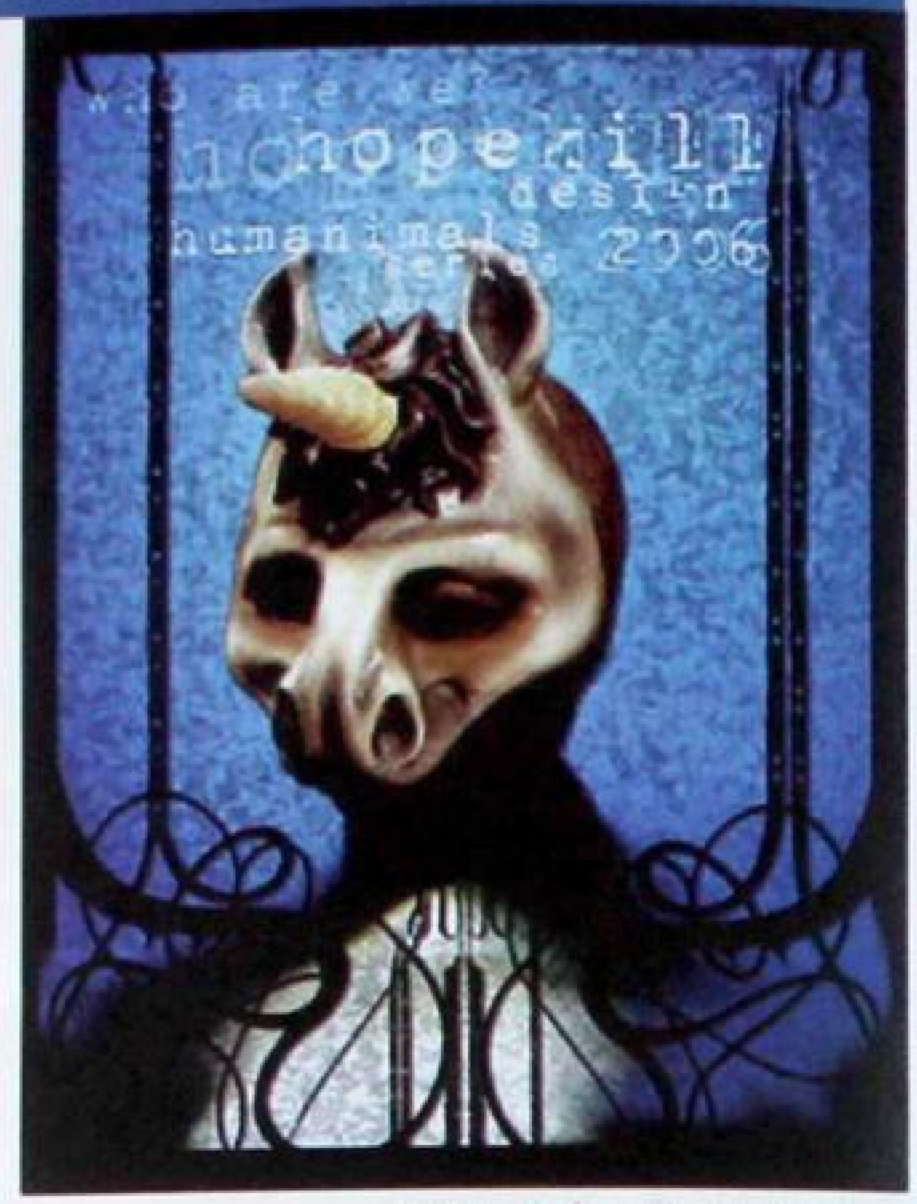

بوستر إعلاني لأحد أفكار الكابالا

كان لظهور العالم الحديث وحركة التنوير في العالم عاملاً أساسياً في اختفاء الكابالا والتصوف الحلولي اليهودي في القرون السابقة.

لكننا نشهد اليوم عودة العالم المتحضر إلى أنماط العصور المتخلفة من سحر الكابالا والصرعات الغريبة وظهور عبدة الشيطان وطقوس السحر والشعوذة وتحضير الأرواح والجان و الدراكولا Dracula.

أحد مراكز بيع كتب وأدوات الكابالا وسط لندن إنكلترا

أعضاء من الكابالا في القدس المحتلة يؤدون حركات سحرية من طقوس الكابالا على المارة في الشارع

الفراغ الروحي والفكري

ويعزى سبب تقبل الشباب لهذه الأفكار الخبيثة على المجتمعات للفراغ الفكري والروحي الذي ينتشر بين شباب القرن الحادي والعشرين والذي لم يستطيع دعاة الديانات السماوية التوحيدية ملأه وسد الفراغ فيه، وهذه رسالة أكيدة أن روح الشباب بحاجة لفهم صحيح وحوار هادئ وبناء).

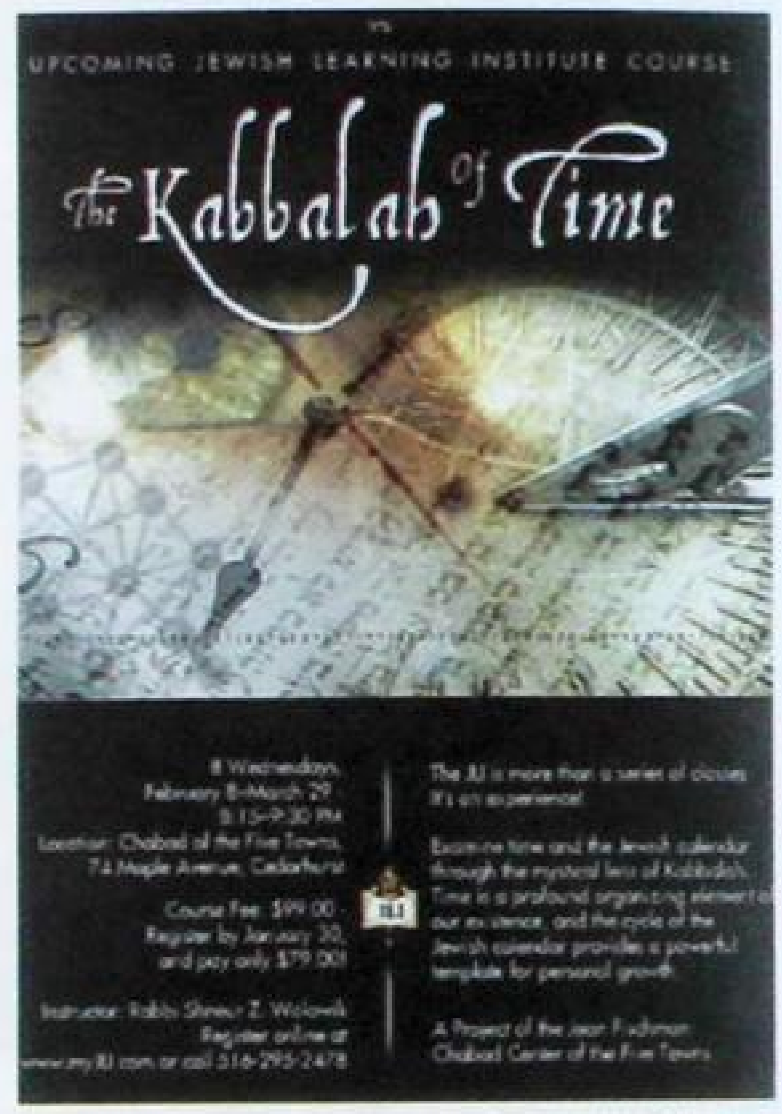

كتاب الكابالا والزمن

إحدى الحفلات الماجنة التي تروج لها الكابالا

تأثير الكابالا في الأفلام العالمية

يمكن مشاهدة هذه الصور عن تأثير الكابالا في الأفلام التي تنتجها هوليود والتي تسمى بأفلام القوى الخارقة (مثل سلسلة وقصص هاري بورتر التي تعتمد على عالم السحر والشعوذة وانتقال إلى القوى الخفية ومسلسلات سوبرمان والرجل العنكبوت وأفلام دراكولا مصاص الدماء والكثير من أفلام الأطفال التي تعتمد على عالم الأشباح والرجل القوي الذي يقوم بإنقاذ الأرواح (حيث أن أحد أفلام الأطفال يضع بين يدي الطفل آلة صغيرة يستطيع ذكر «أبرا كادبراه» ليجد نفسه قوياً يستطيع ضرب الأشرار) ولا يمكن القول إن هذا الاتجاه والتحول جاء من فراغ إنما أريد به تشويه صورة روح الإنسان.

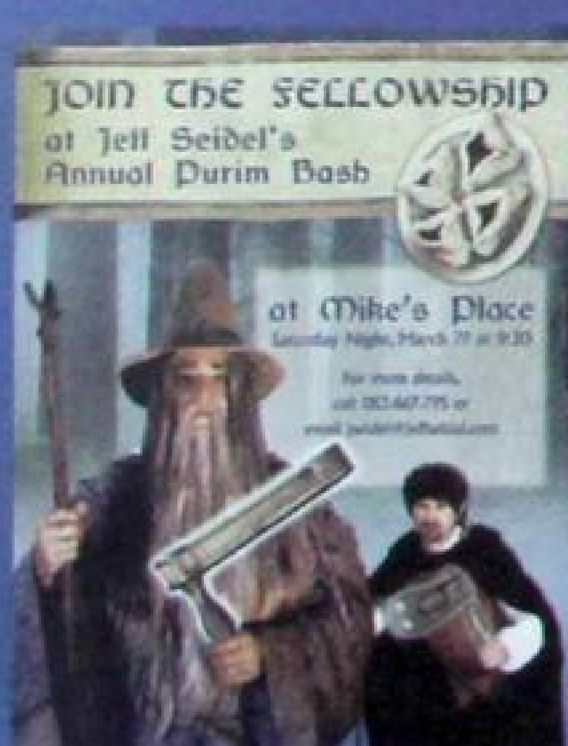

الخيط الاحمر حول المعصم

أصحاب هذا المذهب يؤمنون بأن الإنسان محاط بقوى شر يجب عليه مواجهتها بوسائل مختلفة ومن ذلك وضع الخيط الأحمر حول المعصم، (كما فعلت مادونا واللاعب بيكهام والمطربة بريتني وعارضة الأزياء ناعومي كامبل ؟؟) ويذكر أن هذا الخيط الأحمر يُؤخذ من قبور المتطرفين اليهود وقد ربط عليه أكثر من حبل أحمر ...وهذا هو مصدر الخيط الأحمر الذي يأتيهم في علب فاخرة أشبه بالماركات العالمية وعليه الإرشادات ليحفظك من العين ....الخ ويتراوح سعره من ١٠٠ إلى ٢٠٠ دولار ...

مركز ترويجي او تبشيري حيث يتواجد المروجون من الفتيات بين تجمعات الشباب (معارض - حفلات) وذلك لمنح الخيط الأحمر وكتب الكابالا وبعروض سخية ومجانية بدعم من اليهود

كتاب للكابالا مع الخيط الأحمر

إعلان للخيط الأحمر حيث كتب أسفل العبارة إن هذا الخيط أخذ من قبر الحاخام مراتاخ

حقيبة يدوية تحمل ماركة الكابالا

قميص الكابالا

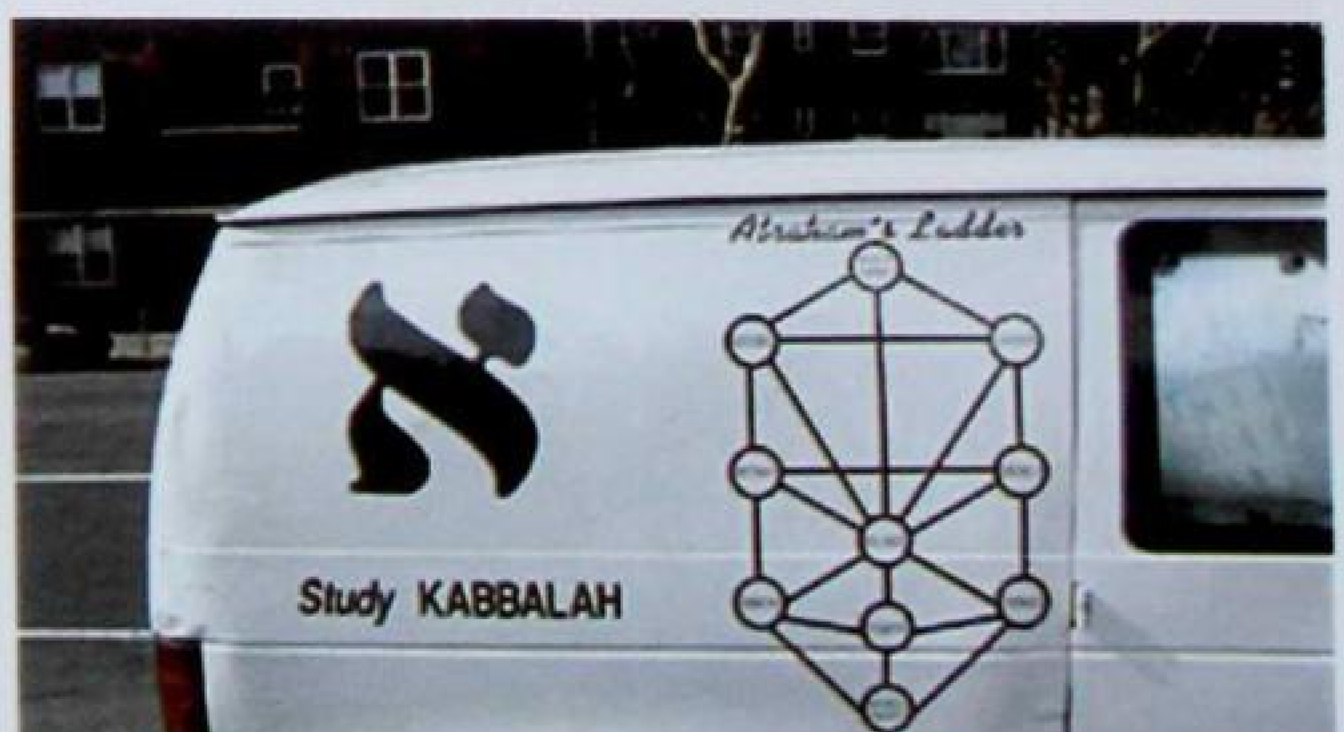

أحد سيارات تعليم الكابالا في نيويورك - أمريكا

مشروب الطاقة باسم الكابالا المنتشر بيعه في أمريكا

الشخصيات العالمية المشهورة المنتمية للكابالا وانتشار الكابالا في العالم

مادونا وزوجها في ضيافة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز

اللاعب الانكليزي المشهور ديفيد بيكهام وقد وضع على معصمه الخيط الاحمر

مادونا وقد ظهر في معصمها الخيط الأحمر

وضع احبار الكابالا صوب أعينهم نشر هذه المذهب بين اليهود وغيرهم من الديانات الاخرى بطرق عدة ومن ابرزها استقطاب اهم مشاهير العالم التي تملك حباً لدى الشباب فكان لهم ما أردوا أمثال: مادونا والاعب بيكهام والمطربة بريتني سبيرز وعارضة الأزياء ناعومي كامبل و ديمي مور وباريس هيلتون وهيو جاكمان ووينونا رايدر. حيث التقت ملذاتهم مع أفكار الكابالا المشغوذة والغريبة.

تبرعت المطربة المشهورة مادونا بمبلغ ١٢ مليون دولار لإنشاء مدرسة لتدريس هذا المذهب في نيويورك ؟؟.

بريتني سبيرز وهي تحمل كتاب الزوهار للكابالا

ولد مادونا تحمله إحدى عضوات الكابالا ويظهر ذلك مكتوباً على القميص.

حاخام من الكابالا بين مادونا وديمي مور في إحدى زياراتهم لمقر الكابالا

مجموع من الشباب تتلقى تدريباً عن الكابالا فوق أحد المواقع الدينية في صفد

أحد مراكز الكابالا في إسرائيل- حيفا (فلسطين المحتلة)

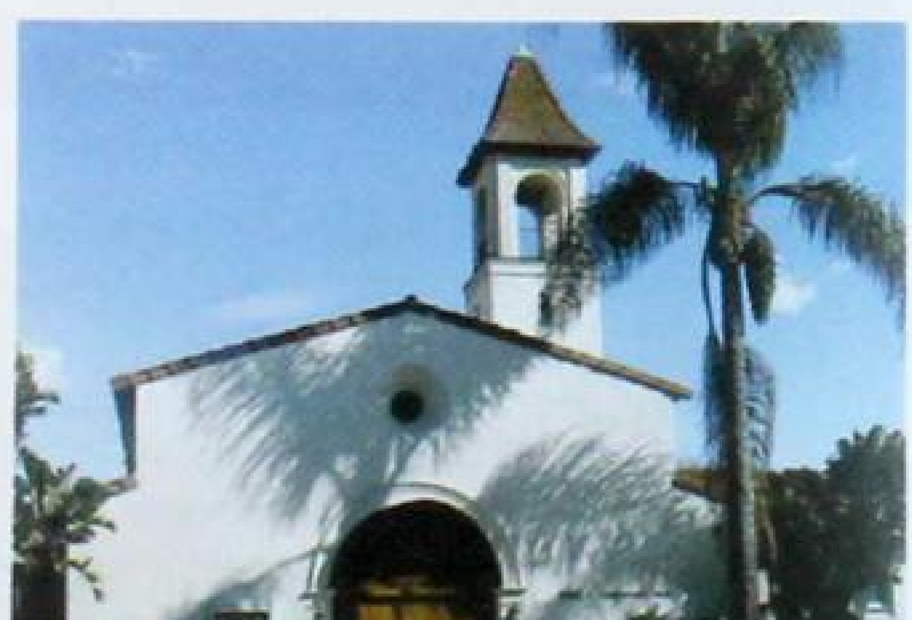

مركز للكابالا في هوليوود -أمريكا

الاتحاد اليهودي في فلوريدا يتبرع بمبلغ ٨ ملايين دولار لمساعدة الشباب اليهودي في إسرائيل(فلسطين المحتلة) ويتضمن مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار لبناء مركز لبناء للكابالا

الحسيديون Hasidic Judaism

تعريف الحسيدية

وتعنى « التقى »	في الدين اليهودي	وهي كلمة مشتقة من العبرية	استخدمت أولا للإشارة عن الحركة الصوفية ثم أصبحت تشير إلى أتباع الحركة الحسيدية

مؤسس الحركة هو بعل شيم طوف

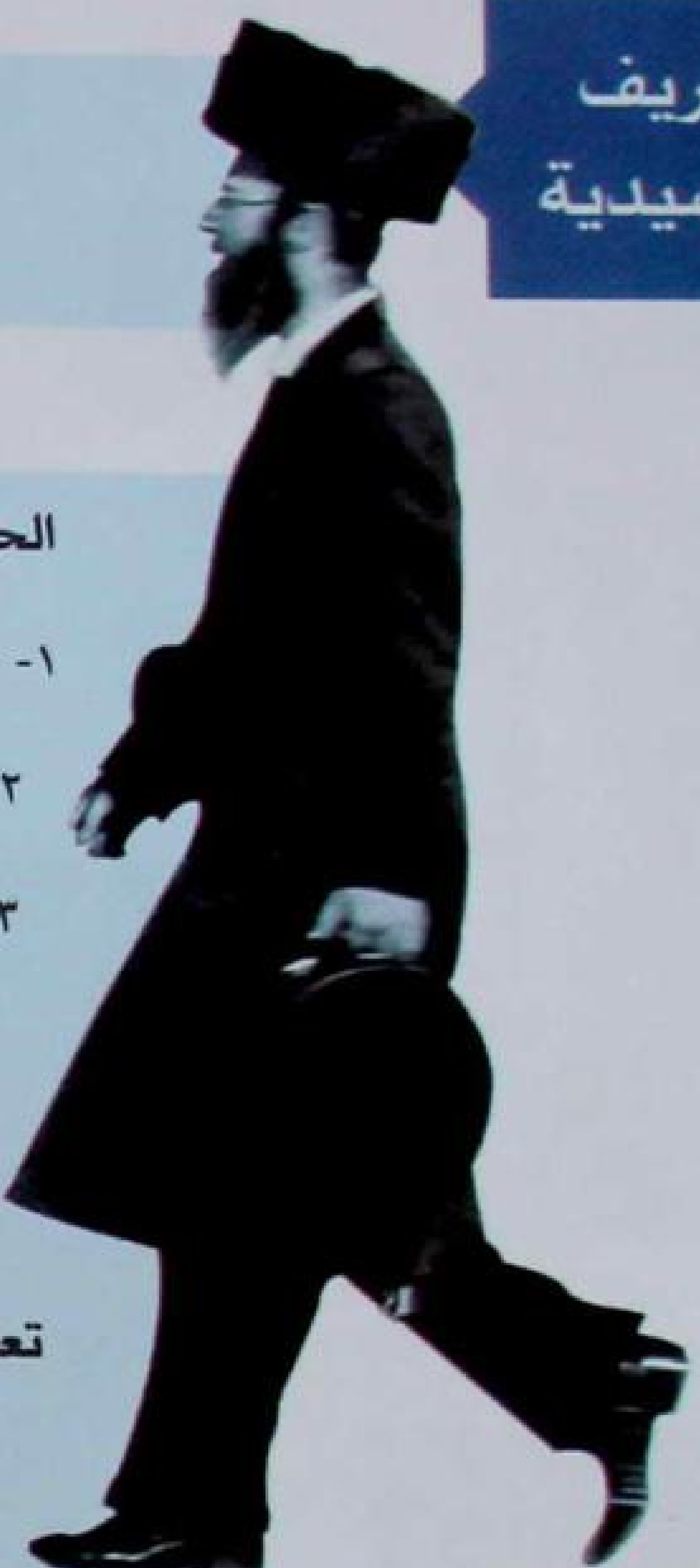

الحسيدية فكر يهودي ارثوذكسي متطرف ناتجة عن تأثرها بكل من:

١- تحديث أفكار الكابالا (الفكر القبالي الحلولي) (الذي مر ذكره سابقاً).

٢- بالتراث والفلكور الشعبي لفلاحي شرق أوربا .

٣- وأفكار بعض الجماعات المسيحية الشعبية الدينية في القرن السابع والثامن عشر في شرق أوربا (جماعات المنشقين (بالروسية: راسكولنيكس Raskolniks) في روسيا وأوكرانيا في القرنين السابع والثامن عشر - كذلك الدوخوبور -والسترانيكي (الهائمون على وجوههم) -والسكوبتسي (المخصيون)- والمولوكاني (شاربو اللبن) وغيرهم، وأكثرهم تأثيراً هم الخليستي حيث تطابقت أفكار التساديك الحسيديين والخليستي.

تعتبر الحسيدية أن (اليهودية الحاخامية قد أصبحت عقيدة شكلية، تافهة وجافة، خالية من المضمون الروحي والعاطفي، تحرص فقط على الأوامر والنواهي دون اهتمام بالمعنى الروحي) فنادت بعدم أهمية دراسة التوراة والتلمود (فقط ولم تلغهما) فاختصت الحسيدية بالحلولية من حيث الالتصاق بالإله (ديفيقوت) (التي سبق شرحها في الكابالا) مما يؤدي إلى تجربة روحية وإيمانية تتحقق بالفرح والنشوة .

اللباس الكامل للحسيديين حيث يتميز بعضهم بقبعة الفرو ذات الشكل الدائري وهو الشكل الرسمي للحسيديين والمعطف الطويل الذي يلبسه كل المتشددين اليهود الأرثونكس

و يقول بعل شيم طوف مؤسس الفكر الحسيدي:

(إن الإله لا يسمع الدعاء ولا يقبل المريد إلا إذا كان قلبه فرحاً).

التساديك Tzaddik الرابع ياسجور دوف روكيايج قائد طائفة (البليز) الحسيدية The fifth and present Belzer Rebbe Yissochor Dov Rokeach يخطب في جماعته حيث تظهر الحاشية التي حوله و هي تقدسه وتعظمه حيث يعتبر إلها مباركاً وشفيعاً لهم

من أحد تجمعات طائفة (البليز Belzer) الحسيدية في أوكرانيا حيث تقام الصلاة احتفالاً بعيد زواج أحد أفرادها

البداية والانتشار

- واجه اليهود في بولندا في القرن السادس والسابع والثامن عشر بؤساً نفسياً وفقراً اقتصادياً وذلك لتردي حالة الاقتصاد البولندي، وتفاقمت الأمور على اليهود عندما قامت ثورة (شميلنكي) (سيرد ذكرها لاحقاً) ضد جشع أغنياء اليهود الذين كانوا يستغلون الفلاحين والفقراء بالنيابة عن أثرياء بولندا) مما أدى إلى طرد اليهود قاطبة وتشريدهم (الفقراء منهم والأغنياء) (على الرغم من أن قسماً منهم كانوا يؤجرون الحانات والمحلات الصغيرة ويعلمون بها)، فازدادوا فقراً على فقرهم مما زاد عدد المتسولين واللصوص بينهم وتعطلت عائلات يهودية كاملة عن العمل مما أدى بالنهاية إلى شعورهم بالإحباط العميق وساعد على ذلك فشل دعوة شبتاي وتحوله إلى الإسلام.

- ونشأ بينهم ما يعرف بالقهال (وهو شكل إقطاعي قام على استغلال اليهود لصالح الحكومة البولندية والنبلاء) فعزل اليهود عن العالم وجعلهم متخلفين وأبعدهم عن المراكز التلمودية الشكلية في المدن الكبرى، كل هذه الأمور ساعدت على تقبل أفكار الحسيديين التي تعتبر دراسة الشريعة التلمودية شيئاً هامشياً (فاعتبرت الحسيدية متنفساً وملاذاً لمشاكلهم وهمومهم).

- انطلقت من مقاطعة بودوليا في بولندا إلى وسطها ومن ثم إلى ليتوانيا وروسيا البيضاء ثم المناطق الشرقية من الإمبراطورية النمساوية المجرية: جاليشيا، وبوكوفينا، وترانسلفانيا، وسلوفاكيا، فالمجر ورومانيا. إلى أن تحولت مع مطلع القرن التاسع عشر إلى عقيدة لغالبية اليهود في أوروبا الشرقية.

بعد الحرب العالمية الثانية هاجر معظم اليهود الحسيديين إلى أمريكا واستقروا فيها.

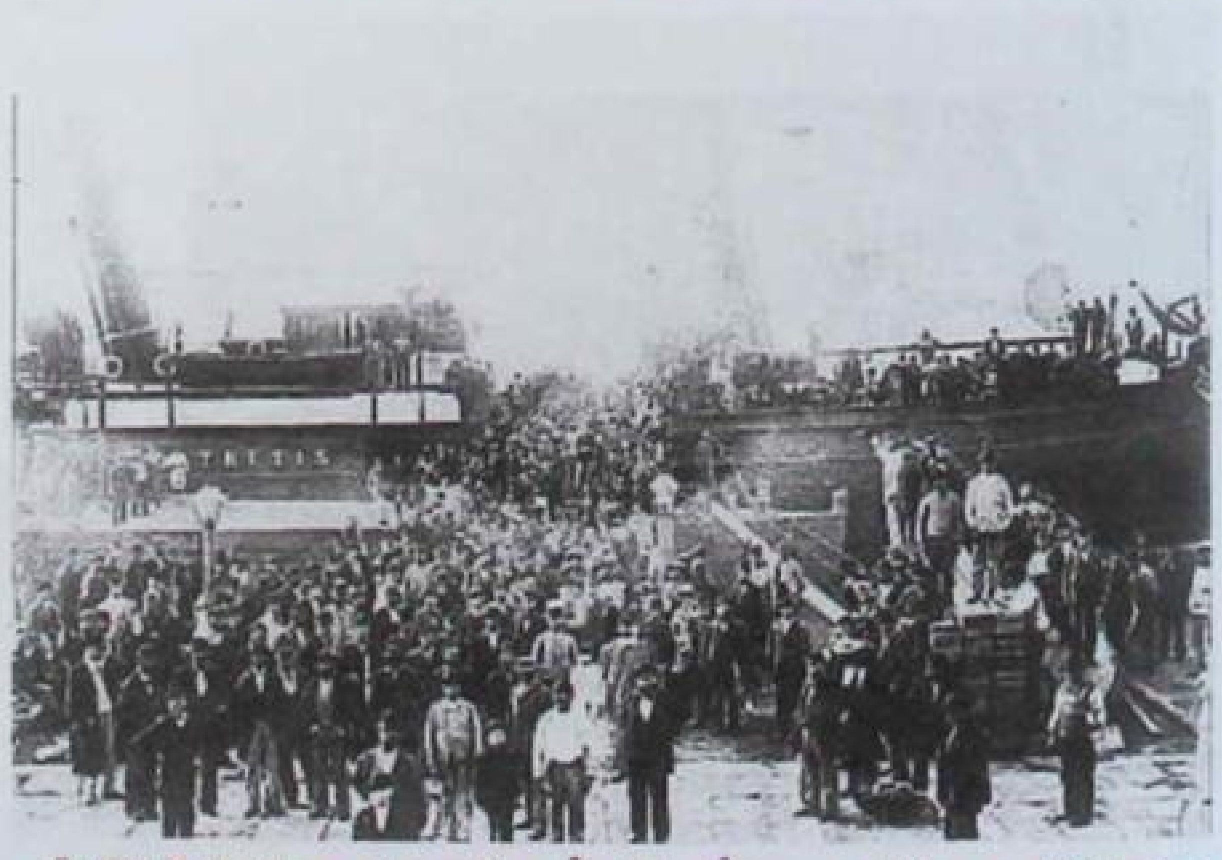

صور تمثل هجرة اليهود من أوربا إلى أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية

خريطة توضح الهجرات التي قام بها اليهود واستقروا فيها في أوربا الشرقية بعد الغزو المنغولي في القرن الثالث والرابع عشر

صور تعبر عن الوضع المتردي لليهود في بولندا

هجرة اليهود إلى أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية

أفكار ومعتقدات الحسيديين

أحد الاحتفالات الموسيقية الدينية للحسيديين

يهود حسيديون في أمريكا يحتجون على بعض التصرفات غير الدينية اليهودية في إسرائيل (فلسطين المحتلة) ويطالبون بتطبيق الدين اليهودي المتشدد

يهود حسيديون عند حائط البراق حيث يلاحظ فصل النساء عن الرجال

أحد الاحتفالات الموسيقية الدينية للحسيديين

- ادعى بعل شيم طوف أنه ولد بعد أن بلغت أمه المائة عام (وهذا من نسج الخيال)، مثل الخليستي المسيحية.
- يرتدي الحسيديون ثياباً بيضاء في أعيادهم . مثل الخليستي المسيحية.
- يعتقد الحسيديون أن الإله بحاجة إلى الشعب اليهودي ككل، وخصوصاً القادة التساديك (الحاخام الحسيدي). وأنه لا يوجد ملك دون شعب. وبالتالي، فإن ملك اليهود في حاجة إليهم، ومن خلال حاجته إليهم تتضاءل أهمية الأوامر والنواهي.
- يتفنن الحسيدي في الرقص والغناء وذلك لكي يحل في روح الإله. مثل الخليستي المسيحية. حيث أن لكل مجموعة من الحسيديين أغانيها وطرقها في الصلاة، وكذلك عقائدها وقصصها. وشبكة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية.
- ظهر فيهم الدراويش (ضعيفو العقل) الذين يتصورون أنهم قادورن على معرفة الأسرار الباطنية.

يؤكد الحسيديون على وجوب العودة إلى فلسطين وحب اليهود للأرض المقدسة الطاهرة

- لدى الحسيديين معتقد الغطس الذي يسمى Mikvah حيث يغطس ذكور الحسيديين في بركة من المياه قبل أعياد اليهود الكبرى ومنها (يوم كيبور) من أجل تحقيق النظافة الروحية Chasidim والغطس يمارسه اليهود الأرثوذكس عامة ولكن بعض جماعات الحسيديين قاموا بفرضه يومياً قبل صلاة الصباح.
- أدخلت بعض التعديلات على طرق الذبح الشرعي اليهود (بالتالي السيطرة على تجارة اللحم).
- لهم معابدهم الخاصة بهم.

اجتماع سنوي للحاخام (التساديك) الحسيديون في القدس

لافتة أمام حائط البراق تطلب من اليهود الانضمام إلى طائفة الجاباد من الحسديين

إحدى مظاهر الفساد بين أبناء اليهود الحسديين

عائلة يهودية حسيدية في أحد شوارع بروكلين - نيويورك

أفكار ومعتقدات الحسيديين

تجمع إحدى طوائف الحسيديين حيث تظهر القدسية التي تحيط بالتساديك (الحاخام)

- تتركز تجمعاتهم في الوقت الحاضر في أمريكا وإسرائيل (فلسطين المحتلة) حيث انتقل قسم كبير من الحسيديين في أواخر القرن التاسع عشر من أوربا إلى أمريكا واستقروا في بروكلين وأهم جماعاتهم: جماعة لوبافيش (حبذ) وجماعة (الساتمار) وجماعة (براتسلاف وتشرنوبيل).
- يعتقدون أن الإله موجود في كل مكان في الإنسان والنبات والحيوان وفي أي فعل إنساني من شر وخير (وهذا يسهل عليهم تقبل ذنوبهم).
- لم تعد طريقة الوصول إلى الإله عن طريق التفكير العقلاني إنما عن طريق الفرح والرقص والنشوة وصفاء الروح.

أحد الاحتفالات الدينية لطائفة الجاباد (فرقة من الحسيديين) أمام البيت الأبيض الامريكي في واشنطن حيث يتم عزف الموسيقى اليهودية المعروفة باسم هانوكا Chanukah

تساهلوا في تنفيذ الشريعة وفي الشر الذي يقترفه المريد

أحد المناوشات والصراعات بين طوائف الحسيديين على نفوذ طوائفهم

- أفكار الحسيديين تخفيف عن وطأة معاناة اليهود في المنفى ومتنفساً لمشاكلهم وفقرهم وتخلفهم
- تعترف هذه الطائفة بقول الحاخامات اليهود أن وجود اليهود خارج فلسطين عقاب إلهي.
- أنكرت حقيقة الشر بل أكدت على أن الشر جسر للوصول إلى الخير لكي يصبح الشر خيراً.
- تتم عبادة الإله بعدة طرق بالطعام والتدخين والعلاقات الجنسية والتجارية وأن على الحسيدي أن يشتهي كل الأشياء المادية ومنها المرأة حتى يصل إلى ذورة الروحانية وهذا ما يسمى المتعة الجسدية التي نقلتها الحسيدية من الشبتانية.
- لم ينكر الحسيديون تعاليم التوراة وإنما قللوا من شأن دراستها.
- رفضوا كتاب الصلوات الأشكنازي وأحلو بدلاً عنه السفاردي.
- لدى الحسيديين تيار قوي معارض للصهيونية .

يهود حسيدي يقرأ بكتاب ديني أمام حائط البراق في القدس المحتلة

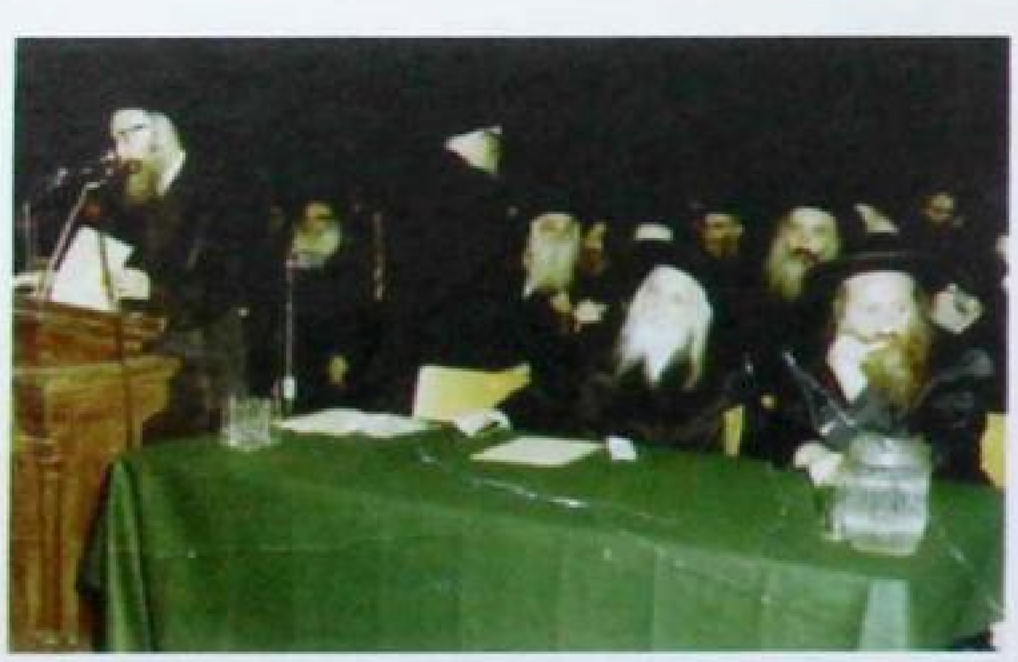

من أحد الاجتماعات السنوية للحاخام (التساديك) الحسيديين في القدس

عنوان موقع الكتروني يظهر طريقة عبادة واحتفال الحسيديين :

http://video.google.com/videoplay?docid=-588058724423449847&q=pupa+rebbe

اللباس لدى الحسيديين

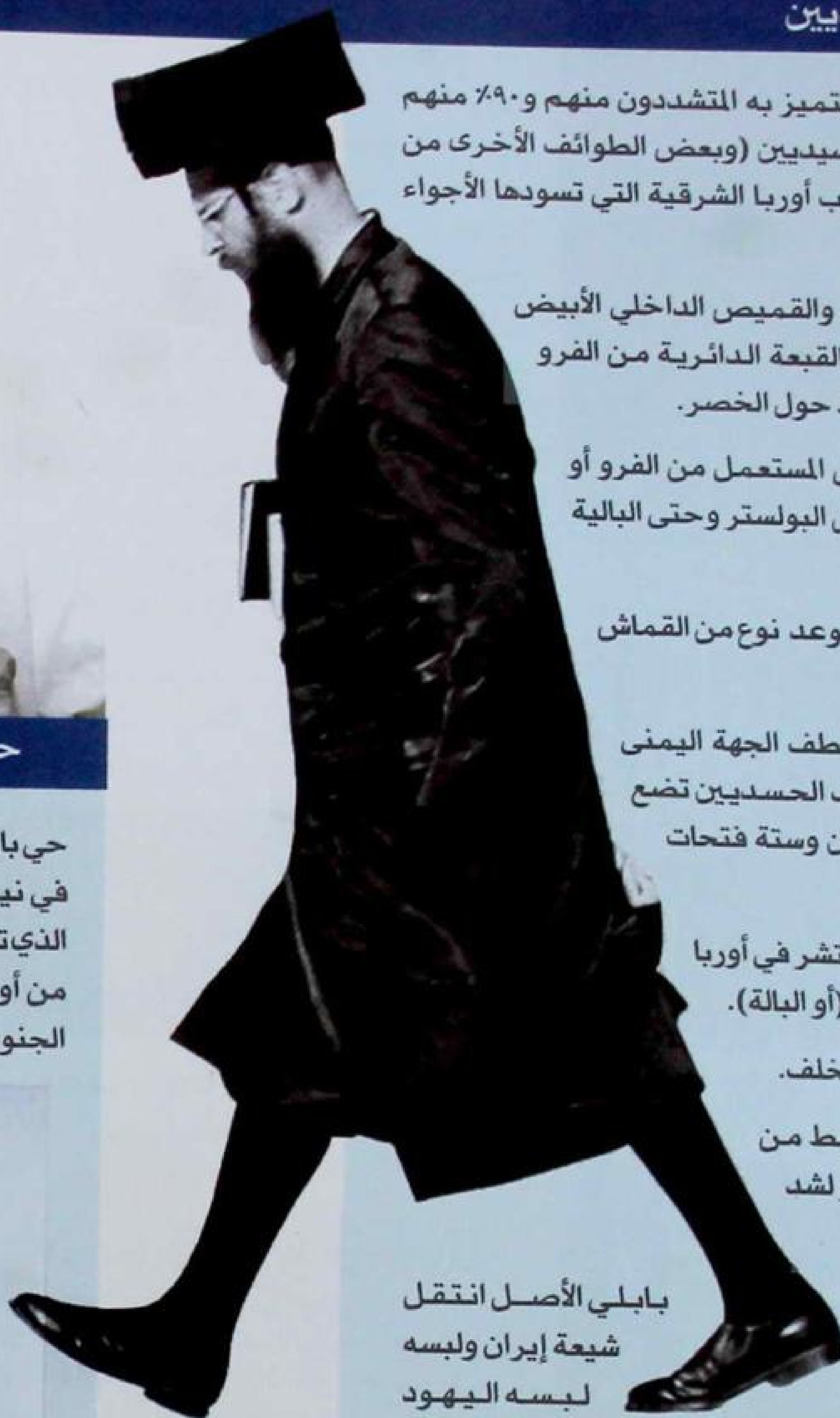

للحسيدين لباس خاص يتميز به المتشددون منهم و٩٠٪ منهم يلبسونه وقد تشاطر الحسيديين (وبعض الطوائف الأخرى من اليهود) بلباسهم مع شعوب أوربا الشرقية التي تسودها الأجواء الباردة.

- يتكون المعطف الأسود والقميص الداخلي الأبيض والجوارب السوداء والقبعة الدائرية من الفرو والنعال الأسود والخيط حول الخصر.
- تتنوع أصناف القماش المستعمل من الفرو أو الحرير الأسود أو قماش البولستر وحتى البالية أو (البالة).
- لكل وقت أو احتفال أو موعد نوع من القماش في الأيام.
- توضع الأزرار في المعطف الجهة اليمنى بكثرة (بعض طوائف الحسديين تضع أربعة أزرار علي اليمين وستة فتحات على اليسار).
- هناك نوع من الألبسة انتشر في أوربا الشرقية يسمى البالية (أو البالة).
- كما يشق المعطف من الخلف.
- يربط المعطف بخيط من القماش حول الخصر لشد المعطف.
- يعتقد أن هذا اللباس بابلي الأصل انتقل للفرس فلبسه شيعة إيران ولبسه الأتراك ومن ثم لبسه اليهود أيضاً.
- القبعة: وأسماؤها هي ، Shtreimel ، Spodik ، Kolpik Kashket وتتميز بشكلها الدائري المصنوع من الفرو الكثيف
- كما أنهم يطيلون شعر الرأس وتلف على شكل لفائف ويسمى PAYOT أو Peyos أو Payoth كما يطيلون اللحى ولا يقص الحسيديون شعورهم إلا كل ثلاث سنوات وهي عادة دينية متشددة.
- كما أن للنساء لباسهم الخاص بهم وذلك في الفترات الدينية حيث ترتدي المرأة وشاحاً خاصاً يسمى Tichel أو يرتدين الباروكات الخاصة بهم.
- يرتدي الحاخام أو التساديك معطفاً أبيض مذهباً يميزه عن أفراد الطائفة.

إحدى أنواع القبعات الدائرية للحسيدين

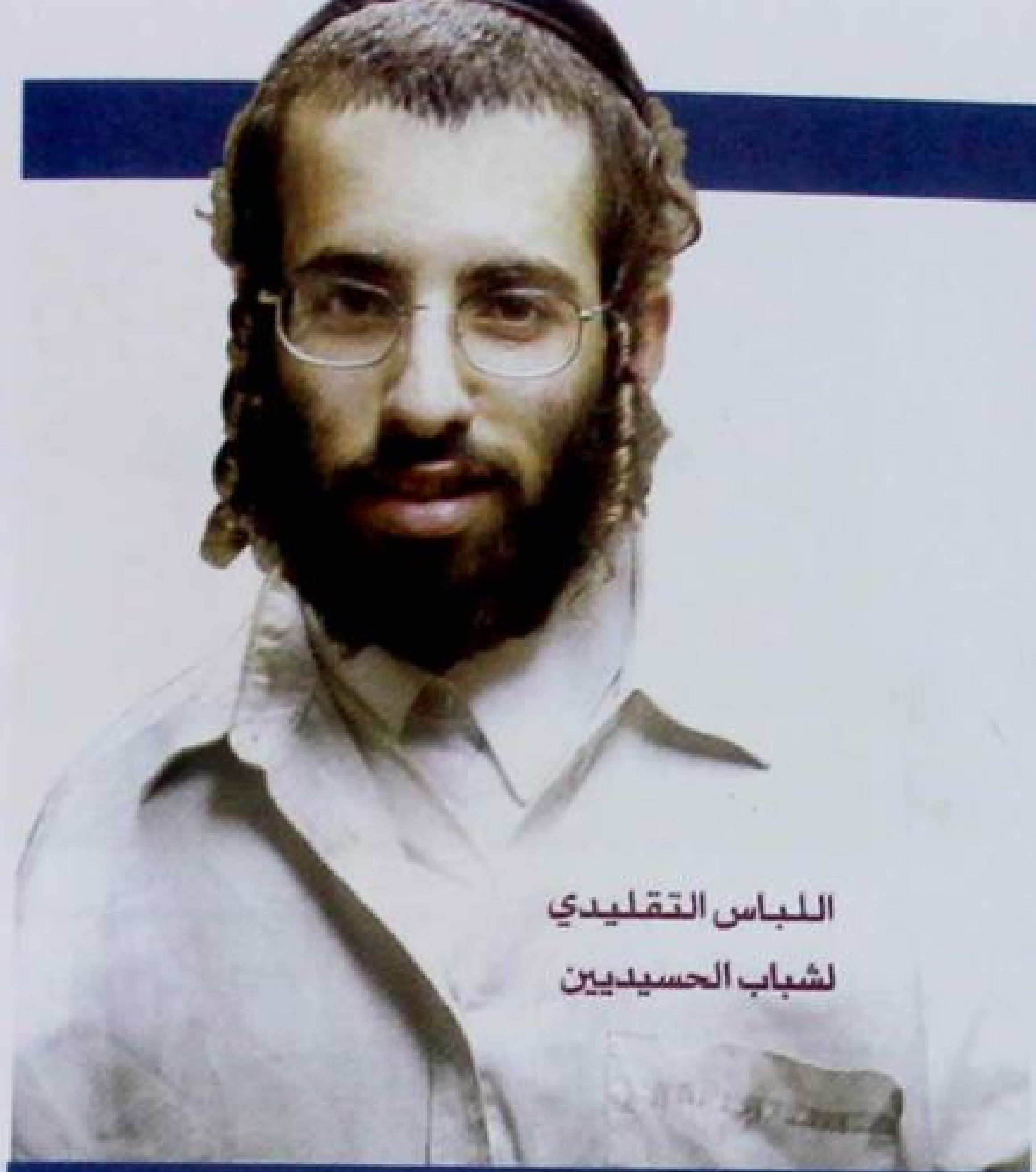

اللباس التقليدي لشباب الحسيديين

حي بارك بروك معقل الحسيديين

حي بارك بروك Borough Park-Brooklyn في بروكلين في نيويورك - أمريكا؛ حيث يعتبر الحي اليهودي الكبير الذي تقطنه معظم الجاليات الحسيدية Hasidic المهاجرة من أوربا بعد الحرب العالمية الثانية و هو يقع في الجزء الجنوبي غربي من بروكلين

معبد بونس ياكوف في بروكلين في أمريكا بني عام ١٨٥١ حيث أسسه المهاجرون اليهود من الحسديين من هنغاريا وله اسم ثاني «بنات يعقوب».

مفهوم التساديك (الصديق) Tzaddik

- التساديك هو القائد (أو الحاخام للحسيديين) الذي يحل فيه الإله وهو أحد التجليات النورانية العشرة (سفيروت)، أي أنه جزء من الإله. بل هو أحد العُمُد التي تستند إليها الدنيا وينتهي به الأمر إلى التعادل بين الإله ومخلوقاته، ثم إلى ترجيح كفة المخلوقات على حساب الإله، فهو الذي يجلب لشعبه الشفاعة والبركة (حيث يتم توارث هذا الحلول على شكل أسر وأبناء) حيث يعيش بعض التساديك بعيدون عن زوجاتهم بالظاهر أمام المريدين والحقيقة عكس ذلك.
- ليست تعاليم التساديك هي التي تهم وإنما أفعاله، فكل فعل من أفعاله، مهما كان تافهاً، له معان كبيرة.
- يعتبر ظهور التساديك رغبة للتخلص من سلطة الحاخامات والحلول محلهم (علماً أن الحاخامية كانت تباع وتشترى من قبل الطبقة الثرية للسيطرة على اليهود).
- يوجد الكثير من الأفكار والشطحات التي قدمها التساديك وقدسوا فيها أنفسهم فهم يحيون ويشفون ويشفعون ويميتون (وهذا الذي لا يقبله عقل ولا دين).
- يبدأ التساديك في تفسير تعاليمه لمريديه بعد أن يتناول وجبة الطعام، ويترك فضلات الطعام ليتخاطفها المريدون باعتبارها مصدر بركة. وبعد انتهاء طقس تناول وجبة الطعام، يقوم المريدون بالرقص والغناء، ويشاركهم التساديك هذا الطقس أيضاً.
- يسافر المريدون كل يوم سبت إلى بيت التساديك ليسمعوا مواعظه ومشورته. فيعيش بذلك التساديك على معوناتهم. حيث يقف المحصل أو الجابي على الباب فيكتب اسم المريد ويدوّن احتياجاته الروحية والمالية، ليقوم التساديك بمساعدته بنصيحته، ويعطيه السيجيلوت أو الصيغة الصوفية التي تضمن له النجاح التي تعتبر حرزاً أو أحجية من الشر (لها تفاصيل وصياغات سحرية) ولدى التساديك أحجبة لا حصر لها لكل المناسبات والأغراض.
- بعد انتهاء الزيارة، يقوم المريد بإعطاء المحصل بعض المال من أجل الخلاص الروحي وهي اختصار «فيديون نيفيش»، أي «فدية أو خلاص النفس». و هذه العادة تشبه صكوك الغفران المسيحية في العصور المتخلفة. أدى كل ذلك إلى ثراء كثير من التساديك ثراءً فاحشاً.
- وكان بعض القادة التساديك يتجولون في عربات تجرها عدة أحصنة مثل النبلاء البولنديين ويطردون أي تساديك يدخل منطقتهم.
- حينما يموت التساديك، كان يُدفَن في ضريح فاخر يحج إليه المريدون. ويُقال إن بعض المريدين كانوا يقومون بالإدلاء باعترافاتهم أمامه على طريقة الكنائس المسيحية.

الحاخام هارون تيتيلباوم

Grand Rabbi Aaron Teitelbaum

يمشي مختالا بين مريديه وتظهر على محياه مظاهر العظمة والقداسة

الحفاوة والقداسة والتكريم لأحد التساديك

للتساديك أفكار وشطحات حيث جعلوا لأنفسم قداسة فهم يحيون ويشفون ويشفعون ويميتون (وهذا الذي لا يقبله عقل ولا دين).

وهذا ما تلاحظه في الصور المرفقة

قام أحد التساديك بطرق مسمار في الحائط فقام المريدون يقبلون مكان المسمار ويتدافعون للتبرك به

من مظاهر الطقوس الدينية للحسيديين

التساديك (الحاخام) ليفي يستدعي الإله

تميزت أفكار التساديك (ليفي إسحق بن مائير البيردشيفي (Levi Isaac Ben Meir of Berdichev (١٧٤٠-١٨١٠) بشطحات وأفكار أبرزها أن هذا العالم من أرض وسماء لم يخلقه الإله إلا من أجل هذا الشعب اليهودي وأن هذا الإله أخذ بالمرض والموت وبالتالي حلت إرادة الإنسان اليهودي مكانه، وفي أحد المرات ادعى أنه باستطاعته استدعاء ومناقشة الإله للدفاع عن الشعب اليهودي وليفسر هذا العذاب الذي يُلحقه بشعبه المختار ولماذا يطلب من شعبه الكثير دائماً فقال: "اسمع يا إلهنا، إن أصدرت يوماً ما قراراً قاسياً ضد اليهود، فنحن القادة التساديك لن ننفذ أوامرك!". وفي مرة أخرى، قال موجهاً كلامه للإله: "إن الشعب يصلي لك ويخدمك وأنت تجرؤ على أن تشكو من جماعة إسرائيل". (سبحانه وتعالى عما يفترون).

يقول الحسيديون دائماً: « لقد تحدَّث التساديك توراة »، أي أن كلامه في قداسة التوراة وقداسة الإله.

تصادم الحسيديين والمؤسسات الحاخامية اليهودية

- تصادمت الحلولية المتطرفة للحسيديين والمؤسسات الحاخامية من الجانب التنظيمي باعتبار أن الحسيدية تمثل رؤية بعض قطاعات الجماعة اليهودية التي استُبعدت من جانب المؤسسة الحاخامية والقهال. وكانت الحسيدية تحاول أن تحقق لهم قسطاً ولو ضئيلاً من الحرية ومن المشاركة في السلطة، ومن الجانب الفكري في محاولة لكسر احتكار المؤسسة التلمودية للسلطة الدينية، حين قام الحسيديون بالتقليل من شأن دراسة التوراة. واعتبار هدف الحياة هو التأمل في الإله والالتصاق (ديفيقوت) به والتوحد معه وعبادته، وهذا ما تناسب مع اليهود الذين لم يتلقوا تعليمهم التوراتي.

العبادة بشكل راقص (بالقفز والحركة)

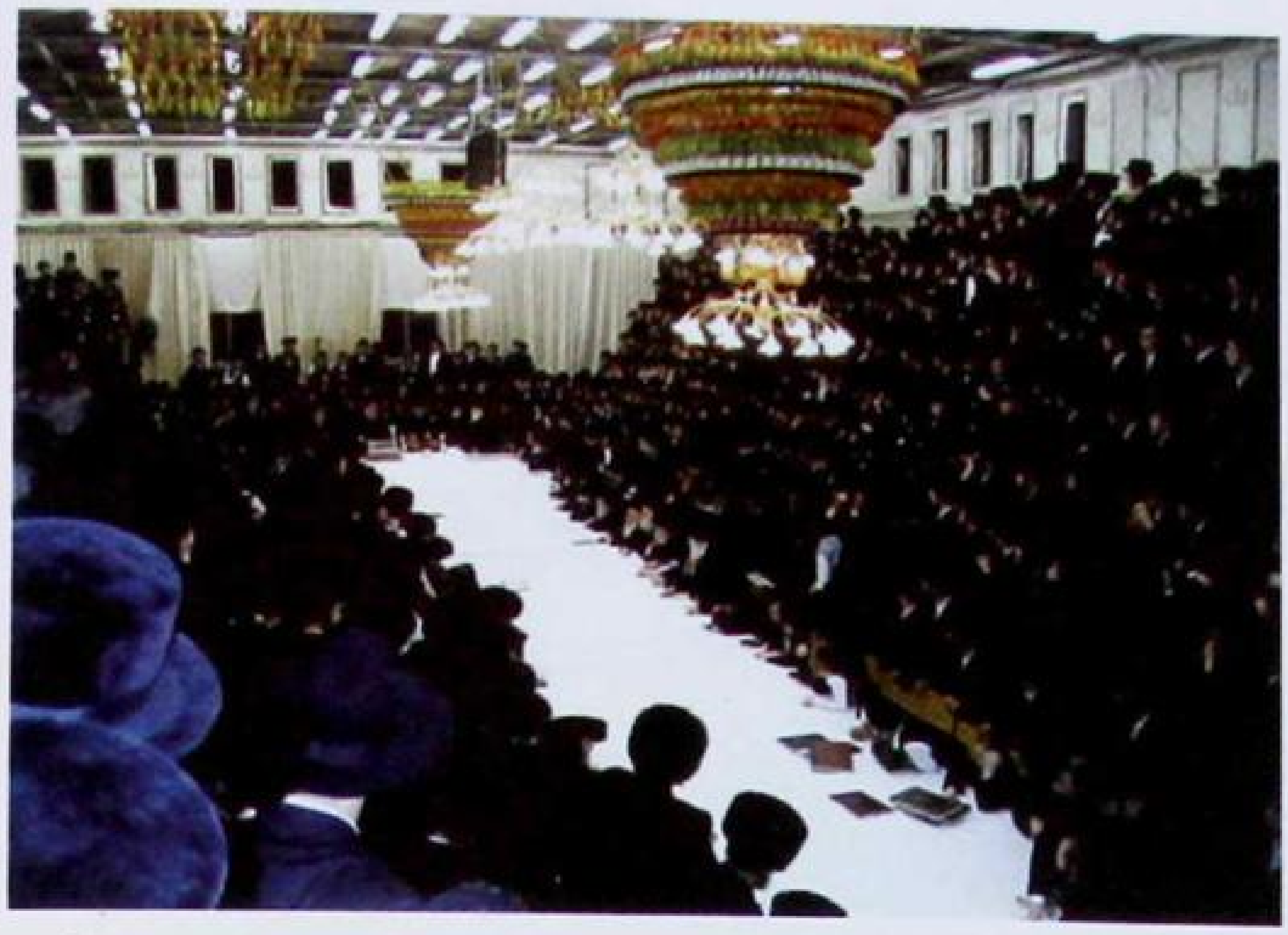

الحفاوة والقداسة والتكريم لأحد التساديك حيث يتواجد لإقامة احتفال ديني لأحد المتزوجين حديثاً

تجمع ديني احتفالاً بزواج أحد أعضاء ا الحسيديين في صالة مخصصة لذلك

تأثير الحسيدية على العلمانية واليهودية والصهيونية

- لقد كان تأثير الحسيدية واضحاً على نظريات فرويد العالم النمساوي اليهودي حيث اتهمه كثيرون بالحسيدية القبالية فتطابقت نظرياته عن الجنس وعلاقة الإنسان بالكون كما كان للحسيدية تأثير في أفكار الكثير من الأدباء وعلماء الدين والفلسفة الغربيين.
- اقتربت أفكار الحسيدية التي لا تعتبر أن دراسة الدين بشرائعه مهمَ مع نظريات العلمانية التي لا تربط عقيدتها وأفكارها بالدين.
- ساعدت الحسيدية على المحافظة على الجماهير اليهودية في شرق أوربا عن طريق عزلهم عن مجتمعاتهم وإبقاء الروحية اليهودية بدون تطبيق شريعه التلمودية مما ساعدهم على تقبل الأفكار الصهيونية العلمانية والعودة إلى أرض الميعاد.
- لقد نشأ معظم مفكري وزعماء الصهيونية في بيئات حسيدية وآمنوا بالفكر الحلولي وتطابقت أفكارهم حول الحلولية وقدسية دين اليهود وأرض الميعاد وحب صهيون وطرد الفلسطينيين أصحاب الأرض.

انقسام الحسيديين مجموعات

يقول الله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة الحشر (١٣-١٤)

- انقسمت الحركة الحسيدية إلى فرق وجماعات عدة (نتيجة تفرقهم في دول عدة) حيث أن لكل جماعة التساديك الخاص بها، بعضها اتجه إلى الصوفية العاطفية والآخر إلى اتجاه صوفي ذهني يؤمن بدراسة القبالا والتلمود.

- زاد انقسام الحسيديين أثناء حرب نابليون ضد روسيا حيث أيد بعضهم نابليون وتجسسوا له وعارضه بعضهم لذلك استغلت المؤسسة الحاخامية الموقف للقضاء على الحسيديين بإصدار قرار طرد الحسيديين من حظيرة الدين وحرق كتبهم وعدم التزاوج معهم (لذلك سمي معارضوا الحسيدية (المتنجديم) أمثال الحاخام إلياهو (فقيه فلنا).

لقد تفرق الحسيديون إلى أكثر من اثني عشر فرقة كل فرقة لها طقوسها الخاصة وطرق عبادتها المتوارثة وحاخامها الخاص الذي يعتبر الشفيع لها ولا ترتبط بالأخرى

من أهم فرق وجماعات الحسيديين بعد تفرقهم وانقسامهم:

١-بوف Bobov	٤- جير Ger	٧- بوبا Puppa	١٠- سبانكا Spinka
٢- بيلز Belz	٥- الجاباد Lubavitch - Chabad	٨- سانز Sanz -Klausenburg	١١- سكافير Skver
٣- البرسلوف Breslov	٦- مونكاسس Munkacs	٩- ساتمار Satmar	١٢- فازاناتز Vizhnitz

1 بوف Bobov

Bobov (أو Bobover Hasidism) نشأت في مدينة غاليسيا Galicia في جنوب بولندا مقرها الحالي في حي من بلدة بارك في بروكلين ، نيويورك - والآن لها فروع في ويليامسبيرغ (قسم من بروكلين) وفي نيويورك وميامي ومونتريال وتورونتو ولندن وفي إسرائيل(فلسطين المحتلة) حيث أن لها فروعاً في القدس وعموم المدن الفلسطينية المحتلة.

التساديك أو الحاخام شالوم هالبيرستام الثالث لطائفة البوف
Rabbi Solomo Halberstam- the third Bobover Rebbe

صراع وتنازع انقسام البوف Bobov

بعد وفاة الحاخام (نافتالي زف هالبيرستام Naftali Zvi halberstam عام ٢٠٠٥ حصل نزاع بين ابن الحاخام (روبن ياوشاو Yehoshua Rubin) وابنه الثاني (الحاخام مردخاي ديفيد انكر Grand Rabbi Mordechai David Unger) وعمهم الأخ الشقيق للحاخام (نافتالي) (الحاخام بن صهيون أريا ليبيش Rabbi Ben Zion Aryeh Leibish Halberstam) في اليوم الأول تم تشييع الجنازة وفي منزل الحاخام (نافتالي) حصل النزاع على خلافته والحصول على الرئاسة فصارت هذه الفرقة فرقتين لكل منهما أتباع.

التساديك أو الحاخام نافتالي زف هالبيرستام الرابع لطائفة البوف
Rabbi Naftali Zvi Halberstam
The Fourth Bobover Rebbe

الحاخام مردخاي ديفيد انكر
Grand Rabbi Mordechai David Unger

صراع وتنازع وانقسام

بين العم وابن أخيه على تسلم قيادة البوف انتهت بأن يكون لكل منهما أتباعه!

التساديك أو الحاخام بن صهيون أريا ليبيش Rabbi Ben Zion Aryeh Leibish Halberstam

2 بيلز Belz

Belz هم من الحسديين hasidic أكبر التجمعات الحسيدية في أوكرانيا وأمريكا وإسرائيل(فلسطين المحتلة) حيث حملت مسماها من مدينة belz الأوكرانية و هي مدينة صغيرة في غرب أوكرانيا. أنشئت القرن الرابع عشر وفي القرن العاشر هاجر إليها اليهود حيث بلغ تعداد اليهود فيها عام ١٦٦٥م حوالي ٣٦٠٠ يهودي حسيدي من أصل ٦١٠٠ مجمل سكان المدينة.

كنيس الحسديين في بيلز - أوكرانيا (The hasidic synagogue in Belz، dedicated in) بني عام ١٨٤٣م حيث يتشابه من حيث البناء مع شكل الهيكل الأول المزعوم كذلك يضم قاعات أفراح وتعليم ومركزاً طبياً وفيه أربعة أبواب من أربعة اتجاهات- حيث كان مركزاً جمعت فيه التبرعات للرحيل إلى فلسطين المحتلة

كنيس الحسيديين في القدس (The Belzer Beis HaMidrash HaGadol Kiryat Belz Jerusalem) بني عام ١٩٦٦م يعتبر مركزاً اجتماعياً وتعليمياً تقام فيه الصلاة على طريقة طائفة البيلز وتستقبل وتقدم فيه المساعدات حيث يوجد فيه مدرسة تعليمية ومركزُ طبيٌ يرتبط بمراكز طبية في نيويورك وجميع مناطق البيلز في العالم وصالة لإقامة الافراح وتتسع الصالة ل٦٠٠٠ مقعد ويحتوي على ١٠٠ لفافة من التوراة وفيه ٢٠٠,٠٠٠ قطعة من الكريستال التشيكي وفيه كرسي للحاخام التساديك هارون Rebbe Aharon عندما قدم لإسرائيل أول مرة عام ١٩٤٤م

الحاخام التساديك الخامس والذي يتولى القيادة في الوقت الحالي (يسيجور دوف روكيج Rebbe Yissochor Dov Rokeach) ولد عام ١٩٤٨ استلم قيادة البيلز عام ١٩٦٦م وهو ابن الحاخام مردخاي Rabbi Mordechai وابن شقيق الرابع الحاخام التساديك Rabbi Aharon Rokeach

التساديك أو الحاخامات الذين تولوا قيادة البيلز

1-Rabbi Sholom Rokeach (1779 - 1855)
2- Rabbi Yehoshua Rokeach (1825 - 1924)
3- Rabbi Yissachar Dov Rokeach (I) (1854 - 1926)
4- Rabbi Aharon Rokeach (1877 - 1957)
5- Rabbi Yissachar Dov Rokeach (II) (b. 1948)

الحاخام التساديك الخام (يسيجور دوف روكيج Rebbe Yissochor Dov Rokeach) في أحد الاحتفالات الدينية ويلاحظ القدسية التي تحيط به

4- Rabbi Aharon Rokeach (1877 - 1957)

3- Rabbi Yissachar Dov Rokeach (I) (1854 - 1926)

القداسة التي يتمتع به التساديك (يسيجور دوف روكيج Rebbe Yissochor Dov Rokeach)

جانب من تأدية الصلوات في الكنيس في القدس المحتلة التي يقوم بها التساديك يسيجور دوف

ذبح الدجاجة للخلاص من الذنوب قبل يوم الكيبور (كما مر سابقاً في الكابالا)

مباركة الاطفال وابقاء روح الأفكار الحسيدية فيهم

افتتاح أحد المشاريع الدينية للبيلز في فلسطين

الحاخام التساديك الخام (يسيجور دوف روكيج Rebbe Yissochor Dov Rokeach) في أحد اللقاءات الدينية في نيويورك - أمريكا ويلاحظ القدسية التي تحيط به

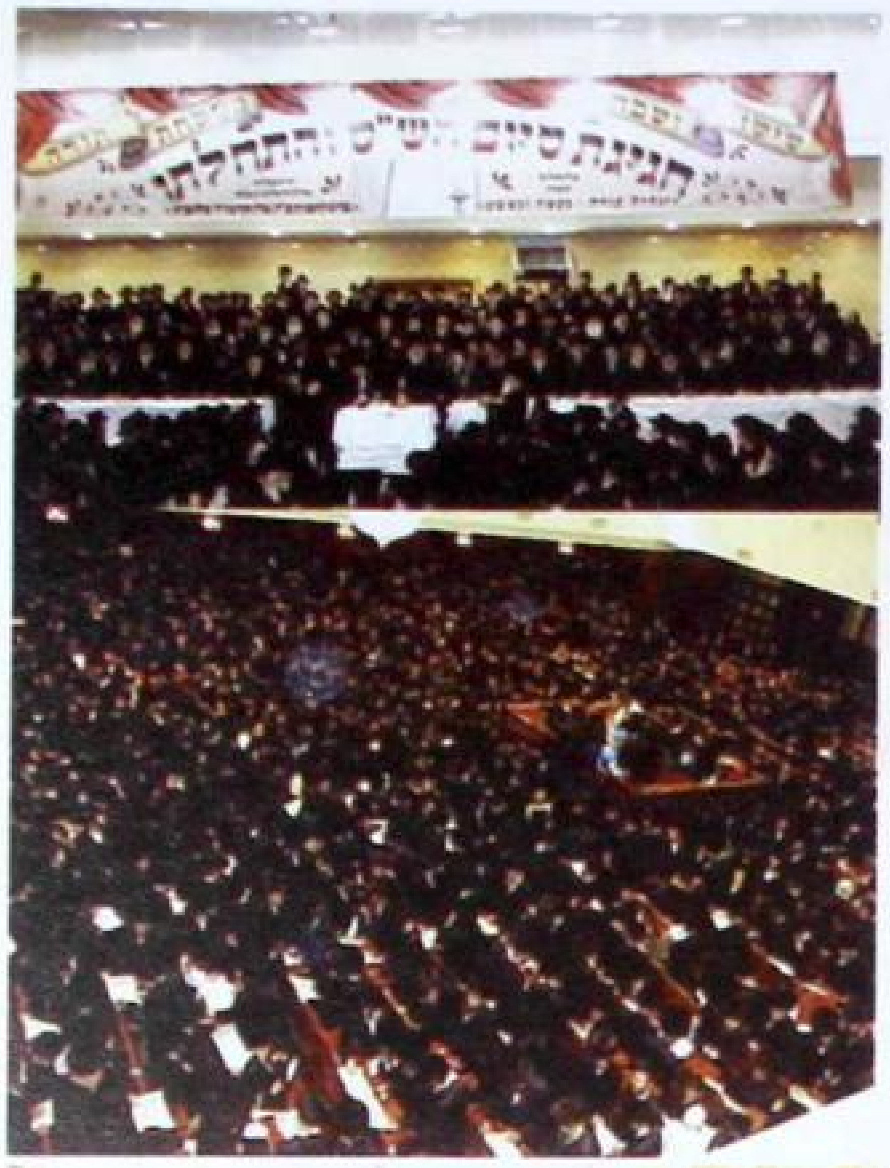

الاحتفالات والاجتماعات الدينية لطائفة البيلز في القدس المحتلة في كنيس البيلز

الحسيديون يحرقون كل المنكرات والكتب الدينية وهذه محاولة لكي لا تصبح لها قدسية دينية ولكي تبقى القدسية والإجلال لشخص التساديك الشفيع

3 البرسلوف Breslov

قبر الحاخام ناجمان rebbe nachman مؤسس البرسلوف في مدينة اوم الاوكرانية Uman- Ukraine

البرسلوف Breslov (وهي مدينة في أوكرانيا أخذت هذه الحركة تسميتها) أحد طوائف أو سلالات الحسيديين اليهودية، أسسها التساديك (الحاخام ناجمان rebbe nachman) وهو حفيد بعل شيم طوف عام ١٧٧٢-١٨١٠م وقد توفي في مدينة أومان في أوكرانيا مصاباً بمرض السل (ويحج أتباعه إلى قبره كل عام)- عمل جاهداً على التوحد مع الله عن طريق الفرح وعمل كثيراً بالعلاقة الباطنية التي يتخللها أنماط من السحر مقتبساً ذلك من الكابالا، كان له أتباع في روسيا وأوكرانيا وبولندا وليتوانيا - يزعمون أن أتباعهم قتلوا وسجنوا أثناء عمليات التطهير الستالينية والثورة البلشفية والنازية.

في الوقت الحالي لا يوجد اعتراف بتساديك محدد يعتبر هو القائد إنما انقسمت هذه الحركة إلى حركات في كل مدينة لها تساديك خاص بها مثل صفد والقدس ومدن أمريكا وأوربا.

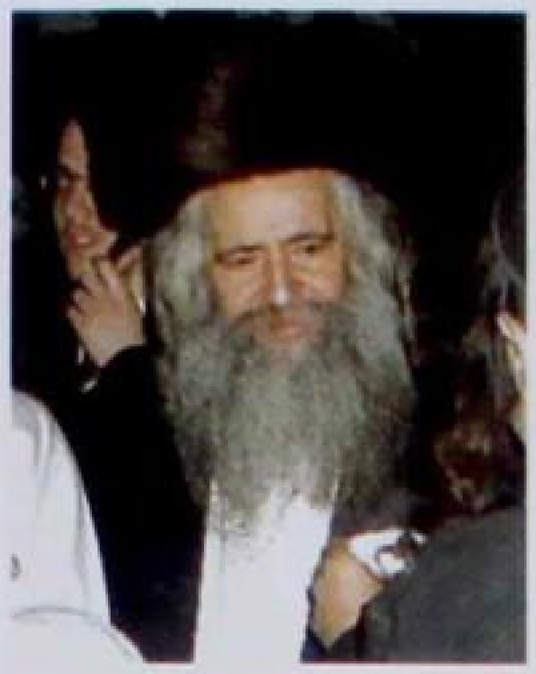

الحاخام (يلوزير كينج elozer mordechay kenig) زعيم تنظيم البرسلوف في صفد فقط - فلسطين المحتلة

4 جير Ger

Ger الجير (Gur - Gerrer) سلالة أو طائفة من الحسيديين نشأت في البداية في ألمانيا - ثم انتقلت إلى مدينة صغيرة في بولندا اسمها góra kalwaria حيث ضمت أكبر تجمع لطائفة الجير من الحسيديين (حيث يزعم اليهود أن عددهم قبل الإبادة النازية وصل ٢٠٠,٠٠٠ ألف) مقرها الرئيس الآن في القدس - فلسطين المحتلة - بالإضافة إلى تل أبيب- صحراء النقب - والجليل ، نيويورك ، لندن وانتويرب- أسست هذه المجموعة أو الطائفة على يد الحاخام Rabbi Yitzchok Meir Alter (١٧٩٨-١٨٦٦)، وهي الآن تسيطر على حزب الجادوت agudat إسرائيل ولها العديد من المدارس والمراكز التعليمية.

الحاخام أفراهام مردخاي التير Rabbi Avraham Mordechai Alter مع حاشيته لقضاء العطلة في أوربا.

يقوم اليهود ببناء معالم بنمط وطراز قديم مطعمة بنقوش يهودية قديمة بعد إزالة معالمها الأساسية ولا يسمح لخبراء الآثار بالتأكد منها.

وهذا ما جرى عليه الحال حتى في الأنفاق تحت القدس

كنيس hurva في القدس القديمة حيث يزعم اليهود أنه كان موجوداً في القرن السادس عشر حتى القرن العشرين حيث تم تدميره على يد الجنود الأردنيين ويستشهدون بهذه الصورة (ووضع هذا الكنيس و سط صورة قديمة صار من الأمور السهلة والبسيطة في عالم الجرافيك) وهذه محاولة للادعاء بقدسيتهم وتاريخهم

والآن... تتم عملية إعادة بناء في نفس المكان وبنفس الشكل القديم (الشكل الذي تخيلوه ورسموه لأنفسهم)

وهذا القوس قوس إسلامي من التاريخ الإسلامي زعم اليهود أنه بقايا هيكل قديم!!

ويزعمون أنهم أدوا الصلاة في (كنيس hurva) عام ١٩٤٢ في القدس القديمة

5 الجاباد Lubavitch - Chabad

الجاباد - لوبافيتج Chabad - lubavitch أو (-lubavitch- chabad habad) وهي من أكبر جماعات أو طوائف الحسيدية اليهودية وواحدة من أكبر الحركات اليهودية النشطة في العالم وخاصة في أمريكا وروسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق وأوربا وإسرائيل (فلسطين المحتلة) - نشأت في مدينة lyubavichi الروسية وقد تزايد عدد اليهود المنتمين لها حيث يزعمون أن عدد أنصارهم عام ١٩٩٣م حوالي ٢٠٠,٠٠٠ ألف ويقدرون أنفسهم الآن بمليون عضو.

مؤسسها هو الحاخام شانور زالمان shneur zalman في أواخر القرن الثامن عشر - لها الآلاف من المراكز والمعابد حول العالم توفر فيها الأنشطة الدينية والتعليمية والاجتماعية - ومن أهدافها إعادة اليهود الساخطين أو المرتدين أو العاصين وإقناعهم وتنويرهم وهدايتهم مرة أخرى، وتعليمهم وتزويجهم وإيجاد المنازل الجيدة لهم.

الحاخام التساديك Shneur Zalman (١٧٤٥-١٨١٢)
مؤسس الجاباد

الكنيس الأرثوكسي (الجاباد الجديد «بيت راشيل - شاباد Chabad Lubavitch ٢٠٠٢ الذي يعتبر أكبر كنيس في آسيا الوسطى تم افتتاحه في كازاخستان حديثاً ليكون مركزاً ثقافياً ودينياً واجتماعياً للجالية اليهودية التي يقدر عددها بعدة آلاف في كازاخستان حيث تم إقامة صلاة خاصة أثناء وصول لفائف التوراة مع رقصة يهودية متبعة.

ورئيس كازاخستان نور سلطان نازاربابيف يتسلم هدية عبارة عن كتاب من التوراة للطائفة اليهودية الأرثونكسية (الجاباد لوبافيتش Chabad Lubavitch) وذلك لدى افتتاح الكنيس الجديد في كازاخستان ودعى إلى المساواة بين جميع الأديان في آسيا وإعطائها حق الوجود مع العلم أن كازاخستان تدين بالدين الإسلامي وعموم شعبها يعتنقون الديانة الإسلامية

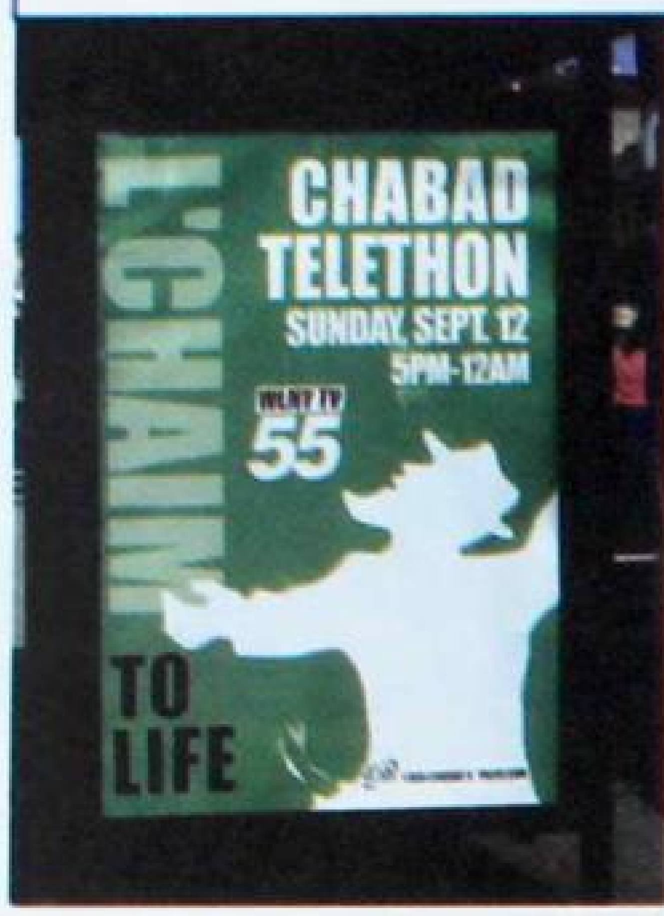

أحد البوسترات التي تروج للجاباد في نيويورك - أمريكا

مراكز للجاباد

الحاخام التساديك مانجيم مانديل Rebbe Menachem Mendel Schneerson ١٩٥١- ١٩٩٤م حيث قام بإصدار إعلانات صحفية ليقول للناس إن المسيح المنتظر سيظهر قريباً وأنه على صلة به وأنه أخبره أن على الناس فعل الخير وقام بإصدار الكثير من المغالطات والأوامر باسم المسيح وقد لاقى عدة محاولات لقتله

لافتة لحشد من الجاباد باسم الحاخام مانجيم تقول وعلى لسان المسيح المنتظر : (أن من الأفضل لغير اليهود الخروج من أرض إسرائيل (فلسطين المحتلة) لكي يحافظوا على حياتهم) وهذه رسالة واضحة لطرد العرب من فلسطين وتهديدهم بالقتل!!.

إعلان في أمريكا - يقول إن المسيح قادم

صورة تمثل طلاب الجاباد في بروكلين أمريكا

6 مونكاسس Munkacs

مونكاسس Munkacs (وهي طائفة من الحسيديين تحمل اسم بلدة mukachevo الأوكرانية) مؤسس هذه الطائفة أو الحركة الحاخام التساديك شلومو سبارا Rabbi Shlomo Spira هاجرت هذه الطائفة بعد الحرب العالمية الثانية من أوربا إلى بروكلين - نيويورك - أمريكا وقامت بتأسيس مجمع عبادة في بروكلين يضم مرافع عبادة ونشاطات ثقافية ومساعدات

رئيس بلدية نيويورك اليهودي مايك بلومبرغ Mike Bloomberg (وهو تاجر أعمال نفطي) في اجتماع مع الحاخام Rabbi Moshe Leib Rabinovich في محاولة لطلب دعم اليهود لإعادة انتخابه كرئيس لبلدية نيويورك عام ٢٠٠٤

الحاخام التساديك chaim elazar spira ١٨٧١ - ١٩٣٧ كان تساديك ال Munkacs -ولد في مدينة Stryzow بولندا

المقر العالمي والرئيسي لأتباع مونكاسس Munkacs في بروكلين في أمريكا Munkacs World Headquarters in Boro Park Brooklyn

الحاخام التساديك الحالي موشيه ليب رابينوفيتش الثاني Grand Rabbi Moshe Leib Rabinovich

الحاخام التساديك السابق موشيه ليب رابينوفيتش الأول Grand Rabbi Moshe Leib Rabinovich

الحاخام التساديك chaim elazar spira من طائفة مونكاسس Munkacs مع الرئيس التشيكوسلوفاكي يدفارد بينز

7 بوبا Puppa

رئيس بلدية نيويورك اليهودي مايك بلومبرغ Mike Bloomberg - في اجتماع مع أحد حاخامات البوبا في محاولة لطلب دعم اليهود لإعادة انتخابه كرئيس لبلدية نيويورك عام ٢٠٠٤

بوبا Puppa وهي طائفة من الحسيديين Pasidic نشأت في مدينة Pápa ، في هنغاريا. قبل الحرب العالمية الثانية وقد هاجرت هذه الطائفة بعد الحرب العالمية الثانية من أوربا إلى بروكلين - نيويورك - أمريكا كما يوجد لها مقرات في لندن وإسرائيل

حاخام تساديك من طائفة البوبا ومن سلالة Vaychi yosef

8 كلاوسينبورغ Sanz -Klausenburg

كلاوسينبورغ Sanz -Klausenburg (وهي طائفة من الحسيديين تحمل اسم بلدة klausenburg رومانيا) مؤسس هذه الطائفة أو الحركة الحاخام التساديك ياكوشيل ياهودا Rabbi Yekusiel yehudah halberstam (يرى هذا الحاخام أن على طائفته الهجرة إلى أرض الوطن فهي بحاجتهم أكثر من أمريكا مع إبقائهم على مصالحهم التجارية في أمريكا) هاجرت هذه الطائفة بعد الحرب العالمية الثانية من أوربا إلى بروكلين - نيويورك - أمريكا وقد انقسمت الآن إلى عدة فرق بعضها يتواجد في حي بارك بروك الشهير لليهود في نيويورك و في مستوطنة كريات سانز -نتانيا في تل أبيب وفي القدس وحي ستامفورد هيل - لندن وفي انتويرب وفي يونيون سيتي - نوجيرسي وفي كندا والمكسيك.

مجموعة من زعماء الـ كلاوسينبورغ Sanz -Klausenburg الحاليين

الحاخام شلومو غولدمان Rabbi Shlomo Goldman (يسار) زعيم الكلاوسينبورغ في أمريكا نيويورك

سمحت هذه الفرقة بدراسة التلمود خلافاً لكل الطوائفة الحسيدية، وفي كريات سانز في نتانيا في تل أبيت (Kiryat Sanz community on the outskirts of Netanya) قامت بإنشاء مراكز تعليمية في إسرائيل (فلسطين المحتلة) والعالم أطلق عليها اسم mifal hashas يحصل الطالب فيها على شهادة في الماجستير كما يوجد لديها دورة في ملفات التلمود مدتها شهر تغطي كل جوانب القانون اليهودي. و مستشفى يسمى Laniado يتمتع بصرامة تطبيقه لهالاخاه ، وشواطىء خاصة بها يتواجد النساء والرجال بشكل منفصل ولها الكثير من الجوانب الاجتماعية وتعيش عن طريق جمع التبرعات.

مشاهد من مدارس الطائفة في فلسطين المحتلة

مكان تواجد هذه الطائفة في مستعمرة يهودية في فلسطين المحتلة (Kiryat Sanz community on the outskirts of Netanya) حيث لوحظ تخصيص كل قطعة لمركز معين مثل (الفندق المدرسة - الجامعة وهكذا..)

مشاهد من مدارس الطائفة في فلسطين المحتلة

9 ساتمار Satmar

من مؤسسي الساتمار الحاخام Rabbi Moshe Teitelbaum (١٧٥٩-١٨٤١)

ساتمار Satmar (وهي طائفة من الحسيديين تحمل اسم بلدة Satu Mare الرومانية ثم انتقلت إلى هنغاريا) من مؤسسي هذه الحركة الحاخام Rabbi Moshe Teitelbaum (١٧٥٩-١٨٤١) هاجرت هذه الطائفة بعد الحرب العالمية الثانية من أوربا إلى بروكلين - نيويورك - أمريكا ثم انتقل قسم كبير منهم إلى القدس ويزعمون أن عددهم حالياً ١٢٠,٠٠٠ ألف عضو وقد انقسمت هذه الطائفة إلى طوائف وصار بينها نزاعات وصراعات على زعامة وقيادة التساديك منذ عام ١٩٩٩م إلى الآن.

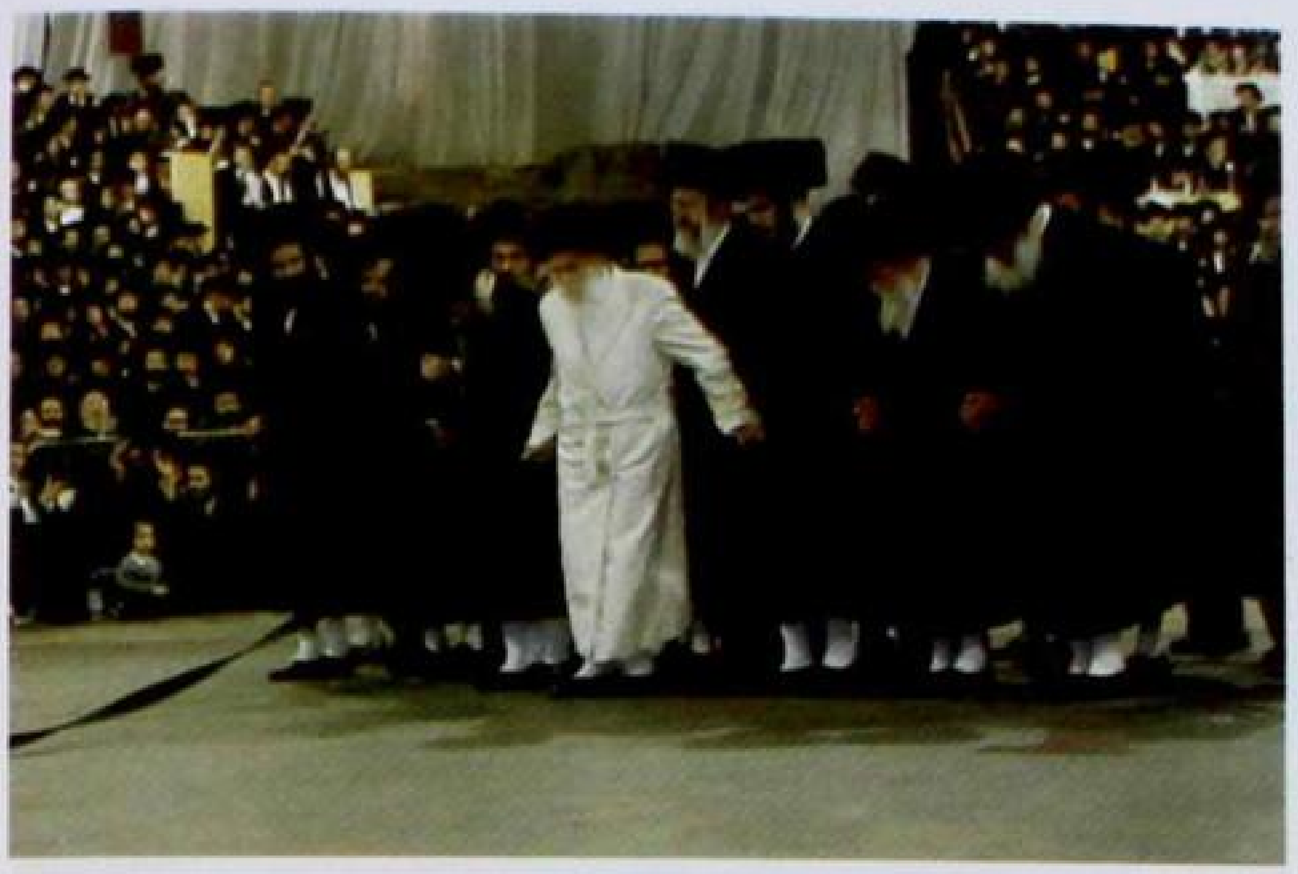

الحاخام التساديك Grand Rabbi Moshe Teitelbaum يؤدي صلاة الرقص الدينية في أحد الأعراس

الحاخام التساديك المتوفي Grand Rabbi Moshe Teitelbaum يؤدي التحية ١٩١٤-٢٠٠٦ حيث تنازع أبناؤه السلطة بعد وفاته

الابن البكر للحاخام موشيه الغراند الحاخام أرون تيتيلباوم Grand Rabbi Aaron Teitelbaum يقرأ الهنوكا أمام الشمعدان في احتفال يهودي وهو في صراع مع أخيه على تسلم سلطة الساتمار Satmar

صراع وتنازع وانقسام

بين الأخ الأكبر وأخيه على تسلم قيادة طائفة الساتمار حيث صار لكل منهم أتباعه ولم ينته هذا الصراع

الابن الثالث للحاخام موشيه الغراند الحاخام زالمان تيتيلباوم Rabbi Zalman Leib Teitelbaum ١٩٥٢م في احتفال يهودي في أمريكا وهو في صراع مع أخيه على تسلم سلطة الساتمار Satmar

10 سبانكا Spinka

سبانكا Spinka (وهي طائفة من الحسيديين تحمل اسم مدينة săpânța، in Romania الرومانية) مؤسس هذه الحركة الحاخام Grand Rabbi Joseph Meir Weiss، هاجر ابنه الحاخام Grand Rabbi Isaac Weiss إلى أمريكا وتتواجد هذه الطائفة في أحياء نيويورك والقدس ولندن ومدن عدة، تتبع هذه الطائفة العديد من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والمعابد في أمريكا وإسرائيل.

الحاخام يعقوب يوسف Rebbe Yaakov Yosef Weiss قائد طائفة السبانكا في حي Boro Park وحي Bnei Brak

الحاخام يعقوب Grand Rabbi Yaakov Yitzchak Friedman خلال زيارة العتبات المقدسة في أوروبا مع أتباعه

الحاخام إسحق فايس Grand Rabbi Isaac Weiss مع مجموعة من أتباعه ومريديه

11 سكفير Skver

سكفير Skver (وهي طائفة من الحاسديين تحمل اسم مدينة skvira الأوكرانية) مؤسس هذه الحركة الحاخام rebbe yitschok twerski وهذه الطائفة أصبحت طائفتين الأولى يتزعمها حالياً الحاخام ديفيد Grand Rabbi David Twersky ويقع مقرها في ساحة نيو سوكر New Square في نيويورك - أمريكا، والفرقة الثانية الحاخام مايكل Rabbi Michael Twersky ويقع مقرها في ساحة Skwer-Boro Park في نيويورك - أمريكا، وتتبع هذه الطائفة العديد من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والمعابد في أمريكا وإسرائيل.

الحاخام ديفيد Rabbi David Twersky قائد الفرقة الأولى لطائفة السكفير الحسيدية

في عام ٢٠٠٠ قام الحاخام ديفيد Rabbi David Twersky بزيارة للرئيس الأمريكي السابق بل كلنتون وذلك من أجل تخفيف الأحكام الجنائية على أربع أشخاص من طائفة الحسيديين لقيامهم بالتلاعب بملايين من الدولارات من الأموال الحكومية الأمريكية وتحويلها لصالح طائفة السكيفر.

الحاخام ديفيد Rabbi Michael Twersky قائد الفرقة الثانية لطائفة السكفير الحسيدية

12 فازاناتز Vizhnitz

(وهي طائفة من الحسيديين تحمل اسم قرية Vyzhnytsia الأوكرانية) مؤسس هذه الحركة الحاخام Rebbe Menachem Mendil Hager مناحيم مندل هاغر.

أصبحت هذه الطائفة عدة طوائف وواجهت عدة انشقاقات ولها مقرات في حيفا وفي نيويورك - أمريكا، وتتبع هذه الطائفة العديد من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والمعابد في أمريكا وإسرائيل

اجتماع الإخوة الحاخامات مرة واحدة في السنة

الحاخام التساديك مناحيم ماندلي جوكر Rebbe Menachem Mendil Hager مؤسس الطائفة

الاحتفال في معبد(Simchat Beit HaShoeivah في حيفا في حي Bnei Brak) المخصص للاحتفال بعيد اليهود وتقام فيه الصلاة من أجل نزول الأمطار pouring of the water

الحاخام التساديك Rabbi Mordecai زعيم الطائفة في حي Monsey نيويورك

الحاخام التساديك Rebbe Eliezer Hager زعيم الطائفة في حيفا

د اليهود السامريون Samaritans

تعريف السامريين

مفردها سامري Shamar	وهم يهود مستقلون من حيث العقيدة والكتاب عن اليهودية ككل ويعتقدون أن أصولهم وتاريخهم يعود إلى ما قبل اليهودية الحالية بآلاف السنين.

يسكنون حول جبل جريزيم Gerizim في نابلس في فلسطين المحتلة ويعيش البعض الآخر في حولون (إحدى ضواحي تل أبيب). وهم بالأصل ساميون تهوّدوا واتخذوا العبرية لغة لهم بعد دخول الآشوريين فلسطين حوالي سنة ٧٢٢ق.م. هم يطلقون على أنفسهم اسم «شومريم» أي «حفظة الشريعة»، باعتبار أنهم انحدروا من صلب يهود السامرة الذين لم يرحلوا عن فلسطين عند تدمير المملكة الشمالية عام ٧٢٢ ق.م، فاحتفظوا بنقاء الشريعة، وهم أقل فرقة على وجه الأرض، لذلك يقدر عددهم بـ ٧٠٠ شخصاً حسب إحصاء عام ٢٠٠٥ فقط، حيث ينعزلون عن بقية اليهود.

جبل جريزيم Gerizim في نابلس المكان المقدس للسامريين

جبل جريزيم Gerizim في نابلس ويواجهه جبل عيبال على ارتفاع ٢٨٤٩ قدماً فوق سطح البحر، و٧٠٠ قدم فوق مدينة نابلس ، حيث تذكر كتب التوراة لدى السامريين أن يشوع بناءً على توجيهات نبي الله موسى قام بوضع نصف قبائل العبرانية (عندما فتحوا فلسطين) على جبل جريزيم لينطقوا بالبركات، وأوقف النصف الآخر إلى جهة جبل عيبال لينطقوا باللعنات.

بقايا آثار رومانية على جبل جريزيم

- يقال أنه قد بُني فوق جريزيم أقدم هيكل للعبرانيين، ثم جاء نبي الله داود عليه السلام فأبطله وعطله بعد أن نقل عاصمته إلى القدس، وقام من بعده سيدنا سليمان ببناء الهيكل في القدس، (تلفيقات وأكاذيب لهيكلهم المزعوم!).
- يعتقد السامريون أن نبي الله إبراهيم عندما حاول تنفيذ أمر الله بذبح ابنه كان ذلك على جبل جريزيم.
- يصعدون في كل سنة ثلاث مرات إلى جبل جريزيم لترقّب المسيح المنتظر لذلك هم لا يعترفون بقدسية جبل صهيون، فلهم جبلهم المقدَّس جريزيم (الجبل المختار) الذي سيعود إليه الماشيح، (برغم أنه لا توجد في أسفار موسى الخمسة أية إشارة إليه).
- يقوم السامريون بتقديم قرابينهم على جبل جريزيم.

يصعد اليهود السامريون بلباسهم الأبيض إلى جبل جريزيم لانتظار المسيح المنتظر حيث يعتقدون أن ظهوره الأول سيكون على هذا الجبل.

بقايا آثار رومانية على جبل جزيريم يعتقد اليهود السامريون أنها آثار للهيكل الذي دمره الرومان عام ٦٧ ق.م.

المعتقدات والأفكار

- بعد أن فتح الإسكندر المنطقة عام ٣٢٣ ق.م، هاجر بعض السامريين إلى مصر وكونوا جماعات فيها. وهذه هي بداية الشتات السامري أو الدياسبورا السامرية التي امتدت وشملت سالونيكا وروما وحلب ودمشق وغزة وعسقلان.
- يعتبرون أنفسهم حملة التوراة، والعاملين بما جاءت به، ولا يعترفون إلا بأسفار موسى الخمسة الأوائل من التوراة (وهوالكتاب المقدَّس عند السامريين)، ويُضاف إليها أحياناً سفر يشوع بن نون، حيث تعتبره عقيدتهم منزل من عند الله. وهم لا يعترفون بأنبياء اليهود ولا بكتب العهد القديم، وينكرون الشريعة الشفوية اليهودية شأنهم في ذلك شأن الصدوقيين والقرائين، كما أنهم يأخذون بظاهر نصوص التوراة.
- يدعون بوجود نسخة قديمة مخطوطة على ورق من التوراة لديهم.
- وهم أيضاً لديهم أسرار بعلم الفلك التي يتوارثها كهنتهم منذ آلاف السنين ويرفضون البوح بأسرارها لعامة الناس. بالإضافة إلى ذلك فإنهم يحتفظون بأسرار علم آخر يسمى «علم الحجب» الذي يجعل الناس تلجأ إليهم طلبا للمساعدة، حيث يستطيع المسكون بهذا العلم من السامريين إخبار الراغبين في الزواج عن الطرف الآخر المناسب الذي يضفي السعادة على حياتهم الزوجية، وهل يمكن لهذين الزوجين الإنجاب مستقبلا أم لا.
- احتفظ السامريون بقدر أكبر من الوحدانية لله (حيث تراجعت فكرة التوحيد إلى أن اختفت تقريباً في اليهودية بشكل عام) حيث تبنوا كلمة واحدة من الإسلام وهي « لا إله إلا الله »، حيث يشيرون إلى الخالق بلفظة «إل»، أو «أللا» بدلاً من كلمة «الله» ولكنهم يؤمنون بأن موسى نبي الله الأوحد وخاتم رسله وبأنه تجسيد للنور الإلهي والصورة الإلهية.
- هم يعتقدون أن سيدنا سليمان قد خانهم حين قام ببناء الهيكل في القدس وجعله مكاناً مقدساً و مركز سلطة فاعتبروه خروجاً لذلك انفصلوا عن اليهود.
- تحتوي صلواتهم على ركوع وسجود، بالإضافة إلى أنها تسبق بوضوء، وهم يمتنعون عن الأكل والشرب والعمل يوما كاملا عادة قبل أعيادهم الدينية.
- يعتبر الزواج من غير السامرية أمراً محرماً ، لذلك بلغت نسبة الإعاقة الجسدية والعقلية بين المواليد الجدد حداً خطيراً، مما حدا بالكاهن عبد المعين صدقة (الكاهن الأكبر للطائفة السامرية) إلى إصدار فتوى جديدة بهذا الخصوص: أنا ككاهن أكبر أعطيتهم فتوى بالزواج من غير السامريين لأسباب، لكي يكثر السامريون ويقوى الدم عندهم، شرط أن يتم اعتناق الطرف الآخر الديانة السامرية.

السامريون يؤدون الصلاة

تحتوي صلاتهم على وضوء وركوع وسجود

صورة قديمة تبين كيف يقوم السامريون بالصلاة و الدعاء

أحد أفراد السامريين ساجداً يصلي على الطريقة اليهودية

احتفظ السامريون بوحدانية الإله فيشيرون إلى الخالق بلفظة «إل» أو «ألّلا»

لفائف التوراة التي يؤمن بها السامريون ويعتقدون أنها الأصلية

لديهم أسرار الفلك والعلم الآخر لا تدرس إلا لقليل منهم

أحد أبناء السامريين وقد بدت حالته الصحية غير السليمة نتيجة انتشار المشاكل الصحية بسبب الزواج فقط من الطائفة السامرية

حياتهم في فلسطين

أحد الحاخامات السامريين يعرض لفائف التوراة التي يحتفظون بها ويؤمنون بها ويعتقدون أنها الأصلية

أحد معابدهم في نابلس

أحد الحاخامات السامريين أثناء تقديم الأضاحي

نقوش من الكتابات السومرية التي يحتفظ بها السامريون

- يعاني السامريون من المصاعب في العيش في ظل الاحتلال الإسرائيلي فهم يجدون الصد والنسيان من الحكومة الإسرائيلية حيث ترفض أن ينخرطوا بالعمل داخل إسرائيل (فلسطين المحتلة) كما أنها تفرض عليهم حالة من الحصار داخل أماكن تواجدهم ولا يستطيعون التنقل بسهولة. وفي الفترة الأخيرة سمح لهم الجيش الإسرائيلي بالدخول والخروج من منطقتهم ضمن مواعيد زمنية يومية، ويشكو يعقوب الكاهن من عدم «وجود نظرة موحدة تجاه السامريين من قبل الإسرائيليين، ففي حين يعدهم اليهود المتدينون أعداء باعتبارهم - أي السامريين - من هدموا الهيكل، ينظر إليهم اليهود العلمانيون على أساس أنهم أقلية يجب الحفاظ عليها».
- هذه الطائفة تؤمن بالقدس عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية.
- يعتبرون أنفسهم فلسطينين وليسوا إسرائيليين على الرغم من حملهم الجنسية الإسرائيلية التي منحتها لهم تل أبيب لتسهيل تواصلهم مع السامريين في منطقة حولون، غير أن ذلك لم يمنعهم من العيش في سلام لعقود في مدينة نابلس، ويعيشون بين العرب، ويزاولون التجارة ويختلطون بالسكان بصفة اعتيادية.
- فهم يتكلمون العربية بطلاقة وحتى اللهجة النابلسية، ويدرسون في الجامعات الفلسطينية ويعملون في المؤسسات المحلية أيضاً، كما أن لهم لغتهم الخاصة وهي العبرية السامرية
- وكان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات خصص للطائفة السامرية مقعدا في المجلس التشريعي قبل وفاته، لكن هذا المقعد ذهب منهم بعد رحيل عرفات.

قوات من الجيش الإسرائيلي تدقق بهويات اليهود السامريين

اجتماع السامريين في بيت كبير حاخاماتهم

مجموعة من أبناء السامريين يدرسون ديانتهم ويلبسون لباسهم الأبيض والقبعة الحمراء

صورة قديمة لمجموعة اليهود السامريين ترجع إلى عام ١٩٠٠م

طريقة الاحتفال بالعيد

- يحتفل السامريون بالأعياد اليهودية، مثل يوم الغفران وعيد الفصح، ولكن كانت لهم أعياد مقصورة عليهم وتقويم خاص بهم.

- يقوم السامريون قبل يوم العيد بعمل وجبة اسمها سيدر وهو احتفال بمناسبة قدوم عطلة عيد الفصح اليهودي، حيث يجتمع السامريون كلهم على جبل جريزيم Gerizim ويقدمون الأضاحي وعلى كل رب أسرة أن يقوم بتقديم أضحيته وهي عبارة عن رأس من الغنم يقوم بالاشتراك الجماعي بحفر حفر ضخمة في باطن الأرض ووضع النار فيها وشواء الأضاحي عليها على أن لا تشارك المرأة بهذا العمل ولكن يمكنها مشاهدة ما يحصل ويصاحب هذا العمل البهجة والسرور والغناء والصلاة وقراءة كلمات من كتاب قصة هجرة الإسرائيليين من مصر إلى أرض فلسطين، على أن يتم حرق كل مخلفات الأغنام. ويلبس المشاركون فقط لباسهم الأبيض.

يبدأ يومهم بالصعود على جبل جريزيم

أثناء عملية النحر يقومون بالإنشاد وقراءة التاريخ اليهودي

ويقومون بنحر الأضاحي

كما يحرم عليهم ترك بقايا الأغنام فيعمدون إلى جمعها وحرقها

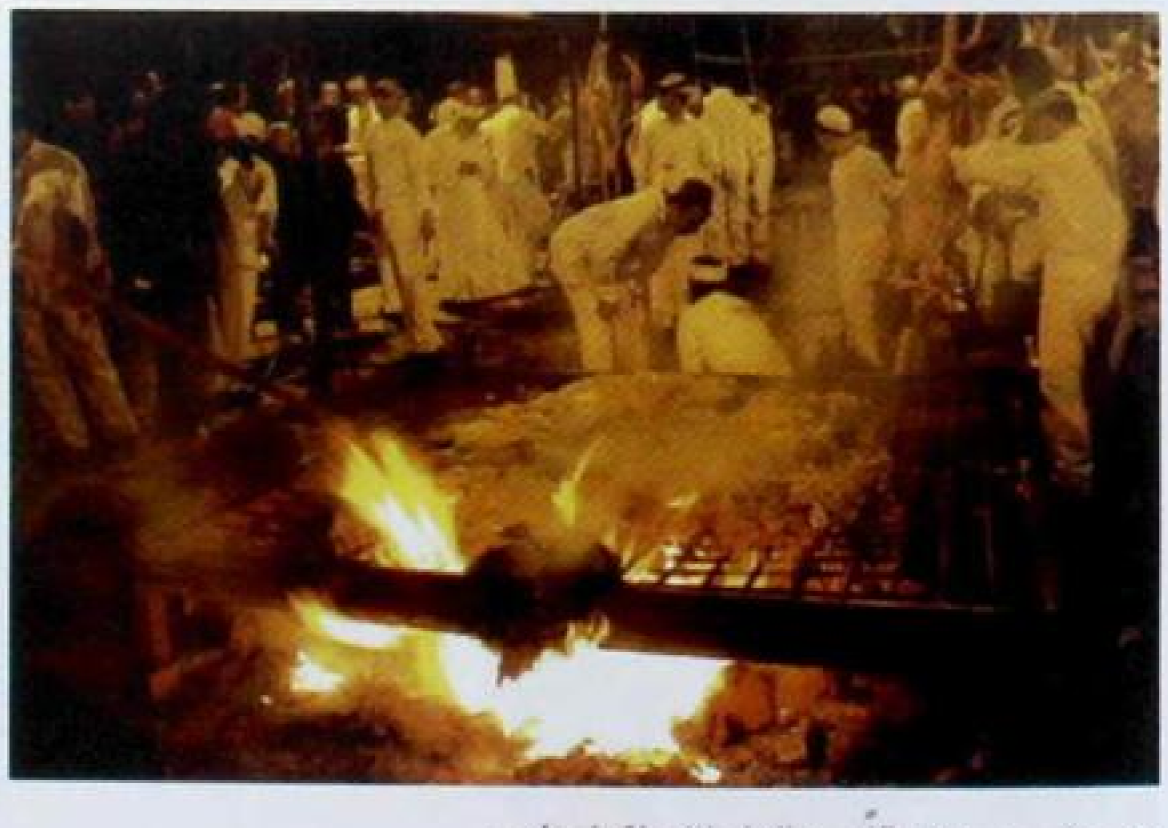

ويحفرون خندقاً من النار لشوائها عليه

المكان المخصص للاحتفال

العداء بين اليهود والسامريين

- لا يعترف الحاخامات اليهود بهم ولكن الدولة الإسرائيلية قد سمحت لهم بالعيش وممارسة طقوسهم وكتبهم المقدسة الخاصة.
- وبدورهم السامريون لا يعترفون بالحاخامات اليهود لذلك هناك عداء بينهم إذ يعتقد السامريون أن اليهودية الحاخامية كفر وانحراف، وأن قيادة اليهود الدينية أضافت إلى التوراة وأفسدت النص ليتفق مع وجهة نظرها.

قصة حرق قبر الحاخام اليهودي السامري Tomb of Joseph the Patriarch وخبث الحكومة الإسرائيلية

- يعتبر هذا القبر المكان المقدس الثاني بعد مكان الهيكل القديم (المزعوم)، فيحجون إليه.
- يقول السامريون إن هناك مؤامرة حصلت بين السلطة الفلسطينية واليهود، في أكتوبر عام ٢٠٠٠م.
- ويذكرون أن الحكومة الإسرائيلية (وبناء على اتفاقية أسلوا ١٩٩٢ التي اعتبرت هذا القبر من الأماكن المقدسة) فرضت عليه الحماية والوصاية الإسرائيلية حتى التسوية النهائية بين اليهود والفلسطينيين ولذلك قامت وحدات من الجيش الإسرائيلي بحماية القبر.
- ثم قامت الحكومة الإسرائيلية بالانسحاب من المكان وعهدت بالحماية للسلطة الفلسطينية التي تعهدت بدورها بحماية القبر وضمان سلامته، ولكن بعد ساعتين من إجلاء الإسرائيليين من المكان وفي تاريخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠م هاجمت مجموعة من الفلسطينيين القبر (على مايبدو مجموعة من المرتزقة الذين يعملون بالتنسيق بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة وهذا ما أرادته الحكومة الإسرائيلية من هذا السيناريو) فقاموا بحرق الكتب وإتلاف جزء من المكان.

إعادة الترميم وعملية هدم الأبنية المحيطة بالمكان التي أغضبت السامريين أيضاً

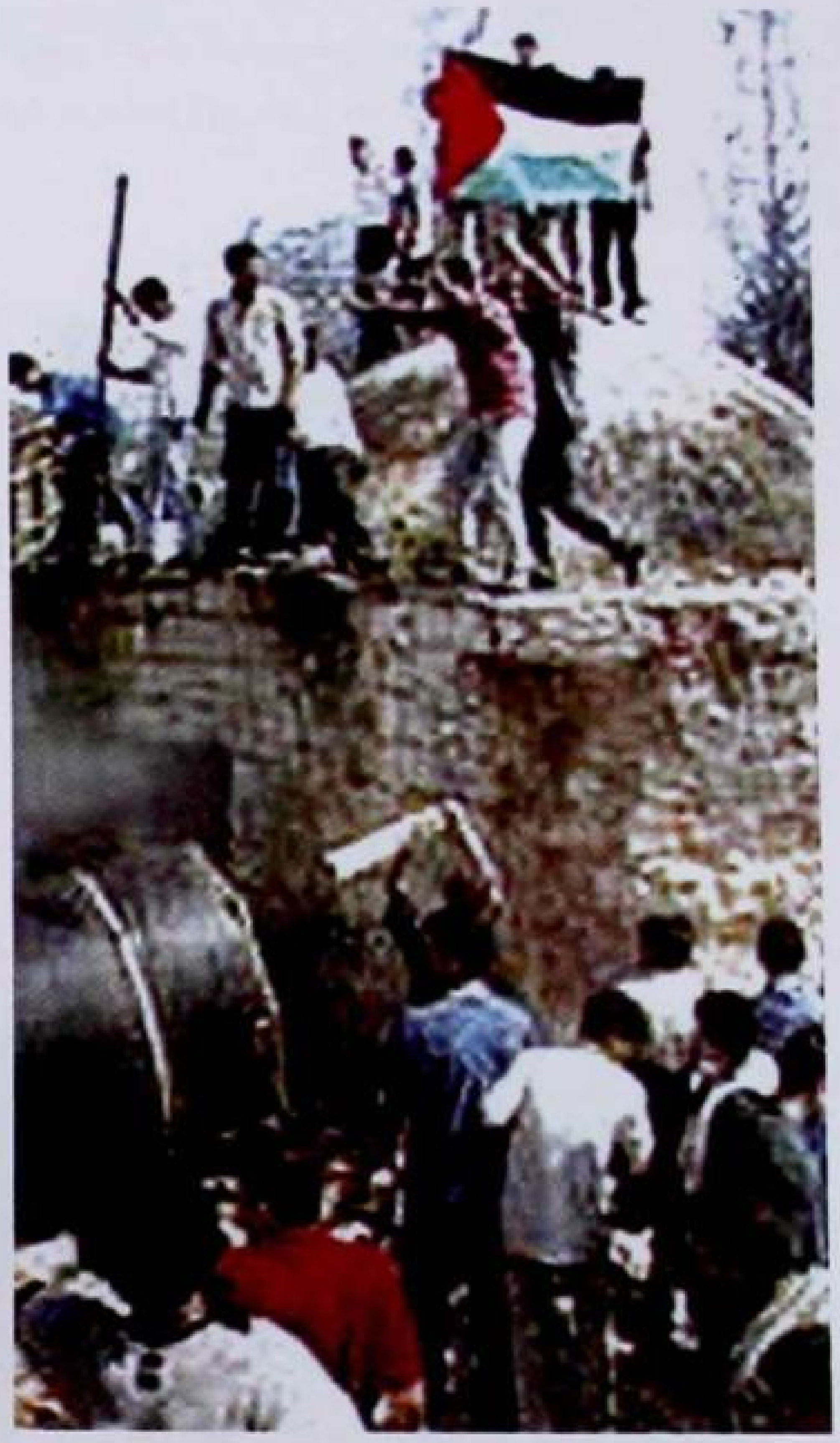

عملية الهجوم والحرق من قبل الفلسطينيين المغرر بهم

عملية الهجوم والحرق من قبل الفلسطينيين

خبث الحكومة الإسرائيلية

بعد هذه الحادثة مباشرة استغلت الحكومة الإسرائيلية الموقف لتبث وتنشر صور عملية الحرق وتعلن على لسان ايهود باراك وفي وسائل الاعلام الغربية العالمية: أن المسلمين والسلطة الفلسطينية لا يحترمون القوانين والمعاهدات الدولية وهم مجموعة من الغوغائيين والهمجين يشبهون حركة طالبان في حرقها للأماكن البوذية الدولية، وهذا الشيء يسمح بمعاملتهم بالمثل.

ايهود باراك يستغل الموقف وشجب ما حصل أمام وسائل الإعلام مع علمهم المسبق بمخطط الحادث ومؤامرته

الشرطة الفلسطينية تتفقد المكان بعد عملية الحرق

لم يقم الفاتحون المسلمون الأوائل من قبل بحرق دور العبادة لأي دين وعقيدة وهم الآن يرفضون مثل هذا التصرف التي تم التآمر عليه بين صهيونية خبيثة وبين مرتزقة ضعاف النفوس ويأمل المسلمون الحاليون ألا تحدث مثل هذه الأمور عند استعادتهم لفلسطين والقدس فاتحين إن شاء الله

فكرة (أو نظرية) الظالم والمظلوم وتشابهها مع طرق اليهود في الدعاية والإعلان

الفكرة العالمية ببساطة

دع أو ساعد من يقوم بظلمك أو قم أنت بذلك

اترك من يقوم بقتل أحد أبنائك (أو حتى أناس من ملتك) (ربما عن طريق دعمهم ومساعدتهم) وقد يقوم أعداؤك بشكل تلقائي بذلك نتيجة العداوة بينكم، أو قم أنت بذلك.

قم بعدها بشتى الطرق بالبكاء والصراخ وبالترهيب والتهويل والمظاهرات والندوات لجذب عطف الناس واستمالة قلوبهم

استخدم وسائل الإعلام لتذكير الناس في كل مرة.

يصبح بعد ذلك من حقك أن تفعل ما تريد كردة فعل وانتقاماً لذلك فتضع من تريد في خانة الإرهاب فيباح لك كل شيء

فتكسب رأي العالم فيباح لك أن تحتل وتطرد وتشرد وتدمر وتعطي صورة مغايرة للحقيقة.

كما يمكنك أن تفرض على الكبير والصغير دفع أموال مقابل تعويض أهالي المتضررين.

- يذكرنا حادث حرق القبر بحوادث حصلت بالماضي ويفعلها اليهود الإسرائيليون لجذب عطف العالم كما فعلوا بقضايا كثيرة مشابهة.
- كما يستغل اليهود الآن هذه الفكرة في تأليب الفرقاء في ما بينهم في شتى بقاع الأرض وحتى بين المذاهب الإسلامية والمسيحية.
- هذه الفكرة طبقت وأخذت تطبق وتدرس في كثير من الأحزاب والجماعات الحديثة والقديمة.
- على المسلمين والعرب التنبه واليقظة والانتباه وتفويت الفرصة على اليهود وغيرهم.

تظهر الصورة قيام اليهود بحرق أحد معابدهم النائية في طبريا أثناء الاحتلال الإنكليزي لفلسطين والتي بنوها حديثا بعد تسللهم من البواخر والسفن قادمين من أمريكا وأوربا بمساعدة الإنكليز ومن ثم الإشارة إلى أن من قام بذلك هم العرب الإرهابيون لاستمالة عطف الإنكليز والعالم والادعاء بأنهم ظلموا وقتلوا.

9 طوائف اليهودية القديمة والمندثرة

1 الصدوقيون Saducees

إحدى الطوائف الدينية اليهودية المندثرة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ويزعمون أنها تأسست في القرن الثاني قبل الميلاد.

- يعتبرون أنفسهم هم من يمثل الهيكل (المزعوم)، لذلك هم يعيشون على النذور والصدقات التي يقدمها اليهود للهيكل (المزعوم) ويستلمها الصدقيون باسم الهيكل لذلك يعتبرون من أثرياء اليهود.
- يعتقدون أن لا حاجة لإقامة ودراسة الشرائع الدينية التوراتية والاكتفاء بالعبادات داخل الهيكل (المزعوم) وتقديم القرابين.
- تتطابق معتقداتهم مع الحلولية اليهودية وهم أنصار الشريعة المكتوبة وليس الشفوية.
- لا يؤمنون بالعالم الآخر ويرون أنه لا توجد سوى الحياة الدنيا وينكرون مقولات الروح والآخرة والبعث والثواب والعقاب.
- تعتبر هذه الفرقة منتهية بهدم الهيكل ولكنهم الآن يعدون أنفسهم أملاً ببناء الهيكل المزعوم.

يهود يحيون طقوس الصدقيين الدينية القديمة

درج اليهود على إقامة مسرحيات لأحداث وقصص الطوائف اليهودية القديمة وذلك ليبقى الشعب اليهودي على صلة بماضيه

2 الفريسيون Pharisees

إحدى الطوائف الدينية اليهودية المندثرة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ويسمون بالمنعزلين وقد نشأت من رحم طائفة الصدوقيين Saducees (أعضاء الهيكل) بعد انسحابهم من الكيان اليهودي الديني.

- خالفوا كل معتقدات الصدقيين، ودخلوا في صراع معهم.
- يعتبرون من أعضاء الهيكل (المزعوم) مثل الصدقيين ولكن كانوا يتكسبون من عملهم وليس من التبرعات التي يقدمها اليهود لكهنة الهيكل.
- انقسموا إلى قسمين: الأول بيت شماي والثاني بيت هليل.
- قالوا إنه يمكن لليهودي أن يتعبد في أي مكان وليس بالضرورة بالهيكل.
- تعتبر أول طائفة تتحرر من النظام اليهودي التوراتي الكهنوتي.
- طالبوا بالتركيز على روح النص التوراتي وليس الحرفي وكانوا من أنصار الشريعة الشفوية اليهودية.
- دافعوا عن الهوية اليهودية دون عنف أو تعصُّب.
- آمن الفريسيون بوحدانية الخالق، وبالماشيَّح، وبخلود الروح في الحياة الآخرة، وبالبعث والثواب والعقاب والملائكة وحرية الإرادة التي لا تتعارض مع معرفة الخالق المسبقة بأفعال الإنسان.
- أوجدوا صياغة قريبة للحلولية الوثنية.

يهود يقدمون مسرحية لتاريخ طائفة الفريسيين القديمة

3 الأسينيون Essenes

إحدى الطوائف الدينية اليهودية المندثرة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ويسمون بالساكتين

- يعتبرون جناحاً متطرفاً من الفريسيين .
- آمن الأسينيون بخلود الروح والثواب والعقاب، ووقفوا ضد العبودية والملكية الخاصة.
- انسحبوا من الحياة العامة وعاشوا حياة النساك يتعبدون ويترقبون نزول الماشيح .
- قسموا الناس إلى قسمين الأول البقية الصالحة جماعة يسرائيل والثانية أبناء الظلام.
- حرموا على أنفسهم كل الذبائح فكانوا نباتين.
- حرموا على غالبيتهم الزواج لذلك انقرضوا تماماً.

آثار قديمة وجدت في فلسطين يدعي اليهود كذباً يهوديتها لطائفة الأسينيون Essenes (حيث تفنن اليهود بتقديمها للعالم)

علماء الآثار يكتشفون الأكاذيب اليهودية

حتى علماء التنقيب عن الآثار أفاقوا من سكرتهم الرديئة. فى البدء، افترض علماء الآثار الإسرائيليون أن روايات التوراة عن الآباء، والخروج، وغزو اليهود للأراضي المقدسة، روايات دقيقة بشكل عام، وأنهم كلما حفروا كلما تأكدت المعالم الأساسية. لكن، فى الواقع، ما حدث كان العكس. لم يكن فقط نقص الدليل، ولكن علماء التنقيب اكتشفوا كما هائلاً من البيانات المغلوطة أيضا. وكما كتب أحد علماء آثار جامعة تل أبيب اسمه زئيف هيرتسوج فى صحيفة هارتز عام ١٩٩٩: «لم يعش بنو إسرائيل أبدا فى مصر، ولم يضلوا فى الصحراء، ولم يغزوا أرض الميعاد فى حملة عسكرية، ولم يعبروها إلى الإثني عشر قبيلة التي هي بني إسرائيل. أكثر من ذلك، مملكة داود وسليمان المتحدة، التى وصفتها التوراة كقوة إقليمية، كانت على الأكثر مملكة قبائلية صغيرة». بنو إسرائيل كانوا مجرد حضارة سكان أصليين من بين عديدين. واقعيا، فكرة أنهم يمتلكون نوعا من أنواع الحقوق السامية فى الأراض المقدسة لا أساس تاريخياً لها. وهكذا ينقلب علم التنقيب الصهيوني عن الآثار إلى معول لهدم الصهيونية.

4 الغيورون (قنَّائيم) Zealots

الشخصية الكرتونية المتوحشة التي قام اليهود بتجسيدها والتي تطابق طبيعة Zealots حيث صار لها انتشار كبير في العالم

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المندثرة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ويسمون الغيورين (أي صاحب الحمية).

- يعتبرون جناحاً متطرفاً من الفريسيين، وتنظيماً عسكري.
- أحدثوا الكثير من الفتن وأرقوا الدماء وقتلوا وأحرقوا الكهنة وسجلات الديون. وعملوا كعصابة في عهد التمرد الحشموني (١٨٦ ق.م)
- انقسم الغيورون فيما بينهم إلى فرق متصارعة.
- يؤمنون بالماشيح لذلك ادعى كثير من زعمائهم أنهم هم الماشيح المخلص.

اثار قديمة وجدت في فلسطين يدعي اليهود كذباً يهوديتها لطائفة الغيورين (حيث تفنن اليهود بتقديمها للعالم)

5 المغاريـة Maghariya

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المنقرضة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ، وكلمة مغارية أتت من كلمة (مغارة) باللغة العربية.

- كانوا يخزنون كتبهم داخل الكهوف والمغارات.
- يعتقدون أن الإله لم يخلق العالم ولا الشريعة إنما خلقها ملاك آخر مختص بها .

6 المعالجون (ثير ابيوتاي) Therapeutae

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المنقرضة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها، ويسمون بالمعالجين.

- فرقة من الزهاد استقرت على شواطىء بحيرة مربوط قرب الاسكندرية في القرن الأول الميلادي.
- اهتموا بعلم الأرقام ومضمونه الرمزي والروحي .

7 الفقراء (الإبيونيون) Ebionites

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المنقرضة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ، وكلمة إيبون تعني (فقير)

- أصروا على أن على المسيحين اتباع اليهودية.
- رفضو فكرة المسيح وألوهيته وفكرة ولادته العذرية.
- آمنوا بالماشيح.

8 عصبة حملة الخناجر Sicarii

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها ويسمون بالساكتين

- يعتبرون جناحاً متطرفاً من الفريسيين ، وكانوا يحملون الخناجر.
- أحدثوا الكثير من الفتن وأرقوا الدماء وقتلوا وأحرقوا الكهنة وسجلات الديون، في عهد التمرد اليهودي الأول ضد الرومان (٦٦-٧٠م).

9 البناؤون (بنائيم) Banaaim

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المنقرضة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها.

- لم تعرف أفكارهم ولا أصولهم.
- حافظوا على شعائر الطهارة والاعتناء باللباس.

10 عبدة الإله الواحد (هبسستريون) Hypsisterion

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المنقرضة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الأخرى لها طقوسها الخاصة بها.

- حافظوا على شعائر السبت والطعام.
- وكانت عندهم شعائر وثنية مثل تعظيم النور والأرض والشمس والنار.

11 المستحمون في الصباح (هيميروبابتست) Hemerobaptists

وهي إحدى الطوائف الدينية اليهودية المنقرضة المتشددة القديمة والمنفصلة عن بقية الطوائف الاخرى لها طقوسها الخاصة بها.

- كانت العبادة بالنسبة لهم هي التعميد والاستحمام لذلك كانوا يمارسونها كل يوم.

3 ثالثاً: البهائية فرقة داعمة لليهود Bahaism

صورة ميرزا حسين علي نوري الملقب (بهاء الله)

«البهائية» عقيدة منحرفة دعا إليها ميرزا حسين علي نوري (١٨١٧ - ١٨٩٢) الذي كان يُلقّب بـ «بهاء الله». وتعود جذور هذه العقيدة إلى البابية التي أُسّست عام ١٨٤٤ على يد ميرزا على محمد الشيرازي الذي نشأ في وسط باطني متصوف وأعلن أنه الباب (الطريق إلى الله). وذهبت البابية إلى أن نبياً أو رسولاً جديداً سيرسله الله. وكانت البهائية في بداية أمرها شكلاً متطرفاً من أشكال العقيدة في الفرقة الإسماعيلية، ومن عقيدة الإمام الخفي الذي سيظهر ليجدد العقيدة ويقود المؤمنين.

وقد انتشرت البابية رغم تنفيذ حكم الإعدام في مؤسسها الباب عام ١٨٥٠ وقَتْل ما يزيد على عشرين ألفاً من أتباعه. وقد قام البابيون بمحاولة اغتيال الشاه، فنُفي قائدهم آنذاك ميرزا حسين علي إلى بغداد عام ١٨٥٣. وفي عام ١٨٦٣، أعلن ميرزا أنه رسول الله الذي تنبأ به الباب وسمى نفسه بهاء الله، وأعلن عن رسالته بخطابات أرسلها إلى حكام كل من: إيران وتركيا وروسيا وبروسيا والنمسا وإنجلترا. واعترف به أغلبية البابيين الذي أصبحوا يُسمَّون «البهائيين». ونُفي ميرزا حسين إلى عكا في فلسطين، وتُوفي عام ١٨٩٢ حيث تحوَّل قبره في بهجي (أي الحديقة بالفارسية) إلى أقدس مزارات البهائيين. وقد خَلَفه في قيادة الجماعة البهائية أكبر أبنائه عباس أفندي الذي سُمّي عبد البهاء (١٨٤٤ - ١٩٢١) والذي أصبح كذلك المفسّر المعتمد لتعاليمه. وقد سافر عبد البهاء إلى عدة بلاد لينشر تعاليم الدين الجديد من عام ١٩١٠ إلى عام ١٩١٣. وعيَّن أكبر أحفاده شوجي أفندي رباني (١٨٩٦ - ١٩٥٧) خليفةً له ومفسراً لتعاليمه. وقد انتشرت تعاليم البهائية في أنحاء العالم.

كتب البهائية

وكتب البهائية المقدَّسة هي كتابات بهاء الله التي كُتبت بالعربية والفارسية، مضافاً إليها التفسيرات التي وضعها عبد البهاء وشوجي أفندي. وتتضمن هذه الكتابات التي تزيد على المائة منها الكتاب الأقدس الذي يحوي كل مفاهيم مذهبه وكل تشريعاته، و كتاب الإيقان، وهو دراسة عن طبيعة الخالق والدين ومجموعة الألواح المباركة، وكتاب الإشراقات والبشارات، وكتاب الأساس الأعظم، وله قصيدة أسماها ورقائية.

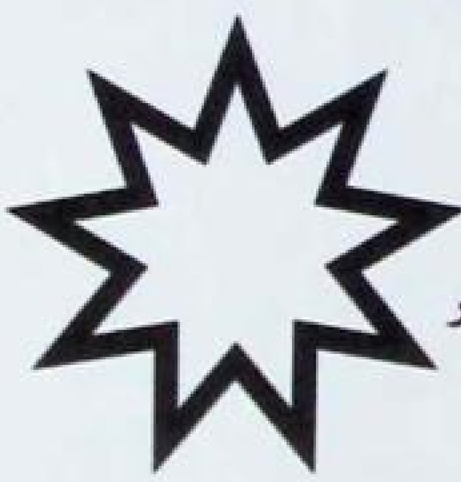

النجمة التساعية شعار البهائية

عباس خليفة والده ميرزا حسين علي نوري الملقب (عبد البهاء)

الإيمان والعقيدة

وجوهر البهائية هو الإيمان بالحلول الكامل أو بوحدة الوجود أي توحد الخالق مع مخلوقاته. فالخالق جوهر واحد ليس له أسماء ولا صفات يمكن أن تصفه ولا أفعال، ولا يمكن الوصول إليه (ولا توجد أدلة على وجوده أو غيابه مثل الإله الخفي في الفكر القبَّالي)، وهو إلى حدٍّ ما يشبه القوانين الطبيعية غير الشخصية التي لا علاقة لها بالأنساق الأخلاقية. والخالق واحد ليس له شريك في القوة والقدرة وهو الذي خلق الكون. ولكن هذا الكون ليس شيئاً آخر سوى تجلٍّ للخالق، بل إنه هو ذاته الخالق (أي أن الخالق ومخلوقاته مادة واحدة لا تنفصل ولا تتجزأ). وقد لُخّصت هذه الحلولية في القول البهائي الذي يُنسَب إلى الخالق: «الحق يا مخلوقاتي أنكم أنا». والبهائية، في هذا، لا تختلف كثيراً عن غلاة المتصوفة والباطنية، ولا عن الفكر القبَّالي أو الغنوصي، حيث لا توجد أية مسافة أو ثغرة بين الخالق والمخلوق، بل ثمة اتحاد وحلول واحدية (على خلاف التصور الإسلامي للخالق الذي يرى أن الله قريب من عباده ولكنه ليس كمثله شيء، وهو أقرب إلينا من حبل الوريد ولكنه لا يجري في عروقنا ولا تدركه الأبصار). وحسب العقيدة البهائية، إذا كان الخالق هو مخلوقاته، فالحقيقة الدينية تصبح حقيقة نسبية وليست مطلقة لأن كل الأشياء يحل فيها الخالق وتلفحها لفحة من القداسة، ولا يختلف تجلّي الرب في أي شيء عن تجليه في أي شيء آخر. فتصبح كل الأمور مقدَّسة، ومن ثم تصبح كل الأمور متساوية. وفي نهاية الأمر، تصبح كل الأمور نسبية، وقد شاء الخالق أن يتجلى من خلال رسله الذين يؤمن بهم البهائيون، مثل: براهما، وبوذا، وزرادشت، وكونفوشيوس، وإبراهيم، وموسى وعيسى، ومحمد (عليه الصلاة والسلام)، وتضم القائمة الباب ثم بهاء الله الذي تظهر من خلاله صفات الخالق بشكل أوضح وأجلى مما كانت عليه. بل إنه داخل الإطار الحلولي يكون بهاء الله هو ذاته الخالق.

البهائية ينتقدون الإسلام ويتشابهون مع اليهود

ثم وَجَّه البهائيون سهام نقدهم إلى الفكرة الإسلامية الخاصة بأن محمداً (صلى الله عليه وسلم) خاتم المرسلين، ففي رأيهم أن كل عصر يحتاج إلى تجلٍّ إلهي. وثمة تَشابُه عميق هنا بين بنية البهائية وبنية اليهودية الحاخامية، فكلتاهما تؤكد استمرار الوحي الإلهي في التاريخ الإنساني أو استمرار الحلول الإلهي (في الحاخامات حسب النسق اليهودي، وفي بهاء الله حسب النسق البهائي). وهو تَشابُه سنلاحظه في جوانب أخرى من النسقين الدينيين. كما يُلاحَظ أن هذا التشابه يزداد عمقاً بين البهائية والقبَّالاه. ومن المنظور البهائي، فإن جوهر كل الأديان واحد. ومع هذا، فإن كل دين له سماته الخاصة التي تجيب حاجة كل زمان ومكان وتتفق مع المستوى الحضاري السائد. وحيث إن الخالق يكشف عن نفسه بشكل تدريجي، فإن كل دين سيحل محله دين آخر، ومن ذلك العقيدة البهائية نفسها، ولكن ذلك لن يتم قبل ألف عام.

ويميِّز البهائيون بين خمسة أنواع من الأرواح: الحيوانية، والنباتية، والبشرية، وكلها أرواح زائلة فانية (ولذا يذهب بعض دارسي البهائية إلى القول بأنها لا تؤمن بخلود الروح)، وروح الإيمان (وهي وحدها التي تمنح الروح البشرية الخلود)، ثم أخيراً الروح القدس (وهي منطقة الحلول الكامل ووحدة الوجود حيث يصبح الخالق مخلوقاً والمخلوق خالقاً)، والواقع أن هذه الهرمية

لا تختلف كثيراً عن هرمية المنظومتين الغنوصية والقبَّالية. ويبدو أن الروح البشرية، كالخالق، ليست لها حدود واضحة، إذ أن هذه الروح بعد أن تنفصل عن الجسد قد تحل في شخص آخر وتأخذ شكلاً آخر من الوجود. وفكرة تناسخ الأرواح سمة أساسية في مختلف الأنساق الحلولية التي تنكر حدود الفرد وتنكر المسؤولية الخلقية، تماماً كما هو الحال في القبَّالاه.

ولا يؤمن البهائيون بالجنة والنار، فهما مجرد رموز لعلاقة الروح بالخالق ليس إلا، فالقرب من الخالق هو الجنة والبُعد عنه هو النار التي تؤدي إلى الفناء الكامل للروح. لكن الإيمان في تصورهم هو الذي يضمن (كما أسلفنا) الخلود، والخلود يعني استمرار الرحلة نحو جوهر الخالق الخفي للاتحاد به. وفي داخل هذا النسق الحلولي، لا يمكن أن يكون هناك مجال للثواب أو العقاب أو البعث.

التعداد والانتشار

ويصعب حساب عدد البهائيين في العالم، ويُقال إنه يتراوح بين مليون ونصف ومليونين، وكان يوجد عام ١٩٨٥ نحو١٤٣ مجلساً روحياً قومياً يتبعها ٢٧,٨٨٦ مجلساً محلياً في ٣٤٠ بلدة مختلفة. وترجمت تعاليم البهائية إلى أكثر من ٧٠ لغة. وفي هذه الأيام، تحقق العقيدة البهائية انتشاراً سريعاً في أفريقيا والهند وفيتنام حيث يصل عدد البهائيين إلى مئات الألوف. ويتحول عدد كبير من الهنود وسكان أمريكا اللاتينية الأصليين إلى البهائية. ففي بيرو وبوليفيا، على سبيل المثال، توجد قرى بأكملها بهائية، وقد اعتنق ملك سموا Samoa العقيدة البهائية. ويمكن تفسير انتشار البهائية باعتباره تعبيراً عن ضعف كثير من الأطر الدينية التقليدية، وتعبيراً عن تزايد معدلات العلمانية، إذ تؤدي هذه العملية إلى أن قطاعات كبيرة من المجتمع تفقد الإيمان بعقيدتها التقليدية، ولكنها لا يمكنها التخلي عن الدين تماماً أو عن فكرة الخالق. والواقع أن رغبتهم العامة في الإيمان تُشبعها هذه العقيدة التي تستخدم الخطاب الديني دون إشارة إلى عقيدة محددة أو طقوس محددة، وهو عادةً خطاب حلولي واحدي يمحو كل الثنائيات وأشكال التنوع إذ يتم اختزال الواقع إلى مستوى واحد ويتم رده إلى مبدأ واحد، وهو الإله الحال الذي لا يختلف عن قوانين المادة الكامنة فيها، ومن ثم فهو خطاب ديني اسماً ولكنه مادي فعلاً إذ أن الخالق يصبح مخلوقاته أو يصبح قوة عامة مجردة غير شخصية مثل قوانين الطبيعة وفكرة التقدم. والبهائية، في هذا، تشبه الربوبية والماسونية واليهودية التجديدية. وعند نشوب الثورة الإسلامية في إيران، كان يوجد ٣٠٠ ألف بهائي في إيران يشكلون جماعة وظيفية وسيطة تشتغل بالتجارة والمال والأمن، واستفاد نظام الشاه من وجودهم. وقد تعاون البهائيون مع الإسرائيليين، وكانوا يديرون مؤسسة الأمن في إيران، كما كانت لهم أنشطة أخرى. وقد حُرِّم نشاطهم بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران.

الهيكل الإداري والديني

ولا يوجد في البهائية كهنة أو قرابين، فهم يشكلون ما يمكن تسميته بالثيوقراطية الديموقراطية التي تتمثل في هيئتين حاكمتين: إحداهما إدارية والأخرى تعليمية. أما الهيئة الإدارية، فتتكون من المجالس الروحية القومية، وأما المجالس المحلية فتتكون من تسعة أشخاص (التي يمكن تأسيسها أينما وُجد تسعة بهائيين)، وبيت العدل العمومي (وهو الهيئة العليا ولها سلطة تغيير كل القوانين حينما تدعو إلى ذلك التغيرات الدنيوية، فيمكنها أن تلغي القوانين التي وردت في الكتاب الأقدس وأن تصوغ قوانين جديدة لم ترد فيه)، ثم هناك الهيئة التعليمية (وهي الأخرى مُكوَّنة من بناء هرمي من المجالس والقادة). ويتم انتخاب أعضاء المجالس الإدارية عن طريق الأعضاء. ويُعتبَر الانتخاب شكلاً من أشكال العبادة، وما الناخب سوى أداة الخالق، ومن ثم لا يكون العضو المنتخب مسؤولاً أمام ناخبيه.

القدس قبلة البهائيون

ويصلي البهائيون يومياً (قبلتهم القدس). وبرغم أنه يُفترض عدم وجود أماكن عامة للعبادة، فإن الكتاب الأقدس قد أوصى بتشييد معابد تُسمَّى «مشرق الأذكار»، وهو بناء من تسعة جوانب عليه قبة مُكوَّنة من تسعة أقسام وهي مفتوحة لكل أعضاء الديانات الأخرى. ويصوم البهائيون شهراً بهائياً (١٩ يوماً) كصيام المسلمين (ينتهي بعيد النيروز) ولا يشربون المشروبات الروحية ويجتمعون في بداية كل شهر بهائي. ولهم قوانين خاصة بالميراث، فالمُعلِّم يرث جزءاً من ثروة البهائي ويتساوى الرجل بالمرأة في كل شيء. وقد جعلوا الحج إلى مقام بهاء الله في عكا ولأن الرقم ١٩ مقدس لديهم فالتقويم البهائي يتكون من تسعة عشر شهراً، والشهر يتكون من تسعة عشر يوماً، ويبدأ العام البهائي في ٢١ مارس أول أيام الربيع. ومن ناحية أخرى، فإن التقويم البهائي يشبه التقويم الفارسي.

معبد بهائي في بنما (يسمي مشرق الأذكار)

مشرق الأنكار البهائية في الهند يفد إليه مايزيد عن ٤ ملايين زائر سنويا

العلاقة بين البهائية واليهودية

وفيما يتعلق بعلاقة البهائية بالعقيدة والجماعات اليهودية، فقد بيَّنا أن ثمة تقارباً بين البهائية واليهودية في جانبها الحلولي. ولعل هذا هو السر في أن البهائية تجتذب كثيراً من اليهود الذين يعتنقون العقيدة البهائية. ففي إيران، مَهْد العقيدة، تَبنَّى كثير من أعضاء الجماعة اليهودية البهائية، وهو ما جعل الحاخامات يحاربون ضدها بشراسة. ولا يزال هذا موقف اليهودية الأرثوذكسية منها. ويُلاحَظ أن يهود الولايات المتحدة في الوقت الحالي يتجهون أيضاً إلى الماسونية والعبادات الجديدة والعقائد الغنوصية بأعداد كبيرة، وإن كانت الإحصاءات الدقيقة غير متوافرة. ومع هذا، فمن المعروف أن البهائية أصبح لها أتباع كثيرون في منطقة كاليفورنيا المعروفة بوجود كثافة يهودية عالية فيها.

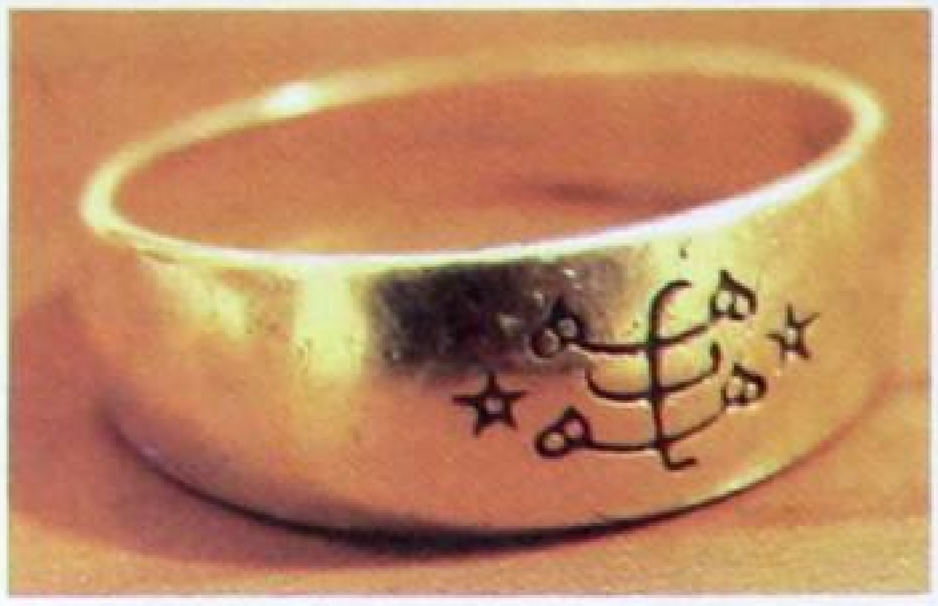

أحد خواتم البهائية

والأمر بين البهائية واليهودية هو تشابك بين نسقين عقيديين يستجيبان للاحتياجات نفسها ويجيبان عن الأسئلة نفسها بالطريقة السهلة نفسها. ومما يُسهِّل عملية اعتناق اليهود للبهائية أن ثمة تعاطفاً يسري في العقيدة البهائية نحو اليهودية والدولة الصهيونية. فقد كان عباس أفندي يرى أن الخلاص مرتبط بعودة اليهود إلى أرض الميعاد، ولكنه كان يرى أيضاً أن النجاح الذي بدأ اليهود في فلسطين يحققونه في عهده دليل على عظمة بهاء الله وعلى عظمة دورته الإلهية، وفي كتاب المفاوضات ورد ما يلي: "أنت تلاحظ وترى أن طوائف اليهود يأتون إلى الأرض المقدَّسة من أطراف العالم، ويمتلكون القرى والأراضي ويسكنون ويزدادون يوماً بعد يوم حتى تصبح جميع أراضي فلسطين سكناً لهؤلاء". وهو بذلك قد أخذ العقيدة الألفية البروتستانتية وأعطاها بعداً بهائياً.

معبد البهائيين في حيفا في فلسطين المحتلة بني هذا المعبد بدعم وتشجيع من اليهود وذلك لتلاقي أفكار البهائية مع مصالح اليهود.

معبد البهائيين حيث يوجد ضريح الباب الذي أعلن أنه رسول الله ميرزا حسين علي (في مدينة حيفا في فلسطين المحتلة)

وفي ٣٠ يونيو ١٩٤٨، كتب أشوجي أفندي رباني، زعيم الحركة البهائية آنذاك، إلى رئيس إسرائيل (فلسطين المحتلة) بن جوريون يعبّر له عن أطيب تمنياته من أجل رفاهية الدولة الجديدة مشيراً إلى أهمية تَجمُّع اليهود في «مهد عقيدتهم». ومن المعروف أن مركز البهائية هو «بيت العدل» الذي أعدت له بناية ضخمة في حيفا على جبل الكرمل في أبريل ١٩٨٣، والذي يديره تسعة بهائيين يتم انتخابهم. وقامت الجماعة البهائية بإعداد قصر ضخم في حيفا حتى يكون مزاراً لكل بهائيي العالم.

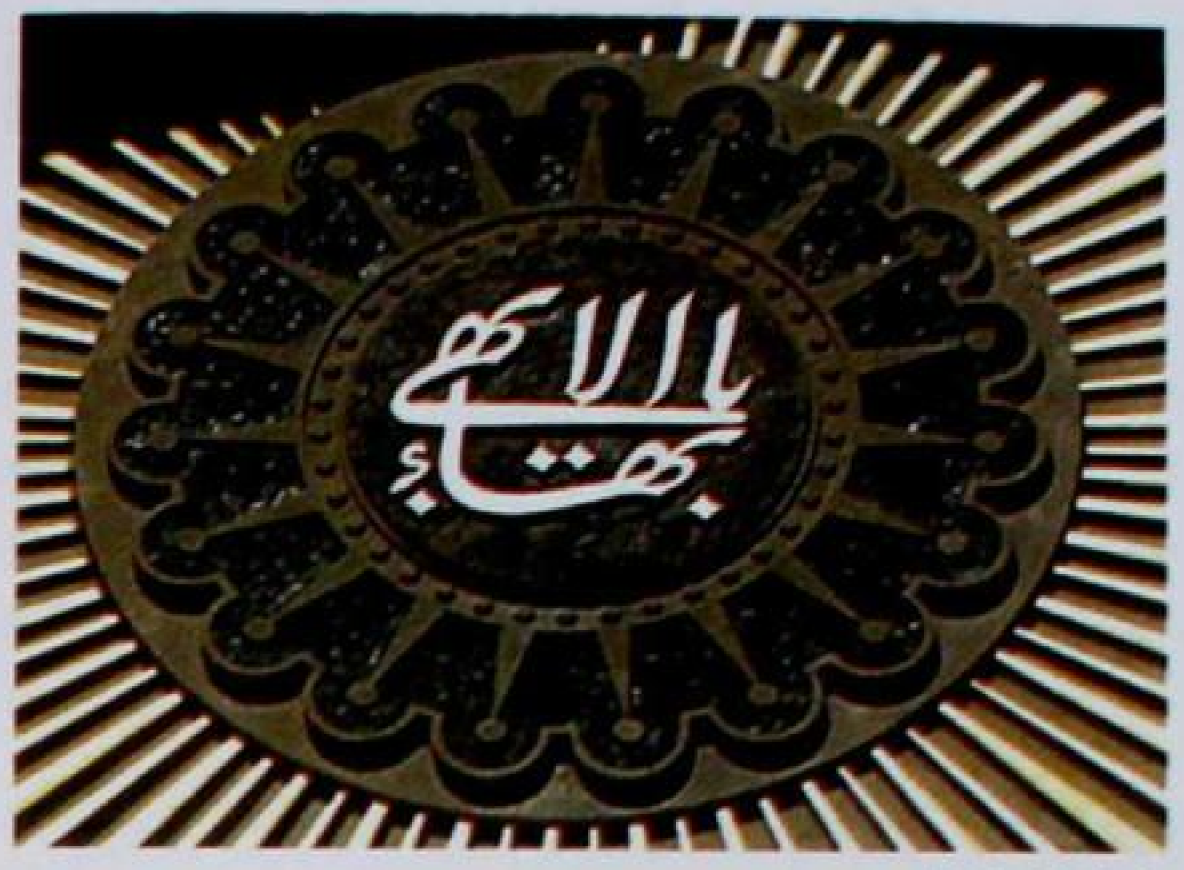

شعار البهائية

الادعاءات الاخرى عن علاقة البهائيين باليهود

ومن الادعاءات الأخرى عن علاقة البهائيين باليهود أنهم اتصلوا باليهود في تركيا عندما نفي بهاء الله وأتباعه اليها، وأن اليهود في عكا احتفوا بهم حين نفي بهاء الله إليها مع عائلته وأتباعه. ويدعون أيضا أن عباس أفندي «عبد البهاء» قد قابل الجنرال اللنبي وحصل على لقب سير ومنح عددا من الأوسمة الرفيعة في سنوات الحرب العالمية الأولى، وأنه يؤيد ادعاء اليهود حقهم في فلسطين. ويدعون أنه بعد عباس أفندي تولى زعامة البهائية يهودي أميركي يدعى ميسون وأنهم عقدوا مؤتمرا لهم سنة ١٩٦٨م في فلسطين وجاءت قرارات ذلك المؤتمر موائمة للأفكار والرؤى الصهيونية.

بهائيون من الهند وباكستان حيث يسمح لهم بزيارة القدس وفلسطين المحتلة بحرية

كتب ومصادر عن البهائية

- مطالع الانوار (ملخص) - طبع دار النشر البهائية في البرازيل ١٩٩٧م
- القرن البديع -- تأليف شوقي افندي رباني - طبع دار النشر البهائية في البرازيل ٢٠٠٢م
- بهاء الله - من منشورات الجامعة البهائية العالمية
- موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية - للدكتور عبد الوهاب المسيري
- الدين البهائي - من منشورات الجامعة البهائية العالمية
- بهاء الله والعصر الجديد (مترجم إلى العربية) تأليف ج.ي. أسلمنت ١٩٨٠م
- الدين البهائي: بحث ودراسة (مترجم إلى العربية) تأليف وليم هاتشر ودقلس مارتن ١٩٧٧م
- عبد البهاء عباس والديانة البهائية. تأليف جميل البحري - صاحب المكتبة الوطنية ومجلة زهرة الجميل - المكتبة الوطنية - حيفا - ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢١م.
- البهائيون: يتحدّثون قليلا ويفعلون كثيرًا! - بقلم فراس خطيب شبكة فلسطين للحوار - ١٢ يناير ٢٠٠٥م.
- «البهائيون: حصاة مجهولة في الفسيفساء السوري» - صحيفة المبكي - ايار ٢٠٠٥م.
- مجلة اخبار العالم البهائي العدد ١، كانون الثاني/ يناير – نيسان/ابريل ١٩٨٧.

2 الفصل الثاني

منظمات تاريخية

1 أولاً: الصهيونية Zionist

تعريف الصهيونية

يعرّفها أصحابها بأنها (حركة وطنية لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنه، واستئناف السيادة اليهودية على أرض إسرائيل).

لكن الحقيقة تخالف ذلك تماما، فهي منظمة لها شقان: سري وعلني، تعمل على اغتصاب الأراضي من أصحابها والتغلغل داخل القوى السياسية الكبرى لتحقيق أطماعها.

هذا عدا ما في تعريفهم المضلّل للصهيونية من مغالطات: فليس هناك شعب يهودي بالمعنى الدولي إذ إن اليهود أجناس مختلطة بعضها من إفريقيا وأخرى من أوربا والبعض الآخر شرقيون وآسيويون.

كما أن التاريخ يثبت أن اليهود ليسوا أصحاب الأرض الأصليين إنما دخلاء عليها سكنوها فترة من الزمن كما سكنتها أمم أخرى غيرهم قبلهم وبعدهم.

ثيودر هرتزل Theodor Herzl مؤسس الحركة الصهيونية

مسمى الصهيونية

جبل صهيون في فلسطين رمز لأرض الميعاد عند اليهود، والعودة إلى صهيون فكرة محورية يدور عليها الدين اليهودي، لذلك نشأت حركة سياسية سميت بالصهيونية هدفها تحقيق حلم اليهود وأمانيهم.

ويذكر بأن أول من استخدم هذا المصطلح السياسي (الصهيونية) هو الكاتب النمساوي ناثان برنباوم.

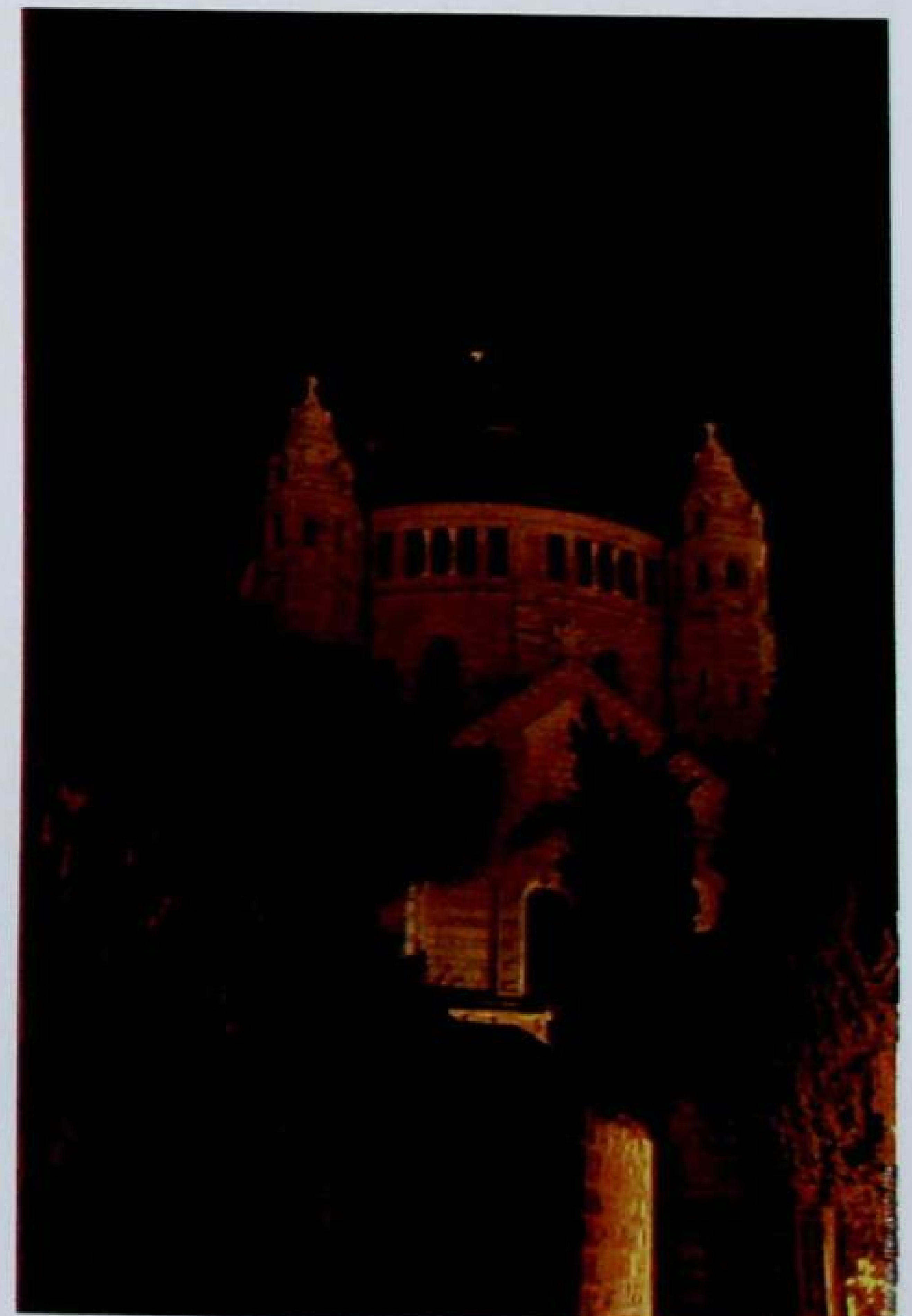

تم بناء كنيس يهودي فوق جبل صهيون (كما يدعي اليهود كذباً) في القدس المحتلة حيث يصعد اليهود عليه ويتبركون به

جبل صهيون (كما يدعي اليهود كذباً) في القدس المحتلة

مراحل الصهيونية

1 المرحلة الأولى الحركة الصهيونية الأولى

كانت حركة أحباء صهيون جمعيات عديدة نشأت في أواخر القرن الثامن عشر، وقد حاولت إحياء الحياة اليهودية القومية، وأطلقوا على أنفسهم: جماعة محبي صهيون (حوفيفي تسيون) وذلك في عام ١٨٨٤ بمدينة (كاتوبيتز) في صقلية إيطاليا، وكان شعارهم BLLU أي: يا آل يعقوب تعالوا نذهب. وقد حاول أعضاؤها إقامة مستعمرات في فلسطين بالهجرة والدعم المالي المستمر بداية من عام ١٨٨٢م وقد انتشرت في روسيا ورومانيا وغربي أوروبا وأمريكا.

تجمع اليهود شمال يافا في الصحراء حيث كان ثيودر هرتزل يعمل للتخطيط لبناء الدولة اليهودية وهذا المكان سمي في ما بعد : تل أبيب

2 المرحلة الثانية الصهيونية السياسية- الحركة الصهيونية الثانية

يعد مؤسسها الأول ثيودور هرتزل، ١٨٦٠-١٩٠٤م

عمل مراسلاً لصحيفة فرنسية في فينا، وكان شعوره بواقع اليهود في أوروبا يثير حفيظته ويجعله يفكر لإيجاد حل ما؟

ثم رأى أنه لا بد من تحقيق دولة يهودية، وأنه لا بد من الحصول على إذن من الخلافة (العثمانية) لنقل اليهود إلى فلسطين.

إعلان نشر في المجلات اليهودية-الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى، تظهر في الصورة بنت صهيون والتي تمثل الشعب اليهودي وهي تدعو اليهود المشتتين بلغة اليديش «أريد أرضكم القديمة الجديدة. انضموا للفوج اليهودي العسكري»

العلم الذي اقترحه هرتزل وتبناه المؤتمر الصهيوني

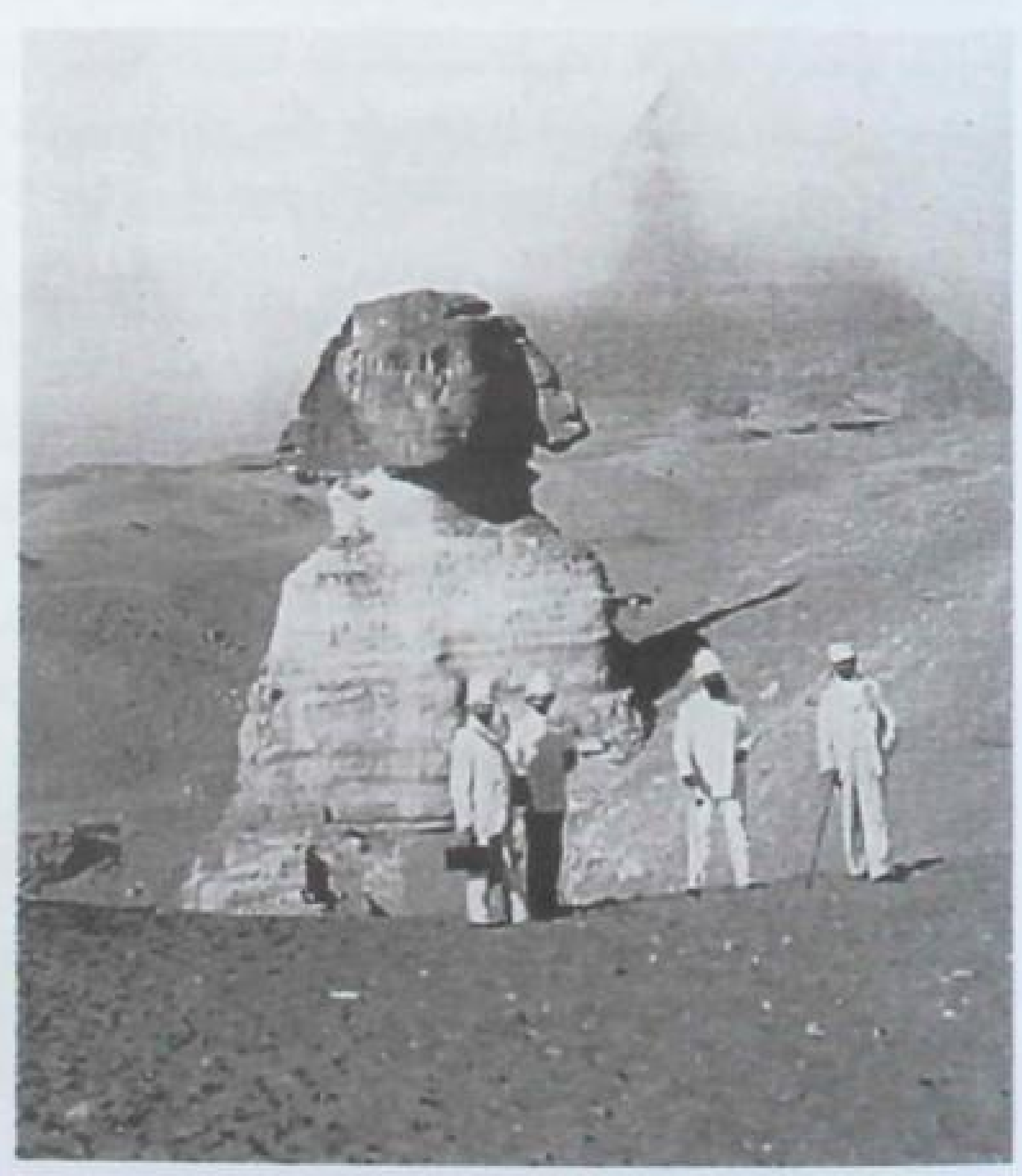

هرتزل في زيارة لآثار الأهرامات قبل تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة

قبر مؤسس الصهيونية اليهودية هرتزل

نداء هرتزل للمؤتمر الصهيوني

بعث هرتزل نداء إلى يهود العالم وبخاصة يهود أوروبا لعقد مؤتمر لهم، فاستجاب له مندوبو اليهود واجتمعوا في ٢٧ آب عام ١٨٩٧ في مدينة بازل بسويسرا، فكان من مقرراتهم:

١- إنشاء وطن لليهود في فلسطين، والسعي مع الحكومات الأوروبية لدعم هذا المشروع.

٢- أصدر هرتزل نشرة Die Welt لتكون لسان الحركة، وكتاباً سماه (الدولة اليهودية).

٣-وتم تأسيس (المصرف اليهودي الاستعماري) في لندن.

٤- وشكل الصندوق القومي اليهودي Jewish National Fund لشراء الأراضي في فلسطين.

٥- اتجه نحو الشرق إلى الدولة العثمانية، فاتصل بالسلطان عبد الحميد وقدم مبلغاً ضخماً ومساعداتٍ مغرية كرشوة للسلطان مقابل منح اليهود حق استيطان فلسطين.

عقد الموتمر الصهيونى السادس عشر عام ١٩٢٩

طلب هرتزل من السلطان العثماني أن يبيعه فلسطين مقابل سداد كل ديون الدولة العثمانية، لكن كلام السلطان عبد الحميد - رحمه الله - أخرسه وطرده قائلا: (إن فلسطين ليست ملكاً لي، وإنما هي ملك شعبي لا يحق لي التصرف بها، ولا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين التي قاتلت أمتي في سبيلها وروت تربتها بدماء المسلمين).

(ليت القائمين اليوم على شؤون الأمة تكون عندهم الجرأة والقوة والأمانة التي كانت عند السلطان عبدالحميد، ويستشعرون أنهم حماة لهذه الأرض ولشعبها قبل أن يعقدوا الاتفاقات ويتنازلوا عن أراض روّاها أجدادنا وآباؤنا وإخواننا بدمائهم وفدوها بأرواحهم).

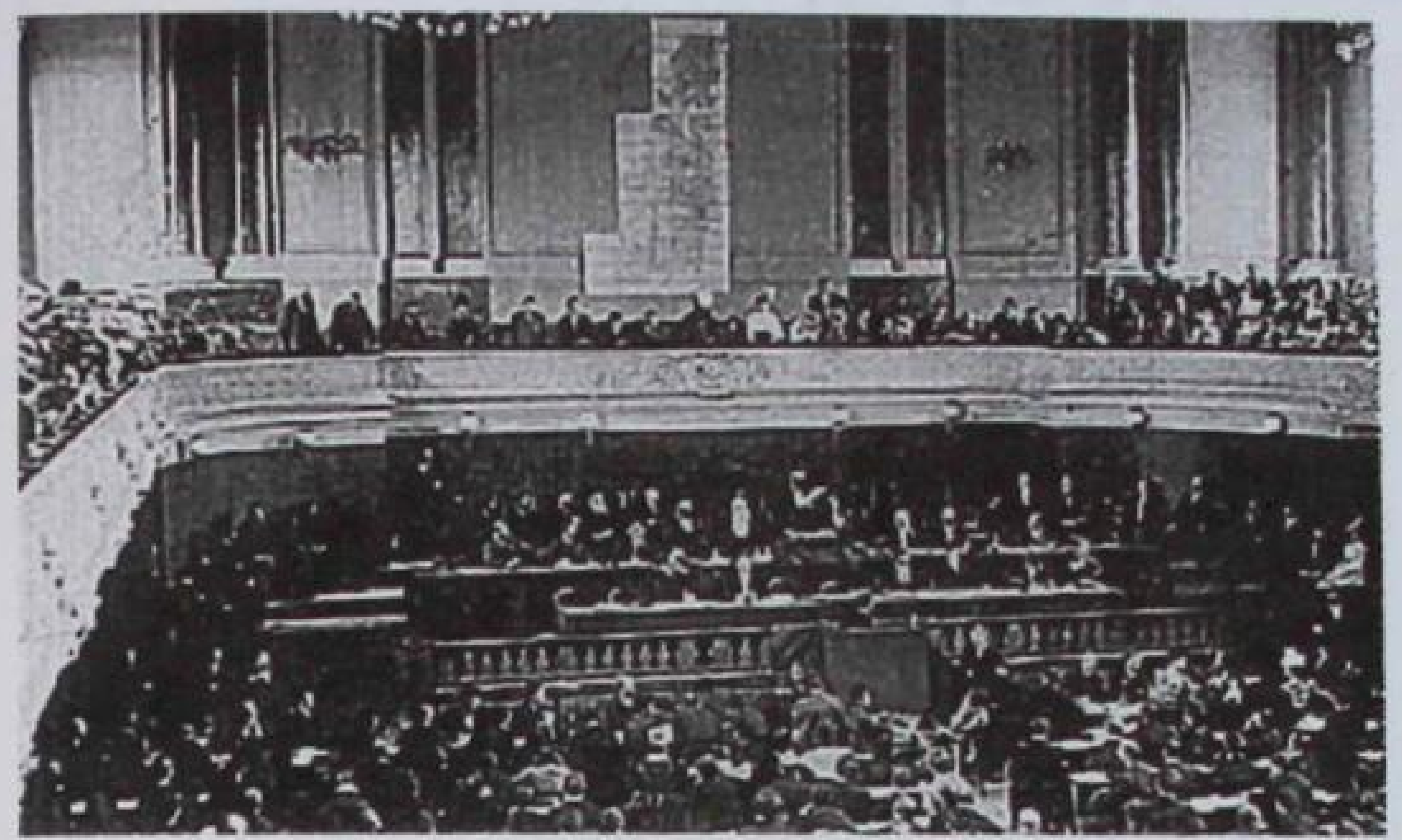
الموتمر الصهوني الأول ٢٩ أغسطس/آب ١٨٩٧ في مدينة بازل تحت شعار العودة إلى جبل صهيون - وحضر المؤتمر ٢٠٤ مندوباً يهودياً

Zionisten-Congress in Basel.
29. 30. und 31. August 1897.
Mitglieds-Karte
für
Herrn L. Mozkin

بطاقة العضوية لأعضاء الصهيونية الذين حضروا المؤتمر الأول

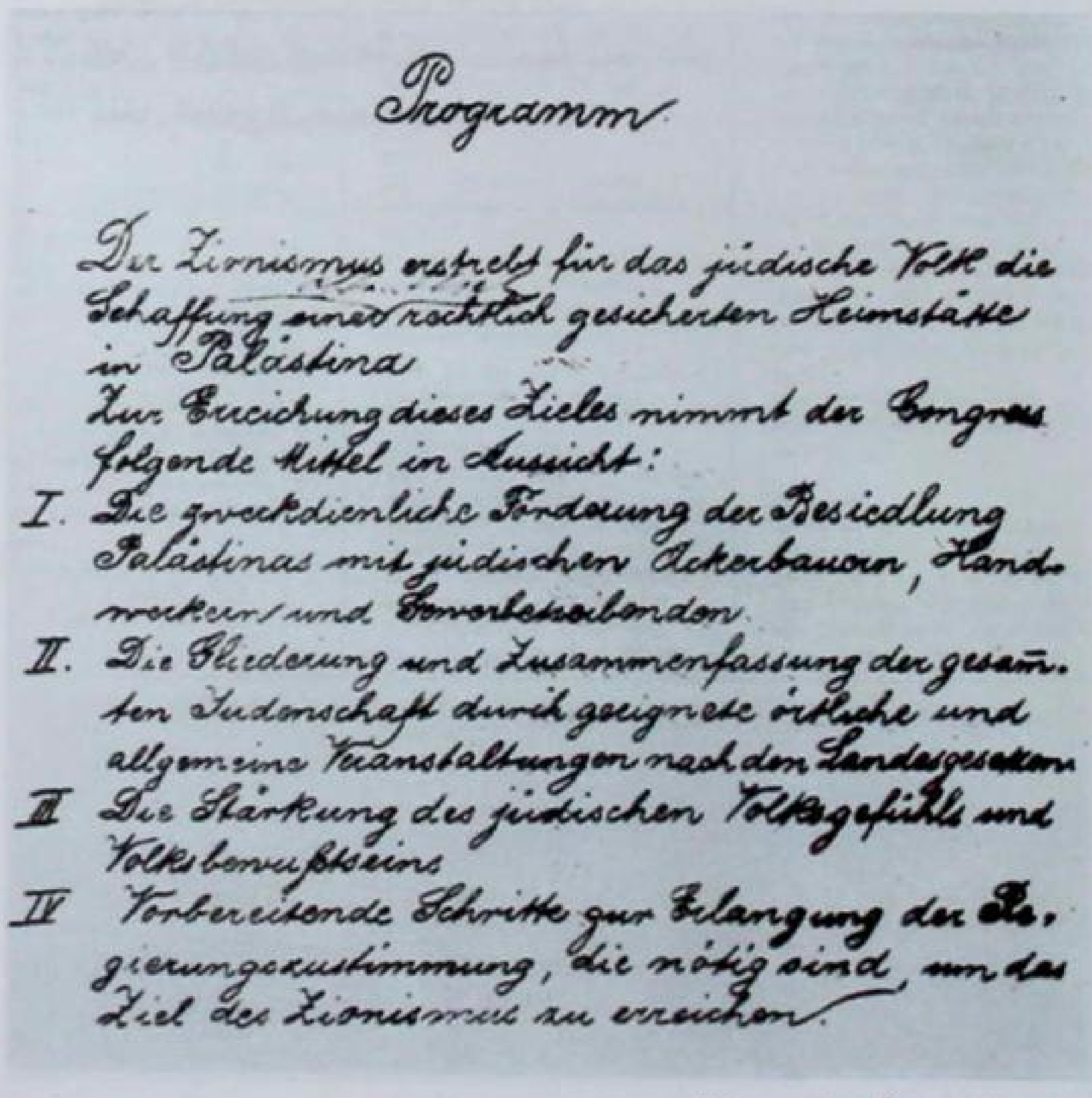
Programm

Der Zionismus erstrebt für das jüdische Volk die Schaffung einer rechtlich gesicherten Heimstätte in Palästina.
Zur Erreichung dieses Zieles nimmt der Congress folgende Mittel in Aussicht:
I. Die zweckdienliche Förderung der Besiedlung Palästinas mit jüdischen Ackerbauern, Handwerkern und Gewerbetreibenden.
II. Die Gliederung und Zusammenfassung der gesammten Judenschaft durch geeignete örtliche und allgemeine Veranstaltungen nach den Landesgesetzen.
III Die Stärkung des jüdischen Volksgefühls und Volksbewußtseins
IV Vorbereitende Schritte zur Erlangung der Regierungszustimmung, die nötig sind, um das Ziel des Zionismus zu erreichen.

برنامج المؤتمر الأول للصهيونية

ماذا حصل في الاجتماع الأول للصهيونية؟

بين ٢٩ أغسطس/آب ١٨٩٧، وهو تاريخ انعقاد المؤتمر، واليوم محطات كثيرة وخطيرة حاول الصهاينة خلالها تمزيق الوطن العربي وشعبه والدخول على معظم الخطوط العربية، وسط غطاء غربي عام وأميركي خاص. فخيوط الصهيونية التي نُسجت قبل أكثر من مائة عام، تمددت لتطال معظم أرجاء العالم ممسكة بزمام الأمور الاقتصادية والإعلامية ومتزعمة للانقلابات العسكرية تمويلاً وتنفيذاً ومالكة لامبراطورية مالية ضخمة غذت خزانتها مساعدات الجاليات اليهودية والتعويضات الألمانية والمساعدات الأميركية.

انعقد المؤتمر بين ٢٩-٣١ آب عام ١٨٩٧ في مدينة بازل بإشراف وتنظيم المفكر والكاتب اليهودي المجري ثيودور هرتزل الذي يُعدُ أب الصهيونية العالمية تحت شعار «العودة إلى صهيون». وحضر المؤتمر ٢٠٤ مندوباً يهودياً، ١١٧ منهم مثلوا جمعيات صهيونية مختلفة، وسبعون جاؤوا من روسيا وحدها. كما حضره مندوبون من الأميركيتين الشمالية والجنوبية والدول الاسكندنافية وبعض الأقطار العربية وبالأخص الجزائر. وكان مقرراً عقد المؤتمر في مدينة ميونيخ الألمانية، إلا أن الجالية اليهودية هناك عارضت ذلك لأسباب خاصة بها، الأمر الذي استوجب نقله إلى مدينة بازل السويسرية.

افتتح هرتزل المؤتمر الصهيوني الأول بخطابٍ مقتضب أكد فيه أن الهدف من المؤتمر هو «وضع الحجر الأساسي للبيت الذي سيسكنه الشعب اليهودي في المستقبل»، وأعلن فيه «أن الصهيونية هي عودة إلى اليهودية قبل العودة إلى بلاد اليهود». وحدد هرتزل في خطابه مضمون المؤتمر على أنه «الجمعية القومية اليهودية». وأقر المؤتمر أهداف الصهيونية المعروفة منذ ذلك الوقت باسم «برنامج بازل» الذي حسم موقف الصهاينة من موقع دولتهم المزمع إنشاؤها.

وقد تفرع عن المؤتمر لجنة تنفيذية تكونت من ١٥ عضواً كانت بمثابة مجلس شورى وأخرى صُغرى تكونت من خمسة أعضاء كانت بمثابة حكومة. وتم تأسيس مكتبة مالية لجمع الاشتراكات الصهيونية السنوية من جميع اليهود في العالم، إلى جانب فتح المصرف اليهودي الاستعماري برأسمالٍ بلغ مليوني جنيه إسترليني. ووضع المؤتمر برنامجاً سارت عليه جميع المؤتمرات التي عُقدت بعد ذلك، كما وناقش تقارير مفصلةً حول أوضاع الجاليات اليهودية في العالم ومحاضر أخرى مفصلةً عن فلسطين والنشاط الاستيطاني فيها. ونصبَ المؤتمر ثيودور هرتزل رئيساً له ورئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية.

تم تأسيس مكتبة مالية لجمع الاشتراكات السنوية وفتح المصرف اليهودي الاستعماري برأسمال قدره مليوني جنيه استرليني لدعم قيام دولة إسرائيل

موقع الموتمر الصهوني الأول في مدينة بازل السويسرية

شعار المؤتمر الأول للصهيونية

تم في المؤتمر اقتراح الأرجنتين وأوغندا من الخيارات التي طرحت على المؤتمر لاختيار وطن قومي لليهود.

وذلك يثبت ويؤكد أن اختيار فلسطين وطناً قومياً لليهود لم يكن لارتباطها الديني والتاريخي، حيث أن اهتمامهم الأول كان ينصب على ايجاد مكان يجتمعون به بعد أن نبذهم العالم أجمع، ووجدوا في ضعف العرب ووجود الاستعمار البريطاني فرصة سانحة لهم لاختيار فلسطين وتأليف الأساطير بوجودهم التاريخي والديني فيها.

بعد هرتزل

الحاخام صموئيل موهيليفر (مؤسس الصهيونية الحديثة)

تمّ انتخاب ديفيد ولفسون خلفا لهرتزل عام ١٩٠٥م وكان مؤيدا لنهجه في ضرورة الحصول على دعم دولي لمشروعهم، لكن أرباب الصهيونية العملية التي دعت إلى الاستيطان بشتى الطرق (الاغتصاب - السرقة - العصابات الإرهابية) سيطرت على المنظمة عام ١٩١١م وأخضعتها لأهوائها.

ووجدت بريطانيا الصهيونية جسراً للوصول إلى البلاد العربية وفلسطين بالذات، فشكّلت لجنة باسم (كامبل) رئيس وزراء بريطانيا سنة ١٩٠٥م.

جاءت اللجنة إلى فلسطين وقرّرت: ضرورة إقامة كيان سياسي يمنع اتحاد العرب لضمان مصالح بريطانيا وأهمها قناة السويس في تلك الفترة، كما ساندتها الولايات المتحدة في دعمها هذا.

2 ثانياً: اتحاد الطوائف اليهودية الأرثوذكسية

التقت الطوائف الأرثوذكسية في نيويورك لتنظيم اتحاد لها في حزيران سنة ١٨٩٨م، وهم يمثلون أكثر من ٢٥٠٠٠٠ يهودي أرثوذكسي الآن.

يعقد هذا الاتحاد مؤتمره العام مرة كل سنتين منذ ذلك التاريخ، ليحدد خطة العمل، ويناقش الوضع الراهن ومشاكل اليهودية الأرثوذكسية.

وتنشأ هيئات للإشراف على النشاطات الداعمة لإسرائيل: للقوات المسلحة، والعلاقات الاجتماعية، والمجتمع والتعليم، وإسرائيل والعالم الخارجي، والمجلة الشهرية لهم (حياة اليهود الأرثوذكس)، والقانون والتشريع، والعلاقات العامة، وعلاقات الجماعات اليهودية.

حاخام يهودي من الطائفة الأرثوذكسية يلقي محاضرة في كنيسة مسيحية بتنظيم مشترك بين اتحاد الطوائف اليهودية الأرثوذكسية ومؤسسة «مسيحيين من أجل إسرائيل» حيث يدعي اليهود أن نسبة معاداة السامية في ازدياد حيث قاموا بتقديم عريضة بتوقيع ٥٧,٠٠٠ عضو وتقديمها للحكومة الأمريكية كما قاموا بتنظيم مسيرة بذلك

3 ثالثاً: منظمة (جمعية) الدونمة

الدونمة كلمة تركية تعني الرجوع أو الارتداد (الرجوع عن الإسلام الذي أظهروه إلى اليهودية) لأن أصلهم كان حفنة من اليهود هربوا من ظلم محاكم التفتيش في إسبانيا والتجؤوا إلى الدولة العثمانية واستقر معظمهم في سلانيك (مدينة في اليونان الآن) وإزمير (مدينة في تركيا)، ثم دخلوا في الإسلام ظاهرياً، فكانوا لا يصلّون ولا يصومون، وكان لهم دور كبير مع الماسونيين في القضاء على الدولة العثمانية، حيث شكلوا جمعية الاتحاد والترقي التي تولت كبر ذلك.

واشتركوا في تأسيس الدولة العلمانية في تركيا، وبرعوا في المجال الاقتصادي والثقافي، والصحافة بأيديهم حتى الآن، وأكبر جريدة يومية تدعى (ملليتْ) -أي القومية- إحدى صحفهم.

كما كان لهم دورٌ في توجيه سياسة الدولة عن طريق أسرهم المعروفة في إستانبول وإزمير للتأييد المطلق لحكومة (إسرائيل).

شبتاي تسفي SABBATAI ZEVI
مؤسس منظمة يهود الدونمه في تركيا

المعبد اليهودي في اسطنبول (تركيا)

داخل أحد المعابد اليهودية في تركيا

4 رابعاً: جمعية الاستعمار اليهودي

تأسست جمعية الاستعمار اليهودي عام ١٨٩١ على أنها جمعية خيرية يهودية هدفها مساعدة اليهود على الهجرة من البلاد التي يضطهدون فيها إلى أي مكان في العالم وسجلت الجمعية عام ١٨٩٣ في لندن كشركة مساهمة رأسمالها الأولي مليونا جنيه إسترليني رفع فيما بعد إلى ثمانية ملايين.

حاولت جمعية الاستعمار اليهودي في أول الأمر إسكان اليهود المهاجرين من روسيا وشرقي أوربا في مستعمرات زراعية في أمريكا الشمالية والجنوبية خصوصاً في الأرجنتين حيث حصلت فيها على أراضٍ واسعة أسكنت فيها حوالي أربعين ألف نسمة.

فندق دي Inmigrantes في بوينس ايرس ، ١٨٨٩ حيث تواجد اليهود المهاجرون فيه

مستوطنة يهودية في قبرص

مستوطنة يهودية في قبرص

مستوطنة يهودية في القدس

نشاطها في فلسطين

بدأ نشاط جمعية الاستعمار اليهودي في فلسطين منذ عام ١٨٩٦ حين حلت محل إدارة روتشيلد في الإشراف على المستعمرات اليهودية التي كانت قائمة في فلسطين آنذاك، واستمرت في نشاطها حتى عام ١٩٢٣ إذ أصبحت تعمل تحت اسم (جمعية الاستعمار اليهودي في فلسطين - بيكا) وبدأت تنسق جهودها في مجال الاستيطان مع مؤسسات الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية ثم عادت بعد عام ١٩٢٩ للعمل بشكل مستقل.

من المستوطنات اليهودية الأولى في فلسطين

دورها في إنشاء المستوطنات

منذ قيام ما يسمى (دولة إسرائيل) الغاصبة ركزت جمعية الاستعمار اليهودي في فلسطين جهودها في أعمال الاستيطان التي نهبت فيها أراضي الفلسطينيين وأجبرتهم على الهجرة منها، وشردتهم دون أي حق قانوني أو إنساني سوى نزوة اليهود في الاستيلاء على الأراضي، فساهمت الجمعية في إنشاء وتقوية ٤١ مستعمرة وذلك حتى عام ١٩٦٨ فقط!! وشاركت أيضاً في مساعدة يهود الاتحاد السوفيتي السابق إلى دخول الولايات المتحدة لتكوين كثافة سكانية هناك.

مستوطنة يهودية في القدس

مستوطن يهودي يحاول طرد فلسطيني عن أرضه بقوة السلاح

جنود إسرائيليون يهود يقومون بالاستيلاء وجرف الأراضي بالقوة من أصحابها الأصلين العرب الفلسطينيين

5 خامساً: المجلس الوطني اليهودي

المجلس الوطني اليهودي (المعروف بفاعد لئومي Vaad Leumi أو اللجنة القومية) هو المجلس الذي قام بدعم الوجود الصهيوني في فلسطين خلال الفترة الممتدة بين ١٩٢٠ وتاريخ ١٩٤٨م. وبدأ نشاطه متعاوناً بشكل كبير مع الوكالة اليهودية التي كانت مسؤولة عن الاستيطان والشأن الاقتصادي والعسكري لليهود.

وتكمن الأهمية التاريخية للمجلس الوطني اليهودي في أنه حدّد معالم النشاط الصهيوني لإقامة دولة على أرض فلسطين من خلال برنامج خبيث أعدّ ونفّذ بدقة ودأب مع الوكالة اليهودية.

6 سادساً: الوكالة اليهودية

تأسست في فلسطين عام ١٩٢٢ استناداً إلى المادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني الذي أدمج فيه وعد بلفور إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وقد نصت هذه المادة: (أن وكالة يهودية مناسبة سوف يعترف بها كهيئة استشارية لإدارة فلسطين والتعاون معها في المسائل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مما قد يؤثر في إقامة وطن قومي يهودي!! وحماية مصالح السكان اليهود في فلسطين).

وبعد قيام الكيان الصهيوني باحتلال فلسطين عام ١٩٤٨ تحولت معظم صلاحيات الوكالة إلى الحكومة مع بقاء عملها مستمراً في بعض المجالات.

(عرف اليهود منذ القدم ببراعتهم في تنظيم الجمعيات والمنظمات السرية والعلنية لتحقيق أهدافهم وأطماعهم وهم في سبيل ذلك لا يتورعون عن الخروج على القيم وجميع الأعراف والأخلاق الإنسانية)

يجب على المسلمين والعرب التفكير في إنشاء لوبي قوي داخل أمريكا وأوربا والدول الكبرى للعمل على المطالبة بحقوق المسلمين والحفاظ عليها ومحاربة اليهود بالأساليب الفعالة مع الالتزام بالأخلاق الراقية.

3 الفصل الثالث

المنظمات الخارجية

1. رابطة اليهود الإصلاحيين
2. الهاداسا
3. الجمعية الوطنية
4. الاتحاد النسائي

فكرة المنظمات اليهودية

يعتمد اليهود على شبكة كبيرة من التنظيمات والجمعيات التي تتمتع بقدر كبير من الخبرة في مجال الدعاية والترويج لأفكارهم وقلب الحقائق والتأثير على دوائر صنع القرار، وهم بذلك يضمنون لأنفسهم أمرين مهمين:

١-الحصول على الدعم المادي والمعنوي الكافي للمضي بمشروعهم العالمي.

٢-تكوين كتل تنظيمية مؤثرة في سياسة الدول التي يتجمعون فيها.

1 أولاً: رابطة اليهود الإصلاحيين في أمريكا Association of Reform Zionists of America

ARZA · ארצה
ASSOCIATION OF REFORM ZIONISTS OF AMERICA
An Affiliate of the Union for Reform Judaism

تعريف

تعرف هذه المنظمة اختصارا باسم ARZA ويعدّ ظهورها في الولايات المتحدة من أهم التطورات وتمثل اليهود الإصلاحيين. ومنذ عام ١٩٧٣م أصبح دعم دولة إسرائيل أحد أهداف اليهودية الإصلاحية في أمريكا.

مجموعة من أعضاء ARZA

أهداف الرابطة

من ضمن أهداف هذه الرابطة الدفاع عن أمن إسرائيل (طبعا عبر تحويل السياسة الأمريكية إلى ناطق رسمي باسم إسرائيل) ومساعدة من يريد الهجرة من الأمريكيين إلى إسرائيل أفرادا كانوا أم جماعات، وتشجيع السياحة إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة).

الحاخام برادلي ن. بليفيد Rabbi Bradley N. Bleefeld أحد أعضاء ARZA

2 ثانياً: منظمة المرأة الصهيونية في أمريكا (هداسا) HADASSAH

تعريف

«هاداساه» كلمة عبرية تعني «شجرة الآس» أو «شجرة الريحان»، وتُستخدَم الكلمة للإشارة إلى اسم الملكة التوراتية إستير. وهاداساه منظمة نسائية صهيونية أمريكية أسَّستها هنريتا زولد عام ١٩١٢ حين قرَّرت هي ومجموعة من السيدات من أعضاء حلقات بنات صهيون الدراسية أن تتوسع لتصبح منظمة قومية. وهي تعتبر الآن أكبر منظمة نسائية صهيونية في العالم إذ يقدَّر عدد أعضائها بنحو ٣٧٠ ألف عضو.

HADASSAH INTERNATIONAL

شعار الهداسا العالمية

HA DAS SAH ®

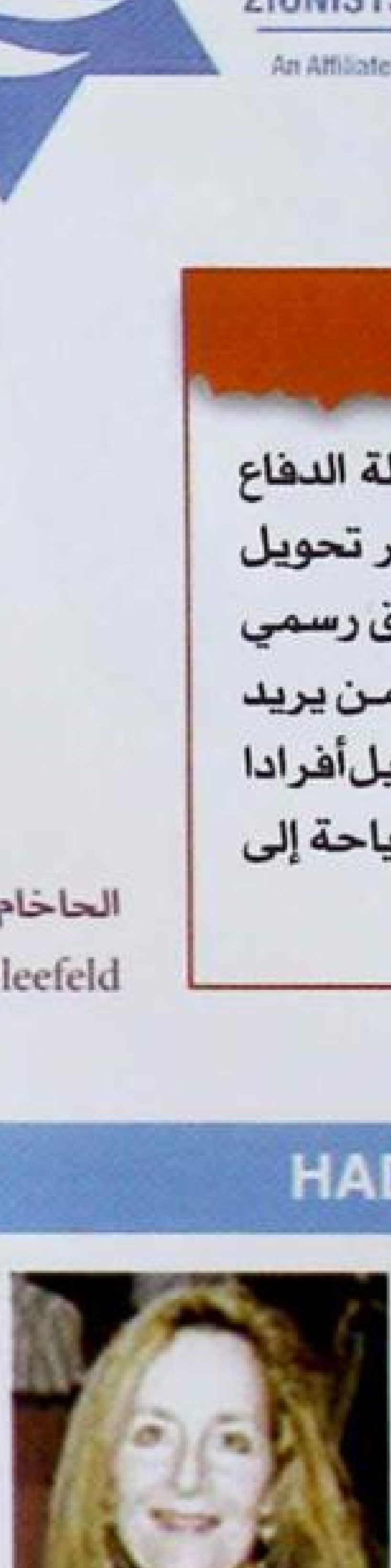

الدكتور تراشا ماركوليز Trisha Margulies رئيسة الهداسا

شعار المراكز الطبية لهداسا

الهدف الأساسي

اشتركت الهاداسا مع الحركة الشبابية الصهيونية على جعل آلاف الشباب الأمريكيين يعتنقون اليهودية ليصبحوا صهاينة غلاة. (الهاداسا منظمة عالمية حقيقتها تهويد الشباب وتلميع صورة اليهود عالميا القلب الحقائق ولفت الأنظار عن جرائم اليهود).

مجموعة من عضوات الهداسا العالمية

عضو الكونجرس الأمريكي Lieberman مع زوجته (أحد عضوات منظمة الهداسا)

صورة جماعية لعضوات منظمة الهداسا النسائية

أحد المشاريع الطبية التي تقوم ببنائها منظمة الهداسا داخل فلسطين المحتلة

أنشطة الهداسا

- بدأت هاداساه، في سبيل ذلك، بالتمريض وتدريب الممرضات في فلسطين المحتلة.
- بدأت نشاطها في فلسطين المحتلة على نطاق ضيق عام ١٩١٣.
- لم يتسع نشاطها إلا عام ١٩١٨ عندما اشتركت مع المنظمة الصهيونية الأمريكية واللجنة اليهودية الأمريكية للتوزيع المشترك في إرسال الوحدة الطبية الصهيونية الأمريكية إلى فلسطين والتي أصبحت تُسمَّى فيما بعد «منظمة هاداساه الطبية».
- لها فروع في أكثر من ٣٠ دولة.
- ساهمت الهاداساه في إنشاء المراكز الصحية والمستشفيات والوحدات العلاجية ومراكز رعاية الطفل، كما قامت بافتتاح مركز الهاداساه الطبي بالجامعة العبرية عام ١٩٣٦.
- وضعت البرامج التعليمية وافتتحت المدارس والمراكز للتعليم المهني ولتدريب الممرضات، كما تعاونت بشكل وثيق مع الصندوق القومي اليهودي حيث تعهدت منذ عام ١٩٢٦ برعاية عشرين مشروعاً خاصاً للصندوق كل ثلاث سنوات.
- وساهمت في استصلاح وزراعة مئات الآلاف من الدونمات وفي زراعة ملايين الأشجار.
- اعتبرت نفسها بأنها "شريك أساسي للصندوق القومي اليهودي"، كما أنها تعتبر نفسها "أكبر مساهم فرد [فيه] في العالم".
- وتنشر مجلة الهاداسا الشهرية مقالات محكمة حول أعمال الهاداسا والحياة اليهودية في إسرائيل وباقي أنحاء العالم، معظمها عن اليهود.

لم يتوان اليهود طرق كافة الأبواب للتغلغل وتلميع صورتهم فاستخدموا البعد الإنساني كغطاء لهم في بعض الأحيان وذلك أشبه بتجار المخدرات الذين يتبرعون للجمعيات الخيرية..!!)

الصورة الوحيدة التي تم التقاطها لشارون وهو في غيبوبة كاملة داخل أحد مستشفيات هداسا في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

أحد مختبرات هداسا

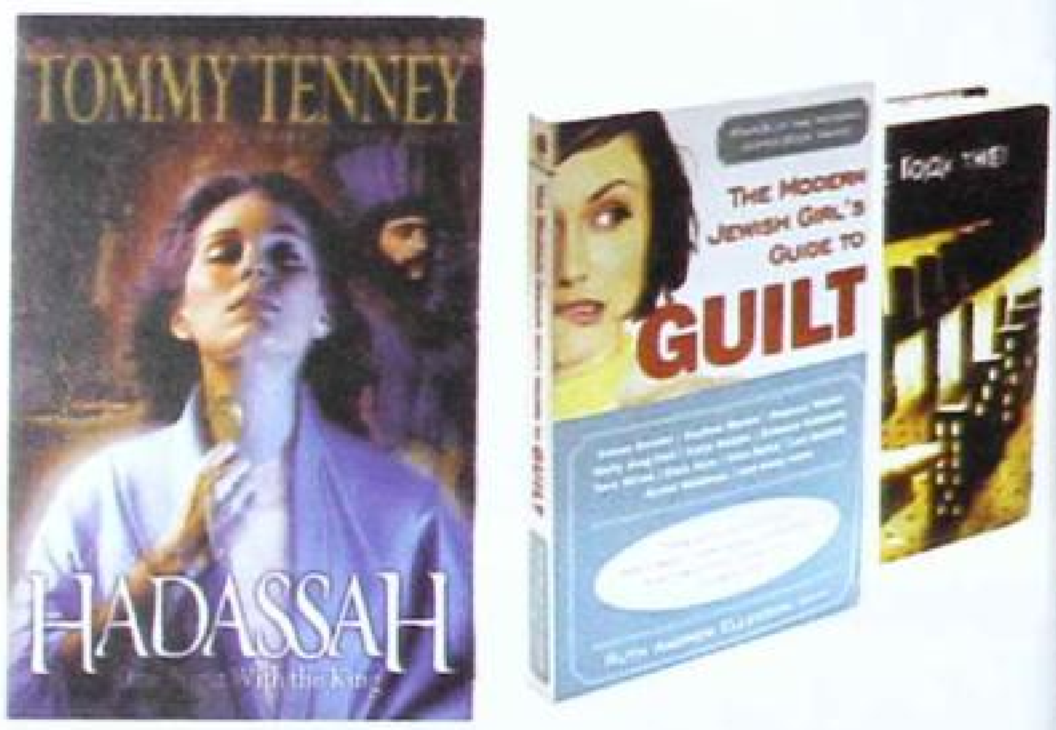

من مؤلفات الهداسا التي تسعى لنشرها في العالم

مبنى مستشفى للهداسا

3 ثالثاً: الجمعية الوطنية اليهودية

أنشئت في كل بلد فيه تجمعات يهودية، وأقدمها في الولايات المتحدة منذ تسعين سنة. ولها خمسة أهداف:

١- دعم تربية الأطفال ومساعدة الشباب وتوجيههم.

٢- الاهتمام بقضايا المرأة.

٣- تحقيق الرفاه للمجتمعات اليهودية.

٤- الحرص على تنظيم الحياة اليهودية.

٥- رعاية المشاريع والبرامج المتعلقة بالأهداف السابقة.

لذلك تحرص على رعاية القاصرين، وتهتم بأمور معهد أبحاث الإبداع في الجامعة.

4 رابعاً: الاتحاد النسائي اليهودي

تجمع نسائي يهودي في أمريكا

تأسس هذا الاتحاد سنة ١٩١٧ في الولايات المتحدة، وينسب إلى جمعيات الراهبات للجماعات اليهودية المحافظة، وبلغ عدد المنتسبات إليه أكثر من ٢٠٠ ألف. ويتم التركيز على مناهج الدراسة والمعاهد الداخلية، ومكتبات الجماعات اليهودية، ويساعد في دعم المعهد اللاهوتي في أمريكا من خلال (صندوق التوراة) كما يرعى وبشكل مستمر فتية الجماعات اليهودية، ويشرف على البرامج الإذاعية والتليفزيونية الموجهة للأطفال.

تظاهرة يهودية نسائية في أمريكا للتشجيع على الزواج

هدايا لأطفال إسرائيل (فلسطين المحتلة) قامت بجمعها النساء اليهوديات في أمريكا

4 الفصل الرابع

المنظمات العالمية

1. الماسونية Free Masons
2. أندية الروتاري Rotary Clubs
3. الليونز الأسود Lions Clubs
4. بناي برث Benai Breth
5. أيباك AIPAC

1 أولاً: الماسونية Freemasonry- Free Mason

تعريفها

يعرف الماسونيون الماسونية: بأنها مجموعة من التعاليم الأخلاقية والمنظمات الأخوية السرية التي تمارس هذه التعاليم، والتي تضم البنائين الأحرار والبنَّائين المقبولين أو المنتسبين، أي الأعضاء الذين لا يمارسون حرفة البناء.

ولكن على أرض الواقع هي حركة يهودية هدفها القضاء على الأديان (المسيحية والإسلام) وعلى المجتمعات الإنسانية، تمهيداً لتسلط دولة اليهود على العالم.

وأعمالهم كلها تسبب الخراب والدمار، في الأخلاق والضمائر ليكون أصحابها عبيداً لليهودية.

اجتماع في معبد ماسوني في فيينا (النمسا ١٧٨٠ م) (ويظهر في أقصى اليمين الموسيقار موزارت)

كثر الكلام، وألفت الكتب العديدة عن الماسونية، لكن مالا يختلف فيه أحد هو خبثها وتدميرها للأديان والقيم.

صور جدارية رسمت بتقنية عالية في أحد محافل الماسونية تمثل البنائين الأوائل

يقول الحاخام الدكتور إسحق وايز: الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها، يهودية من البداية حتى النهاية. (من جذور البلاء لمؤلفه عبدالله التل).

فروع الماسونية

١- الماسونية الرمزية العامة، وهي للعموم.

٣- الماسونية الملوكية، لا يدخلها إلا اليهود والحاصلون على درجة ٣٣ من الماسون العامة.

٤- ثم قد وجدت الماسونية العالمية (الكونية) لا يدخلها إلا قادة العمل الصهيوني.

العناصر الثلاثة المشتركة بين الماسونيات

١- الأول: الدرجات والمراتب.(تمييز وصراع من أجل المراتب).

٢- الثاني: الإيمان بالحرية والمساواة والإنسانية. (وهذا لم تثبت صحته).

٣- الثالث: الفكر الربوبي، أي الإيمان بالخالق بدون حاجة إلى وحي. (وهذا تطابق مع العلمانية)

المحفل الماسوني في العاصمة الأمريكية واشنطن

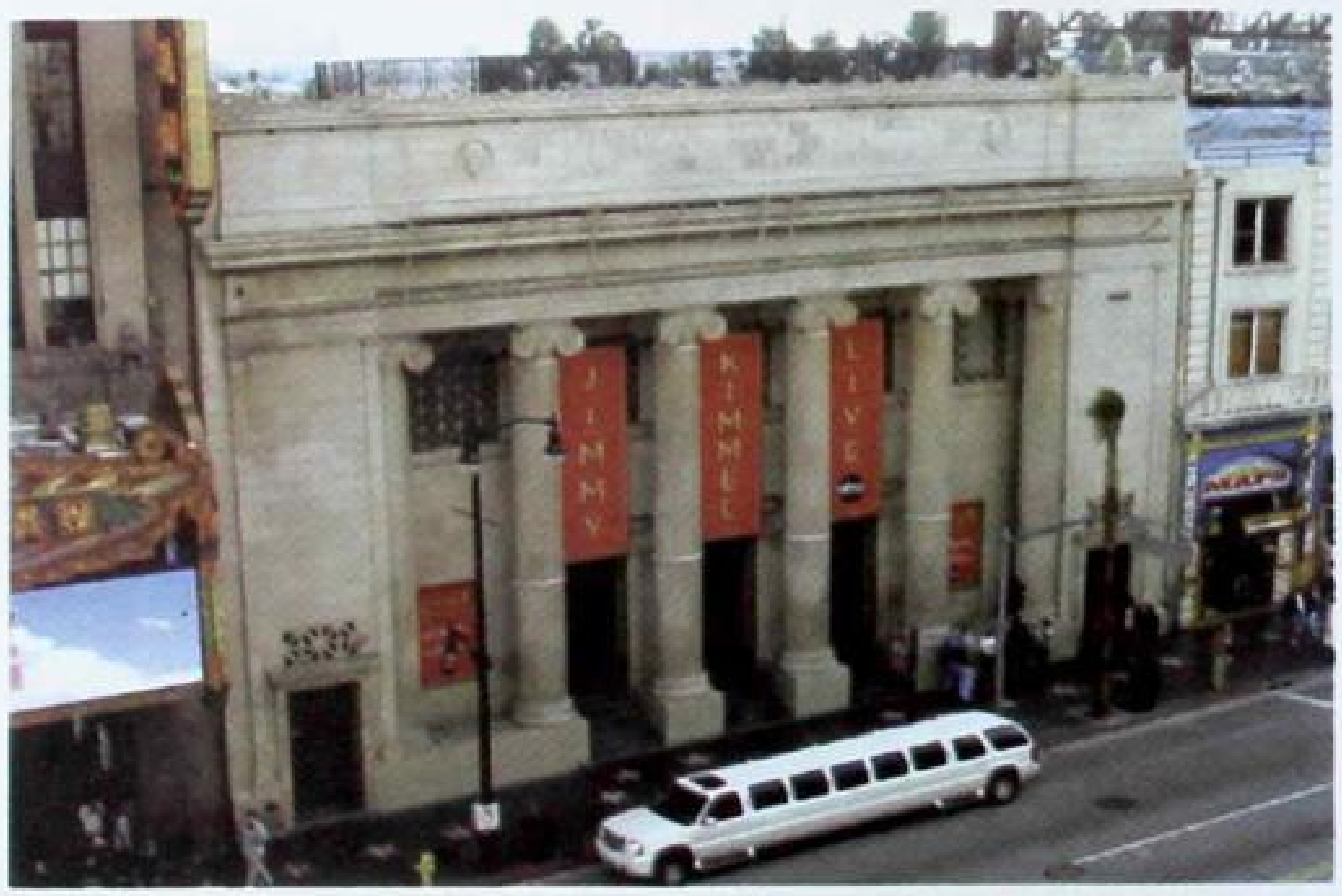

المحفل الماسوني في لوس أنجلوس الأمريكية Los Angeles

قاعة المحفل الماسوني في بودابست - هنغاريا

العنصرية والتمييز

لقد ظهر جلياً أن كل البنود التي آمن بها أفراد الماسونية لم تطبق ولم يتبعها أفرادها فالمحافل الأمريكية رفضت انضمام الزنوج. كما لم تنجح المحافل الماسونية في تجاوز الحدود القومية الضيقة. فأثناء الحرب العالمية الأولى، على سبيل المثال، استبعدت المحافل البريطانية الأعضاء المنحدرين عن أصل ألماني أو نمساوي أو مجري أو تركي.

تمثال ضخم سام هيوستن Sam Houston أحد مؤسسي الماسونية في حديقة تكساس - أمريكا ويظهر شعار الماسونية في الأسفل

حقيقة الفكر الربوبي الماسوني

والفكر الربوبي لا يطالب من يؤمن به بأن يتنكر لدينه، إذ أن المطلوب هو أن يعيد تأسيس عقيدته، لا على الوحي وإنما على قيم عقلية مجردة منفصلة تماماً عن أي غيب، أي منفصلة عن الأنساق الدينية المألوفة للتفكير. فالربوبية، في واقع الأمر، فلسفة علمانية تستخدم خطاباً دينياً، أو ديباجات دينية، للدفاع عن العقل المادي المحض، وعن الرؤية التجريبية المادية. ومن ثم، فهي وسيلة من وسائل علمنة العقل الإنساني.

المراتب والدرجات

- وللماسونية ثلاث مراتب ودرجات تشترك بها كل المحافل، وهي:

١- التلميذ أو الصبي (الملتحق أو المتدرب).

٢ - زميل المهنة أو الصنعة (الرفيق).

٣ - البنّاء الأعظم أو الأستاذ (بمعنى أستاذ في الصنعة).

- وقد أضيفت إلى هذه الدرجات الثلاث الأساسية درجة رابعة أخرى أساسية هي «القوس المقدَّس الأعظم»، ثم هناك ما يقرب من ثلاث وثلاثين درجة أخرى في بعض المحافل (كما هو الحال في الطقس الاسكتلندي القديم)، ويصل أحياناً عدد الدرجات إلى بضعة آلاف.

مخطط يوضح طبقات ودرجات أعضاء الماسونية ورتبهم ومهامهم

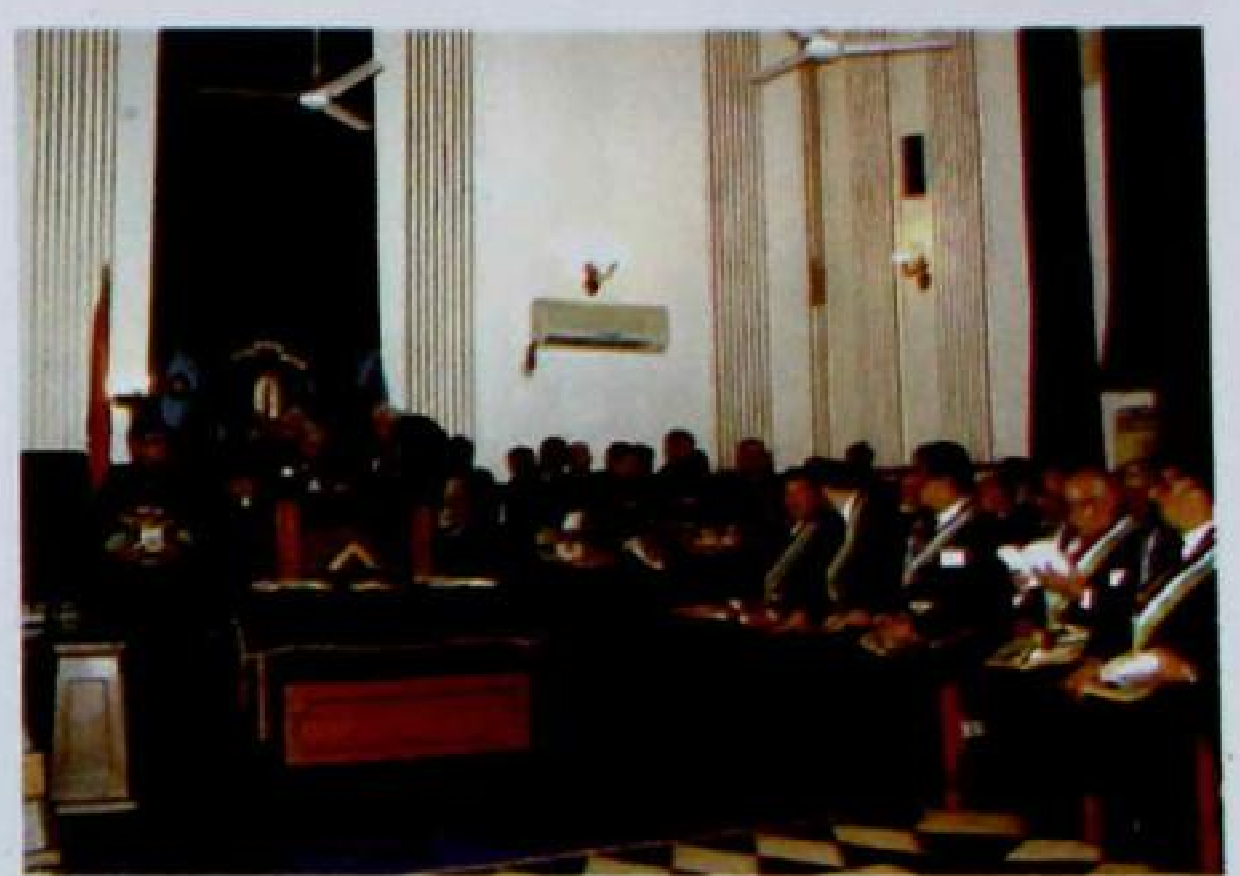

اجتماع أعضاء المحفل الماسوني الهندي في قاعة المحفل بنيودلهي - الهند

الماسونية تعتبر نفسها الباب المؤدي إلى أسرار هيكل سليمان المزعوم كما يبين هذا الرمز

ترقية أحد أعضاء الماسونية الهنود في نيودلهي - الهند

اجتماع أعضاء المحفل الماسوني الهندي في قاعة المحفل بنيودلهي - الهند

من أعمال الماسونية

١- الثورة الفرنسية التي أخرجت اليهود من (الجيتو) الحي اليهودي، فكسرت قوانين الكنيسة، وأتاحت لليهود تملك وجوه النشاط الثقافي والصحفي والاجتماعي، ومن بعد ذلك السيطرة السياسية على رجال الدولة.

٢- إسقاط القيصرية في روسيا، وإقامة النظام البلشفي الاشتراكي ليقابل النظام الرأسمالي الذي هم سادته ليكون العالم بين فكي هذين النظامين، ومن ثم النظام العالمي الواحد الذي نعيشه ونذوق ويلاته.

٣- إسقاط الدولة العثمانية والخلافة، ففتحت الطرق أمامهم لإنشاء دولة (إسرائيل).

رمز الدرجة الأولى من الماسونية (لاحظ الفرجار والمنقلة والكتاب في الوسط)

رمز الدرجة الثانية من الماسونية (لاحظ النجمة اليهودية في الأعلى)

رمز الدرجة الثالثة من الماسونية (لاحظ مدخل المعبد اليهودي في الوسط)

رموز الماسونية

من رموز الماسونية: المثلث، والفرجار، والمسطرة، والمقص، والرافعة، والنجمة الخماسية، والأرقام ٣ و٥ و٧ (وهي رموز وطقوس تساعد على اكتشاف النور).

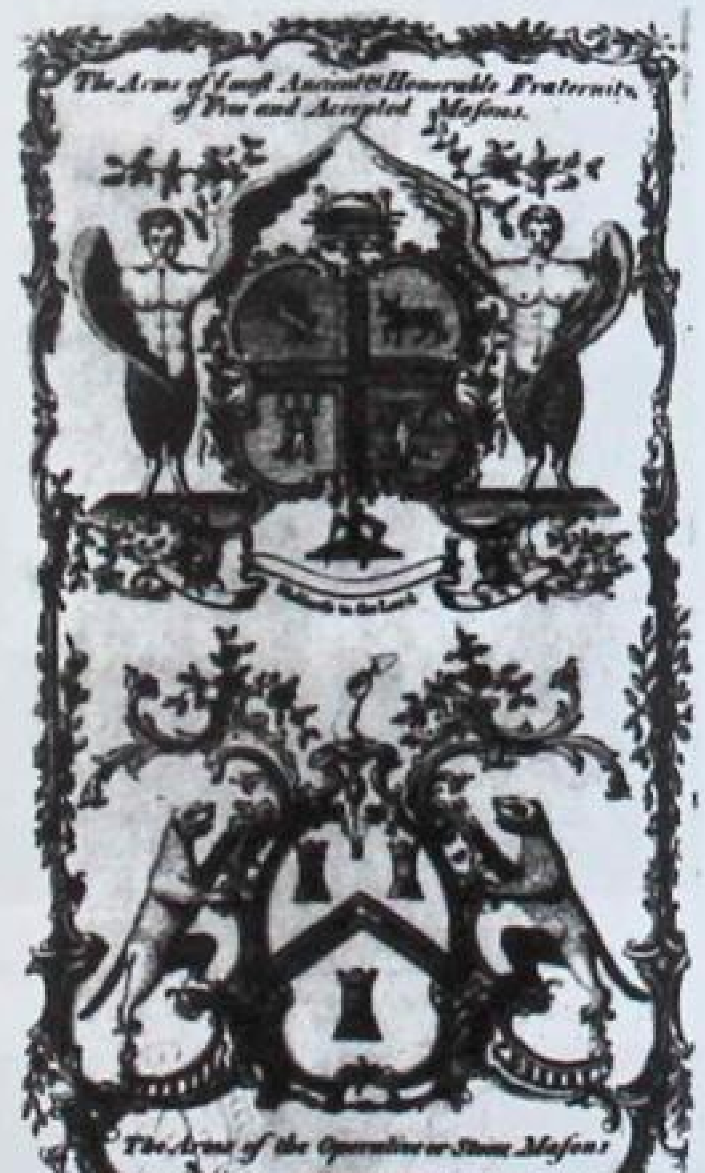

الصفحة الرئيسية الأولى في الكتاب الماسوني (Ahimon Rezon)

رمز المحفل الماسوني الأعظم الذي توحدت فيه المحافل الأربعة الكبرى في لندن عام ١٧١٧ م

المحفل الماسوني في كندا

المحفل الماسوني في انديانا الأمريكية Indianapolis، Indiana

التنظيم والاجتماعات والمحافل

الوحدة الأساسية في التنظيمات الماسونية هي المحفل أو الورشة. ويحق لكل سبعة ماسونيين أن يشكلوا محفلاً، والمحفل يمكن أن يضم خمسين عضواً. وتعقد المحافل اجتماعاً دورياً كل خمسة عشر يوماً، يحضره المتدربون والعرفاء والمعلمون. أما ذوو الرتب الأعلى فيجتمعون على حدة.

وتشكل المحافل اتحادات تدين بالولاء والطاعة لأحد المحافل الكبرى. ففي فرنسا، على سبيل المثال، خمسة محافل أساسية كبرى، وهي: محفل الشرق الكبير، ومحفل فرنسا الكبير، والمحفل الوطني الفرنسي الكبير، والاتحاد الفرنسي للحقوق الإنسانية، ومحفل فرنسا الكبير للنساء. وتعقد المحافل الكبرى جمعيات عمومية يتخللها تقييم العمل الذي تم إنجازه ورسم خطط العمل للمستقبل. وبعد عَرْض هذه الأشكال التنظيمية والطقوس والرموز، يمكننا القول بأن تنوعها يجعلها غير صالحة كأساس تصنيفي للماسونية.

الاحتفال الكبير بمرور ١٥٠ عاماً على الماسونية الذي عقد في ويلز بانكلترا في قاعة الرويال ألبرت هول (England and Wales at the Royal Albert Hall) في تاريخ ٢٦ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٦

الاحتفال الكبير بمرور ١٥٠ عاماً على الماسونية

اللباس

يُفترض في المشاركين في الاجتماع أن يقبلوا لباساً معيَّناً: فهم يضعون في أيديهم قفازات بيضاء، ويزينون صدورهم بشريط عريض، ويربطون على خصورهم مآزر صغيرة، وقد يرتدون ثوباً أسود طويلاً، أو بدلة قاتمة اللون، أو «سموكينج»، بحسب تقاليد محفلهم، وهي تقاليد بالغة التعقيد والتنوع.

أعضاء من المحافل الماسونية ويظهر تميزهم باللباس والقفاز

الاحتفال الكبير بمرور ١٥٠ عاماً على الماسونية

يحاول اليهود التهويل من انتشار الماسونية وانضمام كل أصحاب القرار في العالم لها ليرهبوا البسطاء فكرياً ومعنوياً بينما هي حركة انحلالية وإجرامية لا يتبعها إلا أصحاب الأهواء والانفلات الأخلاقي)

نظرتها إلى غير اليهود

أعلن الماسونيون في نشرة صريحة بعد أن قويت شوكتهم في أوربا موقفهم:
نحن الماسون لا يمكننا أن نتوقف عن الحرب بيننا وبين الأديان، لأنه لا مناص من ظفرها أو ظفرنا، ولن نرتاح إلا بعد إقفال المعابد!
وإذا سمحنا لمسيحي أو مسلم بالدخول في أحد هياكلنا، فإن ذلك قائم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله!.

قاعة المحفل الماسوني في طوكيو (انتشار عالمي)

القيصر الروسي الاسكندر الثاني (١٨٥٥ إلى ١٨٨١ م) الذي اغتاله اليهود الماسونيون

تقسيمات ماسونية باللون الأزرق

منظمة إرهابية

هي جماعة إرهابية تحفظ أسرارها، وتقتل كل من يقف في طريقها، وتغتال من يخرج عنها لأمر ما، فقد وجدت في محافلهم هياكل عظمية بشرية، وجماجم كثيرة، ورسومات مرعبة، حين تعرضت لتفتيش قوات الأمن في مصر سنة ١٩٦٤.

اللون الأزرق

اللون الرسمي الذي اختارته الماسونية (الأزرق السماوي) والذي فرضته اليهودية العالمية على علم الأمم المتحدة، وهو لون علم (إسرائيل).

الرموز الماسونية (ولاحظ النجمة اليهودية)

طقوس سرية وغريبة واغتيالات

يمارس الماسونيون طقوساً غريبة وسرية حيث يقسم العضو المتقدم للعضوية على حد السيف ألا يخون الماسونية أو يفشي أسرارها ويقسم بالطاعة العمياء لها ولكل ما تطلبه وقد تعرض الكثير من الأعضاء للاغتيال على أيدي رجال المحافل الماسونية.

أحد المحافل الماسونية ويظهر مكان القسم

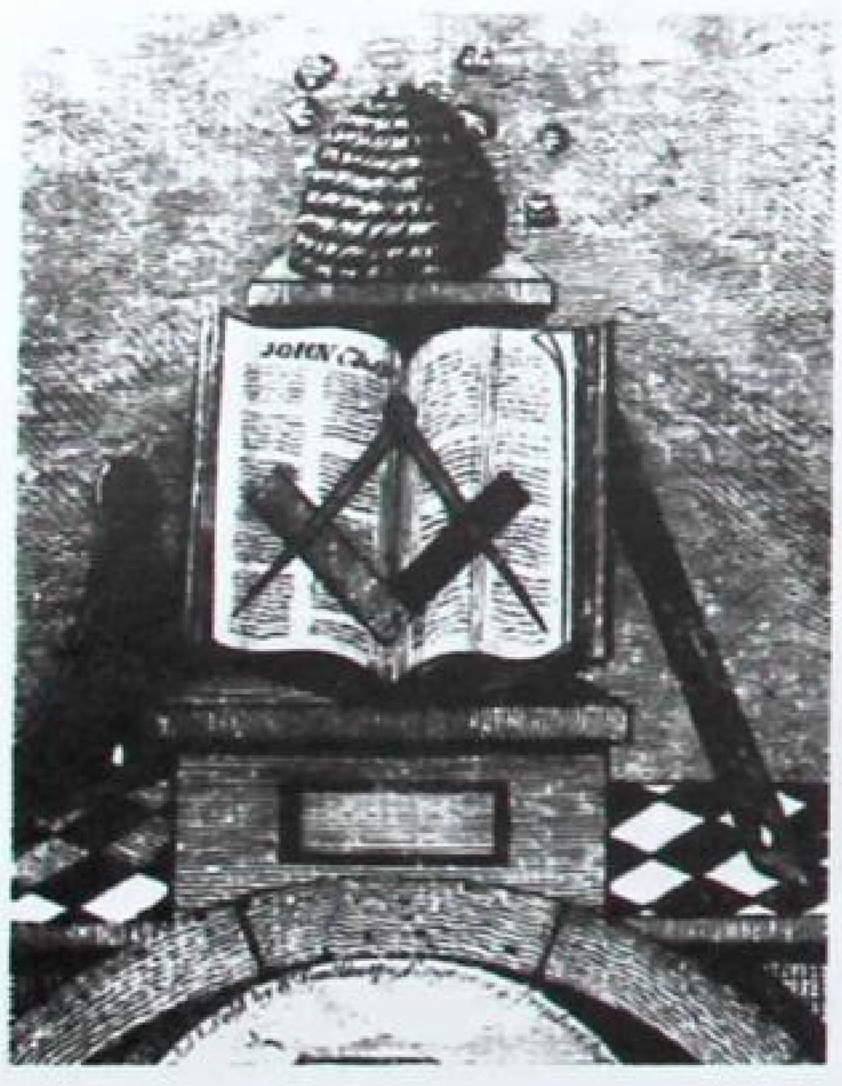

أشهر الرموز الماسونية ويظهر كتاب القانون المقدس

2 ثانياً: أندية الروتاري Rotary Clubs

تعريف

منظمة يهودية ترتبط بالماسونية وتدّعي أنها تعمل من أجل تحسين الصلات والعلاقات بين الطوائف، وتتظاهر بأنها تحصر نشاطها في القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

شعار الروتاري الدولي

شعار الشراكة بين الأندية

وزير الصحة الهندي في احتفالية لتنسيب أعضاء جدد

عضو من الروتاري يقدم المساعدة الطبية في الهند

شعار صندوق جمع التبرعات الروتاري

أعضاء الروتاري الدولية عام ١٩٤٨-١٩٤٩

● يبدأ رئيس النادي الاجتماع الأسبوعي بقوله : باسم الروتاري، على غرار (باسم الشعب) أو (باسم الأمة) .. و يردد الأعضاء نشيداً جماعياً ثم ينهضون جميعاً لأداء رقصة خاصة لهم ..

أهداف الروتاري

١- بناء علاقات وثيقة بين أعضائها ودعم بعضهم البعض للوصول إلى المناصب العليا في البلاد التي يعيشون فيها إذ لها نوادٍ في أكثر عواصم العالم، وقد انضم إليها عدد كبير من الزعماء والشخصيات العالمية.

٢- تدعو إلى التقارب بين الأديان، وإلغاء الخلافات الدينية.

٣- التغلغل إلى المجتمعات غير اليهودية مستغلين فكرة التسامح.

مجموعة من شعارات أندية الروتاري ومنها روتاري القاهرة

يتم تقديم النبيذ في احتفالات الروتاري الاجتماعية

من أنشطة الروتاري

اجتماع أعضاء الروتاري الدولية مع أعضاء الروتاري في الصين عام ٢٠٠٥

تأسيس النادي

تاسس أول ناد للروتاري في ٢٣/ ٢ / ١٩٠٥ تحت إشـراف المحامـي الماسـوني الشـهير Paul P. Harris باول هاريس في مدينة Chicago شيكاغو الأمريكية وجاء اللفظ من الأحرف الاولى ل « لقاءات نهاية الأسبوع المختلفة للموظفين » كما شاع فيما بعد اللفظ Rotation روتاتسيون / روتاتيشن: مـن(اللـقاء السـنوي لكبار الموظفين الرسميين) .

المحامي الماسوني الشهير Paul P. Harris مؤسس الروتاري العالمية

احتفال لروتاري يهودي في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

يزعم الروتاريون أن

عدد أندية الروتاي في العالم

32000

تنتشر أندية الروتاري في ٢٠٠ بلداً أو دولة بما فيها بعض الدول العربية.

1.2 مليون

عضو منتمين لأندية الروتاري

الصهيوني الأمريكي آرش كلومب Arch C. Klumph مؤسس أصيل ورئيس الروتاري ١٩١٦ -١٩١٧

شعار الروتاري والماسونية

أعضاء روتاري حيفا في القدس

فتوى المسلمين

لقد أصدر المجمع الفقهي في دورته الأولى المنعقدة في مكة المكرمة ١٣٩٨ هـ قراراً بيَّن فيه أن مبادىء حركات الماسونية والليونز والروتاري تتناقض كلياً مع قواعد الإسلام.

قرار الفاتيكان ضدها

صدر في الفاتيكان مرسوم بتاريخ ٢٠ كانون الأول /ديسمبر سنة ١٩٥٠م ما نصه: دفاعاً عن العقيدة والفضيلة لا يسمح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنادي الروتاري، أو الاشتراك في اجتماعاتها.

وعلى غير رجال الدين كذلك أن يراعوا المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية المحرّمة والمشتبه بها.

خداع الأعضاء

- إن مظهر نوادي الروتاري مظهر اجتماعي وثقافي لبناء العلاقات وتواجدها في مكان في العالم تقريباً بما في ذلك العالم العربي، خدع الكثير من الأعضاء المنتمين إليها، وغفلوا عن حقيقتها وأهدافها وخططها ونشأتها التي نشأت من حضن الماسونية، فغفلوا عن حقيقة عضويتهم فيها.

سبل تحقيق أهدافها

١- الحفلات الدورية للتعارف والتقارب بين الشعوب والمحبة، ويجعلون ذلك جسرا لبث أفكارهم وتجنيد الجواسيس.

٢- المحاضرات عن الأديان بحجة التعريف بها، والتركيز على اليهودية.

٣- الندوات الداعية لتقارب الأديان حتى لا يبقى اليهود في عزلة.

احتفال لروتاري يهودي في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

تقسيمات الروتاري

- تنقسم العضوية داخل أندية الروتاري إلى خمسة أنواع العضو العامل والعضو العامل الاحتياطي (الإضافي) أي إدخال عضو ثان من نفس المهنة إلى المهنة و غالباً ما تكون العضوية الإضافية من نصيب ابن العضو الأول أو شريكه ووجود عضو واحد يمثل فرع عمل واحد و يهدف إلى إكساب النادي الروتاري خبرة فنية عملية و إلى تجنيبه أية احتكاكات أو منازعات و هناك أيضاً العضو العامل القديم و العضو المتقاعد و العضو الفخري .

- يتألف النادي الروتاري من لجان عديدة، أهمها لجنة الخدمة الدولية لتنمية التقارب بين الدول و الشعوب و نزع السلاح، و لجنة الخدمة المهنية لتقوية التعارف بين أصحاب المهن المختلفة فى المدينة، و لجنة خدمة المجتمع لمعاونة المحافظين فى مكافحة التلوث و المحافظة على البيئة، ولجنة الشباب لنشر روح التفاهم الدولي بين الشباب، و لجنة التصنيف لربط الأعضاء بعضهم ببعض، و لجنة النشرة و المجلة لضمان سير الأعمال الإعلانية و الدعائية، ولجنة خدمة النادي لتنظيم حضور الأعضاء .

- و تقدم نوادي الروتاري خدمات عامة ومساعدات إنسانية خادعة لها أهداف سرية ومصالح ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمصالح اليهودية.

- تدعي تعزيز التفاهم بين الشعوب وإزالة أسباب الفرقة والخصام وفي نفس الوقت الذي تندس لتشكل أندية تساعد على تقسيم الشعوب وتزيد الأحقاد وتضمن تقسيم البلدان والأمصار إلى أجزاء صغيرة تسهل السيطرة عليها وهذا ما يظهر جلياً في الحروب والنزاعات الحدودية بين دول العالم.

نادى روتارى العاشر من رمضان
يبدأ نشاطه للعام الروتارى الجديد ٢٠٠٦/٢٠٠٧

استضاف نادى روتارى العاشر من رمضان برئاسة الروتارى محمد سعيد رمضان يوم الاربعاء الموافق ٥ يوليو ٢٠٠٦ وأ. د. اسامة الغزالى حرب رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية بمؤسسة الاهرام وعضو مجلس الشورى وامين عام المجلس المصرى للشئون الخارجية وعضو المجلس القومى لحقوق الانسان ليكون اول المتحدثين فى النادى وكان موضوع المناقشة «السياسة الدولية وصراع الحضارات» وذلك فى اجتماع مشترك مع نادى روتارى هليوبوليس الحولف برئاسة الروتارى فريد فخرى فى اول اجتماع بالسنة الروتارية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وذلك بفندق السلام كونكورد بمصر الجديدة وبحضور مجموعة من اعضاء نادى روتارى بنها «تحت التأسيس».

وقد كانت حلقة النقاش مفيدة حيث تم فتح باب النقاش بعد المحاضرة وشارك فيها جميع الحاضرين من اعضاء الناديين.

وقد عرض الروتارى محمد سعيد رمضان رئيس نادى روتارى العاشر قبل المحاضرة مشروعات النادى الجديدة على الاعضاء، والتى تخدم المجتمع فى مجالات كثيرة والتى سيتم البدء فى تنفيذها اعتبارا من الشهر الحالى وحتى نهاية السنة الروتارية فى يونيو ٢٠٠٧.

وفى نهاية اللقاء، تم توجيه الشكر للزملاء، والحضور مع الوعد بلقاءات مع متحدثين فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

مقالة عن اندية الروتاري في صحيفة مصرية

دور الشباب

- لا تقتصر أنشطة نوادي الروتاري على الكبار و الشخصيات العامة فقط و لكن للشباب دوراً كبيراً في هذه الأندية فالكثير من الشباب و الطلبة يندفعون ليكون لهم دور فى الحياه الإجتماعية و السياسية وقد كان للهيئات التعليمية و التدريبية فى بلادنا العربية دور أساسي في تهيئة جماهير الشعب و الطلاب للمساهمة بصورة فعالة و جادة في تهيئة الشباب للانضمام لهذه النوادي و بالفعل تم إنشاء أندية روتاري للشباب من أبناء الروتاريين و غيرهم.

سيناتور أمريكي يتبرع لصندوق الروتاري

3 ثالثاً: جمعية الليونز (الأسود) International Association of Lions Clubs

تعريف والنشأة

اللیونز (المنظمة العالمية لأندية الأسود) هي مجموعة نوادٍ ذات طابع خيري في الظاهر، و تابعة للماسونية في حقيقتها، تديرها الأصابع اليهودية لإفساد العالم و السيطرة عليه ..

نشأتها : لا تختلف نشأة نادي الليونز كثيراً عن نادي الروتاري فقد أنشأه الأمريكي ملفن جونز في مدينة شيكاغو عام ١٩١٥ لتضم رجال الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية.

يزعم الليونز أن

934000
عضواً ينتمي لأندية الليونز

146 بلداً
عدد الدول التي تتوزع فيها

خطورة نشاط هذه الأندية

- في ظاهرها : تدعو إلى فكرة الرابطة الإنسانية و إزالة العوائق بين البشر، والدعوة إلى الإخاء والحرية و المساواة ونشر معاني الخير و التعاون بين الشعوب، والعمل على نشر المعرفة بكل الوسائل الممكنة، ومساعدة المكفوفين، وتقديم الخدمات إلى البيئة المحلية ..لذلك تختفي حقيقة هذه الأندية وراء نشاطها الظاهري، وهي تتبع الماسونية و تستمد جوهرها من مبادئ وأفكار الصهيونية .. و من مظاهر خطورتها :
- ترديدها لشعار «الدين لله و الوطن للجميع»، و هو شعار يدعو إلى العلمانية وفصل الدين عن مجالات الحياة.
- اطلاعها على أسرار رجال الأعمال ومشاريعهم بما يفيدها في التعرف على الشؤون الاقتصادية و أحوال السوق المحلية.
- استعمال السرية في جمع المعلومات ثم إرسالها إلى مركز المنظمة العالمي بأمريكا، مع تقارير وافية عن أعضائها من رجال الأعمال.
- إقامة الحفلات الماجنة المختلطة تحت شعار (الحفلات الخيرية).

شعار جمعية الليونز العالمية

إن اليهود يركزون على عدة تنظيمات بأسماء شتى، حتى يصلوا إلى جميع شرائح الناس وبطرق ووسائل مختلفة كلها تهدف إلى نشر فسادهم وتثبيت سيطرتهم.

خداع الأعضاء

- إن ظهور نوادي الليونز في مظهر اجتماعي وثقافي لبناء العلاقات وتواجدها في كل مكان في العالم تقريباً بما في ذلك العالم العربي، خدع الكثير من الأعضاء المنتمين إليها، وغفلوا عن حقيقتها وأهدافها وخططها ونشأتها التي نشأت من حضن الماسونية، فغفلوا عن حقيقة عضويتهم فيها.

الجذور الفكرية والعقائدية

- نوادي الليونز لا تخرج عن الدائرة الماسونية التي تتبع لها، فالجذور إذن واحدة.
- تدعو إلى فكرة الرابطة الإنسانية وإزالة العوائق بين البشر.
- تستمد جوهرها الحقيقي من الفكر الصهيوني.

نادي الليونز في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

الأفكار والمعتقدات

- اسمهم (الليونز) أي (الأسود) إنما يرمز إلى القوة والجرأة وحروف الكلمة بالإنجليزية (Lions) كل منها يرمز لمعنى عندهم.
- تنهى كسائر النوادي الماسونية عن المجادلة في الأمور السياسية والعقائدية الدينية.
- تتظاهر بالعمل في الميادين التالية:
  - الدعوة إلى الإخاء والحرية والمساواة.
  - الخدمات العلمية والثقافية.
  - تشجيع تبادل الزيارات والرحلات واللقاءات.
  - نشر معاني الخير والتعاون بين الشعوب.
  - تنمية روح الصداقة بين الأفراد بعيدًا عن الروابط العقدية.
  - الاهتمام بالرفاهية الاجتماعية.
  - العمل على نشر المعرفة بكل الوسائل الممكنة.
  - مساعدة المكفوفين والخدمات الاجتماعية الأخرى.
  - تخفيف متاعب الحياة اليومية عن المواطنين.
  - تقديم الخدمات إلى البيئة المحلية.
  - إقامة المسابقات الترفيهية وتشجيع اللقاءات وتبادل الزيارات والرحلات.
  - دعم المشروعات الخيرية.
  - دعم مشروعات الأمم المتحدة .

العضوية

- شروط العضوية في هذه النوادي لا تختلف كثيرًا عن شروط العضوية في نوادي الماسونية والروتاري.
- لكنها تمتاز عن النوادي الماسونية بأنه يجوز لديهم بأن يمثل المهنة الواحدة أكثر من عضوين.
- لا يستطيع أي شخص أن يقدم طلب انتساب إليها، إنما هم الذين يرشحونه ويعرضون عليه ذلك إذا رؤوا مصلحة لهم فيه.
- يشترط أن يكون العضو من رجال الأعمال الناجحين.
- يشترط أن يكون مكان عمل العضو في ذات المنطقة التي فيها النادي.
- يفرض على كل عضو أن يحقق نسبة حضور في الاجتماعات الأسبوعية لا تقل عن ٦٠٪ سنوياً.
- يمنعون منعاً باتاً دخول العقائديين وذوي الغيرة الوطنية الشديدة.
- يجتذبون الشباب والشابات بغية المحافظة على أدنى مستوى ممكن من الأعمار الشابة للمحافظة على حيوية النادي الدائمة فضلاً عن سهولة التأثير.
- يجتنبون السيدات من زوجات كبار المسؤولين كما يسند إليهن مهمة الاتصال بالشخصيات الكبيرة، ولهن نوادٍ بهنَّ تسمى نوادي سيدات الليونز.

النشاط

- (شعار خدمة الإنسانية والمجتمع) ساعد في انتشاره فى أنحاء العالم.
- أخذت النوادي شكل التنظيم العالمي في عام ١٩١٧.
- يقوم مجلس إدارتهم على ١٢ عضواً على أن يكون بينهم شخص أو اثنان من رؤساء النادي السابقين بهدف إحكام القبضة على المجلس كي لا ينحرف عن الطريق المرسوم.
- مركزها الرئيسي في أوك بروك بولاية الينوي في الولايات المتحدة الأمريكية.
- لهذه المنظمة نوادٍ في أمريكا وأوروبا وفي كثير من بلدان العالم.
- ولقد نشطت نوادي الليونز والروتاري في مصر بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل (فلسطين المحتلة) .
- أما عن منهج العمل في نوادي الليونز فهو متطابق مع منهج العمل في نوادي الروتاري وكذلك يتفق مع الروتاري في طريقة الدعوة و الانتشار من خلال العديد من المبادئ و الأهداف التي تخدم النادي و من أمثلة هذه الأهداف تنمية روح التفاهم بين شعوب العالم و البعد عن الجدل فى المسائل السياسية و الدينية و خدمة المجتمع من خلال المشروعات الخيرية .
- يتفرع من أندية الروتاري فرع خاص للسيدات و هو نوادي الأنرويل و هي الأندية الخاصة بالسيدات زوجات و شقيقات أعضاء أندية الروتاري للرجال و لها أيضاً تقسيمات جغرافية عالمية.

4 رابعاً: جمعية بناي برث (أبناء العهد) B'NAI BRITH

شعار جمعية بناي برث في كندا حيث يظهر الشمعدان أحد شعارات اليهودية

نبذة عنها

- وجدت في نيويورك عام ١٨٤٣م ثم انتشرت في العالم.
- وهدف هذه الجمعية ظاهراً: حب الخير والعمل الإنساني في مساعدة الفقراء والمضطهدين، ومنع الإهانة عن اليهود والدفاع عن حقهم في المساواة، ولكنها في الحقيقة تسعى لتدمير الدين والأخلاق والحكومات في العالم.
- أنشأت فرعاً لها في فلسطين عام ١٨٨٨م وأسست بعض المستعمرات الصغيرة كنواة للوطن اليهودي.
- ولا يزال لهذه الجمعية نشاط كبير في أمريكا وبريطانيا.

من أنشطة الجمعية التظاهر والمطالبات وإقامة المخيمات

فليب كلوتزهيك Philip Morris Klutznick
يهودي الأصل
رئيس جمعية بناي برث عام ١٩٥٣-١٩٥٩
ووزير التجارة الأمريكي عام ١٩٨٠-١٩٨١

من أنشطة الجمعية في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

شهادة قديمة لجمعية بناي برث حيث يلاحظ الشمعدان اليهودي

شهادة تقوم بتقديمها جمعية بناي برث

خامساً: منظمة أيباك AIPAC American Israel Public Affairs Committee

التعريف والتأسيس

- هي اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة اختصاراً (AIPAC أيباك) : American Israel Public Affairs Committee تأسست عام ١٩٥٩م .

- تم تأسيسها في عهد إدارة الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور تعتبر منظمة الأيباك منظمة صهيونية و قد يكون أكبر دليل على ذلك الاسم السابق لها و الذي تأسست باسمه و هو American Zionist Committee for Public Affairs اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة والتي تم تأسيسها في سنة ١٩٥٣م، تم تحويل مسماها إلى ما هو معروف اليوم بالأيباك بعد تدهور علاقة داعمي إسرائيل و الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور حيث وصلت الأمور إلى إجراء تحقيقات مع اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة. لهذا تم تغيير الاسم وتأسيس جماعة ضغط جديدة تحت مسمى اللجنة الإسرائيلية الأميركية للشؤون العامة.

الأهداف

- هدفها تحقيق الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني الموجود على أرض فلسطين، مادياً ومعنوياً وحشد الجهود الدولية للوقوف ضد قرار دولي لصالح العرب والفلسطينيين.

صرحت الأيباك عام ٢٠٠٦ بالأهداف التالية:

- الضغط على الحكومة الفلسطينية لقبول مطالب الكيان الإسرائيلي.
- تقوية العلاقات ما بين واشنطن و الكيان الإسرائيلي من خلال التعاون ما بين أجهزة مخابرات البلدين و المساعدات العسكرية و الاقتصادية. (بلغت في سنة ٢٠٠٦ حوالي ٢,٥٢ مليار دولار أمريكي).
- إدانة الإجراءات الإيرانية الساعية للحصول على التكنولوجيا النووية وموقفها المنكر للهولوكست.
- إجراءات إضافية على الدول و المجموعات المعادية للكيان الإسرائيلي، مثل: ليبيا و لبنان و حزب الله و سوريا، وكل دولة تهدد إسرائيل (فلسطين المحتلة) .

الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش يخطب يتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٧ مقدماً دعمه الكامل للكيان الصهيوني والعمل على حمايته ضد أي تهديد.

لا يمكن لأي مرشح للرئاسة الأمريكية أن يفوز إلا إذا حصل على دعم مباشر من منظمة أيباك ذات النفوذ الواسع في السياسة الأمريكية

الرئيس الأمريكي باراك أوباما Barrack Obama يتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٨ معلناً مساندة لإسرائيل وتقديم كل الدعم والمساندة لها.

لعبت أيباك دوراً رئيسياً في السياسات الأمريكية الخارجية مثل الحرب على العراق، الضغط على إيران وسوريا، تقرير سياسة أمريكا تجاه حزب الله وحماس، زيادة المساعدات الأمريكية لإسرائيل (فلسطين المحتلة) على شكل أموال وأسلحة متطورة

كل المرشحين للرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٨ ألقو خطبهم في اجتماع أيباك، وأعلنوا تأييدهم الكامل لإسرائيل (فلسطين المحتلة)، والتزامهم بحمايتها، والتزامهم بجعل القدس عاصمة أبدية لإسرائيل.

- تعتبر من أكثر المنظمات اليهودية الضاغطة على القادة الأمريكيين لدعم المصالح اليهودية.
- تضم ٤٥٠٠ شخصية من كبار الشخصيات اليهودية في المجتمع الأمريكي، كما تقتصر العضوية في الأيباك على اليهود ويوجد بها أعضاء ديموقراطيين و جمهوريين.
- تصدر صحيفة (نير إيست ريبورتس) (أي تقارير الشرق الأدنى) مع ملحق بعنوان (الحقائق والأكاذيب) والذي غالبا ما يكون هو المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة لأعضاء الكونجرس الأمريكي.
- تعقد اجتماعاً سنوياً يحضره كبار رجال الدولة والأحزاب في أمريكا كما يحضره الرؤساء الأمريكيون (والمرشحون للرئاسة) بشكل معتاد لتأييد مطالب اليهود.
- ترسل ممثلا عنها لحضور جلسات الكونجرس العلنية والمغلقة لمتابعة سيرها وضمان وقوفها الكامل مع الشعب اليهودي.

رسم لأحد الصحف الأمريكية يوضح تسابق المرشحين للرئاسة الأمريكية للوقوف على منصة الاجتماع السنوي لأيباك دعماً للكيان الصهيوني

- صحيفة نيويورك تايمز وصفت «أيباك» في ٦ تموز / يوليو، ١٩٨٧ على أنها «قوة رئيسية فى تشكيل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط».
- «أيباك» لديها قاعدة عريضة من المؤيدين في الكونغرس الأمريكي، من الطرفين الديموقراطي والجمهوري، كما تحظى بدعم أكثر من ٥٠ عضو من أعضاء مجلس النواب الأمريكي، و ١٩٠ ممثلا، وكذلك أكثر من اثني عشر من كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية. (وفقا لمجلة آفاق الأمريكية خلال مؤتمر أيباك السنوي لعام ٢٠٠٢).
- جذبت مؤتمرات «أيباك» العديد من القادة السياسيين للحديث أثناء هذه المؤتمرات وإبداء رأيهم ودعمهم لليهود ودولة إسرائيل (فلسطين المحتلة). ومن بينهم الرئيس الأمريكي الحالي باراك اوباما Barrack Obama وكلاً من الرؤساء السابقين جورج دبليو بوش وبيل كلينتون وكذلك نائب الرئيس السابق ديك تشيني، ومرشح الانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨ جون ماكين John McCain ورئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي Nancy Pelosi وأعضاء مجلس الشيوخ، ايفان bayh، سوزان كولينز، جو بايدن، هيلاري كلينتون، عضو مجلس الشيوخ السابق جون ادواردز، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ هاري ريد، زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل، والمتحدثين السابقين للبيت الأبيض دينيس Hastert ونيوت Gingrich. وكذلك رؤساء إسرائيل (فلسطين المحتلة) ومنهم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون، و إيهود اولمرت... والكثير من الشخصيات المؤثر في العالم والتي تخدم مصالح اليهود.

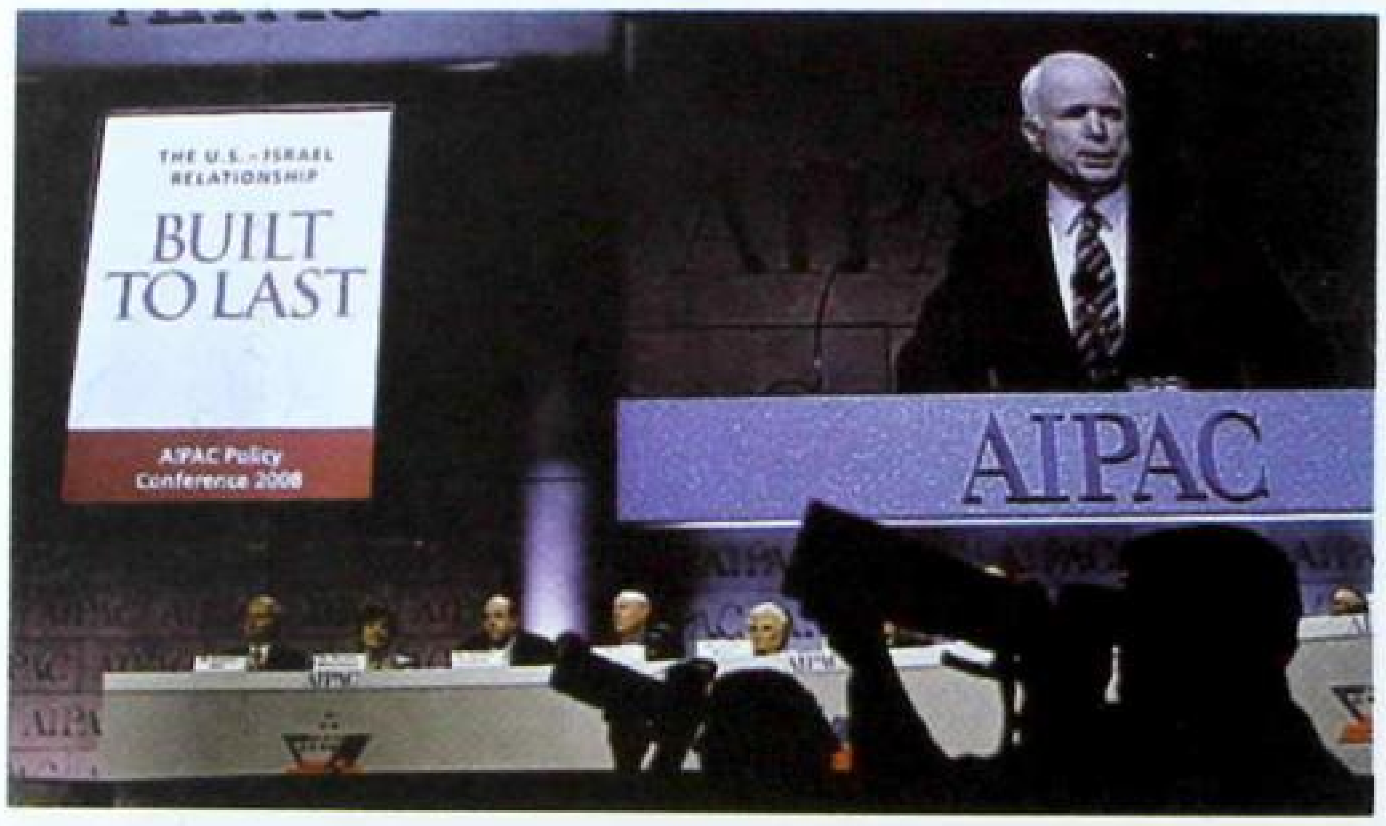

المرشح الجمهوري لمنصب الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٨ جون ماكين John McCain يتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٨ مقدما دعمه الكامل ومساندته لإسرائيل في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية.

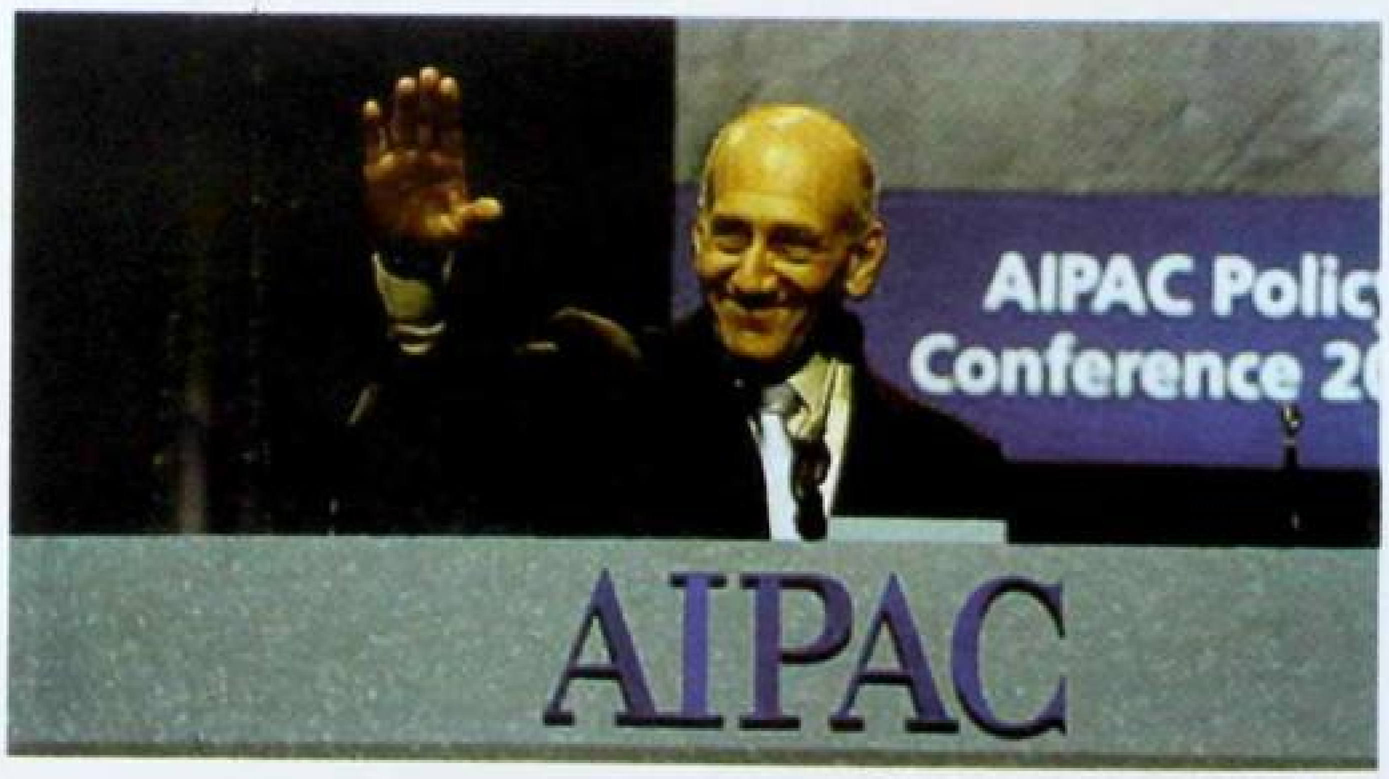

رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق إيهود أولمرت يتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٨

تتنوع أساليب (أيباك) لفرض رأيها وسيطرتها من استخدام الوسائل العاطفية إلى الرشاوي والتهديد والفضائح.

أيباك تنظيم صهيوني قوي، مدعوم مالياً وإعلامياً، ومعظم أعضائها من الأثرياء جداً، والتزامهم التنظيمي محكم، وتعتبر أقوى تنظيم صهيوني في العالم بعد الماسونية

تسيبي ليفني Tzipi Livni رئيسة مجلس الوزراء ٢٠٠٨ للكيان الصهيوني تتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٨

قوة أيباك تكمن في قدرتها على معاقبة أي مرشح للرئاسة أو الكونغرس الأمريكي من خلال نفوذها المالي والإعلامي

وزيرة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٩ والمرشحة الديمقراطية السابقة لمنصب الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٨ هيلاري كلينتون تتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٨ تقدم دعمها اللامحدود للكيان الصهيوني.

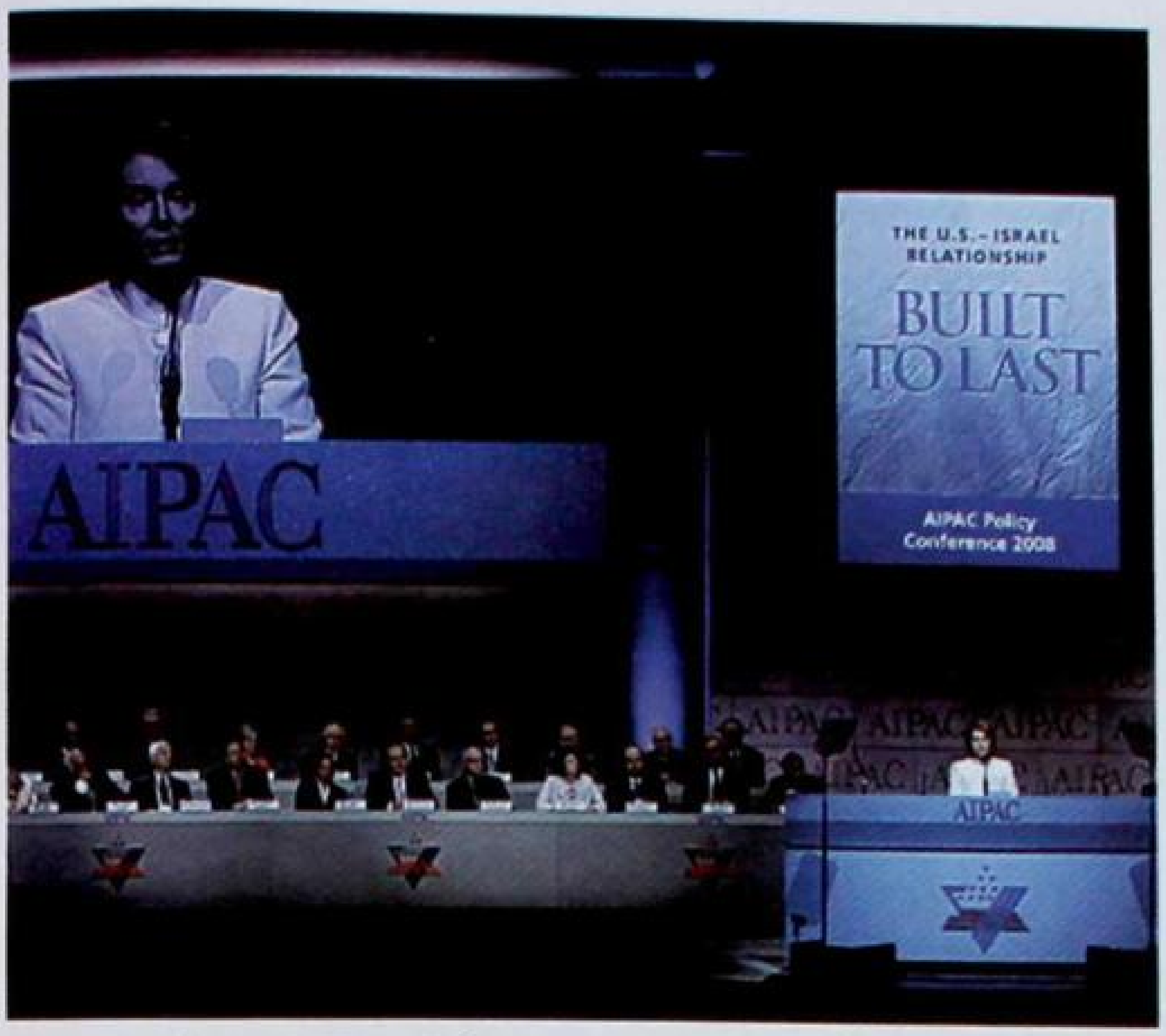

رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي Nancy Pelosi تتحدث أمام الاجتماع السنوي لمنظمة الأيباك ٢٠٠٨ ضمن حملة مساندة إسرائيل.

حفل عشاء للأيباك في نيويورك يضم كبار الأثرياء الأمريكان والأعضاء في اللجنة

الفصل الخامس 5

الأحزاب الحالية

1. الأحزاب اليسارية الاشتراكية
2. الأحزاب اليمينية العلمانية
3. الأحزاب الدينية
4. الأحزاب العربية

تاريخ الأحزاب اليهودية

يرجع تاريخ نشوء الأحزاب اليهودية إلى بداية الحركة الصهيونية، وإن كانت تعمل بنشاط ونظام مختلف عما هو حاصل الآن، وربما كان عملها في السابق تنظيميا أكثر منه سياسيا، لكن تبقى فكرة التكتل فكرة قديمة لديهم.

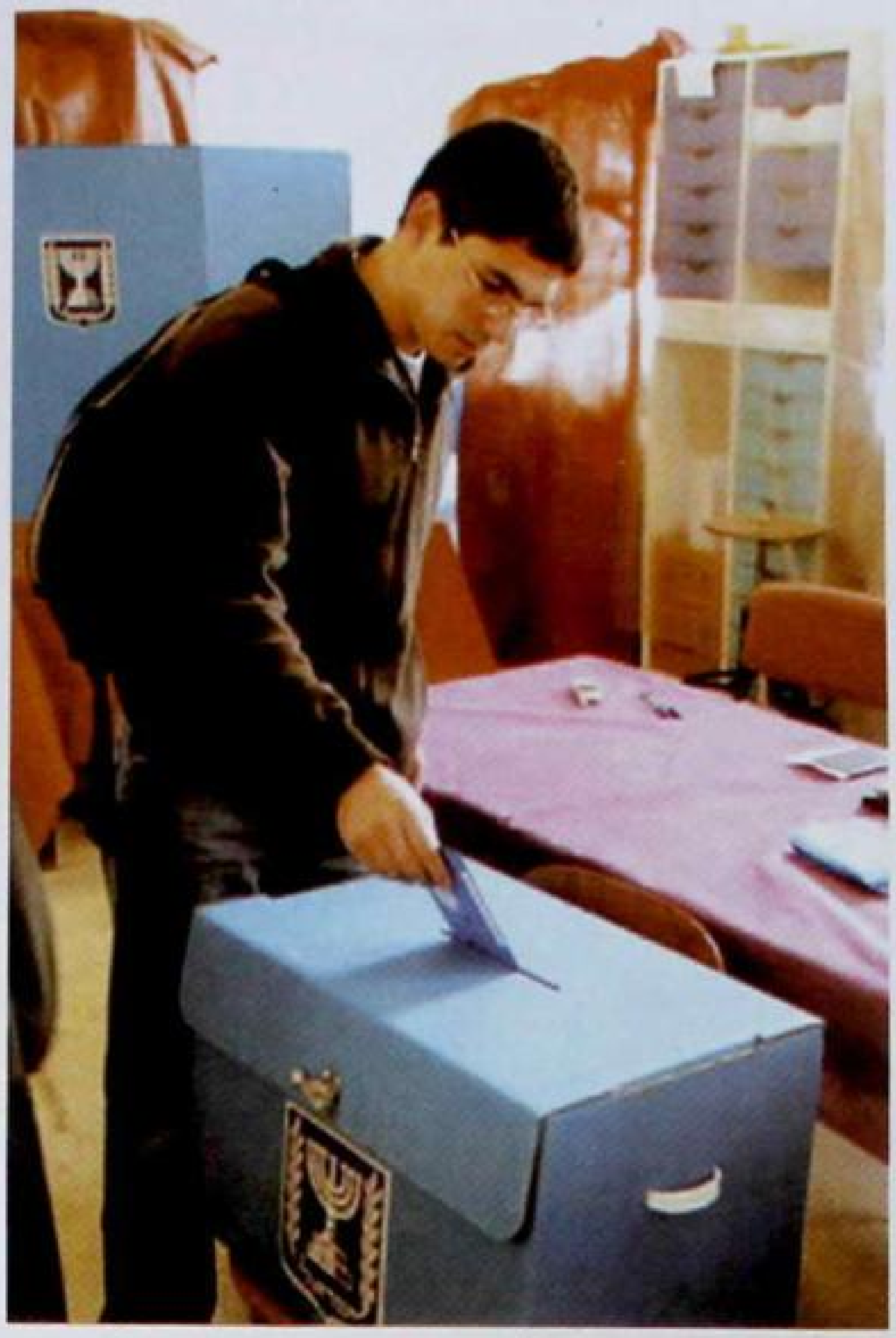

يهود يشارك بالتصويت لأحد المرشحين في انتخابات الكنيست

كثرة الأحزاب الإسرائيلية

تتميز الأحزاب في إسرائيل بكثرتها وتعددها ففي كل مرحلة ينشأ حزب جديد، كما تنضم أحزاب متفرقة داخل حزب واحد وينشق بعضها عن بعض، فالعملية لا تتطلب أكثر من اختلاف بسيط حتى ينشأ حزب جديد أو ينشق حزب.

وقد تنافس في الانتخابات السابقة أكثر من ٣٠ حزبا في إسرائيل!!

منشورات انتخابية

تعدد النشاط

نظرا للمراحل المتعددة التي مرّ بها اليهود، ولكسب أكبر عدد من الناخبين، فإن الأحزاب الإسرائيلية لا تقتصر على النشاط السياسي بل يمتد نشاطها للعمل الاجتماعي والخدماتي والديني.

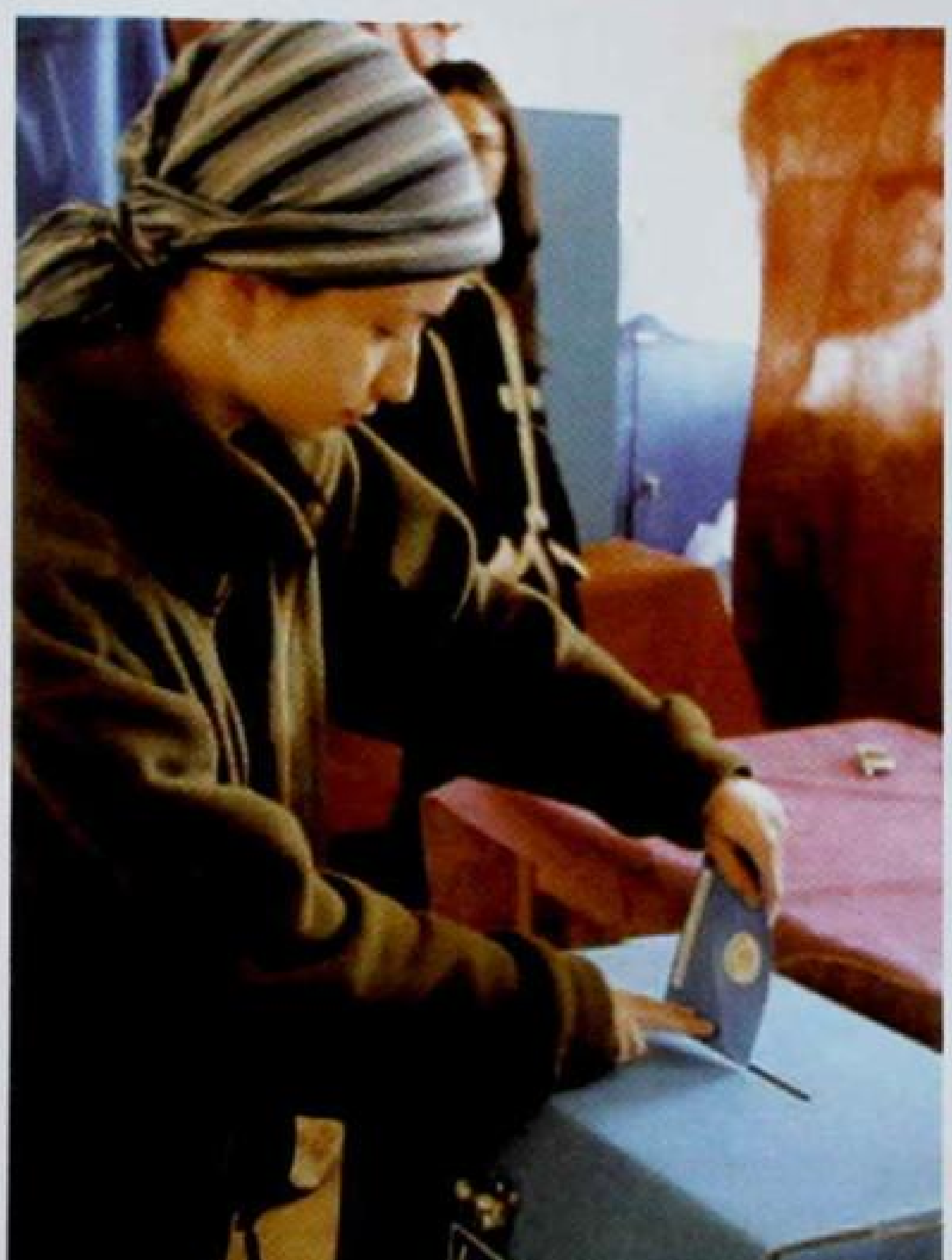

يهودية تشارك بالتصويت لأحد المرشحين في انتخابات الكنيست

تقسيم الأحزاب الحالية

آثرنا تقسيم الأحزاب الإسرائيلية إلى أربعة أقسام (أحزاب اليمين - أحزاب اليسار - الأحزاب الدينية - الأحزاب العربية)

ولعلّ بعض الباحثين أو المهتمين يجعلها أقل أو أكثر لكن ذلك لا يضير ما دامت النتيجة واحدة.

1 أولاً: الأحزاب اليسارية الاشتراكية Left Socialist Parties

يربط البعض الأحزاب اليسارية بالطرح الاشتراكي لكن بعضها لا يلتزم بذلك في حين أن بعض الأحزاب يصعب تصنيفها إلى اليسار أو اليمين لتذبذبها في مواقفها وسنمر على أهم الأحزاب الإسرائيلية اليسارية.

حزب العمل — Labor Party (Israel)

أسسه ديفيد بن غوريون أول رئيس وزراء إسرائيلي وقد سيطر هذا الحزب على الحركة الصهيونية العالمية كما يعتبر أحد الحزبين الأكبر في إسرائيل هو والليكود، ويعتبر العمل خليطا من أحزاب يسارية عدة تجمعت تحت لوائه. وقد أنشأته عصابتي الهاجاناه والبالماخ الإرهابيتين اللتين كانتا نواة للجيش الإسرائيلي.

وقد حكم إسرائيل لفترات طويلة كان آخرها في عهد إيهود باراك والذي لم يحقق شيئا للسلام كما يريدون أن يوهموا العالم بأنهم دعاة سلام. وحزب العمل يدعو إلى فتح الاقتصاد الإسرائيلي بالاعتماد على السوق الحر.

ديفيد بن غوريون مؤسس الحزب

إيهود بارك رئيس الحزب عام ٢٠٠٧ خلال حملته الانتخابية

صورة لأحد مراكزا لاقتراع والانتخاب لأعضاء الكنيست (البرلمان)

إيهود براك يستعرض حرس الشرف في البنتاغون الأمريكي

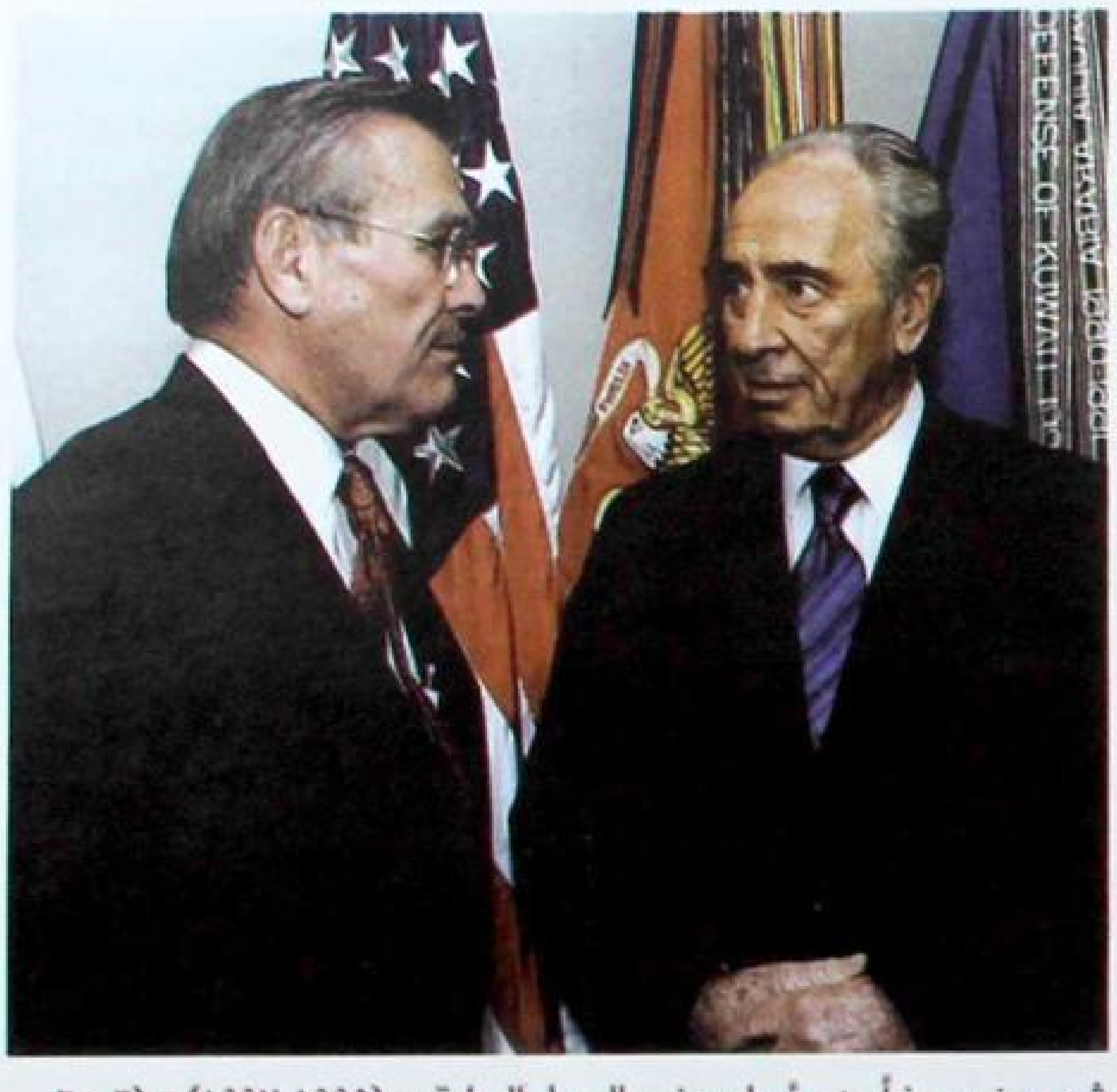

شمعون بيريز أحد رؤساء حزب العمل السابقين (١٩٩٥-١٩٩٧) و (٢٠٠٣-٢٠٠٥) بصفته رئيس إسرائيل (فلسطين المحتلة) ٢٠٠٧ مع وزير الدفاع الأمريكي السابق رامسفيلد

حزب ميريتس - ياحد

Meretz-Yachad Party

حزب ميريتس - ياحد (معاً) هو حزب اشتراكي ديموقراطي تم تشكيله حديثا على إثر اندماج بين تنظيم شاحر (فجر) الذي أسسه بيلين وحزب ميريتس اليساري الذي يمثله حاليا ستة نواب من أصل ١٢٠ في الكنيست الإسرائيلي. وهذا الحزب يدعو لأن تكون القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ورئيسه هو يوسي بيلين.

وينكر أن حزب ميريتس قد تأسس سنة ١٩٤٨م لكن تجمعه الحالي بدأ سنة ١٩٩٢م وقد كان يضم ثلاثة أحزاب (مابام، شينوي، راتس) إلا أن حزب شينوي انفصل عنه مؤخرا.

المطبوعات الإعلانية للحملة الانتخابية للحزب

العداوة بين رئيس الحزب الحالي وحزب العمل

العداوة بين رئيس الحزب الحالي يوسي بيلين وحزب العمل ترجع إلى أن يوسي بيلين أحد معدي اتفاقيات أوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني عام ١٩٩٣م عندما كان في حزب العمل ولكن بعد استبعاده من لائحة مرشحي الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. انضم إلى حزب ميريتس وقد فاز برئاسة الحزب الحالي وقد صرح بيلين للإذاعة الإسرائيلية بعد فوزه «إذا انضم حزب العمل إلى حكومة أرييل شارون سيكون تصدينا له أقوى من تصدينا لحزب الليكود (بزعامة شارون) لأنهم سيرتكبون بذلك وللمرة الثانية خطأ لا يغتفر».

يوسي بيلين Yossi Beilin
رئيس الحزب ٢٠٠٧

إن (حل حزب ميريتس واتحاده مع حزب ياحد وأيضاً كما فعل شارون عندما انفصل عن حزب الليكود وأسس حزب كاديما وكذلك انشقاق حزب الوسط عن حزب الليكود) وهكذا دواليك بين كل الاحزاب لو امعنا النظر في ذلك لتأكدنا حقيقة واحدة وواقعة داخل الدولة العبرية وهي أن تكوين الكيانات والاحزاب السياسية يعتبر هشاً وضعيفاً فهؤلاء قوم تشب نار الفرقة والبغضاء والصراع بيهم بكثيرة وبسرعة، يقول الله تعالى عنهم: (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى)

يوسي بيلين في استقبال وفد الاتحاد الأوربي في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

عمير ارون Aim Oron
عضو حزب ميريتس - ياحد

زاهافا جال ون Zehava Gal-On
عضو حزب ميريتس - ياحد

ران كوهين Ran Cohen
عضو حزب ميريتس - ياحد

يوسي ساريد الرئيس السابق لحزب ميرتس قبل اتحاده مع حزب ياحد وقد انسحب من العمل السياسي في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

حزب شينوي

Shinui Party

حزب ليبرالي علماني كان أحد الأحزاب المنضوية تحت حزب ميريتس لكنه انفصل عنها والبعض يعدّه من جملة الأحزاب اليمينية لطرحه الليبرالي.

ورئيس هذا الحزب هو طومي لبيد وهو محامي وصحفي لاذع اللسان قاد حملة عنيفة ضد حاخامات إسرائيل.

وقد تأسس هذا الحزب عام ١٩٧٤م بزعامة البروفسور آمنون روبنشتاين بعد أن انشق عن حزب العمل. ويصوت لهذا الحزب اليهود الأوروبيون المحافظون.

المحامي الليبرالي طومي لبيد يطوف على الجمهور اليهودي داخل أحد الأسواق في إسرائيل (فلسطين المحتلة) محاولاً كسب المزيد من الأصوات

المحامي طومي لبيد Tommy Lapid
رئيس حزب شينوي السابق

أحدى عضوات الحزب ناديا هيلو
Nadia Hilu

المحامي الليبرالي طومي لبيد يلقي بخطاباته أثناء الحملة الانتخابية ٢٠٠٦

أفراد من حزب شينوي يحاولون إقناع الجمهور بأفكار الحزب الليبرالي

ولكن الحزب خسر انتخابات ٢٠٠٦ ولم يفز بأي مقعد وقد قام بالاتحاد مع حزب هارتس حيث استقال طومي لبيد من رئاسة الحزب بعد الفشل الذريع في الانتخابات وترك الرئاسة لشاب جديد اسمه رون ليفتال Ron Levintal

من مقر حزب شينوي أثناء الحملة الانتخابية ٢٠٠٦م

حزب الوسط

Centre Party

ومما يمكن أن يصنف ضمن أحزاب اليسار الحزب الجديد (حزب الوسط) الذي تأسس عام ١٩٩٩م على يد إسحاق مردخاي Yitzhak Mordechai (وزير الدفاع في حكومة نتنياهو) والذي انشق عن حزب الليكود، ومن بين نواب هذا الحزب السابقين داليا رابين ابنة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين، لكن الحزب الآن لا يملك أي مقاعد في الكنيست بعد استقالة إسحاق مردخاي من الكنيست.

إسحاق مردخاي رئيس حزب الوسط السابق

داليا رابين عضو في حزب الوسط

دان مردور Dan Meridor عضو في حزب الوسط وزير العدل السابق

ماجن ديفيد Magen David عضو في حزب الوسط

إسحاق مردخاي رئيس حزب الوسط السابق ووزير الخارجية الأمريكي

فضيحة إسحاق مردخاي الجنسية

إسحاق مردخاي يهودي شرقي ولد في العراق ١٩٩٤ (٦٣) سنة وهاجر إلى إسرائيل عام ١٩٤٩م شارع في حرب أكتوبر ١٩٧٣م

يحمل بكالوريوس في التاريخ من جامعة تل أبيب، وماجستير في العلوم السياسية من جامعة حيفا. طلق زوجته وله طفل واحد.

- شارك في قتل الكثير من الفلسطينين العزل وحاول كسر وقمع الانتفاضة الفلسطينية الأولى.
- عضو الكنيست الإسرائيلي في الدورات الرابعة شعر والخامسة عشر.
- كان جنرالاً إسرائيلياً في وقت لاحق ووزير الدفاع والطيران والنقل سابق.
- انشق عن حزب الليهود وقام بتأسيس حزب الوسط ودخل في صراع شديد مع يهود باراك من حزب العمل.
- تقاعد من الحياة السياسية سنة ٢٠٠٠م وذلك لاتهامه بقضية جنسية، فقدم استقالته من الكنيست بناء على اتفاق يقضي بتقاعده من الحياة السياسية مقابل غض النظر عن قضيته الجنسية.

إسحاق مردخاي عندما كان وزيراً للدفاع الإسرائيلي مع تشارلز أبوت VADM Charles Abbot قاعد الأسطول السادس الأمريكي لشرح قدرات السلاح الأمريكي USS THEODORE ROOSEVELT (CVN-71)

إسحاق مردخاي وزير الدفاع السابق في جولة ميدانية مع رئيس الحكومة

2 ثانياً: الأحزاب اليمينية العلمانية والرأسمالية

حزب الليكود

הליכוד
THE LIKUD PARTY

The Likud Party

بنيامين نتنياهو
Benjamin Netanyahu
رئيس حزب الليكود الحالي

شعار الحزب وتظهر خارطة إسرائيل من الفرات إلى النيل

بنيامين نتنياهو خلال الحملة الانتخابية الأخيرة

أعضاء حزب الليكود في الكنيست ٢٠٠٦

يد حزب الليكود يد ملطخة بدماء العرب

هو أكبر الأحزاب اليمينية المتطرفة، تأسس سنة ١٩٧٣م وأصل هذا الحزب عصابة يهودية اسمها (الأرغون) كان يقودها مناحيم بيغن ثم تحولت إلى العمل السياسي، لكنها ما زالت تحمل الكثير من العنف والشراسة والإجرام.

- ومن أهم مبادئ الحزب:
- حق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل كاملة. وتأييد الاستيطان ودعمه بكل الوسائل. واتجاهه الاقتصادي نحو الرأسمالية.
- زعيم الحزب الحالي بينامين نتيناهو وقد تولى الحزب رئاسة حكومة إسرائيل (فلسطين المحتلة) عدة مرات قبل حدوث انشقاقات كثيرة في صفوفه.
- يطالب بضم قطاع الضفة وغزة إلى دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) وطرد العرب منها.
- شهد الحزب انشقاقات من قبل أعضائه بعضهم خرج وشكل حزب الوسط كما خرج شارون منه وشكل حزب كاديما عام ٢٠٠٥م، وضم إليه بعض أعضاء الليكود.
- من قادته:

مناحيم بيغن ١٩٧٣-١٩٨٣
إسحق شامير ١٩٨٣-١٩٩٢
بنيامين نتنياهو ١٩٩٣-١٩٩٩

أريل شارون ١٩٩٩-٢٠٠٥
بنيامين نتنياهو عام ٢٠٠٥ - حتى الآن.

بنيامين نتنياهو يحتفل بفوز حزبه في انتخابات ٢٠٠٦

بنيامين نتنياهو مع الحاخامات اليهود المتشددين

اليهود الأرثوذكس أعضاء في حزب الليكود

نتنياهو وشارون قبل الانسحاب والانشقاق

كاديما

Kadima

يهود أولمرت وشارون أبرز قياديي كاديما سابقاً في الكنيست

يهود أولمرت Ehud Olmert واريل شارون Ariel Sharon ابرز قياديي كاديما سابقاً

هو حزب جديد أسسه إريل شارون عندما كان رئيسا للوزراء في ٢٠٠٥م واستقطب عددا من قيادات الأحزاب الأخرى ويدعون أنهم يمثلون وسط اليمين. وقد فاز الحزب في الكنيست الإسرائيلي مما أهله لتسلم رئاسة الحكومة الإسرائيلية الحالية، لكن مؤسسه شارون دخل في غيبوبة مما جعل نائبه (إيهود أولمرت) يتسلم الحكومة بدلا منه.

تسيبي ليفني Tzipi Livni

- رئيسة الوزراء السابقة ووزيرة الخارجية الإسرائيلة ٢٠٠٧ زعيمة حزب كاديما ٢٠٠٨.
- والداها ليفني وسارة أعضاء في منظمة أرغون الإرهابية المجرمة.
- خدمت برتبة مقدم في جيش الدفاع الإسرائيلي وعملت مخابرات الموساد لمدة أربع سنوات خريجة كلية القانون متزوجة ولديها طفلان عميري ويوفال ، Omri and Yuval.
- تتحدث العبرية والإنكليزية والفرنسية.

يهود اولمرت وتسيبي ليفني في مجلس الوزراء

شارون رئيس الحزب السابق يتفقد قطاعات الجيش

ليفني مع زيرة الخارجية الأمريكية رايس في القدس

يهود أولمرت خلال الحملة الانتخابية ٢٠٠٦

مع أمين عام الأمم المتحدة بانكي مون لإعطاء صورة أن إسرائيل (فلسطين المحتلة) محبة وداعمة للسلام المزيف

ليفني مع مجموعة من المهاجرين الروس الجدد

ليفني تقترع في انتخابات حزب كاديما

ليفني في لقاء مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض السابق

لكن أولمرت استقال في الأونة الأخيرة إثر فضيحة وفساد مالي أدين به وتزعمت تيبي ليفني الحزب بعده وصدور مرسوم من الرئيس الإسرائيلي بيريز بتشكليها للحكومة لكنها فشلت في تشكيل الحكومة ودعت انتخابات مبكرة.. مما سيعني خسارة حزب كاديما لزعامته للحكومة لصالح حزب الليكود (هذا ما اثبتته استطلاعات الرأي في إسرائيل (فلسطين المحتلة) حيث يحمله الشارع الإسرائيلي مسؤولية الفشل في حرب تموز في جنوب لبنان ٢٠٠٦ وضعف وحالة الركود في الأقتصاد الإسرائيلي

تسيبي ليفني مع الممثل أرنولد شوارزينغر المنتخب حاكم ولاية كاليفورنيا وقد قام الأخير بجمع تمويل من أجل تجريف المقابر الإسلامية في القدس حيث يعتبر أحد الداعمين لإسرائيل

أريال شارون ورودي جولياني Rudy Giuliani رئيس بلدية مدينة نيويورك السابق، وكان يشغل ذلك المنصب خلال هجمات ١١ أيلول/سبتمبر، ٢٠٠١، على المدينة. وله تصريحات معادية للعرب وكان مرشحاً للرئاسة الأمريكية ثم انسحب منها

قائمة الأحزاب الممثلة في الكنيست حسب (انتخابات ٢٠٠٦)

م	الحزب	عدد المقاعد في انتخابات ٢٠٠٦	عدد المقاعد في انتخابات ٢٠٠٣	ملاحظات
١	كاديما	٢٩	-	تأسس في نوفمبر ٢٠٠٥
٢	العمل	١٩	١٩	الحزب الرئيسي الثاني
٣	شاس	١٣	١١	
٤	إسرائيل بيتنا	١١	-	
٥	الليكود	١٢	٣٨	شكل الحكومة السابقة
٦	الاتحاد القومي/المفدال	٩	٧	
٧	المتقاعدون	٧	-	لأول مرة
٨	يهود التوراة	٦	٥	
٩	ميريتس - ياحد	٥	٦	
١٠	القائمة العربية الموحدة	٤	٢	
١١	الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة	٣	٣	
١٢	التجمع الوطني	٣	٣	

يسرائيل بعاليه
أو يسرائيل بعلييا

Israel BaAliya

официальный сайт партии БА-АЛИЯ

وهو الحزب الذي تشكل من اليهود القادمين من روسيا، ويمكن وضعه في صف أحزاب اليمين، ورئيسه هو نتان شيرانسكي وله تاريخ طويل في النشاط الصهيوني في الاتحاد السوفييتي سابقاً، وقد تراجعت شعبيته في الفترة الأخيرة بسبب منافسة حزب (يسرائيل بيتنا) له، مما اضطره للانضمام إلى حزب الليكود، خلال حملة الحزب الانتخابية حيث هزم في الانتخابات الأخيرة مما اضطره للاتحاد مع حزب الليكود.

يهود (مهاجرين) من الاتحاد السوفيتي السابق في الطائرة الإسرائيلية المتجهة إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة)

نتان شيرانسكي Natan Sharansky رئيس حزب «يسرائيل بعلييا»

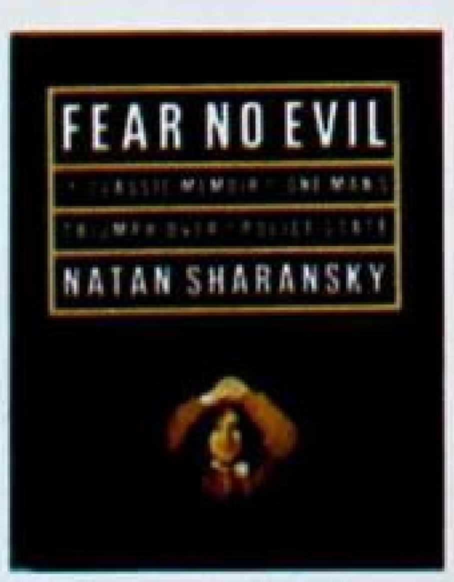

أحد كتب نتان شيرانسكي

من أحد تجمعات الحزب في القدس المحتلة

يسرائيل بيتينو (إسرائيل بيتنا)

Yisrael Beiteinu

حزب يميني متطرف ومجرم له قائدان هما: بيني أيالون وأفيفدور ليبرمان.

ويمثل هذا الحزب اليهود الروس المتطرفين والمستوطنين المتطرفين، وهو حزب عنصري حاقد يدعو إلى ترحيل الفلسطينيين بالقوة.

وقد أنشئ في البداية كفرع روسي في الليكود ثم انشق عنه وانضم إلى حزب آخر عام ٢٠٠٠م.

من حملة أفيفدور ليبرمان الإعلامية للانتخابات

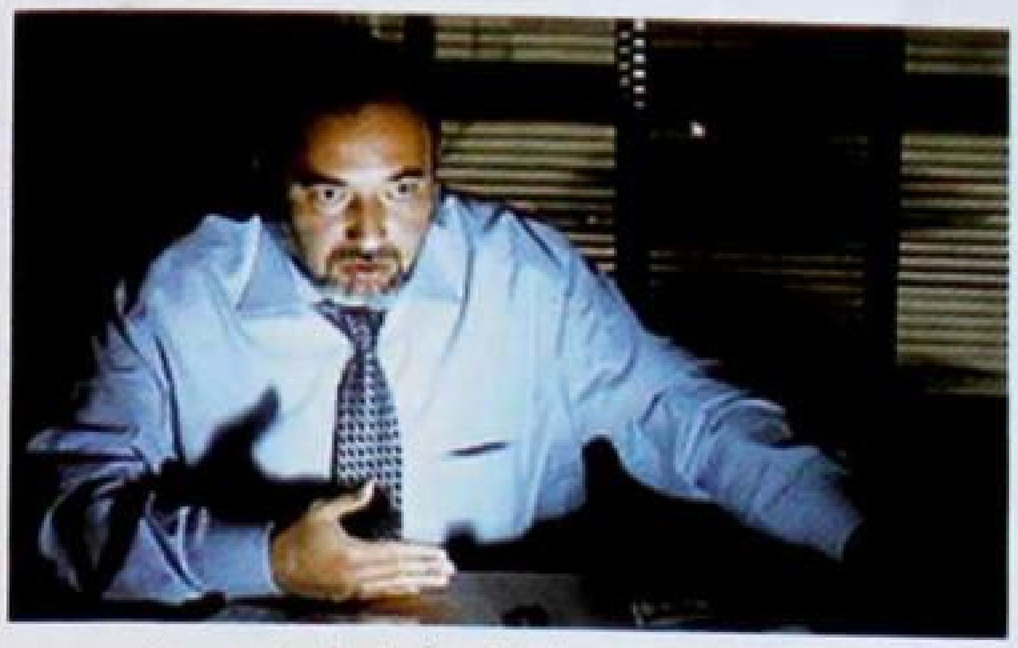

وأفيفدور ليبرمان Avigdor Lieberman رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»

أفكار أفيفدور ليبرمان تحرض المستوطنين على قتل الفلسطينيين العزل

أزنار رئيس وزراء اسبانيا السابق وأفيفدور ليبرمان

رايس وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة وأفيفدور ليبرمان

الأحزاب اليمينية الصغيرة مولديت

Moledet

بالإضافة إلى الأحزاب اليمينية التي ذكرناها يوجد أحزاب صغيرة أخرى مثل: حزب موليدت (الوطن) الذي تأسس عام ١٩٨٨م على يد اللواء رحبعام زئيفي وهو يدعو إلى طرد الفلسطينيين من الضفة وقطاع غزة عبر إجبارهم على الرحيل بطرق لا إنسانية.

وكذلك حزب تسوميت (مفترق الطرق) وحزب هتحيا (البعث).

وتعتبر هذه الأحزاب مع انتمائها إلى اليمين المتطرف أصلاً أكثر تطرفاً وأشد وحشية في تعاملها مع الفلسطينيين.

3 ثالثاً: الأحزاب الدينية

حزب شاس (حراس التوراة الشرقيون)

Shas
Shisha Sedarim

حزب ديني يميني متطرف وحاقد على العرب والمسلمين، تشكل سنة ١٩٨٤م وهو يمثل اليهود الشرقيين (السفارديم) ويتكلم باسمهم وقائده الروحي هو الحاخام عوفاديا يوسف وأما قائده السياسي فهو إيلي يشاي.

ويحرز شاس مقاعد كثيرة في الكنيست تقارب مقاعد الحزبين الأساسين (الليكود والعمل) مما يدل على أمرين:

١-التنظيم الجيد لليهود السفارديم.

٢-شيوع التطرف والحقد بين اليهود.

إيلي يشاي Eli Yishai نائب رئيس الوزراء السابق ورئيس الحزب

من خلال الحملة الانتخابية

إيلي يشاي Eli Yishai نائب رئيس الوزراء السابق ورئيس الحزب

الحاخام عوفاديا يوسف Ovadia Yosef الزعيم الروحي للحزب والمتطرفين الشرقيين عراقي من يهود البصرة وهو عضو الكنيست الإسرائيلي مع رئيس الحزب وله تصريحات معادية ضد العرب والمسلمين وقد سمح لزوجات القتلى والمفقودين اليهود بعدم لبس الغطاء Sheitel النسائي الديني وذلك لقدسيتهم وتكريمهم في المجتمع اليهودي المتدين

من أقوال الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لهذا الحزب: (العرب أفاعي سامة يجب قتلها) وهو يمثل قمة الحقد والعنصرية ضد العرب.

يهود شرقيون يحتفلون بنفس أسلوبهم الشرقي في القدس

أريا ديري Aryeh Deri رئيس الحزب السابق الملاحق قضائياً بقضايا فساد أخلاقية وجنسية وهو يهودي مغربي الأصل ولكنه تصدى للإعلام بقوله إن هذه التهم تصب في منع اليهود الشرقيين بأخذ مكانة داخل الحكومة الإسرائيلية

حزب مفدال

איחוד לאומי

National Religious Party

حزب قومي ديني يميني متطرف، تأسس عام ١٩٥٦م وهو من أقدم الأحزاب الدينية، ورئيسه الحالي هو إيفي إيتام وهو رجل مجرم متعصب وقائد في الاحتياط، كان مسؤولاً مباشراً عن عمليات إجرام وإرهاب عدة ضد الفلسطينيين نفذها بوحشية وحقد.

كانت للحزب شعبية كبيرة لكن بعد ظهور أحزاب دينية أخرى انخفضت شعبيته.

وهو يسعى إلى إحياء القومية اليهودية عبر فكرة (أرض إسرائيل الكبرى) كما يدعو إلى ترحيل الفلسطينيين من أراضيهم وعدم التخلي عن شيء من الأراضي المحتلة كما يرفض أي اتفاق يعترف بالفلسطينيين.

مجموعة من مرشحي الحزب في انتخابات الكنيست ٢٠٠٦م

هكذا تنتشر الأحزاب الدينية المتطرفة الحاقدة في إسرائيل والتي غالبا ما تخرج يهودا غلاة إرهابين تغذي فيهم روح العداء والكره والحقد وتبيح لهم دماء العرب والمسلمين ولا نجد اعتراضا من أحد. أما في الدول الإسلامية فهي مطالبة من أمريكا والدول الغربية بغلق مدارسها الشرعية ومكاتب تحفيظ القرآن والتضييق على علماء الدين بحجة أنهم يصدرون الإرهاب!!!

فشتان بين إرهاب إسرائيل وبين مطالب المسلمين الشرعية

حزب يهودت هتوراه (يهودية التوراة)

יהדות התורה והשבת
אגודת ישראל - דגל התורה

United Torah Judaism

هو حزب ديني متشدد وقد تأسس هذا الحزب عام ١٩٩٢م من اندماج ثلاث أحزاب دينية هي أغودات إسرائيل Agudat Israel. (يميني متشدد) وديغل هتوراه Degel HaTorah وموريا، وهي أحزاب يهودية دينية تنتشر في إسرائيل وأمريكا وأوروبا، ويقود هذا الحزب رابي شاش. ومن مبادئ هذا الحزب أن تعاليم التوراة هي المرجعية الأساسية لسياسة الدولة وقوانينها وأحكامها وهو بذلك يعارض الدولة المدنية. ومن زعماء الحزب النافذين الحاخام أليعزر شاخ.

مجموعة من حاخامات و أعضاء الحزب

4 رابعاً: الأحزاب العربية

نظراً للتمييز القائم في إسرائيل وتهميش الطرف العربي هناك، فإنه من المتوقع أن تكون الأحزاب العربية على قلتها وضعف مشاركتها ذات صلاحيات محدودة جداً وفي كثير من الأحيان تكون مقيدة لا يحق لها الخروج أو الاعتراض على السياسة العامة للدولة، وسنذكر نبذة عن هذه الأحزاب فيما يلي.

القائمة العربية الموحدة
United Arab List

تأسست عام ١٩٨٨م بزعامة عبدالوهاب دراوشة، وكان اسمها في البداية (الحزب الديمقراطي العربي) لكنه تحالف في ١٩٩٦م مع الحركة الإسلامية وسمي بـ (القائمة العربية الموحدة) وقد حصل على ٤ مقاعد في الكنيست في انتخابات ٢٠٠٦.

شعارات القائمة الموحدة

الحركة العربية للتغيير
Ta'al
The Arab Movement for Renewal

وهي جزء من تحالف القائمة العربية الموحد ة، وجاء تشكيل هذه القائمة بمبادرة من الدكتور أحمد الطيبي المستشار السابق للرئيس عرفات، وقد خاضت حركته الانتخابات السابقة في تحالفٍ مع عدة قوائم وتحالفت في الانتخابات الأخيرة ٢٠٠٦م مع القائمة العربية وهم مشتركون معهم بالمقاعد الأربعة.

أحد المهرجانات التي أقامتها الاحزاب العربية منددةً بحرب تموز ٢٠٠٦

عبدالوهاب الدراوشة Abdul Wahab Darawshe مؤسس القائمة العربية الموحدة عضو الكنيست

أحمد الطيبي Ahmad Tibi رئيس الحركة العربية للتغيير وعضو الكنيست و نائب رئيس الكنيست

القائمة التقدمية للسلام

Progressive List for Peace

هي قائمة مكونة من مجموعات عربية ويهودية تأسست عشية انتخابات ١٩٨٤م وكانت تحصل على مقعد أو مقعدين في الكنيست لكنها في الآونة الأخيرة لم تفز بأي مقعد وذلك بسبب الخلافات والانسحابات داخل القائمة ويتزعمها (محمد ميعاري Mohammed Miari ومتتياهو بيليد Mattityahu Peled).

محمد ميعاري Mohammed Miari عضو في الكنيست الإسرائيلي عن الحزب

إحدى تجمعات القائمة

קרן מתי פלד
The Matti Peled
صندوق ماتي بيلد
لنصرة السلام في الشرق الأوسط

متتياهو بيليد Mattityahu Peled عضو سابق في الكنيست الإسرائيلي عن الحزب

التجمع الوطني الديمقراطي (بلد)

Balad

وهو حزب عربي تأسس عام ١٩٩٦م يتزعمه عزمي بشارة الذي تعرض لضغوطات عدة (مع كونه يتمتع بحصانة دبلوماسية) وذلك بسبب مواقفه المناهضة لسياسة إسرائيل الإجرامية والإرهابية والتدميرية. وينادي هذا الحزب بأن تكون إسرائيل دولة علمانية لا دولة يهودية.

الدكتور عزمي بشارة يخطب بصفته عضواً في الكنيست الإسرائيلي

الدكتور عزمي بشارة في جولة تفقدية

الدكتور عزمي بشارة في جولة للحصول على التأييد الانتخابي

الدكتور عزمي بشارة Dr Azmi Bishara. يحيي أنصاره

ونوابه الثلاثة في الكنيست هم (جمال زحالقة - واصل طه - سعيد نفاع) وقد أنضم المحامي محمد ميعاري إلى عضوية المكتب السياسي فيه بعد انسحابه من القائمة التقدمية للسلام.

الدكتور عزمي بشارة Dr Azmi Bishara. مع أنصاره

الدكتور عزمي بشارة Dr Azmi Bishara

- عزمي بشارة مفكر وكاتب وسياسي فلسطيني من عرب ٤٨ مواليد ٢٢ يوليو ١٩٥٦ الناصرة، كان شيوعيا ثم تحول إلى قومي عربي و يشتهر أيضا بأنه أحد أبرز الأعضاء العرب في الكنيست الإسرائيلي.
- اتهم من قبل الفلسطينين العرب هو وكل الأعضاء العرب في الكنيست الإسرائيلي أنه يدعو إلى اندماج الفلسطينين داخل الدولة الإسرائيلية.
- كما اتهم من قبل الشرطة الإسرائيلية بدعم المقاومة اللبنانية خلال الحرب الأخيرة على لبنان ٢٠٠٦.
- غادر إسرائيل ومن ثم قدم استقالته للسفارة الإسرائيلية في القاهرة.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
حزب (حداش)

חד"ש الجبهة

The Democratic Front for Peace and Equality Hadash

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) هو امتداد للحزب الشيوعي راكاح وقد تأسست الجبهة عام ١٩٧٧ كآلية سياسية لوحدة الصف اليهودي العربي، وقد مرّ في مراحل عدة من الانقسامات والتفوق والتراجع، إلا أنه حصل في انتخابات ٢٠٠٦م على ثلاثة مقاعد في الكنيست ويرأسه محمد بركة.

محمد بركة Mohammad Barakeh رئيس حزب حداش وعضو الكنيست الإسرائيلي

من المظاهرة التي ينظمها الحزب في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

من المشاركات التظاهرية مع الحزب الشيوعي اليهودي الذي هو امتداد لـ (حداش)

من المظاهرة التي ينظمها الحزب في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

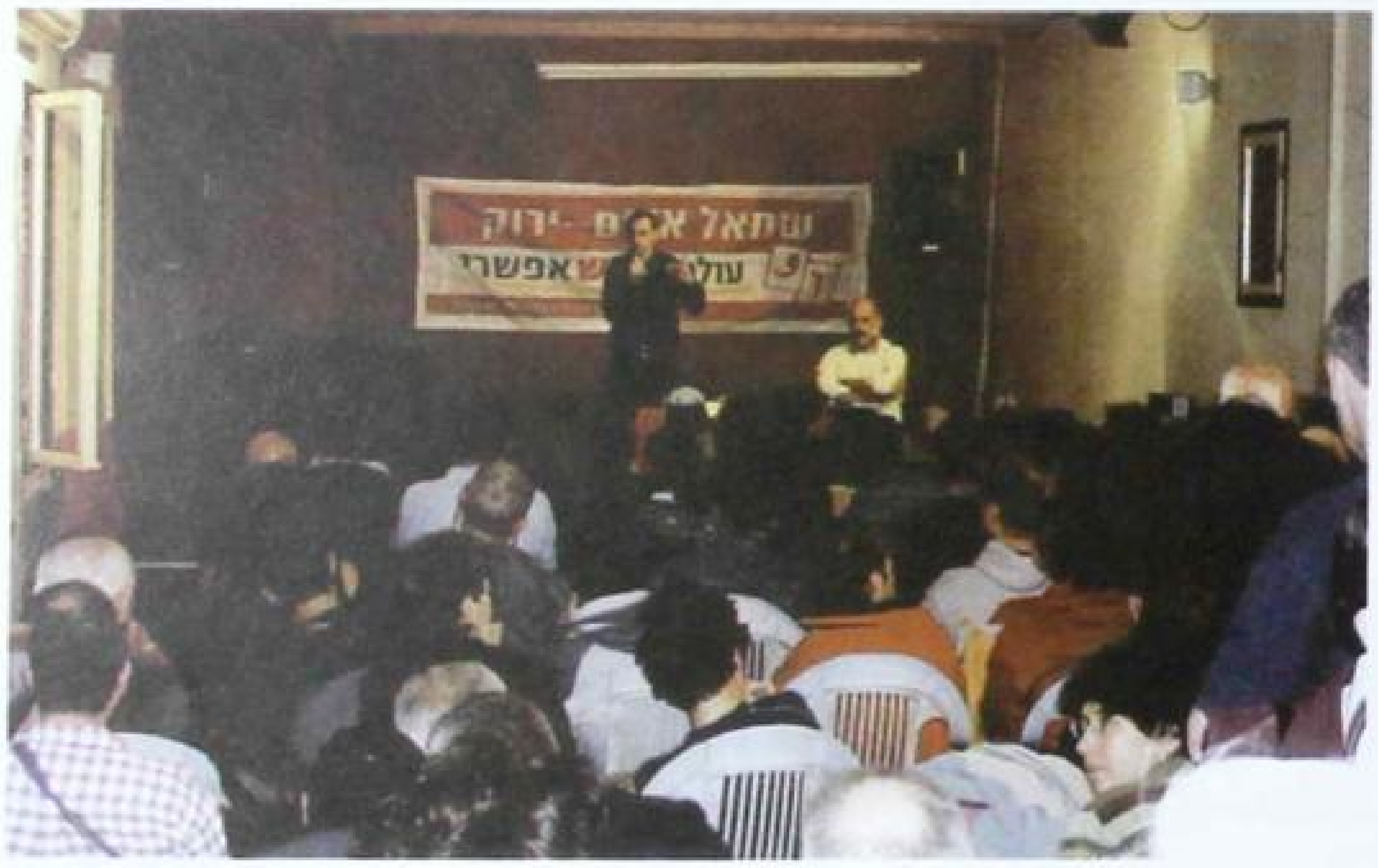

من الندوات واللقاءات الجماهيرية للحزب

محمد بركة يشارك في تظاهرة داخل إسرائيل (فلسطين المحتلة)

يجب أن نفكِّر ونخطط على المدى الطويل والقصير لكي نستعيد
حقنا ونوقِفَ عملية القتل والتدمير بحق شعبنا في فلسطين

الباب الثالث

3

دولة اليهود

الفصل 1 النظام السياسي

الفصل 2 النظام الاقتصادي

الفصل 3 النظام التعليمي

الفصل 4 النظام العسكري والأمني

1 الباب الأول دين اليهود وتاريخهم

2 الباب الثاني المنظمات اليهودية

3 الباب الثالث دولة اليهود

4 الباب الرابع شخصيات يهودية

5 الباب الخامس نفوذ اليهود

تصوير وإعداد : أ.مهند الخيري
خاص لصفحة (سلسلة عصر الاستيقاظ)

الفصل الأول 1

النظام السياسي

مقدمات لقيام دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) وبداية نظامها

البداية والنشأة وخداع العرب

إن إنشاء دولة اليهود على أرض فلسطين لم يكن وليد لحظة إنما نتيجة لما قام به اليهود من تخطيط وتنفيذ واستغلال للظروف الدولية قبل الحرب العالمية الأولى والمراهنة على التحالف الغربي (بريطانيا وأمريكا) ضد ألمانيا.

فقد قامت بريطانيا بخداع العرب حيث تم الاتفاق عام (١٩١٥-١٩١٦) على تمرد العرب ضد الأتراك والعثمانين (من خلال المراسلات مع الشريف الحسين) ومساعدة بريطانيا في حربها ضد الأتراك والعثمانين والسماح لها باحتلال فلسطين (١٩١٧ - ١٩١٨) مقابل استقلال الدول العربية وتسليم الحسين حكمها بعد الحرب، لكن بريطانيا أخلّت بوعدها فقامت بإصدار وعد بلفور ومن ثم مساعدة اليهود على الهجرة بطريقة خفية وتوطينهم على أرض فلسطين ومن ثم إعلان دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة).

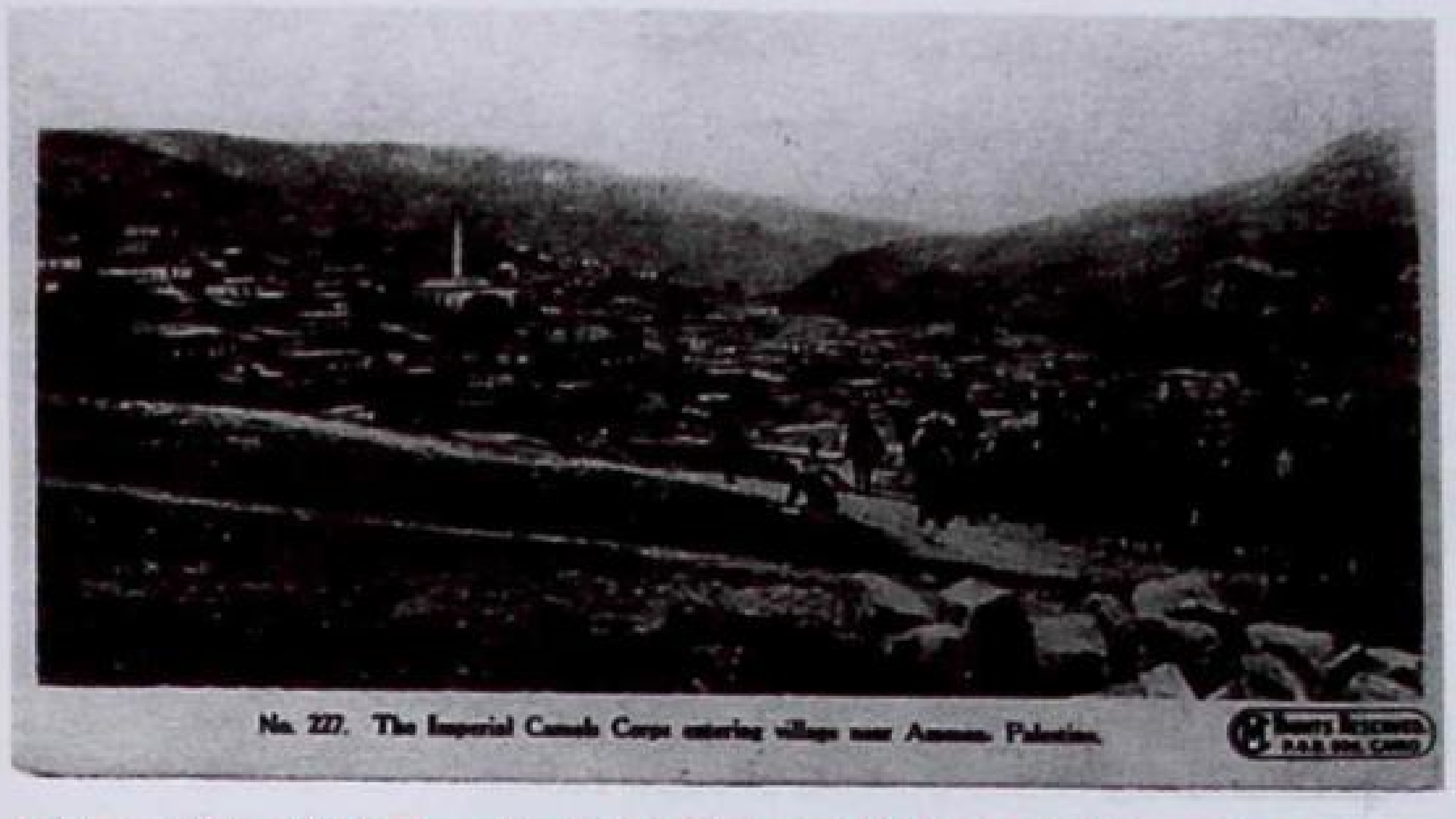

صورة رسمية بريطانية، من عام ١٩٦٧، يقول التعليق المصاحب: (قوات الهجانة البريطانية تدخل قرية قرب عمان في فلسطين) ويعتقد أن هذه القرية هي وادي السير

الجنرال اللنبي يقوم بدخول فلسطين والأراضي العربية في خطوة أولى خادعة للعرب ١٩١٧ - ١٩١٨

وعد بلفور والخطوات الأولى

- تلاقت أهداف الاستعمار البريطاني والفرنسي والحملات الصليبية على الوطن العربي والعالم الإسلامي مع مصالح اليهود.
- إرادة بريطانيا التخلص من سيطرة اليهود على أوربا والعالم الغربي. فكانت بريطانيا قلقة من هجرة يهود روسيا وأوروبا الشرقية إلى أوربا الغربية.
- وفي عام ١٩٠٢م تشكلت اللجنة الملكية لهجرة الغرباء، واستدعي هرتزل إلى لندن للإدلاء بشهادته أمامها حيث قال: «لا شيء يحل المشكلة التي دعيت اللجنة لبحثها وتقديم الرأي بشأنها سوى تحويل تيار الهجرة الذي سيستمر بقوة من أوروبا الشرقية. إن يهود أوروبا الشرقية لا يستطيعون البقاء حيث هم، فأين يذهبون؟ إذا كنت ترون أن بقاءهم هنا - أي في بريطانيا - غير مرغوب فيه، فلا بد من إيجاد مكان آخر يهاجرون إليه دون أن تثير هجرتهم المشاكل التي تواجههم هنا وعندها لن تبرز هذه المشاكل لا سيّما إذا وُجد وطن لهم يتم الاعتراف به قانونيا وطنا يهوديا».
- كان بإمكان بريطانيا التدخل لمنع تهجير اليهود من أوروبا الشرقية، إلا أنها وجدت أنّ لها مصلحة في توظيف هذه العملية في برنامج توسعها في الشرق الأوسط، فحولت قوافل المهاجرين إلى فلسطين بعد صدور الوعد، وقامت بتوفير الحماية لهم والمساعدة اللازمة.
- كما أرسلت سنة ١٩٠٥ لجنة بإشراف رئيس وزرائها كامبل برمان والتي أوصت بتشكيل الكيان الصهيوني اليهودي.
- أعجب البريطانيون بقدرة اليهود على إقناع أمريكا بمساعدة بريطانيا في حربها ضد ألمانيا النازية ودخولها الحرب العالمية الأولى.

إنزال العلم البريطاني عن الأراضي الفلسطينية وتسليمها لليهود

الخبث اليهودي

تذكر بعض المصادر الغربية قيام اليهود بشراء السلاح وتخزينه وتجميعه في مخازن خاصة بهم في الدول الأوربية أثناء الحرب العالمية الأولى، وعندما احتاجت بريطانيا للسلاح وصارت مهددة بخسارة الحرب العالمية الأولى فاوض اليهود حكومة بريطانيا بمدهم بالسلاح مقابل وعدهم بوطن يهودي في فلسطين.

الأهداف

- إنشاء كيان يهودي ليقوم بدور (الدولة الحاجزة) بدعم من الاستعمار الغربي وعلى رأسه بريطانيا التي سعت لإيجاد جسر للوصول إلى البلاد العربية وفلسطين.
- تعاملت بريطانيا مع اليهودية والصهيونية على اعتبارها قوة تستطيع التأثير في السياسة الخارجية الدولية والعالمية.
- أرادت بريطانيا إنهاك قوة العرب والمسلمين والسيطرة على ثرواتهم وإبقائهم متخلفين علمياً وثقافياً وإيجاد الصراعات بينهم فلقد ذكرت صحيفة مانشستر جارديان في عام ١٩١٦: «كانت بلاد ما بين النهرين مهد الشعب اليهودي ومكان منفاه، وجاء من مصر موسى مؤسس الدولة اليهودية، وإذا ما انتهت هذه الحرب (العالمية الأولى) بالقضاء على الإمبراطورية التركية في بلاد ما بين النهرين وأدت الحاجة إلى تأمين جبهة دفاعية في مصر إلى تأسيس دولة يهودية في فلسطين فسيكون القدر قد دار دورة كاملة».
- رفض الكثير من الباحثين تبريرات بريطانيا الإنسانية تجاه اليهود واعتبروا أنَّ لبريطانيا هدفاً استعمارياً صليبياً غربياً.
- قامت بريطانيا بإعطاء (وعد بلفور) صفة وقيمة دولية بإصدار صكٍ من قبل عصبة الأمم المتحدة في يوليو / تموز ١٩٢٢م يقضي بتخويل بريطانيا بتنفيذ وعد بلفور المشؤوم.
- قام الكونغرس الأمريكي ١٩٢٢م بإصدار قرار تأييدٍ لوعد بلفور.

آرثر جيمس بلفور Arthur Balfour
وزير خارجية بريطانيا المتآمر

القوات البريطانية داخل فلسطين

جندي بريطاني من أصول هندية يقوم بتفتيش الفلسطينيين في فترة الانتداب البريطاني

وعد بلفور

أصدر وزير الخارجية البريطاني جيمس آرثر بلفور يوم ٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩١٧ تصريحا مكتوبا وجهه باسم الحكومة البريطانية إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد (١٨٦٨-١٩٣٧)، يتعهد فيه بإنشاء «وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين»، واشتهر التصريح باسم وعد بلفور.

نص وعد بلفور المشؤوم

وزارة الخارجية

في الثاني من نوفمبر / تشرين الثاني سنة ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته:

«إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى».

وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح.

المخلص آرثر بلفور

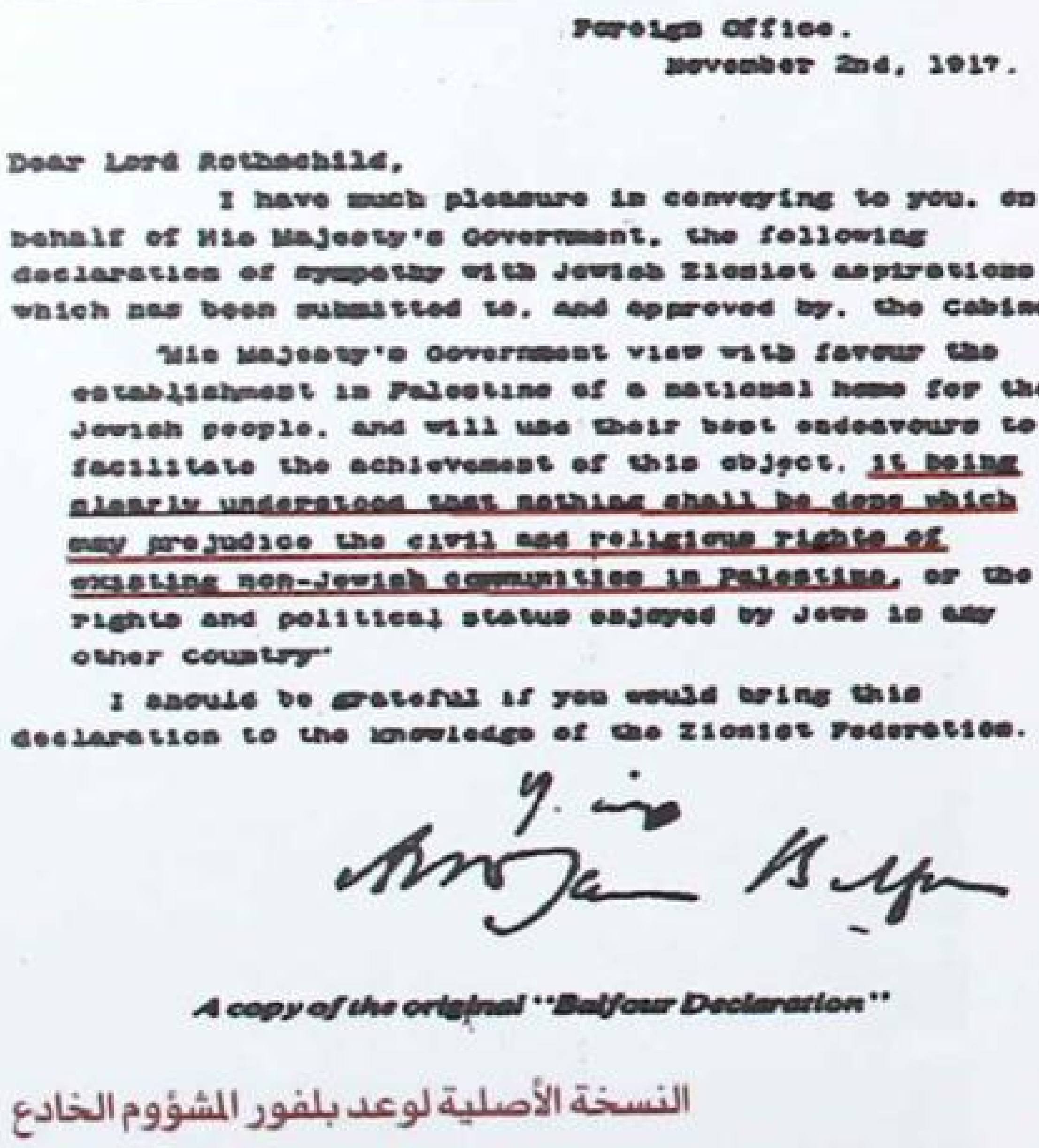

Foreign Office.
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Yours
Arthur James Balfour

A copy of the original "Balfour Declaration"

النسخة الأصلية لوعد بلفور المشؤوم الخادع

العلم الفلسطيني أثناء فترة الانتداب البريطاني ١٩١٧ - ١٩١٨

شباب يهودي من الهاغاناه يتدرب استعداداً للحرب

وصول الطلائع الأولى لليهود إلى شواطىء فلسطين المحتلة بمساعدة قوات الجيش البريطاني

البواخر الأمريكية والأوربية تلقي باليهود على شواطىء فلسطين المحتلة

هجرة اليهود

فتحت بريطانيا خلال استعمارها فلسطين من ١٩١٨-١٩٤٨م الأبواب للهجرة اليهودية، ودعمت تملّك الأراضي لليهود، فتمكّن هؤلاء من إنشاء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والاجتماعية والعسكرية، إذ بنوا إلى سنة ١٩٤٨م حوالي ٢٩٢ مستعمرة، وأوجدوا قوات عسكرية ضمن منظمات (الهاغاناه، الأرغون، وشتيرن) يزيد تعدادها عن سبعين ألف مقاتل.

إنَّ أيادي قوات الهاغاناه والأرغون والشتيرن ملطخة بدماء الفلسطينين الأبرياء .. لقد قاموا بعمليات إرهابية ومجازر شنيعة وتصفية جسدية لملاك فلسطين الحقيقين المسالمين والعزل

292 مستعمرة

عدد المستعمرات التي بناها اليهود إلى عام ١٩٤٨م لإيواء المهاجرين اليهود الغير شرعيين

بدأت الهجرات اليهودية إلى أرض فلسطين سراً منذ البدايات الأولى للاحتلال البريطاني إلى أن وصلت ذروتها في الفترة مابين ١٩٣٦-١٩٤٨م

مجموعة من اليهود يتدربون في أوربا قبل الرحيل إلى فلسطين المحتلة

Building the Port of Tel Aviv. "Conquering the Sea". Enthusiastic porters who refused wages on the first day - May 1936.

يهود يحتفلون بوضع أقدامهم الأولى على شواطىء ارض فلسطين المحتلة

مستعمرة يهودية خارج القدس ١٨٩٩ بناها يهودي ألماني

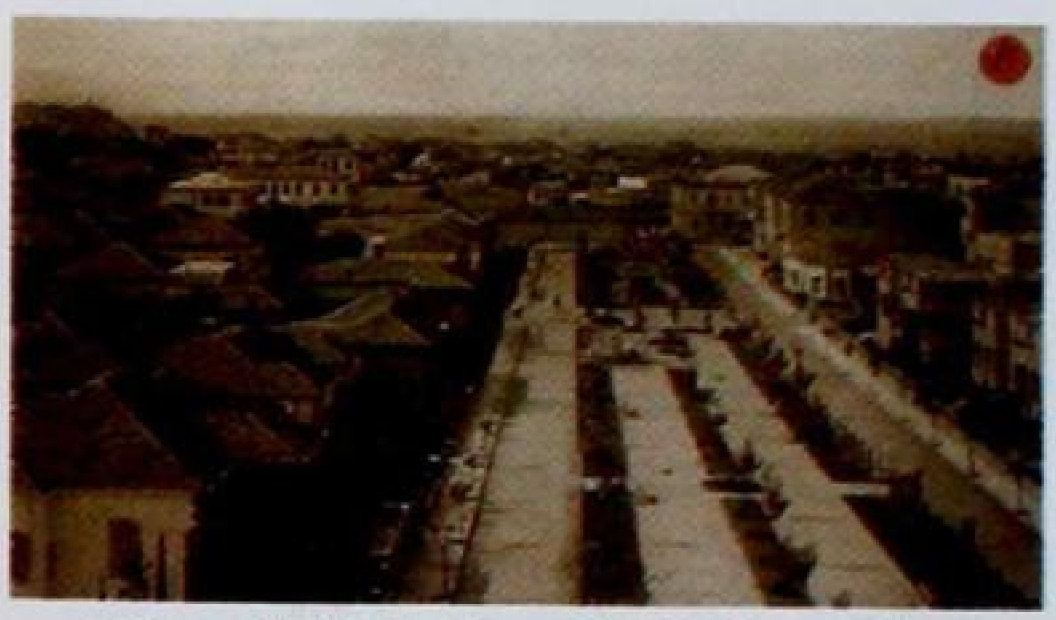

مستوطنة يهودية داخل القدس قام بإنشائها اليهود ١٩٤٢

قرار التقسيم

في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ١٨١ والذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى ٥٤٪ يهودية و ٤٥٪ عربية و١٪ دولية.

خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين ٢٩ / ١١ / ١٩٤٧

نسب تقسيم فلسطين بين اليهود والفلسطينيين

800.000 فلسطيني

الدفعة الأولى من اللاجئين الفلسطينيين العزل الذين أخذوا على حين غرة وتم تشريدهم وطردهم في حادثة لم تشهد مثلها أمم الأرض حيث أجبروا على الرحيل خوفا من المجازر اليهودية البشعة

إعلان دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة)

أعلن اليهود دولتهم في مساء ١٤ أيار ١٩٤٨، وهزمت قواتهم جيوش الدول العربية! واستولوا على نحو ٧٧٪ من أرض فلسطين. وسمّوا هذه الدولة (إسرائيل)، وشرّدوا نحو ٨٠٠ ألف فلسطيني.

ديفيد بن غوريون يعلن قيام دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) ١٩٤٨

مشاهد من تشريد الشعب الفلسطيني الذي على أساسه قامت دولة ما يسمى إسرائيل

هذه الصور قد تم حذفها من سجلات تاريخ نشأة دولة إسرائيل

الحقيقة تقول : على جثث الفلسطينين الأبرياء قامت دولة إسرائيل

هذا هو التاريخ الأسود لما فعله اليهود بأهلنا... لذلك لن ننسى

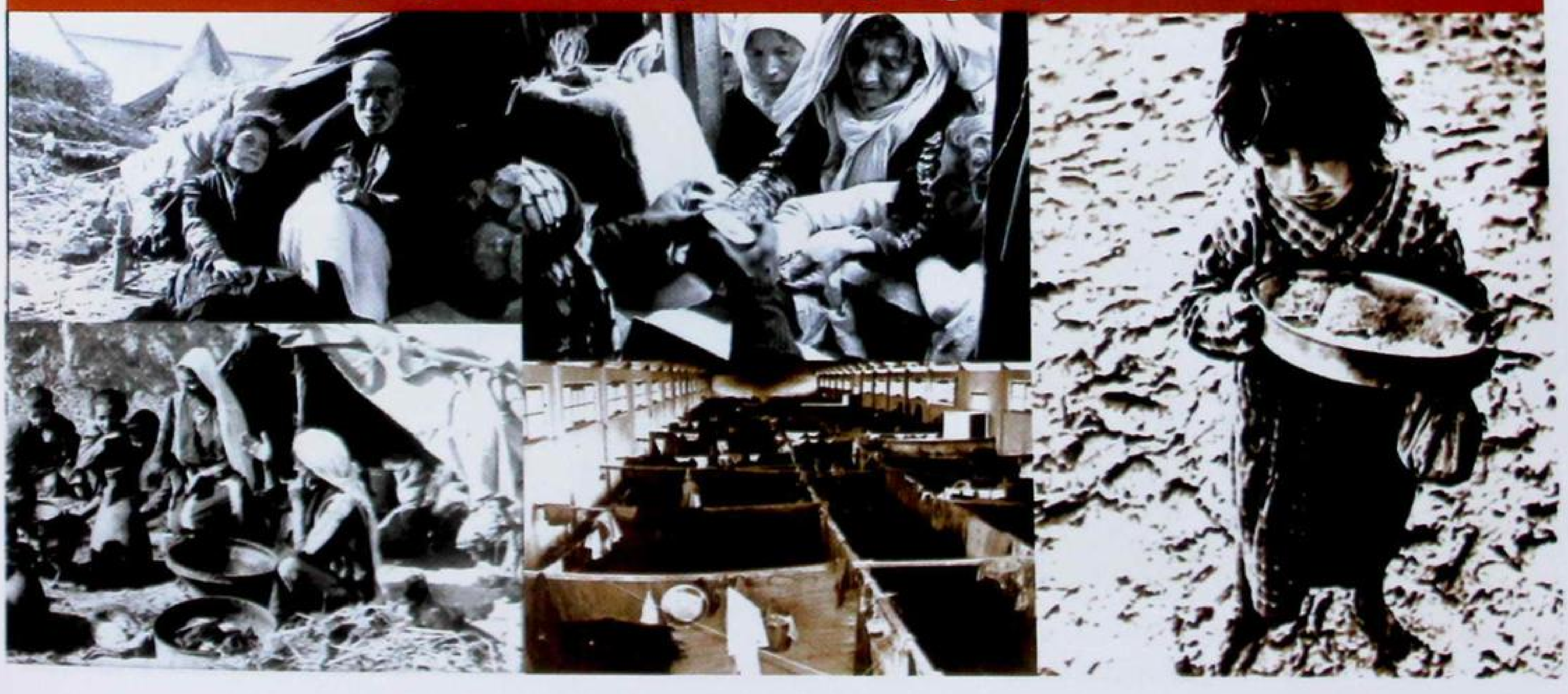

دولة لا حدود لها

كل دولة في الأمم المتحدة لها ملف يبيّن حدودها الجغرافية المعترف بها دولياً إلا دولة اليهود الغاصبة؛ فقد قبلت عضويتها دون أن تكون لها حدود مرسومة، لأن أطماعها لا حدود لها حتى مقالتهم: "حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل" لا حدود لها، فهي مبهمة.

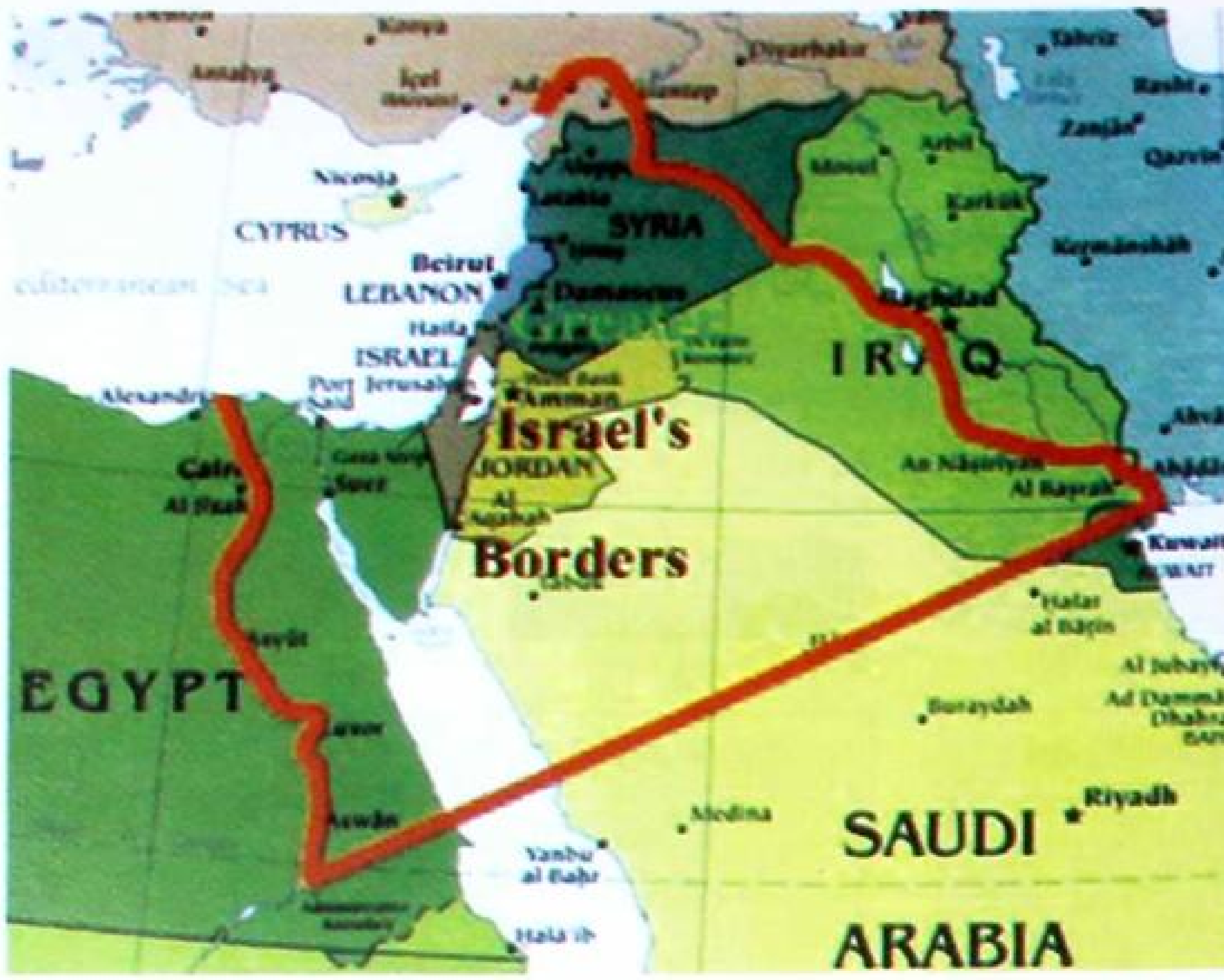

الخريطة اليهودية الثانية المقترحة لحدود إسرائيل (فلسطين المحتلة)

الخريطة المقترحة لدولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) من قبل هريزل مؤسس الصهيونية

إن حدود إسرائيل (فلسطين المحتلة) تتوقف عند اخر قوة مسلمة

7.337.000
عدد سكان إسرائيل حسب إحصائية ٢٠٠٨م

5.542.000
عدد اليهود من السكان حسب إحصائية ٢٠٠٨م

%19.8
نسبة العرب مقابل اليهود حسب إحصائية ٢٠٠٨م

1.477.000
عدد العرب حسب إحصائية ٢٠٠٨م

عدد السكان، والعملة

يقدر عدد سكان إسرائيل (فلسطين المحتلة) حسب إحصائية ٢٠٠٨ ب ٧,٣٣٧,٠٠٠ نسبة العرب منهم ١٩,٨٪ بمن فيهم سكان شرقي القدس والجولان ويقدر عدد العرب مليونا و٤٧٧ ألفا وعملة إسرائيل الغاصبة هي (الشيكل).

عملة يهودية قديمة

عملة يهودية حديثة

العملة الإسرائيلية الحالية

1 أولا: الدستور ورئيس الدولة

الهيكل التنظمية لدولة إسرائيل (فلسطين المحتلة)

- رئيس دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة)
  - الجهاز القضائي
    - نظام المحاكم
    - المدعي العام
  - السلطة التنفيذية
    - رئيس الوزراء
    - الحكومة
    - الوزارت الحكومية
  - السلطة التشريعية
    - رئيس الكنيست
    - الكنيست (البرلمان)
    - اللجان البرلمانية
- مراقب الدولة
- رؤساء السلطات المحلية
  - السلطات المحلية
- الناخبون

النظام الانتقالي

يعد النظام القانوني في إسرائيل (فلسطين المحتلة) مزيجاً من القانون العام البريطاني، وبقايا القانون العثماني، وقرارات إدارة الانتداب البريطاني، والقوانين الصادرة عن الكنيست منذ العام ١٩٤٩م. وهو صغير جداً، ويسمونه نظاماً انتقالياً، وقد عارض بن جوريون (أول رئيس وزراء في إسرائيل) فكرة وضع دستور للدولة العبرية واحتج بأن الأمر مازال مبكرا، وللآن لم يوضع هذا الدستور!!

صور من داخل تل أبيب اليوم

إن الملاحظ للهيكل التنظيمي لدولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) قد خلا من دستور ينظم ويحكم هذه الدولة

دولة بلا دستور

إسرائيل (فلسطين المحتلة) لاتمتلك دستورا يتضمن تنظيما شاملا لشكل الدولة والعلاقات بين السلطات والحقوق المدنية، ويعارض الحاخامات والأحزاب الدينية وجود دستور للدولة اليهودية وذلك لأسباب:

١- قد يتعارض الدستور مع التعاليم الدينية.

٢- قد يتعارض مع الحاجات المستجدة للسياسة الإسرائيلية.

فالدولة في دور انتقال ومصادمة، ووجود شيء جامد (كالدستور) قد يعرقل مسيرة عملها.

ولكن يوجد مجموعة من بنود ونقاط التفاهم تعامل معاملة القانون (بطريقة غير ملزمة وعند الحاجة).

صور من داخل تل أبيب اليوم

(نعجب لتمسك اليهود بباطلهم بينما يستورد المسلمون قوانينهم من الغرب ويتركون دين الله وراءهم ظهريا، وبين أيديهم كتاب الله الذي فيه عزهم وفلاحهم).

رئيس الدولة

وللرئيس الإسرائيلي سلطة فعلية بسيطة، ويتمّ انتخابه في اقتراع سري من الأغلبية في الكنيست، ومدة ولايته سبع سنوات قابلة للتجديد، ومن مهامه:

١- استدعاء رئيس حزب الأغلبية لتكليفه بتشكيل حكومة.

٢- تعيين القضاة، وأعضاء السلك الديبلوماسي، ومحافظ مصرف (إسرائيل)، ومراقب الحسابات.

٣- يحق له إصدار عفو عام عن السجناء أو تعديل عقوباتهم.

٤- يوقع مع رئيس الوزراء أو الوزير المختص الوثائق الهامة.

حاييم وايزمان Chaim Weizmann يهدي رئيس أمريكا تورمان Truman التوراه اليهودية ١٩٤٨

فيصل الأول وحاييم وايزمان Chaim Weizmann قبل أن يقوم البريطانيون واليهود باحتلال فلسطين وخداع فيصل والعرب

الرئيس الأمريكي نيكسون Richard Nixon وإفرايم كاتسير Ephraim Katzir في زيارة للقدس ١٩٧٤

عارضة الأزياء العالمية الألمانية كلوديا شيفر Claudia Schiffer تعبر عن تعاطفها مع اليهود لشمعون بيريز

رؤساء إسرائيل (فلسطين المحتلة) منذ قيامها

1
حاييم وايزمان
Chaim Weizmann

1948 - 1952

2
إسحاق بن زفي
Yitzhak Ben-Zvi

1952-1963

3
زلمان شازار
Zalman Shazar

1963-1973

4
إفرايم كاتسير
Ephraim Katzir

1973-1978

5
إسحاق نافون
Yitzhak Navon

1978-1983

6
حاييم هيرتزوج
Chaim Herzog

1983-1993

7
عيزر وايزمان
Ezer Weizman

1993-2000

8
موشيه كتساف
Moshe Katsav

2000-2007

9
شمعون بيرس
Shimon Peres

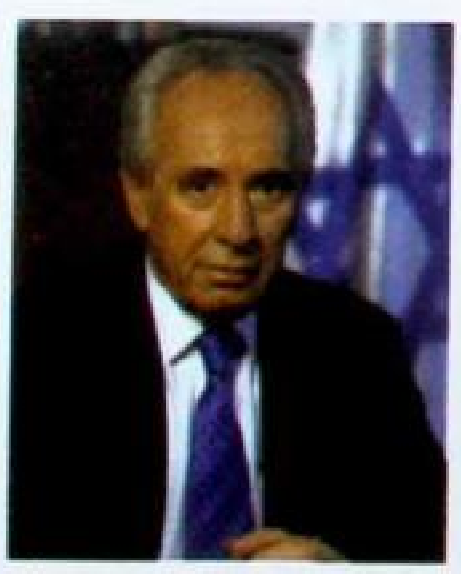

2007

2 ثانياً: السلطة التنفيذية (الحكومة)

شارون يرأس اجتماع مجلس الوزراء قبل أن يدخل في غيبوبة

أولمرت يجتمع مع رئيس مجلس وزراء اليابان

رؤساء وزراء إسرائيل (فلسطين المحتلة) الذي تعاقبوا على الرئاسة في لوحة في مقر مجلس الوزراء الإسرائيلي

مجلس الوزراء

مجلس الوزراء هو الفرع التنفيذي للحكومة، ويعتبر المسؤول المباشر الأول أمام الكنيست، ويحتاج إلى ثقة الكنيست، ويستقيل رئيس الوزراء إذا لم ينل هو وحكومته الثقة، فإذا طرحت حكومته للثقة مرة أخرى ولم تنلها يتم الدعوة إلى انتخابات جديدة.

رئيس الوزراء

هو رئيس السلطة التنفيذية، ومن واجباته تنظيم أعمال كل وزارات الدولة، وإدارة الخدمة المدنية، ومراقبة أعمال الحكومة وكيفية أدائها.

وغالبا ما يكون رئيس أحد الحزبين الأقوى في إسرائيل (فلسطين المحتلة) (حزب العمل - حزب الليكود) إلى أن جاء حزب كاديما وتغلب عليهما.

أولمرت يرأس اجتماع مجلس الوزراء

أولمرت مع وزرائه

أولمرت داخل مجلس الوزراء

الشخصيات العسكرية في رئاسة الوزراء

عند دراسة تاريخ رؤساء الوزراء الذين تسلموا الحكومات المتعاقبة في إسرائيل (فلسطين المحتلة) نجد أن غالبهم كان يخدم في الجيش برتبة عالية أوكان زعيم عصابة إرهابية، فتاريخهم يشهد لهم بالإجرام والمجازر ضد الأبرياء فهم على الدوام متعطشون للدماء والحروب، وأقرب مثال هو إريل شارون (رئيس الوزراء السابق الذي يعيش في غيبوبة) والذي مازالت يداه ملطختان بدماء الأبرياء في لبنان وفلسطين.

إسحاق رابين مع مليشيات الأرغون قبل أن يصبح رئيس وزراء إسرائيل (فلسطين المحتلة)

شارون يتفقد خطوط جبهة القتال مع العرب قبل أن يصبح رئيس وزراء إسرائيل (فلسطين المحتلة)

3 ثالثاً: السلطة التشريعية (الكنيست)

قاعة الكنيست الإسرائيلي

الكنيست الإسرائيلي

الكنسيت كلمة عبرية تعني الاجتماع وتستخدم حاليا للدلالة على البرلمان الإسرائيلي، ويعتبر الكنيست الجهاز التشريعي الوحيد للحكومة، ويتم انتخاب (١٢٠) نائباً في انتخابات عامة لمدة أربع سنوات.

مبنى الكنيست الإسرائيلي

إفتتاح دورة الانعقاد الأولى للكنيست الرابعة بحضور رئيس الدولة يتسحاق بن تسفي، ١٩٥٩/١١/٣٠

طريقة التصويت

يتم انتخاب أعضاء الكنيست وفقاً لقاعدة التمثيل النسبي، ويتناسب عدد أعضاء كل حزب في الكنيست مع النسبة المئوية لما يحققه في الانتخابات، لكن بشرط أن لا تقل النسبة عن ١,٥٪ وبذلك يكون التصويت للكتل وليس للأشخاص.

وتعتبر إسرائيل منطقة انتخابية كاملة تكون جميع الأصوات فيها متساوية.

الكنيست السادسة. قاعة الكنيست بكامل هيئتها، ١٩٦٨/٥/٦

مفاوضات في الكنيست الإسرائيلي

صلاحيات الكنيست

يستطيع الكنيست أن يشرّع القوانين بأي موضوع وبأي شأن كان بشرط أن لا يناقض القوانين الأساسية التي قام عليها الكيان الصهيوني. وللكنيست بعض الوظائف شبه القضائية تضم نزع حصانة بعض أعضائه وقدرته على تنحية رئيس الدولة أو مراقب الدولة عن مناصبهم لأسباب خاصة.

شارون و أولمرت في الكنيست الإسرائيلي

أعضاء عرب في الكنيست الإسرائيلي

حق الانتخاب والتصويت

ويحق لكل من بلغ سن ١٨ نساء ورجالاً ممارسة حقه الانتخابي أو أن يدلي بصوته لحزبه أو الكتلة التي يختارها، كما يحق للعسكريين أن يدلوا بأصواتهم كما يشاؤون.

ويستثنى من حق الترشح للكنسيت رئيس الدولة وكبير الحاخامات ومحاسب الدولة ورئيس أركان الجيش والقضاة في جميع المحاكم وبعض الأشخاص الآخرين.

4 رابعاً: السلطة القضائية The Israeli Courts

النظام القضائي

يتكون النظام القضائي في (إسرائيل (فلسطين المحتلة)) من سلطتين:

- المحاكم الدينية: تتولى الفصل في قضايا الزواج والطلاق. ولأتباع كل دين محاكمهم كل بحسب عقيدته.
- المحاكم المدنية: وهي المحاكم المستقلة، ويتولى رئيس الدولة تعيين القضاة فيها مدى الحياة بتوصيات لجنة مكونة من ثمانية أعضاء:

عضوين من المحكمة العليا، ووزير العدل، وعضو من مجلس الوزراء، وعضوين من الكنيست، ومحاميين تختارهما جمعية المحامين.

أقسام المحاكم الإسرائيلية

المحاكم في إسرائيل (فلسطين المحتلة) على ثلاث درجات تختلف باختلاف خطورة الموضوع:

١- محكمة صلح ٢- محكمة مركزية ٣- المحكمة العليا.

وبالإضافة إلى ذلك توجد محاكم للأحداث ولشؤون العائلة وغير ذلك.

المحكمة العليا

تضم محكمة الاستئناف العليا عشرة أعضاء.

وهي تنعقد كمحكمة عليا للنظر في شكاوى المواطنين في إسرائيل (فلسطين المحتلة) ضد السلطات، ولحماية حقوق المواطنين.

ولا تتمتع المحكمة العليا بالسلطة التي تخولها مراجعة القوانين الإسرائيلية وإعلان مدى دستوريتها، وهي بذلك لا يحق لها أن تتدخل فيما يشرّعه الكنيست من قوانين وأحكام.

إن القضاء اليهودي قضاء عنصري فهو يحاسب شعباً يدافع عن نفسه ولا يحاسب الجرائم اليهودية ضد الفلسطينيين

مبنى المحكمة العليا في تل أبيب حيث يلاحظ الجسر صلة الوصل الوحيدة

من أحد جلسات انتظار المحاكمة في المحكمة العليا

يهود يستمعون إلى إحدى مداولات المحكمة الإسرائيلية

محاكمة الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات بعد أن تم اعتقاله باقتحام جرافات ودبابات الجيش الإسرائيلي سجن المقاطعة بانتهاك فاضح للقوانين والأعراف الدولية بعد أن تم التفاهم على سجنه في سجن أريحا في الضفة بإشراف بريطاني أمريكي في نيسان/ أبريل ٢٠٠٢م

5 خامساً: السلطة الدينية (الحاخامات) Rabbi

الحاخامات هم مفسرو الشريعة ومعلموها عند اليهود، ولهم نشاط واسع وحضور قوي على الساحتين الشعبية والسياسية بالرغم من المظاهر الغربية والفلتان الأخلاقي الذي يطغى على الشارع الإسرائيلي.

منزلة الحاخامات الدينية

وردت نصوص عدة في كتب اليهود المقدسة (والتي تم تحريفها بالكامل) تعطي للحاخامات مكانة رفيعة وقدسية كما تمنحهم صلاحيات لا توجد لغيرهم، ومن هذه النصوص (من يحتقر الربانيين يستحق الموت) و (كلمات الربانيين هي كلمات الله الحية) و (مخافة الربانيين هي مخافة الرب نفسها).

ووفقا لهذه النصوص وغيرها فإن الحاخام اليهودي أصبح يتمتع بدور كبير على الساحة السياسية وأصبح لرأيه مكانة مهمة في نفوس اليهود خاصة المتدينين منهم (المتطرفون).

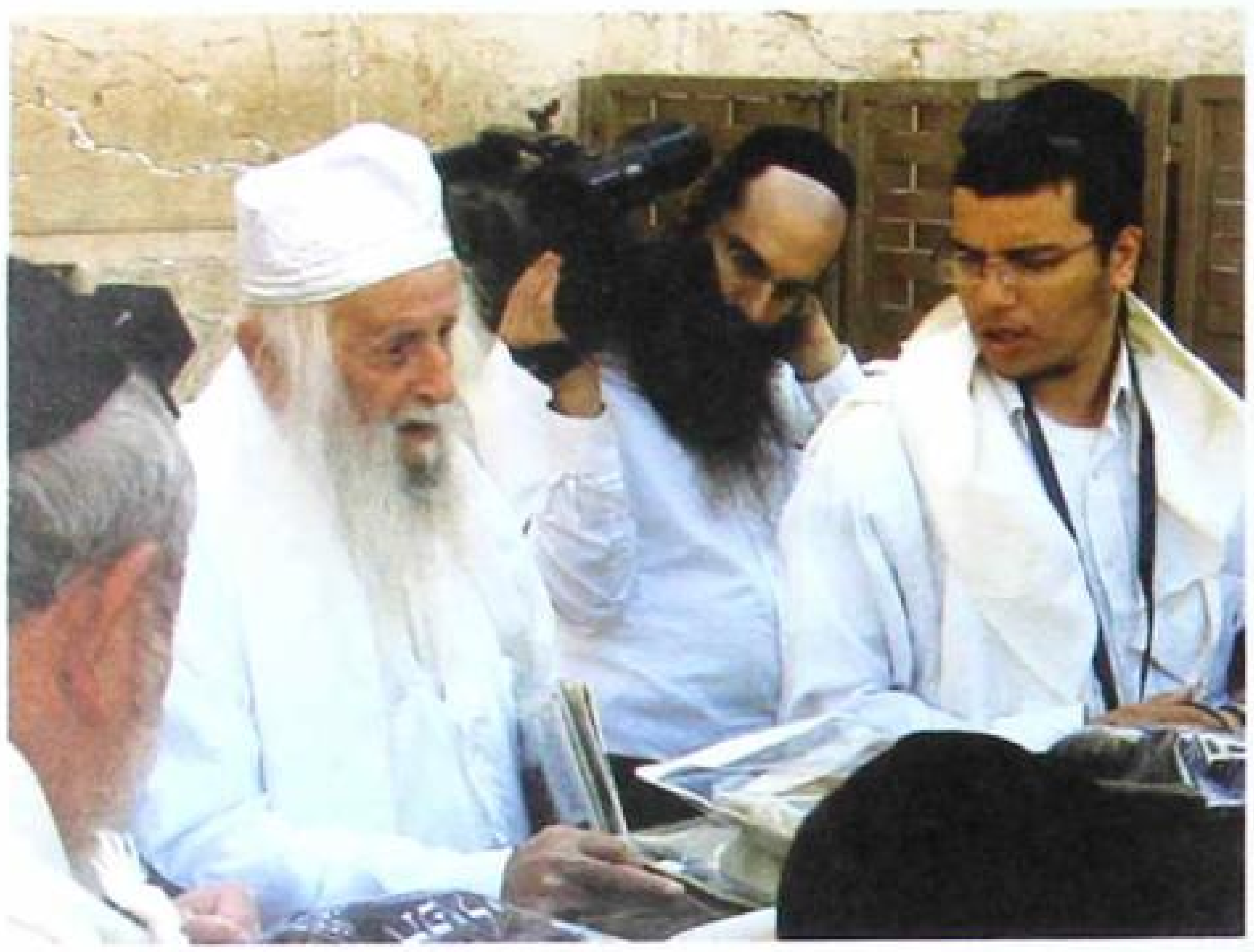

حاخامات يهود حيث يلاحظ الهالة والتقديس والتعظيم لشخص واحد هو الحاخام

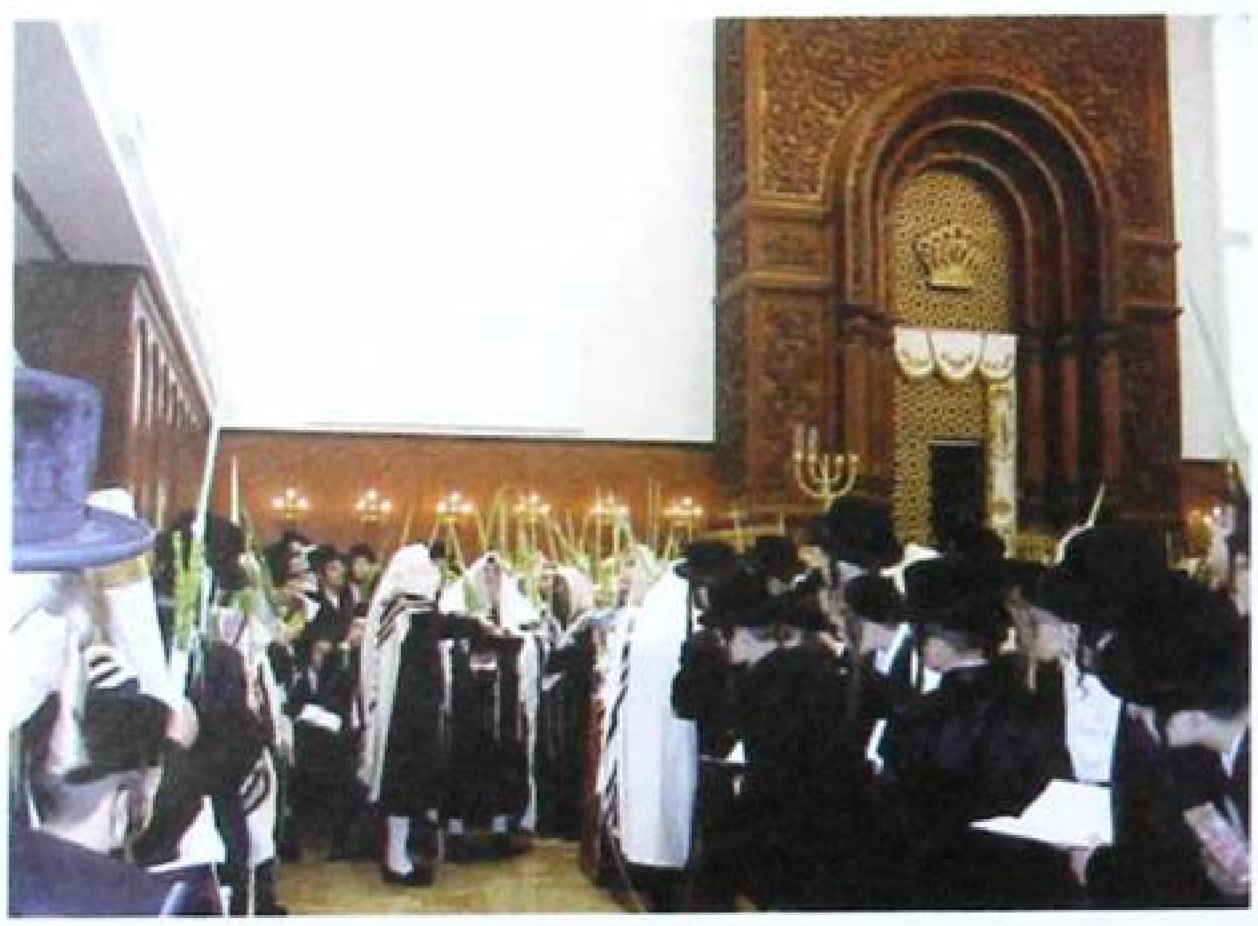

دار الحاخامية

تعتبر دار الحاخامية في إسرائيل (فلسطين المحتلة) هي المرجعية الكبرى للحاخامات اليهود ونظرا لاختلاف التعاليم الدينية لليهود الشرقيين (السفارديم) عن تعاليم اليهود الغربيين (الأشكناز) فإن دار الحاخامية تتكون من قيادتين:

١) تمثل الأولى اليهود الغربيين (الأشكناز) ولهم حاخامهم الأكبر.

٢) تمثل الثانية اليهود الشرقيين (السفارديم) ولهم أيضا حاخامهم الأكبر.

كما يوجد عشرة أعضاء مقسمين بالتساوي بينهما ينتخبون كل خمس سنوات، وللكنيست حق تأخير الانتخابات الحاخامية إن رأى مصلحة أو ضرورة لذلك.

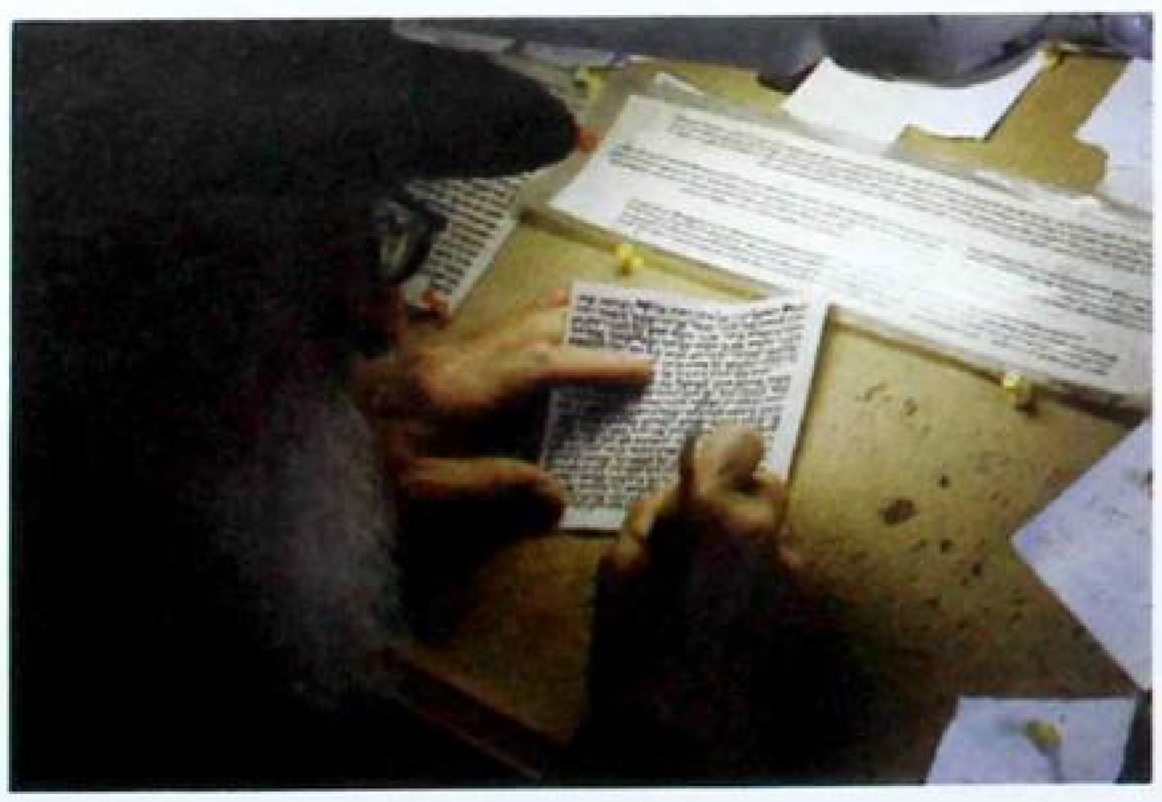

حاخام يهودي يضع يده تبركا

حاخامات يهود حيث يلاحظ الهالة والتقديس والتعظيم لهم

سلطة الحاخامات

للحاخامات سلطة قوية في إسرائيل (فلسطين المحتلة) تتمثل في أمور عدة منها:

١) المحاكم الدينية التي يكون للحاخامات الكلمة الفصل فيها وتقضي هذه المحاكم في أمور الزواج والطلاق والشؤون الاجتماعية.

٢) إصدار شهادات الأكل الحلال (كوشر).

٣) كما تقوم دار الحاخامية بتفسير القوانين اليهودية وتطبيقها وفق مقتضيات الظروف العصرية.

٤) يوجد في إسرائيل (فلسطين المحتلة) أحزاب دينية عدة يسيطر عليها الحاخامات وبعضها له شعبية كبيرة كحزب شاس وحزب يهودت هتوراه.

انتشار الفساد بين الحاخامات

باعتبار أن الحاخامات يمثلون رأس الشريحة المتدينة في المجتمع الإسرائيلي فإن العقل يفترض أن يكونوا على قدر من الخلق والانضباط يؤهلهم لذلك المنصب.

لكن الحقيقة التي تثبتها الوقائع والوثائق أن الفساد الأخلاقي والمالي والأدبي ينخر في عظام تلك الفئة التي تضم متديني اليهود وقادتهم.

فالحاخامات اليهود يعتبرون غاية في الكسل والاتكال على الزوجات في أعمال ومصاريف البيت كما أنهم يطالبون باستمرار إعفائهم من تقديم الخدمات ودفع الضرائب والخدمة العسكرية بحجة أنهم منشغلون بدراسة التوراة.

كما أظهرت بعض الدراسات شيوع ظاهرة الضرب والعنف الأسري لدى أكثر الحاخامات اليهود.

ونظرا لاعتماد الحاخامات على نسائهم فإنه من الطبيعي أن يكون لهن تأثير كبير على أزواجهن الحاخامات مما جعل البعض يطلق على زوجات الحاخامات (الصقور)، ويذكر أن (هداسا إلبج) زوجة الحاخام (إسحاق إلبج) استطاعت - بعد أن كلفها رابين - إنهاء مشروع حجب الثقة عن حكومته في أقل من أربع وعشرين ساعة!!

إن السبب الأول الذي يؤدي بالحاخام بالانحراف اعتقاده بالألوهية والربوبية بصورة منحرفة

الفساد الأخلاقي والمالي

كما انتشرت ظاهرة اغتصاب الحاخامات للأطفال في المدارس الدينية وقد ذكرنا نبذا عن ذلك في التعليم الديني مما جعل الكثير يطالبون بإلغاء التعليم الديني.

وكذلك انتشر الفساد المالي بين الحاخامات في كثير من القضايا مثل التهريب والاتجار بالمخدرات والخلافات بينهم حول رسوم شهادات الأكل الحلال (كوشر) والذي امتد إلى الحاخام الأكبر.

6 سادسا: خصائص النظام السياسي

الطبيعة العنصرية

تعتبر العنصرية أحد أهم مميزات اليهود المتجذرة والتي توجد في كافة المستويات والمجالات، وتحكم الأفراد والمؤسسات والدولة بشكل عام، فبداية من كونهم شعب الله المختار الذي اختصه بالرعاية والمحبة ومروراً بتشريعاتهم المحرفة التي تحكمها العنصرية اليهودية وانتقالا إلى قانون الجنسية الإسرائيلي واشتراط أن يكون الشخص من أم يهودية حتى يُعتبر يهودياً وانتهاء بقوانين العمل واختيار طائفة من اليهود (الأشكناز) لشغل المناصب الرفيعة في الدولة، وإفراد العرب في إسرائيل (فلسطين المحتلة) بأماكن إقامة معينة تعاني من تدني المستوى الصحي والتعليمي لا لشيء إلا لكونهم عرباً وإن كانوا يحملون الجنسية الإسرائيلية.

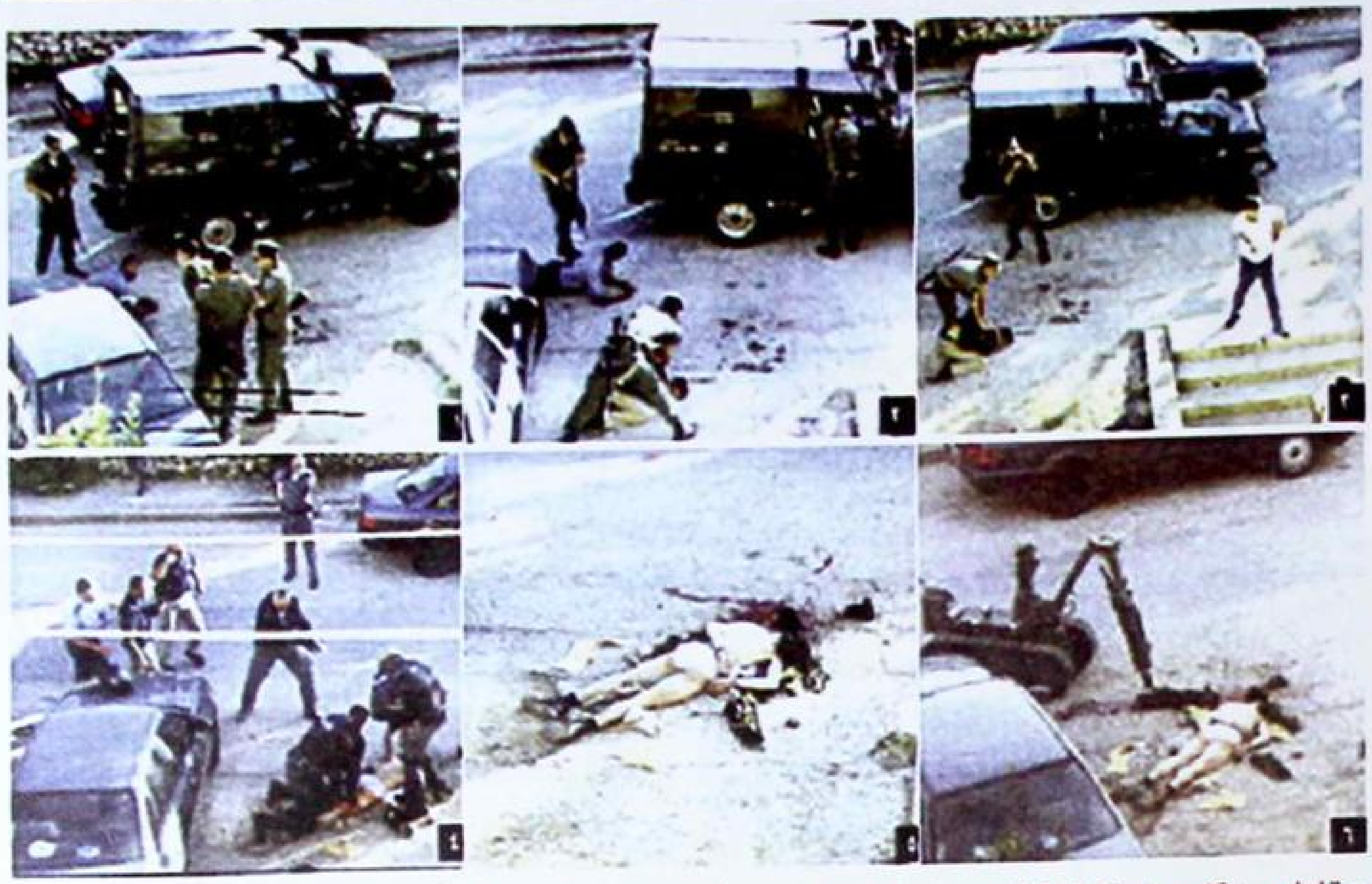

مقاطع من كاميرا مخفية تفضح زيف الجنود اليهود وأساليبهم حيث تبين أولاً عملية أسر فلسطيني ومن ثم قتله بطريقة بشعة بضربه بالهراوات والعصي ومن ثم استدعاء آلية الكشف عن المتفجرات والادعاء بحمله لجسم متفجر واتهامه بالإرهاب في تمثيلية رخيصة وبث الجزء الأخير عبر وسائل الاعلام وتصويره على أنه عمل إرهابي

أسر الجنود المصرين في سيناء في حرب ٤٨ وتعذيبهم حتى الموت إخفاءً للحقيقة

عملية حرق المسجد الأقصى عام ١٩٦٧م

الجنود المصريون في سيناء في حرب ٤٨ ضحية للجيش الإسرائيلي

عملية تهجير الفلسطينيين في الـ ٤٨ بالقوة على يد قوات الهاجانا العنصرية

الطبيعة العدوانية

يتمتع الشعب اليهودي - بصفة عامة - بطبيعة عدوانية وذلك حسب الإحصاءات والدراسات التي أجريت وتتمثل العدوانية في:

١) ارتفاع معدل الشجار والضرب حتى بين الطلبة.

٢) تأييد غالبية اليهود لإفناء العرب داخل إسرائيل (فلسطين المحتلة) أو طردهم.

٣) العدوان المستمر على أفراد الشعب الفلسطيني خصوصاً حال تمكنهم من ذلك، ويؤيد ذلك المذبحة التي ارتكبها الضابط الإسرائيلي في الحرم الشريف ضد المسلمين.

كما أن العدوانية تمارس بشكل مؤسسي ومنظم من قبل اليهود ضد الفلسطينيين والعرب، ومن مظاهر تلك العدوانية الحروب الإسرائيلية ضد العرب واحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية التي ما زال بعضها محتلاً وكذلك المذابح الجماعية.

جزء من أفعال اليهود العدوانية

- في عام ١٩٦٧م تم حرق المسجد الأقصى المبارك من قبل العصابات الاجرامية اليهودية بمساعدة قوات الجيش الإسرائيلي.
- في ١١ يونيو عام ١٩٦٧م قامت حكومة إسرائيل بهدم حارة المغاربة المجاورة للحائط الغربي للمسجد الأقصى بعد مهلة ٢٤ ساعة، أعطيت للسكان لإخلاء الحي؛ حيث تم طرد ٦٥٠ عربيا من حارة المغاربة.، وبهدم حارة المغاربة استولى اليهود على الحائط الغربي للمسجد- حائط البراق - وأطلقوا عليه زوراً وبهتاناً «حائط المبكى» وقاموا بتوسيع الساحة الملحقة به.
- كما تم طرد ٣ آلاف عربي من حارة الشرف التي أطلق عليها فيما بعد «حارة اليهود».
- في مطلع عام ١٩٦٩م هدمت الحكومة الإسرائيلية العديد من المساجد والمدارس الاسلامية التي تأسست في عهد الدولة الاموية.
- كما شقوا الطرق داخل مقابر المسلمين الواقعة بالقرب من الحرم القدسي الشريف حيث جرفت عددا منها بينها مقبرة الرحمة واليوسفية إلى جانب الاستيلاء على مواقع اخرى في القدس وتحويلها إلى ثكنات عسكرية صهيونية.
- في عام ١٩٧٩ قام اربعون يهوديا باقتحام المسجد والصلاة بداخله ورغم ذلك اصدرت قاضية إسرائيلية حكما ببراءتهم جميعا.
- وفي ١٤ يناير ١٩٨٩ قام بعض اعضاء الكنيست بعملية استفزازية عن طريق تلاوة مايسمى بمقدس الترحم من داخل المسجد الاقصى.
- في ١٩٨٢ اقتحم ثلاثون يهوديا ينتمون لحركة «مجوش بنياحم المتطرفة» المسجد الاقصى بعد احتفال ديني اقامته الحركة بزعم الاحتفال بذكرى توحيد القدس.
- في عام ١٩٩٤م اقتحم مستعمر يهودي حاقد يدعى باروخ غولدشتاين المسجد الابراهيمي الشريف في الخليل في الضفة الغربية واطلق النار من سلاحه الرشاش على المصلين الفلسطينيين اثناء وقوفهم بين يدي الله لاداء صلاة الفجر ما اسفر عن استشهاد واصابة العشرات منهم اضافة إلى استشهاد وجرح اخرين على ايدي جنود الاحتلال الذين كانوا في الموقع وفتحوا النار ايضا على المصلين الذين حاولوا تفادي الرصاص وعلى مواطنين هبوا لانقاذ الجرحى، وفرضت قوات الاحتلال بعدها منعا للتجول واغلاقا للمسجد دام شهرين عانى خلالها المواطنون الفلسطينيون أشد عناء وأعظم بلاء فعوقب الضحية وكوفئ المجرم غولدشتاين فأقيم له نصب تذكاري واعتبره المستعمرون بطلا يقتدى ويحتذى به وأطلقوا عليه لقب قديس

شباب يهود يعتدون على أحد الشباب الفلسطينين يستقل الحافلة معهم

يهودية تحاول نزع الحجاب من أمرأة فلسطينية مسلمة بطريقة ماكرة بينما طفلها اليهودي يحاول ركلها من الخلف

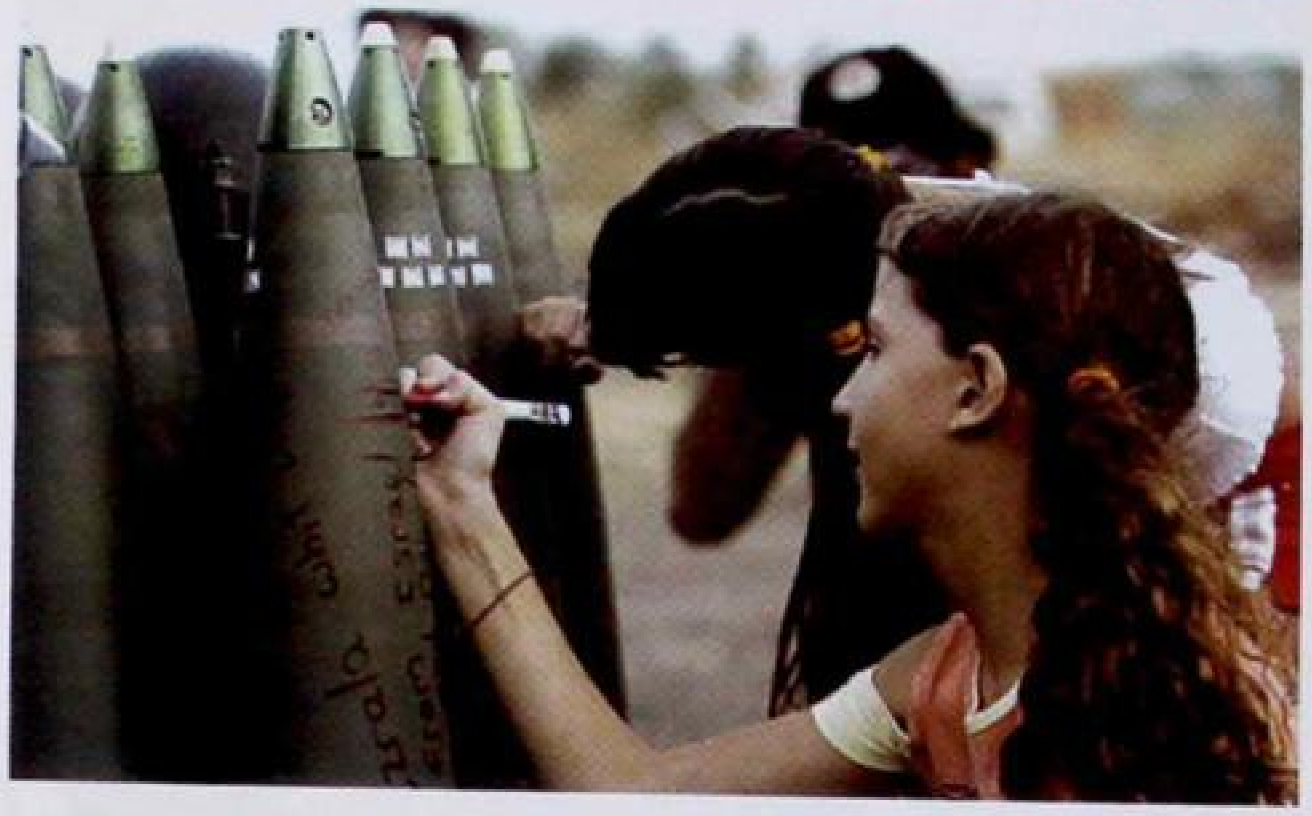

طفلة يهودية تقوم بكتابة عبارة تحقير ووعيد على قذائف سوف تلقى على الشعب اللبناني في حرب تموز ٢٠٠٦ (يعلمون أطفالهم على كره العرب والمسلمين ويربونهم على قتلهم وتدميرهم)

يهودية تقوم بمحاولة ركلة تمثال من الشمع في متحف الشموع في لندن للرئيس الفلسطيني الراحل بحركة تدل على الكره والحقد والعدوانية

الطبيعة العسكرية

إن إحدى الركائز التي تقوم عليها الفكرة الصهيونية هي إبقاء المجتمع الإسرائيلي على أهبة الاستعداد لأي حرب محتملة سواء كانت هجومية أو دفاعية، وتؤكد هذه الحقيقة الوقائع التالية:

١) الخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي والممتدة لثلاث سنوات في الأماكن القتالية.
٢) إبقاء عدد كبير من غير الجيش تحت بند الاحتياط.
٣) بث الروح القتالية والدفاعية في المناهج التعليمية.
٤) فتح المجال أمام المنظمات والمستوطنين لإنشاء فرق شبه عسكرية.
٥) الانتشار الكبير للسلاح في المجتمع الإسرائيلي.
٦) اختيار الشخصيات العسكرية لرئاسة الوزراء.

طائرات إسرائيلة امريكية الصنع أف ١٦ مهمتها الأساسية قصف الفلسطنين العزل

وحدات من الجيش الإسرائيلي تقوم بالتمهيد لعملية هدم أحد المنازل الفلسطينية

قائد وحدة من الجيش الإسرائيلي يفتخر بكونه يقوم بتهديم المنازل الفلسطينية وجرفها بالجرافات

وحدات من الجيش الإسرائيلي تقوم بعملية تدمير للأحياء الفلسطينية

طفلة فلسطينية مشردة من نكبة ٤٨

وحدات من الجيش الإسرائيلي تقوم بمصادرة المزروعات الفلسطينية

أشلاء طفلة لبنانية من حرب تموز ٢٠٠٦

وحدات من الجيش الإسرائيلي تقوم بعملية تدمير للأحياء الفلسطينية

7 سابعاً: المصطلحات السياسية والإعلامية

يلجأ اليهود دائما لتزييف الحقائق وقلب الحق باطلا والباطل حقا، وقد قاموا - تمويها وتضليلا - بصياغة مصطلحات سياسية جديدة لخداع الرأي العام العالمي، فأحببنا أن نذكر بعض هذه المصطلحات ونبين حقيقتها:

1 أرض بلا شعب لشعب بلا أرض

شعار يهودي يصعب معرفة تاريخه، بل هي أكذوبة كبيرة يرددها الصهاينة لخداع الرأي العام الغربي، وهي تعني أن الجماعات اليهودية التي انحدرت من الغرب لا ينتمون لتلك الحضارة لأنهم الشعب المقدس ومن ثم فلا أرض لهم، كما يقصدون بالجملة الأولى من الشعار (أرض بلا شعب) أن الفلسطينيين مجرد أداة لا قيمة لها بحد ذاتها فيجوز إبادتهم وتغييبهم. ولإخفاء النزعة العنصرية اليهودية الواضحة جداً في هذا الشعار أصبح اليهود يستعملون شعارات أخرى مثل (الحقوق المطلقة للشعب اليهودي) والتي تعني في واقع الأمر أن حقوق العرب عرضية ولا وجود لها.

2 ماسادا (مسعدة)

(ماسادا) كلمة آرامية تعني القلعة وهي آخر قلعة يهودية سقطت في أيدي الرومان أثناء التمرد اليهودي الأول ضد الرومان، وكان الرومان يحتلون قلعة ماسادا إلى أن جاءت مجموعة من اليهود بقيادة مناحم الجليلي واستولوا على ماسادا عام ٦٦م. وفي نهاية حرب الرومان على اليهود حاصروا قلعة ماسادا وكان قائد المجموعة اليهودية التي بداخلها في ذلك الوقت هو إليعازر بن يائير لكن اليهود لم يستسلموا بل آثروا الانتحار.

هكذا يروي اليهود هذه الحادثة ويجعلونها رمزا للصمود اليهودي وعدم الرضوخ والاستسلام ولإيهام العالم بأن الشعب اليهودي شعب جبار يقاتل حتى آخر رمق.

لكن التاريخ يكذب هذه التفاصيل اليهودية وذلك لعدة أسباب أولها: أنّ الشريعة اليهودية تحرم الانتحار، كما أن اليهود الذين حوصروا في خط برليف عام ١٩٧٣م استسلموا بطريقة سريعة ومخزية، ثمَّ إنّ علماء الآثار والتاريخ يشككون في صحة هذه الحادثة ويرونها قصة خرافية وأسطورة ملفقة.

وقد نسجت المنظمات اليهودية الأوهام حول هذه الأسطورة ففي كل عام تقيم بعض وحدات الجيش الإسرائيلي احتفالات ترديد يمين الولاء على قمة القلعة ويقسمون في نهايته بأن ماسادا لن تسقط ثانية. كما تحرص إسرائيل (فلسطين المحتلة) على أن تدرج زيارة هذه القلعة ضمن برنامج كل زعيم سياسي أجنبي يذهب لإسرائيل، بل وأعادت الدولة الصهيونية عام ١٩٦٩م دفن المنتحرين رمزياً.

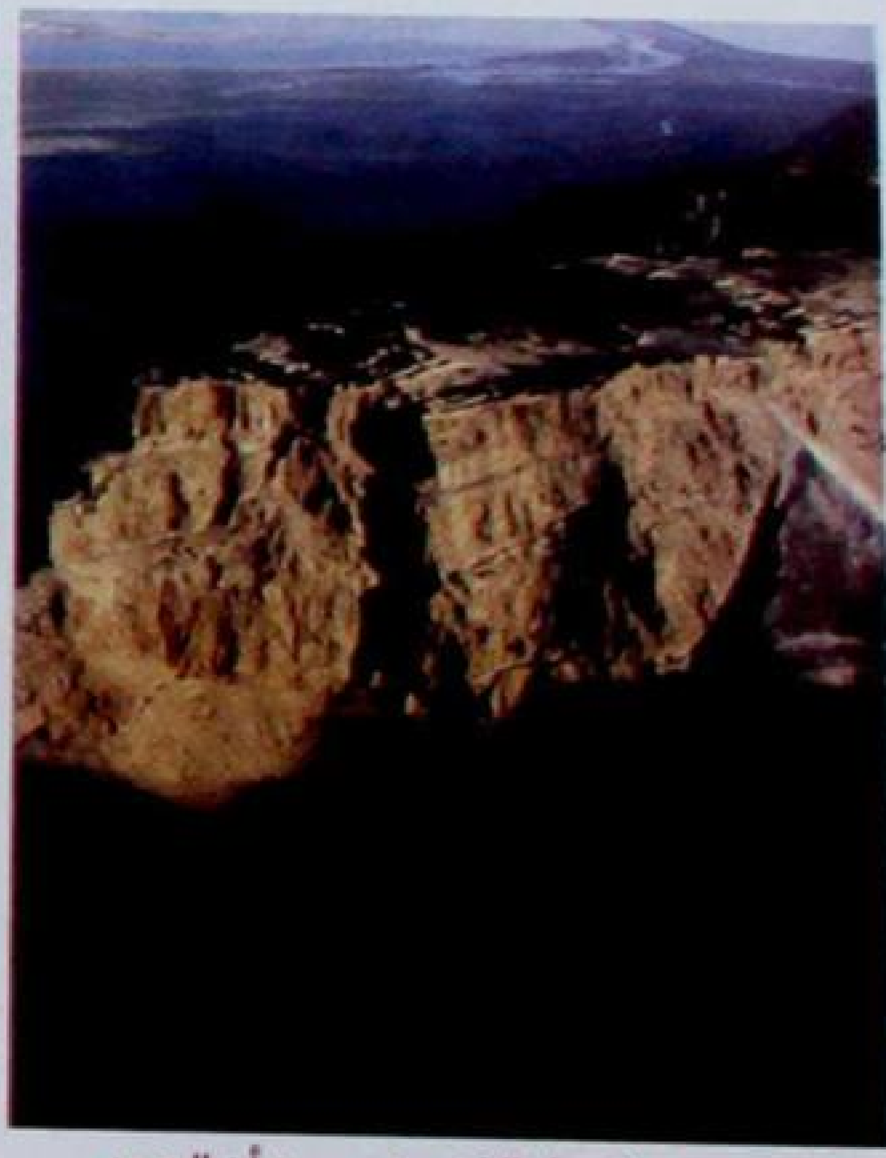

لاحظ سفح الجبل الذي يزعمون أن اليهود آثروا الانتحار عنده

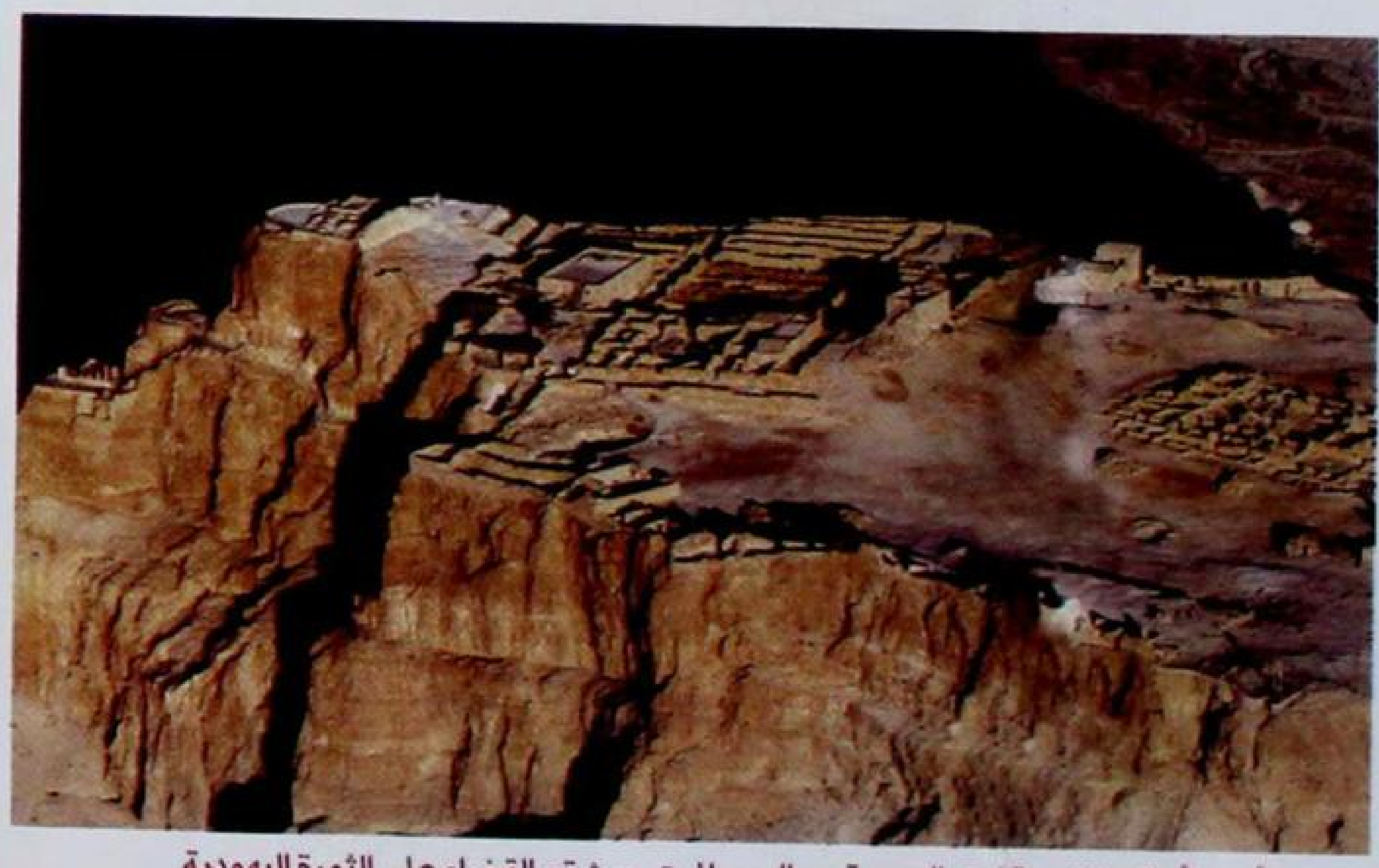

مسعدة أحد الأماكن المقدسة لدى اليهود قرب البحر الميت حيث تم القضاء على الثورة اليهودية

3 هدم الهيكل

يزعم اليهود أن نبوخذ نصر حينما دخل فلسطين عام ٦٨٥ ق.م قام بهدم الهيكل المزعوم، كما أن تيتوس (القائد الروماني) قام بهدمه ثانية عام ٧٠ م وذلك بعد أن شُيِّد مرة أخرى.

وعندما تطلق عبارة (هدم الهيكل) عند اليهود فإنهم يقصدون بها الهدم الثاني على يد تيتوس، وبحسب روايات اليهود فإن هدمه كان في التاسع من آب ولذلك يصوم اليهود في ذلك اليوم.

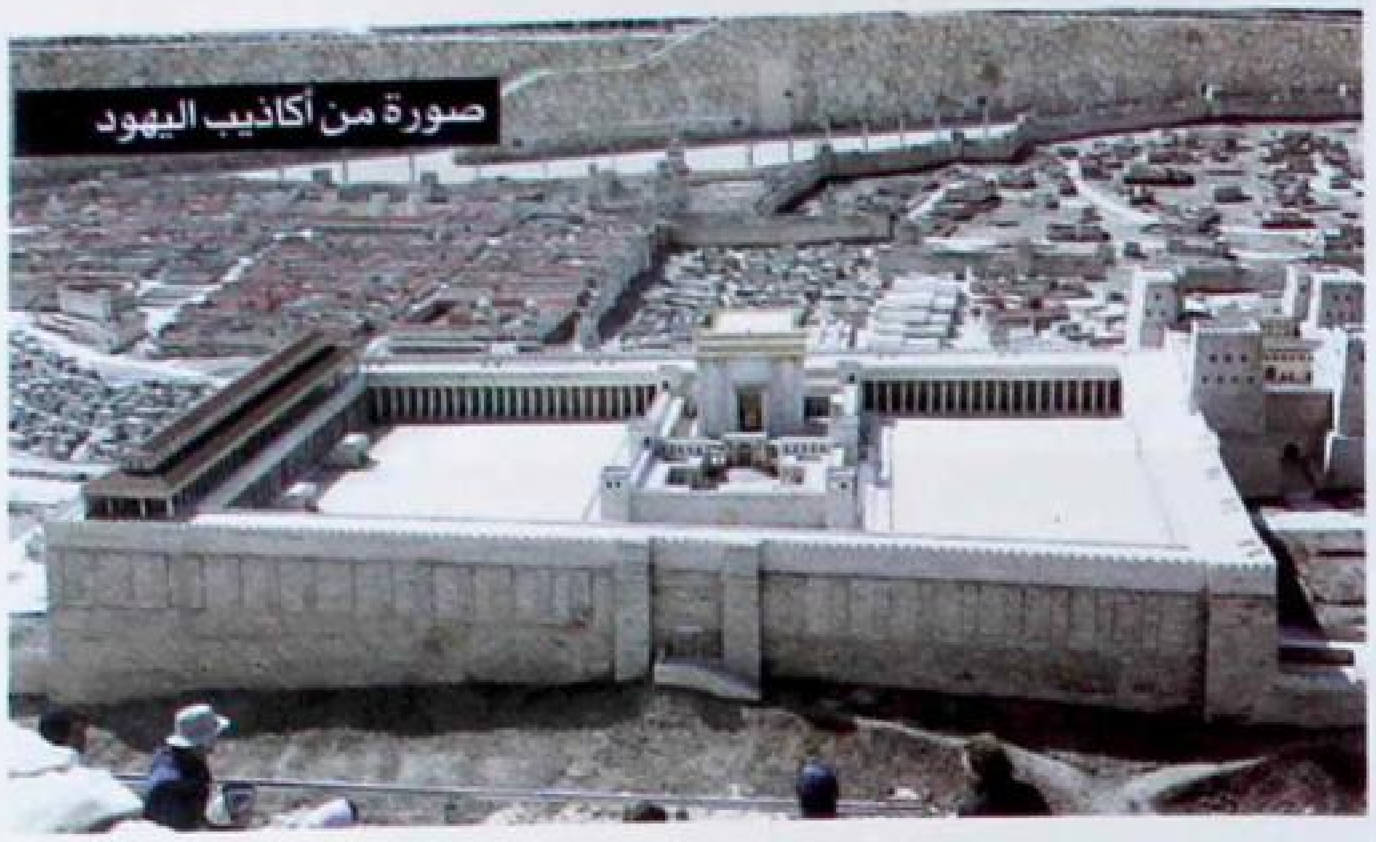

الهيكل (المزعوم) المجسم المصغر وقد تم بناؤه بشكل دقيق

حائط البراق جزء من الحرم القدسي الشريف

ذكر مدير منطقة آثار ذهب المصرية الباحث الأثري عبدالرحيم ريحان أن متحف إسرائيل نفسه كشف تزوير القطعة الوحيدة التى يدعون أنها من بقايا المعبد المزعوم، لافتا إلى أن تقرير الأمم المتحدة في العام ١٩٢٩ أكد أن حائط البراق الذي يدعون أنه حائط المبكى جزء لا يتجزء من الحرم القدسي الشريف، وأثبت ملكيته للمسلمين.

وقال أن الهيكل (وهم) والمسجد الأقصى هو (الواقع) وفق ما أثبتته أعمال الحفر التي قام بها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في القدس في العام ١٥هـ - الموافق ٦٣٦م باحثاً عن موقع المسجد الأقصى والصخرة المقدسة، وكان المكان مطموراً بالأتربة التي تكاد تخفي معالمه.

وعند رفع الأتربة كان المكان خالياً تماماً من بقايا أي مبان سابقة، وأمر الخليفة عمر بن الخطاب بإقامة مسجد في موقع المسجد الأول وإقامة مظلة من الخشب فوق الصخرة المقدسة وعندما جاء الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان بنى القبة الذهبية فوق الصخرة المقدسة عام ٧٢هـ - ٦٩١م، ثم بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى عام ٨٦هـ - ٧٠٩م. وحذر ريحان من استمرار أعمال التدمير وتزوير تاريخ فلسطين ومواقعها الأثرية ورموزها الدينية لإثبات أوهام توراتية لا وجود لها، وأوصى بضرورة التوثيق الأثري لجميع الآثار القائمة والمنقولة في فلسطين، وإشراك المنظمات الدولية المهتمة بالتراث، مثل (اليونسكو، الأليكسو)، في أدراج آثار فلسطين ضمن قائمة التراث العالمي لحمايتها والمحافظة على ما تبقى منها في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

يقوم اليهود الآن ببناء مجسمات مصغرة لهيكل سليمان (المكذوب) والأحياء اليهودية القديمة حوله في محاولة لإقناع العالم بحقيقة الهيكل وطبيعته

عملية صناعة الهيكل المجسم المصغر والأحياء المحيطة حوله

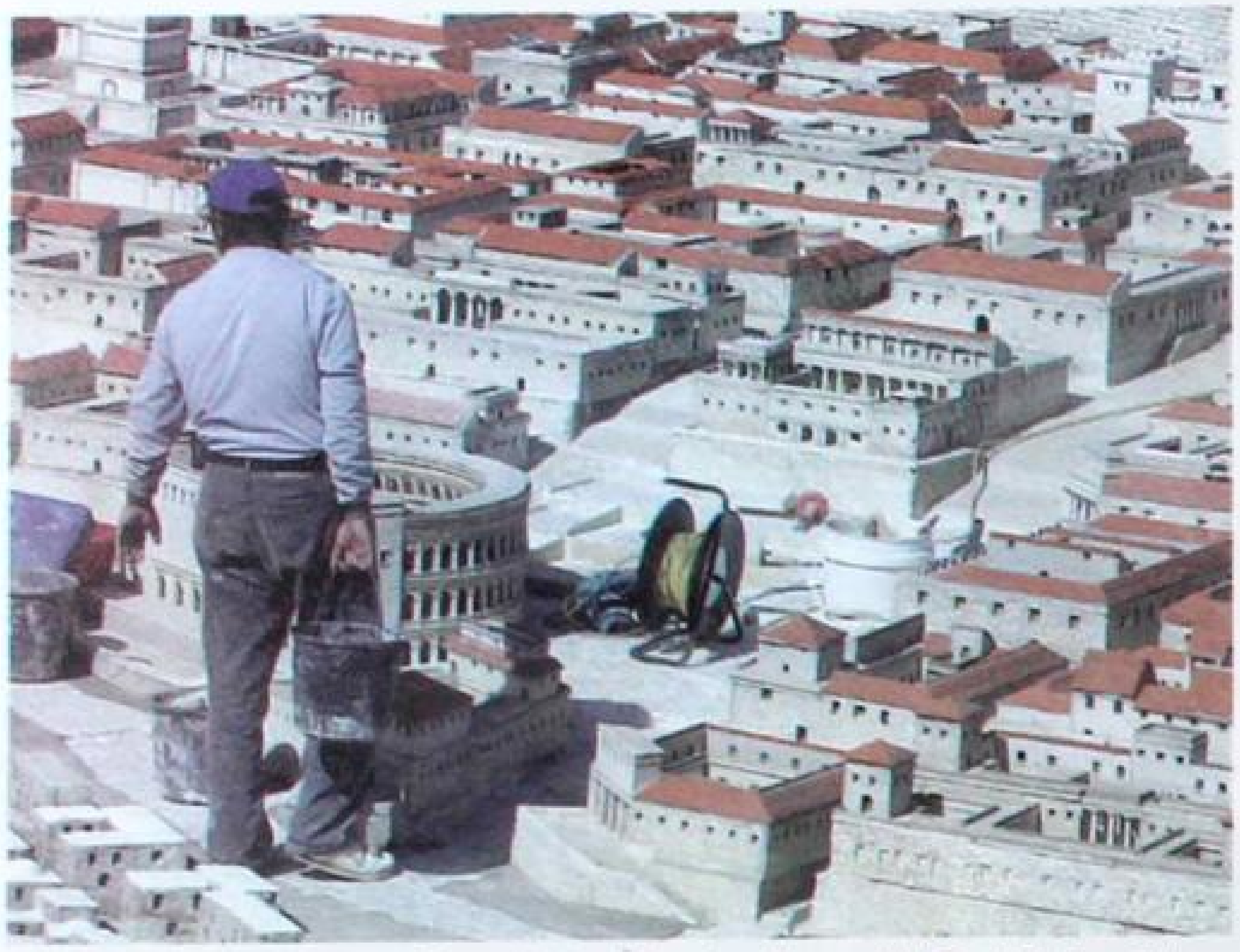

عملية صناعة الهيكل المجسم المصغر والأحياء المحيطة حوله

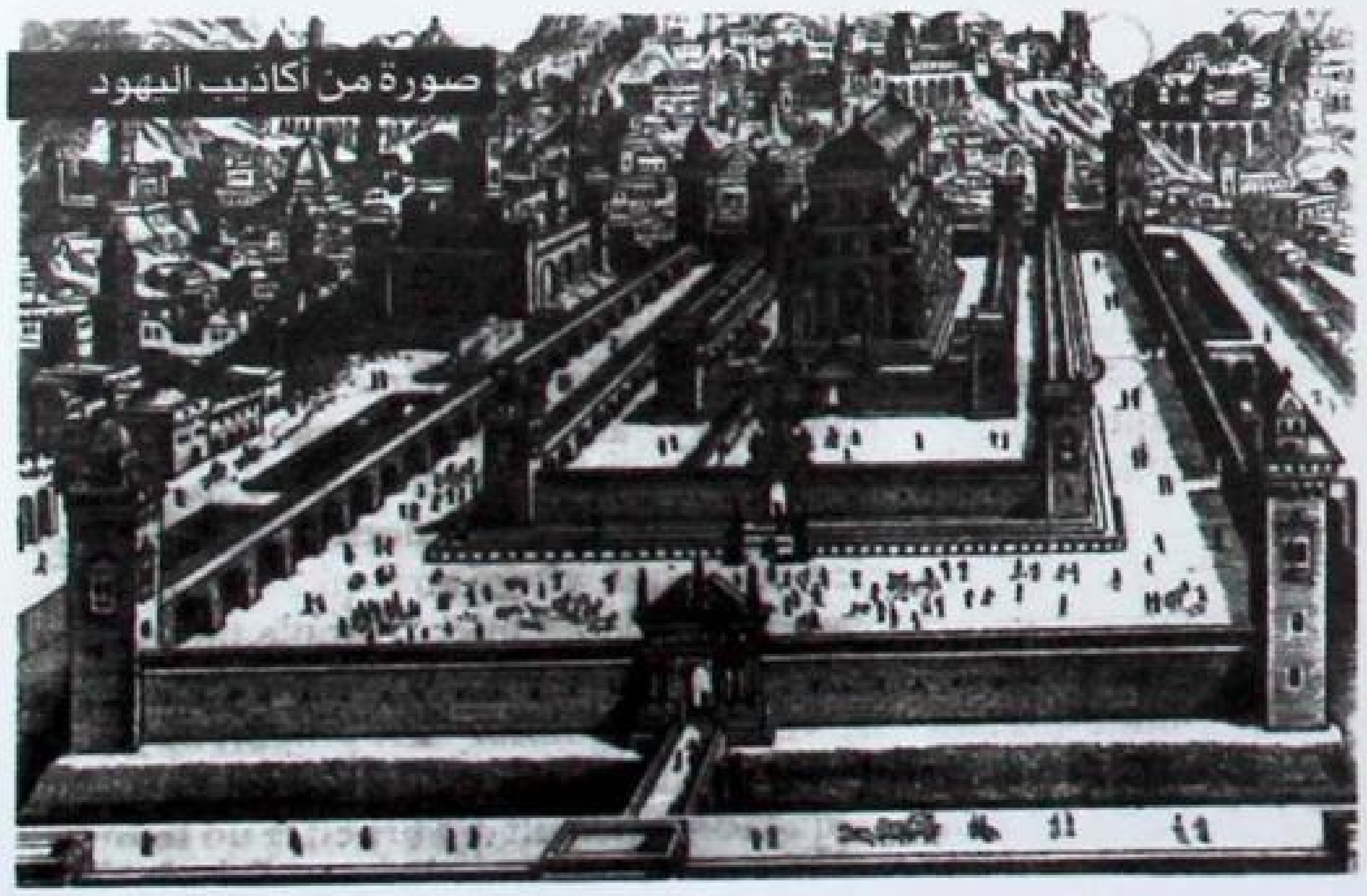

4 إعادة بناء الهيكل

بعد هدم نبوخذ نصر للهيكل كما يزعم اليهود، بنى الملك اليهودي هيرود عام ١٩-٢٠ق.م الهيكل الثاني وذلك بعد عودة اليهود من بابل، لكن تيتوس هدمه ثانية، وحين يطلق اليهود هذه العبارة فإنهم في الغالب يريدون بها إعادة بناء الهيكل تحت قيادة الماشيح (المسيح) آخر الزمان حيث يعود اليهود إلى صهيون.

وتختلف الجماعات اليهودية في تمسكها بإعادة بناء الهيكل حسب تدينها كما تختلف نغمة الإعادة حسب قوة اليهود كما قال بن جوريون (إن خير مفسر للتوراة هو الجيش الإسرائيلي).

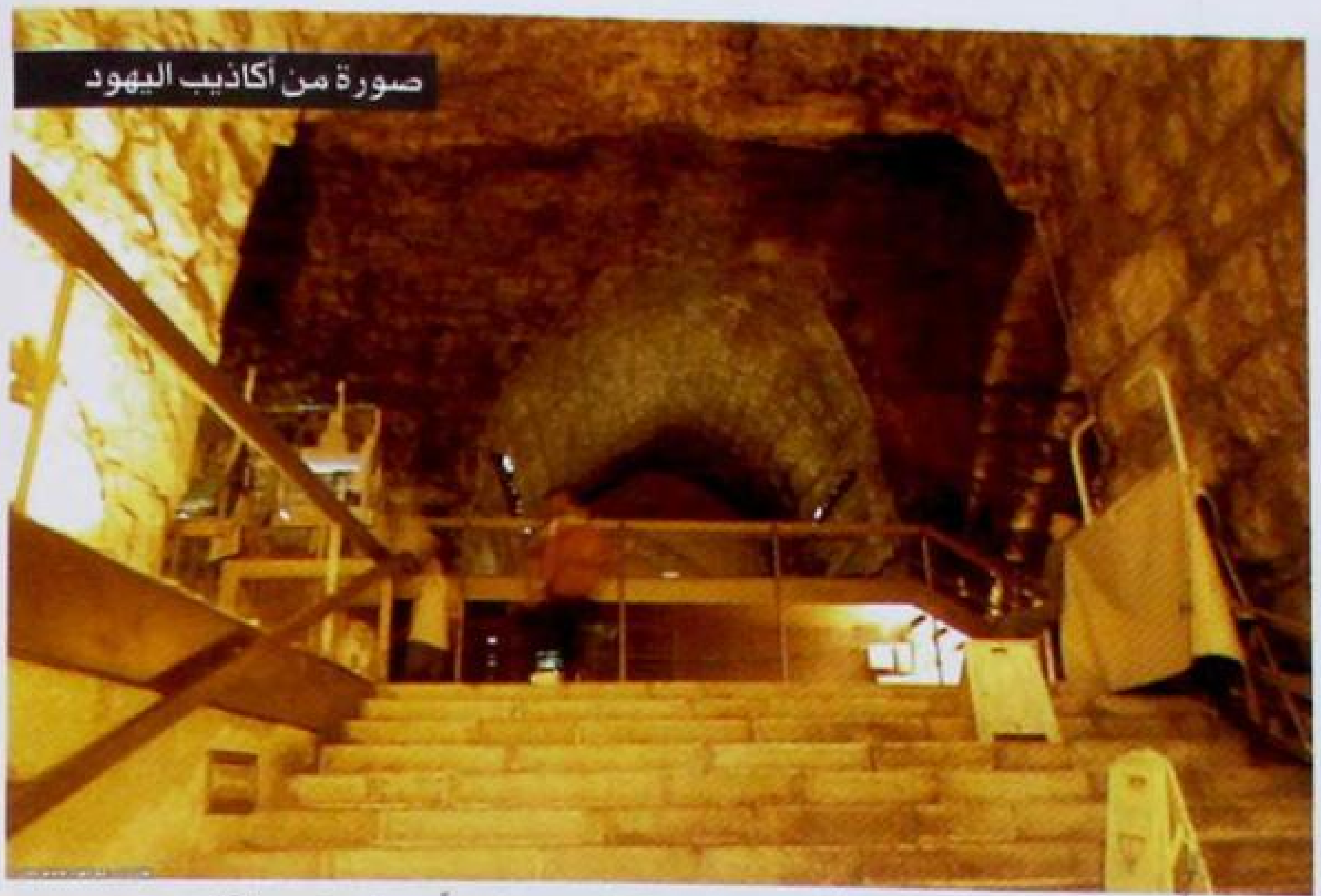

مدخل النفق الموصل إلى أساسات الأقصى الذي قام اليهود غدراً بحفره تحت الأقصى

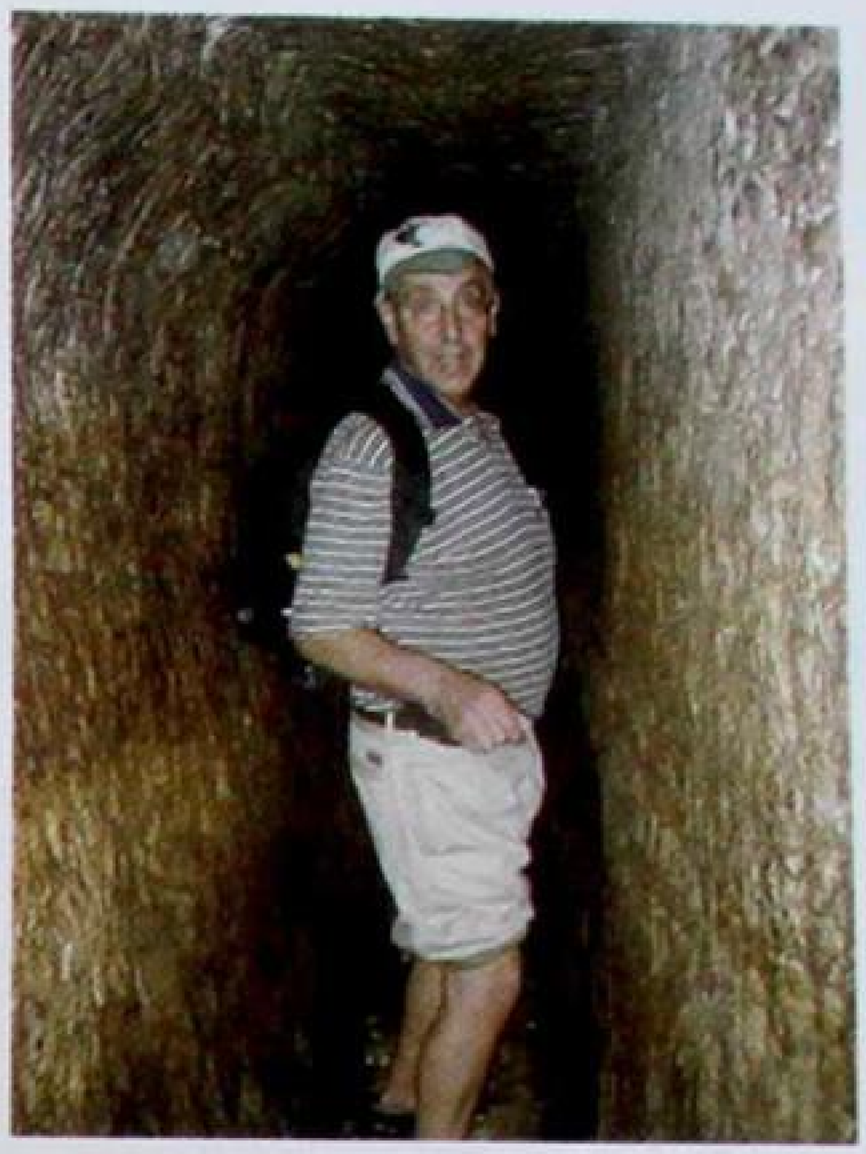

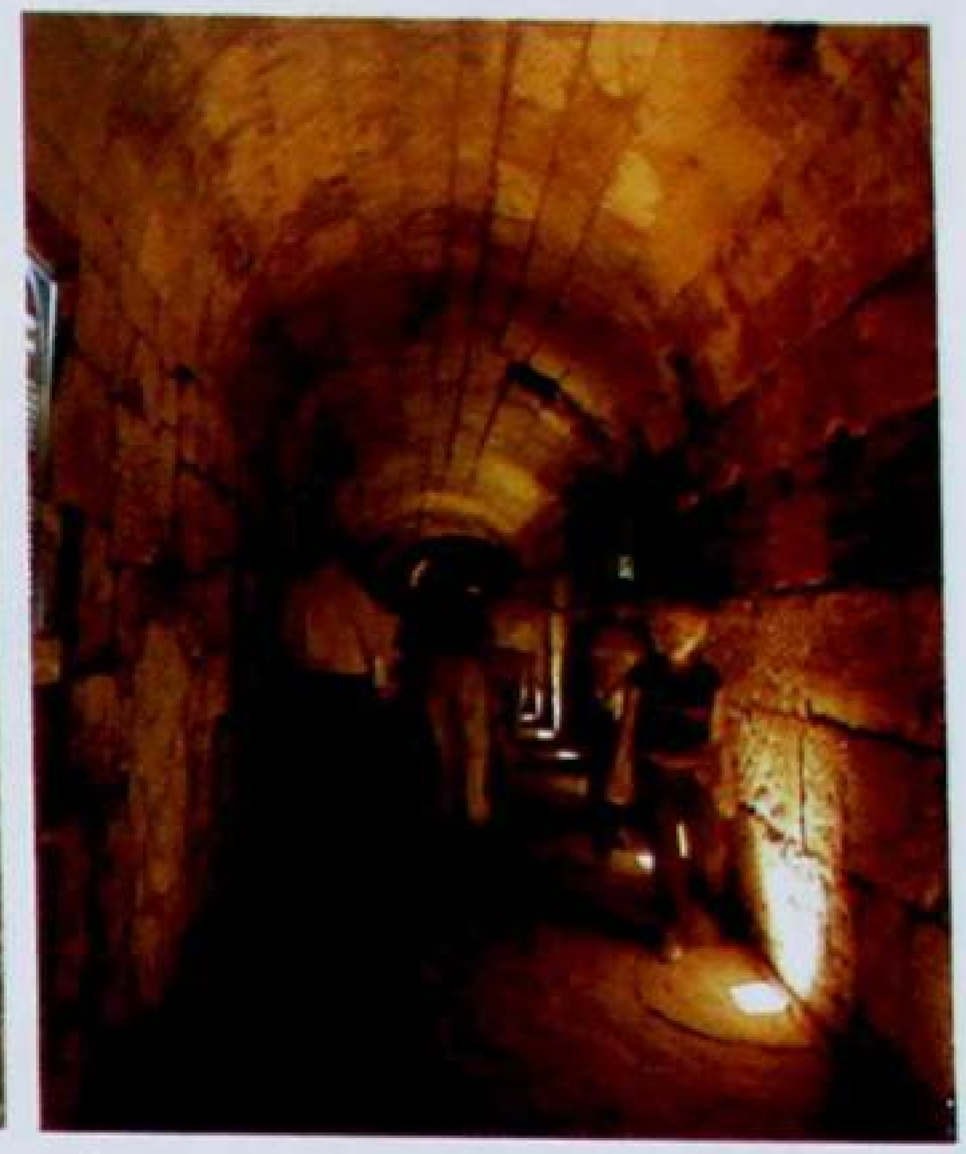

صور لممرات النفق تحت المسجد الأقصى حيث صار مزاراً يهودياً سياحياً

عالم آثار يهودي يكذب مزاعم اليهود

كتب أحد علماء الآثار من جامعة تل أبيب اسمه زئيف هيرتسوج فى صحيفة هآرتز عام ١٩٩٩ (بعد فشل كل الجهود للعثور على آثار تحت الأقصى) يقول: «لم يعش بنو إسرائيل أبدا فى مصر، ولم يضلوا فى الصحراء، ولم يغزوا أرض الميعاد فى حملة عسكرية، ولم يعبروها إلى الاثنى عشر قبيلة التي هي بني إسرائيل. أكثر من ذلك، مملكة داود وسليمان المتحدة، التى وصفتها التوراة كقوة إقليمية، كانت على الأكثر مملكة قبائلية صغيرة». فبنو إسرائيل كانوا مجرد حضارة سكان أصليين من بين عديدين. وأما عن، فكرة أنهم يمتلكون نوعا من أنواع الحقوق السامية فى الأراض المقدسة فلا أساس تاريخي لها. وهكذا ينقلب علم التنقيب الصهيوني عن الآثار إلى معول لهدم الصهيونية.

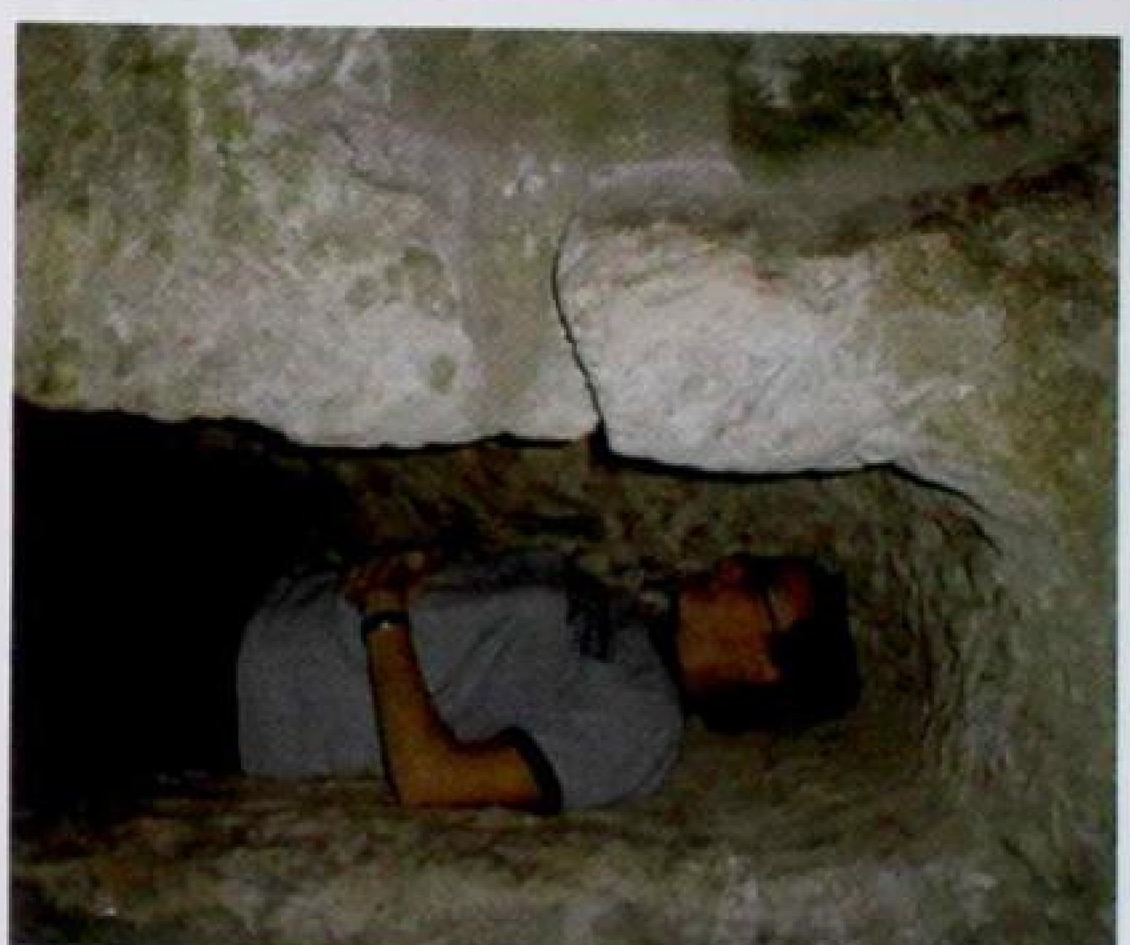

يهودي يحاول تمثيل وجود قبر يهودي تحت الأقصى

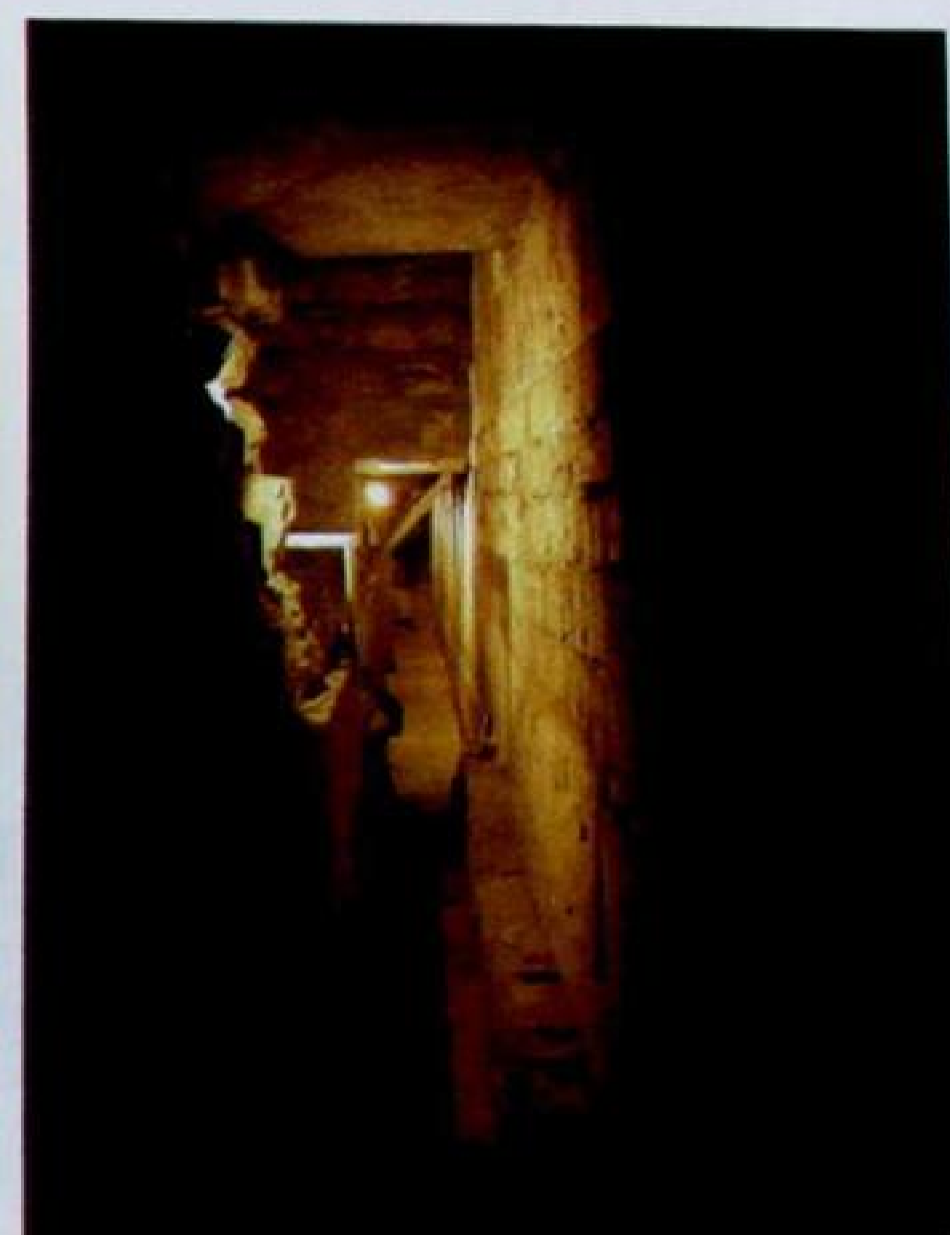

5 المنفى والعودة

حينما يتكلم اليهود عن المنفى القهري خارج إسرائيل (فلسطين المحتلة) فإنهم يعبرون عن ذلك بكلمة (جالوت) أو (جولا) أما المنفى الطوعي فهو (تيفو تسوت)، كما تستخدم كلمة (ياسبورا) وهي كلمة يونانية تعني الشتات للإشارة إلى الجماعات اليهودية التي تعيش مشتتة بين الشعوب الأخرى وهي تستخدم أحياناً عند اليهود بمعنى الانتشار الطبيعي لليهود كظاهرة إنسانية.

وأما كلمة العودة فلها مصطلحان، أحدهما: ديني وهو: (تشوفاه) بمعنى التوبة و(الثاني) بمعنى الرجوع وهو (حزره) كما يطلقون عبارة (كيوبتس جاليوت) بمعنى تجميع المنفيين. وهذا يقوم عند اليهود من منطلق ديني عقائدي فهم يرون بأنهم شعب الله المختار وحسب عقيدتهم فإن إله اليهود (يهوه) حكم عليهم بالتشتت في بقاع الأرض إلى أن يعود الماشيح (المسيح) فيخلصهم ويجمعهم في أرض الميعاد، (وهو عندهم غير عيسى عليه السلام حيث لا يعترفون به بل يعتبرونه ابن زنا حاشاه وقاتلهم الله على ما يقولون).

6 التعجيل بالنهاية

جعلت الصهيونية الحديثة من واجب اليهودي ألا ينتظر الإرادة الإلهية بل يجب عليه العمل بنفسه من أجل تجمع اليهود في فلسطين وقد أطلقوا على هذه الفكرة (تعجيل النهاية) وبالعبري (دحيكات هاكتس) والتي تعني استيطان اليهود في فلسطين.

يهود من البرتغال في معبد يهودي هناك

يهود يرقصون فرحاً بالعودة إلى أرض الميعاد حسب زعمهم وذلك في الأيام الأولى لهجرتهم الكبرى عام ١٩٤٨-١٩٤٧

يهود يؤدون طقوساً دينية مشياً على الأقدام نحو الأقصى والصعود على جبل صيهون

7 الدياسبورا الإلكترونية

مصطلح صهيوني جديد يطلق على محاولة ربط اليهود خارج إسرائيل (فلسطين المحتلة) وخاصة الخبراء منهم بمستقبل إسرائيل بحيث يساهمون في تقدمها العلمي وخاصة في المجال الإلكتروني على أن تطور إسرائيل شبكة للتعاون الإلكتروني يتحكم فيها يهود العالم تحت إشرافهم، وهذه المحاولة تعبير عن اليأس الصهيوني من هجرة اليهود إلى فلسطين وحتى لا يعتبروا خونة برفضهم العودة.

يهود يسعون نحو التطوير الإلكتروني حفاظاً على التفوق الإلكتروني

مهاجرون يهود على أحد السفن التي أقلتهم إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة)

يهود في أمريكا يعقدون مؤتمراً تواصلياً عن طريق الأقمار الصناعية مع إسرائيل (فلسطين المحتلة)

8 القومية اليهودية

عبارة أو مصطلح يفترض أن اليهود يشكلون جماعة قومية، إذ يرى اليهود أنفسهم كياناً دينياً متماسكاً يسمى (بنو إسرائيل) يتمتع بعلاقة خاصة مع الله وهو بذلك يمنحهم قدسية خاصة، فاليهودية إذن من هذا المنظور هي دين قومي عرقي أو قومية دينية مقدسة.

هذا ما يزعمه اليهود، أما الواقع فإنه يؤكد أنه لا توجد قومية يهودية إنما جماعات يهودية منتشرة في العالم لكل منها عقائدها منها من يندمج مع الشعوب الأخرى ومنها من يلزم العزلة، كما أن بينها من التباين في الرؤية وطريقة التعاطي مع الشريعة (التوراة والتلمود) ما يكذب ذلك.

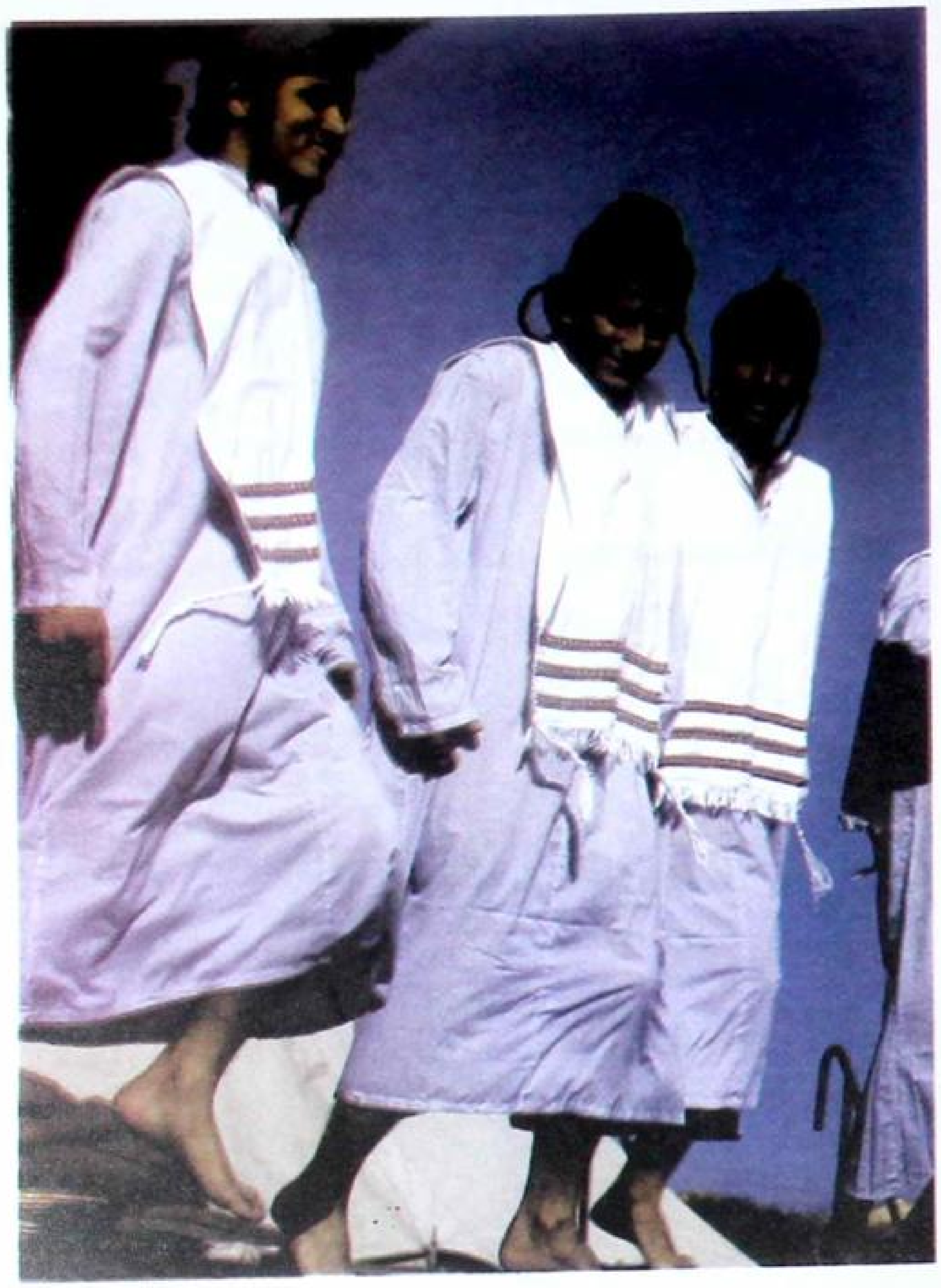

يهود من بخارى (فأين صفاء العرق اليهودي ؟!!)

يهودي ياباني (دليل الصفاء العرقي!!)

9 الوطن القومي اليهودي

ورد هذا المصطلح في وعد بلفور ويعني أن اليهود لا ينتمون إلى البلدان التي يعيشون فيها وإنما إلى وطن قومي واحد هو فلسطين (إسرائيل).

وإذا رجعنا إلى التاريخ القريب والبعيد وجدنا كذب هذا المصطلح الذي وضع فقط للاستيلاء على أرض فلسطين العربية، فمن الثابت تاريخياً أن عدد اليهود خارج فلسطين فاق عددهم داخلها قبل هدم الهيكل، كما أن من الثابت أن أكبر هجرة في تواريخ الجماعات اليهودية والتي بدأت في أواخر القرن التاسع عشر اتجهت إلى الولايات المتحدة عوضاً عن فلسطين، كما أن الكثير من اليهود الآن وبعد احتلال فلسطين لا يريدون الهجرة إليها.

بوستر يهودي يدعو اليهود للهجرة إلى فلسطين بدل نيويورك

10 الصهيونية العالمية

الصهيونية العالمية ترجمة للمصطلح الإنجليزي (ورلد زايو نيزم) World Zionism وهو يفترض أن الصهيونية حركة عالمية أي تمارس نشاطها في جميع أنحاء العالم وهذه الصيغة صحيحة إذا أريد منها أن الحركة الصهيونية قامت بصهينة معظم يهود العالم وحتى الكثير من غير اليهود (على اعتبار أن الصهيونية هي مشروع استيطان اليهود في جبل صهيون داخل فلسطين) لا على أساس أن الصهيونية حركة مشروعة عالمياً.

ثيودر هرتزل ونظرة إلى مستقبل اليهود

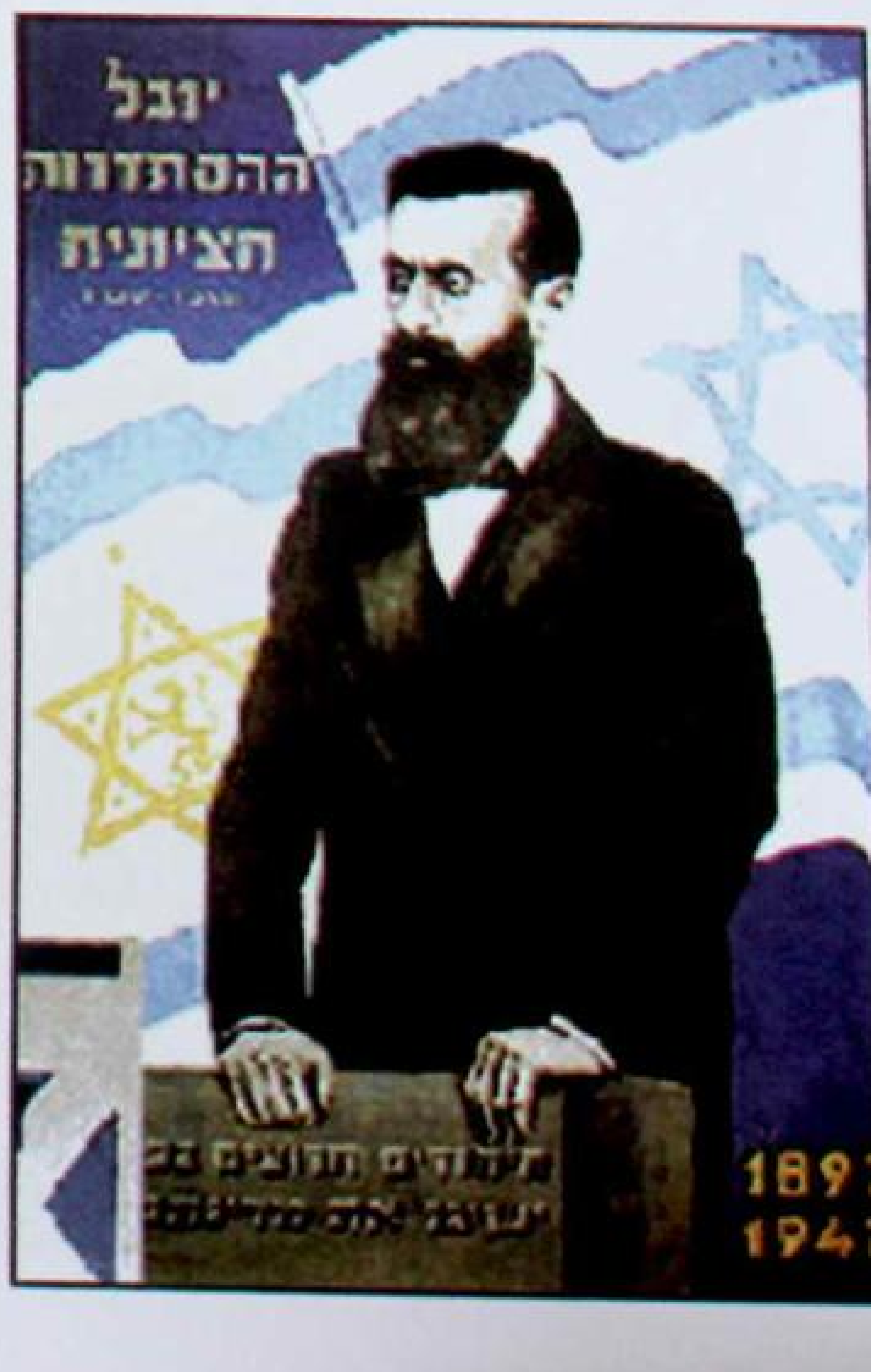

ثيودر هرتزل Theodor Herzl مؤسس الحركة الصهيونية ١٩٠٠م مع أبنائه

اجتماع الحركة الصهيونية الأول الذي عقد في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

גבולות 'מסעי' – גבולות התנחלות השבטים

خارطة دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) حسب الخطة الصهيونية

11 العرق اليودي ونقاء العرق اليهودي

يحاول الصهاينة إثبات أن الجماعات اليهودية قد حافظوا عبر التاريخ على نقائهم العرقي فلم يخلطوا بالأجناس والشعوب الأخرى.

وبالرغم من أن اليهودية ليست ديانة تبشيرية فإن الكثير من الشعوب قد تهودوا لأسباب مختلفة إما طمعا أو خوفا أو لأسباب مجهولة لكن الثابت تاريخيا أن غالب اليهود اليوم ينتمون إلى أجداد سابقين لم يكونوا يهودا في سالف عهدهم.

ومن يرى الأجناس المختلطة والمختلفة من يهود الأشكناز الشقر ويهود الفلاشاه السود ويهود الهند الداكنين اللون فإنه يجزم بأن جميع هؤلاء لا يمكن أن ينتموا إلى عرق واحد

شاب يهودي من طبليس في جورجيا أمام المعبد اليهودي هناك (ويدّعون صفاء الجنس اليهودي؟!!)

المعبد اليهودي في شنغهاي

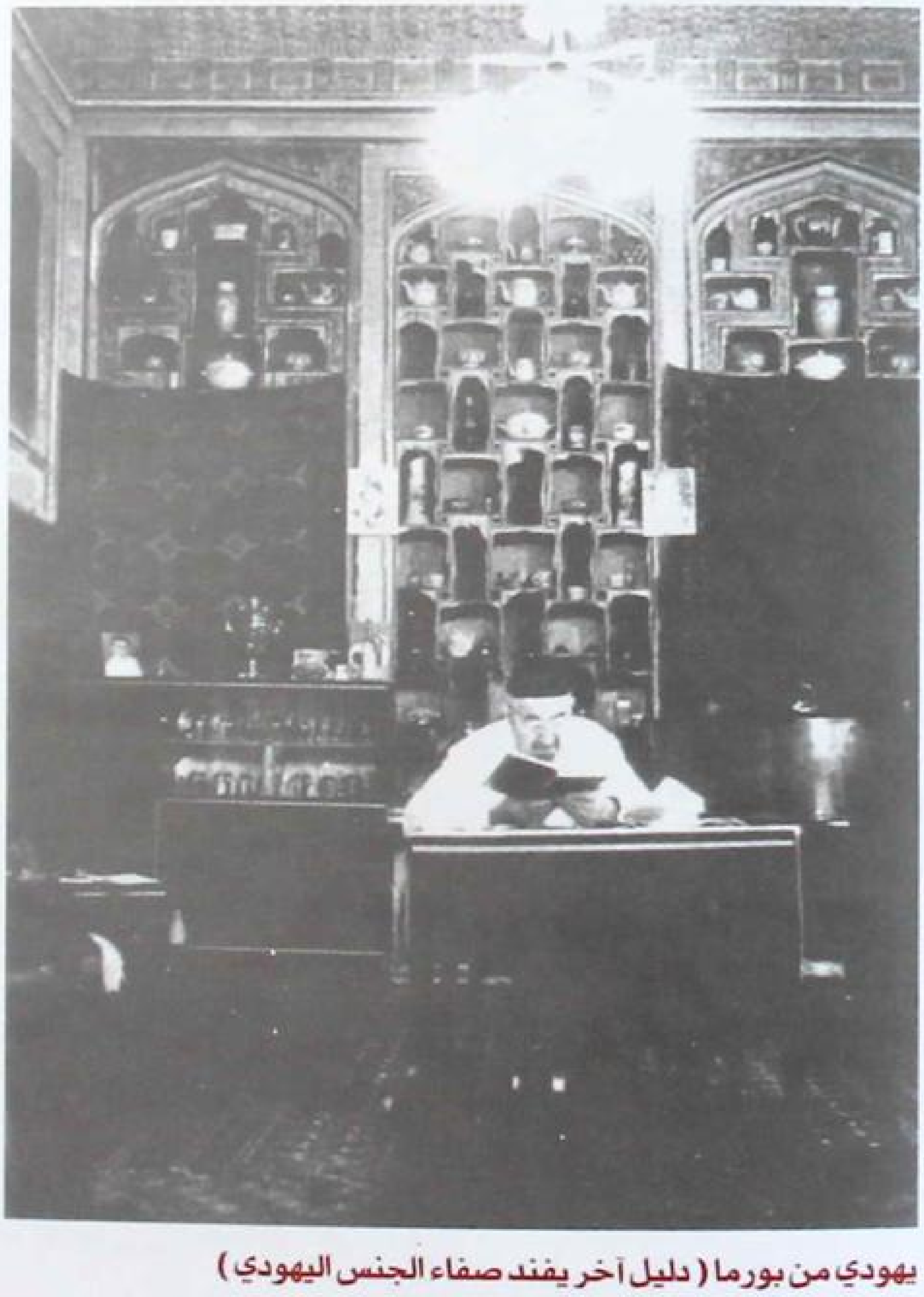

يهودي من بورما (دليل آخر يفند صفاء الجنس اليهودي)

يهودي من بخارى يدرّس التوراة لمجموعة من الأطفال(فأين صفاء العرق اليهودي؟!)

يهود يقيمون صلواتهم في سيناء (مصر) على جبل الطور

يهود يقيمون صلواتهم عند حائط البراق

12 الشعب اليهودي

حينما تطلق هذه اللفظة ويراد بها المعنى الديني فهي تعني عند اليهود ذلك الشعب الذي يرى نفسه شعباً مختاراً ومقدسا ومرتبطاً بميثاق خاص مع الله فهو شعب عنصري حتى على المستوى الديني.

12 عبري

تكلمنا عن هذا الاصطلاح في بداية الكتاب لكن نشير إلى أن أول شخص أطلق عليه لفظ عبري هو إبراهيم في سفر التكوين باعتباره غريباً أو أجنبياً ليست له أية حقوق.

كما تكلمنا في بداية الكتاب عن مصطلح يهودي وإسرائيلي.

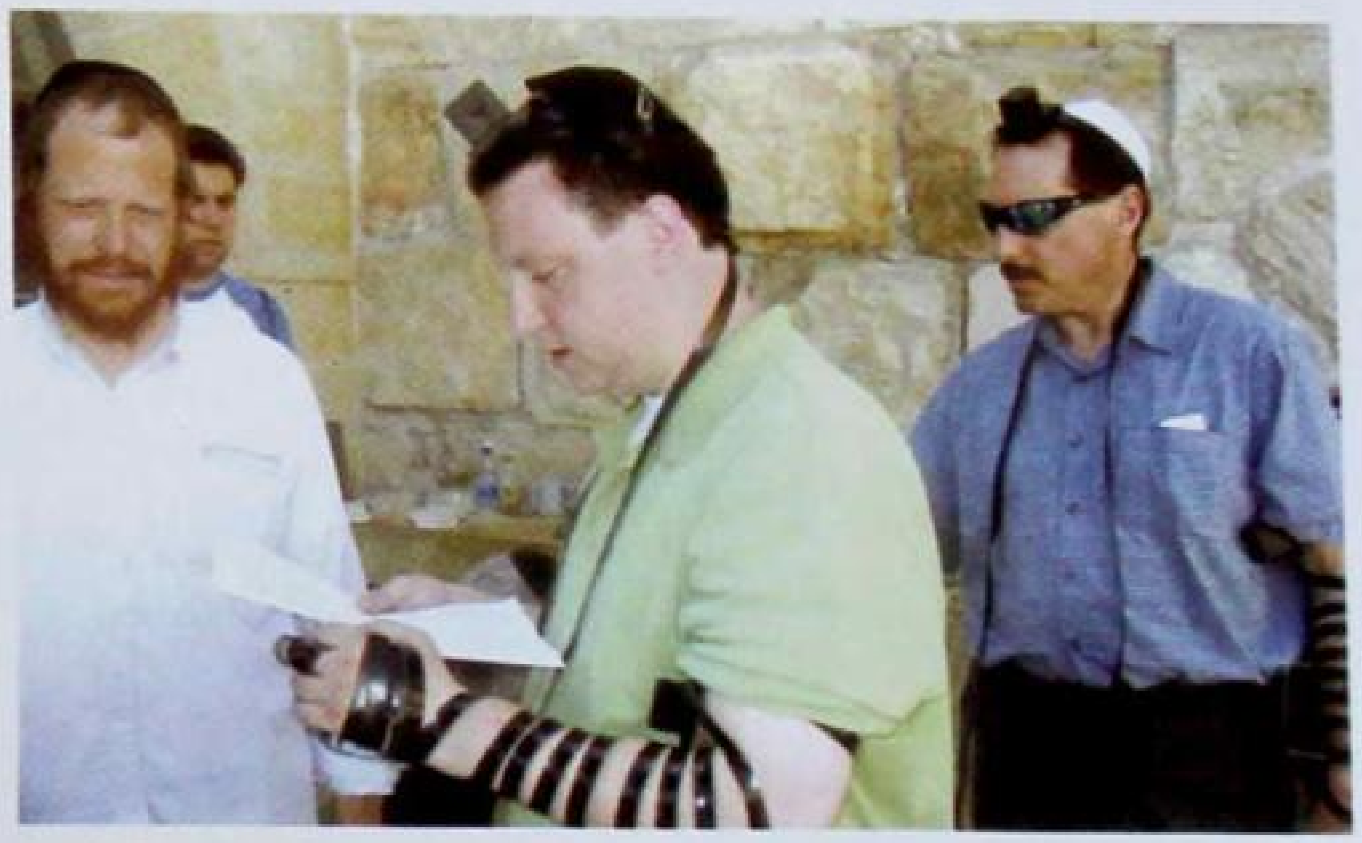

يهود يقيمون صلواتهم عند حائط البراق

طفل يهودي يلبس أدوات الصلاة عند حائط البراق

يهود في تل أبيب يستمعون إلى محاضرة ثقافية

14 انتفاضة شميلنكي Chmielnicki Uprising

نسبة إلى البطل الشعبي الأوكراني (بوجدان شميلنكي) (١٥٩٣-١٦٥٧) والذي قاد انتفاضة الفلاحين الأوكرانيين ضد نبلاء بولندا.

وترجع القصة إلى زمن استيلاء بولندا على أوكرانيا في منتصف القرن السادس، حيث تزايد الاستغلال الإقطاعي من النبلاء والوجهاء البولنديين على الفلاحين الأوكرانيين وكان اليهود في أوكرانيا يقرضون الوجهاء البولنديين بضمان ضيعهم وأراضيهم التي اغتصبوها ثم يتولون إدارتها فيما يعرف باسم (نظام الأرندا) مما جعل كثيراً من اليهود يتحولون إلى وكلاء للإقطاعيين البولنديين، وكان اليهود في أوكرانيا يستغلون الفلاحين أبشع استغلال حيث يقومون بتحصيل الضرائب الباهظة منهم. كما يقومون ببيع السلع التي كان يحتكرها النبلاء مثل الملح والخمور بأسعار مرتفعة جداً. هذه الأوضاع السيئة أدت إلى سخط عارم من الفلاحين على النبلاء البولنديين ووكلائهم اليهود وزاد الأمر سوءاً أنها مرت سنوات جفاف طويلة على الفلاحين فقاموا بانتفاضة شعبية قادها شميلنكي ونجحت بسرعة خاطفة فوافقت بولندا عام ١٦٤٩ على أن تتمتع عدة مقاطعات أوكرانية بالحكم الذاتي، وواصل شميلنكي نضاله حتى ضم أوكرانيا لروسيا عام ١٦٦٧.

المعبد اليهودي في بولندا

(ينكر اليهود هذه الحادثة كدليل على العنصرية ضدهم ويزعمون أن ثلث يهود أوكرانيا أبيدوا في تلك الانتفاضة والحقيقة أنها كانت انتفاضة شعبية لم تفرق بين النبلاء البولنديين ووكلائهم اليهود الذين كانوا يستغلون الفقراء، ولم تكن موجهة ضد اليهود كشعب، وهذه عادة اليهود في تصوير أنهم شعب مضطهد ومنبوذ ليستغلوا العالم بذلك).

انتفاضة شميلنكي ضد تصرفات اليهود الاستعبادية لهم في بولندا في القرن السابع عشر

15 الحقوق التاريخية

الصهاينة يتحدثون عن حقوقهم التاريخية في فلسطين ونهر الأردن بحجة تواجد جماعات يهودية في هذه المناطق في وقتها وأنهم مرتبطون عاطفياً بتلك المناطق، ولو أنَّ كل جماعة كان لها وجود في يوم ما في منطقة معينة وتطالب بها الآن لأعيد تشكيل خريطة العالم من جديد، مع العلم أن اليهود ليسوا أول شعب سكن تلك المناطق.

عملة نقدية باللغة الآرامية عندما كان اسم القدس (يهد) ٣٨٠ ق.م

عملة نقدية باللغة العربية عندما كان اسم القدس (إيلياء) ٦٨٠ م

عملة نقدية باللغة اللاتينية عندما كان اسم القدس (كول إلكابيت) ١٣٠ م

عملة نقدية باللغة اللاتينية عندما كان اسم القدس (جرفسالم) ١١٦٣ م

عملة نقدية باللغة العبرية عندما كان اسم القدس (يوروشليم) ٦٨ ق.م

عملة نقدية باللغة اللاتينية عندما كان اسم القدس (سينيتاس كروس) ١١٨٧ م

16 القدس (أورشليم)

يطلق اليهود على مدينة القدس العربية لفظ (أورشليم) وهي كلمة كنعانية يبوسية ورد لفظ قريب منها (يروشالايم) كثيراً في العهد القديم وتعني (مدينة الإله السامي للسلام) وفي العهد الروماني دمّر الإمبراطور إيليوس المدينة عام ١٣٥م وغيّر اسمها إلى (إيليا) ثم أعاد إليها الإمبراطور قسطنطين في القرن الرابع الميلادي بعد اعتناقه المسيحية اسم (أورشليم).

الملك هادريان الروماني (١٣٨ إلى ١١٧ ق.م) أغضب اليهود بمنعه للختان وتغيير اسم القدس إلى العاصمة العالية

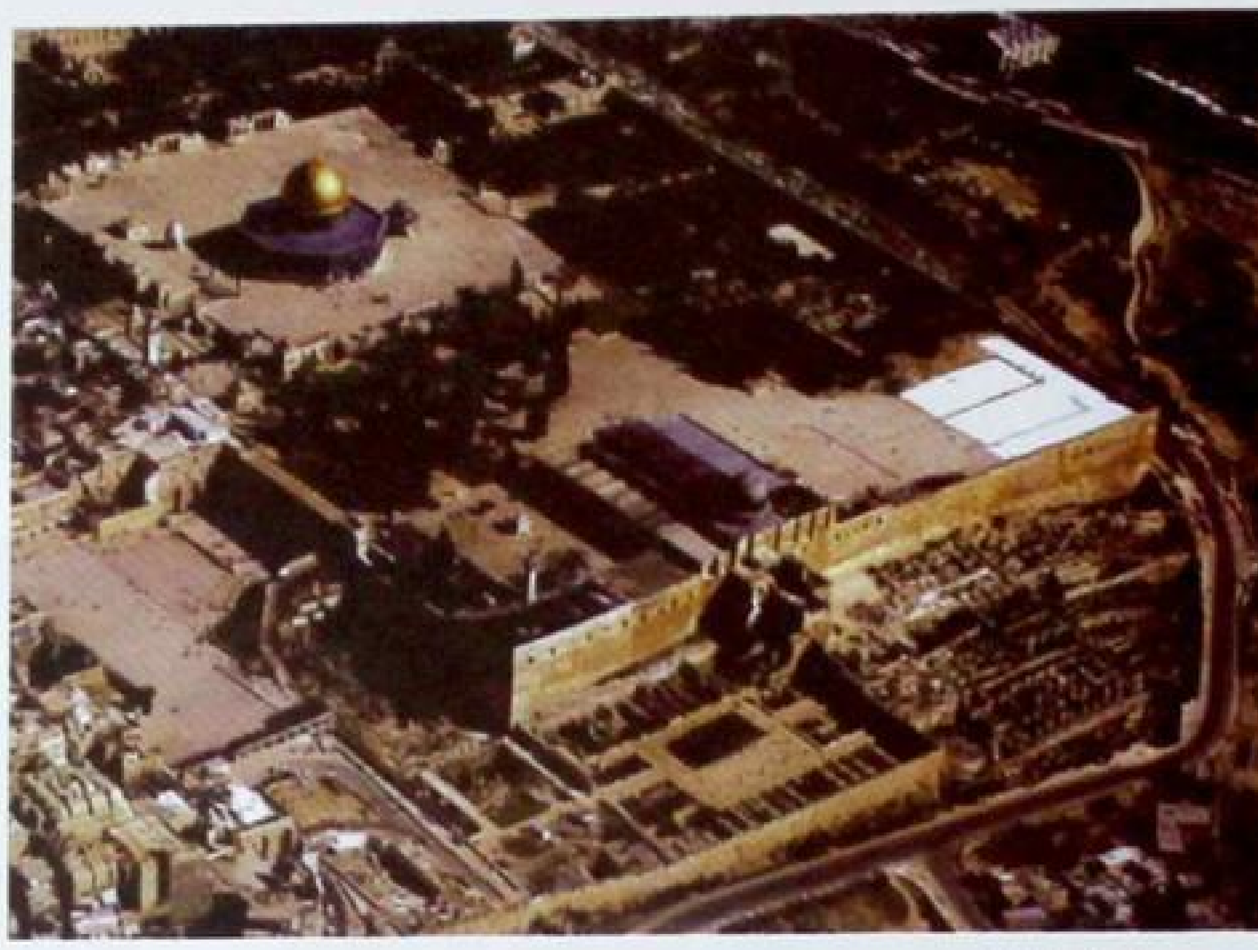

صورة عامة للقدس

صورة تخيلية للقدس قديما رسمت على يد أحد المستشرقين اليهود (حيث أراد واضع اللوحة إعطاء انطباع أن هذه الأماكن المقدسة كانت قديما أماكن مهجورة وأهلها بعيدون عنها وغير مكترثين ومهتمين بها)

17 الخليل (حبرون)

يطلق اليهود كلمة (حبرون) العبرية على مدينة الخليل وتعني (صاحب) أو (اتحاد) وهي إحدى المدن المقدسة في نظر اليهود التي لا يجب أن تنقطع فيها الصلاة.

كما أنها شهدت مجزرة هائلة حين قام مستوطن يهودي (باروخ جولدشتاين) بإطلاق النار على المصلين وهم ساجدون في الحرم الإبراهيمي ثم تبين أن ذلك المجرم الصهيوني هو ضابط في الجيش وأنه استخدم رشاشه الرسمي في الجريمة وقد أقام المستوطنون مقبرة خاصة له أصبحت مزاراً لهم.(دليل آخر على الوحشية والنفسية الإجرامية عند اليهود).

مسجد الخليل

قبور أنبياء الله عليهم السلام

قبر سارة رضي الله عنها زوجة نبي الله إبراهيم عليه السلام في الخليل

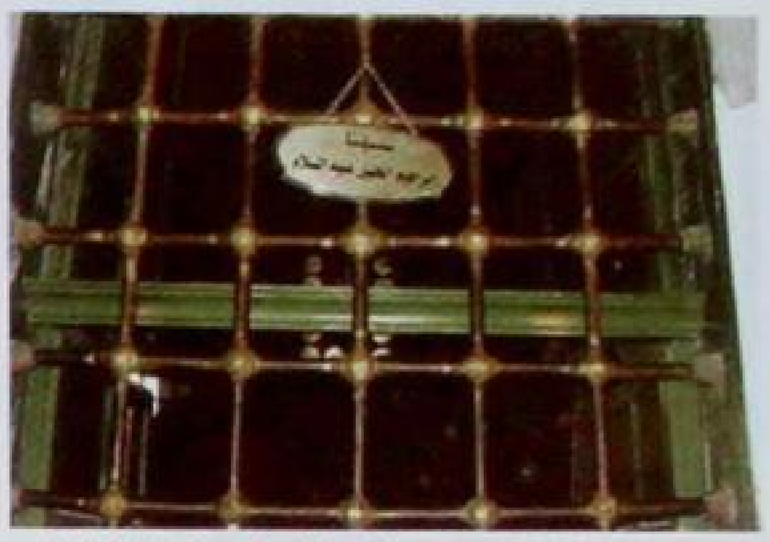

قبر نبي الله إبراهيم عليه السلام في الخليل

قبر سارة رضي الله عنها زوجة نبي الله إسحق عليه السلام في الخليل

قبر نبي الله إسحق عليه السلام في الخليل

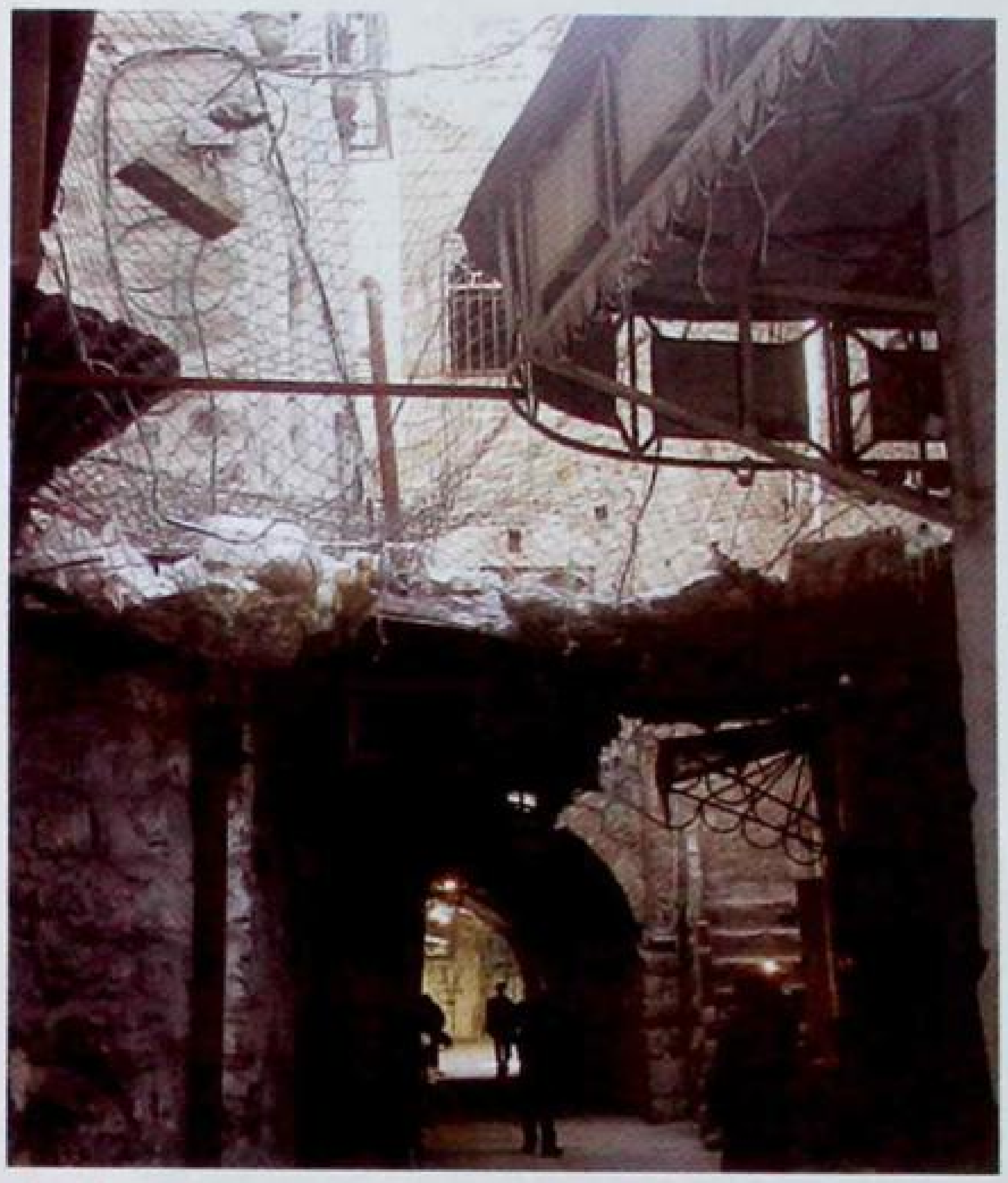

يقوم المستوطنون اليهود بإلقاء القمامة على شوارع مدينة الخليل لذلك عمد أهالي الخليل العرب لوضع شبك يقيهم شر أعمال اليهود

أحد الحواجز ونقاط التفتيش الثلاث قبل الدخول إلى الحرم الإبراهيمي

صور لشهداء مجزرة الحرم الإبراهيمي

إرهاب على مستوى دولة إسرائيل

من الصعب أن تخرج مجزرة الحرم الإبراهيمي من ذاكرة المسلمين وعلى الأقل من ذاكرة من عاشوا أحداثها، حيث لم تزل أحداثها ماثلة للعيان.

- والمجرم غولدشتاين هو من سكان «مستوطنة كريات» وكان قد تتلمذ في مدارس الإرهاب الصهيوني على يدي متخصصين في الإرهاب من حركة كاخ الإرهابية وكان غولدشتاين معروفا لدى المصلين المسلمين فلقد كانوا يشاهدونه وهو يتبختر أمام المصلين الداخلين والخارجين إلى الحرم الإبراهيمي في كثير من الأوقات.
- كان غولدشتاين قد تدرب على تنفيذ مهمته داخل معسكرات صهيونية في فلسطين المحتلة وخارجها وكان معروفا بحقده الشديد على العرب.
- حصل هذا المجرم على الدعم من قوات الجيش حيث كانوا يقدمون له مختلف أنواع الأسلحة كما قاموا بتطويق المكان ومحاصرته ومنعت عنه سيارات الإسعاف.
- كان ولا يزال هدف الخطة الصهيونية إخراج أهل الخليل العرب منها فمن لم يخرج بالترغيب فقد خرج بالترهيب.
- وبعد ١٠ أعوام أصبحت البلدة القديمة في الخليل مدينة أشباح فكل الداخل لها سيتعرض للاعتداء والتنكيل.
- يهدف اليهود لتحويل مسجد الخليل إلى كنيس.
- كانت يوم المجزرة يوم عيد المساخر (البوريم) لدى اليهود.
- استطاع هذا المجرم قتل (٢٩) مصليا احتشدوا لصلاة الفجر في ذلك التاريخ وأصاب العشرات بجروح من بين (٥٠٠) مصل كانوا في الحرم الإبراهيمي في الخامس عشر من شهر رمضان لذلك العام.

صور لشهداء مجزرة الحرم الإبراهيمي

لقد تم تصنيف هذه العملية بعملية إرهابية على مستوى دولة إسرائيل وبتنفيذ الجيش الإسرائيلي

المجرم اليهودي (باروخ جولد شتاين) الذي قام بإطلاق النار على المصلين غدراً وهم ساجدون في الحرم الإبراهيمي

18 طرد اليهود

يشير هذا المصطلح إلى المواقف والأزمنة التي طرد فيها اليهود سواء أيام الآشوريين أو أيام النبي صلى الله عليه وسلم أو في العالم المعاصر ليثبتوا أنهم شعب منبوذ مضطهد.

هجرة وطرد اليهود من مصر

19 الإبادة النازية ليهود أوروبا (هولوكست) HOLOCAUST

يشير هذا التعبير على العمليات التي قام بها النازيون ضد اليهود وقد فصّلنا هذه المسألة في كلامنا على (الهولوكست) وفنّدنا فيها كذب اليهود، فالبرغم من حقيقة ما قام به هتلر بقتل وتصفية أعدائه بطرق بشعة ومن بينهم اليهود، إلا أنهم لم يكونوا يهوداً فقط ويستحيل أن يكون عددهم ٦ ملايين كما يدّعي اليهود حيث لم يكن في كل ألمانيا هذا العدد من اليهود.

الهولوكست نقلاً عن الويكيبديا العربية

- إبادة ٦ ملايين يهودي هو رقم مبالغ به كثيرا إذ أنه استناداً إلى إحصاءات أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية كان العدد الإجمالي لليهود في أوروبا ٦ ملايين ونصف المليون وهذا يعني أنه في الهولوكوست تمّ تقريبا القضاء على اليهود في أوروبا عن بكرة أبيهم وهذا ينافي أرقاما أخرى من دوائر الهجرة الأوروبية التي تشير إلى أنه بين ١٩٣٣ و ١٩٤٥ هاجر مليون ونصف المليون يهودي إلى كلٍ من بريطانيا، والسويد، وإسبانيا، وأستراليا، والصين، والهند، وفلسطين والولايات المتحدة. بحلول عام ١٩٣٩ واستناداً إلى إحصاءات الحكومة الألمانية فقد هاجر ٤٠٠,٠٠٠ يهودي من ألمانيا الذي كانت تحتوي على ٦٠٠,٠٠٠ يهودي، وهاجر أيضا ٤٨٠,٠٠٠ يهودي من النمسا وتشيكوسلوفاكيا، وهاجر هذا العدد الكبير ضمن خطة لتوطين اليهود في مدغشقر ولكنهم توجهوا إلى دول أخرى ولم يتم مصادرة أملاكهم وإلا لما كان اليهود اليوم من أغنى أغنياء العالم، وهناك أرقام أخرى تشير إلى أن أكثر من ٢ مليون يهودي هاجروا إلى الاتحاد السوفيتي. كل هذه الأرقام تعني بالنهاية أنه كان هناك على الأغلب أقل من ٢ مليون يهودي يعيشون في دول أوروبا التي كانت تحت الهيمنة النازية، ويصرّ العديد على أن السجناء اليهود في المعتقلات النازية لم يزد عددهم عن ٢٠,٠٠٠. ويورد هؤلاء المؤرخون أن العدد الإجمالي لليهود في العالم في سنة ١٩٣٨ كان ١٦ مليون ونصف المليون، وكان العدد الإجمالي لليهود في العالم بعد ١٠ سنوات أي في عام ١٩٤٨م (١٨ مليون ونصف المليون)، وإذا تم القبول جدلا بأن ٦ ملايين يهودي قد تمت إبادتهم أثناء الحرب العالمية الثانية فإن العشر ملايين المتبقين يستحيل أن يتكاثروا بهذه النسبة الضخمة التي تنافي قوانين الإحصاء والنمو

استغل اليهود ما حصل للقليل منهم على يد النازيين في حملات إعلانية ودعائية كبيرة لكسب التعاطف والدعم المالي والمعنوي من دول العالم

مجموعة من الأوربيين المعارضين لهتلر يتم تصفيتهم وبالتالي استطاع اليهود إقناع العالم إلى أن هذه المجاميع من اليهود فقط

تم رصف المكان الذي يعتقد أن اليهود قد تم إحراقهم فيه بألمانيا

غوردون براون رئيس الوزراء البريطاني يتفقد أيضاً متحف ضحايا النازية المزعومة في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

استطاع اليهود استغلال الكمبيوتر ووسائل الدعاية الحديثة في تضخيم حقيقة الهولوكست

البشري ليصبح ١٠ ملايين يهودي ١٨ مليونا بعد عشر سنوات!.

- عدم وجود وثيقة رسمية واحدة تذكر تفاصيل عمليات الهولوكوست، وأن ماتمّ ذكره في الاجتماع الداخلي في منطقة وانسي جنوب غرب برلين في ٢٠ يناير ١٩٤٢ وعلى لسان هينريك هيملر كان مفاده أن السياسة الحكومية بتشجيع هجرة اليهود إلى مدغشقر ليتخذوه وطنا تعتبر غير عملية في الوقت الحاضر بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وأن ألمانيا تحتاج إلى الأيدي العاملة لتسيير عجلة الحرب وأنه واستنادا على المؤرخ الفرنسي بول راسنير الذي كان نفسه يعمل في أحد المعسكرات التي وصفها بالمعسكرات الإنتاجية لدعم الحرب حيث ذكر في كتابه «دراما اليهود الأوروبيين» The Drama of the European أنّ مايسمى وثيقة الحل النهائي هي في الحقيقة خطة لتأجيل عملية استيطان اليهود في مدغشقر كما كان مقررا وأنه تمّ تأجيله لحين انتهاء الحرب نظراً لحاجة ألمانيا للأيدي العاملة والانتظار حتى تفتح قنوات دبلوماسية مع الدول الأخرى في إيجاد وطن مناسب ليهود أوروبا .
- التضخيم الإعلامي لمعسكرات الإعتقال المكثف ومعسكرات الموت

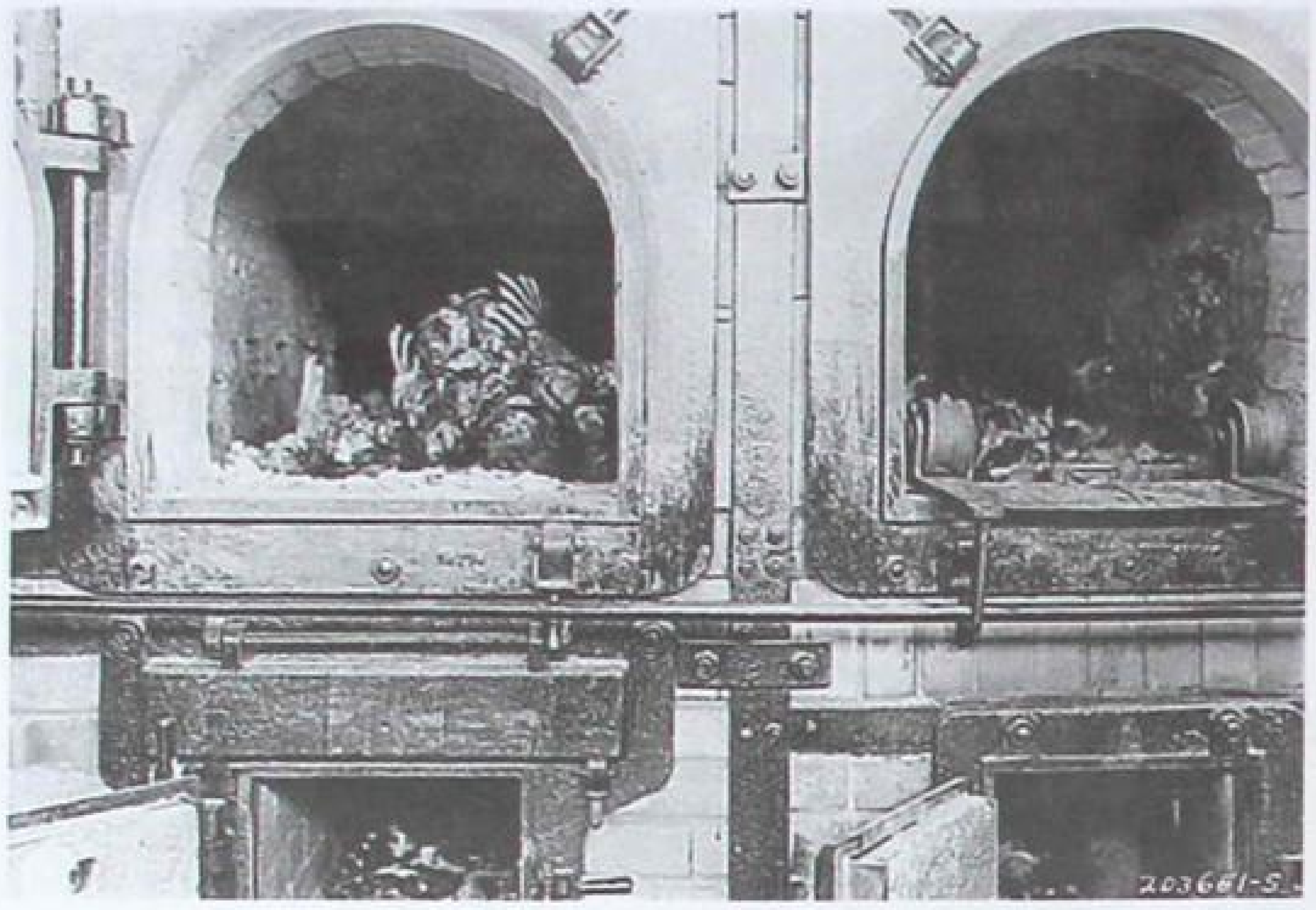

أحد الأفران التي استخدمها هتلر لتصفية أعدائه حيث استطاع اليهود إقناع العالم أنها تخص اليهود فقط

تماثيل دعائية بطريقة مؤثرة لتجسيد واقعة غرف الغاز في أحد الزوايا في متحف واشنطن للهولوكوست

كان حجم الدمار والخسائر البشرية في الحرب العالمية الثانية كبيراً على عموم دول العالم وخاصة أوربا الغربية والشرقية فكانت الخسائر البشرية لكل العرقيات التي تعيش فيها ولم تقتصر على اليهود فقط!!

باراك أوباما الرئيس الأمريكي يستمع الى شرح في متحف ضحايا النازية المزعومة في اسرائيل (فلسطين المحتلة)

صارت الهولوكست أداة لمعاقبة كل من يخالف ويعارض اليهود في العالم ويقف أمام بسط نفوذهم

لاأساس له من الصحة وأن هذه المعسكرات كانت وحدات إنتاجية ضخمة لدعم آلية الحرب، وأن أكبر المعتقلات التي أثير حولها جدل كبير ألا وهو معسكر (أوشوتز) قد تمت السيطرة عليها لأول مرة من قبل القوات السوفيتية والتي لم تسمح بدورها لأي جهة محايدة من دخولها لمدة ١٠ سنين، حيث يعتقد أن الاتحاد السوفيتي قام بتغير ملامح المعسكر خلال هذه السنوات العشر، وأنه لم يكن يوجد على الإطلاق ماتم تسميته بمستودعات الغاز الذي كان اليهود يوضعون فيه بالآلاف لغرض تسميمهم وإنما كانت هناك غرف صغيرة لغرض تصنيع مبيدات الحشرات والآفات الزراعية،

لقد خلفت الحرب العالمية الثانية الدمار الكامل لكل المجتمعات الأوربية بدون استثناء ولم يقتصر الدمار والقتل والتشريد على اليهود فقط

جنود ألمان يقومون بتصفية المعارضين الأوربيين كلما احتلوا مدينة أوربية ولكن اليهود استشهدوا بها على أن هذه الصور تخص اليهود فقط!!!

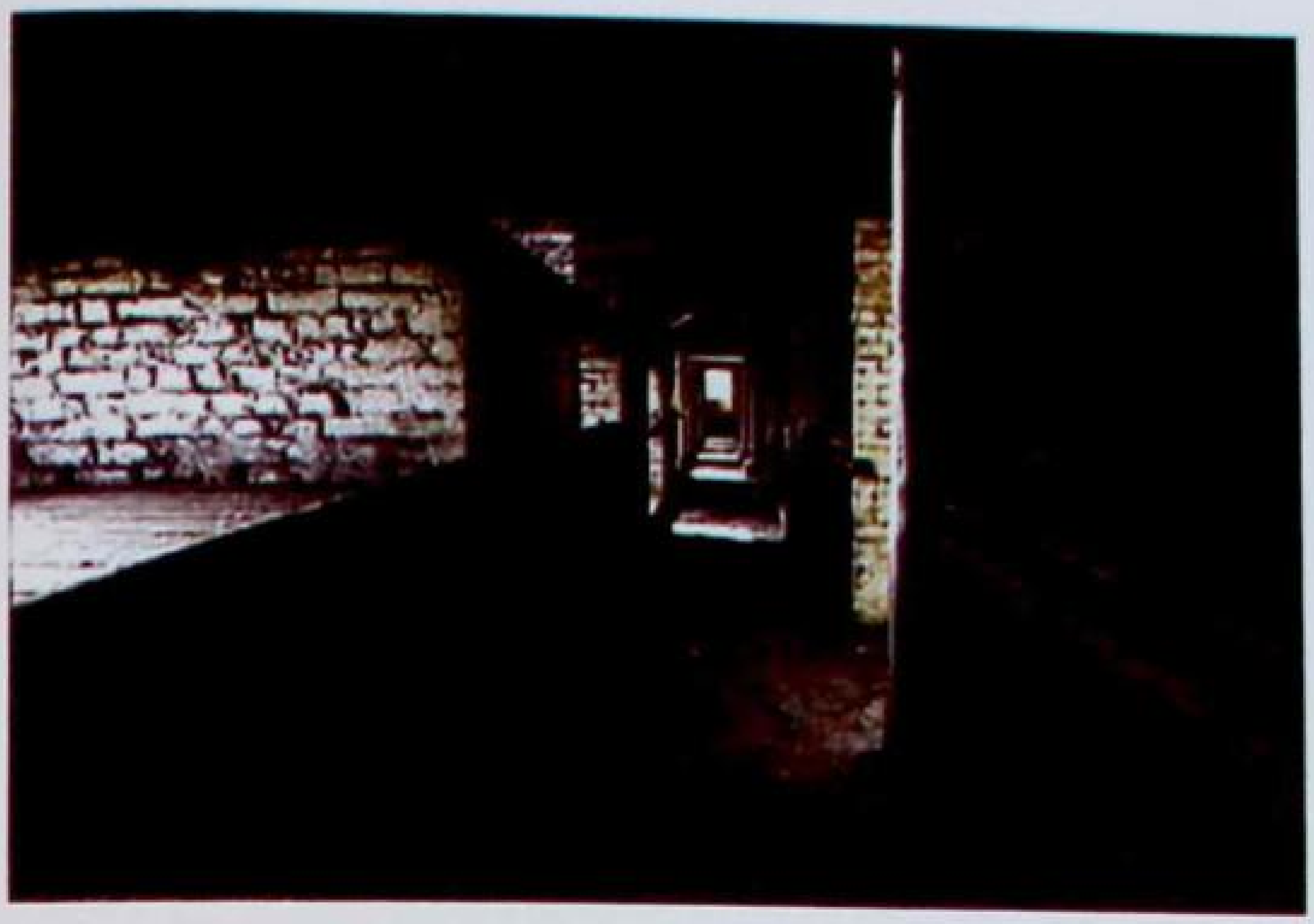

أحد الغرف التي استخدمها هتلر لتصفية أعدائه حيث استطاع اليهود اقناع العالم إلى أنها تخص اليهود فقط

وكان هناك بالفعل عدد من المحارق في تلك المعسكرات ولكنها كانت لغرض حرق جثث الموتى الذين قضوا نحبهم من داء التيفوئيد في السنوات الأخيرة من الحرب نتيجة نقص الخدمات الطبية بسبب انهيار البنى التحتية الألمانية في سنوات الحرب الأخيرة وعليه فإنه من غير المعقول أن تصرف ألمانيا كل هذا الوقود والطاقة التي كانت بأمس الحاجة إليها في الحرب لغرض إحراق ملايين الجثث.

- كثير من الصور التي عرضت على العالم وفي محاكم نورمبرغ هي في الحقيقة صور مأخوذة من الأرشيف الألماني نفسه حيث أن الألمان حاولوا أن يُظهروا مدى تفشي المجاعة ومرض التيفوئيد في ألمانيا وخاصة في سنوات الحرب الأخيرة، وأن أهم الصور التي قدمت في محاكم نورمبرغ على أنها إبادة جماعية لليهود هي في الواقع صور من القصف المثير للجدل الذي قامت به الطائرات الحربية لدول الحلفاء لمدينة (دريسدن) الألمانية بين ١٣ فبراير و ١٥ فبراير ١٩٤٥ والذي يعتبر إلى اليوم من أكثر حوادث الحرب العالمية الثانية إثارة للجدل حيث أُلقي حوالي ٩,٠٠٠ طن من القنابل على تلك المدينة وتم تدمير ٢٤,٨٦٦ منزلا من أصل ٢٨,٤١٠ منزلا وتم تدمير ٧٢ مدرسة و ٢٢ مستشفى و ١٨ كنيسة و ٥ مسارح و ٥٠ مصرفا و ٦١ فندقا و ٣١ مركزا تجاريا، ويعتقد أن ٢٥,٠٠٠ إلى ٣٥,٠٠٠ مدنيا لقوا حتفهم في ذلك القصف.

وجّه اليهود «إعلامياً» الهولوكست ضدهم فقط، وجعلوها حقيقة واقعية سخروا لها كل الوسائل الدعائية من صور ومتاحف ومقالات وشواهد فلم يعد أمام المشاهد الغربي تكذيبها

20 الكيان الصهيوني

هذا المصطلح يطلقه العرب وخاصة المقاومون على تواجد اليهود في فلسطين المحتلة وهو يعني أن وجود اليهود في فلسطين لا يرقى إلى كونه دولة أو حتى مجتمعاً بل هو مجرد كيان لم تتحدد ملامحه وفائض بشري جاء من أوروبا دعمته ووقفت معه.

حرق للمصحف الشريف وتدنيس أماكن العبادات

هل تتذكر الأمم المتحدة والعالم الغربي ما يقوم به اليهود من قتل الشعب ا لفلسطيني الأعزل ويعيدون صياغة تعريف الإرهاب

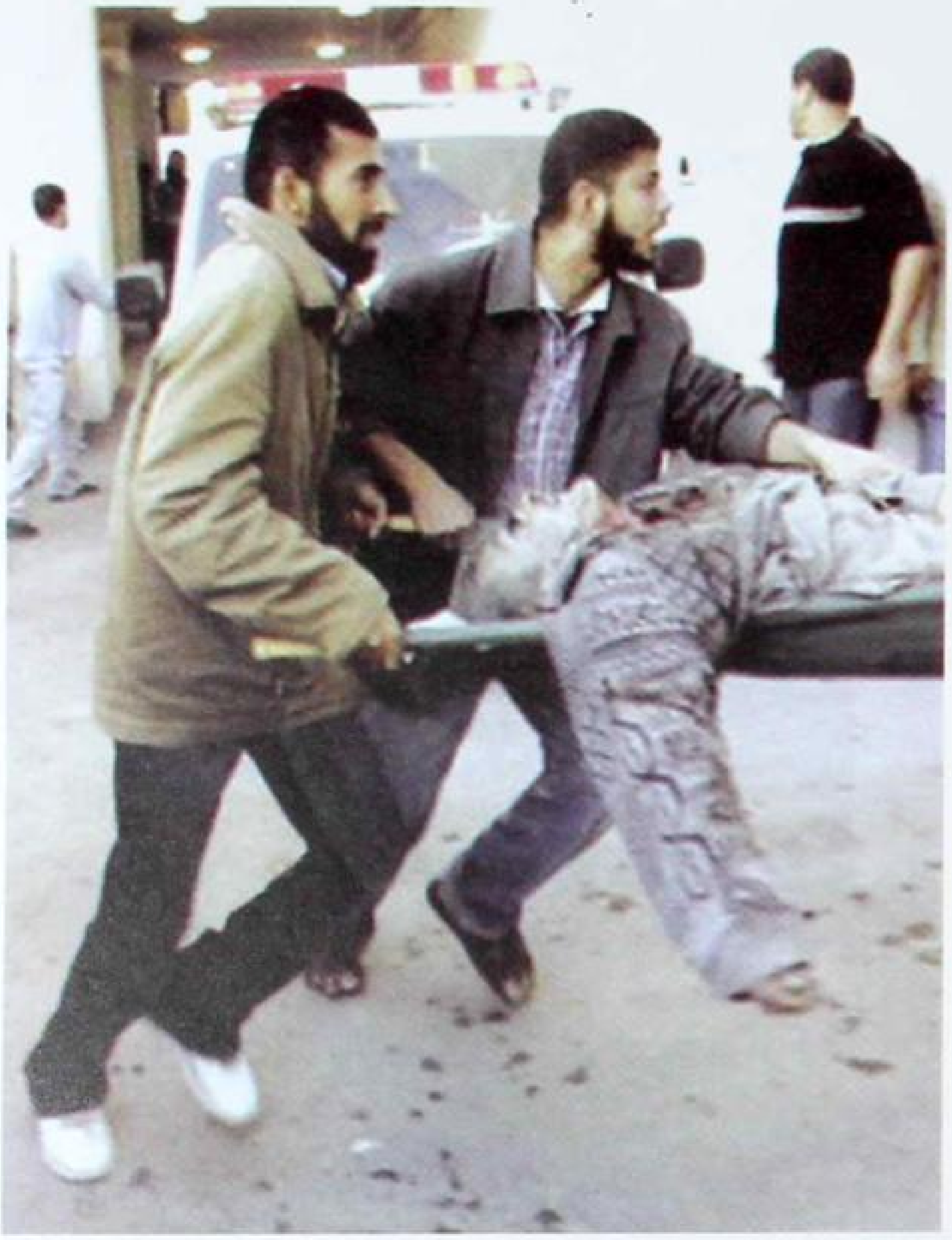

عملية إبادة الشعب الفلسطينين عملية يومية لا تتوقف

21 الإرهاب

هذا المصطلح يستخدمه الصهاينة والأمريكيون على المقاومة بشكل خاص انطلاقاً من أن الوجود الإسرائيلي في فلسطين ليس احتلالاً، وقد استفادوا كثيراً من الصورة السيئة لكلمة الإرهاب في أذهان الغرب خاصة والعالم عامة، وخوف العالم العربي من وسمه بهذا المصطلح لتمرير ما يريدونه وإضعاف موقف المقاومة مع أن ما يحصل هو مقاومة مشروعة ونضال باسل شريف من تحت الاحتلال محتل بينما الارهاب ما تفعله إسرائيل تجاه شعب أعزل وما مشهد مقتل الطفل محمد الدره منا ببعيد.

الطفل محمد الدرة مع والدة يختبئ من نيران العدو الصهيوني

الوالد يطلق صيحات النجدة والإغاثة

الطفل وهو مطروح قتيلاً وقد أصيب والده بالإعياء

22 أعمال شغب وأعمال عنف

يطلق اليهود هذين المصطلحين على المقاومة الفلسطينية ليخرجوها عن نطاقها الشرعي إلى نطاق العنف والتخريب.

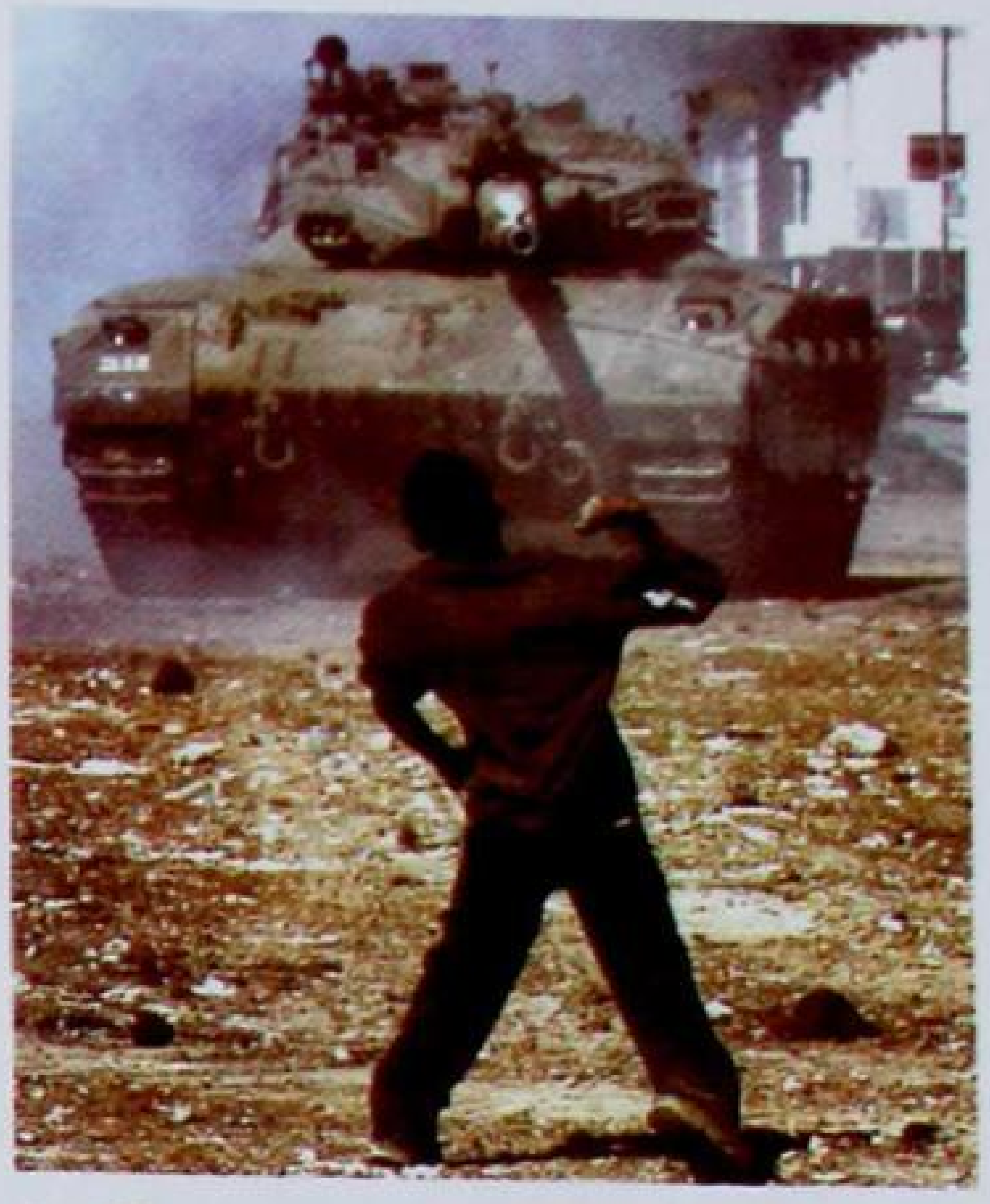

ثورة الحجارة الباسلة والتي قادها الشباب والأطفال الفلسطيني كشفت زيف وكذب اليهود بما يقومون به من قتل وإبادة للعزل وقدمت درساً استراتيجياً لكيفية إدارة الصراع مع المحتل

23 عملية السلام

هذه كلمة مطاطة في التعبير اليهودي فهي عملية طويلة، المقصود منها كسب الوقت وإيهام الفلسطينيين والعالم الغربي أنهم طرف متعاون يحق له أن يفاوض ويشارط مع أن المحتل هو مغتصب لا يحق له أن يشارك الناس في حقوقهم.

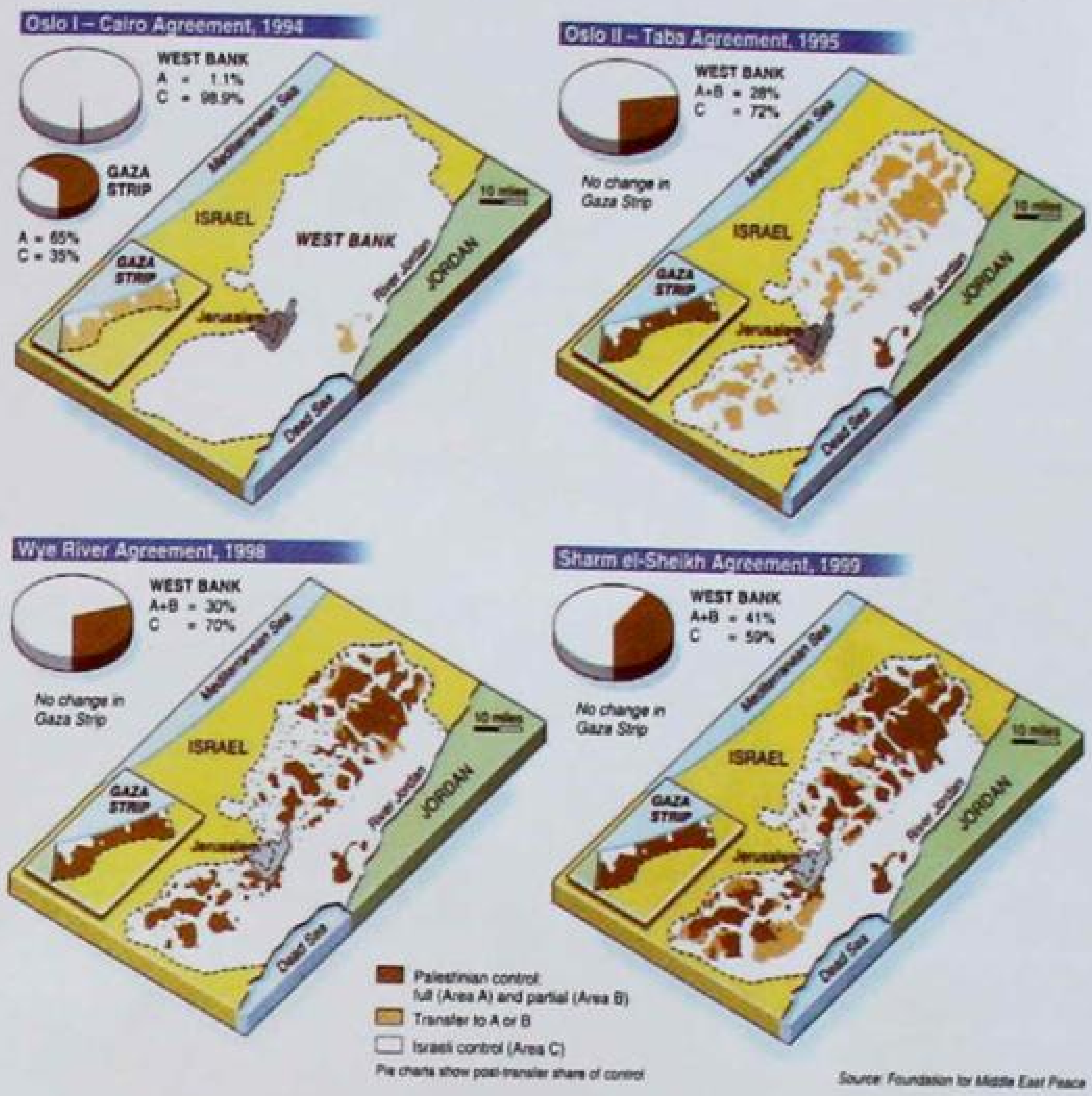

مخطط يمثل نسبة الأرض المتفق إعطاءها للشعب الفلسطيني للعيش في فلسطين والتي تمت بناء على اتفاقيات السلام والاستسلام في أوسلو١ وأسلو٢ وطابا وشرم الشيخ وعلى أرض الواقع لم يتم تنفيذ أي بند من معاهدات السلام والاستلام تلك إلا ما يضمن أمن إسرائيل واليهود. فإلى أين تذهب وتتجه عمليات السلام؟

24 الحاجز النفسي

مدلول العبارة كما يقصدهُ الصهاينة أن الصراع العربي الإسرائيلي هو مجرد مسألة نفسية يمكن حلها إذا تجاوز العرب الحاجز النفسي وهذا يعني التضحية بالمقدسات والأرض وحق الشعب، فهل هذا كله حاجز نفسي فقط، إذا ما أضفنا له دماء الشهداء وانتهاك الحقوق؟!!

25 الانتحاريون (عملية انتحارية)

للأسف أن كثيراً من وسائل الإعلام العربية تلقفت هذه الكلمة من الإسرائيليين والغرب وأصبحت تطلقها حتى على من يقاوم المحتل ويدافع عن أرضه.

ومع أن المنتحر شخص تملكه اليأس والإحباط فأقدم على إزهاق نفسه إلا أن أصحاب العمليات الفدائية والاستشهادية مختلفون تماما فمنهم الطبيب والمهندس والناجح في عمله لكن اغتصاب الأرض والكرامة والحق هو الذي جعلهم يقدّمون أنفسهم كقنابل لإيذاء عدوهم مع امتلائهم بالإيمان والتضحية الحقيقية، في سبيل الله تعالى.

26 المتشددون أو الإرهابيون

هذا ما يطلقه الإسرائيليون والغرب على أبطال المقاومة وكل من يتمسك بحريته وأرضه، مع أن الإرهابي هو من يغزو الناس في بلادهم كاليهود.

شاب أعزل ولكنه يقاوم ويدافع عن حقه المسلوب والمغتصب سمي إرهابياً!!

هذا ما تقود إليه عمليات السلام مع اليهود حيث أن اليهود لا يتوقفون عن قتل العرب العزل وهدم منازلهم على مرأى من عيون العالم ومسامعه.

منشور إعلاني لقوات الأرغون التي قام على أساسها الجيش الإسرائيلي يشير إلى حدود دولته من الفرات إلى النيل

27 من النيل إلى الفرات

ينكر الإسرائيليون مثل هذا التصور لدولتهم المستقبلية أمام الإعلام، لكن تصريحات كثير من قادتهم تبعث بالشك حيال نياتهم المبطنة لدولة ممتدة من النيل إلى الفرات أو شيئاً يشبه ذلك.

وهو ما سجله هرتزل في يومياته (كلما زاد عدد المهاجرين اتسعت رقعة الأرض) وقد قال بن جوريون في المقدمة التي كتبها لتتصدر الكتاب السنوي لحكومة إسرائيل (فلسطين المحتلة) عام ١٩٥٢ (إن دولة إسرائيل قد قامت فوق جزء من أرض إسرائيل)!!.

(أي أن هناك أجزاء أخرى مازالت تحتاج لغزو واحتلال !!!)

28 خلق حقائق على الأرض

عبارة يرددها اليهود كثيراً ومؤداها اتباع سياسة فرض نظرياتهم وأطماعهم ومطالبهم الظالمة حسب الواقع المعاش فمثلاً بعد أن تم ضم الضفة الغربية لإسرائيل (فلسطين المحتلة) قام الصهاينة بتكثيف الاستيطان لخلق حقائق جديدة وواقع جديد يمكنهم من خلاله التفاوض على أجزاء كبيرة من الضفة.

المستوطنات التي يبنيها اليهود لفرض أرض الواقع على المفاوضين الدوليين

29 توغل

حينما تعلن إسرائيل أن قواتها توغلت في منطقة كذا فهذا تعبير إسرائيلي مضلل والحقيقة أنها تعيد احتلال أو تدمر وتهدم المنطقة التي دخلتها.

الجيش الإسرائيلي استباح حتى المنازل المهدمة

جسر Kirya في تل أبيب

30 المدنيون الإسرائيليون

عبارة مضللة تطلق على المستوطنين اليهود مع أنهم في الحقيقة قوة احتلالية تغتصب أرض الفلسطينيين وتحتلها، فالإسرائيليون جميعهم قوة محتلة ذات طبيعة عسكرية، لكن تطلق هذه العبارة لاتهام المقاومين باستهداف المدنيين الأبرياء.

من الحفلات الترفيهية التي تقام للجيش اليهودي

يهود سكارى ويحتفلون في القدس

31 مستوطنات غير قانونية

هي التي تُشيَّد دون تصريح من حكومة إسرائيل مع أن المستوطنات كلها غير قانونية حتى بنظر الأمم المتحدة لأنها تُبنى على أجزاء مغتصبة ومحتلة. لكن إسرائيل تعطي الضوء الأخضر لمستوطنيها ضمناً لبناء تلك المستوطنات سواء ما تسميه قانونية أو غير قانونية.

لقد تم فرض المستوطنات على أرض مغتصبة لفرض سياسة الأمر الواقع كما تبين هذه الخريطة التي توضح توزيع المستوطنات اليهودية داخل الضفة الغربية

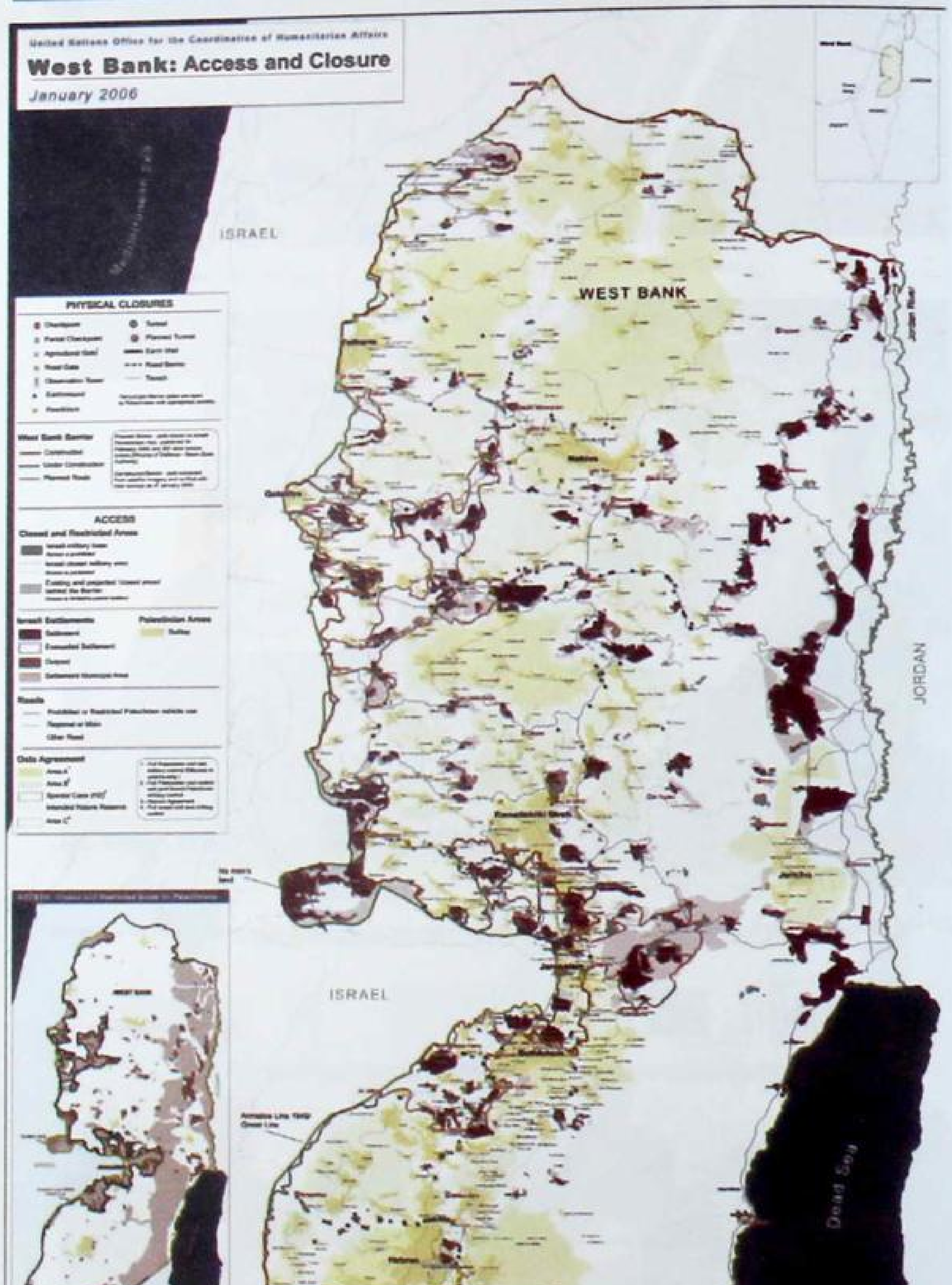

خريطة توضح توزع المستوطنات اليهودية الإسرائيلية داخل الضفة الغربية على الرغم من اعتبار أن الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

المستوطنات اليهودية والحواجز داخل الأرضي الفلسطينية.

والملاحظ يرى أن اليهود لا يبنون مستوطناتهم في الضفة والقطاع إلا على رؤوس الجبال وفي المرتفعات فهم في توجس دائم وخوف من المسلمين.

32 أرض متنازع عليها

عبارة يهودية يستخدمونها بدل أرض محتلة حتى لا يظهروا كمحتلين ومغتصبين.

الجيش الإسرائيلي يجبر معارضين دوليين للسلام على الوقوف أمام جرافاته التي تقوم باغتصاب الأراض الفلسطينية

33 الأمن الإسرائيلي

عبارة مطاطة وواسعة ومضللة يُراد منها قمع كل من يقاوم المحتل اليهودي واستباحة كل ما تدعي إسرائيل أنه يهددها حتى ولو كان في الحقيقة يدافع عن أرضه، وحينما تطالب إسرائيل بقصف مفاعل إيران النووي فإنها تتذرع بأمنها القومي، وحينما تغتال المقاومين فإنها تحتج بأمنها كذلك.

34 رجل سلام

من المضحك أن يطلق بعض رؤساء أمريكا على رؤوس الإرهاب والإجرام كشارون ونتنياهو بأنه (رجل سلام) بينما يكون أصحاب الأرض والحق إرهابيون ومتشددون.

أعضاء السلطة الفلسطينية في لقاء مع شارون سعياً وراء السلام الوهمي.

لقد استطاع القاتل أن يكون رجل سلام

محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية مع شارون والرئيس الأمريكي السابق في لقاء سلام!!

اجتماع منظمة الهيومن رايتس ووتش ومسؤول يهودي وذلك لإضفاء الشرعية الدولية على جرائم اليهود.

الفصل الثاني 2

النظام الاقتصادي

1. صناديق التبرع اليهودية
2. الزراعة
3. الصناعة
4. السياحة
5. المساعدات الخارجية
6. أثر الانتفاضة المباركة

تمهيد

سعت دولة إسرائيل (المقامة على أرض فلسطين المحتلة) لبناء اقتصاد قوي ومتنوع، لتنافس دول العالم المتقدم اقتصادياً (على اعتبار أن الاقتصاد الآن أصبح قوة عالمية فاعلة) حيث يعتبر اليهود المال والقوة الاقتصادية عصا سحرية ووسيلة ناجحة لتحقيق أغراضهم وتمرير مطالبهم التي لا يمكن أن يصلوا إليها بغير الحيلة والمكر لأنها دائما مطالب غير شرعية ولا تعرف العدل، لذلك كان الاقتصاد والسياسة عندهم توأمين متلازمين.

وقد مر الاقتصاد الإسرائيلي بعدة مراحل وتنقل بين استراتيجيات مختلفة.

1 أولا: صناديق التبرع اليهودية

الأموال اليهودية لدعم الاستيطان والهجرة

قبل قرار الأمم المتحدة المجحف ووعد بلفور الظالم بتقسيم فلسطين العربية لم يكن هناك وطن لليهود بالمفهوم الدولي، وإنما كانت أحلام وأطماع شيطانية، لذلك فمن الطبيعي أن لا يكون لهم نظام اقتصادي مقنّن ومحدّد، لكن بدأت فكرة تنظيم جمعيات وصناديق تجمع التبرعات من يهود في شتى أنحاء العالم لدعم الهجرة والاستيطان وتثبيت العنصر البشري في فلسطين العربية، والتي اختيرت في المؤتمر الصهيوني لتكون وطنا مغتصبا لليهود.

50 مليون دولار

قيمة ما جمعته غولدا مائير من اليهود المقيمين في أمريكا خلال سفرة واحدة استعدادا لحرب ١٩٤٨

24 مليار دولار

مجموع ما تبرع به اليهود لدولتهم حتى عام ٢٠٠٢

أعضاء جمع التبرعات اليهودية للهجرة إلى إسرائيل سراً

الجيش الإسرائيلي الذي قام اليهود بتمويله من خلال التبرعات

1.5 بليون دولار

قيمة ما جمعه منحيم بيغن من اليهود المقيمين في أمريكا خلال سفرة واحدة بعد حرب ٦٧

تكللت حملة التبرعات بدخول اليهود القدس واحتلال حائط البراق

(ولا تزال التبرعات اليهودية تمثل قوة لليهود ومشاريعهم الإجرامية، فأين أموال المسلمين من دعم قضاياهم ومساندة إخوتهم؟ أم أن العالم المتحضر يمارس الإرهاب على المسلمين ويتهمهم بدعم الإرهاب لثنيهم عن التبرع، ويسمح لليهود بفعل مايشاؤون؟!)

الصندوق القومي اليهودي (الكيرين كايميت) Jewish National Fund

اقترح تأسيسه عالم الرياضيات اليهودي هرمان شابيرا عام ١٨٨٤ وعرض الاقتراح على المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م وقد نص قرار إنشائه على حصر استخدام أمواله في استملاك الأراضي أو أية حقوق فيها في المنطقة التي تضم فلسطين وسورية وأية أجزاء أخرى من تركيا الآسيوية وشبه جزيرة سيناء بهدف توطين اليهود فيها بحيث تعتبر هذه الأراضي ملكا أبديا لليهود لا يجوز بيعها أو التصرف بها عن غير طريق تأجيرها، وقد أنشئ لهذا الصندوق فروع في مختلف أنحاء العالم، وفي عام ١٩٥٤م أعاد الكنيست صياغة البند المتعلق بمنطقة عمل الصندوق فحصرها في الأراضي الخاضعة لقوانين حكومة إسرائيل، ثم جرى تعديل مهام الصندوق فحولت من شراء الأراضي - وذلك أن الأراضي اغتصبت اغتصابا - إلى إعمارها والمساعدة على استيعاب المهاجرين الجدد، وتوفير فرص عمل لهم وتمويل التعليم الصهيوني في إسرائيل (فلسطين المحتلة) وخارجها.

קרן קיימת לישראל

شعار الصندوق القومي اليهودي (الكيرين كايميت)

حملة جمع التبرعات الآن تتركز على بناء المستوطنات واستقبال اليهود

أسلوب الدعاية والتجمعات في الأماكن العامة لصالح جمع التبرعات اليهودية

يهود في أمريكا نشيطين في جمع التبرعات لصالح اليهود في فلسطين

بعد اتهام العرب والمسلمين بالإرهاب استطاع اليهود إيقاف ومنع صناديق المساعدات الإسلامية من دول العالم ومن داخل الدول الإسلامية أيضا في الوقت الذي لم تتوقف فيه صناديق جمع التبرعات اليهودية حول العالم

الكيرين هايسود Kerren Hayesod

هو الصندوق التأسيسي الذي أقر المؤتمر الصهيوني المنعقد في لندن عام ١٩٢٠م إنشاءه بغرض استعمار فلسطين. وكان الهدف من تأسيسه جمع الأموال لتمويل الهجرة والاستيطان في فلسطين باعتبارهما الطريقة الوحيدة لاحتلالها، وبناء عليه اعتبر التبرع للكيرين هايسود ضريبة سنوية إلزامية على كل يهودي، وكان هذا الصندوق الركيزة الأساسية في جمع الأموال لحساب الوكالة اليهودية، وأطلق عليه اسم (الجباية اليهودية الموحدة) وقام بإنشاء مئات المستعمرات الزراعية (الكيبوتزات) وشارك في إنشاء شركات ضخمة ومهمة للكيان الصهيوني كشركة الطيران (العال).

ويعتبر (الكيرين هايسود) أكبر مؤسسة يهودية لجباية الأموال في العالم، والأموال التي يجمعها تعتبر مرتفعة جدا بالنسبة للجمعيات والمنظمات الأخرى.

(تصل التبرعات اليهودية سنويا إلى مليارات الدولارات عدا المساعدات الخارجية من الحكومات الغربية، كلها تساهم في قتل الأبرياء والمدنيين العزل).

2 ثانياً: الزراعة

الكيبوتزات الزراعية

يرجع اهتمام اليهود بالزراعة إلى ما قبل إعلان دولة إسرائيل الغاصبة على أرض فلسطين، وذلك عبر إنشاء (الكيبوتزات) وهي لفظة عبرانية تعني الجماعة.

وهي: مستوطنة (مستعمرة) زراعية تعاونية صغيرة يندر أن يتجاوز أعدادها ١٥٠ ساكناً، وكانت تقام على المناطق الحدودية لتكون حصوناً دفاعية.

ولم يكن الفرد الواحد فيها يملك إلا فرشة للمبيت وحذاءه الشخصي، أما الطعام والملابس وما إلى ذلك فقد كان مشتركاً للجميع.

وقد كان لهذه المستعمرات دور كبير في الحروب التي وقعت بين العرب ويهود إسرائيل، ويصح أن نطلق عليها اسم المستعمرات الاشتراكية، وهي لا تزال تستهوي بعض الشباب ذوي الميول الاشتراكية.

تجمع يهودي زراعي تعاوني حديث لجني محصول

الكيبوتزات مستعمرات إسرائيلية كانت تلتهم الأرض العربية، وكانت تشكل العصابات الإرهابية المسلحة، وفيها تربى قادة الكيان الصهيوني.

صور من المشاريع الزراعية الكبيرة التي أقامتها إسرائيل على الأرض العربية المحتلة

التخلي عن الكيبوتزات الزراعية

بعد احتلال الأراضي الفلسطينية من قبل اليهود تبين للإسرائيليين عدم جدوى الكيبوتزات اقتصاديا فقد بلغ عدد الكيبوتزات الناجحة حوالي ٢٦٪ فقط من الكيبوتزات القائمة فعلا، وهو عدد ضئيل وغير مقنع اقتصاديا، وذلك بالرغم من كل التسهيلات التي وضعها الكيان الصهيوني للمزارعين اليهود وانخفاض كلفة المياه عليهم، فعمدت الدولة إلى شراء المزارع من المواطنين بأسعار خيالية وذلك لجعلها مستوطنات للمهاجرين الجدد، أو تحويلها إلى مصانع منتجة.

كيبوتز يهودي من العام ١٩٣٧ م

كيبوتز يهودي في العام ١٩٢٠ م

الزراعة في ميزان الاقتصاد الإسرائيلي

الاقتصاد الإسرائيلي لا يعتمد بشكل كبير على الزراعة، فقد تراجع الناتج الزراعي من ١١ ٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٥٠ إلى ٢ ٪ منه عام ١٩٩٩، وأصبح يمثل ٣،٣٪ من الصادرات فقط، وقد تراجع أيضا في السنوات القليلة الماضية جراء الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

وتشتمل منتجات الزراعة في إسرائيل على الحمضيات والخضروات والقطن وغيرها.

الاتحاد الأوربي والإعفاء الجمركي

ألزم الاتحاد الأوربي إسرائيل بوضع اسم مدينة المنشأ على جميع صادراتها بعد قرار الاتحاد عدم إعفاء البضائع الإسرائيلية التي تنتج في مستوطنات إسرائيلية مقامة على الضفة الغربية أو قطاع غزة، في خطوة يزعم الاتحاد الأوروبي أنه يعبر فيها عن رفضه للاستيطان الإسرائيلي، وستكون هناك عبارة.. صنع في إسرائيل / تل أبيب. أو صنع في إسرائيل / بركان.

وبركان مستوطنة يهودية في الضفة الغربية، وتمثل هذه المنتجات في غالبها منتجات زراعية.

يقوم الجيش الإسرائيلي بحماية المحاصيل الزراعية في إسرائيل

تجمع يهودي زراعي تعاوني حديث لجني محصول البطاطا

نهب المياه العربية

نظرا إلى أن المياه تشكل العامل المهم والحيوي في مجالات الزراعة، فقد قامت إسرائيل منذ زمن بعيد ومبكر باغتصاب والاستيلاء على مواقع المياه العربية، بما في ذلك مياه الضفة وغزة ونهر الأردن الذي أقامت عليه مشاريع ضخمة وبحيرة طبريا المتاخمة لمرتفعات الجولان المحتل ونهر اليرموك، وقد شكل الصراع على المياه أحد أوجه الصراع العربي الإسرائيلي الشامل، والذي كانت إسرائيل فيه دائما هي المعتدي والبادئ.

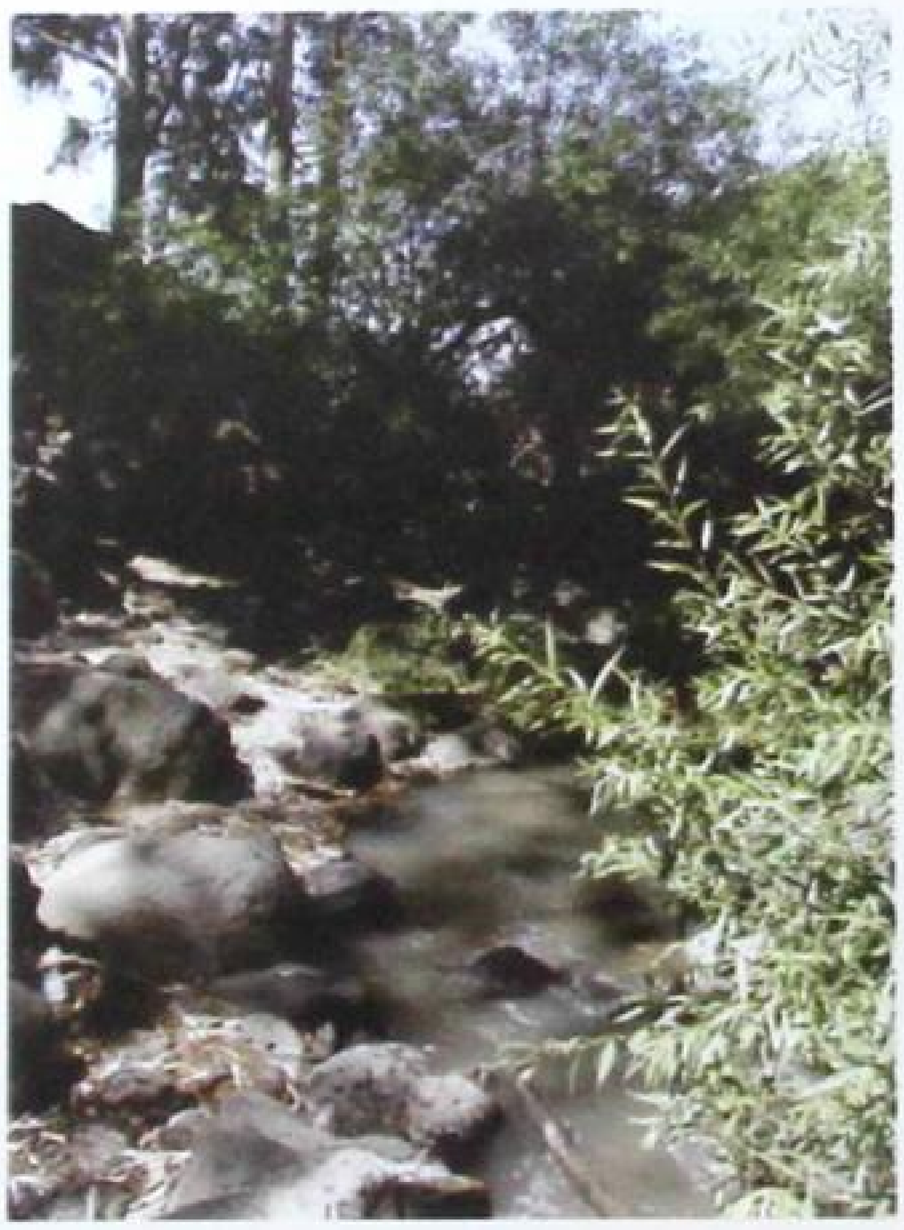

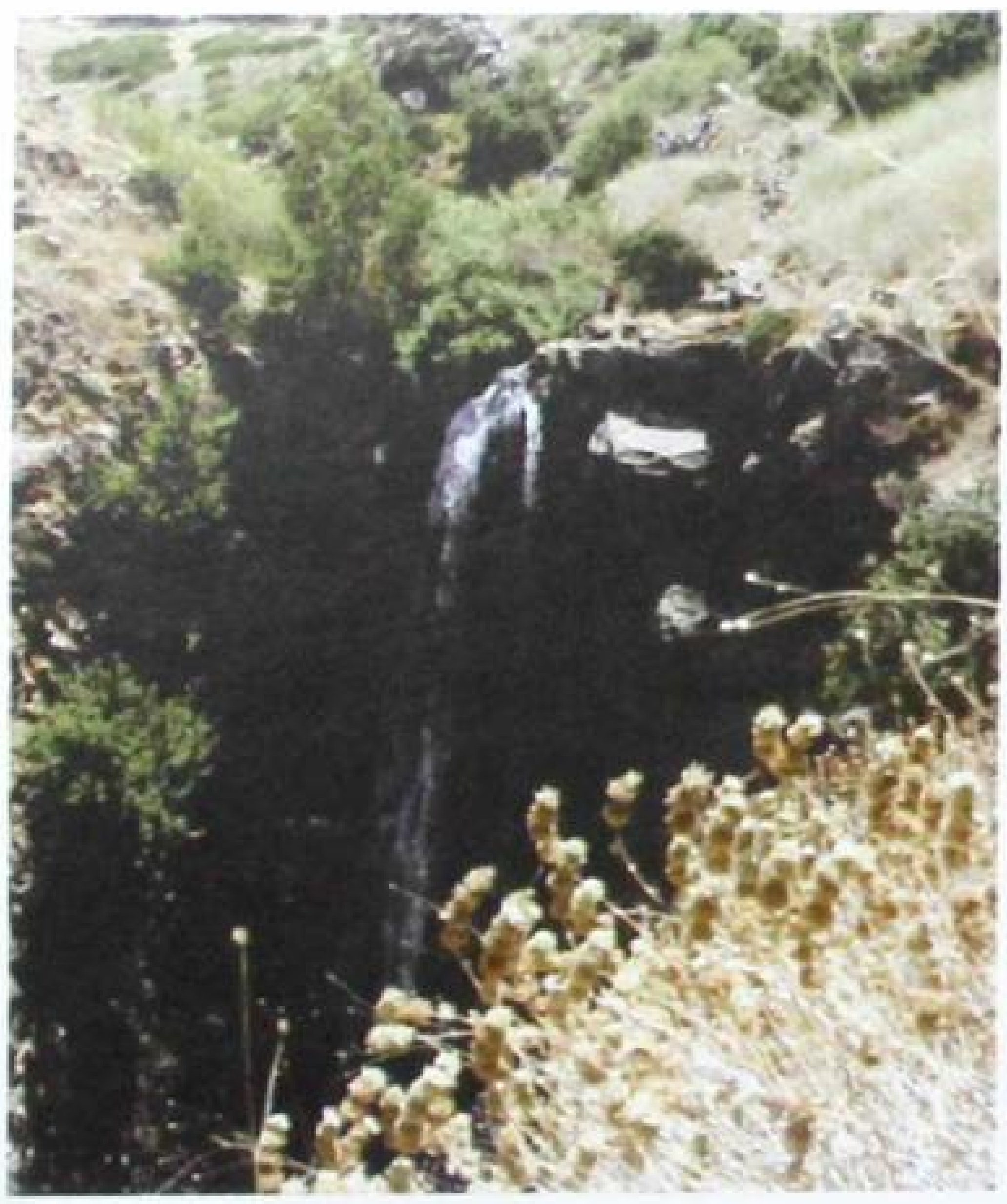

صور لمنابع المياه وجمال هضبة الجولان السورية المحتلة التي تعتبر من أخصب المناطق الزراعية حيث أقامت إسرائيل مشاريع ضخمة لسحب المياه العربية

3 ثالثاً: الصناعة

بعد فشل المستعمرات الزراعية اليهودية وترفّع الكثير من اليهود عن العمل الزراعي توجه الاهتمام لدى اليهود في فلسطين المحتلة إلى الصناعة بكافة المجالات، كما أن الأعداد المتزايدة لليهود القادمين إلى فلسطين تتطلب عقارات جديدة ومرافق وغيرها الكثير مما يشجع ويتطلب نمو الصناعة، وقد أحرزت تقدماً ملحوظاً ونمواً سريعاً في هذا المجال، وأصبح الناتج الصناعي لديها يمثل حوالي ٥١,٣ بالمائة بين العامين ١٩٩٠ - ١٩٩٦ والذي جاء في المرتبة الثانية من بين الاقتصاديات المتطوّرة بعد كوريا. وتقدّر الإحصائيات حجم العمالة في مجال الصناعة بحوالي نصف مليون عامل إسرائيلي.

سلاح إسرائيلي مشارك في معرض دولي في ألمانيا

الصناعات العسكرية

تعد الصناعات العسكرية من أهم وأنجح الصناعات في إسرائيل، ويأتي اهتمام اليهود بالصناعة العسكرية تلبية لمطامعهم في التوسع عبر احتلال الأراضي واغتصاب حق الشعوب بالعيش في أمان وسلام، ويكفي لمعرفة حجم الصناعة العسكرية لدى اليهود ما تذكره بعض التقارير عن وجود ١٢٠ ألف عامل يعملون في هذا المجال، كما تشير وسائل الإعلام إلى أن إسرائيل تحتل المرتبة الخامسة كأكبر مصدّر للسلاح في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا، وتقدر صادرات إسرائيل من الأسلحة بحوالي ملياري دولار سنويا، وفي بعض المجالات يمكن لإسرائيل أن تتفوق على هذه الدول مثل معدات الحرب الإلكترونية وأجهزة التنصت.

أسلحة إسرائيلية حارقة محظورة دولياً قد تم استخدامها ضد العرب

2 مليار دولار

قيمة ما تصدره إسرائيل سنوياً من الأسلحة

موقع إلكتروني لقدرات سلاح الجو الإسرائيلي

كما تعتبر إسرائيل خامس مصدر للأسلحة في العالم

(يعمل اليهود دائبين لرفع قدرتهم العسكرية والقتالية بينما يبدو العرب والمسلمون أمّة مستهلكة غافلة تستورد حتى لباسها الخاص بها)

إن كل هذه الأسلحة والقدرات لا ترهب الإنسان المسلم ولن تحقق الانتصار للعدو حيث يقول الله تعالى (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) وتاريخ العالم والمسلمين حديثاً وقديماً يشهد على ذلك

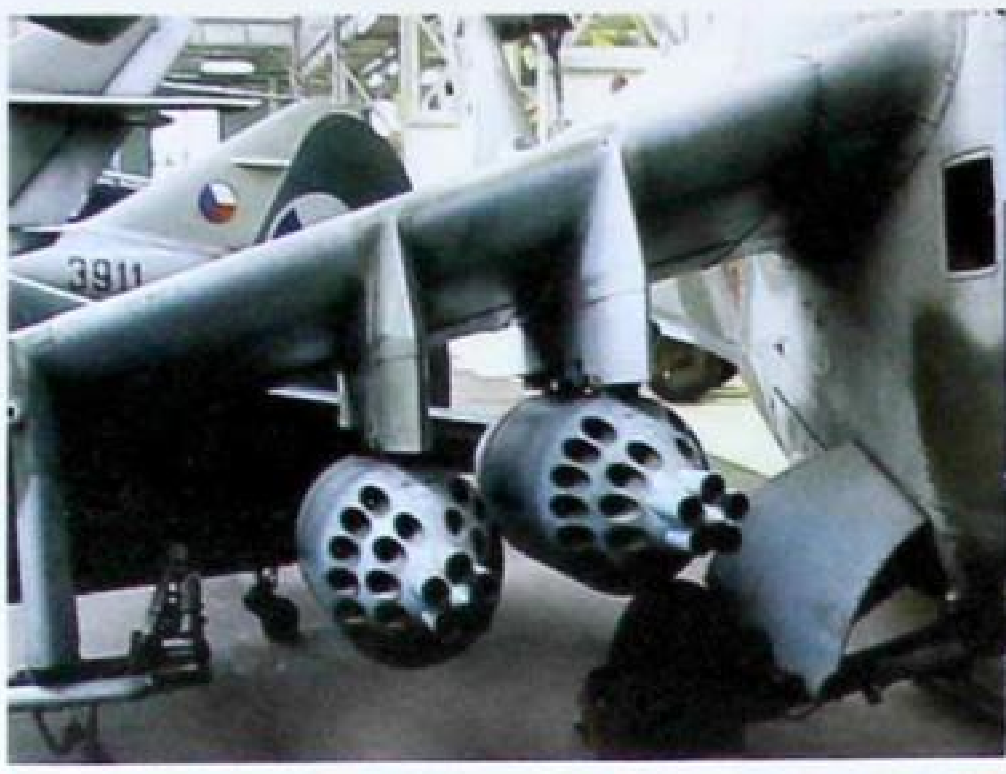

ليست كل صور هذه الأسلحة تقوم إسرائيل بإنتاجها إنما تقوم بتجميع بعض منها أو تقوم بالمشاركة بأجزاء من هذه الأسلحة مع دول العالم وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأوربا وحتى الصين

مجموعة من الأسلحة المتطورة التي تقوم إسرائيل بإنتاجها أو تجميعها أو المشاركة بأجزاء منها

الصواريخ والقنابل الموجهة أو التي تعرف بالقنابل الذكية التي توجه عن بعد وبالأقمار الصناعية عن طريق كاميرا توضع في أسفلها للتوجه نحو الهدف

شركة إسرائيلية تقدم خدمات مراقبة وتجسس

لقد جربت إسرائيل على شعب غزة المحاصر جميع أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً في كسر إرادة وتصميم المقاومة والشعب الفلسطيني المجاهد في غزة

مجموعة من صور الصناعات الثقيلة والمصانع والآلات من انتاج إسرائيل

إن الصناعة وتنوعها في إسرائيل يحقق لها مردوداً مالياً عالياً واكتفاء ذاتياً داخلياً ولذلك تعتبر إسرائيل من الدول المتقدمة والمتطورة علمياً وصناعياً

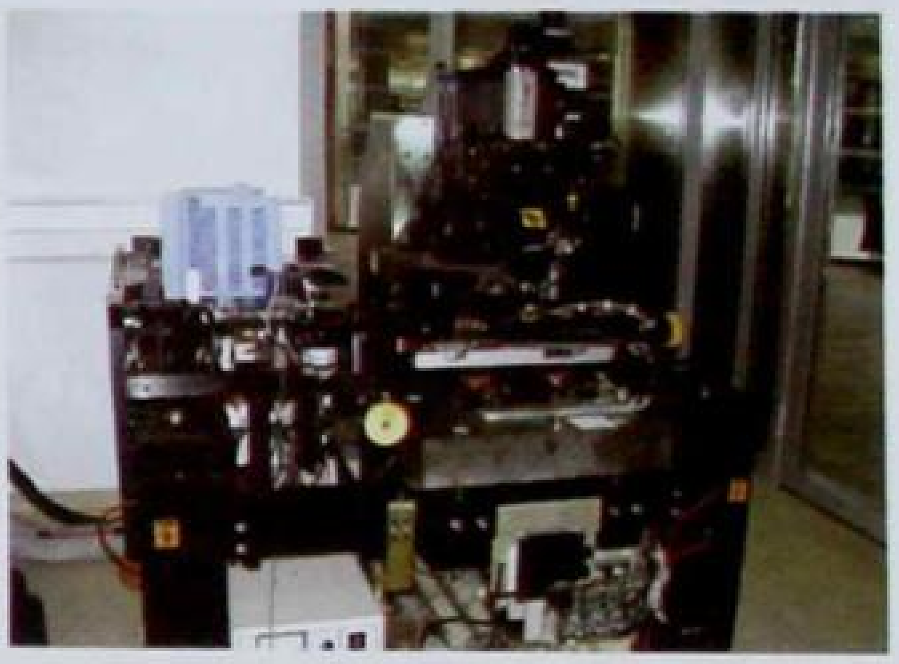

مصنع الحديد والألمنيوم داخل إسرائيل

شركة دينزرا DENISRA حيث تقوم بتشييد أضخم المصانع في إسرائيل

صناعة الألماس

تعتبر إسرائيل من أكبر مصدّري الألماس في العالم، بالرغم من عدم وجود مناجم له بتاتاً في فلسطين، إنما يقومون بعملية استيراد (بأسعار بخسة وبطرق اغتصاب وإجبار أصحاب المناجم في إفريقيا والعالم) ومن ثم تقوم بعملية تصنيع وتصدير الألماس، فهم يستوردون ما قيمته حوالي مليار دولار سنويا من الألماس، ويقومون بتصنيعها محلياً ثم إعادة تصدير ما قيمته أكثر من ستة مليارات سنوياً !!!.

1 مليار دولار
قيمة ما تستورده إسرائيل من ألماس

سنوياً

6 مليار دولار
قيمة ما تصدره إسرائيل من ألماس

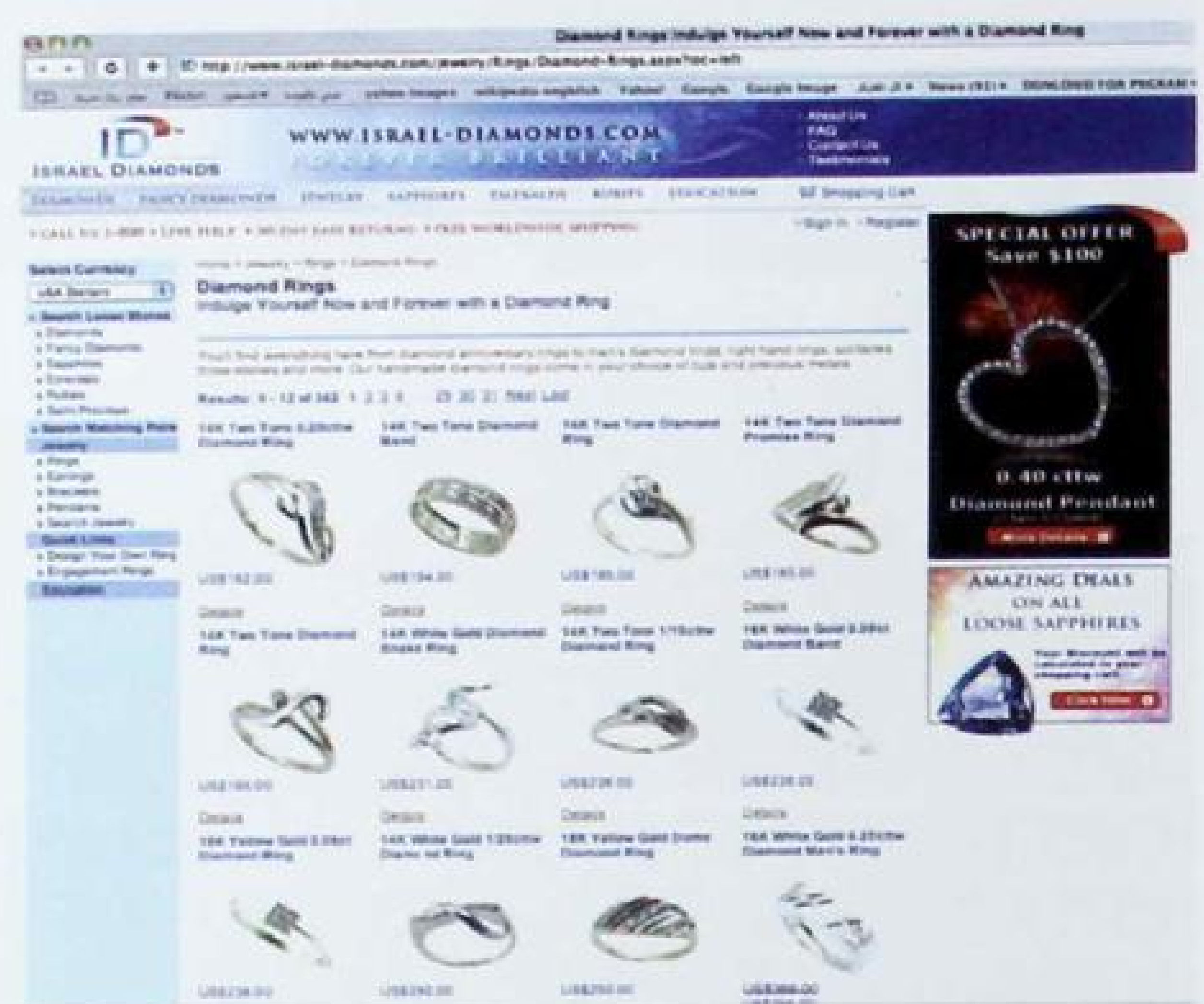

موقع إلكتروني يقوم بتسويق الألماس عبر العالم وذلك باسم علامة THE ISRAEL DIAMOND

تاجر ألماس يهودي في حي المال في نيويورك - أمريكا

صائغ ألماس وذهب في أحد الدول العربية وهي التجارة التي امتهنها اليهود أباً عن جد وذلك يقيناً منهم أنها التجارة التي يمكن أن يسيطروا بها على العالم

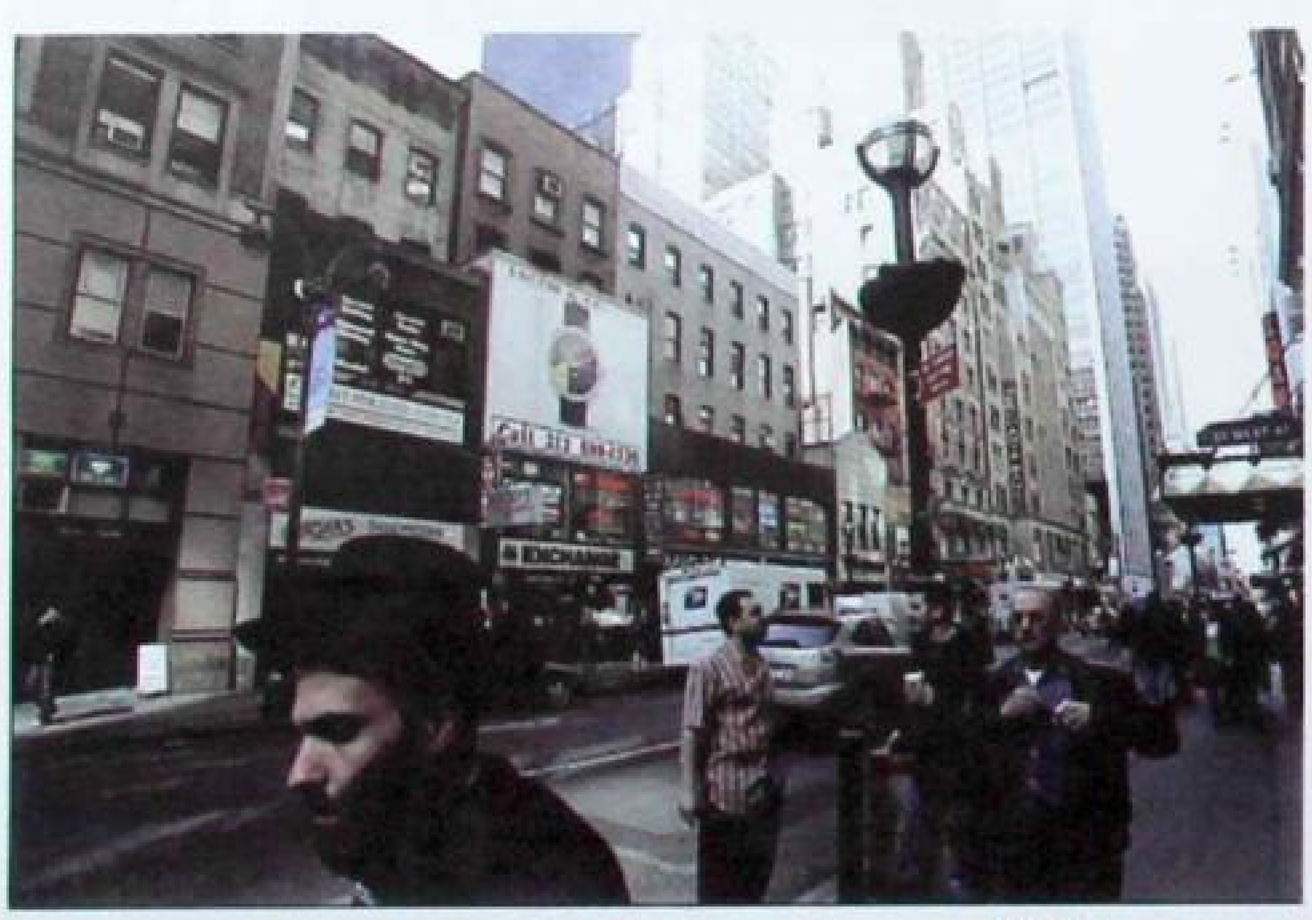

يهود في حي المال اليهودي في نيويورك - أمريكا

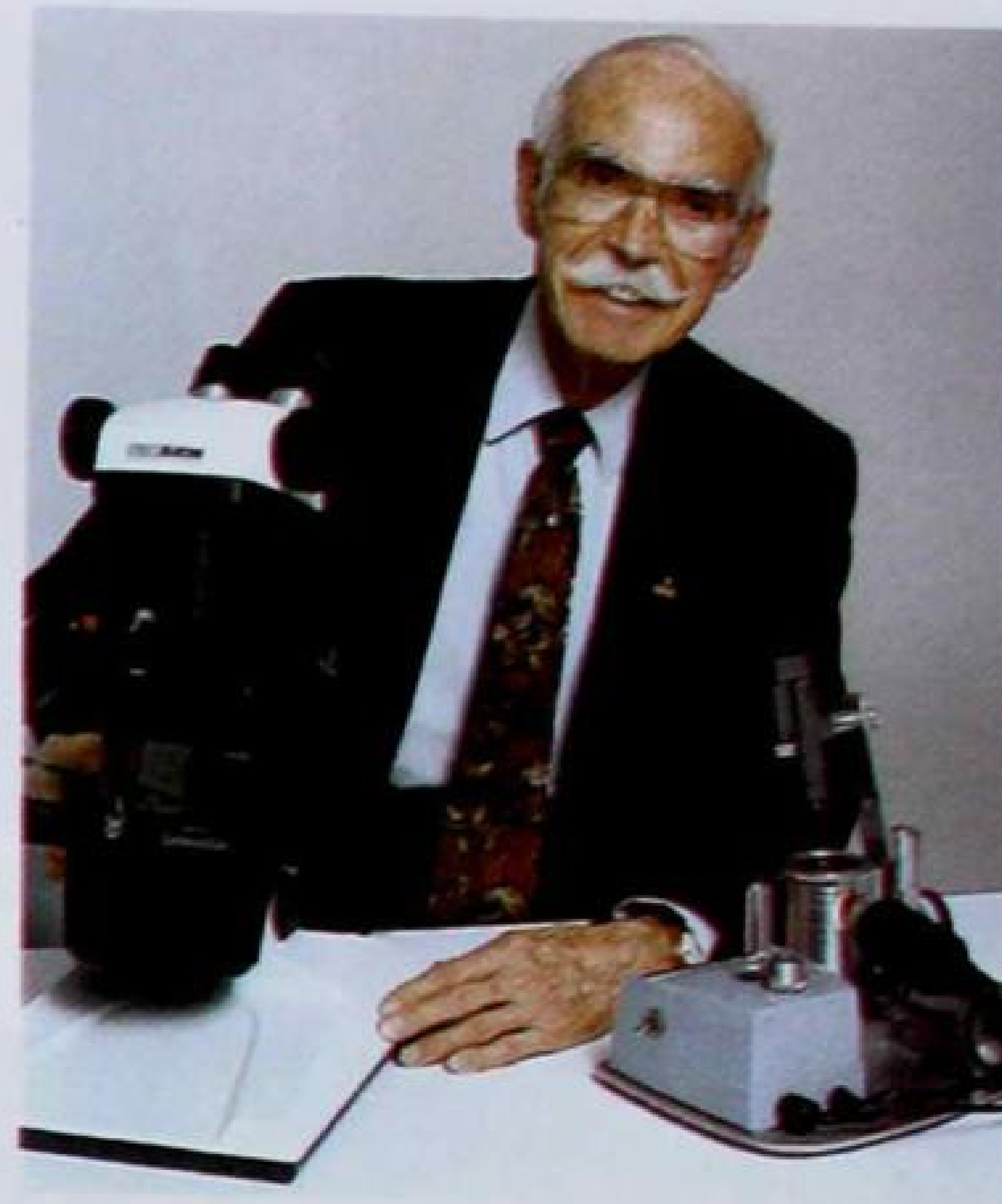

خبير يهودي بجودة الألماس ونقاوته حيث تمتلك إسرائيل أفضل خبراء الألماس في العالم

لقد أيقن وعرف اليهود منذ القدم أن مفتاح السيطرة على العالم هو السيطرة على تجارة الذهب والألماس لذلك برعوا وصار لهم اسم عالمي في عالم الألماس وقد قاموا بتنشئة هذه التجارة منذ القدم حتى عندما كانوا في دول الشتات

أحد متاجر الألماس في إسرائيل

تفتخر إسرائيل أنها تقوم ببيع قطع الألماس لملوك ورؤساء ومشاهير العالم ومنهم زوجة ولي عهد بريطانيا الجديدة

ما تستورده وما تصدره

تستورد إسرائيل: النفط الخام - الحبوب - المواد الخام - المعدات العسكرية.

وتصدر إسرائيل: الألماس (بالتفصيل السابق) - المعدات التكنولوجية الحديثة (بما فيها العسكرية) - كيماويات ومنتجات كيماوية - المنتجات الزراعية (فاكهة وخضروات) والعديد من الآلات والمعدات الحديثة والمتطورة.

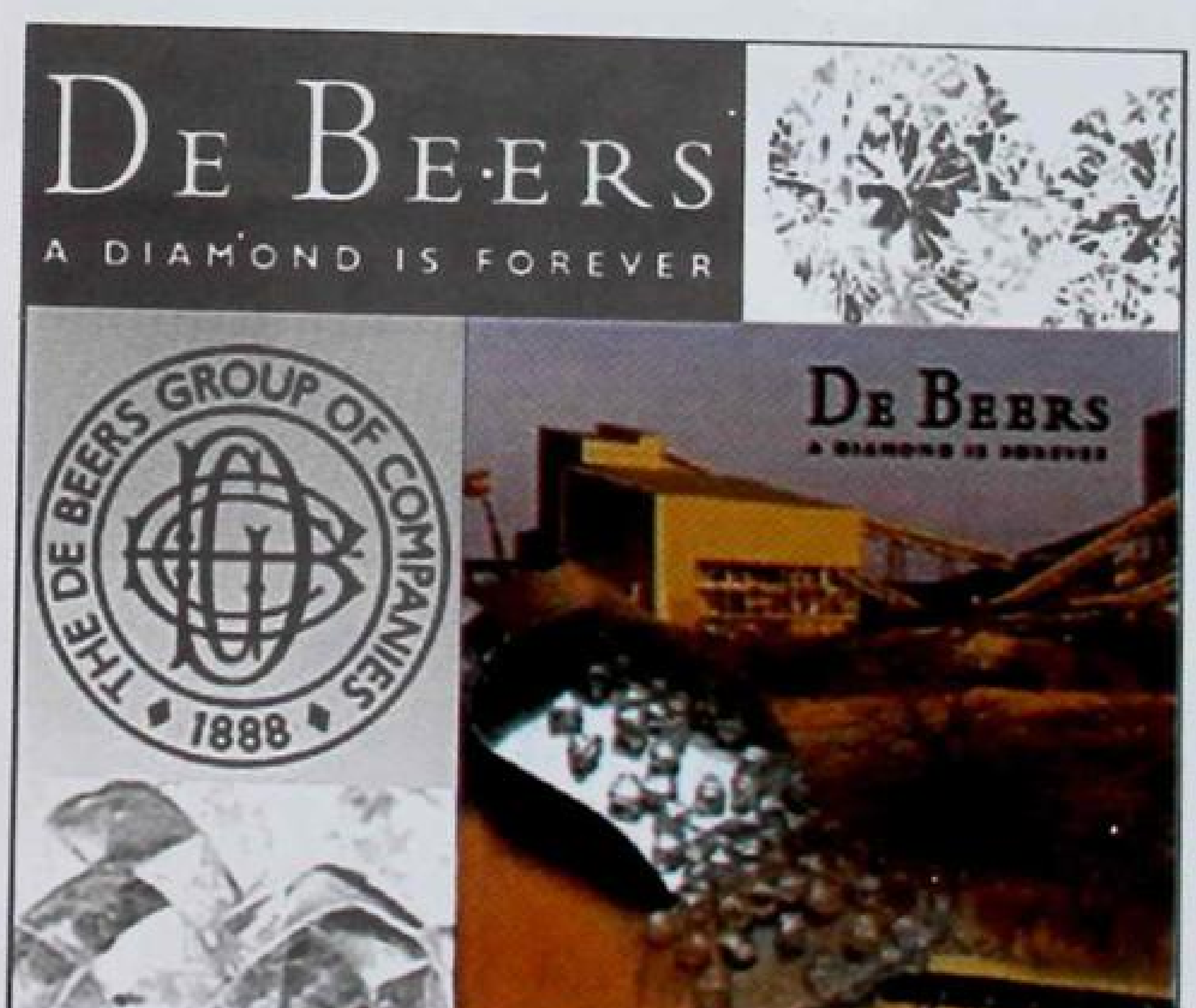

إعلان عن متاجر الألماس ليهود في حي المال اليهودي في نيويورك - أمريكا

4 رابعاً: السياحة

السياحة في فلسطين المحتلة (إسرائيل)

يعتبر قطاع السياحة عنصراً مهما في الاقتصاد الإسرائيلي مع أنه لا يمثل سوى ٣ ٪ من الناتج المحلي، لكن طبيعة التعامل المباشرة للسياح مع السكان تعطيه تلك الأهمية، وتأتي أهميته أيضا نظراً للمدن التاريخية والطبيعة الخلابة في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل، ويعتبر من أشد القطاعات الاقتصادية حساسية تجاه الظروف الأمنية كما هو الحال في أي بلد سياحي، وبناء على الهدوء النسبي أو الانتفاض الفلسطيني والعمليات الاستشهادية ينتعش قطاع السياحة في إسرائيل أو ينهار.

صالة استقبال المسافرين في مطار بن غورين

مشاريع سياحية على شواطىء المتوسط

استطاعت إسرائيل أن تطوّر البنية التحتية لاستقبال السياح الأجانب

صور لتل أبيب اليوم

سوق تجاري ضمن احتفالية لتنشيط السياحة في فلسطين المحتلة

لدى إسرائيل عدد كبير من المرشدين السياحيين يتبعون لشركات سياحية حول العالم مهمتهم الأساسية التعريف بالتاريخ اليهودي والأماكن التي يدّعي ويزعم اليهود أحقيتهم بها كذبا وزورا

لقد تمّ تحويل قلعة عكا ومسجدها إلى مكان سياحي

أهم المدن والمناطق السياحية

نظراً لقدم فلسطين التاريخي فإنه من المنطقي أن تحتوي على كنوز من الآثار، كما تعتبر القدس مدينة مقدسة لدى جميع الديانات، وتضم آثارا كثيرة تستهوي السياح من جميع أنحاء العالم، وكذلك مدينة بيت لحم التي شهدت مولد نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام، وتوجد بها كنيسة المهد حيث يأتي السياح المسيحيون سنوياً إلى هذه الأماكن، وكذلك مدينة الخليل، مدينة إبراهيم عليه السلام

كما توجد الكثير من الأديرة القديمة المنتشرة في الأراضي المحتلة (ما يسمى إسرائيل) وتعتبر الناصرة من المناطق التي تستهوي السياح، وكذلك مدينة طابا التي تقع على البحر الميت.

هذا بالنسبة للأراضي المحتلة التي تقع تحت سيطرة الحكومة الإسرائيلية، كما يوجد العديد من المناطق السياحية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تخضع للحكم الذاتي من قبل السلطة الفلسطينية.

مشاريع سياحية على شواطىء المتوسط

يقوم اليهود بجولات على آثار قديمة يدعون يهوديتها

يهدف الأسطول الكبير من طائرات (العال) تسهيل عملية السياحة الإسرائيلية بالإضافة إلى نقل اليهود من دول العالم إلى إسرائيل

2.5 مليون

عدد السياح للأراضي الفلسطينية المحتلة قبل انتفاضة تدنيس الحرم عام ٢٠٠٠م

862 ألف

عدد السياح للأراضي الفلسطينية المحتلة بعد انتفاضة تدنيس الحرم عام ٢٠٠٢م

2.6 مليار دولار

خسارة الدولة اليهودية جراء انتفاضة (تدنيس الحرم) عام ٢٠٠٠م فقط

شركة الطيران الإسرائيلية (العال)

هي أكبر شركة طيران إسرائيلية، تتخذ من مطار بن غوريون مقراً لها.

تأسست الشركة في أواخر العام ١٩٤٨، وتضم اليوم في أسطولها ما يقارب ال ٣٠ طائرة، كلها من إنتاج شركة بوينغ الأمريكية.

لسنوات عديدة كانت الشركة مملوكة للدولة، إلا أنه في العام ٢٠٠٣ تم القيام بخطوات من أجل خصخصة الشركة، حيث عرضت أسهمها للتداول في البورصة.

شعار شركة العال الإسرائيلية للطيران Israeli airline El Al

يهود يحتفلون بتسلم إحدى طائرات الأسطول

أعداد السياح في الأراضي المحتلة

كما قدّمنا فإن انتعاش السياحة أو انكماشها في إسرائيل تابع للأوضاع الأمنية التي تختلف من فترة لأخرى، وكانت فترة التسعينات الموسم السياحي الأفضل في تاريخ إسرائيل والتي شهدت ازدياداً مرتفعاً لأعداد السياح بلغ ذروته عام ١٩٩٩م حيث بلغ عدد السياح ٢،٤١٦،٨٠٠ مليون سائح وكذلك الحال في العام ٢٠٠٠م إلا أن اندلاع الانتفاضة المباركة التي قامت عقب تدنيس شارون للحرم القدسي أثرت كثيراً في قطاع السياحة الإسرائيلية ليصل عدد السياح في عام ٢٠٠٢م إلى ٨٦٢ ألف سائح فقط، وانخفض العائد من السياحة إلى ١،٢ مليار دولار بدلا من ٣،٨ مليار دولار عام ٢٠٠٠م.

إلا أن قطاع السياحة بدأ يعود إلى ارتفاعه منذ بداية عام ٢٠٠٣م، إلى الآن نظراً للهدوء النسبي الذي ساد الأراضي المحتلة.

5 خامسا: المساعدات الخارجية

المساعدات الخارجية

إن فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ما كانت لتتحقق على أرض الواقع لولا مساندة دول كبرى على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا فكان اعتماد اليهود عليهم في مهمتهم بشكل الركيزة الأساسية لقيام دولتهم، وظلت الولايات المتحدة تدعم إسرائيل منذ النشأة إلى يومنا هذا، وكان الدعم المادي يمثل جانبا مهما من جوانب الدعم الكلي لهذه الدولة المقحمة في المنطقة العربية.

2.5 مليار دولار

قيمة المساعدات السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل

97.6 مليار دولار

إجمالي المساعدات الأمريكية حتى عام ٢٠٠٣م

المساعدات والمنح الأمريكية لليهود

تقدر المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى إسرائيل سنوياً بـ ٢,٥ مليار دولار، بالإضافة إلى القروض المعفاة من الفوائد والتي تنتهي غالباً إلى الإعفاء أو عدم السداد، وتذكر بعض المصادر أن إجمالي المساعدات الأمريكية لإسرائيل حتى عام ٢٠٠٣م بلغ ٩٧,٦ مليار دولار!!!

وسنذكر هنا بعض المساعدات الأمريكية التي قدمتها لإسرائيل، طبعا هذا غير المساعدات السنوية التي ذكرناها:

- ٦٥ مليون دولار عام ١٩٥١م لاستيعاب الناجين من المحرقة النازية.
- ٣,٣ بليون دولار منحة طارئة لإسرائيل لمواجهة حرب أكتوبر.
- ٤,٩ مليار دولار مساعدات وقروض عام ١٩٨٠م و ٣,١٩٨٠ بليون دولار هبة.
- ٦٦٠ مليون دولار معونة طارئة لمواجهة خطر الصواريخ العراقية.
- ١٠ مليارات ضمانات قروض لإسكان ٦٠٠ ألف مهاجر يهودي وأثيوبي.

من أحد حفلات الاستقبال لجمع التبرعات في العالم الغربي

المساعدات الخارجية وميزانية إسرائيل

كانت المساعدات والهبات الخارجية والتي يأتي معظمها من أمريكا وألمانيا تمثل حوالي ٢٥٪ من دخل إسرائيل القومي سنة ١٩٨٣م وهو رقم كبير جدا يبين مدى اعتماد اليهود عليها في السابق، لكن بعد تحقيق الاقتصاد والإسرائيلي نقلة نوعية في تطوّره ومواكبته للتقنية الحديثة في الصناعة والمجالات الأخرى ورفعه الناتج القومي إلى أضعاف ما كان عليه في السابق، أصبحت المساعدات الخارجية تمثل أقل من ٤٪ من ناتجه القومي في العام ٢٠٠٠م.

لكن مازالت هذه المساعدات والمنح والقروض توفّر لإسرائيل قوة خصوصا وقت الأزمات وهذا ما تجلى في أزمتها الأخيرة حين تكبّدت خسائر فادحة إثر الانتفاضة المباركة.

شعار صندوق التبرعات الأمريكية الذي يعتبر من أكبر الداعمين لإسرائيل

شارون والوفد الأمريكي لمناقشة تدابير مساعدة إسرائيل

من أحد حفلات الاستقبال لجمع التبرعات في العالم الغربي

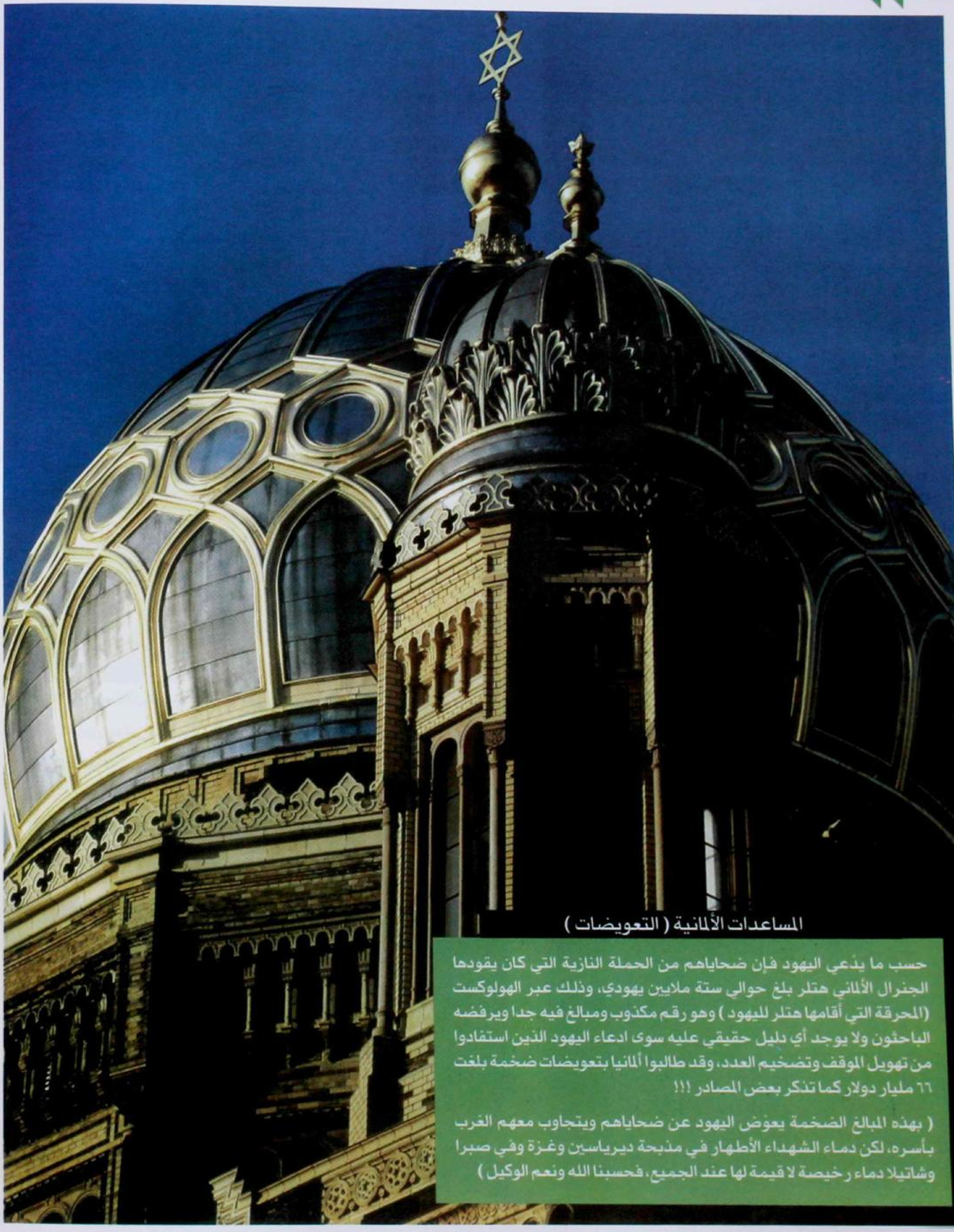

المساعدات الألمانية (التعويضات)

حسب ما يدّعي اليهود فإن ضحاياهم من الحملة النازية التي كان يقودها الجنرال الألماني هتلر بلغ حوالي ستة ملايين يهودي، وذلك عبر الهولوكست (المحرقة التي أقامها هتلر لليهود) وهو رقم مكذوب ومبالغ فيه جدا ويرفضه الباحثون ولا يوجد أي دليل حقيقي عليه سوى ادعاء اليهود الذين استفادوا من تهويل الموقف وتضخيم العدد، وقد طالبوا ألمانيا بتعويضات ضخمة بلغت ٦٦ مليار دولار كما تذكر بعض المصادر !!!

(بهذه المبالغ الضخمة يعوض اليهود عن ضحاياهم ويتجاوب معهم الغرب بأسره، لكن دماء الشهداء الأطهار في مذبحة ديرياسين وغزة وفي صبرا وشاتيلا دماء رخيصة لا قيمة لها عند الجميع، فحسبنا الله ونعم الوكيل)

الفصل الثالث 3

النظام التعليمي

1. سلم التعليم ومناهجه في إسرائيل
2. العرب في مناهج التعليم الإسرائيلية
3. التعليم الديني في إسرائيل
4. التعليم العالي

1 أولاً: سلم التعليم ومناهجه في إسرائيل

قانون التعليم في إسرائيل

هناك أربعة قوانين تنظم عملية التعليم في إسرائيل وهي:

١- القانون التعليمي الإلزامي: وهو الذي يفرض على جميع الأولاد من سن ٥ إلى ١٥ الالتحاق بالمدارس مع مجانية التعليم، وأما الأولاد من سن ١٦ إلى ١٧ سنة فالتعليم غير إلزامي ولكنه مجاني.

٢- قانون التعليم الحكومي: وهو يلزم الدولة بتمويل التعليم في جميع المؤسسات الرسمية.

٣- قانون مجلس التعليم العالي: وهو مؤسسة الدولة الرسمية المشرفة على شؤون التعليم العالي.

٤- قانون الإشراف على المدارس.

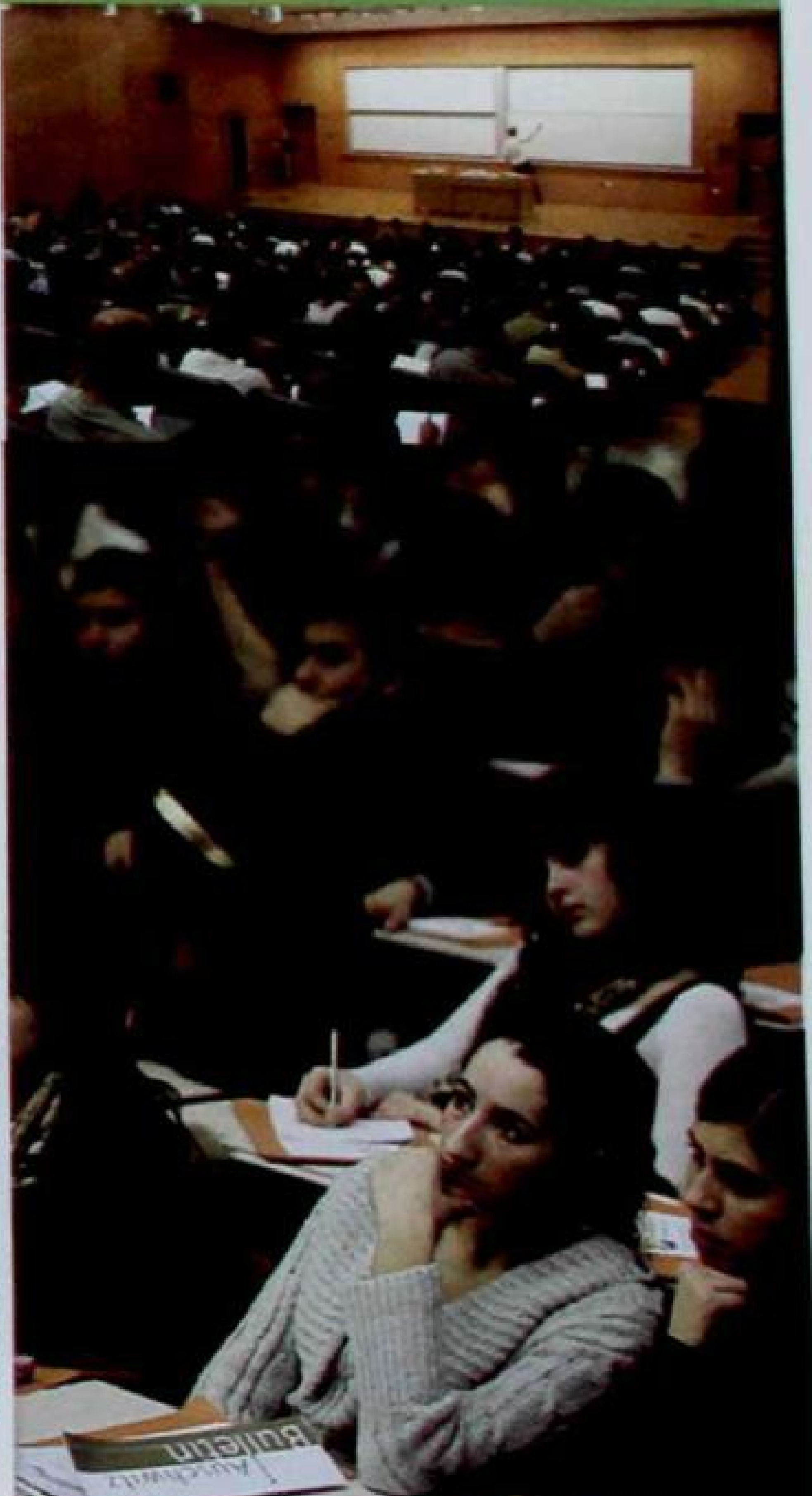

طلبة يستمعون إلى محاضرة جامعية في إسرائيل

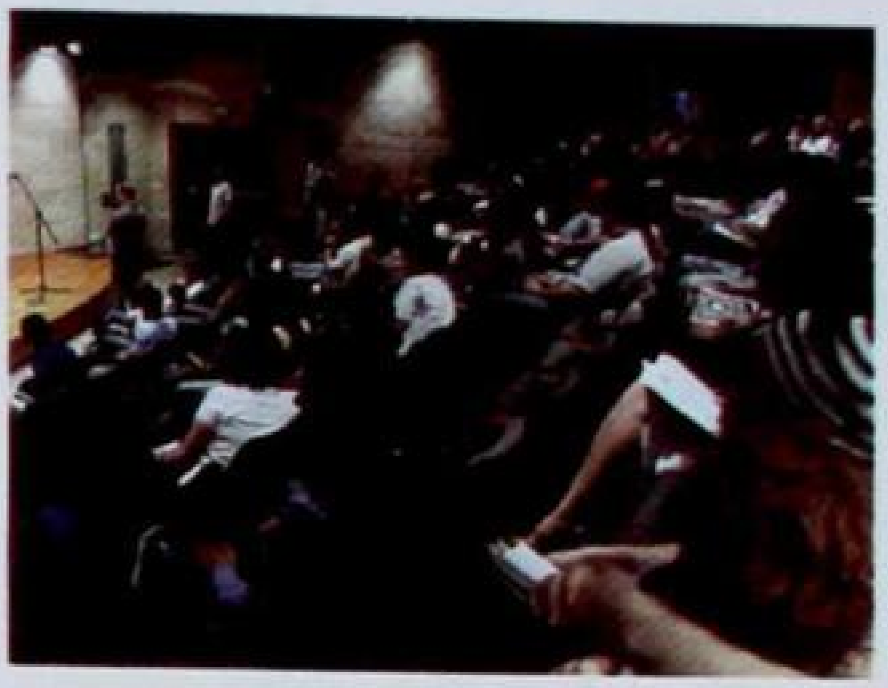

إحدى القاعات الجامعية المجهزة بأحدث الوسائل

بين سن 5- 15 عاماً

يعتبر التعليم إلزامياً في إسرائيل ومجانيا

بين سن 16-17 عاماً

لا يعتبر التعليم إلزامياً ولكنه مجاني

أطفال في المرحلة الابتدائية يحصلون على أفضل وسائل التعليم

أطفال في المرحلة الابتدائية يحصلون على وسائل التعليم الجيد

مراحل التعليم في إسرائيل

- الحضانة (من٣ أشهر ٢ سنة) ويلتحق بها ٦٧٪ من الأطفال الإسرائيليين.
- التعليم قبل الإلزامي (الروضة) (٣ - ٥ سنوات) ويلتحق بها ٩٥ - ٩٩٪ من الأطفال الإسرائيليين.
- المرحلة الابتدائية (٦ - ١٣ سنة) وينتسب إلى المدارس الحكومية الابتدائية ٦٨٪ من التلاميذ، مقابل ٢١,٦٪ من التلاميذ إلى مدارس التعليم الديني. وأما البقية فتنتسب إلى مدارس الأحزاب الدينية الأرثونكسية.
- المرحلة الإعدادية.
- المرحلة الثانوية.
- التعليم العالي.

١) تشتمل المرحلة الابتدائية الحكومية على (١٤) مادة إلزامية وهي (الدين اليهودي، اللغة العبرية، التاريخ، الجغرافيا، الوطن والمجتمع، الحساب، الطبيعة، البيئة، المدنيات، اللغة الأجنبية، الأشغال اليدوية، الفنون، الرياضة، التدبير المنزلي).

٢) تشتمل المرحلة الإعدادية الحكومية على (١٠) مواد وهي المواد السابقة في المرحلة الابتدائية عدا (الوطن والمجتمع، البيئة، الأشغال اليدوية، التدبير المنزلي).

٣) و أما المرحلة الثانوية فمناهجها يختلف باختلاف نوعها فهناك أربعة أنواع:

a. الثانوية الأكاديمية (وتنقسم إلى أدبي وعلمي).
b. الثانوية المهنية.
c. الثانوية الزراعية.
d. الثانوية الدينية.

الطلاب الإسرائيليون والفساد الأخلاقي

أظهرت إحدى الدراسات أن ١٦٤ ألفا من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٨ سنة يدمنون تعاطي المخدرات في إسرائيل.(نقلاً عن مجلة البيان – صفر - ١٤٢٠هـ).

كما أظهرت الدراسات أن ٣١٪ من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية في إسرائيل يشربون البيرة و ٢٩٪ منهم يشربون الكحوليات المختلفة و١٨٪ منهم يدخنون.

164 ألف طالب

بين عامي ١٢ - ١٨ سنة يدمنون تعاطي المخدرات في إسرائيل

في المدارس الإعدادية والثانوية في إسرائيل يوجد

%31 تلميذاً يشرب البيرة

%29 تلميذاً يشرب الكحوليات

%18 تلميذ يدخن

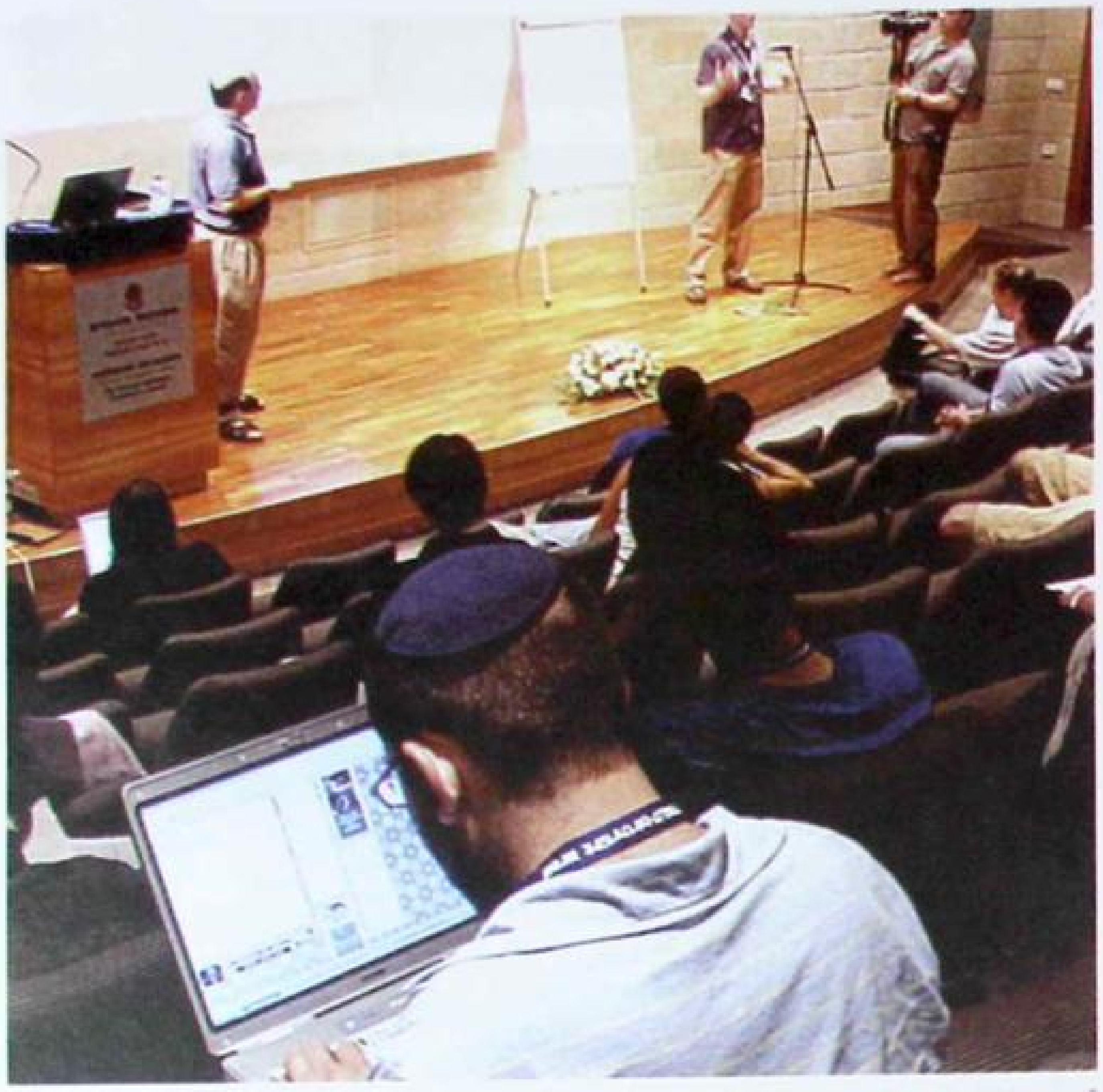

أحد القاعات الجامعية المجهزة بأحدث الوسائل ويلاحظ تقيد الطلبة اليهود بمظهرهم الديني وعدم فصل الدين عن التعليم

طلبة في المرحلة الابتدائية (لاحظ زرع المظهر الديني اليهودي منذ الصغر)

مكتبة جامعية مجهزة بكامل احتياجات الطلبة في إسرائيل

التمييز ضد الطلاب العرب

إن التمييز والعنصرية ضد تعليم العرب في إسرائيل أمر واضح في الوقت الذي تتباهى فيه إسرائيل أمام الغرب بأنها دولة ديمقراطية بينما هي تخدع العالم بذلك، فالمدارس التي يرتادها الطلبة الإسرائيليون اليهود تختلف عن التي يرتادها الطلبة العرب من حيث الإمكانيات ومستوى التجهيزات التعليمية من مبانٍ رديئة وعدم وجود كادر تعليمي وصيانة معدومة، كما أن مدارس أطفال العرب كثيرا ما تكون مكتظة بالتلاميذ. وهذا هو الهدف التي تسعى إسرائيل إليه.

طلبة يستمعون إلى محاضرة جامعية في إسرائيل

2 ثانيا: العرب في مناهج التعليم الإسرائيلية

نشر الفكر الصهيوني في المدارس

جاء في القانون التعليمي الرسمي لدولة إسرائيل اليهودية (إن الهدف من التعليم الرسمي هو إرساء الأسس التربوية على أسس الثقافة اليهودية ومنجزات العلم، وعلى محبة الوطن والولاء للدولة وللشعب اليهودي)

وتعتبر المدارس مرتعا خصبا بالنسبة لزعماء اليهود لنشر أفكارهم وتربية النشء عليها، ولا يقتصر دورها على نقل المعارف والعلوم فقط بل هي محطة لتفريخ جيل من اليهود المتطرفين الذين يزدرون الآخرين ويؤمنون بأنهم شعب الله المختار.

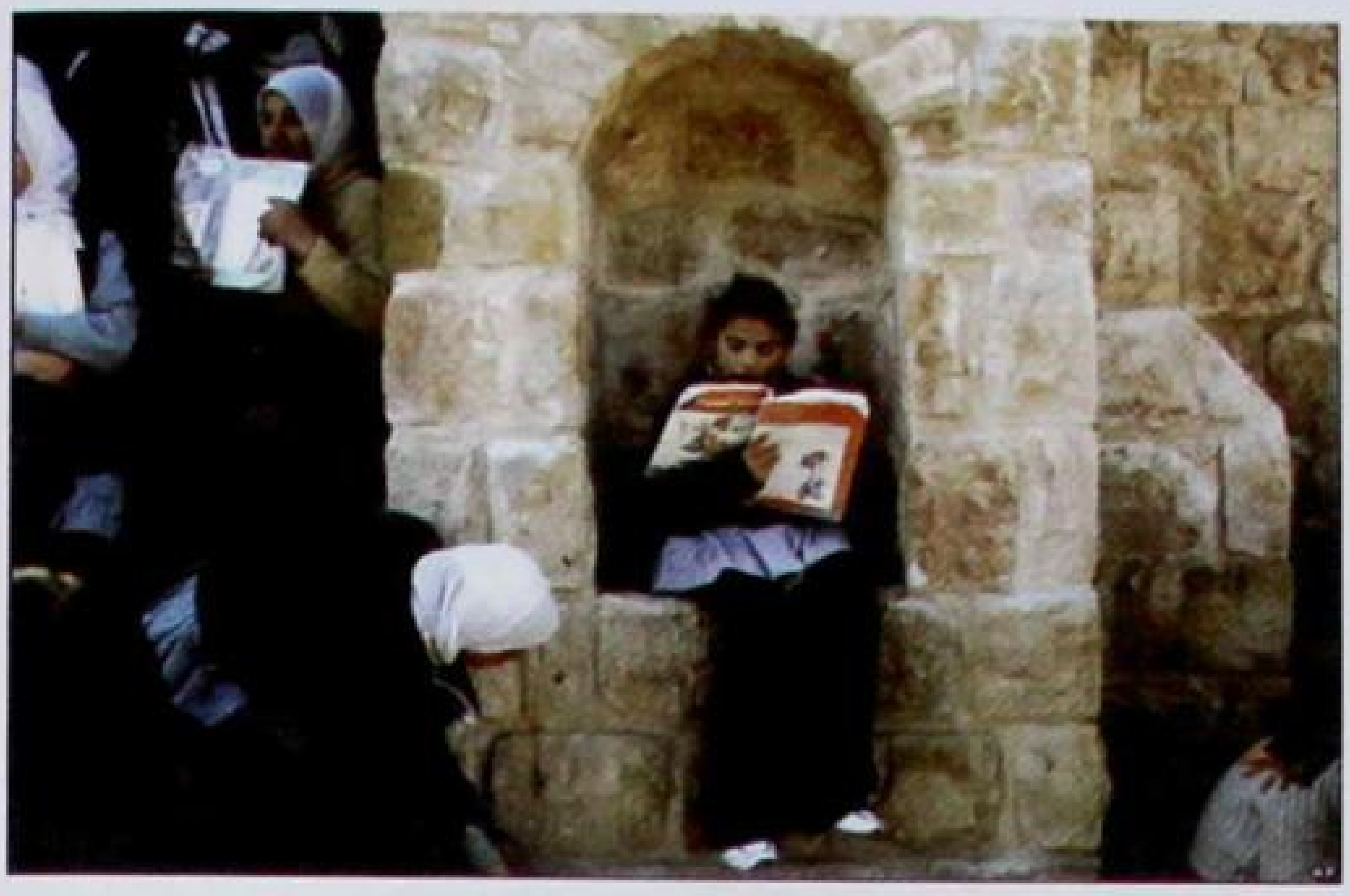

طالبات فلسطينيات مسلمات يجتهدن لكي يحصلن على التعليم

طفل فلسطين حزين ومشرد ولم يعد التعليم من أولوياته في الوقت الذي لم يتبق له لا مسكن ولا عائلة وهذا ما تسعى إليه إسرائيل جاهدة

أطفال فلسطينيون مشردون يحاولون كسب التعليم بشتى الطرق

إن محاولة خلق جيل فلسطيني غير متعلم وجاهل وأمي هو الذي سعى إليه اليهود منذ نشأتهم المشؤومة

العنصرية الإسرائيلية ضد العرب في المناهج

بعد دراسة عميقة ودقيقة أجرتها الخبيرة التربوية/ صفا عبدالعال لـ ١٦ كتابا مقررا على طلاب المدارس توصلت إلى نتيجة مفادها: أن مناهج التعليم في إسرائيل تهدف إلى تعبئة النشء نفسيا في اتجاه الحرب وتكريس العنصرية ضد العرب، ولم تخل هذه الحقيقة من شهادات واقعية حتى من الطرف اليهودي فقد أثبت الباحث الدكتور/ إيلي فودا بعد دراسة عميقة أجراها على كتب التعليم الإسرائيلية بأن منهج التعليم اليهودي أدى إلى تكوين صورة مسبقة عن العربي الذي تصفه كتب التعليم الإسرائيلية بأنه (غشاش) و (متخلف) و (لص) و(قاتل مجرم سفاح) و (نجس خائن متلون جبان).

أطفال فلسطينيون مشردون في مخيمات اللاجئين يحاولون كسب التعليم بشتى الطرق

أظهرت دراسة على مناهج إسرائيل أنها تهدف إلى تعبئة النشء نفسيا في اتجاه الحرب وتكريس العنصرية ضد العرب.

نموذج عن صورة العربي

يرسم اليهود صورا قبيحة للإنسان العربي ويصفونه بأبشع الأوصاف ليربّوا أطفالهم على كرهه والاستعداد لقتاله أينما وجد.

وأذكر هنا قصة يروونها في مناهجهم عن صورة الرجل العربي:

تقدم اليهودي الطبيب (شمعون) بهدية مهمة ومناسبة لصديقة العربي (أحمد) الذي يقيم الليلة حفلة عرسه وزفافه.

كانت هدية اليهودي الطيب (شمعون) لصديقه (أحمد) عبارة عن صابونة !!! لقد أحضر شمعون تلك الصابونة لإدخال السرور على قلب صديقة وأسرته، لقد فرح العربي كثيرا بهذه الهدية القيمة، فقام وفتحها أمام الحضور وابتلع منها قطعة وناول المتبقي منها إلى زوجته العربية !!

لكن شمعون بادر إلى صديقه موضحا أن الهدية ليست قطعة حلوى بل صابونة للاستحمام وإزالة النجس والقذارة عن جسمه المتسخ !!!

(هكذا يصور اليهود العرب على أبشع صورة، بل في كتبهم ما يزيد عن ذلك بكثير، فأين منهم الغرب الذي يضغط على العرب لتغيير مناهجهم بحجة أن فيها عنصرية وكراهية، بينما يترك اليهود يزرعون الحقد والعنصرية بين طلابهم كما يشاؤون !!!).

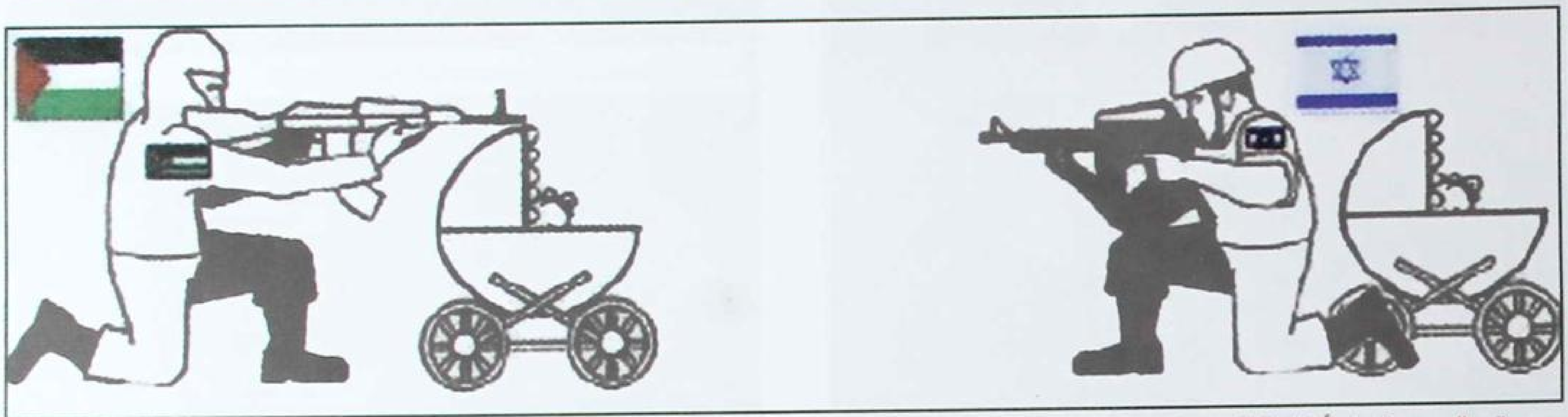

رسم يقوم اليهود ببثه في أخبار العالم عما يجري في فلسطين بطريقة مغايرة للحقيقة

الإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ الأمر ذروته وتجلى عمق النظرة العنصرية إلى العرب حينما رسمت الفتاة الإسرائيلية (تاتيانا موسكين) نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بشكل بذيء عام ١٩٩٧م وارتكبت بذلك حقارة ودناءة كان سببها تلك العنصرية التي تغذيها المناهج الإسرائيلية بل كان ذلك إفرازا طبيعيا للحقن العنصري الذي قامت عليه إسرائيل كما يورد الإسرائيلي الدكتور/ إيلي فودا وهو إسرائيلي كما تقدم.

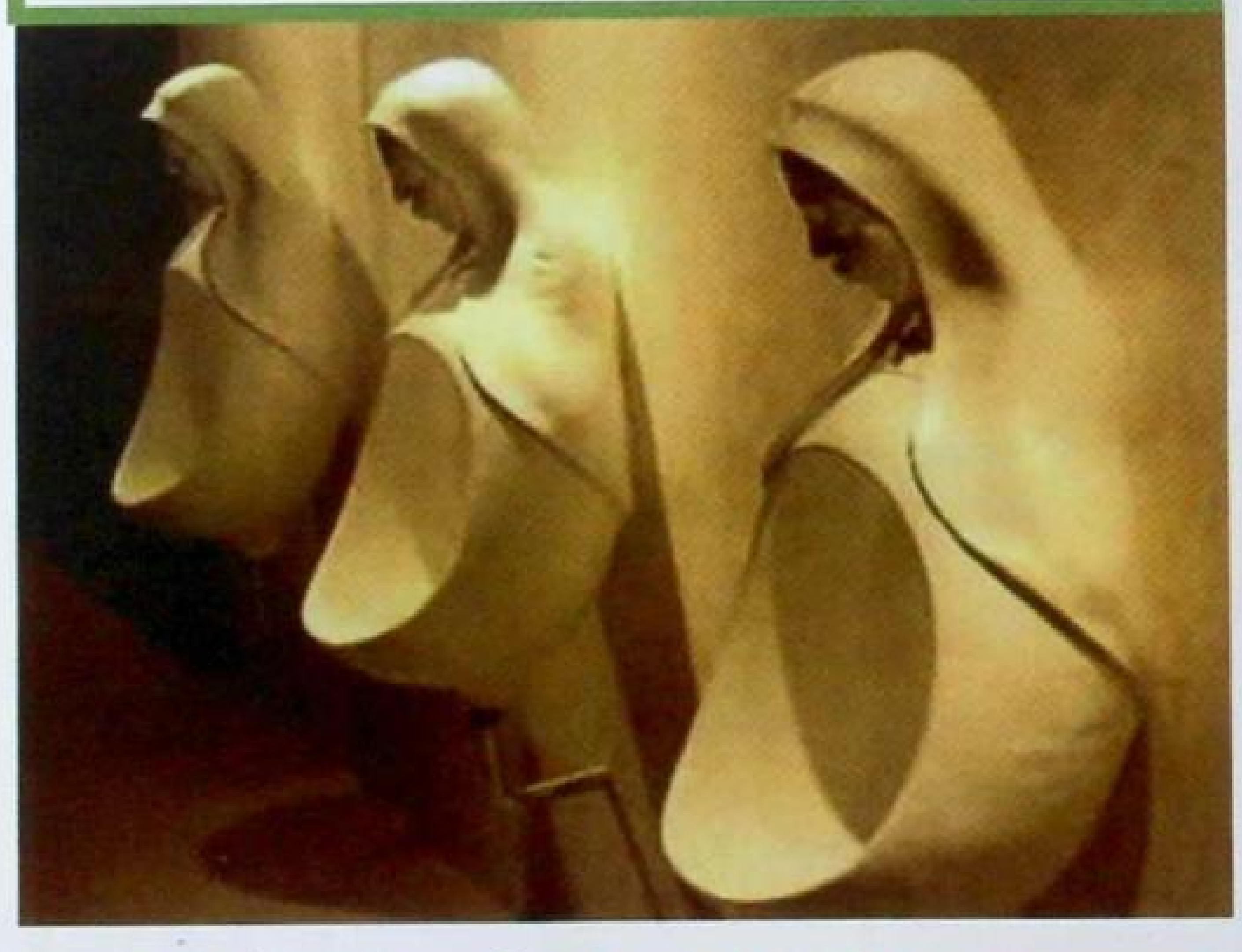

تم تصميم الحمامات في إسرائيل على شكل امرأة مسلمة احتقاراً للإسلام

نظرة الطلبة الإسرائيليين للعرب

أجرى معهد (فان لير) دراسة لمعرفة رأي الشبيبة الإسرائيلية (٦٠٠ شاب وفتاة في عمر ١٥-١٨سنة) في العرب وطبيعة العلاقة معهم، فكانت النتيجة (والمقصود هنا العرب حملة الجنسية الإسرائيلية):

٤٠٪ منهم يؤيدون أي حركة سرية تنتقم من العرب.

٣٠٪ منهم أيدوا حركة (كاخ) الإرهابية المعروفة بكرهها للعرب والمسلمين.

٦٠٪ وافقوا على طرد كل عربي من فلسطين.

٥٦٪ منهم يرفضون المساواة بالعرب كليا و ٣٧٪ يريدون فقط مساواة العرب لهم في خدمة الجيش.

كان رأي الشباب اليهودي عن طبيعة العلاقة مع العرب.

%40 منهم
يؤيدون الانتقام وقتل العرب

%30 منهم
يؤيدون حركة كاخ المعادية للعرب

%60 منهم
يؤيدون طرد العرب من فلسطين

%56 منهم
لا يؤيدون المساواة مع العرب في الحقوق

3 ثالثاً: التعليم الديني في إسرائيل

النظم التعليمية في إسرائيل

تفاقم الصراع في إسرائيل حول الموضوع التربوي باعتبار أن هناك تيارين متضاربين (التيار العلماني والتيار الديني) مما أدى إلى استقالة الحكومة عام ١٩٥١م وحُل أول كنيست منتخب، وكانت هذه الأزمة هي التي دعت الكنيست الثاني عام ١٩٥٣م إلى التصويت على قانون جديد يسمح بثنائية واضحة في التعليم:

أ) المدارس الحكومية.

ب) المدارس الحكومية الدينية.

كما أن هناك قسما ثالثا في إسرائيل هو المدارس الدينية غير الحكومية.

31% من الطلبة منتسبون إلى المدارس الدينية

تعتبر هذه النسبة عالية في الوقت الذي تسعى دول العالم لنزع وتقليل النسبة الضعيفة من منتسبي المدارس الدينية

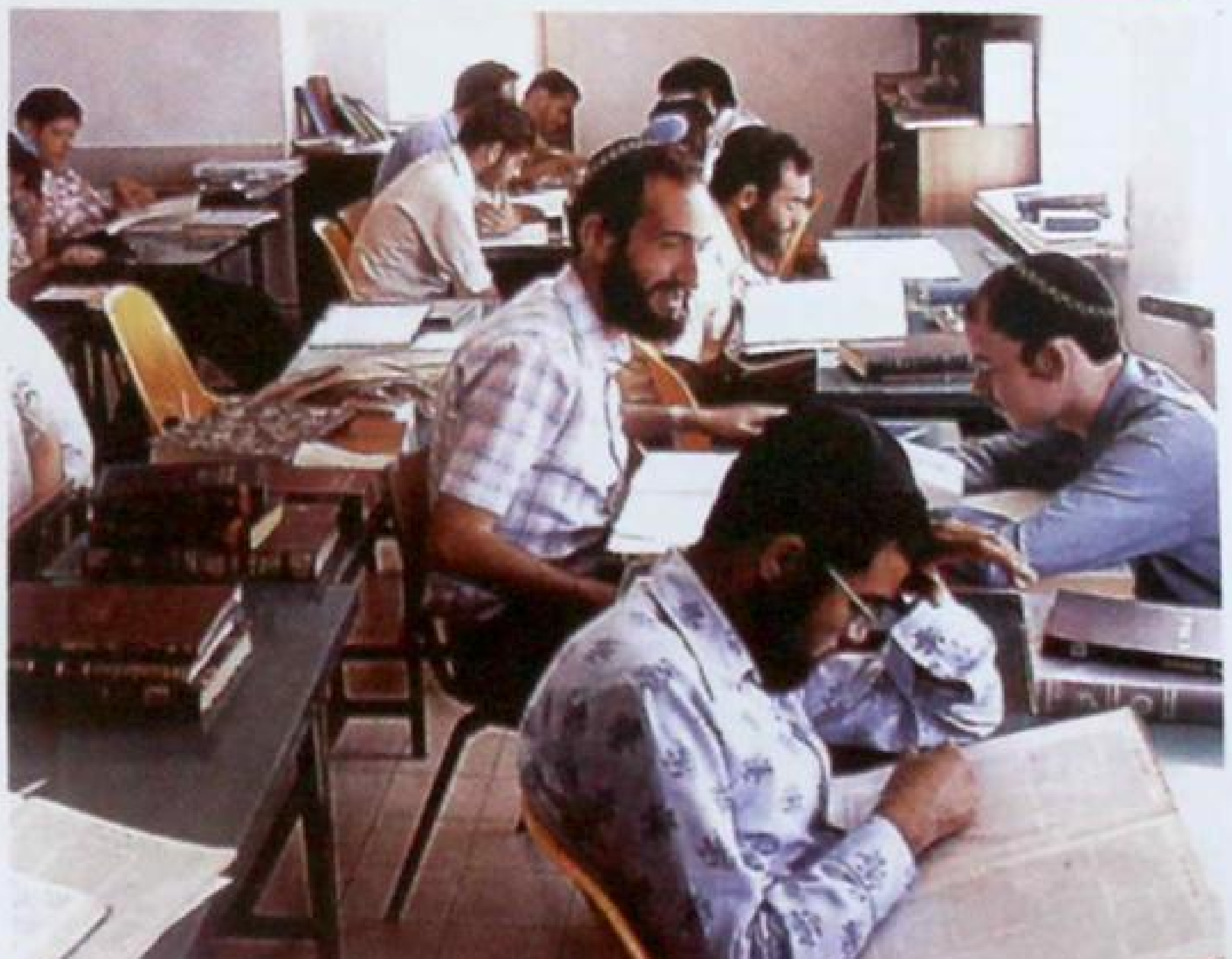

دراسة التوراة في المدارس الدينية

حلقات دينية لتثقيف العامة من اليهود بطرق منظمة وبدعم عام وخاص

لوحة تبين اهتمام اليهود بالثقافة الدينية منذ القدم

انتشار التعليم الديني

تنتشر مدارس التعليم الديني بين اليهود في إسرائيل بشكل كبير وملفت للنظر وتبلغ نسبة المنتسبين إلى التعليم الديني الحكومي في المرحلة الابتدائية ٢١,٦٪ من الطلبة، كما تبلغ نسبة المنتسبين إلى المدارس التابعة للأحزاب الدينية الأرثوذكسية ٩٪ أي أن مجموع المنتسبين إلى المدارس الدينية يساوي ٣١٪ من طلبة المرحلة الابتدائية وهو رقم كبير جدا لا تجده في أي دولة إسلامية أو عربية.

خصوصية التعليم الديني

بشكل عام فإن الاختلاف بين المدارس الدينية والمدارس العلمانية يظهر في حجم الاهتمام بالتعليم الديني وممارسة الشعائر التي تشدد عليها المدارس الدينية، كما أن التلاميذ في المدارس الدينية يقومون بواجبات الصلاة ويرتدون قبعة (الكيبا) ويحتفلون بالأعياد اليهودية ويتعلمون أصول اليهودية.

ومع أن كلا المدرستين الدينية والعلمانية تدعو إلى العنصرية ورفض الآخر والجاهزية الدائمة للقتال إلا أن المدارس الدينية تُعتبر المحرك الرئيسي لمشروع الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة فهي ترى أن فلسطين هي أرض صهيون ولا يحق لأحد أن يشاركهم في هذه الأرض كما أن هذه المدارس (الدينية) تخرّج المتطرفين والغلاة الذين يكرهون العرب والمسلمين بل حتى المسيحيين ويستبيحون دماءهم وأموالهم حسب تعاليم التوراة.

(في حين تنتشر المدارس الدينية في إسرائيل وتغذي روح الإرهاب والإجرام بين الطلبة، تطالب أمريكا العالم الإسلامي بإغلاق المدارس الدينية وحلقات تحفيظ القرآن وكان آخر هذا المسلسل إغلاق ٨٠٪ من الكتاتيب الدينية التابعة للأزهر بحجة أنهم يخرّجون إرهابيين محتملين!!!).

الاهتمام بالتعليم الديني واعادة احياء التقاليد الدينية

80% من المدارس والكتاتيب الدينية التابعة للأزهر
تم إغلاقها فقط بحجة تخريج إرهابيين محتملين !!!

الاهتمام بالتعليم الديني والإبقاء على صلة الوصل بين الأجيال اليهودية

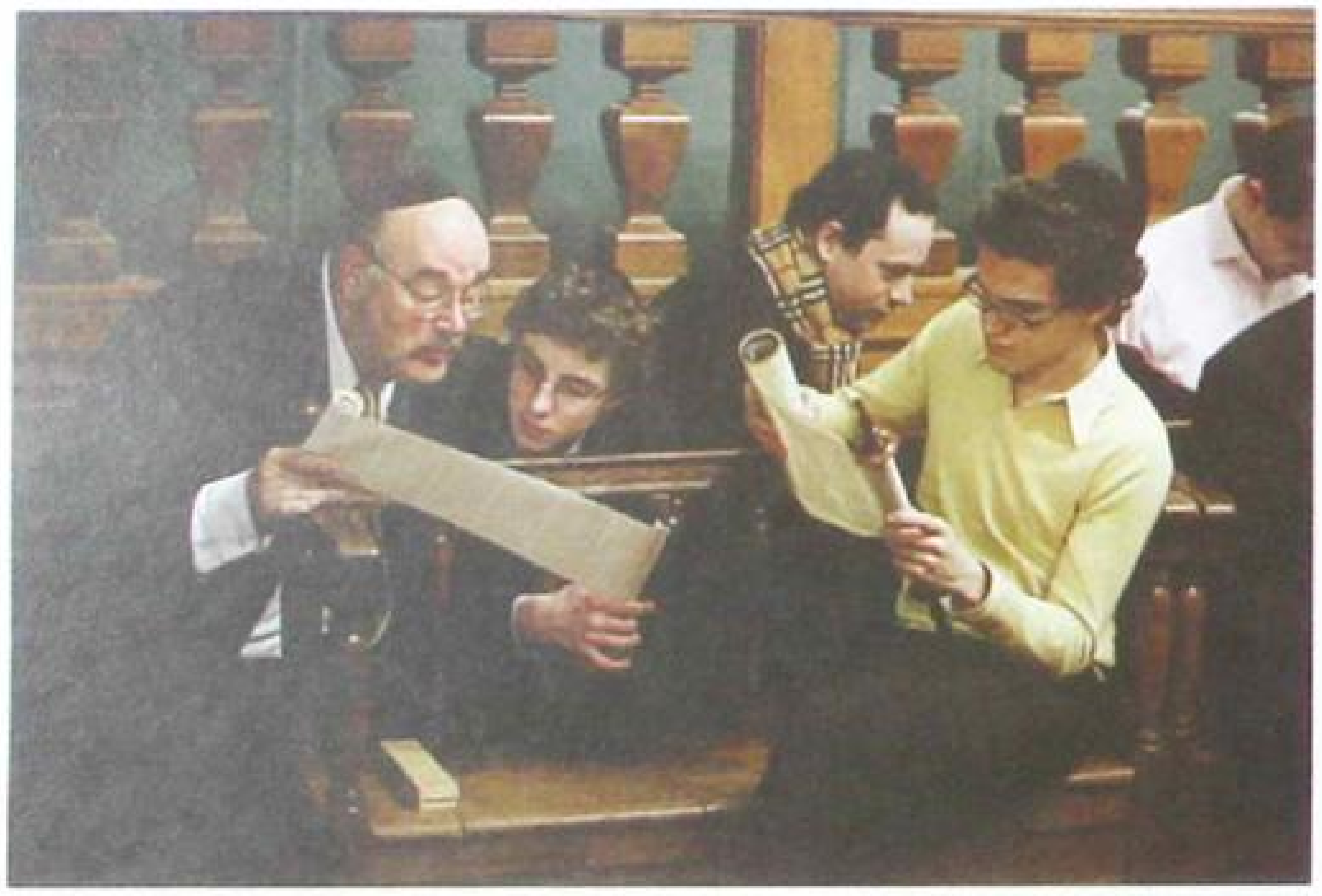

يلاحظ شدة الاهتمام بالتعاليم الدينية اليهودية والحرص عليها

إحدى الممارسات الدينية للأطفال

نشر الثقافة الدينية

الفساد داخل المدارس الدينية

علاوة على العنصرية التي تغذيها المدارس الدينية في إسرائيل فإنها باتت أوكاراً للفساد الأخلاقي والاجتماعي، وقد افتضح أمر الحاخامات عقب اتهام رئيس إحدى المدارس الدينية في إسرائيل وهو الحاخام (زئيف كوبلو فيبتش) بأنه خلال السنوات العشر الأخيرة قام بالاعتداء جنسيا على مجموعة من تلاميذ مدرسته، وكان عدد كبير من الحاخامات على علم بما يجري دون أن يفعلوا شيئا.

وكذلك تقدمت طالبة بإحدى المدارس الدينية تبلغ من العمر ١٥ سنة ببلاغ ضد الحاخام (إيلان مور) تتهمه باغتصابها داخل المطبخ الملحق بالمبنى اليهودي.

إحدى المدارس الدينية في أمريكا

تعليم التوراة أساس في التعليم الإسرائيلي

إحدى المدارس الدينية في أمريكا

يسعى الحاخامات اليهود على إبقاء الثقافة الدينية بين الأجيال اليهودية بغض النظر عن قوة الارتباط والروح الصادقة لذلك.

مدارس اليهود والعنف

تعتبر مدارس اليهود من أكثر المدارس عنفا في العالم وهذه نتيجة طبيعية لما سبق من بثّ العنصرية والكراهية للآخر، وهذه نتيجة بحث أجري في إسرائيل حسب مجلة الأسرة (جمادى الآخر ١٤٢٢هـ)

٢٥٪ من الطلاب يحملون معهم إلى المدارس أسلحة.

٦٪ من الطالبات يحملن معهن إلى المدارس أسلحة.

٥٠٪ أو أكثر من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عاما شاركوا في أعمال عنف.

إحدى الممارسات الدينية للأطفال

4 رابعاً: التعليم العالي في إسرائيل

الاهتمام بالتعليم العالي

تنفق الحكومة الإسرائيلية ما يقارب ٢,١٪ من ميزانيتها العامة لدعم التعليم العالي أي (مايقارب ٣,٥٠٠ مليون شيكل) وهذا المبلغ يمثل ثلثي ميزانية مؤسسات التعليم العالي، وأما بقية الميزانية فتحصل عليه عبر تجنيد الأموال في الخارج وبعضه من رسوم التعليم.

طالب يهودي يقوم باختبار ريوبورت آلي في الجامعة التقنية للتكنولوجيا في تل أبيب

%2.1

تنفق إسرائيل من ميزانيتها لدعم التعليم العالي

مجلس التعليم العالي

مجلس التعليم العالي في إسرائيل هو مؤسسة الدولة الرسمية المشرفة على شؤون التعليم العالي ويرأس هذا المجلس وزير التعليم وأما بقية أعضاء المجلس فيعيّنهم رئيس الدولة لمدة خمس سنوات.

ومن مهامّ هذا المجلس الترخيص لجهة ما بإقامة مؤسسة للتعليم العالي والاعتراف بهذه الجهة وتأهيلها لمنح الألقاب الجامعية.

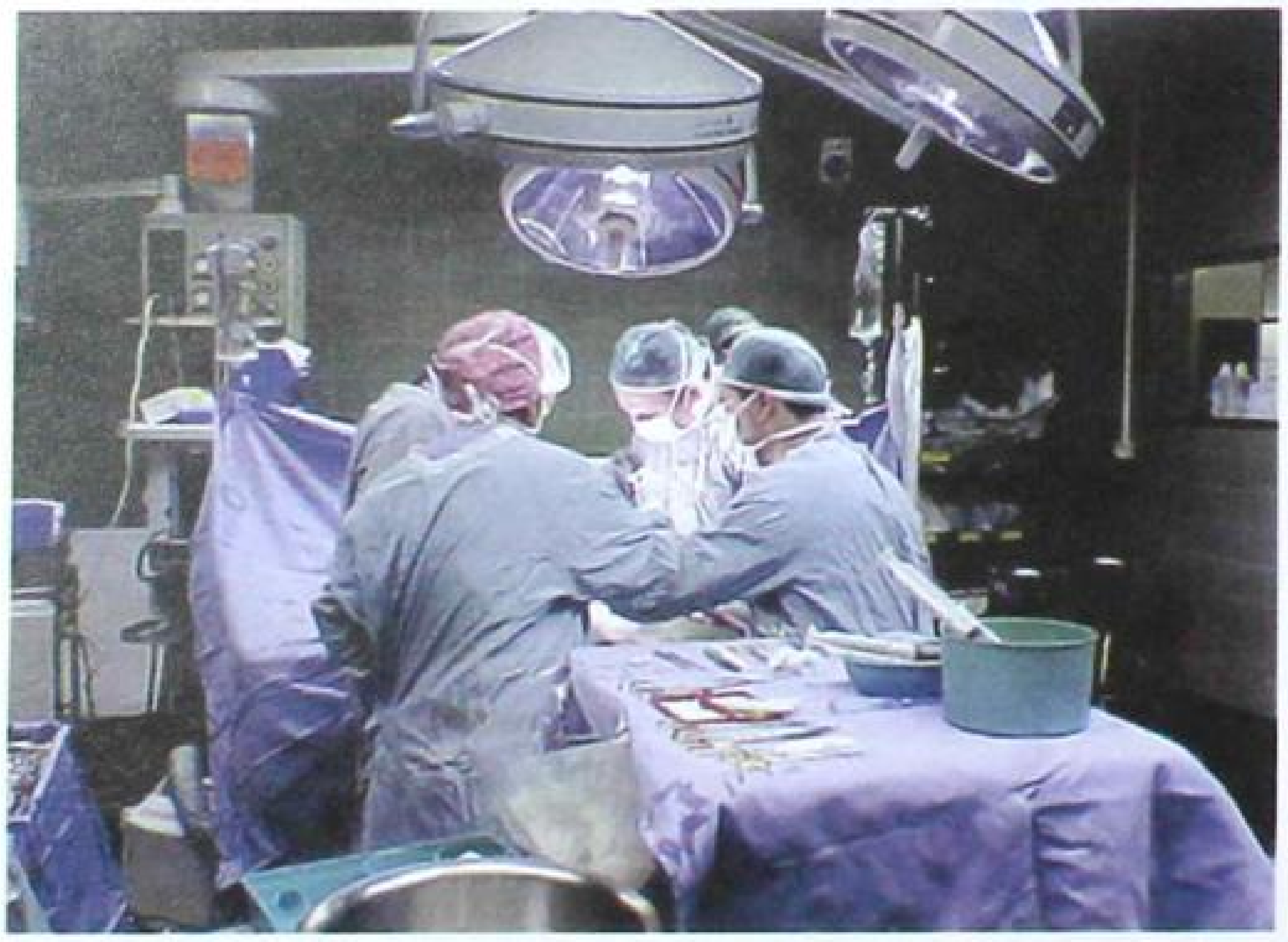

طلبة جراحين في جولة تدريبية في أحد المستشفيات الإسرائيلية

المؤسسات الأكاديمية في التعليم العالي

تصنف المؤسسات الأكاديمية التي يعترف بها مجلس التعليم العالي في إسرائيل إلى أربعة أصناف:

١) الجامعات. ٢) الكليات المتخصصة. ٣) الكليات القطرية. ٤) الكليات الخاصة.

ويبلغ عدد هذه المؤسسات نحو ٦٠ مؤسسة حيث تسمح إسرائيل بإقامة الكليات والمعاهد الأكاديمية الخاصة والاعتراف بها.

من أهم الجامعات العبرية في إسرائيل

الجامعات في إسرائيل

يوجد في إسرائيل ثمانية جامعات رئيسية هي:

١- جامعة بار عيلان. ٢- الجامعة المفتوحة.

٣- جامعة بن غوريون. ٤- الجامعة العبرية.

٥) الجامعة التقنية. ٦) معهد وايزمان.

٧) جامعة حيفا. ٨) جامعة تل أبيب.

كما تعتمد الجامعات على منح ألقاب: جامعي أول، ثاني، ثالث. وذلك حسب التخصص والقوة العلمية.

1 جامعة بارعيلان Bar-Ilan University

2 الجامعة المفتوحة Open-University-of-Israel-campus

3 جامعة بن غوريون في بئر السبع Ben-Gurion University of the Negev

3 الجامعة العبرية في القدس Hebrew University of Jerusalem

5 الجامعة التقنية في حيفا
Technion - Israel Institute of Technology

7 جامعة حيفا
The University of Haifa

6 جامعة وايزمان
Weizmann Institute of Science

القطار الذي يساعد الطلبة بالوصول إلى جامعة وايزمان

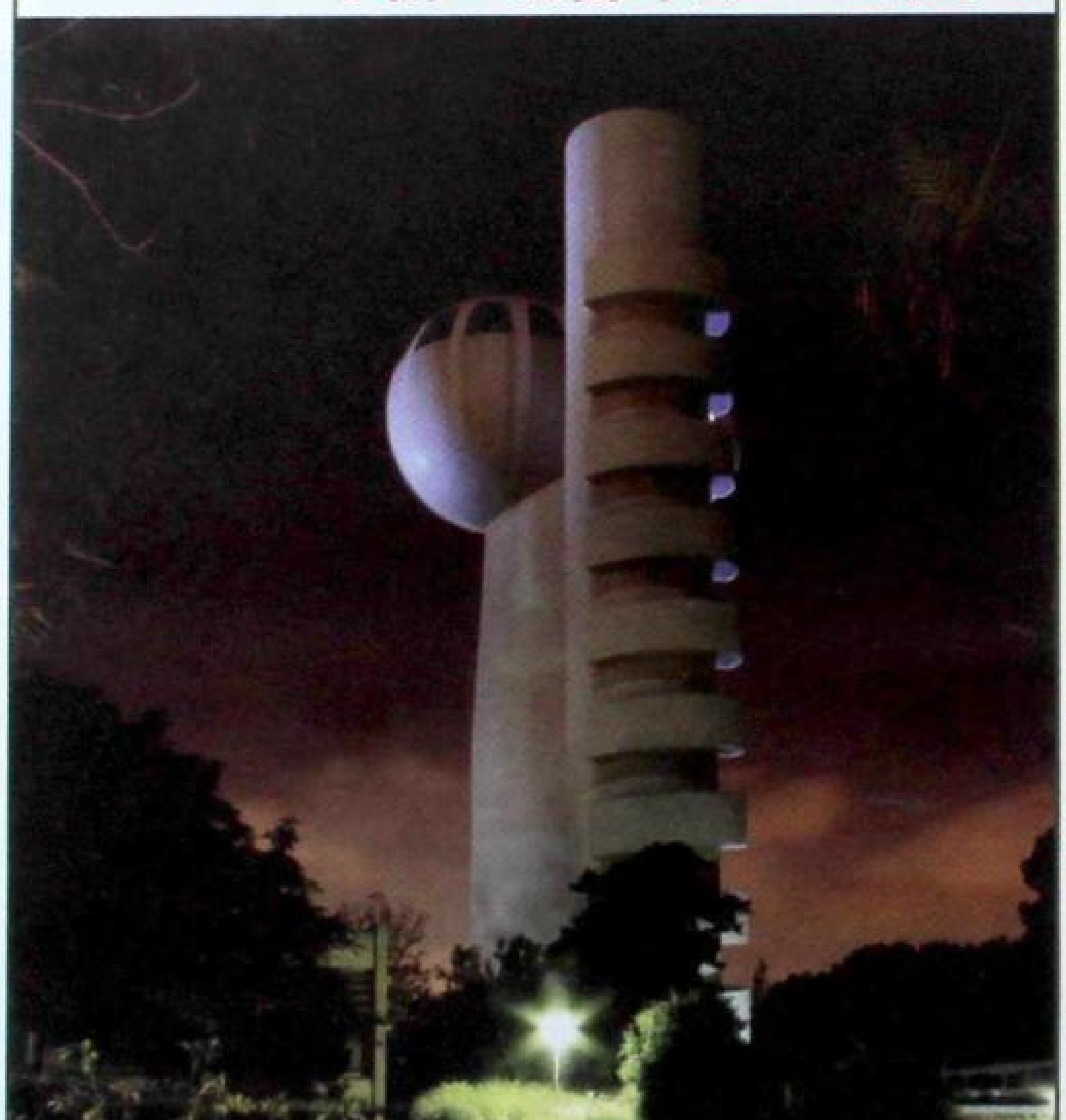

6 جامعة تل أبيب
Tel Aviv University

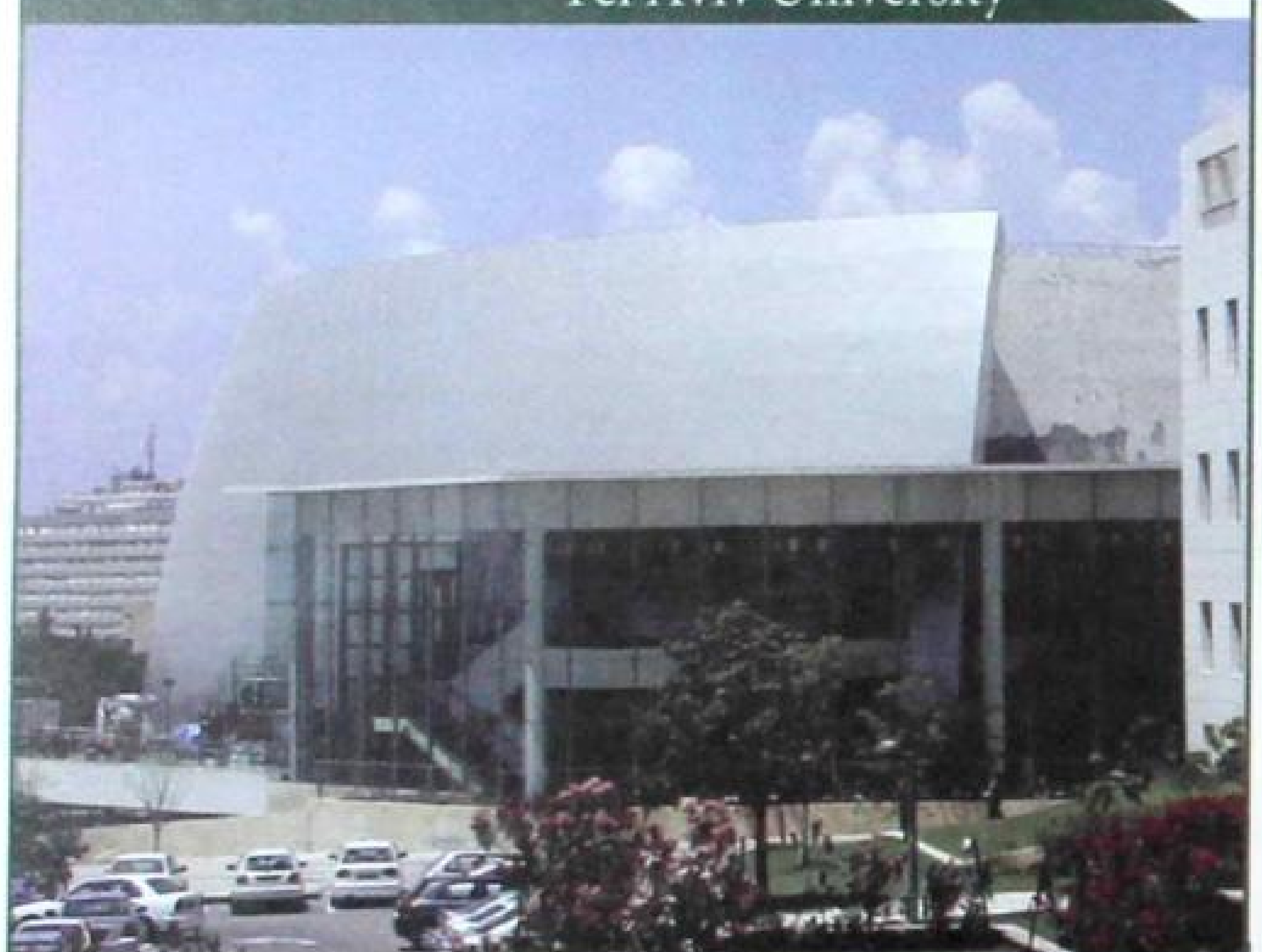

رسوم التعليم العالي

كما قدمنا فإن مؤسسات التعليم العالي تعتمد في جزء من ميزانيتها على الرسوم التي تفرضها على الطلبة، وتصل رسوم التعليم في الجامعات إلى ٢,٥٠٠ دولار أمريكي سنوياً وهي رسوم منخفضة مقارنة مع رسوم الكليات الخاصة باعتبار أن الجامعات تحصل على تمويل من مجلس التعليم العالي، في حين أن رسوم الكليات الخاصة تصل إلى ٢٠,٠٠٠ دولار أمريكي وهو رقم مرتفع جدا بالنسبة لسابقتها.

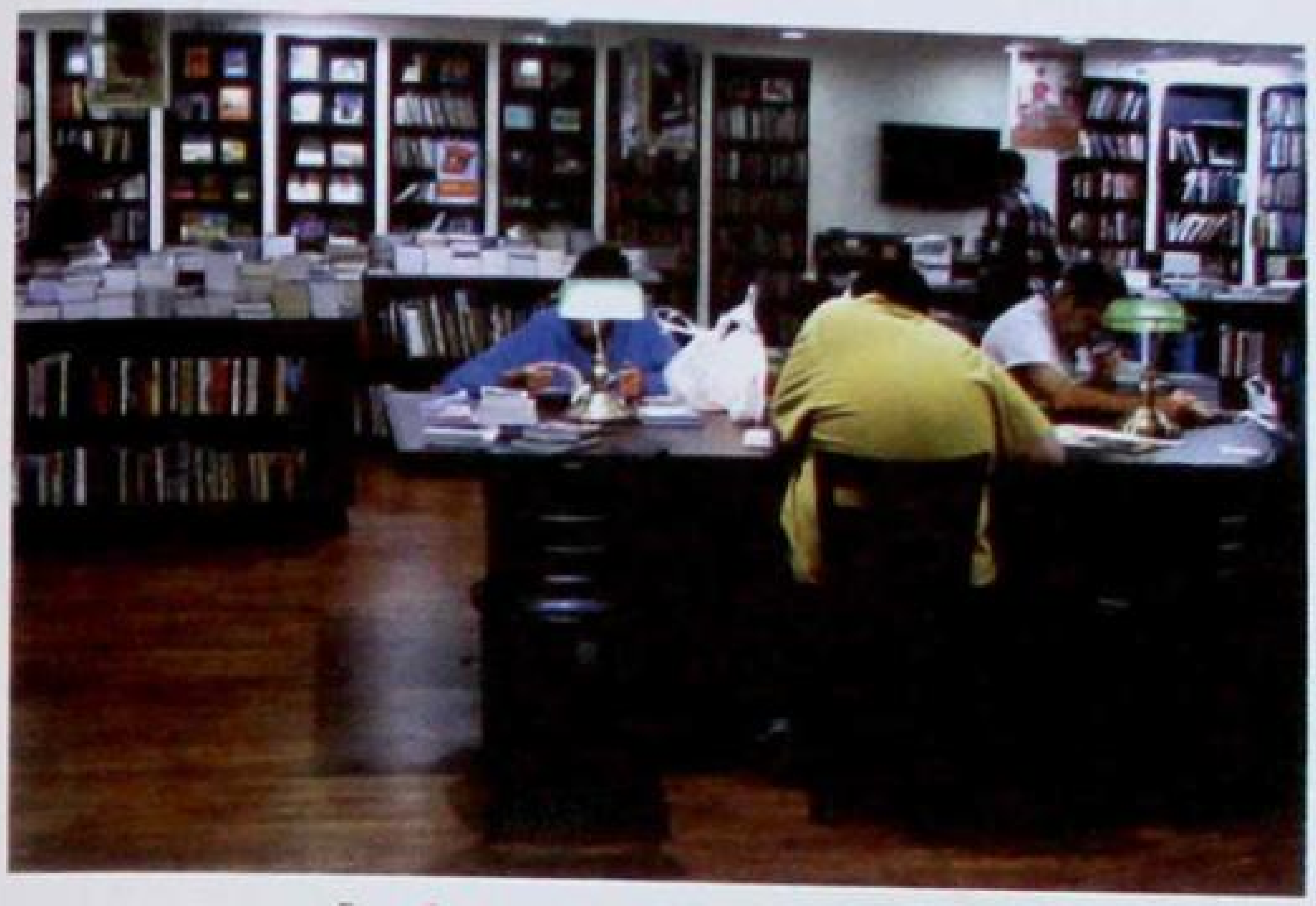

تجهيزات مكتبية عالية المستوى في إحدى الجامعات الحكومية

التدريبات العسكرية والشبيبية المصاحبة للتعليم الجامعي

2500 دولاراً رسوم الجامعات الحكومية

والتي تعتبر منخفضة جداً مقارنة برسوم التعليم العالي في القطاع الخاص التي تصل إلى ما يقارب ٢٠ ألف دولار أمريكي

محاضرة جامعية لطلبة التعليم العالي

التمييز ضد العرب

ككل المؤسسات والهيئات الحكومية في إسرائيل تمارس الحكومة الإسرائيلية عنصرية واضحة ومدروسة ضد العرب ويتضح هذا التمييز في مؤسسات التعليم العالي بما يلي (ويقصد العرب هنا عرب ١٩٤٨ والذين يحملون الجنسية الإسرائيلية حيث يجب معاملتهم بالمساواة مع باقي حملة الجنسية الإسرائيلية حسب ما يدعون):

١- النسبة المرتفعة بين الطلاب العرب الذين يتم رفض تسجيلهم في الجامعات وهذا ما لا يحصل مع المتقدمين اليهود.

٢- جميع الجامعات الإسرائيلية تقع في مدن يهودية أو مختلطة مثل حيفا وتعارض جميع مؤسسات الدولة فكرة إنشاء جامعة عربية في المدن العربية الخاضعة لحكومة إسرائيل، كما أن الطلبة العرب يعانون من عنصرية اليهود تجاههم ويتعرضون لحملات شرسة من المتطرفين اليهود تبلغ درجة تكسير سياراتهم والاعتداء على الطالبات العربيات المحجبات ووضع ملصقات تحمل شتائم بذيئة للعرب والإسلام والمسلمين على جدران الجامعة، وحسب ما تنقله الجزيرة نت فإن الطلبة العرب أثبتوا هذه الاعتداءات وقالوا: بأن الشرطة الإسرائيلية تقف مكتوفة الأيدي إزاءها.

(فنتساءل ألا يعد هذا عنصرية ومعاداة للعرب والمسلمين؟! وموقفا يحتاج إلى استنكار من الجهات الدولية؟ أم أن الكلام عن اليهود بما لا يعجبهم يُعدّ جريمة كبرى ومعاداة للسامية ومثل هذه الأفعال لا تستحق الإنكار؟!!)

3
الفصل
الرابع

النظام العسكري والأمني

1 أولاً: الجيش النظامي الإسرائيلي

تأسيس الجيش الإسرائيلي

تأسس الجيش الإسرائيلي بعد الإعلان الرسمي الظالم عن قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م ويشمل القوات البرية والبحرية والجوية، وتكوّن هذا الجيش من العصابات الإرهابية التي سبقت إعلان الدولة (الهاجاناه - الأراغون - عصابة شتيرن - البالماخ) وكل هذه العصابات قد ارتكبت مجازر فظيعة ومروعة بحق الشعب الفلسطيني ولها تاريخ أسود في الإرهاب والقتل.

زئيف جابوتينسكي القائد الأعلى للأرغون

إبراهام تهومي أول قائد ميداني للأرغون قام قائد هذه العصابة بارتكاب الكثير من الجرائم التي يعاقب عليها القانون الدولي

شعار منظمة الهاجانا

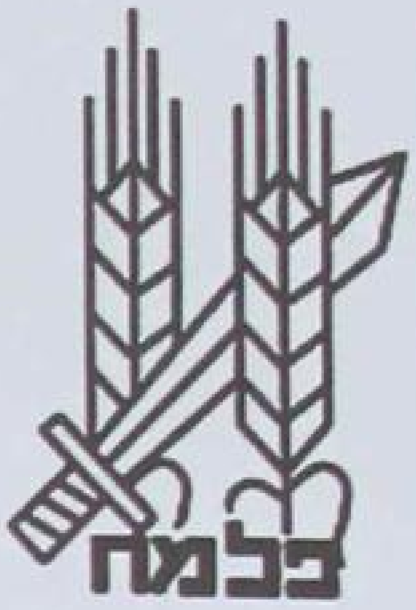
شعار منظمة البالماخ

شعار منظمة الأرغون

الهاجاناه يتدربون على قنابل المولتر قبل إعلان دولة إسرائيل

جاسوس يهودي من الهاجانا اسمه ترومبيلد Trumpeldor متنكرا بالزي العربي ما قبل عام ١٩٤٨

شارون يقوم بتوجيه خطوط القتال في حرب ٧٣

وزير الدفاع الإسرائيلي السابق رابين مع جنوده لرفع معنوياتهم

قوانين الإعفاء

يعفى من الخدمة الإلزامية في إسرائيل:

١) اليهود المتدينون (الأرثوذكس) وقد سبّب هذا الإعفاء لغطاً داخل المجتمع الإسرائيلي بسبب كثرة المتدينين (المتطرفين اليهود).

٢) العرب الباقون في فلسطين (العرب الإسرائيليون) إلا الدروز وذلك بناء على رغبتهم في الخدمة ضمن الجيش الإسرائيلي.

٣) الأمهات والحوامل.

٤) طلاب أكاديميات التلمود.

قانون الخدمة العسكرية

الخدمة العسكرية في إسرائيل تعتبر إلزامية لكل ذكر أو أنثى فوق ١٨ سنة، ومدّتها ثلاث سنوات للرجال وكذلك النساء إن فرزن في أماكن قتالية، أما إذا فرزت المجندات في أماكن مساندة غير قتالية فتكون مدة الخدمة سنتين.

جنود الجيش الإسرائيلي اليهودي يدنسون ساحة المسجد الاقصى والتي سيعيد المسلمون تحريرها باذن الله

دبابة الميركافا أحدث دبابات الجيش الإسرائيلي

لن تدوم فرحتهم باحتلال الاقصى ولن يهنؤوا كثيراً فالنصر قادم لا محالة بإذن من الله عزوجل

أحدث الدبابات في العالم (الميركافا) التي أثبتت الحروب الأخيرة عدم قدرتها في أرض المعركة حيث أثبت المقاومون اللبنانيون في الجنوب هذه المقولة بانتصارتهم الخالدة

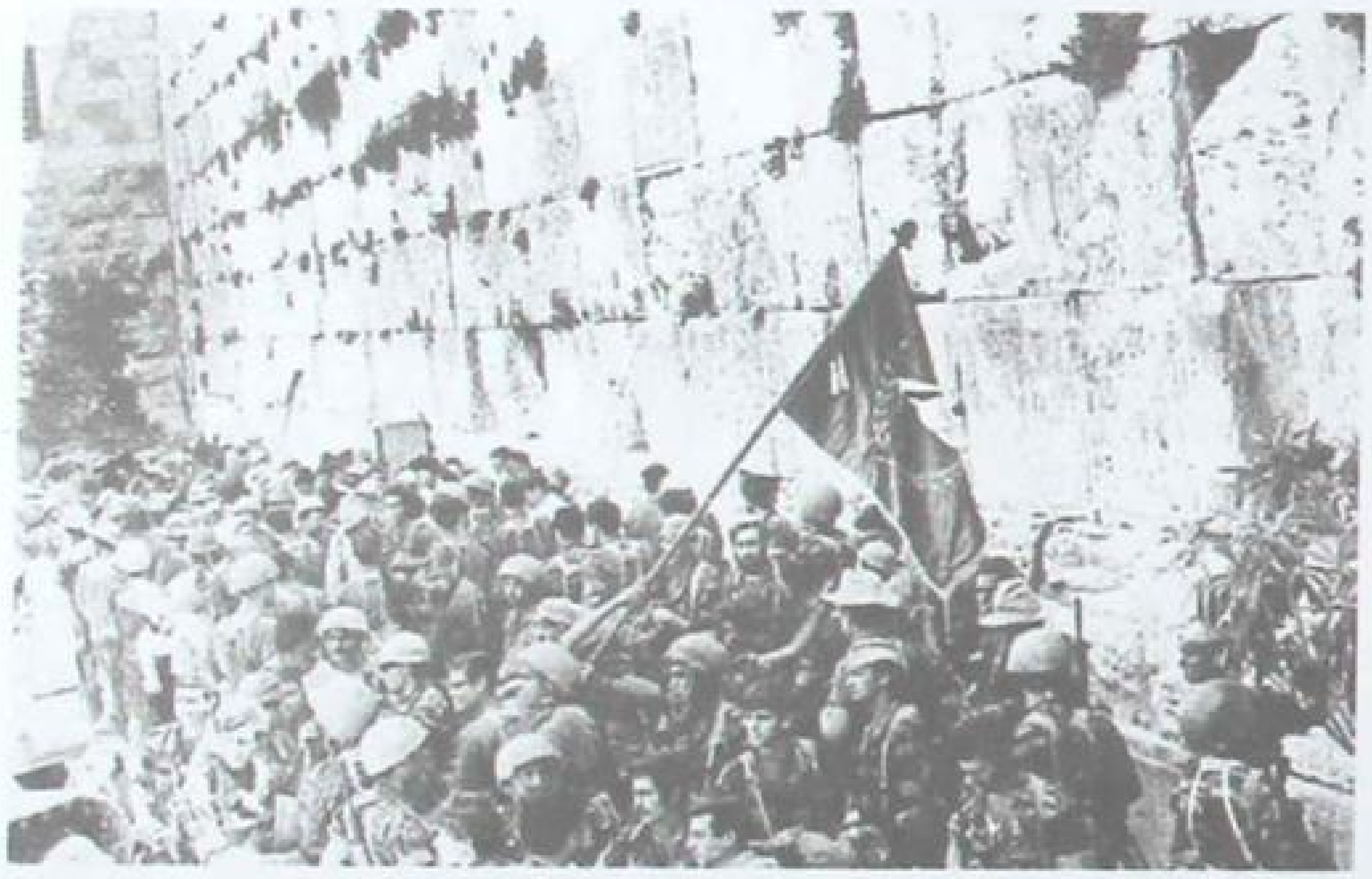

جنود يهود عند احتلال للقدس ووصولهم إلى حائط البراق عام ١٩٦٧

جنود يهود على أحد الأسطح المطلة على القدس

قوات الاحتياط

يتشكل الجيش الإسرائيلي من قواتٍ نظامية عاملة وهي التي تقدَّم ذكرها، وقواتِ احتياط تتألف من:

١) كل رجل أو امرأة لا ولد له بعد انقضاء الخدمة الإلزامية عليه أن يبقى ضمن قوات الاحتياط حتى سن ٥٥ للرجال و ٣٤ للنساء.

٢) على كل الرجال الذين أنهوا الخدمة الإلزامية أن يحضروا دورات تدريبية مرة في كل عام ومدتها شهر واحد، وقوات الاحتياط يمكن تعبئتها خلال فترة وجيزة تقدر بـ ٧٢ ساعة .

178 ألف جندي
عدد جنود الاحتلال المتفرغون للقتال

9.5 مليار دولار
ما تنفقه إسرائيل سنويا على جيشها

427 ألف جندي
عدد جنود الاحتياط في الجيش المحتل

تعداد الجيش الإسرائيلي

تشير الأرقام إلى أن الجيش الإسرائيلي المتفرغ يبلغ حوالي ١٧٨ ألف جندي، منهم ١٣٦ ألف قوات برية، و ٣٣ ألف قوات جوية، و ٩ آلاف قوات بحرية. وتقدر قوات الاحتياط بـ ٤٢٧ ألف.

يحاول الحاخامات اليهود جاهدين إدخال العقيدة الدينية بين جنودهم لتقوية عزيمتهم المنهارة وخلق أسباب عقائدية لقتل الفلسطينيين والمسلمين العزل

ولكن في حقيقة الأمر لا يهدف الحاخامات اليهود من ذلك سوى بسط نفوذهم وتقوية مراكزهم ومذاهبهم

الإنفاق العسكري الإسرائيلي

تعتبر إسرائيل من الدول ذات الإنفاق العسكري العالي ويقدر هذا الإنفاق بحوالي ٩،٤٥ مليار ويمثل ما يعادل ٢٠٪ من الميزانية الإسرائيلية حسب تقديرات ٢٠٠٥.

والغريب أن اليهود يستخدمون دباباتهم لدك المنازل الفلسطينية وقتل أهلها العزل بدون أي مبرر والحقائق تثبت ذلك

رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي

الاسم	بداية الخدمة	نهاية الخدمة
غابي أشكينازي	٢٠٠٧	حاليا
دان حالوتس	٢٠٠٥	٢٠٠٧
موشيه يعلون	٢٠٠٢	٢٠٠٥
شاؤول موفاز	١٩٩٨	٢٠٠٢
أمنون ليبكن شاحك	١٩٩٥	١٩٩٨
إيهود باراك	١٩٩١	١٩٩٥
دان شومرون	١٩٨٧	١٩٩١
موشيه ليفي	١٩٨٣	١٩٨٧
ريفائيل إيتان	١٩٧٨	١٩٨٣
مردخاي غور	١٩٧٤	١٩٧٨
دافيد إلعزار	١٩٧٢	١٩٧٤
حاييم بار ليف	١٩٦٨	١٩٧٢
إسحاق رابين	١٩٦٤	١٩٦٨
تسفي تسور	١٩٦١	١٩٦٤
حاييم لسكوف	١٩٥٨	١٩٦١
موشيه دايان	١٩٥٣	١٩٥٨
مردخاي مكليف	١٩٥٢	١٩٥٣
يغائيل يادين	١٩٤٩	١٩٥٢
يعقوب دوري	١٩٤٨	١٩٤٩

القوة العسكرية الإسرائيلية

يعتبر الجيش الإسرائيلي من أكثر الجيوش العالمية تطورا من الناحية التقنية ونوعية العتاد العسكري - وذلك نظراً لطبيعته الاحتلالية والتوسعية والاغتصابية والإجرامية - وتقدر هذه القوة بما يلي:

طائرة مقاتلة	٨٠٠
طائرة هيلوكبتر	٢٥٣
طائرة نقل	٩٣
طائرة تدريب	١٣٦
دبابة	٣٨٩٥
ناقلة	٥٣٠٠
قطعة مدفعية	١٩٢٥
قطعة بحرية	٥٨
غواصات	٦
سفينة إنزال	١١
قنبلة نووية	حوالي ٢٥٠٠

وتعتبر هذه الترسانة علاوة على ضخامتها غاية في التطور والتقدم التي يمكن التحكم بها عن بعد كطائرة F١٥ و F١٦ والطائرة العمودية (أباتشي) والغواصات الألمانية (دولفين ٢١٢) المتطورة جداً .

الجيش اليهودي جيش فاسد (يسكر لكي ينسى واقعه المؤلم)

(تعتبر الولايات المتحدة الداعم الأكبر لإسرائيل عبر الأسلحة المتطورة التي تقدمها لها والسماح لها بالاطلاع على التقنية الحديثة في الصناعات العسكرية و في شتى المجالات)

كل هذه الترسانة من الأسلحة لم تنفع اليهود شيئاً حين واجهوا أبطال المقاومة المسلمة، ولأنها -أي هذه الأسلحة- تحملها أيدي الجنود اليهود المعروفون بالجبن والخوف من المواجهة الحقيقية في ساحة المعركة

سلاح الجو الإسرائيلي الذي لم يستطع إلا إلقاء قنابله على رؤوس الأطفال والأبرياء العزل في فلسطين

رتب ضباط الجيش الإسرائيلي

رتب ضباط الجيش الإسرائيلي								
راف ألوف רב-אלוף بذلة إدارية	ألوف אלוף بذلة إستعراض	تات ألوف תת-אלוף بذلة قتالية	ألوف ميشنيه אלוף משנה بذلة إدارية	سغان ألوف סגן אלוף بذلة إستعراض	راف سيرن רב סרן بذلة قتالية	سيرن סרן بذلة إدارية	سيغن סגן بذلة قتالية	سيغن ميشنيه סגן-משנה بذلة إدارية
جنرال	جنرال محلي	عميد	عقيد	مقدم	رائد	نقيب	ملازم أول	ملازم

رتب ضباط صف الجيش الإسرائيلي				
راف ناغاد רב נגד بذلة إدارية	راف سامال بلخير רב סמל בכיר بذلة إدارية	راف سامال متكاديم רב סמל מתקדם بذلة قتالية	راف سامال ريشون רב סמל ראשון بذلة إدارية	راف سامال רב סמל بذلة قتالية
OR-10	OR-9	OR-8	OR-7	OR-6

رتب جنود الجيش الإسرائيلي				
سامال ريشون סמל ראשון	سامال סמל	راف توراي רב טוראי	توراي ريشون טוראי ראשון	توراي טוראי
OR-5	OR-4	OR-3	OR-2	OR-1
	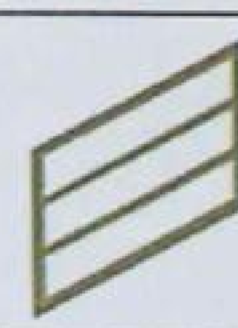	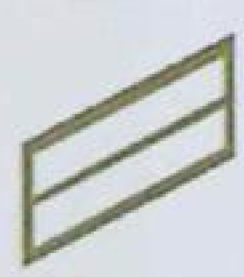	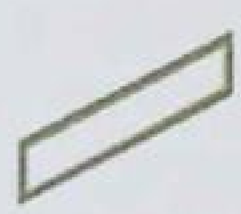	دون علامة

طائرة الشبح التي زودت بها أمريكا إسرائيل فقط

سلاح الجو الإسرائيلي المدعوم مباشرة من سلاح الجو الأمريكي

صور تبين خسائر الجيش الإسرائيلي وضعفه على الرغم من قوة التجهيز والتقنية الحديثة

إن هذه الصور هي الحقيقة العملية التي تثبت ضعف اليهود وعدم قدرتهم على الاستمرار في القتال

استطاع المقاومون المسلمون إلحاق الهزيمة وتكبيد جنود الجيش الإسرائيلي إصابات بالغة ومقاتل كثيرة

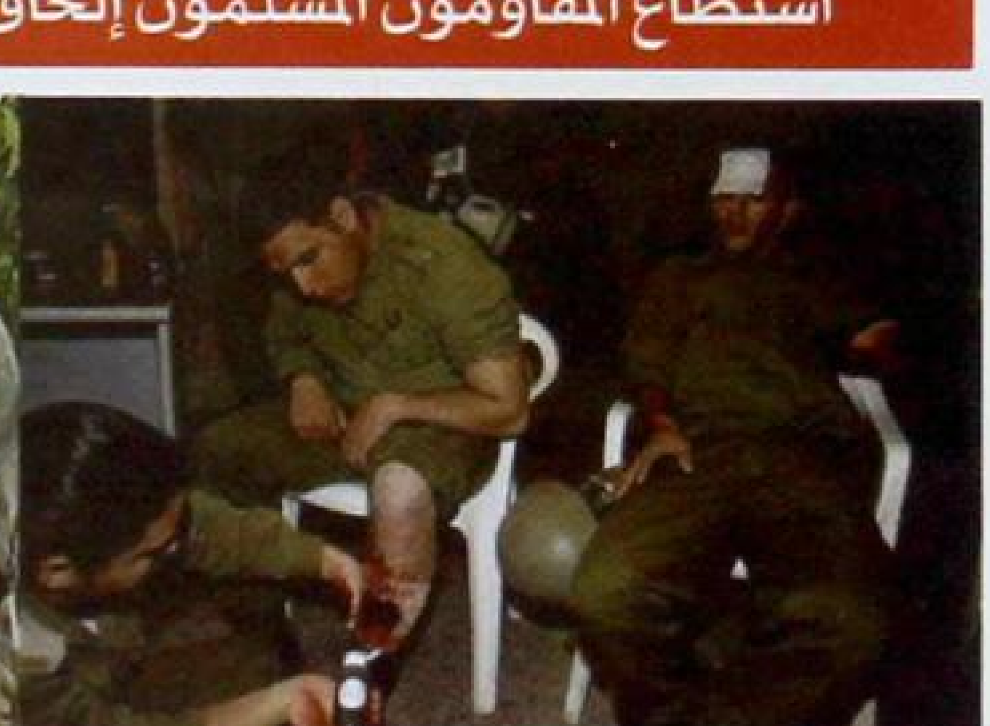

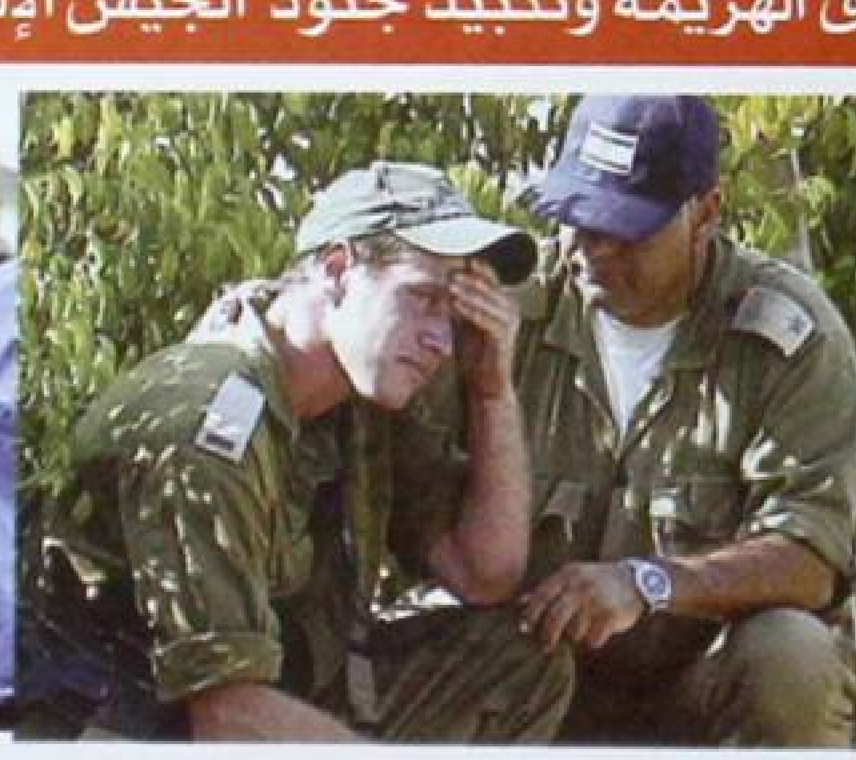

غزة
صور من جرائم الجيش الإسرائيلي المجرم والمغتصب في مجزرة غزة
يناير ٢٠٠٩

هذه الصور التي بثتها معظم أجهزة التلفزة ووسائل الإعلام العالمية هزّت ضمير العالم كله، إلا ضمير بعض العرب الذين صارت قلوبهم كالحجارة.

إن بشاعة المجزرة الصهيونية بحق أهالي غزة الأبرياء جعلت المظاهرات تتحرك في العالم كله بالملايين لإيقاظ الضمير الإنساني، حيث لم يرَ الناس مثل هذه الوحشية في اقتراف الجرائم بحق الأطفال والنساء والشيوخ والمدارس والمشافي والمساجد

صور من جرائم الجيش الإسرائيلي المجرم والمغتصب

أب لبناني يحمل جثة ابنته التي قتلت في غارة إسرائيلية على الجنوب

قام الجيش الإسرائيلي بارتكاب العديد من المجازر والإبادات الجماعية لشعبنا في فلسطين وهذه الجرائم سيحاكم عليها حكام إسرائيل مهما طال الزمن

أم تضع آخر قبلة على جبين ابنتها الصغيرة بعد أن قتلها جنود الاحتلال الإسرائيلي

طفلة فلسطينية وقد أصيبت إصابة بالغة في غارة إسرائيلية

براد الجثث الفلسطينية في غزة وقد ملىء بجثث الشهداء ضحايا القصف الإسرائيلي على المنازل والأحياء السكنية

طفل فلسطيني وقد شوهت الأسلحة الإسرائيلية المحرمة دولياً جسده الغض

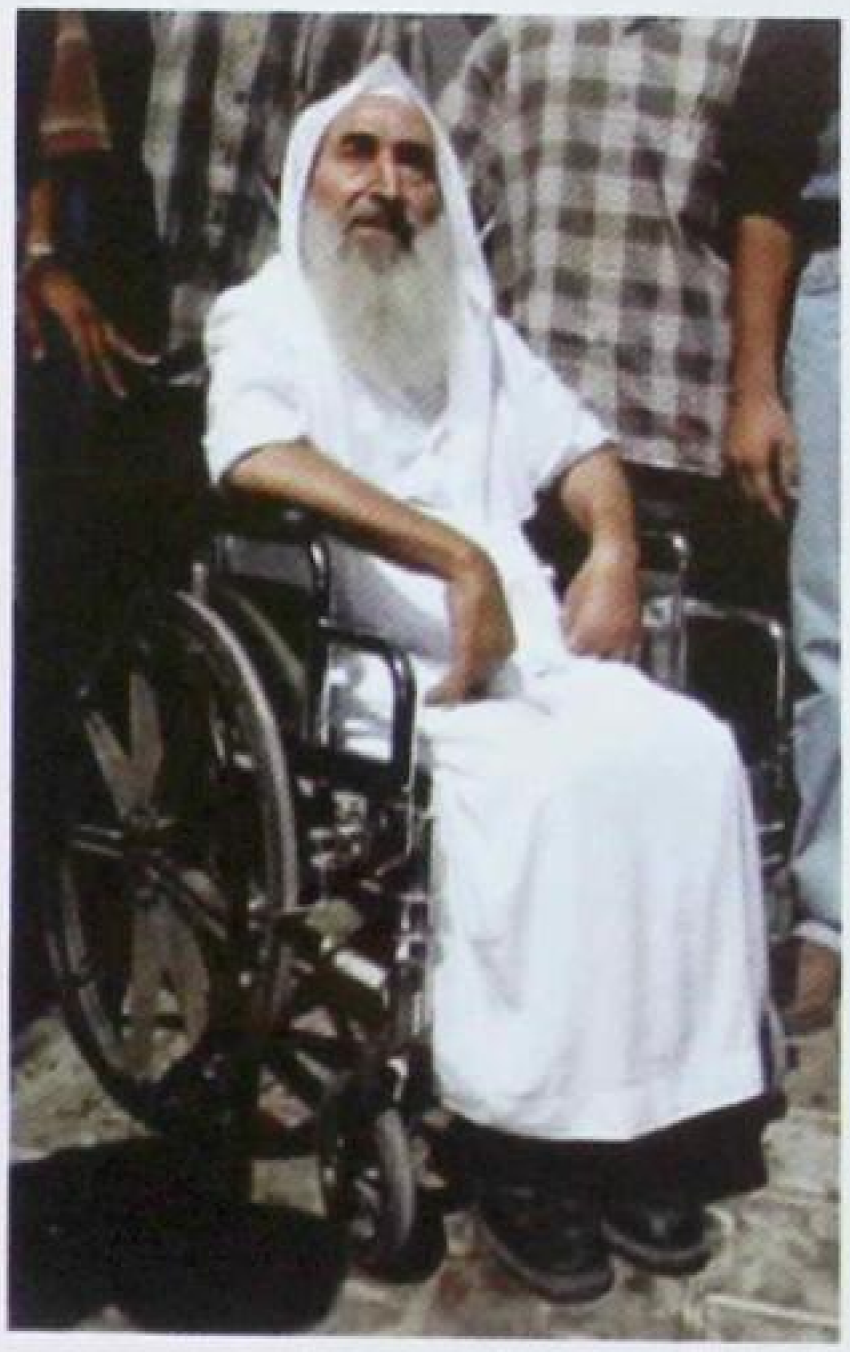

إن من أبشع الجرائم التي تلطخ تاريخ اليهود على مر التاريخ هي قتلهم للشيخ الشهيد أحمد ياسين ذلك الرجل المقعد الأعزل

صور من جرائم الجيش الإسرائيلي المجرم والمغتصب

صور لعمليات هدم المنازل العربية في الضفة والقطاع والتي لا تتوقف ولم يشبع اليهود بعد من الدم والتدمير

إنهم يدمرون البيوت على ساكنيها ويجرفون الأراضي ويغصبون الأراضي الزراعية والحقول

بركة من دماء شهداء الشعب الفلسطيني بعد أحدى المجازر التي ارتكبها اليهود

قائد وحدة من الجيش يفتخر بتدميره للبيوت الفلسطينية

امرأة فلسطينية مسلمة لا حول لها ولا قوة تشاهد جنوداً يهوداً يقتحمون منزلها

2 ثانياً : المنظمات شبه العسكرية

1 كتائب الشبان GDND (الجدناع)

وهي منظمة عسكرية للشبيبة اليهودية تشرف عليها وزارتا الدفاع والتربية ضمن إدارة مشتركة، وتجند في صفوفها غالبية الشبيبة ما بين ١٤ و ١٨ عاماً حيث يُدرَّب الشبيبة على خطط الاستطلاع الجوية والبحرية وقد أنشأتها الهاجاناه قبل ١٩٤٨م ثم أصبحت منظمة شبه عسكرية مرتبطة برئاسة الأركان عام ١٩٤٥م.

شبيبة من أعضاء كتائب الجدناع يتدربون على حمل السلاح

شبيبة من أعضاء كتائب الجدناع

شبيبة من أعضاء كتائب الجدناع

2 الناحال NAHAL (الشباب الريادي المقاتل)

تأسست عام ١٩٨٤م لتحل مكان (البالماخ) الإرهابية ويستطيع كل إسرائيلي بلغ ١٦ سنة أن ينضم إلى الجيش كمجند أو إلى الناحال، وبعد تلقيه تدريبا عسكريا مركزا لمدة ثلاثة أشهر يفرز عضو الناحال إلى مستوطنة زراعية لتلقي التدريب الزراعي مع خضوعه للنظام العسكري ويرمز شعارها (السيف للحرب والمنجل للاستيطان الزراعي) ومعظم أعضاء الناحال هم أعضاء سابقون في الجدناع.

يهوديات أعضاء في وحدة الناحال يخدمون ضمن مزارع

شعار الناحال

مزاعون يهود أعضاء في الناحال في المراحل الأولى لإنشائها

3 منظمات المستوطنين

يقوم المستوطنون اليهود بتنظيم جماعات مسلحة أو معسكرات للتصدي للفلسطينيين أصحاب الأرض والوطن وأبرز هذه المنظمات (غوش أمونيم).

وتبرز هذه المنظمات كقوة شبه عسكرية موازية للجيش في تصديه لنشاطات الفلسطينيين وحقهم في استعادة أراضيهم، ويتم تنظيم هذه الجماعات العسكرية من خلال انتقال ضباط الجيش المتقاعدين إلى المستوطنات للعمل في مختلف المجالات والأنشطة، كما أن روح العنصرية والكراهية عند المستوطنين تجعلهم يشكلون مثل هذه التنظيمات.

(يظهر المجتمع الإسرائيلي كمجتمع محارب يميل إلى استخدام القوة والعنف ضد الفلسطينيين المدنيين والعزّل، علاوة على أنه اغتصب أرضهم واستوطنها بعد أن هجّرهم)

3 ثالثاً : الموساد والشاباك

أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية

توجد في إسرائيل ثلاثة أجهزة استخباراتية هي : ١- جهاز الاستخبارات للعمليات الخارجية (الموساد) ٢- جهاز الاستخبارات للعمليات الداخلية (الشاباك) ٣- جهاز الاستخبارات العسكرية (أمان).

عملية تفجير فندق الملك ديفيد ومقتل ضباط الجيش البريطاني

إن من أولى العمليات التي قامت بها وحدات من استخبارات الجيش والأرغون هي تفجير فندق الملك ديفيد في القدس حيث كان مقر القوات البريطانية في محاولة لاستعجال إخراج البريطانيين من فلسطين

ضباط بريطانيون أمام فندق الملك ديفيد في فلسطين في فترة الانتداب البريطاني لفلسطين

1 الاستخبارات العسكرية (أمان)

يعتبر جهاز الاستخبارات العسكرية المعروفة باسم (أمان) والتابع لهيئة أركان الجيش أكبر الأجهزة الاستخباراتية في إسرائيل وأكثرها كلفة، وحسب القانون فإن جهاز (أمان) مسؤول بشكل أساسي عن تزويد الحكومة بالتقييمات الاستراتيجية التي تتم على أساسها صياغة السياسة العامة لإسرائيل، خصوصاً في جانب الصراع مع الدول العربية.

ويستخدم (أمان) التقنيات المتطورة إضافة إلى المصادر البشرية للحصول على معلوماته الاستخباراتية التي يعتمدها في تقييمه الاستراتيجي.

الكولونيل جيم يرزوغ (Colonel Chaim Herzog) تزعم (أمان) بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥٠.

شعار الاستخبارات العسكرية (أمان)

الجنرال أموز يادلين (Major General Amos Yadlin) تزعم (أمان) بعد عام ٢٠٠٦

2 الموساد

هو جهاز الاستخبارات الخارجي، أنشئ عام ١٩٣٧م يُكلّف جهاز الموساد للاستخبارات والمهامّ الخاصة من قبل دولة إسرائيل بجمع المعلومات، وبالدراسة الاستخباراتية، وبتنفيذ العمليات السرّية والخاصّة، خارج حدود إسرائيل بهدف القيام بعمليات تهجير اليهود وكان تابعاً للهاجاناه الإرهابية، وقد أعيد تأسيسه سنة ١٩٥٣م ليتولى مهمة الاستخبارات الخارجية، وهو يتبع مكتب رئيس الوزراء مباشرة، وله موقع على الإنترنت، مع الإشارة إلى أنه لا يتعاطى مع وسائل الإعلام بشكل مطلق.

شعار الموساد

رؤساء جهاز الاستخبارات الإسرائيلي - الموساد

1 رؤوفين شيلواح

1952-1949

2 إيسار هرنيل

1963-1953

3 منير عميت

1968-1963

4 تسفي زامير

1974-1968

5 يتسحاق حوفي

1982-1974

6 ناحوم ادموني

1989-1982

7 شابتاي شافيت

1996-1989

8 داني ياتوم

1998-1996

9 إفراييم هاليفي

2002-1998

10 منير داغان

2002

أقسام الموساد

يضم الموساد ثلاثة أقسام هي:

١- قسم المعلومات: ويتولى جمع المعلومات واستقراءها وتحليلها ووضع الاستنتاجات بشأنها.

٢- قسم العمليات: ويتولى وضع خطط العمليات الخاصة بأعمال التخريب والخطف والقتل ضمن سياسة مرسومة ومحكمة.

٣- قسم الحرب النفسية: ويشرف على خطط العمليات الخاصة بالحرب النفسية وتنفيذها عبر التصريحات والمقالات والتقارير والشائعات وغيرها.

وللموساد مدرسة لتدريب العملاء على قواعد العمل السري والتجسسي والقتل، ومقرها في حيفا.

جرائم الموساد

يحاط الموساد بقدر كبير من السرية والتكتم على عملياته وعملائه، لسببٍ لا يخفى على أحد وهو أن هذا الجهاز الإسرائيلي هو جهاز إجرامي إرهابي مهمته الأولى والأخيرة القتل والاغتيال والفساد والجريمة والتجسس، وقد ثبت تورطه في عمليات كثيرة ضد الدول العربية والغربية بعضها عمليات اغتيال لأشخاص يصنفون على أنهم معادون لإسرائيل، وبعضها عمليات تجسس على دول كثيرة حتى ضد الدول الصديقة والحليفة لإسرائيل، وسنذكر في الباب القادم بعضا من هذه العمليات إن شاء الله تعالى.

عملية تدريبية لعناصر الموساد

اهداف وقيم

قيم الموساد

نحن، منتسبو الموساد ، نؤمن جميعاً بأن الخدمة في الموساد هي رسالة و طنية ، نؤديها ملتزمين بقيم الأمة ومتطلبات العمل الرسمي وأهداف الموساد.

إننا نلتزم بقيم العدل، والنزاهة، والتواضع، والمسؤولية الشخصية، والمصداقية، والانضباط والسرية.

كما نقوم بتشجيع التفوق والتشبث بالهدف، ونشجع روح المبادرة والابداعية، والجرأة، ونقبل تعددية الأراء والانتقادات.

يشكل منتسبو الموساد مصدر قوته ويواظب الموساد على رعايتهم، وعلى تطوير قدراتهم وروح العمل المشترك لديهم.

يجب على القادة في الموساد أن يضطلعوا بدور الريادة، وأن يتحملوا كامل المسؤولية القيادية بشكل بنّاء، وأن يدعموا مرؤوسيهم ويمنحوهم صلاحيات، وأن يكونوا نموذجا يقتدى به.

الرسالة الالكترونية للموساد العاطفية التي تعبر عن حبه للسلام (كما تظهر حمامة السلام) في الوقت الذي يقوم هذا الجهاز بالتخطيط للمجازر والتنفيذ لعمليات تصفية وقتل جماعي لأهم الشخصيات الفلسطينية في الخارج والداخل

من مهام الموساد أيضاً

وسّع الموساد رقعة نشاطاته على مدار السنوات الماضية لتشمل اليوم مجالات كثيرة، حيث يشمل الجزء الرئيسي لهذه المجالات ما يلي:

١. جمع المعلومات بصورة سرية خارج حدود البلاد.

٢. إحباط تطوير الأسلحة غير التقليدية من قبل الدول المعادية، وإحباط تسلّحها بهذه الأسلحة.

٣. إحباط النشاطات التخريبية التي تستهدف المصالح الإسرائيلية واليهودية في الخارج.

٤. إقامة علاقات سرية خاصة، سياسية وغيرها، خارج البلاد، والحفاظ على هذه العلاقات.

٥. إنقاذ اليهود من البلدان التي لا يمكن الهجرة منها إلى إسرائيل من خلال المؤسسات الإسرائيلية المكلفة رسميا بالقيام بهذه المهمة.

٦. الحصول على معلومات استخباراتية استراتيجية وسياسية، وعلى معلومات ضرورية تمهيدا لتنفيذ عمليات.

٧. التخطيط والتنفيذ لعمليات خاصة خارج حدود دولة إسرائيل.

٨. ويعمل الموساد بصفته مؤسسة رسمية بتوجيهات من قادة الدولة، وفقا للمقتضيات الاستخباراتية والعملية المتغيّرة، مع مراعاة الكتمان والسرية في أداء عمله. وتندرج بين المجالات المتنوّعة التي يعمل فيها الموساد إقامة علاقات سرية، كالتي ساهمت كثيرا، فيما ساهمت فيه، في عقد معاهدتي السلام مع مصر والأردن، وفي قضايا الأسرى والمفقودين، بالإضافة إلى مجال التقنيات والأبحاث.

3 الشاباك

هو جهاز الاستخبارات للعمليات الداخلية ويتخصص في محاربة حركات المقاومة الفلسطينية والسعي لإحباط عملياتها المشروعة ضد المحتلين الإسرائيليين، كما يقوم بالتحقيق مع الأسرى الفلسطينيين.

والشاباك يتبع مكتب رئيس الوزراء مباشرة، ومع كونه أصغر الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية إلا أنه يعتبر أكثرها نفوذاً وحضوراً في عملية صنع القرار السياسي والعسكري في إسرائيل.

وقد ساهم الشاباك في رفع سقف القمع - المرتفع أصلاً - ضد الفلسطينيين وكثّف عمليات الاغتيال والاعتقال دون أي معارضة من الحكومة.

قائد الشباك أمي ألون Ami Ayalon ما بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠٠

إن جهاز الشاباك الإسرائيلي يعتبر جهازاً فاسداً أخلاقياً وإنسانياً

جرائم الشاباك

عقّب نادي الأسير الفلسطيني بعد زيارته للأسيرات الفلسطينيات في سجن الرملة وتلموند ومعتقل المسبوكية بقوله (إن جهاز الشاباك الإسرائيلي يعتبر جهازاً فاسداً أخلاقياً وإنسانياً ويعمل وفق حماية من الحكومة الإسرائيلية التي أجازت له استخدام وسائل محرمة دولياً في استجواب المعتقلين الفلسطينيين).

وينتقى أفراد الشاباك من أكثر العناصر وحشية وإجراماً، ويستخدمون أحقر الوسائل في تعاملهم مع الفلسطينيين، وسنذكر في الفصل المخصص بالسجون الإسرائيلية بعضا من جرائمهم.

عناصر من الشاباك لحماية الشخصيات الأمنية

شعار جهاز الشاباك

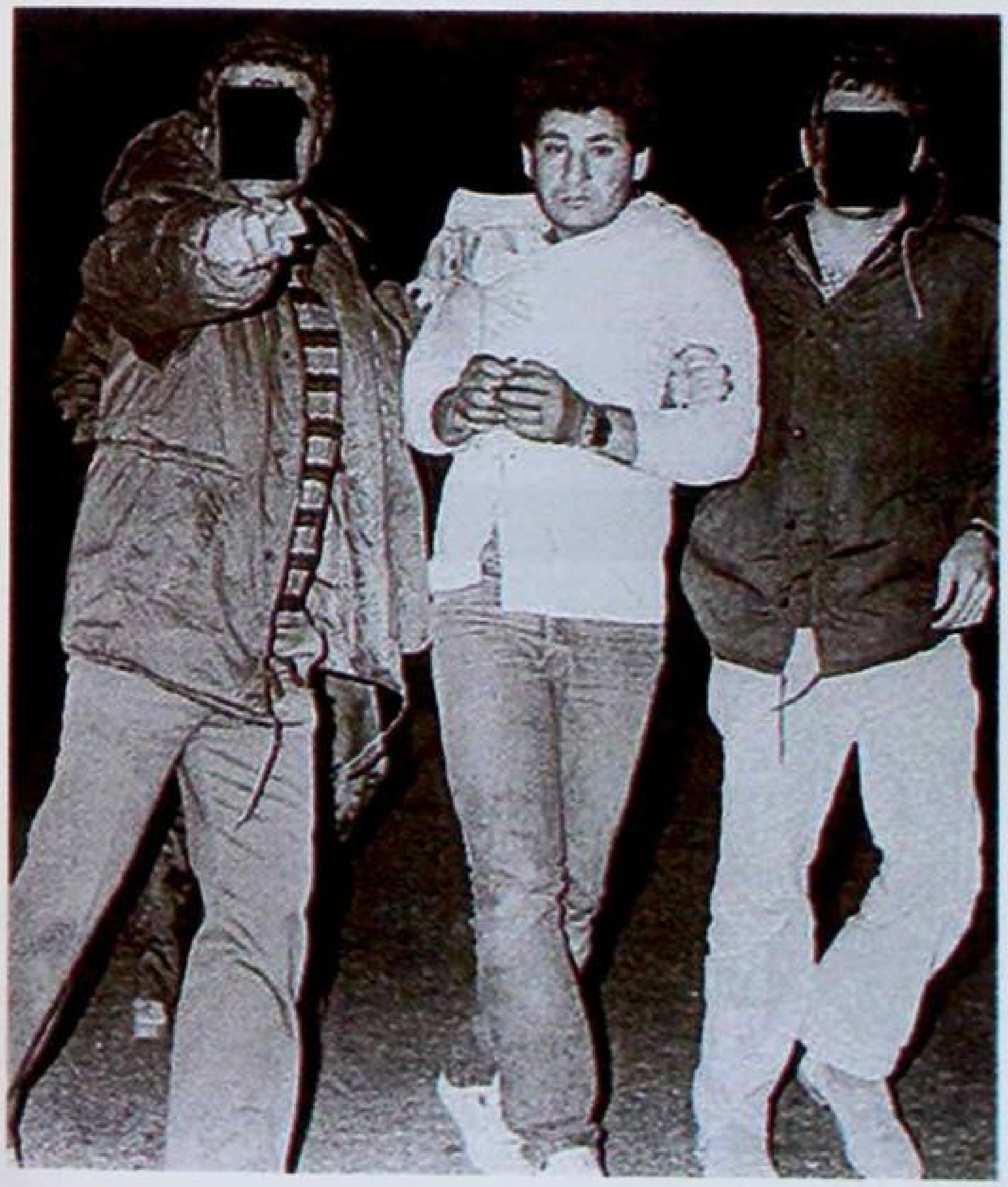

يتم اعتقال الشباب الفلسطيني بدون أي سبب

4 رابعاً: المفاعل النووي الإسرائيلي

التفكير بامتلاك السلاح النووي

بعد أن حسمت أمريكا حربها ضد اليابان وألمانيا باستخدامها للسلاح النووي وتهافتت الدول لامتلاك هذا السلاح السحري الجديد، كان بن غوريون اليهودي والذي أصبح فيما بعد رئيس وزراء إسرائيل يفكر في نفس الأمر، والتقت أفكاره مع عالم يهودي اسمه آرنست ديفيد برجمان وذلك سنة ١٩٤٧م وانضم إليهما شاب اسمه شمعون بيريز، وعمل الثلاثة بطموح وسرية تامة على إنجاح مشروعهم في امتلاك سلاح نووي يعزز مكانة اليهود في إسرائيل.

المرجل الرئيسي لمفاعل ديمونا في صحراء النقب

البدء بالمشروع

عمل الثلاثي الإجرامي (بن غوريون - برجمان - بيريز) على دفع عجلة السير في مشروعهم النووي، وراسلوا مجموعة من الباحثين اليهود في مختلف مراكز الأبحاث النووية في كل من الاتحاد السوفييتي وأمريكا وكندا وبريطانيا وفرنسا والدانمارك وغيرها من الدول للحصول على الدعم الفني والتقني والعلمي.

كما توجهوا إلى أثرياء اليهود في العالم لتمويل هذا المشروع الضخم والذي قدرت كلفته بـ ١٠٠ مليون دولار (رقم ضخم في وقتها لم تكن إسرائيل تستطيع توفيره لوحدها).

لا يعرف ما حجم الترسانة الإسرائيلية من أسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية كما تقدم وسائل الإعلام الإسرائيلية معلومات مغلوطة لتخويف الشارع الإسلامي بقوتها، ولكنهم لا يعلمون أن المسلم لا يخشى إلا الله.

إسرائيل والأسلحة البيولوجية والذرية

تذكر موسوعة ويكبيديا الالكترونية أنه يعتقد أن لدى إسرائيل برنامجا للأسلحة الذرية والبيولوجية ويتم ذلك في المعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية.

(هكذا يعمل اليهود جاهدين لتثبيت باطلهم بينما المسلمون في سبات عميق تاركين أعداءهم يتفوقون عليهم في وسائل القوة والقتال).

موردخاي فعنونو أحد كبار الموظفين في مفاعل ديمونة الذي كشف أسرار مفاعل ديمونة

التعاون الإسرائيلي الفرنسي

بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م وإنذار الاتحاد السوفييتي بضرب العواصم الثلاث، رأت فرنسا أن أمريكا لم تتحرك لإنقاذ حلفائها، ففكرت بضرورة امتلاك سلاح نووي يحميها ويقوّي موقفها، وانتهز بن غوريون رغبة فرنسا هذه وعرض عليها بناء مفاعل ديمونة في بئر السبع الواقعة في صحراء النقب، وجاءت الموافقة من فرنسا وتم بناء المفاعل النووي الذي بُني الجزء الأكبر منه تحت الأرض.

התוכנית: ממ"ד גרעיני לכל אזרח

רעידת אדמה ביפן גרמה לדליפה גרעינית

הכנסת: להחליף את איסוף ערכות המגן במבצע ריענון מהיר

إحدى الحملات الصحفية للتوعية والارشاد لكيفية الوقاية من الأسلحة الكيماوية

(يؤكد الخبراء الأردنيون أن الحدود المتاخمة لإسرائيل تتعرض لإشعاعات نووية ونفايات سامة إسرائيلية وهو ما أكده الخبير النووي الإسرائيلي مردخاي فعنونو).

أول تجربة نووية إسرائيلية

نجحت إسرائيل وفرنسا سنة ١٩٦٠م في إجراء أول تجربة نووية في المحيط الهادي، وتابعت إسرائيل وفرنسا تعاونهما إلى أن أوقفه ديغول بعد حرب أكتوبر سنة ١٩٧٦م وتحولت إسرائيل للتعاون نووياً مع كل من الهند وجنوب أفريقيا، وعندما مات برجمان (أبو القنبلة النووية الإسرائيلية) كان لدى إسرائيل حوالي ٢٥٠ رأس نووي.

وقد اعترف الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر أن إسرائيل تمتلك ما لا يقل عن ١٥٠ رأساً نووياً (هذا اعتراف أمريكي واضح مع أن العدد أكبر بكثير مما تم الاعتراف به) خلال مؤتمر صحفي له في ٢٠٠٨/٥/٢٧م.

(تغاضت أمريكا عن هذا المفاعل الإسرائيلي بينما كانت تقف بحزم أمام أي دولة عربية أو مسلمة تحاول امتلاك السلاح النووي).

إحدى تجارب الجيش الإسرائيلي على صواريخ تحمل رؤوساً نووية

التغاضي الدولي عن المفاعل الإسرائيلي

مما شجع إسرائيل على السير قدما في مشروعها النووي أنها لم تجد معارضة من المجتمع الدولي أو حتى إشارة إلى نشاطها النووي، ويرجع الفضل في ذلك إلى الحماية الأمريكية لهذا المشروع واستخدام حق الفيتو في أي قرار يحاول أن يدين إسرائيل.

وفي الوقت الذي تصرح فيه الولايات المتحدة بحق إسرائيل بامتلاك قوة رادعة (إشارة إلى السلاح النووي) تجد آن الدنيا تقوم ولا تقعد في مجلس الأمن والأمم المتحدة ضد أي دولة تفكر في هذا المشروع حتى وإن كان لأغراض سلمية وبالذات حين تكون دولة معادية لإسرائيل.

وتجدر الإشارة إلى أن إسرائيل وبفضل الحماية الأمريكية لم توقّع حتى الآن على معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي.

أحد المنشورات الدولية التي تظهر أن أكثر دولة تملك أسلحة تدمير شامل وأسلحة كيماوية وبيولوجية ومحظورة دولياً هي دولة إسرائيل العنصرية

تزايد النشاط النووي الإسرائيلي

بالإضافة إلى مفاعل ديمونة الإسرائيلي، فإن هناك أنشطة نووية أخرى لإسرائيل تتمثل بمفاعل ناحال سوريك والتي تزعم أنه لأغراض سلمية، وكذلك هناك العديد من المعاهد ومراكز الأبحاث الإسرائيلية في الطاقة الذرية إلا أن مفاعل ديمونة يعدّ أخطرها وأكبرها لعدم خضوعه للمراقبة الدولية ولإنتاجه الأكيد للأسلحة النووية المحظورة دولياً والتي تهدّد المنطقة بكاملها.

صورة التقطت من الفضاء لموقع مفاعل ديمونا

5 خامساً: السجون الإسرائيلية

عدد الأسرى الفلسطينيين

تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن أكثر من ٦٥٠ ألف فلسطيني قد دخلوا الأسر منذ بداية عام ١٩٦٧ (ما يعادل ثلث السكان) فلا يكاد يخلو بيت أو عائلة فلسطينية من تجربة الأسر المريرة لدى المحتلين الإسرائيليين كما بثت قناة الجزيرة هذا الإحصاء في ٢٠٠٥.

ويتجاوز عدد السجون في إسرائيل ٢٥ سجناً هي أشبه ما تكون بمحاكم التفتيش التي تبدأ بالقمع والتعذيب وتنتهي بالإبادة أو الإعاقة أو الاختلال العقلي والنفسي.

أحد أساليب التعذيب التي تمارس في السجون الإسرائيلية

أحد أساليب التعذيب التي تمارس في السجون الإسرائيلية

أفراد من قوات الحماية الفلسطينية يجبرون على رفع الأيدي من قبل القوات الإسرائيلية في سابقة خطيرة على الرغم من وجودهم الشرعي بمواثيق دولية

تم إخراج المساجين الفلسطينيين إلى العراء وسط التهديد بالقتل في انتهاك لكل المواثيق

تم اعتقال وسجن عزيز دويك على الرغم من أنه رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب بمواثيق دولية ويدل ذلك على أن إسرائيل لا تحترم أي قانون وعهود

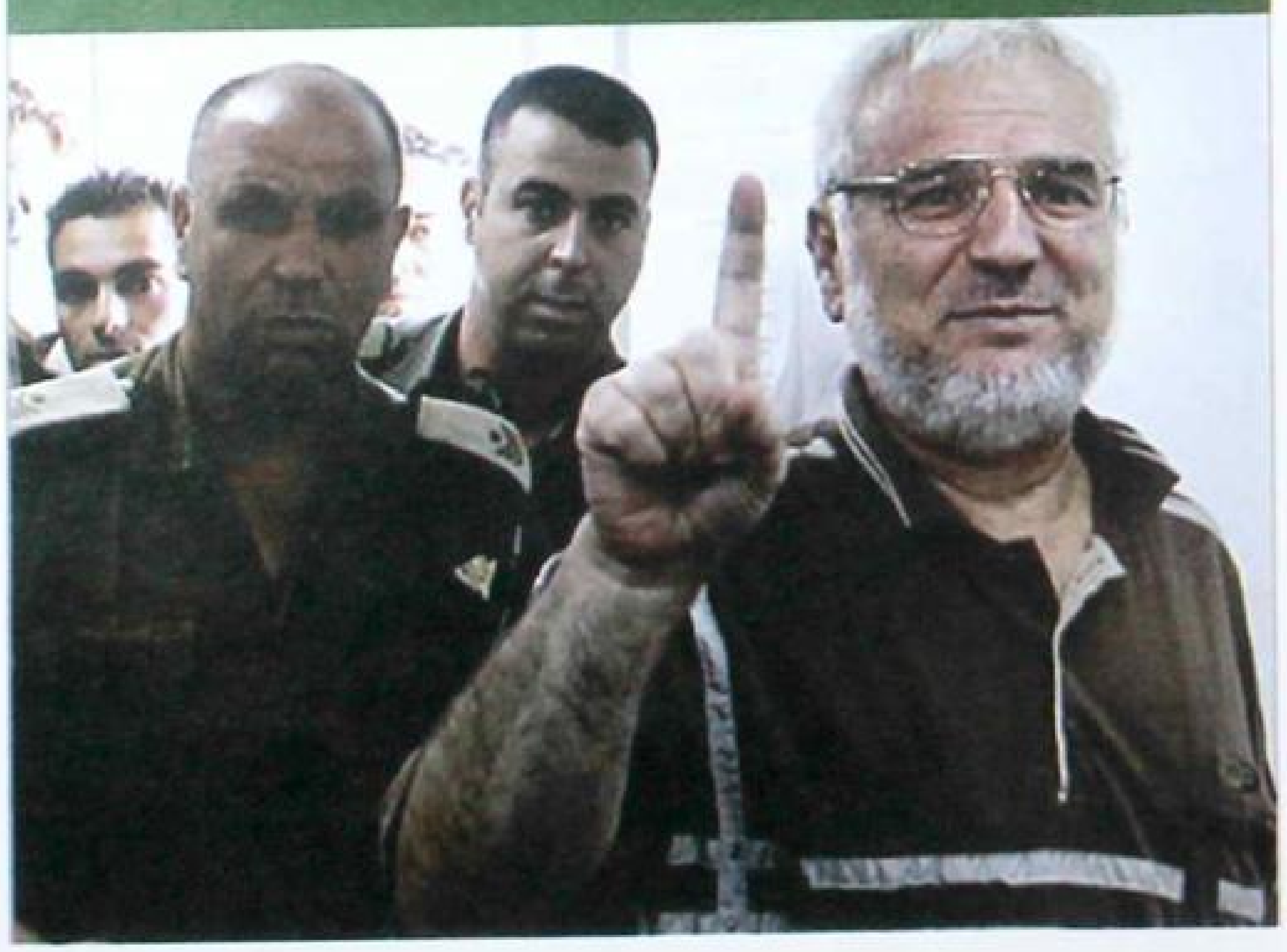

عزيز دويك تمت إهانته واعتقاله وسجنه بلباس النوم على الرغم من كونه رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب بمواثيق دولية وشرعية

سجين فلسطيني مقيد اليدين والقدمين في حال يرثى لها

أساليب التعذيب الإسرائيلية

تعتبر أساليب التعذيب في السجون الإسرائيلية ابتكارا جديدا في عالم الإجرام تعبر عن قلوب ماتت فيها كل معاني الإنسانية وحلت مكانها معاني الإجرام والقتل والقسوة.

فمن أساليب التعذيب المتبعة في السجون الإسرائيلية أسلوب الشَبْح وهو عبارة عن طريقة تعذيب مؤلمة يعلق فيها المعتقل لفترات طويلة وتشير الإحصائيات إلى أن ٨٧٪ من المعتقلين تعرضوا لهذه الطريقة.

ومن أساليبهم المتبعة جداً إجلاس المعتقل على كرسي مائل يضاعف الضغط على العمود الفقري، والضرب المبرح على الصدر والأماكن الحساسة، وكذلك الهز العنيف جدا والذي يؤدي إلى نوع من الهلوسة والإغماء ناتجة عن ارتجاج الدماغ، وكذلك تعرية المعتقلين في البرد الشديد والثلج وصب الماء البارد عليهم. هذا كله عدا تهديد المعتقلين بالاغتصاب حتى الرجال منهم.

إعلان يعبر عن نفسه في السجون الإسرائيلية

قلعة عسقلان القديمة تم تحويلها إلى سجن

الإهانة والاحتقار

تبدأ مرحلة الأسر لدى الجنود الإسرائيليين - مهما كانت التهمة صغيرة حتى ولو لم تثبت- بإذاقة الأسير الفلسطيني أقسى أنواع الإهانة والحط من كرامته بدءاً بالطريقة التي يكبّل بها ثم بانهيال الجنود الإسرائيليين عليه ضربا بأرجلهم وكعوب أحذيتهم وبنادقهم وبتوجيه الكلام القاسي والنابي لشخص الأسير وعائلته.

كل هذه الأمور تعتبر مقدمة قبل أن يصل الأسير إلى مركز التحقيق أو السجن ليكون حسب تعبيرهم جاهزاً للاستجواب.

الصورة تتحدث...

تتم إهانة الإنسان الفلسطيني وتقييده بطريقة عنصرية وبشعة ومهينة

أهداف وحشية

يقول أحد المعتقلين الفلسطينيين وهو (عبدالرحمن الأحمر) في تصريح له لقناة العربية الفضائية بتاريخ ٢٠٠٥/٤/١٦، أنه عُذّب من قبل المحققين الإسرائيليين حتى كسرت بعض فقرات ظهره ففرح المحققون جداً وقالوا: نحن أنجزنا الهدف لأننا خلقنا عندك إعاقة فنحن جهاز يحب أن يرى كل الفلسطينيين معاقين.

جنود إسرائيليون يحتجزون شاباًفلسطينياً جاء لزيارة أحد أقاربه

أحد أساليب تعذيب الفلسطينيين

لقد كان سجن الخيام وأوضاعه المأساوية مثالاً حياً وواقعياً لما يقوم به اليهود الصهاينة من أعاجيب في طرق التعذيب

سجن انفرادي صغير جداً داخل سجن الخيام تم اكتشافه بعد هزيمة اليهود في جنوب لبنان حيث يقوم أحد أفراد بعثات السلام الغربية بمعاينته

جندي إسرائيلي يقيد شاباً فلسطينياً عند أحد حواجز التفتيش تمهيداً لسجنه

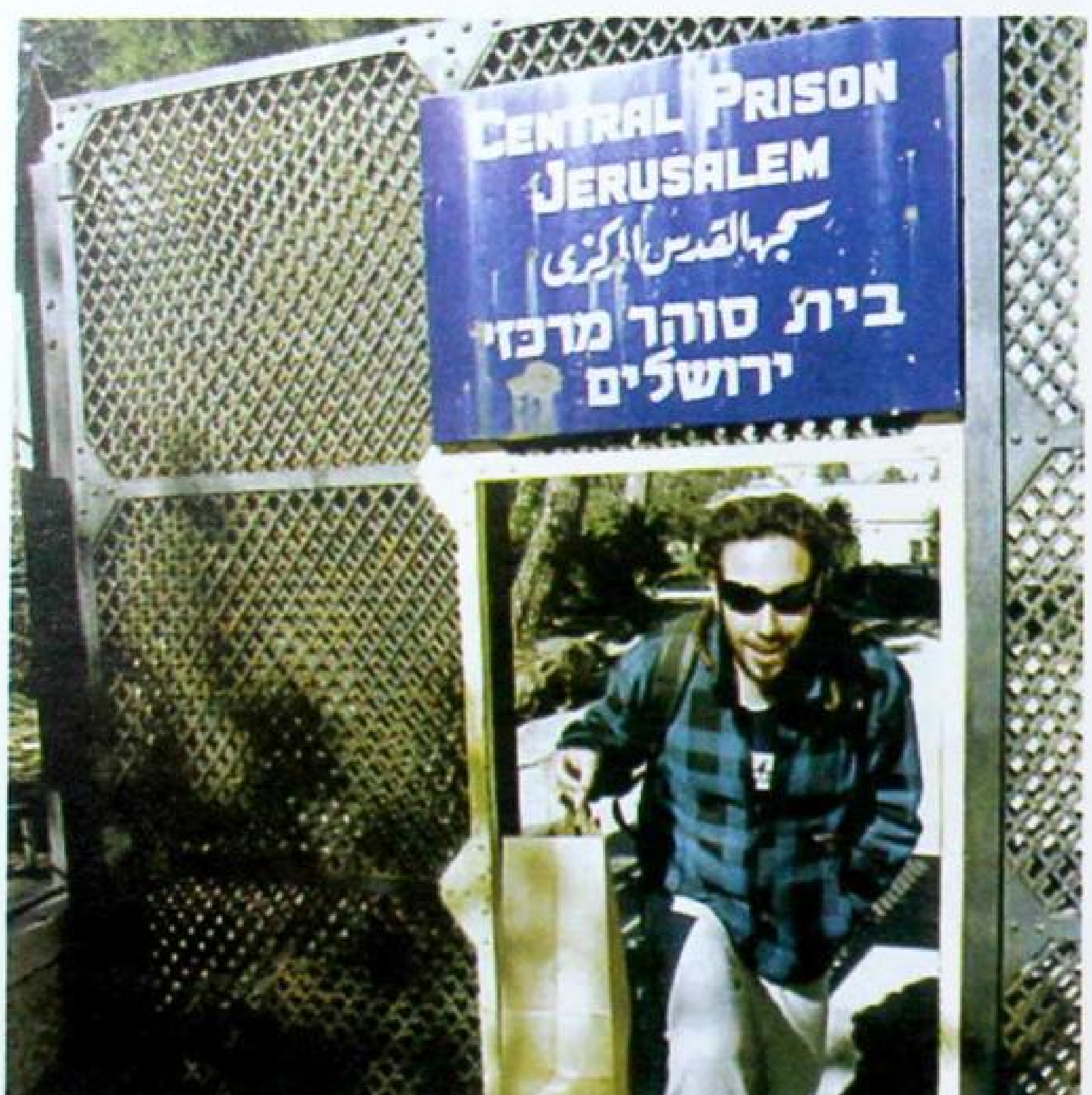

سجن القدس المركزي

من طرق التقييد والتعذيب في أحد السجون الإسرائيلية

قلعة أثرية إسلامية تم تحويلها إلى سجن إسرائيلي حيث تنعدم فيها كل ظروف الحياة

إلى متى هذا الصمت الدولي العربي !!!؟

سجينة فلسطينية معصوبة العينين ومقيدة اليدين وهي تجر في أحد السجون الإسرائيلية

التعذيب النفسي

طوّر المحققون الإسرائيليون أساليب التعذيب في سجونهم بحيث لا يمكن إثبات حالة ضدهم في القضاء أو غيره، فاستخدموا طرقا جديدة نفسية تؤدي نفس الغرض من التعذيب الجسدي وربما أشد لكنها تمتاز بأنها لا يمكن إثباتها في القضاء وربما أدت هذه الأساليب النفسية الوحشية إلى انهيار المعتقل أو جنونه.

ومن هذه الأساليب: الإضاءة الشديدة الصاخبة وحرمان السجين من النوم لفترات طويلة جدا واستخدام الأصوات المرتفعة جدا ومزجها بأصوات الحيوانات، وتهديد السجين باغتصاب أخته أو زوجته أو تعريتها أمامه، وإهانة كرامته بإجباره على تقبيل حذاء المحقق اللعين أو أي جزء من أجزاء جسمه، وغير ذلك مما ابتكره الإسرائيليون اليهود من أساليب بربرية وحشية مقرفة.

السجينات الفلسطينيات

تنصّ القوانين الدولية على أن معاملة السجينات ينبغي أن تكون لائقة بحكم طبيعتهن وخصوصيتهن، لكنّ هذه القوانين الدولية والإنسانية لا تجد لها مكانا في السجون الوحشية الإسرائيلية.

إن اعترافات السجينات الفلسطينيات تعكس واقعا أليما إجراميا تشهده السجينات في ظل الصمت الدولي وانعدام الضمير الإسرائيلي النازي، فمن تهديد بالاغتصاب إلى الضرب المبرح والحرمان من النوم وغير ذلك من أساليب همجية تتعرض لها السجينات الفلسطينيات.

وفي اعتراف حي للسجينة مها عواد التي اعتقلت في نوفمبر ٢٠٠٤ قالت (عند وصولي إلى توقيف حوارة ركلني أحد الجنود برجله وسال الدم من فمي، وهددني جندي آخر باغتصابي، الزنزانة التي احتجزت فيها كانت مهجورة والفرشة كانت مبللة ومتسخة، والماء غير متوفر وعندما طلبت ماء قام أحد الجنود بالتبول في قنينة وأتاني بها لشربها، الطعام كان سيئا وعليه ذباب) إلى غير ذلك مما روته من معاناة في المعتقلات والتي نسأل الله سبحانه أن ينجد من فيها من إخواننا وأخواتنا ويرد القائمين عليها صاغرين أذلاء.

مجموعة من السجون الإسرائيلية وظروف اعتقال الفلسطينيين داخلها

اسم السجن أو المعتقل اليهودي	المكان	السعة والمعتقلين (الأرقام قابلة للزيادة ونادراً أن تكون للنقصان)	طبيعة السجن والظروف التي يعيشها الأسير الفلسطيني
نفحة الصحراوي	يقع في صحراء النقب و يبعد ١٠٠كم عن مدينة بئر السبع و٢٠٠كم عن مدينة القدس - أنشىء عام ١٩٨٠م	يضم حوالي ٧٤٠ سجيناً فلسطينياً	أشد السجون الصهيونية وأقساها استُحدث خصيصاً للقيادات الفلسطينية من المعتقلين في مختلف السجون لإخضاعهم للموت التدريجي ، وعزلهم عن بقية السجون الأخرى - الغرف مصفحة بالحديد من السقف و الجدران
سجن بئر السبع المركزي		ويتسع لأكثر من ١٠٠٠ سجين	الأسرى الفلسطينيون، يتواجدون الآن فقط فى قسم العزل، وباقي أقسام السجن، تستخدم للسجناء الجنائيين اليهود و العرب
أنصار٣ - كيتسعوت	يقع في صحراء النقب	يتسع لأكثر من عشرة آلاف معتقل	معتقل الموت البطيء - تم إعادة افتتاحه خلال انتفاضة الأقصى
معتقل عوفر	يقع على بعد ٤ كلم جنوب رام الله قرب بيتونيا	يبلغ عدد الأسرى في معتقل عوفر حسب آخر الإحصائيات حوالي ٧٥٠ أسيراً فلسطينياً	يخضع المعتقل لإدارة الجيش وليس لإدارة مصلحة السجون ولا يمت بصلة للقوانين والأعراف الدولية التي تنص على حقوق الأسير والمعتقل السياسي
عسقلان	ويقع في مدينة عسقلان العربية المحتلة ، جنوبي مدينة المجدل	ويتسع لأكثر من ١٠٠٠ سجين - ويضم حوالي ٦٠٠ أسيراً فلسطينياً منهم ٥ أسرى معزولين	يحيط به سور يرتفع إلى حوالي ستة أمتار ومحاط بالأسلاك الشائكة .. إضافة إلى أبراج المراقبة ويشتهر بزنازينه الرطبة التي لا تدخلها أشعة الشمس، والحرارة القاسية التي لا تطاق - يخصص للمعتقل – متر و نصف المتر
كفاريونا	يقع شمالي تل أبيب وجنوبي حيفا في منطقة بيت ليد على الطريق بين طولكرم ونتانيا داخل الخط الأخضر	يتسع لـ ٣٠٠ معتقل ينتظر معظمهم المحاكمة	يقوم بدور حلقة الوصل بين السجن والتحقيق ، فبعد انتهاء التحقيق مع المعتقلين وقرار تقديمهم للمحاكمة .. يصار تحويلهم وتوزيعهم على بقية السجون الأخرى .
شطة	يقع في منطقة بيسان شمال فلسطين	يتسع لـ ٨٠٠ سجيناً جنائياً وأمنياً	حيث الحرارة المرتفعة والتي تصل في فصل الصيف لأكثر من ٥٠ درجة مئوية يحيط بالسجن جدار عال من الاسمنت المسلح يصل ارتفاعه إلى ٣،٧٠ م يعلوه سياج شائك وأبراج ستة للمراقبة .
كرمل - عتليت	يقع في أحراش الكرمل	يتسع لـ ٥٠٠ سجيناً جنائياً وأمنياً	كان السجناء يقيمون في الخيم. وقد بدأ الانتقال إلى المباني الثابتة عام ١٩٩٠ - وهذا هو سجن الرجال الأول التي كانت قائدته امرأة (غوندار مشنيه داليا نير، في عام ١٩٩٩)
الدامون	يقع في منطقة الكرمل في حيفا شمال فلسطين أنشىء عام ١٩٥٣	يضم حوالي ٥٠٠ معتقلاً في حين لا يستوعب أكثر من ٣٠٠ معتقلاً	عن هذا السجن تقول الكاتبة الإسرائيلية ليئا اتجيد :« لقد رأيت سبعة عشر سجينا في غرفة واحدة .. بالرغم من أن ذلك اليوم ، كان حاراً و خانقاً ، و رائحتها نتنة كريهة على حافة الحائط كان العديد من السجناء واقفين .. مرصوصين صفاً واحداً و معظمهم ، أعمارهم لا تتجاوز «١٧» سنة، أما المرحاض .. فيقع في الزاوية وهو عبارة عن ثغرة فتحت في الحائط .. تستعمل في حالة الوقوف، وبدون باب، والمياه لا تصل إليه دائما.
المسكوبية (مركز تحقيق وتوقيف)	يقع في مدينة القدس ، في القسم الشمالي ، ضمن ما يسمى المعسكر الروسي أو ساحة الروس	يضم بين ٣٠ و ٥٠ معتقلاً	يطلق عليه المسلخ ويستعمل في الغالب للتحقيق - ويظل النور الكهربائي ساطعاً طوال اليوم
الصرفند (مركز اعتقال وتوقيف)	كل من يؤخذ إلى السجن يجلب وهو معصب العينين لذلك لم يتم تحديد المكان ولكنه يقع في بناية	-	يعد هذا المركز ، معتقلا للتحقيق ، و مكاناً لممارسة أنواع مختلفة من التعذيب و الإرهاب التي لا يمكن للعقل البشري تصورها بحق المعتقلين الفلسطينيين الذين يُعدون بالنسبة لإسرائيل من الخطرين، والخطرين جدا .

الجلمة - كيشون	يقع في مفترق جلمة على الطريق العام ما بين حيفا والناصرة	فيه الآن ٢٠ أسيراً فلسطينياً	يلاقى فيه المعتقلون الموقوفون منهم والمحكومون جنائياً لتوزيعهم على السجون في الشمال وقد ذكر أنهم يلاقون فيه صنوف العذاب وفنونه
الرملة	يقع على بعد ٢ كم من طريق الرملة - اللد	ويتضمن (المعبار - أيالون - نيتسان - العزل - الخيام - نفيه ترتسه سجن المستشفى) ينفصل كل قسم عن الآخر	تم إنشاء معتقل النساء «نفي تريتسا» حيث توضع فيه الأسيرات الفلسطينيات والجنائيات الإسرائيليات
■ نيتسان	يقع في مدينة الرملة وسط فلسطين بالقرب من سجن أيلون - أنشىء عام ١٩٧٨	يتم احتجاز نحو ٢٤٠ اسيرا فلسطينيا جميعهم موقوفون بدون تحقيق ولا حتى تهمة	تمارس فيه فنون التعذيب والتنكيل سمي هذا المعتقل باسم السجان (غوندار روني نيتسان) الذي كان مديراً له وقد قتل نفسه في نفس العام
■ نفيه تريسته	يقع في مدينة الرملة وسط فلسطين بالقرب من سجن أيلون	يضم ٢٤٠ أسيرة فلسطينية وقد تم عزل ٦ أسيرات فلسطينيات بسجن انفرادي	أنشئ عام ١٩٦٨، هو سجن النساء الوحيد في إسرائيل الذي يضم بالإضافة إلى الأسيرات الفلسطينيات مومسات يهوديات - درجة الأمن في السجن هي درجة قصوى - تعيش جميع الأسيرات بغرفة واحدة
■ مستشفى سجن الرملة	يقع في مدينة الرملة وسط فلسطين بالقرب من سجن ايلون	يتسع لـ ٢٠٠٠ معتقل فلسطيني من السجون الإسرائيلية ويتواجد في المستشفى ما يقارب ٣٢ أسيرا مريضا يعالجون فيه بشكل دائم من أمراض مستعصية أو من إصابات قبل أو أثناء الاعتقال و من الحالات الصعبة	ينقل إليه الأسرى الذين يعانون من إصابات التعذيب والتنكيل وعلى الرغم من كونه مستشفى إلا أن الجرحى والمصابين في حالة يُرثى لها بسبب خروج رائحة المجاري من المواسير الموجودة على سطح المستشفى في وسط الفورة الأمر الذي يجعل الغالبية من الأسرى تفضل البقاء داخل الغرف المغلقة عن الخروج إلى الفورة
■ أيالون	يقع في منطقة الرملة وسط فلسطين أنشىء عام ١٩٥٠	من غير المعروف عدد الأسرى الفلسطينيين	يقضي الأسرى الوقت جالسين على الأسرة الأمر الذي يسبب لهم مشاكل في العظام والعضلات و كذلك عدم انتظام الدورة الدموية - وتنبعث من الحمام الروائح الكريهة كون الحمام داخل هذه الغرفة الصغيرة ولا توجد تهوية في الغرفة و تبقى مضغوطة طوال الوقت الأمر الذي يسبب ضيق التنفس
هشارون	يقع بالقرب من مدينة نتانيا شمال فلسطين أنشىء عام ١٩٥٣	يضم عدداً من الأشبال الفلسطينيين الغير معروفي العدد	ينام الأسرى على الأرض أو على ألواح خشبية رطبة - يعتبر سجناً ذا طبيعة أمنية متوسطة
هداريم	يقع سجن هداريم على مقربة من سجن تلموند جنوبي الخط الممتد بين مدينتي طولكرم ونتانيا على الطريق القديمة المؤدية إلى الخضيرة	يتسع لنحو ٦٠٠ معتقلاً	سجن حديث نسبياً أسس على نظام السجون الأمريكية - وقد أدخل أول فوج من الأسرى الأمنيين الفلسطينيين إليه في شهر تشرين أول ١٩٩٩ - يأكل الفلسطينيون فيه بقايا ما يأكله المساجين اليهود
تلموند	يقع جنوبي الخط الممتد بين مدينتي طولكرم ونتانيا على الطريق القديمة المؤدية إلى الخضيرة	يُحتجز في المعتقل حالياً عدد كبير من الأطفال الفلسطينيين الأسرى دون سنّ السادسة عشرة	يضم السجن أصحاب القضايا الجنائية من مخدرات وجرائم قتل من اليهود بالإضافة إلى الأسرى الفلسطينين - ويقسم إلى قسمين - قسم للأحداث الذكور و آخر للأحداث الإناث ، يحيط بالسجن سور عال يصل ارتفاعه لثلاثة أمتار ، و أربعة أبراج عالية للمراقبة
أوهلي كيدار	يقع السجن في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين - أنشىء عام ١٩٤٨	يوجد فيه نحو ٤٥٠ أسيرا فلسطينياً	إهمال طبي - الغرف بدون تهوية - عدم وجود مياه صالحة للاستحمام يقيد الأسرى لفترات طويلة
حوارة	يقع جنوب مدينة نابلس ويبعد عن المدينة كيلومتراً واحداً	يقبع فيه حوالي ٦٠ أسيراً	فيه حالات إنسانية صعبة منهم الأسير عنان لبادة من نابلس مصاب بشلل نصفي
مجدو	يقع في شمال فلسطين بالقرب من مدينة أم الفحم	يتم احتجاز ما يزيد عن ١٢٠٠ أسير فلسطيني تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٠ عاما و محكومون بأحكام متفاوتة	سجن يعيش الأسرى فيه حالة مأساوية ينام الأسرى خارج الخيام حيث أنهم مقطوعون عن العالم الخارجي ولكي يصل إليهم أهلهم عليهم السفر و اجتياز الحواجز والطرق الترابية بالإضافة إلى أنَّ المكان قذر مليء بالزبالة والأوساخ والأفاعي والحشرات

سجن ايشل	يقع في مدينة بئر السبع- أنشىء عام ١٩٧٠	يوجد فيه نحو ٥٠٠ أسيراً فلسطينياً	باب الغرفة مغلق كليا ولا يوجد به سوى فتحة صغيرة تفتح فقط عند إدخال الطعام منها . يبقونهم مقيدي الأيدي والأرجل مدة ٢٤ ساعة خلال (٦) أشهر الأولى من وضعهم في العزل
سجن النقب	أقيم عام ١٩٨٨ وتم إغلاقه بعد اتفاقية أوسلوا ولكن تمت إعادة افتتاحه ٢٠٠٢ بعد انتفاضة الأقصى	يوجد فيه ما يقارب ٢٤٠٠ أسيراً فلسطينياً	يبقى الأسرى فيه تحت الإضاءة الشديدة ودرجات الحرارة والبرودة الشديدة
سجن جلبوع	يقع شمال فلسطين في منطقة بيسان	يبلغ عدد الأسرى ٨٠٠ أسيراً فلسطينياً	يحتجز فيه فلسطينيون متهمون بتنفيذ عمليات استشهادية ويعتبر سجناً مخالفاً لكل القوانين الدولية

مجموعة من صور السجون الإسرائيلية في فلسطين المحتلة

سجن أيشل في مدينة بئر السبع

حراسة عند سجن شطة في منطقة بيسان شمال فلسطين

ورد في تقرير لعضو الكنيست (زهافا جلئون) رئيسة كتلة ميرتس في الكنيست الإسرائيلي أواخر العام ٢٠٠١ أنه يوجد ما لا يقل عن ثمانية سجون لا تصلح لأن يمكث فيها بنو البشر ، وورد في التقرير أيضاً أن حقوق الإنسان فيما يتعلق بالسجناء في هذه السجون تداس بقدم قاسية الوطأة جراء الظروف السيئة التي يعيشها هؤلاء .

حراسة عند سجن الدامون في منطقة الكرمل حيفا شمال فلسطين المحتلة

سجن أيلون يقع في مدينة الرملة وسط فلسطين المحتلة

مجموعة من صور السجون الإسرائيلية في فلسطين المحتلة

سجن جلبوع ويقع شمال فلسطين المحتلة في منطقة بيسان

سجن اوهلي كيدار - يقع في مدينة بئر السبع في فلسطين المحتلة

إن انتشار السجون الإسرائيلية وكثرتها وطرق التعذيب داخلها إنما هو وصمة عار في جبين كل من يتشدق بديمقراطية إسرائيل والعالم

سجن نفحة يقع في منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة

سجن هداريم يقع بالقرب من مدينة نتانيا شمال فلسطين المحتلة

المنظر المأساوي لحال سجن الدايمون يقع في منطقة الكرمل في حيفا شمال فلسطين المحتلة

بوابة الحرس عند سجن نفيه ترتسه في مدينة الرملة وسط فلسطين المحتلة

6 سادساً: جدار الفصل العنصري

البداية والنشأة

- إن عملية «العزل» أو «الفصل» فكرة قديمة وردت على لسان بن غوريون، وقد وضع موشيه شاحال خطة لتنفيذها أثناء تقلده منصب وزير الشرطة في مطلع عام ١٩٩٤، حينما قال رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين «أخرجوا غزة من تل أبيب» إلا أن رئيس الوزراء السابق أرييل شارون هو أول من وضع هذه الخطة قيد التنفيذ.
- في التاسع والعشرين من آذار عام ٢٠٠٢، بدأت القوات الإسرائيلية عملية عسكرية واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية أطلقت عليها اسم السور الواقي، قامت فيها باجتياح كامل للمدن والقرى الفلسطينية واستباحتها، وارتكبت أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في عملية أدخلت المنطقة مرحلة جديدة أفصحت فيها إسرائيل عن نواياها الحقيقة، وهي الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وطرد السكان الفلسطينيين منها، وما إن مرت أيام قليلة على بدء هذه العملية حتى أصدر أرئيل شارون أوامره لتنفيذ مخططه الذي طالما يتمنى تنفيذه، وأصدر القرارات بتنفيذ عملية البناء وخصصت لها الميزانيات الكبيرة، هذه الخطط هي خطط للفصل، تقضي بإقامة جدار فاصل.
- بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٢٣ بدأت حكومة «أرييل شارون»، ببناء جدار الفصل العنصري الممتد على طول الخط الأخضر مع الضفة الغربية، بدعوى منع تسلل منفذي العمليات الفدائية إلى إسرائيل.

المواصفات والطبيعة

- الجدار مبني من الإسمنت بارتفاع يتراوح بين ٤,٥ و ٩ متر في المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين و سياج الكتروني في المناطق غير المأهولة بالفلسطينيين.
- طول الجدار: ٦٢٠ كيلو متر، (بهذه المسافة يكون طول الجدار قد تجاوز كثيرا طول خط الهدنة الممتد بين الضفة الغربية وإسرائيل بعد توقيع اتفاقية رودس عام ١٩٤٩ بين إسرائيل والدول العربية المجاورة، وبلغ طول الخط نحو ٣٥٠ كم.
- الامتداد: من شمال الغور حتى قرية سالم في محافظة جنين شمال الضفة الغربية ثم إلى الشرق من الخط الأخضر غرب الضفة الغربية ليمتد حتى أقصى جنوب محافظة الخليل جنوب الضفة.
- عمق الجدار: من ٣٠٠ متر إلى ٢٣ كيلو متر داخل أراضي الضفة الغربية.
- شرعت إسرائيل في بناء جدار الفصل على مراحل ثلاث، كل مرحلة لها مواصفاتها الخاصة.

حيث يتكون من:

- أسلاك شائكة لولبية، وهي أول عائق في الجدار.
- خندق بعرض أربعة أمتار وعمق خمسة أمتار يأتي مباشرة عقب الأسلاك.
- شارع مسفلت بعرض ١٢ م، بغرض عمليات المراقبة والاستطلاع.
- يليه شارع مغطى بالتراب والرمل الناعم بعرض ٤م لكشف آثار المتسللين.
- ثم الجدار، وهو جدار أسمنتي يعلوه سياج معدني إلكتروني بارتفاع أكثر من ثلاثة أمتار، قد رُكبت عليه أجهزة إنذار إلكترونية وكاميرات وأضواء كاشفة.

- وتوجد هذه المنشات نفسها من الجانب الاخر للجدار.
- كما عمد الإسرائيليون إلى تثبيت رشاشات بالجدار ذات مناظير عبارة عن كاميرات تلفزيونية صغيرة يمكن التحكم فيها من مواقع للمراقبة عن بعد.
- تنفذ إسرائيل الجدار على الأراضي الفلسطينية داخل الضفة الغربية وليس على طول الخط الأخضر، إذ يتوغل الجدار أحياناً إلى عمق يصل إلى ٢٠ كم داخل الأراضي الفلسطينية كما هو الحال في منطقة سلفيت حيث أقامت إسرائيل مستوطنة أرئيل التي قررت الحكومة الإسرائيلية ضمها داخل الجدار.

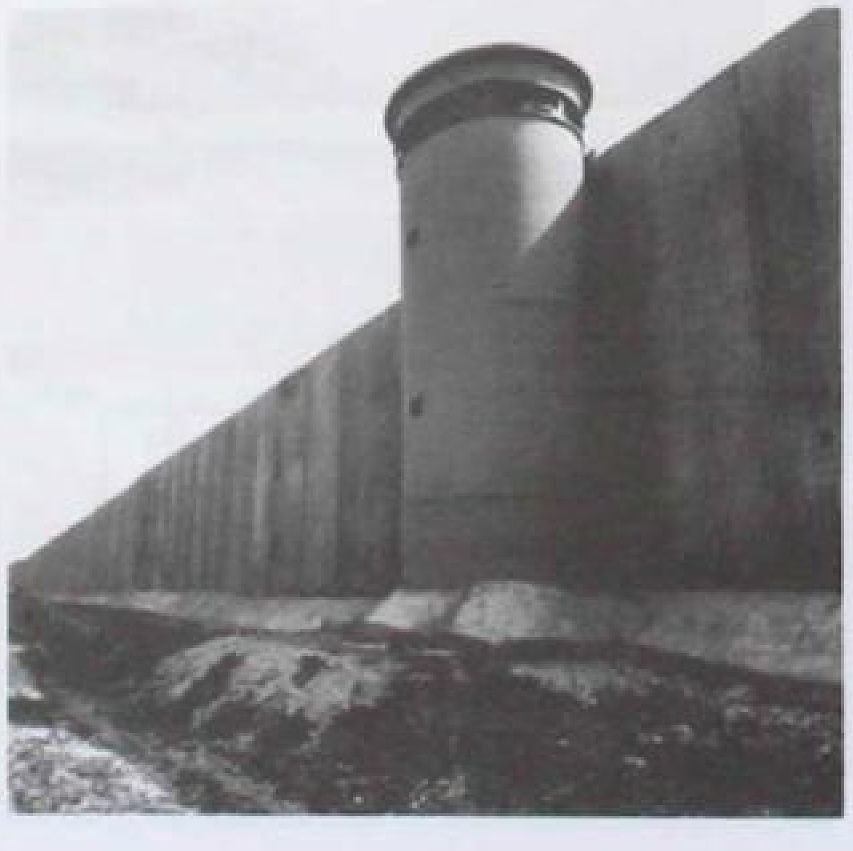

حقائق عن خطورة جدار الفصل العنصري

- التعدي على أراضي الفلسطينيين من أجل بناء جدار الفصل العنصري.
- يعد هذا الجدار أخطر مخططات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧، ووفقا لما ذكرته (هيئة التنسيق الفلسطينية الموحدة للدفاع عن الأراضي ومواجهة الاستيطان) في شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٣.
- إن إسرائيل ضمت أكثر الأراضي الفلسطينية خصوبة وغنى بالماء في الضفة الغربية من خلال هذا العمل. كما حذرت الهيئة الفلسطينية العامة للاستعلامات في تقرير أصدرته بهذا الشأن عن سعي إسرائيل للاستيلاء على أكثر من ٤٥٪ من مساحة الضفة بهذا الجدار.
- بلغت مساحة الأراضي الفلسطينية المصادرة والأراضي المجرفة خدمةً لهذا الجدار حوالي ١٨٧ ألف دونم معظمها في محافظات جنين وقلقيلية والقدس، كما دمرت إسرائيل لأجله عدداً كبيراً من المباني والمنشآت الفلسطينية.
- يقسم التجمعات السكانية ويفصل المواطنين عن المدارس وأماكن العمل.
- يؤكد الفلسطينيون أن مثل هذا الاجراء هو فرض أمر واقع على أي اتفاق يمكن التوصل إليه مستقبلا، وأن مثل هذه الشبكة لن تمنح محاولات بناء دولة فلسطينية قابلة للحياة أي فرصة.
- نتج عن هذا التعدي على الأراضي الفلسطينية العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية السيئة على الفلسطينيين، كان أبرزها تهجير أكثر من ١٤٠٠ أسرة إضافة لحصار عدد من القرى والبلدات الفلسطينية بين الجدار والخط الأخضر، بجانب عزل عدد آخر من تلك القرى في صورة «كانتونات» وهي تلك المحصورة بين هذا الجدار وما يسمى بـ «جدار العمق» الذي يبنى إلى الشرق منه.
- يعتبر جدار الفصل العنصري سجناً آخر للفلسطينيين فقد ذكر تقرير الأمم المتحدة أن أكثر من ٢٧٤ ألف فلسطيني في ١٢٢ بلدة ومدينة سيعيشون في مناطق مغلقة بين الجدار والخط الأخضر أو في جيوب محاطة كليا بجدار. وأن حوالي ٨٥٠ كيلومترا مربعا من الضفة الغربية المحتلة باستثناء القدس الشرقية أي ١٤,٥٪ من مساحتها ستقع بين هذا الجدار والخط الأخضر.
- من ذلك يتبين لنا أن أكثر من ١٠٠ قرية وبلدة فلسطينية سيتم فصلها عن أراضيها الزراعية وسيتم فصل السكان، القاطنين في ٧١ قرية وبلدة فلسطينية، عن أراضيهم الزراعية، الأمر الذي سيضطر أكثر من ٤٠٠ ألف فلسطيني يقيمون شرق الجدار إلى عبور بعض الحواجز للوصول إلى مزارعهم أو أماكن عملهم.
- ذكر التقرير الذي أعده مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنَّ نحو ٦٨٠ ألف فلسطيني في الضفة الغربية سيتأثرون سلباً ومباشرةً بالجدار الفاصل.

جدار الفصل العنصري حيث يلاحظ تقسيمه للقرى والبلدات الفلسطينية المحتلة

274 ألف فلسطيني
سيعزلون في مناطق مغلقة بين الخط الأخضر والجدار فقط

1400 أسرة فلسطينية
هجرت من المنطقة بين الخط الأخضر والجدار فقط

- كما ذكر التقرير أن قوات الاحتلال اقتلعت حتى الآن أكثر من ١٠٢ ألف شجرة.
- إن المساحة التي صادرتها الحكومة الإسرائيلية من مالكيها الفلسطينيين وهي أكثر الأراضي الفلسطينية خصوبة والتي يعمل بها ربع السكان المحليين، وتدرُّ ما مجموعه ٩٠٠ ألف دولار في الكيلومتر المربع الواحد، أي ضعف ما تدره الحقول الأخرى في مناطق الضفة والقطاع. ووفق تقديرات البنك الدولي فإن الأراضي المصادرة تنتج حوالي ٤٥٪ من الإنتاج الزراعي الفلسطيني.
- إن بناء جدار الفصل العنصري أدى إلى انخفاض الاقتصاد الفلسطيني إلى نحو ٤٠-٥٠٪.
- تقوم إسرائيل بجباية ضرائب من الفلسطينيين الذين يدخلون أراضيها عن طريق المعابر الموجودة في الجدار الفاصل بين إسرائيل والمناطق الفلسطينية. حيث يتم جباية رسوم عبور تعادل ١٦٠ شيكلا (بما يعادل ٣٢ دولار أمريكي) من كل شاحنة تحمل البضائع، ويتم جباية ١٠ شواكل (دولاران تقريبا) من كل فلسطيني يدخل إسرائيل عن طريق المعابر.

400 ألف مزارع
يضطرون لعبور الحواجز للوصول إلى مزارعهم يوميا

102 ألف شجرة
تم اقتلاعها من أجل إقامة جدار الفصل العنصري

تقوم إسرائيل بجباية رسوم عبور على الشاحنات والأشخاص لدى عبورهم المنافذ المحيطة بالضفة الغربية

%50 انخفاض
الاقتصاد الفلسطيني بعد بناء الجدار الفصل العنصري

%45 انخفاض
الناتج الزراعي بعد بناء الجدار الفصل العنصري

شرعت إسرائيل في بناء جدار الفصل على مراحل ثلاث، فوفقا لتصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية أرييل شارون ووزير دفاعه موفاز السابقين، فإن هذه المرحلة ستفصل بين غور الأردن وتجمعات السكان الفلسطينية في قرى ظهر الجبل، مما يعني زيادة طول الجدار باتجاه الجنوب، وبحيث يتم فصل غور الأردن عن باقي أراضي الضفة الغربية.

جنود صهاينة يعتدون على متظاهرين فلسطينيين احتجاجاً على جدار الفصل العنصري

الموقف الدولي و الموقف الأميركي من جدار الفصل الإسرائيلي

- لا شك أن القضية الفلسطينية تحظى بدعم الكثير من دول العالم من حيث الإجمال، ولكن هذه المواقف لا تساعد الفلسطينيين كثيرا لأنها لا تملك تأثيراً كبيرا، ويتجلى ذلك في الموقف الدولي من جدار الفصل الإسرائيلي، حيث تعرضت إسرائيل لانتقادات دولية لاذعة بسبب شروعها في إقامة الجدار، ولكن هذه الانتقادات لم تصل إلى حد إدانتها في مجلس الأمن، بعد أن صوتت الولايات المتحدة في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣ بحق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار يدين إسرائيل لبنائها الجدار ويدعوها إلى وقف «بنائه وإلغاء قرار البناء»، وذلك رغم أن مشروع القرار حظي بتأييد عشر من الدول الـ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن، منها فرنسا وإسبانيا والصين وروسيا، بينما امتنعت الدول الأربع عن التصويت من بينها ألمانيا وبريطانيا.

- الولايات المتحدة تطلب بصورة عاجلة من محكمة العدل الدولية تجنب اتخاذ أي قرار من شأنه التدخل أو جعل عملية التفاوض أكثر صعوبة مما هي عليه.

- على الرغم من أن السياسة الأمريكية قد أعطت حكومة محمود عباس خيطاً من التفاؤل في خطة جديدة سُميت (بخارطة الطريق)، حيث إن الرئيس بوش أثناء لقاء جمعه بعباس في البيت الأبيض في يوليو/ تموز الماضي اعتبر الجدار «ثعبانا يتلوى في الضفة الغربية»، وقطع وعدا لعباس بإثارة موضوع الجدار مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون، ولكن تدخل بوش لم ينفع، حيث إن شارون قال بعد لقائه بالرئيس بوش في واشنطن إن إسرائيل مستمرة في بناء الجدار، وذلك بعد أيام فقط من لقاء بوش عباس.

- تم طرح مشروع قرار في منتصف أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣ يدين إسرائيل لبنائها جدار الفصل، فقامت الولايات المتحدة بحق النقض الفيتو ضده، بل إنها صوتت ضد قرار آخر في ٢٠٠٤ طرح لاحقاً في الجمعية العامة بداعي أنه غير متوازن، رغم أن القرار يدعو إسرائيل فقط إلى «وقف بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

جدار الفصل العنصري حيث يلاحظ تقسيمه للقرى والبلدات الفلسطينية المحتلة

جدار الفصل العنصري

- عارضت كذلك الولايات المتحدة إحالة قضية الجدار من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى محكمة العدل الدولية للبت فيما إذا كانت إسرائيل ملزمة قانونا بهدم الجدار، واعتبرت أن القضية سياسية وليست قانونية، ورأت على لسان أحد مسؤوليها أن محكمة العدل الدولية ليست المنتدى المناسب لاتخاذ قرار بشأن مدى مشروعية الجدار، وأن هذه المسألة ليست من القضايا التي يتعين أن تفصل فيها المحكمة، وقدمت لمحكمة العدل الدولية مذكرة خطية قالت فيها إنها تعتقد «أن إصدار رأي في المسألة يهدد بتقويض عملية السلام وتسييس المحكمة» وأن «الولايات المتحدة تطلب بصورة عاجلة من المحكمة تجنب اتخاذ قرار من شأنه التدخل أو جعل عملية التفاوض أكثر صعوبة مما هي عليه». مع العلم بأن إسرائيل كانت قد طعنت بصلاحية محكمة العدل الدولية في البت في قضية الجدار. وهو ما اعتبره البعض أنه يأتي في سياق التأييد الأميركي المستمر لإسرائيل، وأنه يأتي في سياق ضغوط تمارسها واشنطن على المحكمة.

- انتقد الاتحاد الأوروبي الجدار الإسرائيلي في أكثر من مناسبة، ووافقت بعض دوله على إدانة إسرائيل على خلفية بنائها للجدار، حيث صوتت فرنسا وإسبانيا في مجلس الأمن لصالح القرار في حين امتنعت عن التصويت ألمانيا وبريطانيا.

- بعد سقوط مشروع القرار بالفيتو الأميركي طرح الاتحاد الأوروبي مشروعا بديلا على الجمعية العامة يقتصر على دعوة إسرائيل إلى وقف بناء الجدار وصوّت الاتحاد لصالح القرار بطبيعة الحال، وحظي هذا القرار غير الملزم بموافقة ١٤٤ دولة وبامتناع ١٢ دولة عن التصويت، وعارضته أميركا وإسرائيل.

- لكن الاتحاد الأوروبي امتنع عن التصويت لصالح قرار يحيل مسألة الجدار إلى محكمة العدل الدولية، وكان قد صدر القرار في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٤ بأغلبية ٩٠ صوتا مقابل ثمانية مع امتناع ٧٤ عن التصويت، وصوتت الولايات المتحدة وإسرائيل ضده.

- يرى الاتحاد الأوروبي رغم معارضته للجدار أنه من غير المناسب طرح القضية أمام محكمة العدل الدولية، وهو ما أكده أكثر من مسؤول أوروبي.

وقد أشار جاك سترو وزير الخارجية البريطاني السابق في تصريح إلى أن الغرب متهم بالنفاق بسبب اتخاذه إجراءات فعالة ضد العراق والتزام الصمت تجاه عدم تطبيق إسرائيل قرارات مجلس الأمن الدولي.

- استطاع النشطاء الأوروبيون أن ينتزعوا من شعوبهم تفهما أكبر لصالح القضية الفلسطينية، وهو ما تجلى في الاستفتاءات الأخيرة التي اعتبرت أنّ إسرائيل تشكل تهديدا على الأمن الدولي، كما أن النائب الأوروبي أصبح أكثر دراية بالنزاع في الشرق الأوسط.

- موقف جنوب أفريقيا الذي أظهر حماسا تجاوز بعض الدول العربية نفسها، حيث دعت جنوب أفريقيا محكمة العدل الدولية إلى الحكم بعدم مشروعية الجدار، مقارنة إياه بنظام الفصل العنصري السابق في كل من جنوب أفريقيا وناميبيا، واعتبرت الجدار -على لسان نائب وزير خارجيتها عزيز باهاد- «لعنة تحيق بعملية السلام كما رسمتها خريطة الطريق».

- انتقدت الأمم المتحدة الجدار أكثر من مرة وفي أكثر من تقرير، كما انتقدته الكثير من المنظمات والمؤسسات الدولية واعتبرته غير قانوني، مثل الصليب الأحمر الدولي والمنظمة الأميركية للدفاع عن حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية، كما أدانته مرجعيات مسيحية مثل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ورئيس أساقفة الكنيسة الإنجليكانية روان ويليامز، حتى إن مسؤول البنك الدولي في الضفة وغزة نيجل روبرتس انتقد الجدار معتبرا أنه يزيد من معاناة الفلسطينيين وسيؤثر على التجارة والعمل والخدمات الاجتماعية.

الجدار والمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة
آذار ٢٠٠٧

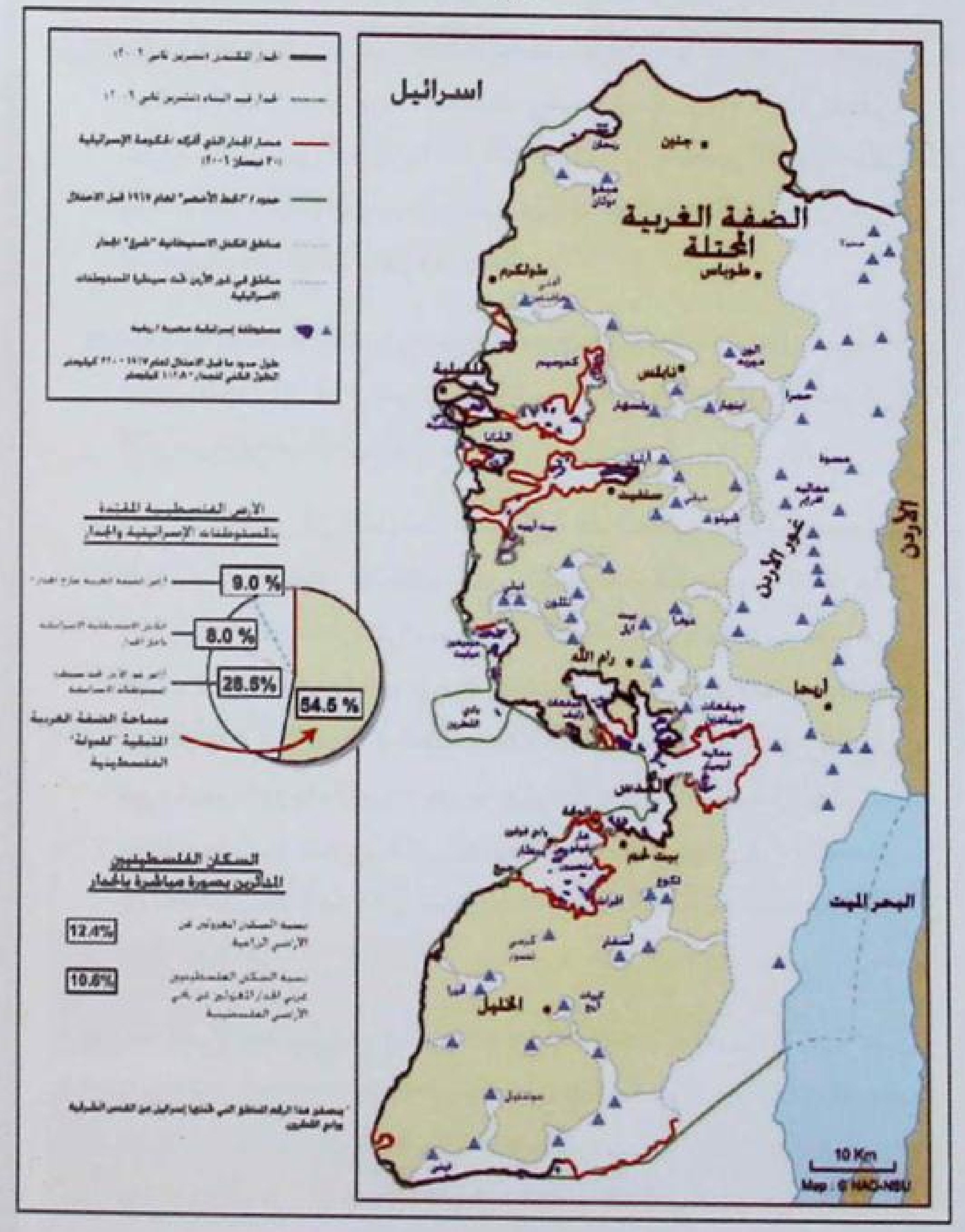

نقلت يديعوت أحرونوت مؤخرا عن المرشح الجمهوري السابق للرئاسة الأمريكية جون كيري، قوله: «إن تشييد جدار الفصل هو عمل قانوني هدفه الدفاع عن النفس».

الباب الرابع

4

شخصيات يهودية

1 الفصل الأول

شخصيات سياسية وعسكرية

1 ديفيد (داود) بن غوريون ١٨٨٦- ١٩٧٣م

ولد في بولندا سنة ١٨٨٦م، وعرف منذ صغره بميوله الدينية اليهودية، وقد كان أبوه من أعضاء حركة محبي صهيون، أسّس الحزب الصهيوني الاشتراكي (Poala Zion) وما يزال في السابعة عشر من عمره، وانضم إلى جمعية محبي صهيون، ثم ذهب إلى فلسطين سنة ١٩٠٦م.

كما ساهم في تكوين الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني وذهب إلى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى وأسس جماعة الرواد وعاد لفلسطين عام ١٩١٨م وساهم في تأسيس اتحاد النقابات العمالية (الهستدروت) وساهم في تأسيس حزب الماباي وأسس فرق الحراسة التي تحولت إلى عصابات الهاجاناه.

وفي ١٩٤٨/٥/١٤م أعلن قيام دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) وطالب بجعل القدس عاصمة الدولة لصهيونية وقد ساهم في تأسيس عدة منظمات صهيونية، كما تولى رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية سنة ١٩٤٠م.

ديفيد بن غوريون

أول رئيس للوزراء وأول وزير للدفاع

شغل بن غوريون منصبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع خلال السنين الأولى (لإقامة دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية المحتلة)، وقد عمل أثناء رئاسته على تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين بشكل كبير.

ديفيد بن غوريون في الجيش

من أقواله الشهيرة

حدود دولتنا حيث تصل أقدام جيشنا

بن غوريون لدى خروجه من الأمم المتحدة سنة ١٩٥١ م

مع العنف والوحشية

أوردت صحيفة هآرتس في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٤/١/١٨ مقابلة مع المؤرخ اليهودي بيني موريس، وقد ذكر في صدد المقابلة أن الدراسات التي أجراها والتي اعتمدت على وثائق أخذ معظمها من أرشيف الجيش الإسرائيلي دلّت على أن اليهود ارتكبوا عام ١٩٤٨ عددا كبيرا من المذابح وعمليات الاغتصاب، وأشار موريس إلى مذابح وقعت في قرى عربية مثل دير ياسين والدوايمة وأبي شوشة، وقال إن هناك مذبحة وقعت في مدينة يافا وهي مذبحة لم يعرف عنها أحد إلى الآن ولم يؤنب أحد من مرتكبي تلك المذابح، وقال موريس: يبدو أن بن غوريون أراد تغييب الموضوع والتغطية على الضباط الذين قاموا بالمجازر.

العدوان الثلاثي على مصر

بن غوريون يعلن قيام دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة)

بعد قرار الرئيس جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس تحالف بن غوريون مع القوات الفرنسية والبريطانية وشنوا عدوانا عسكريا على مصر.

وفاته

استقال كعضو من الكنيست سنة ١٩٧٠م، وتقاعد في مزرعة (كيبوت) إلى أن مات سنة ١٩٧٣، وقد سمي أكبر مطار في (إسرائيل (فلسطين المحتلة)) باسمه (مطار بن غوريون).

2 غولدا مائير ١٨٩٨ - ١٩٧٩م

ولدت سنة ١٨٩٨م في مدينة كييف (عاصمة روسيا البيضاء) من أب يعمل نجاراً، وهاجرت أسرتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٠٦ لتستقر في (ميلواكي) وتنشأ وتتعلم (غولدا) هناك.

غولدا مائير

صهيونية مبكرة

كانت صهيونية منذ صغرها وشبابها، اشترطت على (موريس مايرسون) الذي تقدم لخطبتها أن يهاجر بها إلى فلسطين سنة ١٩٢١م. وعملت في مزرعة (كيبوت ميرفيا) إذ كانت متخصصة في تربية الدواجن.

جمع الأموال للعصابات اليهودية

استطاعت غولدا مائير جمع خمسين مليون دولار من اليهود المقيمين في أمريكا (مبلغ ضخم في ذلك الوقت) واشترت بها أسلحة ومعدات حربية دعما للعصابات اليهودية التي تحارب العرب عام ١٩٤٨م.

رئيسة الوزراء

خلفت ليفي أشكول في رئاسة الوزراء الإسرائيلي سنة ١٩٦٩ بعد تقلبات عدة في مناصب إسرائيلية مختلفة، واستقالت من الحكومة سنة ١٩٧٤ عقب حرب السادس من تشرين الأول /أكتوبر، إذ ذكرت الأخبار أنها كانت تبكي أمام أخبار الهزائم التي حدثت لإسرائيل في بداية المعركة. ثم ماتت سنة ١٩٧٩م

3 هنري ألفريد كيسنجر ١٩٢٣

ولد في فورث بألمانيا سنة ١٩٢٣ من والدين يهوديين من طائفة الأرثونكس، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٣٨م، وخدم في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية. أتم دراسته بعد الخدمة العسكرية في جامعة هارورد، ثم عمل بعدها عضواً في الهيئة التدريسية، وكان اختصاصه في حقل الشؤون الحكومية والدولية.

وصار بعد ذلك وزيراً لخارجية أمريكا رغم أن لغته الانجليزية فيها لكنة واضحة.

هنري كيسنجر

رحلاته بين العرب وإسرائيل (فلسطين المحتلة)

وبدأت بعد حرب السادس من تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٣م رحلاته المكوكية بين مصر وسورية والأردن، وبين إسرائيل (فلسطين المحتلة) لسحب الجيوش من على الجبهات المشتركة، حيث أسدى بذلك خدمة كبيرة لإسرائيل (فلسطين المحتلة)، وكان له دور كبير من بعد في إخراج مصر عن الصف العربي فيما يسمى بمعاهدة كامب ديفيد في ١٩٧٨/٩/١.

المهام التي تسلمها

1 عمل مستشاراً لدى الوكالة الأمريكية لمراقبة الأسلحة ونزعها (U. S. Arms Control Disarment Agency) بين عامي -1964 1967م.

2 وعمل مستشاراً لشؤون الأمن القومي من -1961 1962 للرئيس جون كندي.

3 وكان يعمل كمستشار لوزارة الخارجية إلى عام 1969.

4 وأصبح مستشاراً لشؤون الأمن القومي لدى الرئيس ريتشارد نيكسون.

5 ثم أصبح وزيراً للخارجية 1973 - 1977، وكان أول أجنبي يهودي يشغل هذا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

4 مناحييم بيغن (١٩١٣ - ١٩٩٢)

مناحييم بيغن

ولد مناحيم بيغن في روسيا عام ١٩١٣م ثم سافر إلى بولندا عام ١٩٣٨م لدراسة القانون في جامعة وارسو، وهناك بدأ نشاطه الفعلي عبر الحركة الصهيونية التي كانت ناشطة في بولندا، وقد هاجر إلى فلسطين سنة ١٩٤٢م

مؤسس عصابة الأرغون

العصابة التي ارتكبت مذبحة دير ياسين

زعيم عصابة الأرغون

أسس مناحيم بيغن عقب وصوله إلى فلسطين عصابة صهيونية سماها (أرغون) وقد عملت على إجبار الفلسطينيين على الهجرة من ديارهم بالقوة، وقامت بعدة عمليات إرهابية كان من ضمنها اغتيال الكونت السويدي برنادوت الذي عينته الأمم المتحدة ليكون وسيطا للسلام بين العرب والإسرائيليين.

من أعماله بعد تولي رئاسة الوزراء

في عام ١٩٧٧ تولى بيغن رئاسة الوزراء في إسرائيل (فلسطين المحتلة) وكان من جملة أعماله:

1. توقيع اتفاق سلام مع مصر عام ١٩٧٩م.
2. اجتياح لبنان بحجة ضرب المقاومة الفلسطينية هناك.وقد قال بيغن أمام الكنيست عقب مذبحة صبرا وشلتيلا التي ارتكب فيها الجيش الإسرائيلي وحزب الكتائب أبشع الجرائم الوحشية ومن أقواله: إن اللبنانيين حيوانات تسير على قدمين اثنتين!!
3. ضرب المفاعل النووي العراقي.

الإرهابي ومذبحة دير ياسين

كان من جملة الأعمال الإرهابية التي نفذتها الأرغون بدماء باردة مذبحة دير ياسين ضد المدنيين الفلسطينيين والتي ذهب ضحيتها أكثر من ٣٦٠ فلسطينيا، ونقلت فيه مآسي مروعة ذكرنا بعضها في كتابنا فلسطين التاريخ المصور، وقد تبجح بيغن عقب المذبحة المروّعة متباهيا بها ومعتبرا إياها سببا أساسيا في انتصار الجيش الإسرائيلي.

موته

استقال بيغن من رئاسة الوزراء عام ١٩٨٣م حيث تقاعد واعتزل الحياة العامة حتى مماته عام ١٩٩٢م.

5 ليفي إشكول (شكولنيك) (١٨٩٥-١٩٦٩)

زعيم حزب العمل الإسرائيلي، ولد في (أوكرانيا) واستقر في فلسطين عام ١٩١٤ حيث عمل في العديد من المزارع الجماعية اليهودية، وأصبح ناشطا في عصابة الهاجاناه الإرهابية.

وقد أصبح عضوا في الكنيست منذ عام ١٩٤٩ ، ثم شغل منصب وزير الزراعة بين عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢، ثم وزيرا للمالية بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٦٣ قبل أن يصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع عام ١٩٦٣.

وقد اندلعت أثناء توليه لهذا المنصب الأخير حرب الأيام الستة، حيث نقل حقيبة وزارة الدفاع إلى موشي ديان.

وظل رئيسا للوزراء حتى موته بأزمة قلبية في مكتبه سنة ١٩٦٩م.

ليفي إشكول

6 إيهود باراك

ولد في فلسطين عام ١٩٤٢م، وعمل في كتيبة الشبيبة العسكرية وهو في السادسة عشر من عمره، كما شارك في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م.

إيهود باراك

حاصل على الماجستير في النظم الهندسية الاقتصادية من جامعة ستانفور بأمريكا.

باراك واحتراف الاغتيال

بعد التحاقه بالجيش الإسرائيلي عام ١٩٥٩م شارك في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ لكنه اشتهر باحترافه لعمليات الاغتيال والقتل حيث سافر عام ١٩٧٣م إلى لبنان بلباس امرأة مع مجموعة من الكوماندرز واغتالوا ثلاثة من قياديّي منظمة التحرير الفلسطينية هم (يوسف النجار، كمال ناصر، كمال بدران).

اعترف بأنه

أمر بإطلاق الرصاص على الأسرى المصريين في حرب ١٩٦٧م للتخلص منهم.

كما شارك عام ١٩٨٨م في عملية اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) في تونس.

كلينتون مع عرفات وباراك في كامب ديفيد ٢٠٠٠

رئيسا للوزراء

فاز باراك عام ١٩٩٩م برئاسة الوزراء بعد تقلبه في مناصب حكومية عدة ومن أعماله:

1. الانسحاب من لبنان في مايو/أيار/٢٠٠٠م
2. قام بجولة من المفاوضات في كامب ديفيد مع الرئيس ياسر عرفات برعاية أمريكية لكنها لم تسفر عن شيء وذلك في يوليو/تموز/٢٠٠٠م
3. قامت في عهده انتفاضة الأقصى المباركة وذلك بعد تدنيس أريل شارون للمسجد الأقصى في سبتمبر/أيلول/٢٠٠٠م وقد تعامل باراك مع المتظاهرين بعنف ووحشية أدت إلى مقتل المئات من الفلسطينيين.

7 موشي دايان ١٩١٥ - ١٩٨١

موشيه دايان

ولد في كيبوتز (مستعمرة زراعية) عام ١٩١٥م وانضم في شبابه إلى عصابة الهاجاناه الإرهابية، واشترك في القتال على الحدود السورية، وأثناء اجتياح قوات الحلفاء الغازية لسورية بقيادة فرنسا أصيب دايان بجراح بليغة فقئت فيها إحدى عينيه.

حضر دورات تدريبية في بريطانيا عيّن على أثرها رئيسا لأركان الجيش الإسرائيلي عام ١٩٥٣م، تنقل في مناصب عدة من بينها وزارة الدفاع حيث لعب دورا كبيرا وهاما في وضع الخطة التي جعلت إسرائيل (فلسطين المحتلة) تنتصر على العرب في حرب ١٩٦٧م، ومات في سنة ١٩٨١م.

موشيه دايان مع مجموعة من الجنود اليهود عام ١٩٥٥م

8 إسحاق رابين ١٩٢٢ - ١٩٩٥

إسحاق رابين

ولد رابين في القدس عام ١٩٢٢ وتخصص في مجال الزراعة ثم انضم إلى عصابة البالماخ الإرهابية الصهيونية والتي لعبت دوراً هاماً وإجرامياً في حرب ١٩٤٨م.

عيّن رئيساً لأركان الجيش الإسرائيلي في ١٩٦٣م وقاده في حرب حزيران عام ١٩٦٧م. كما تم انتخابه رئيساً للوزراء لفترتين الأولى بين عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٧م والثانية بين عامي ١٩٩٢ - ١٩٩٥م

صورة تضم ياسر عرفات ورابين يتوسطهما بيل كلينتون

أمر بتكسير العظام بدلاً من إطلاق الرصاص

الوحشية والقمع

بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة أخذت إسرائيل تمارس جميع أشكال القمع والإرهاب والقتل ضد الفلسطينيين المدنيين العزل، وارتفعت الأصوات في أنحاء العالم استنكاراً للعنف الإسرائيلي المشين فقام إسحاق رابين وزير الحرب آنذاك بناءً على نصيحة أمريكا باتباع أسلوب آخر غير الذخيرة الحية، فأمر باستعمال تكسير العظام وصرّح بأن هذا الأسلوب أكثر فاعلية من إطلاق الرصاص الحي لأن تكسير العظام وخاصة عظام اليدين يجعل الشباب لا يشارك في المظاهرات أو أن يرمي الحجارة مرة أخرى !!

موته

اغتاله أحد المتطرفين اليهود بعد معاهدات السلام بينه وبين الفلسطينيين والأردنيين وذلك عام ١٩٩٥م، حينما كان رئيساً للوزراء.

إسحاق رابين مع شمعون بيريز

9 شمعون بيريز

شمعون بيريز

اكتسب شهرته بعد اتفاقية أوسلو مع ياسر عرفات عام ١٩٩٣م.

ويعتبر بيريز مهندس البرنامج النووي الإسرائيلي فقد تولى أمره بتكليف من بن غوريون هو والعالم اليهودي برجمان، وقد قام على أيديهم وبمساعيهم مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي.

الوحشية في مذبحة قانا

قاد شمعون بيريز عدواناً عسكرياً وحشياً قصف فيه المدن اللبنانية بما فيها بيروت في مايو/ أيار ١٩٩٦م وسميت تلك العملية (عناقيد الغضب) وتجلت همجيته ووحشيته هو وصحبه الإسرائيليون عندما قصفوا ملجأً للأمم المتحدة في قانا في الجنوب اللبناني كان فيه مئات المدنيين أكثرهم من الأطفال والنساء وكبار السن مما أسفر عن مقتل العشرات بصورة وحشية.

السيد الخاسر

لم ينجح بيريز في أي انتخابات خاضها لرئاسة الوزراء ولذلك سمي بالسيد الخاسر، ولما تولى رئاسة الوزراء في ١٩٨٤م كان ذلك في ظل حكومة وطنية تشكلت من غير انتخاب وكذلك عام ١٩٩٥م كان ذلك عقب اغتيال إسحاق رابين.

10 أريل شارون ١٩٢٨

ولد عام ١٩٢٨م وعرف منذ صغره بالعنف والإجرام حيث كان يحمل عصا في صغره لضرب الأطفال وإخضاعهم وقد انضم لعصابة الهاجاناه منذ سن مبكرة، لعب دوراً هاما في حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٧٣ كما تعرض لانتقادات حادة خلال حرب لبنان ١٩٨٢ مما جعله يستقيل من منصبه كوزير للدفاع، ولعب دوراً هاماً أيضاً في توطين المهاجرين الروس في إسرائيل (فلسطين المحتلة)، كما تولى رئاسة الوزراء عام ٢٠٠١ بعد إيهود باراك.

أريل شارون خلال تفقده قطاعات الجيش الإسرائيلية في حرب ٧٣

الفلسطينيون يضربون وفد شارون عند زيارته للمسجد الاقصى

عاشق الدماء

يعتبر شارون من أكثر القيادات الإسرائيلية إجراماً وتعطشاً للدماء والقتل، وسنذكر بعض أعماله الإجرامية التي يعتبر مسؤولاً عنها:

1. مجزرة قبية في الضفة الغربية عام ١٩٨٢ وكان وقتها وزيراً للدفاع.
2. قاد مذبحة صبرا وشاتيلا مع صديقه الخائن رئيس حزب الكتائب اللبناني في ١٦/٩/١٩٨٢م وكانت هذه المجزرة من أبشع ما عرفته الإنسانية حيث تم قتل الأطفال والتمثيل بجثثهم بصور مروعة كما مثل بالنساء وكبار السن، وراح فيها مئات الضحايا تحت أرجل وسلاح الإسرائيليين وحزب الكتائب.
3. أمر باغتيال الشيخ المجاهد أحمد ياسين رحمه الله تعالى وهو مقعد لا يملك أن يقاتل، فكانت جريمة نكراء صمت عنها العالم المتحضر بذل وجبن.
4. كما اغتال من بعده الكثير من رموز المقاومة كالشيخ عبدالعزيز الرنتيسي وإخوان كثر له نحسبهم من الشهداء عند الله سبحانه وتعالى.

اشتهر بأنه

من أكثر القيادات الإسرائيلية إجراماً وتعطشاً للدماء

دخوله في غيبوبة

قبل أن تنتهي ولاية شارون كرئيس للوزراء دخل في غيبوبة طويلة جدا مما جعله غير مؤهل للحكم فتسلم مكانه نائبه إيهود أولمرت والذي تسلم رئاسة حزب كاديما والحكومة بعد ذلك.

الصورة الوحيدة التي تم التقاطها لشارون وهو في غيبوبة كاملة داخل إحدى المستشفيات.

11 الجنرال اللنبي

فيسكاونت إدموند هنري هاينمان الشهير باللنبي ولد عام ١٨٦١م جنرال بريطاني شارك في العديد من الحروب والمعارك وقاد كتيبة من الفرسان في فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى.

الجنرال اللنبي

وبين عام ١٩١٧ و ١٩١٨م كان القائد الأعلى للقوات البريطانية في مصر، وفي سبتمبر ١٩١٨م احتل القدس منهياً الحكم العثماني فيها، وأطلق عبارته الشهيرة عند دخوله القدس (الآن انتهت الحروب الصليبية).

توفي عام ١٩٣٦م وقد ترجمت له الموسوعة اليهودية (التي يصدرها اليهود) ضمن الشخصيات اليهودية.

اللنبي يدخل القدس ١٩١٨م

اللنبي يقوم بإعلان القانون العسكري في القدس

اللنبي يلتقي فعاليات القدس في ثكنته

الفصل الثاني 2

شخصيات علمية

1 ألبرت أنشتاين ١٨٧٩- ١٩٥٥م

ولد في مدينة (أولم) بألمانيا سنة ١٨٧٩م، واستقر في سويسرا سنة ١٩٠١م وتلقى علومه هناك. وعمل في مكتب براءات الاختراعات في برلين أربعة بحوث علمية أكسبته شهرة علمية عالية قبل بلوغه السادسة والعشرين. ثم عمل أستاذاً ومحاضراً في براغ (تشيكيا) وزيوريخ وليدين وبرلين (ألمانيا). وهو صاحب نظرية النسبية الشهيرة:

ألبرت آينشتاين العالم اليهودي الشهير

نظرية النسبية

نشر نظريته العامة (النسبية) سنة ١٩١٦م التي اعتبرت أعظم نتاج علمي منذ نيوتن.

وهي نظرية معقّدة لم يستطع فهمها إلا القلة، فكان يفسرها هو بقوله: عندما تجلس مع فتاة حسناء مدة ساعة تظن أنك لم تجالسها سوى دقيقة واحدة، وعندما تجلس فوق المدفأة الملتهبة دقيقة واحدة تحسب أنك أقمت فوقها ساعة.

والنظرية كانت ثورة على المفاهيم العلمية آنذاك، وأوجدت فهما جديدا للعلاقة بين الزمان والمكان وسرعة الضوء، وأن رؤيتنا للحياة وما نشاهده هي أمور نسبية وليست بالضرورة حقيقية نظراً لأن نقل صورة الأشياء البعيدة مثل النجوم يأخذ وقتا طويلا، وغيرها من المفاهيم العلمية التي لولاها ما استطاع الإنسان الانطلاق في الفضاء.

محاضرة للعالم اليهودي آينشتاين في مؤتمر شباب اليهود من أصل ألماني

آينشتاين وثيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية

جائزة نوبل

وبعد أربع سنوات في سنة ١٩٢٠م نال جائزة نوبل لبحوثه عن الآثار الكهرضوئية.

إلى أمريكا

سافر أنشتاين إلى الولايات المتحدة ليستقر فيها سنة ١٩٣٣م بعد بزوغ شمس هتلر في ألمانيا، وعمل في معهد برينستون للأبحاث المتقدمة (Prinston Inststute Of Advanced Studies) أستاذاً للفيزياء النظرية إلى أن مات سنة ١٩٥٥م.

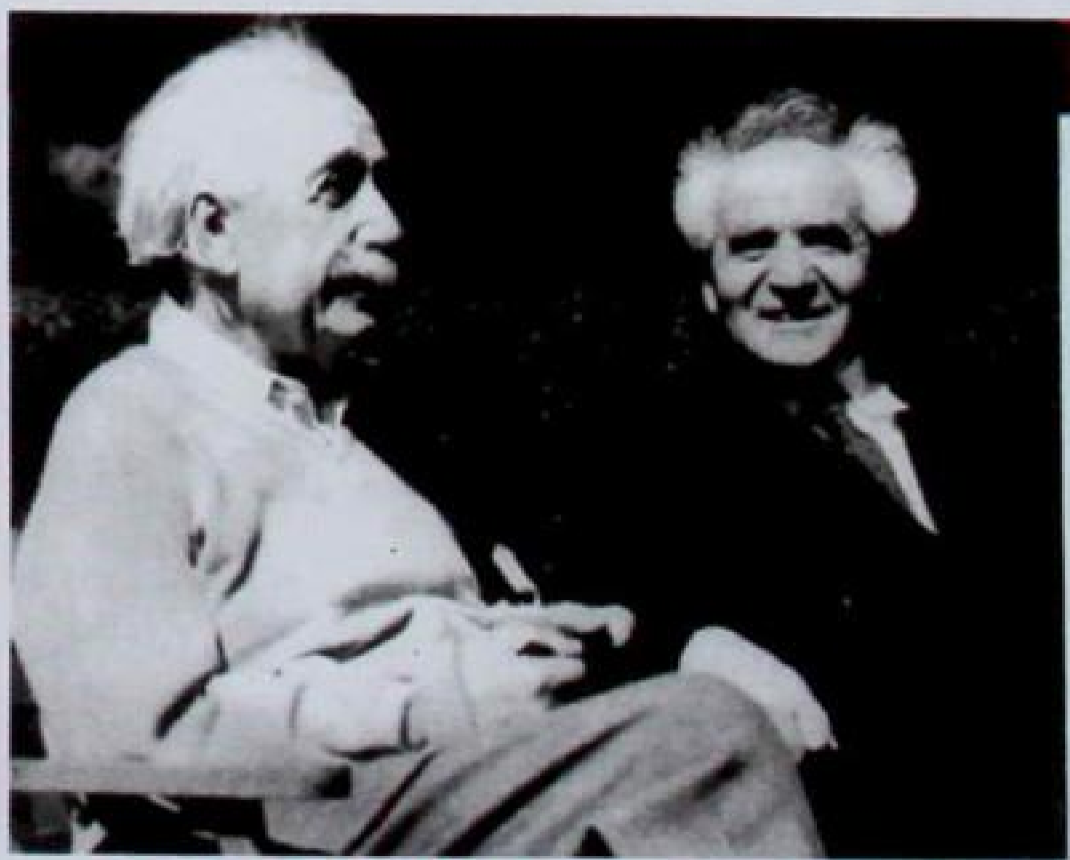

الرئيس الإسرائيلي بن غوريون مع العالم اليهودي آينشتاين

حقيقة قد تكون.. في المستقبل!

سُئل أنشتاين مرة عن الحرب العالمية المقبلة؟ وبأي سلاح ستشعلها البشرية؟

فأجاب: لا يسعني قول شيء!

فقيل له: إن أربعين محطة إذاعية، وثلاثة آلاف صحيفة تنتظر جوابك.

فأجاب: لا يسعني قول شيء، لست أدري.

وبعد إلحاح من السائلين عدة مرات، أجاب: بالمقلاع!!

ألبرت آينشتاين وزوجته

2 سيغموند فرويد

سيغموند فرويد صاحب النظريات الجنسية

مؤسس علم التحليل النفسي ولد في النمسا عام ١٨٥٦ وتخرج من كلية الطب في جامعة فينا.

توقف عن ممارسة الطب عام ١٩٠٠م عند نشره لكتاب تفسير الأحلام وكرّس نفسه لتطوير وممارسة التحليل النفسي.

كان أول من وضّح أهمية تجارب الطفولة المبكرة والأهمية الحيوية للحياة الجنسية للشخص في تطوير شخصيته، وأن الارتباط بين الأبناء وأمهاتهم والبنات وآبائهم ارتباط جنسي، وبذلك فتح أبواب الرذيلة ومهّد لقبولها بين الناس.

توفي عام ١٩٣٩م

3 كارل ماركس: ١٨١٨ - ١٨٨٣

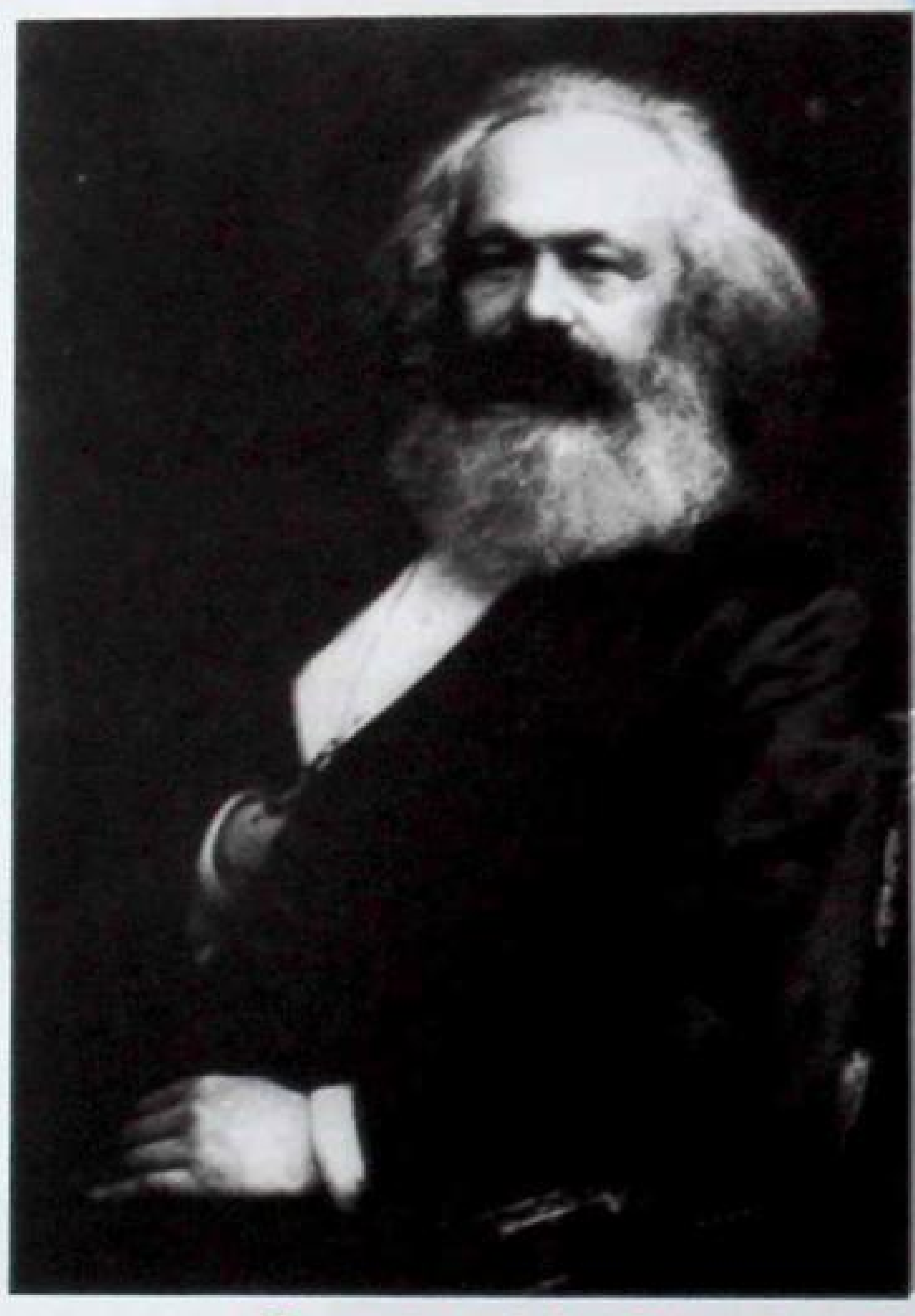

اليهودي كارل ماركس (مؤسس الشيوعية)

اقتصادي ومفكر ومؤسس الاشتراكية العلمية (الشيوعية) من عائلة يهودية ذات أصل ألماني.

نفي من ألمانيا عام ١٨٤٥ لنشاطه السياسي فذهب إلى فرنسا وانضم إلى الأوساط الثورية الاشتراكية وأثناء وجوده هناك ألّف بالاشتراك مع فريدريك كتاب (البيان الشيوعي).

وفيه دعوة للعمال إلى الثورة على الرأسماليين.

طرد ثانية من فرنسا واستقر في لندن وقضى بقية حياته يعمل على تطوير وشرح نظرياته في التاريخ والمجتمع والعمل على تنظيم حركة دولية للعمال.

توفي عام ١٨٨٣م.

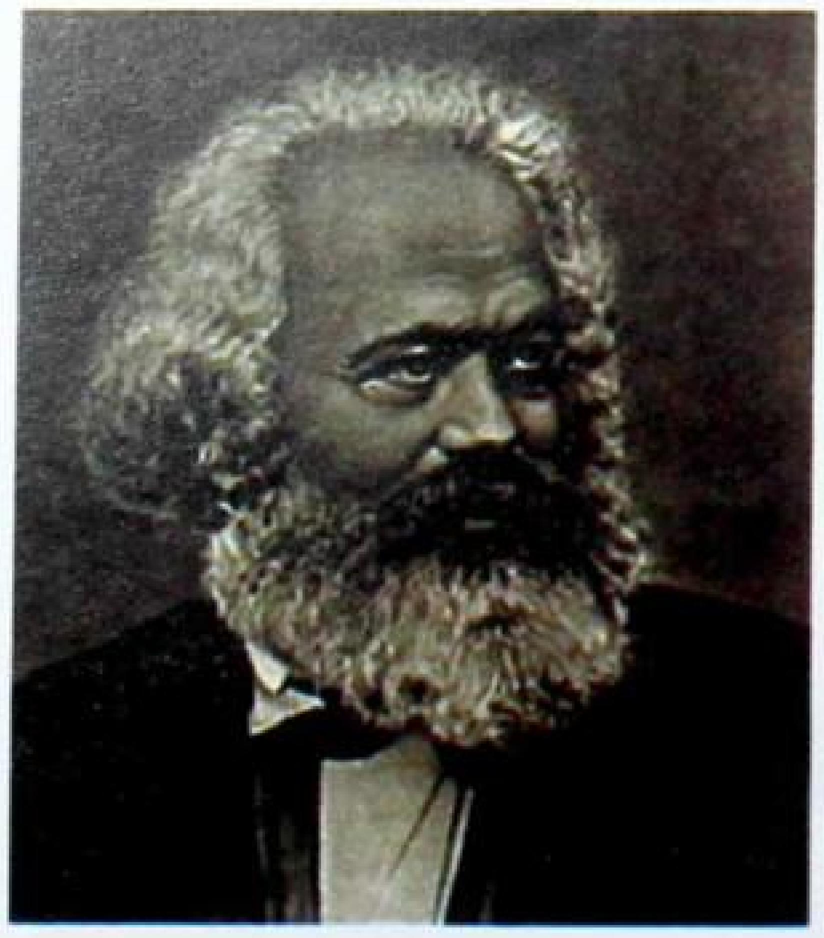

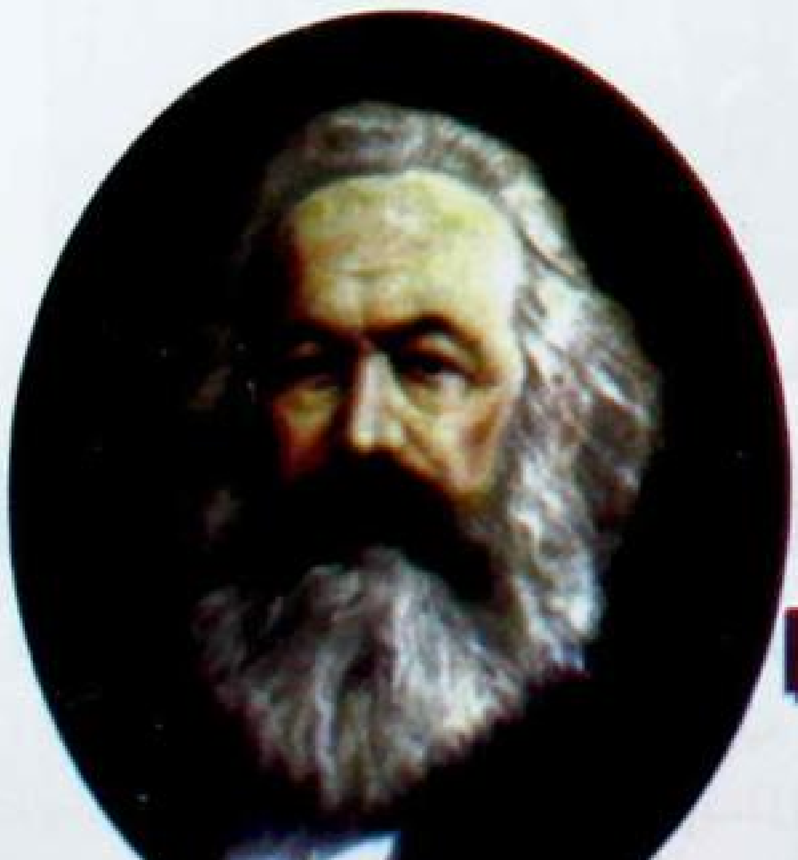

كارل ماركس

قيام الدولة الشيوعية

في عام ١٩١٧م استطاع لينين أن يسقط الحكم القيصري في روسيا ويقيم دولة شيوعية تعتمد بشكل أساسي على أفكار كارل ماركس وذلك بمساندة يهودية كبيرة.

تقوم نظريته على

إلغاء الدين والقيم وشيوع النساء والأموال

4 موسى بن ميمون

موسى بن ميمون الطبيب والفيلسوف و الحاخام اليهودي

في الأندلس لمع نجم الفيلسوف اليهودي العربي أبوعمران موسى بن ميمون واسمه العبري موشيه بن ميمون وكان لقبه المختصر عند اليهود (رامبام) كما عرف عند الغرب باسم موسى مايمونيدس والعلماء الغربيون يختصرون اسمه (موسيس Moses).

تأثر فكره بآراء ابن الفارابي الفلسفية بل إن البعض يجعله ناقلا لآراء ابن الفارابي.

كما أنه كان بارعا في الطب حيث استفاد الغرب منه كثيرا وكذلك العرب والمسلمون.

ولد ابن ميمون في قرطبة عام ٥٢٩هـ الموافق ١١٣٥م وعاش بها في الحي اليهودي هناك حيث استفاد كغيره من الحرية والمساواة التي انتشرت في ظل الحكم الإسلامي للأندلس، ونشر آراءه في الفلسفة والطب واشتهر بهما.

مغادرة الأندلس

وقد تعرض لضغوطات في ظل حكم الموحدين جعلته يغادر الأندلس إلى مدينة فاس المغربية، لكن بعض الروايات تقول إن هجرته إلى المغرب كانت بطلب من أمير الموحدين الذي كان يدني العلماء حتى يكونوا قريبين من دار الخلافة، ثم بعد ذلك توجه إلى مصر حيث أصبح الطبيب الخاص للقائد العظيم صلاح الدين الأيوبي، وقد توفى ابن ميمون في القاهرة سنة ٦٠٠هـ الموافق ١٤٠٢م.

5 آرنست ديفيد برجمان

أبو القنبلة النووية الإسرائيلية، شخصية غامضة، لم يعرف عنه شيء إلا بعد وفاته، ابن حاخام ألماني الأصل، عالم في الكيمياء العنصرية، قال عنه بن غوريون (إنه رجل يرى المصباح ويعرف كيف يضيؤه)

ديفيد آرنست برغمان يتحدث في افتتاح مؤتمر «الذرة من أجل السلام» في إسرائيل (فلسطين المحتلة) ١٩٥٦

آرنست ديفيد برجمان

تعاون على الإرهاب

بدأت علاقته بإسرائيل (فلسطين المحتلة) عندما قدمه حاييم وايزمان لعصابات الهاجاناه الإرهابية ليصنع لهم متفجرات شديدة التأثير ليقتلوا بها العرب، وقد حقق نجاحاً كبيراً في عمله مما ساعده على تولي معهد وايزمان للعلوم جنوب تل أبيب.

كان يرى ضرورة امتلاك السلاح النووي الإسرائيلي فوجد في بن غوريون ضالته وذلك عام ١٩٤٧ وكان ثالثهما شمعون بيريز.

وبعد بناء مفاعل ديمونة الإسرائيلي تولى برجمان رئاسته، وعندما مات برجمان كان لدى إسرائيل من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ رأس نووي.

6

حاييم وايزمان ١٨٧٤ - ١٩٥٢م

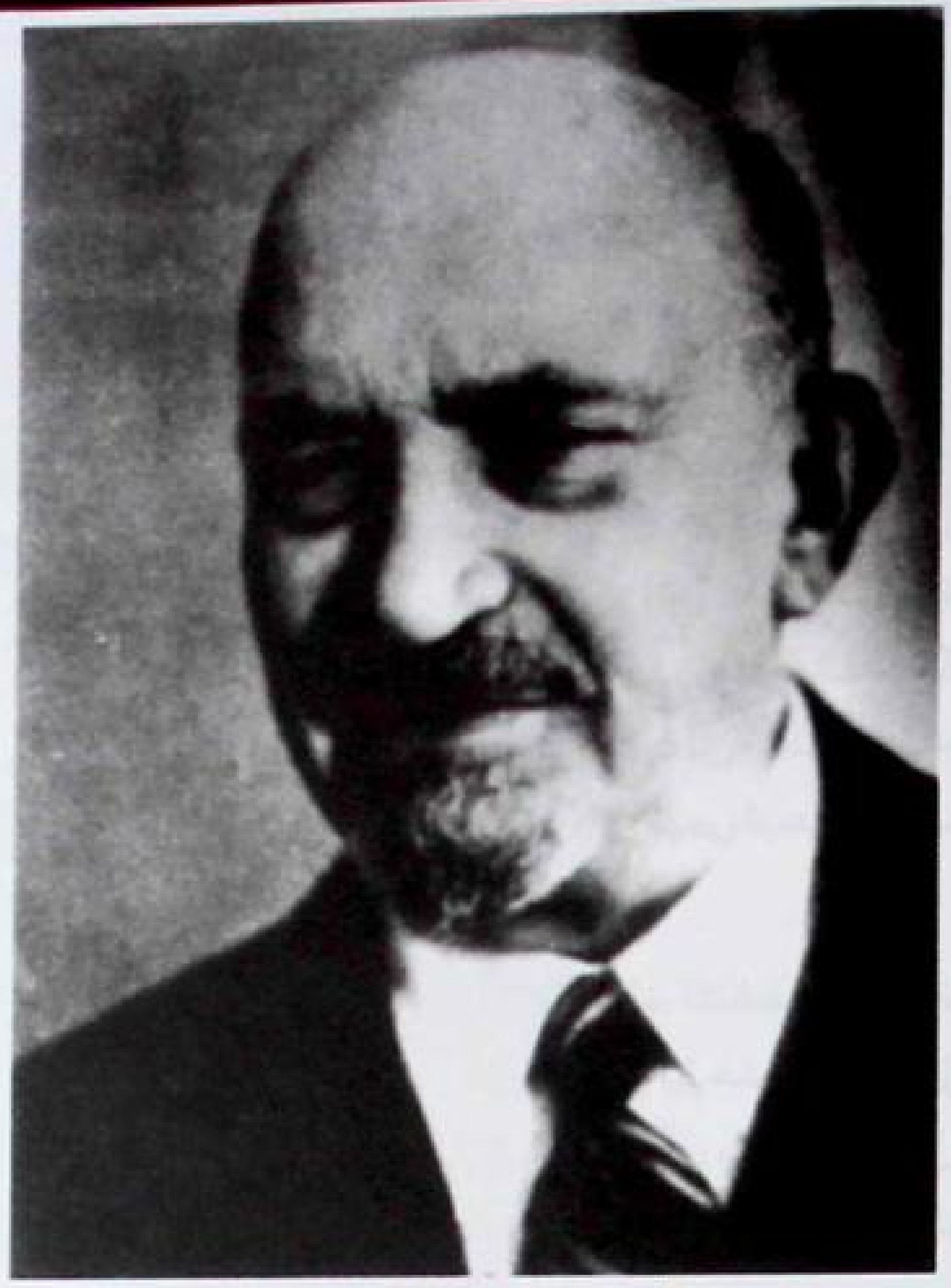
حاييم ويزمان (أول رئيس لإسرائيل (فلسطين المحتلة))

ولد في روسيا سنة ١٨٧٤م، وانضم في شبابه إلى منظمة (هيبات) الصهيونية، كان مولعاً بالصهيونية وبالعلم.

في ألمانيا وسويسرا وبريطانيا

سافر في الثامنة عشر من عمره إلى ألمانيا للدراسة في جامعاتها، ثم إلى الجامعات السويسرية، وحقق في سن مبكرة اكتشافاً مهماً في كيمياء الأصبغة.

سافر إلى بريطانيا ليصبح في سنة ١٩٠٤م مدرساً للكيمياء في جامعة مانشستر، وعمل أثناء الحرب العالمية الأولى رئيساً لمختبرات البحرية البريطانية، فطور طريقة لصناعة الأسيتون الملتهب في النشاء، وهو حلقة أساسية في إنتاج المتفجرات.

في المؤتمر الصهيوني

لعب دوراً أولياً في المؤتمر الصهيوني الخامس سنة ١٩٠١ حيث طالب المنظمة الصهيونية بوضع برنامج للثقافة في فلسطين وفي التجمعات اليهودية عبر العالم، فكان من المعارضين لدعوة هرتزل أن تكون أوغندا وطناً لهم.

وفي المؤتمر الصهيوني عام ١٩٠٧ طالب اليهود بتوحيد العمل السياسي للحصول على وطن يهودي في فلسطين فقط.

أحلام تحققت

في سنة ١٩١٨ حقق حلم اليهود، فأرسى حجر الأساس للجامعة العبرية على جبل (سكوبيس) في القدس.

كما تحقق حلم وايزمان فأسس سنة ١٩٢٩ الوكالة اليهودية وترأسها حتى خروج البريطانيين عام ١٩٤٦.

نشاطه العلمي

كان رئيس مجلس الأمناء في الجامعة العبرية، ثم أصبح رئيساً فخرياً لها، وأسس معهد دانييل للأبحاث، سمّي فيما بعد (معهد وايزمان للعلوم).

وتلقى دعوة من الرئيس الأمريكي روزفلت بهدف تطوير المطاط الصناعي اللازم للمجهود الحربي وبخاصة في أمريكا.

صورة للقدس عام ١٩٣٠ م

إبان الحرب العالمية الأولى

عمل وايزمان لتوحيد الجهود السياسية والثقافية والعملية للسير على مبدأ واحد واستطاع أن يأخذ دعماً من بريطانيا على لسان وزير خارجيتها (بلفور).

أول رئيس

حضر وايزمان جلسة الكنيست الإسرائيلي في ١٤ شباط / فبراير ١٩٤٩، وبعد يومين انتخب وايزمان كأول رئيس لدولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) حتى مات سنة ١٩٥٢م.

7 ألبرت سابين Albert Sabin

ألبرت سابن في مختبره

ألبرت بروس سابين ولد في ١٩٠٦ في بياليستوك Białystok (بولندا) ، من أب يهودي اسمه يعقوب سابيرستين وأم يهودية أسمها تيلي، في عام ١٩٢١م هاجر مع أسرته إلى أمريكا. في عام ١٩٣٠ أصبح أبوه أمريكي الجنسية وغير اسمه إلى سابين.

سابين حصل على شهادة الطب من جامعة نيويورك في عام ١٩٣١. في علم أمراض وجراحة في مستشفى بلفيو في مدينة نيويورك في الفترة من ١٩٣١-١٩٣٣. في عام ١٩٣٤ ترأس البحث في معهد للطب الوقائي في انكلترا ، ثم انضم إلى معهد روكفلر للبحوث الطبية (جامعة روكفلر الآن). ووضع جل بحثه في مجال الأمراض المعدية. في عام ١٩٣٩ انتقل إلى مستشفى الأطفال في سينسناتي في أوهايو. خلال الحرب العالمية الثانية كان برتبة لفتنانت كولونيل في الجيش الأميركي (الهيئة الطبية) وساعد على تطوير لقاحات ضد حمى الضنك والتهاب الدماغ الياباني، في عام ١٩٤٦ أصبح أيضا رئيس لبحوث طب الأطفال في جامعة سينسيناتي الأمريكية.

طوّر أول مضاد لشلل الأطفال، لمقاومة المرض الذي قتل الآلاف، وقد اكتشف ذلك المضاد عالم الفيروسات الأمريكي جوناس سولك (١٩١٤-١٩٤٥) لكن المصل كان يؤخذ عن طريق الحقن، فاستطاع ألبرت سابن (١٩٠٣-١٩٩٣)، اليهودي الأمريكي البولندي أن يطور المصل فأصبح يؤخذ عن طريق الفم للاستخدام عبر العالم. وقد تحقق هدف سابن في محو المرض من العالم بحلول عام ٢٠٠٠.

مركز إسرائيل بين الدول المتقدمة الحاصلة على براءات الاختراع

عام ٢٠٠١

1031	براءة اختراع	سجلتها	إسرائيل	لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو)
61	براءة اختراع	سجلتها	الدول العربية مجتمعة	لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو)

عام ٢٠٠٧

1683	براءة اختراع	سجلتها	إسرائيل	لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو)
147	براءة اختراع	سجلتها	الدول العربية مجتمعة	لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو)

- واحتلت إسرائيل بذلك المرتبة الـ ١٥ من إيداعات براءات الاختراعات أو ما يُعادل ١,١ ٪ من مجموع الإيداعات المُسجّلة عالمياً في عام ٢٠٠٧، بزيادة قدرها ٥,٩٪ عن عام ٢٠٠٦. وتُعد الزيادة التي سجلتها إسرائيل سادس أعلى زيادة بعد الصين، وكوريا الجنوبية، وبريطانيا، وإيطاليا، والسويد، على التوالي.
- وبالمقابل قدمت مجموع الدول العربية ١٤٧ طلب براءة اختراع في عام ٢٠٠٧ مُقارنة مع ١٢٧ في عام ٢٠٠٦، و١٤٨ في ٢٠٠٥ و١٢٨ في ٢٠٠٤ و٧٥ في ٢٠٠٣.

من المحزن والمؤلم أن يهتم اليهود والغرب عامة بالعلم والتطور ونهمل نحن «أمة اقرأ» العلم والمعرفة!!!!!

3 الفصل الثالث

شخصيات فنية

1. أرني جايكسون
2. مارك تواين
3. بيكاسو
4. شارلي شابلن
5. مشاهير الممثلين والمغنين

1 أرني جاكوبسون

حقق المعماري الدنماركي أرني جاكوبسون (١٩٠٢-١٩٧١) شهرته عام ١٩٥٨ بتصميمه الحديث لفندق ساس في كوبنهاغن، الذي بني باستخدام الزجاج المظلل، وقد أثّر هذا التصميم الثوري على المعماريين حول العالم.

خلال الحرب العالمية الثانية اضطر جاكوبسون لمغادرة الدانمارك إلى السويد، وعاد إليها بعد الحرب، وما زالت تصاميمه للأثاث التي قام بها في الخمسينات والستينات من القرن العشرين مثل كرسي البيضة تباع لليوم.

أرني جاكوبسون

2 مارك توين (Mark Twain)

اسم مستعار للكاتب اليهودي (صموئيل لانكهورن كليمنز)

ملك الفكاهة وأديب ساخر، ولد في فلوريدا ١٨٣٥م، وعمل في مطبعة صغيرة في قرى سانت لويس، ثم ترك عمله وراح يتنقل بين الولايات الشرقية في أمريكا.

استهوته الملاحة في نهر المسيسيبي، وكان ملاحو هذا النهر يصيحون عندما يعلنون عن عمق المياه في المضائق الصعبة: مارك ثري (العلامة الثالثة) مارك تواين، فراقت هذه الصيحة نفس صموئيل، فاتخذها لقباً له وبه عرف، وكتبها على إنتاجه الأدبي.

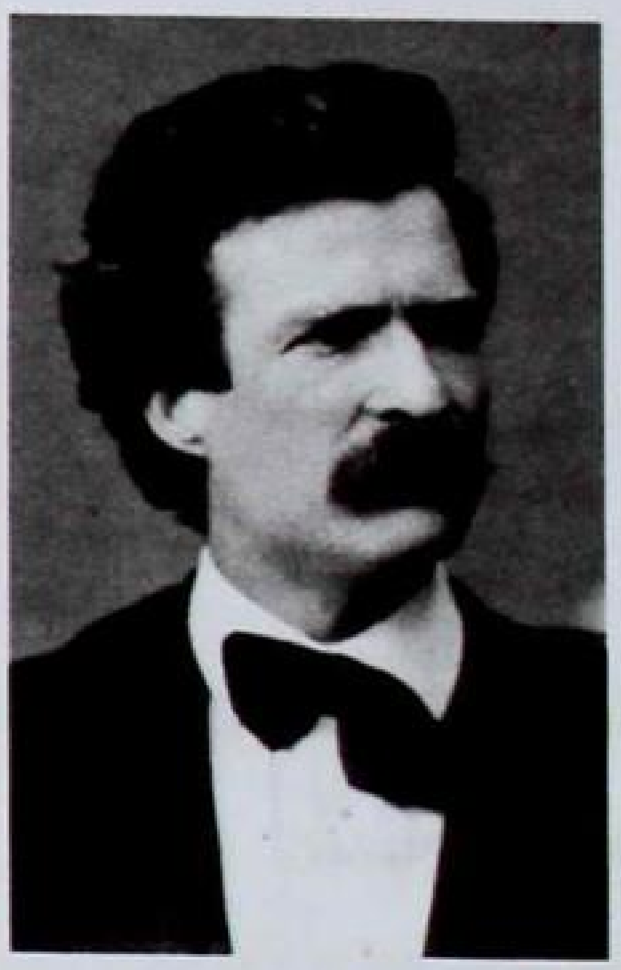

مارك توين

رافق بعض الحجيج اليهود والنصارى إلى فلسطين

رحل إلى جزر هاواي ليعمل مراسلاً لصحيفة في سكرامنتو، ثم عاد إلى كاليفورنيا ليلقي محاضرات حول مشاهداته.

رافق بعض الحجيج اليهود والنصارى إلى فلسطين بصفته مراسلاً صحفياً، وكتب وصفاً لرحلته في كتاب سماه: (السذّج أثناء السفر)، فأكسبه هذا شهرة عريضة، ثم عاد واستمر بإلقاء محاضراته.

وفاته

ماتت ابنته - التي كانت تلازمه - في الحمام سنة ١٩٠٩، فساءت أحواله بعد موتها حتى لحقها في سنة ١٩١٠ بسبب داء القلب.

قيل عنه: إنه عدة رجال في رجل واحد، إذ كان رائداً ساخراً في الأدب الأمريكي، وحالماً بالسيطرة على الفكاهة ليضحك الأمريكيين على عاداتهم وتقاليدهم وأوضاعهم.

فاشترى مذكرات الجنرال (غرانت) قائد قوات الشمال المنتصر على الجنرال (لي) قائد قوات الجنوب في الحرب الأهلية الأمريكية بنصف دولار، ونشرها لغاية في نفسه، وهي أن يزداد حقد الجنوب على الشمال وبالعكس.

أول من ساعد بإدخال المصباح الكهربائي في البواخر العابرة في نهر المسيسيبي

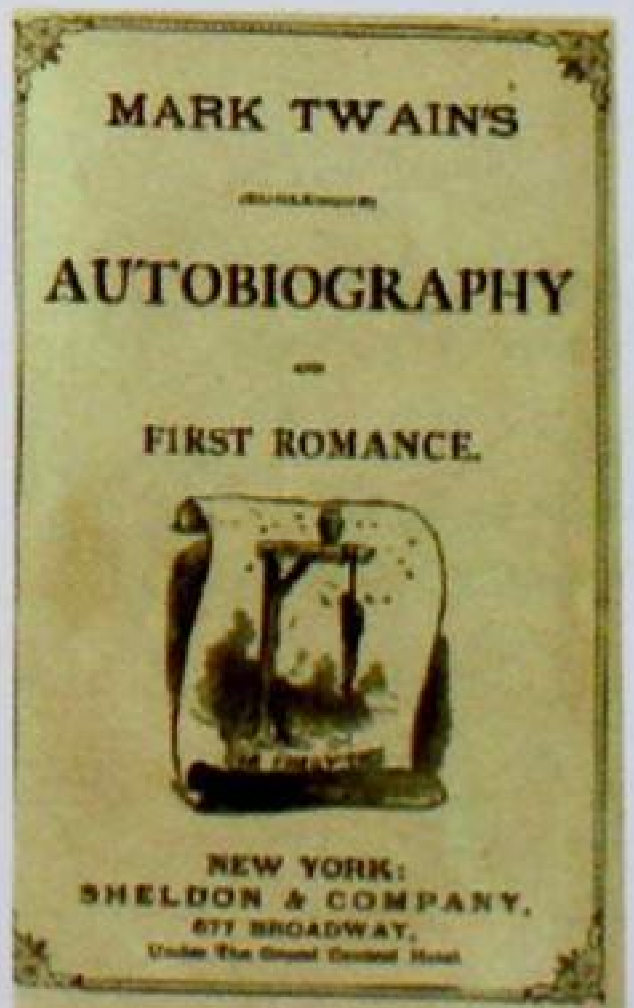

إحدى روايات مارك توين

يملك مارك منزلاً ومكتبة فخمة وضخمة في هارتفورد في أمريكا Hartford

3 بيكاسو

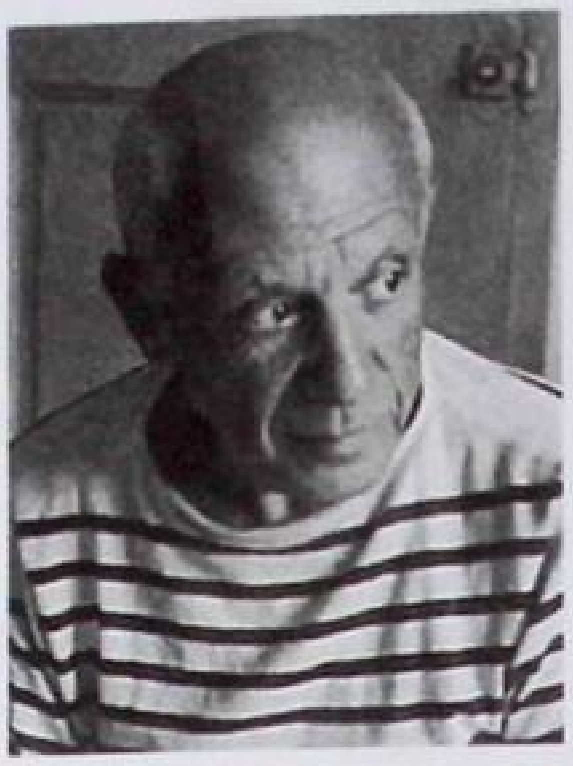
بيكاسو

ولد في مالاقة (في إسبانيا) سنة ١٨٨١م

اتجه إلى الرسم منذ السابعة من عمره، وبدأت شهرته منذ السادسة عشرة. واتجه إلى فرنسا سنة ١٩٠٠م عاصمة الفن.

استخدم مجموعة من الخطوط والأشكال والألوان التي تلائم حالته النفسية المضطربة.

فالمرأة يمكن أن تكون عنده لها أذنا فيل، ولها أنفان، حولاء العينين، ولذلك غيّر المظاهر الطبيعية في رسوماته باسم الفن. وكان نحاتاً وخزافاً، وهذا من مستلزمات الفنون التخطيطية.

وهو من الذين أكثروا من الرسم الإباحي لجسد المرأة.

كان أستاذ الأسلوب التكعيبي في الرسم، لذلك يسمونه زعيم المدرسة التكعيبية.

إحدى لوحات بيكاسو Dora Maar au Cha

4 شارلي شابلن Charlie chaplin

شارلي شابلن

من أحد أفلام شارلي شابلن المشهورة

من أحد أفلام شارلي شابلن المشهورة

عرف بإضحاك الناس وخداعهم والسخرية بهم.

ويصفه القائمون بأمر الإعلان عنه بأنه الفيلسوف الذي يملأ العالم ضحكاً.

وأفلامه -زمن الأفلام الصامتة- تزعزع العقائد، وتصرف الناس عن العواطف والإحساس والرحمة، وتمجّد انغماسهم في الشهوات والملذات.

5 من مشاهير الممثلين والمغنيين

كما يوجد الكثير من مشاهير الممثلين والمغنيين والمخرجين اليوم أصلهم يهود أو أنهم اعتنقوا الديانة اليهودية كالمغنية مادونا والممثلة ديمي مور والعارضة ناعومي كامبل والممثل دوغلاس، وبوب هوب، وغيرهم الكثير ممن سنذكرهم في باب نفوذ اليهود الإعلامي.

الممثل بوب هوب Bob Hope

الممثل دوغلاس Michael Douglas

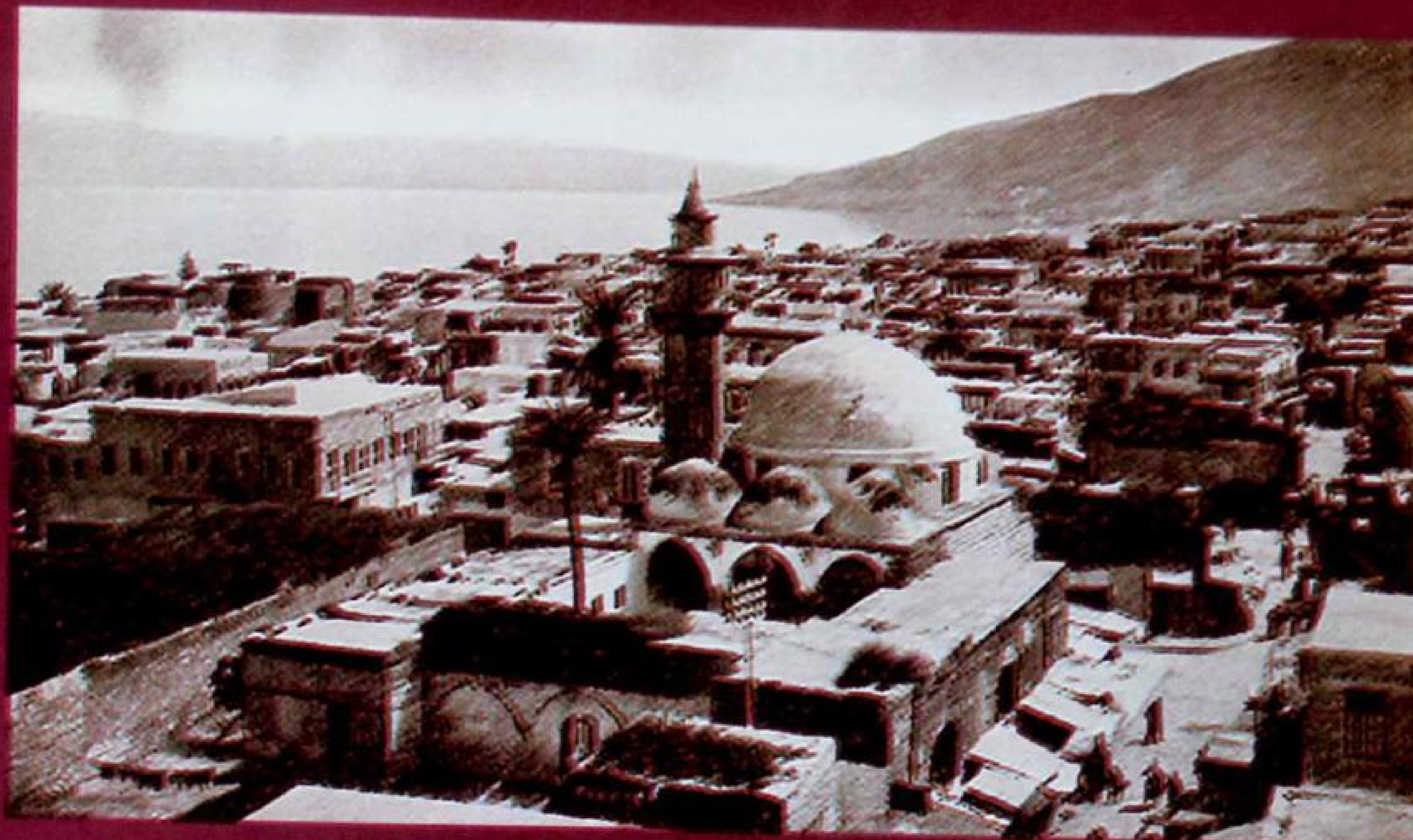

طبريا في عام ١٩٣٠م حيث تبدو الهوية العربية الإسلامية الواضحة

عملية تهجير جماعي للمسلمين الفلسطينين أصحاب الأرض والحق بقوة السلاح
في عملية تطهير عرقي لم يشهد مثلها التاريخ ... وإن شاء الله ستعود الأرض قريبا

4 الفصل الرابع

شخصيات ناشطة

1. ثيودور هرتزل
2. موسى الحص
3. أندري ستروين
4. إليعزر بن يهودا
5. موسى مندلسون
6. فلاديمير جابتونسكي
7. صموئيل موهيليفر

ثيودور هرتزل ١٨٦٠- ١٩٠٤م

ولد في بودابست لأسرة يهودية غنية، وتلقى دراسته وتعليمه الجامعي في جامعة (فينا) عاصمة النمسا.

اشتغل في المحاماة، ثم في الصحافة، وكان ينشر رواياته في حلقات متسلسلة، وكان يدعو أول أمره إلى الاندماج في الشعوب التي يعيشون فيها، لكنه انحاز إلى الاستقلالية، فاستغلّ ما يسمى معاداة السامية عقب محاكمة (Dreyfus).

قصة درايفوس (Alfred Dreyfus)

درايفوس ضابط يهودي فرنسي، خان الجيش الفرنسي وأعطى أسراره إلى الألمان، فحكمت عليه المحكمة الفرنسية بتجريده من الجيش، وسجنه لمدة عشر سنوات.

لكن أقلام اليهود، ومن يؤجرهم اليهود من الكتاب هبت تدافع عن درايفوس، وتندد بالظلم الذي وقع عليه، وأنه حوكم لا كضابط وإنما ليهوديته!

ونشطت القوى التي تديرها الماسونية واليهودية العالمية فأعيدت محاكمة درايفوس ثانية وثالثة.

براءته

ونجحت قوى المال والنساء والإرهاب، فبرأت المحكمة ساحة درايفوس بعد أن استمرت محاكمته سبع سنوات من ١٨٩٤ إلى ١٩٠١م

من أقواله

يجب أن يتنصر اليهود ويعمّدوا حتى يتخلصوا من الذل والعبودية!

أثر محاكمة درايفوس على هرتزل

كانت هذه المحاكمة سبباً كبيراً في تغيير نفسية هرتزل، إذ كان يحضرها كمراسل صحفي، فادّعى أن درايفوس لم يحاكم كقائد عسكري وإنما لأنه يهودي.

فلما خرج من المحكمة -بعد أن برأت ساحة درايفوس- قال متهكماً:

يجب أن يتنصر اليهود ويعمّدوا حتى يتخلصوا من الذل والعبودية!

وبعد عام واحد من بدء المحاكمة أي في سنة ١٨٩٥ اختمرت في ذهنه فكرة خطة إنقاذ اليهود وجمعهم في مكان ما، لتكون لهم دولة ترعى شؤونهم.

صحيفة فرنسية تظهر انقسام المجتمع الفرنسي حول قضية درايفوس في نهاية القرن الثامن عشر

هرتزل مع بناته الثلاث ١٩٠٠م

كتابه

اختمرت في فكر هرتزل خطة إنقاذ اليهود وجمعهم في مكان ما لتكون لهم دولة ترعى شؤونهم، وأفرغ فكرته في كتاب أصدره باللغة الألمانية وسماه (الدولة اليهودية Judensta).

فاتصل بالبارون موريس دي هرش الذي رفض فكرته وقال بأنها خيالية، لأنه كان في كتابه يدعو إلى استيطان الأرجنتين (وانظروا إلى أن فلسطين لم تكن بباله أصلا).

ثم راسل ألبرت روتشيلد في فينا، فلم يتلق منه رداً، وقد رفضت الصحيفة التي كان يعمل فيها نشر أبحاث كتابه.

مسرحيته

لكنه نشر فكرة الدولة اليهودية على شكل مسرحية في باريس سنة ١٨٩٦م فاستقبل اليهود كتابه ومسرحيته بحماس شديد، واعتبروه بداية عهد جديد لهم.

مؤتمر (بازل)

طلب هرتزل من اليهود عقد مؤتمر لهم في مدينة (بازل) بسويسرا حين رأى أثر كتابه ومسرحيته، فاجتمع (٢٠٤) مندوباً من سبع عشرة دولة، فحظي هرتزل بفكرته المتمثلة في كون (الصهيونية ممثلة للشعب اليهودي في مسيرته)، ومن أهدافها إيجاد وطن قومي لليهود وقرروا أن يكون في فلسطين، وكان ذلك في سنة ١٨٩٧م.

أوغندا

السلطان عبدالحميد رحمه الله

سافر هرتزل إلى روسيا، والتقى وزير داخليتها ووزير اقتصادها للحصول منهما على وعد بالضغط على الدولة العثمانية، حين رفض السلطان عبد الحميد رحمه الله أي طلب له. (سبقت الإشارة إليه في نشأة الصهيونية).

لكنه رأى مشاهد المعاناة لليهود الروس أثناء تطوافه في روسيا، فهزته هذه المشاهد، فقبل عند ذلك بالعرض البريطاني لتقديم منطقة أوغندا في أفريقيا لتكون دولة لليهود.

المؤتمر الصهيوني الثاني

دعا هرتزل في آب ١٩٠٣م المؤتمر الصهيوني الذي ترأسه وقد حضره (٥٩٢) مندوباً، وبعد مناقشات عنيفة رفض مشروع (أوغندا)، وقرروا أن تكون فلسطين فقط هي الوطن القومي لهم، مما سبب انشقاقاً في الحركة الصهيونية، فحاول هرتزل أن يلم الشعث ويوحد الآراء بعد ذلك.

مماته

مات في فينا في ٣ تموز /يوليو سنة ١٩٠٤م، ودفن فيها، وقد نقل رفاته إلى القدس في ١٩٤٩م.

سفراته

رحل هرتزل إلى عواصم الدول الأوربية، واتصل بالمنظمات اليهودية السرية فيها، وكان أهمها في ذلك الوقت (جمعية أحباء صهيون).

قبر ثيودر هرتزل الذي أصبح مزاراً عالي التقدير عند اليهود

2 موسى حص (Moses Hess) ١٨١٢ - ١٨٧٥

ولد في مدينة (بون) بألمانيا، ولا تعرف طفولته، استهوته دراسة الفلسفة في شبابه.

وقد اشترك في الحركة الاشتراكية مع كارل ماركس، لكنه تحول منه إلى (فرديناند لاسال) مؤسس الحزب الديموقراطي الاشتراكي الألماني.

موسى حص (هيس)

بعد فشل ثورة الحركة العمالية في ألمانيا سنة ١٨٤٨م هرب إلى باريس، وهناك بدأ يهتم باليهود والصهيونية، فنشر كتاباً صغيراً بعنوان (روما والقدس)، دعا فيه إلى الوعي اليهودي، ورأى أن على اليهود أن يسهموا في جميع الحقول السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأنه لا حل لليهود إلا بالاستيطان في فلسطين، ولكن بحماية بعض الدول الأوربية، ولا يزال كتابه هذا مرجعاً في أفكاره للفكر الصهيوني.

مماته

مات في باريس سنة ١٨٧٥م ودفن بها.

3 أندري ستروين André Citroën

أندري ستروين

الطراز القديم من السيارة الفرنسية ستروين

أندري ستروين يصمم أحد نماذج سيارته

كان الفرنسي أندري سيتروين (١٨٧٨-١٩٣٥)، ابن تاجر من بولندا، وكان رجل تسويق يفهم جمهوره. وقد صمم تشكيلة من السيارات معقولة السعر للطبقة العاملة الفرنسية. وقد وضع سيتروين اسمه مضاءً على برج إيفيل للترويج لسياراته.

خط الإنتاج الأول لسيارة ستروين في فرنسا

4 إليعزر بن يهودا Eliezer Ben Yehuda ١٨٥٨ - ١٩٢٢

أبو اللغة العبرية الحديثة، كرّس حياته لإعادة إحياء اللغة العبرية، أصله من لتوانيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة، استوطن في القدس سنة ١٨٨٠م وعمل فيها على إحياء اللغة العبرية كلغة صالحة للتعامل والحديث اليومي بعد أن كانت مقصورة على التوراة والعبادة.

من أبرز أعماله قاموس اللغة العبرية القديمة والحديثة وهو يحتوي على ١٥ مجلدا ضخما.

5 موسى مندلسون (بن مناحم) Moses Mendelson - ١٧٢٩-١٧٨٦

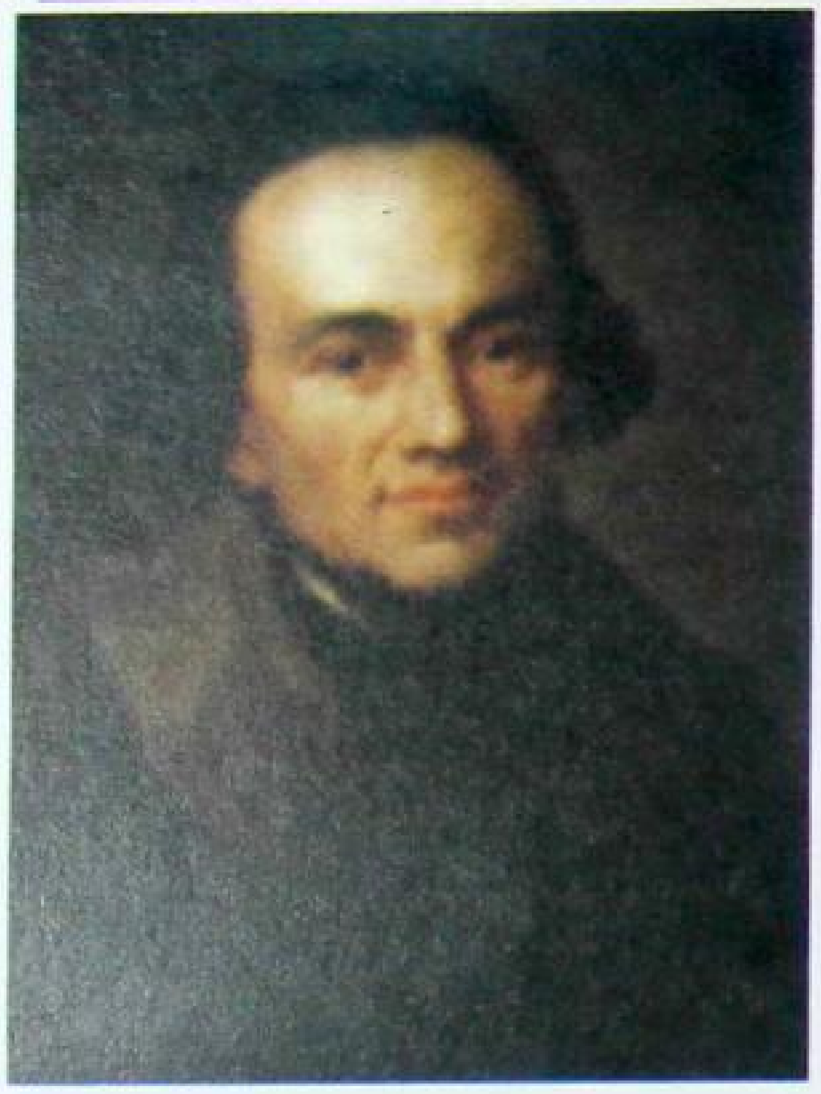

مؤسس اليهودية الإصلاحية، ولد في ديسوي بألمانيا سنة ١٧٢٩م

وقد أشاع العلوم العصرية بين اليهود وكان يجمع بين علوم الدين ومعارف القرن الثامن عشر، وكان شعاره (الاستجابة للعادات وأعراف المجتمع العصرية مع المحافظة والإخلاص لدين الآباء).

وقد كان له رأي خاص في طبيعة الصلة بين الوحي والفلسفة فأعاد صياغة العقيدة اليهودية رافضا الاعتراف بأي ركن من أركانها الثابتة والمتوارثة والتي لا يمكن للعقل البشري أن يهتدي فيها إلى شيئ أو أن يثبت صحتها فأعلن صراحة في كتابه (القدس) قوله (أنا لا أقرّ بمبدءٍ خالدٍ إلا ما أمكن تأسيسه أو التحقق من صدقه بالعقل)

فهو قد جعل العقل حاكماً وموجها للعقيدة بخلاف موسى بن ميمون الذي جعل العقل رديفاً للدين.

مات في برلين سنة ١٧٨٦م.

ترجم الأسفار الخمسة للألمانية داعيا اليهود إلى استبدال لغتهم بلغة الألمان القومية.

6 زائيف (فلاديمير) جابوتنسكي Zeev (Vladimir) Jobotinsky (١٨٨٠ - ١٩٤٠)

فلاديمير جابوتنسكي

مؤسس الحركة الصهيونية التصحيحية، ولد عام ١٨٨٠م أصله من أوديسا في روسيا، درس القانون والأدب الروسي ولما بلغ عمره ٢٥ كان شخصية قيادية بين الصهاينة الروس، قاتل مع الإنكليز في الحرب العالمية الأولى، وكان الأجنبي الوحيد الذي حصل على رتبة ملازم أول، بعد نهاية الحرب بقي في فلسطين وفي عام ١٩١٩ نظم بالاشتراك مع بن حاس روتينبيرك قوات الدفاع الذاتي لحماية المستوطنين اليهود.

وفي عام ١٩٢٠م ساهمت هذه القوات الإرهابية في قتال المقاومين الفلسطينيين وعلى إثر ذلك قامت السلطات البريطانية باعتقاله مع مجموعة أخرى وتم تقديمه للمحاكمة العسكرية وحكم عليه بالسجن عشرين عاما، وقد تم إطلاق سراحه بعد ثلاثة أشهر ونصف!!! ثم عاد إلى بريطانيا وانضم إلى قيادة المنظمة الصهيونية العالمية، ثم بدأت الخلافات بينه وبين حاييم وايزمان لأنه اعتبره متساهلا مع الإنكليز واستقال من قيادة المنظمة عام ١٩٢١م. وفي عام ١٩٢٥م أسس الحزب الصهيوني التصحيحي ودعا برنامجه في الإسراع إلى إقامة دولة يهودية على جانبي نهر الأردن، وكان الأب الروحي للحركات الصهيونية المتطرفة. مات عام ١٩٤٠م.

7 صموئيل موهيليفر (Somuel Mohilever) ١٨٢٤ - ١٨٩٨

حاخام يهودي روسي مؤسس وزعيم الحركة الصهيونية.

أول من أسس جمعية أحباء صهيون في وارسو في بولندا ١٨٨٢.

أقنع البارون موريس دي هرش بإنشاء مستوطنات زراعية يهودية في فلسطين بدلا من الأرجنتين، كما حضر المؤتمر الأول للحركة الصهيونية في بازل وساند هرتزل، مات عام ١٨٩٨م.

صموئيل موبيليفر

هرتزل يصافح مستشاره الصهيوني د. نور داو في مؤتمر بازل ١٨٩٧ م

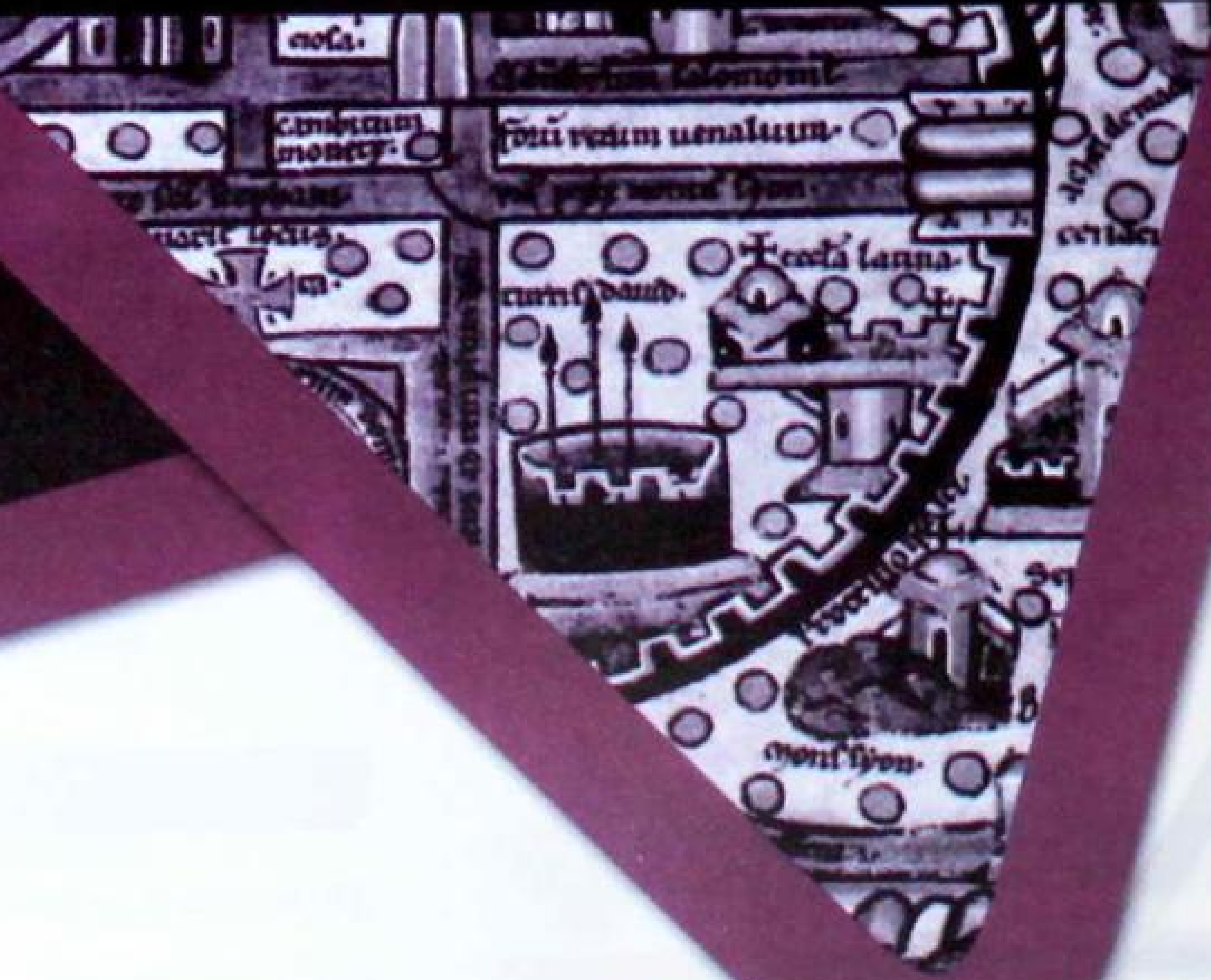

الفصل الخامس 5

شخصيات ارتدت عن اليهودية

1 السموأل المغربي

اسمه السموأل بن يحيى بن عباس المعروف بالمغربي، عاش في القرن السادس الهجري وكان أحد كبار حاخامات اليهود لكنه تبين له ما عليه اليهود من الضلال والفساد، وبعد تأمل ونظر في الأديان وتعاليمها أعلن السموأل إسلامه ونشر فضائح اليهود وضلالاتهم خصوصا ضلالات التلمود اليهودي.

وقد تتلمذ السوأل على ابن ملكا اليهودي الذي أسلم أيضا فيما بعد.

وبعد إسلامه أعلن السموأل أنه رأى في منامه النبي صموائيل آخر القضاة في تاريخ بني إسرائيل والمصطفى صلى الله عليه وسلم وقد أعلن ذلك بعد أربع سنوات من إسلامه حتى لا يظن الناس أنه ترك اليهودية وأسلم لمجرد أضغاث أحلام.

وقد ألف كتابا عن سيرته وقصة إسلامه سمّاه (إسلام السموأل وقصة رؤياه المصطفى صلى الله عليه وسلم).

ولا ينكر المؤرخون تاريخ ميلاده ولا حتى وفاته إلا أن بعضهم أشار إلى أنه توفي سنة ٥٧٠هـ.

2 بابلو كريستاني

يهودي روّعته تعاليم اليهود الوحشية وما فيها من الضلال فانتقل إلى النصرانية وأسهم في كشف حقائق اليهود وعدائهم للنصرانية وبقية الأديان.

واشتهرت له مناظرة مع الحاخام اليهودي موسى بن نجمان في برشلونة سنة ٦٦١هـ - ١٢٦٣م استطاع فيها كريستاني أن يقنع البابا (كلمنت) بأخطاء التعاليم التلمودية، فأصدر مرسوما بتحريم قراءة التلمود وحيازته ومصادرة نسخه، وأعاد تنفيذ قانون لويس الحادي عشر الصادر عام ٥٣١هـ - ١١٣٦م بإلزام اليهود بوضع شارة على أكتافهم لتمييزهم.

وقد اضطر اليهود في بعض تلك المناظرات التي أقيمت إلى الاعتراف ببعض عقائدهم السرية مثل:

1 أنَّ يسوع (عيسى بن مريم) عليه السلام موجود في لجات الجحيم بين الزفت والنار.

2 أنَّ أمه مريم قد أتت به من العسكري (بندارا) بمباشرة الزنا!!

3 أن الكنائس النصرانية هي بمثابة قاذورات.

4 أنَّ من الواجب أن يلعن اليهوديُّ ثلاث مرات رؤساءَ المذهب النصراني وكل من يكره اليهود.

3 سعيد بن الحسن الاسكندراني

يهودي اعتنق الإسلام سنة ٦٩٧هـ وألف كتابا سماه (مسالك النظر في نبوة سيد البشر) بعد أن شرح الله صدره للإسلام وكانت وفاته سنة ٧٢٠هـ.

4 ابن ملكا

هبة الله علي بن الحسين بن ملكا يهودي تحَول من اليهودية إلى الإسلام بعد تفكير ونظر وألف كتابا سماه (المعتبر في الحكمة) وكان الإمام ابن القيم يلقبه بـ (فيلسوف الإسلام في وقته) وهو أستاذ السموأل وأسلم قبله.

5 موسى أبوالعافية

حاخام يهودي كان يسكن في دمشق أعلن إسلامه سنة ١٢٥٦هـ وأظهر أمام المحكمة بعض فضائح التلمود كما ترجم منه مقاطع مطولة حتى يعرف العرب ما فيه من كره وحقد وضلال.

وقد اعترف بصحة تلك الضلالات -مضطرا- الحاخام الأكبر للشام آنذاك يعقوب العنتابي.

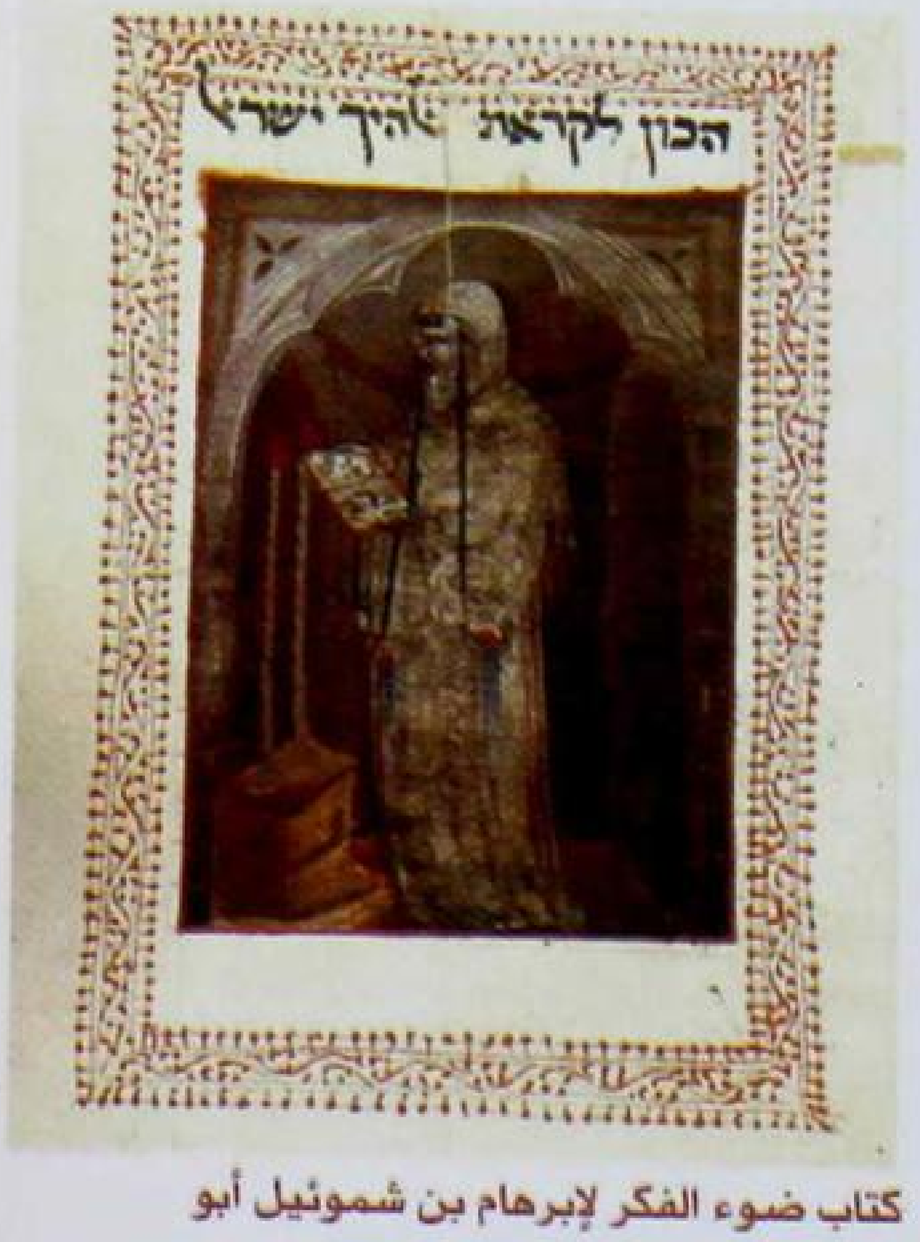

كتاب ضوء الفكر لإبرهام بن شموئيل أبو العافية Abraham Abulafia

الباب الخامس

5

نفوذ اليهود

تصوير وإعداد : أ.مهند الخيري

خاص لصفحة (سلسلة عصر الاستيقاظ)

الفصل الأول 1

النفوذ السياسي

1 النفوذ اليهودي في أمريكا

2 في أوربا والاتحاد السوفييتي

1 أولاً: النفوذ اليهودي في أمريكا

الجالية اليهودية في أمريكا

يقدر عدد اليهود في أمريكا بين ٥,٦ مليون و ٦ ملايين يهودي، أي ما يعادل ٢ إلى ٣٪ من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، ومعظم هؤلاء اليهود هاجر إلى الولايات المتحدة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وأغلبيتهم الساحقة من يهود الأشكناز (الخزر) القادمين من شرق أوروبا.

لكن نفوذ اليهود في أمريكا يتعدى عددهم وثورتهم ليصل إلى حد التحكم بالسياسة الأمريكية برمّتها.

إريل شارون ورودي جولياني Rudy Giuliani هو رئيس بلدية مدينة نيويورك السابق، وكان يشغل ذلك المنصب خلال هجمات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، على المدينة. وله تصريحات معادية للعرب.

وهذا نابع من حيلهم القذرة واستخدام نفوذهم بينما المسلمون متفرقون متخاذلون لو اجتمعوا لما كانت لليهودية قيمة.

التحالف مع الأقوى

يهتم اليهود بالسياسة الأمريكية والتغلغل فيها والتأثير عليها مالا يهتمون بغيرها من الدول وإن كانوا لا يدّخرون جهداً لغرس نفوذهم في أي دولة.

لكن تبقى أمريكا هي الهدف الأكبر وذلك باعتبارها القوة العظمى في العالم والمؤثر الأكبر في السياسات العالمية والهيئات والمنظمات الدولية.

وقد عُرف اليهود عبر التاريخ بتحالفهم مع القوى المسيطرة باعتبارهم قلة وشرذمة منبوذة من جميع الشعوب الحرة لسوء طباعهم ومعاملتهم وأطماعهم اللامنتهية.

فقد تحالفوا مع المصريين في حربهم ضد بختنصّر (وقد خابت آمالهم حين رجحت كفة بختنصّر)، وتحالفوا مع المسلمين خلال رحلة الفتوح والعظمة الإسلامية وراحوا يتجسسون لهم على الروم، وتحالفوا مع هولاكو لعلمهم بأنه سيهاجم بلاد المسلمين، وتحالفوا مع النصارى في الأندلس ضد المسلمين، كما حاولوا التغلغل في الدولة العثمانية في أواخر عهدها وانخرطوا داخل حكومة الاتحاد والترقي وأصبح لهم فيها أربعة وزراء، ولم يدعوا فرصة التحالف مع الغرب في استعماره لبلاد فلسطين، وكان من الطبيعي أن يتغلغلوا في الأوساط الأمريكية ليضمنوا موضع قدم لهم.

رئيس الحكومة البريطانية جوردون براون يلقى الترحيب من رئيس مجلس الوزراء الإسرائيلي أولمرت في الكنيست الإسرائيلي

كوندليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية سابقاً حيث عرفت بدفاعها القوي عن إسرائيل

وزيرة العدل الفرنسية رشيدة داتي تضع اكليل من الزهور في المكان المخصص لضحايا الهلكوست

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يلقى الترحيب في الكنيست الإسرائيلي

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل Angela Merkel في زيارة خاصة لتل أبيب

لدى الرؤساء الأمريكيين

يعتبر اليهود من المموّلين الرئيسيين لحملات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقومون بتمويل ما يقارب ٦٠٪ من تكاليفها على مستوى الحزبين (الديموقراطي والجمهوري) وباعتبار أن الحملات الرئاسية الأمريكية تكلف مبالغ ضخمة (مئات الملايين) فإنه من الطبيعي أن يتسابق المرشحون للرئاسة لكسب رضا اليهود ودهم ليضمنوا بالتالي دعما كافيا لحملاتهم. وهذا ما حصل منذ عهد الرئيس ويلسون إلى عهد الرئيس جورج بوش الابن.

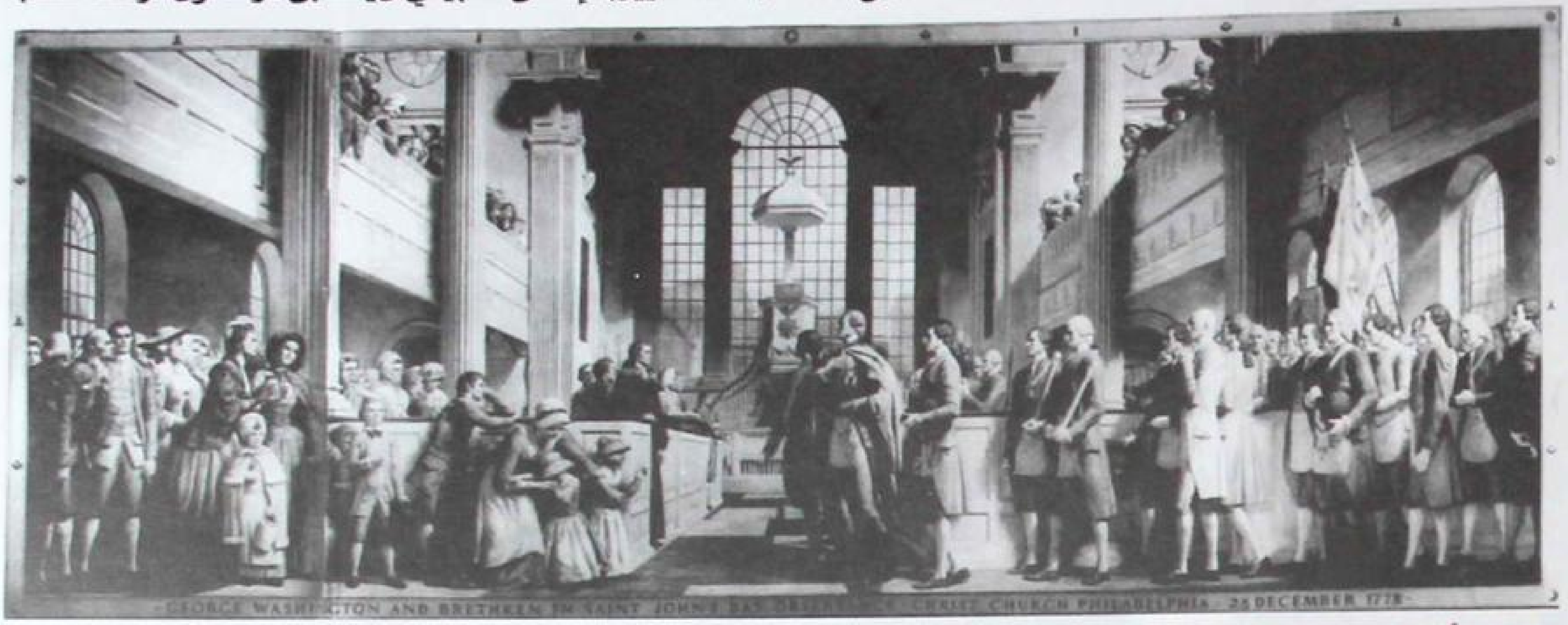

الرئيس الأمريكي جورج واشنطن في المحفل الماسوني (فيلادلفيا ١٧٧٨ م)

في عهد الرئيس ويلسون

لويس برانديز

بدأت الانطلاقة القوية لنفوذ اليهود في أمريكا في عهد الرئيس ويلسون (١٩١٣ - ١٩٢٢)، وتمثلت في إقحام الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى والتي كان من نتائجها معاهدة سايكس بيكو التي قضت بأن تكون فلسطين تحت الإدارة الدولية ليتسنى تهجير اليهود إليها.

وقد لعب اليهودي المتنفذ (لويس برانديز) والذي كان يشغل منصب رئيس المحكمة الأمريكية العليا دورا كبيرا في إقناع ويلسون بخوض الحرب، كما كان لويلسون دور هام في إعلان وتأييد وعد بلفور الظالم.

القدرة على التنظيم والتأثير

الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش

رغم قلة الجالية اليهودية في أمريكا بالنسبة لعدد سكانها (حوالي ٣٪) إلا أن تأثيرها ونفوذها يفوق بكثير عددها السكاني، ويعود ذلك لقدرتهم الفائقة على التنظيم والعمل السري والتي اكتسبوها عبر التاريخ، فهم ملوك المؤامرات والتنظيمات السرية.

وهناك سبب آخر هو طريقة استثمارهم لثرواتهم ومواقعهم بطريقة مؤثرة سياسياً وإعلامياً، وهذا ما يظهر جلياً في واقع السياسة الأمريكية.

(كما يلام العرب والمسلمون على تقصيرهم في بسط نفوذهم وطرح قضاياهم، ففي أمريكا مثلا يفوق عددهم عدد الجالية اليهودية لكنهم لا يملكون جزءاً من تأثيرها) .

أطفال يهود في يوم التضامن مع يهود إسرائيل

في عهد الرئيس هاري ترومان

حاييم وايزمان Chaim Weizmann يهدي رئيس أمريكا ترومان Truman التوراه اليهودية ١٩٤٨

بلغ نفوذ اليهود في عهد ترومان (١٩٣٢ - ١٩٤٥) ما لم يبلغوه في عهد الرؤساء السابقين حيث تمّ إقطاعهم ٦٥٪ من أرض فلسطين المغتصبة، وذلك بعد اللقاء الذي لَمَّ شمل الرئيس الصهيوني حاييم وايزمن والرئيس الأمريكي ترومان لضمان ضمّ النقب والساحل الفلسطيني إلى دولة إسرائيل المرتقبة (فلسطين المحتلة).

وفي ١٤/٥/١٩٤٨م صرّح ترومان أنه على استعداد للاعتراف حالا بإسرائيل إذا تسلم طلبا بذلك، وهذا ما تم بعد ١١ دقيقة فقط من إعلان دولة إسرائيل !!! (فلسطين المحتلة)

في عهد الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد

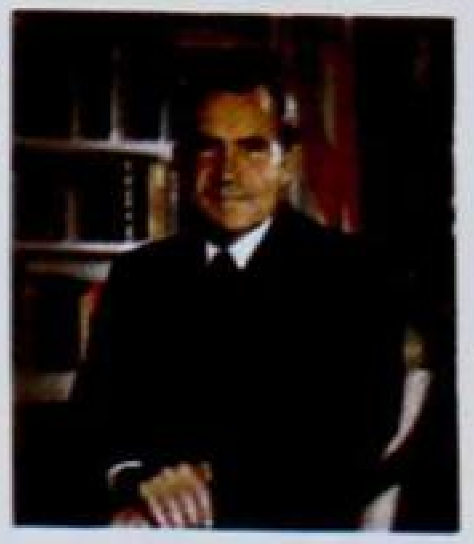

الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون

الرئيس الأمريكي الأسبق جيرالد فورد

جورج بوش الأب وبيل كلينتون رئيسا الولايات المتحدة الأمريكية السابقين

ما حدث في عهد الرئيس نيكسون (١٩٦٩ - ١٩٧٤) هو أن السياسة الخارجية على عهده كانت يهودية بامتياز وذلك عبر وزير خارجيته اليهودي (هنري كيسنجر) وظل هذا الأخير يلعب نفس الدور بنفس القوة والروح في عهد الرئيس جيرالد فورد (١٩٧٤ - ١٩٧٦) كما انفرد فورد بقرار تزويد إسرائيل بأسلحة متطورة وعديدة.

في عهد الرئيس بوش الأب

لعل الصورة أبلغ من أن توصف؟؟!!! (في البيت الأبيض الأمريكي)

ما يحصل دائماً في أمريكا أن اليهود يحتفظون دائما بأشخاص يهوديين في الإدارات الأمريكية المتعاقبة أو بأشخاص متعاطفين معهم يكون بينهم من المصالح ما يجعلهم يحافظون على نفوذهم القوي.

وفي عهد الرئيس بوش الأب (١٩٨٨ - ١٩٩٢) كان وزير الدفاع ديك تشيني (والذي أصبح نائباً للرئيس في عهد ابنه) يقوم بذلك الدور الرائد بالنسبة لليهود.

وقد بلغ من نفوذ اليهود في عهد الرئيس بوش أن أربعةً من أصل خمسة من الوفد الأمريكي في مباحثات السلام هم من اليهود:

١- دينيس روس ٢- دانيال كورتيس ٣- أرون ميلر ٤- رتشارد هاوس

في عهد الرئيس كلينتون

لقد حطم الرئيس كلينتون الرقم القياسي في سيطرة اليهود على الإدارة الأمريكية وأصبحوا يسيطرون على مكتبه ١٠٠٪ ووزّعوا المهام على اليهود كالتالي:

١- المسؤول عن أعمال الرئيس وبرامجه اليومية : ريكي سايدمن

٢- المستشار الاقتصادي : روبرت روبين

٣- المستشار القانوني : أبنير ميكفاه

٤- المسؤول عن الإعلام : ديفيد هايزر

٥- نائب رئيس طاقم البيت الأبيض : ليل لايدا

٦- مدير الجهاز : أليس روبين

٧- المسؤول عن خطة التطوع : إيلي سيكل

٨- المسؤول عن خطة الصحة : إيبرا مازينا

٩- مستشار الأمن القومي (سان دي بيرغر) يهودي

١٠- ووليام كوهين وزير الدفاع (جمهوري من أب يهودي)

١١- مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية

١٢- سبعة من أصل ١١ قياديا في مجلس الأمن القومي من اليهود.

مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة عرابة عملية السلام المفقود

- استطاعت أولبرايت أن تقدم اليهود وإسرائيل بأنهم شعب يسعى نحو السلام وأن تضع الكثيرمن الفرقاء على طاولة واحدة حيث يعتبر اليهود أن مجرد الجلوس على طاولة واحدة للتفاوض إنجاز بدون أن يقدموا أية تنازلات.
- قد أثبت الكاتب الأمريكي (مايكل روبز) أن مادلين أولبرايت يهودية، عبر سفره إلى موطنها الأصلي (تشيكوسلوفاكيا) ولقائه بعض أقاربها فذكر أن والدها قد تحول من اليهودية إلى الكاثوليكية (ثم عاد لاحقاً إلى اليهودية) وهي أخذت اسم مطلقها أولبرايت وأخفت اسم عائلتها اليهودي (كوبل) وبقيت تنكر يهوديتها لغاية وصولها إلى وزارة الخارجية وقد كشفت يهوديتها مصادر عربية في الدول الغربية، فاتهمت بطرس غالي بإفشاء هذا السر. لذلك أبعدته من منصب الأمين العام للأمم المتحدة، (كما ذكره غالي في كتابه (خمس سنوات في بيت من زجاج).

أولبرايت في إسرائيل (فلسطين المحتلة)

في عهد الرئيس جورج بوش الابن

امتلأت إدارة الرئيس الأمريكي جورش بوش في فترة رئاسته الأولى والثانية بمجموعة من اليهود كغيرها من الإدارات وسنذكر في الفقرات القادمة من استطعنا معرفة يهوديته:

1

بول وولفوفيتز Paul Wolfowitz

هو نائب وزير الدفاع السابق وعضو في مجلس بيرل للسياسة الدفاعية في البنتاغون، ويقال إنه على صلات وثيقة بالجيش الإسرائيلي. شقيقته تعيش في إسرائيل (فلسطين المحتلة). وهو القائد الرقم اثنين في هذه الإدارة خلف سياسة الدعوة للحرب على العراق.

الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأبن يعتمر القبعة اليهودية في زيارة خاصة لإسرائيل (فلسطين المحتلة)

2

ريتشارد بيرل Richard Perle

هو أحد مستشاري بوش في السياسة الخارجية، ورئيس مجلس السياسة الدفاعية في البنتاغون. طُرد بيرل من مكتب السناتور هنري جاكسون في السبعينات بعدما قبضت عليه وكالة الأمن الوطني NSA وهو يمرر للسفارة الإسرائيلية وثائق سرية جداً (للأمن القومي). وقد عمل لاحقاً لشركة الأسلحة الإسرائيلية Soltam. ويوصف الآن بمحرك الدمى في البيت الأبيض.

3

إدوارد لوتواك Edward Luttwak

هو عضو في فريق دراسات الأمن القومي في البنتاغون. لوتواك يكتب بانتظام لصحف إسرائيلية وأخرى مؤيدة لإسرائيل. وهو متطرف إسرائيلي وقد كان الموضوع الرئيسي في الكثير من مقالاته هو ضرورة أن تخوض الولايات المتحدة حرباً ضد العراق.

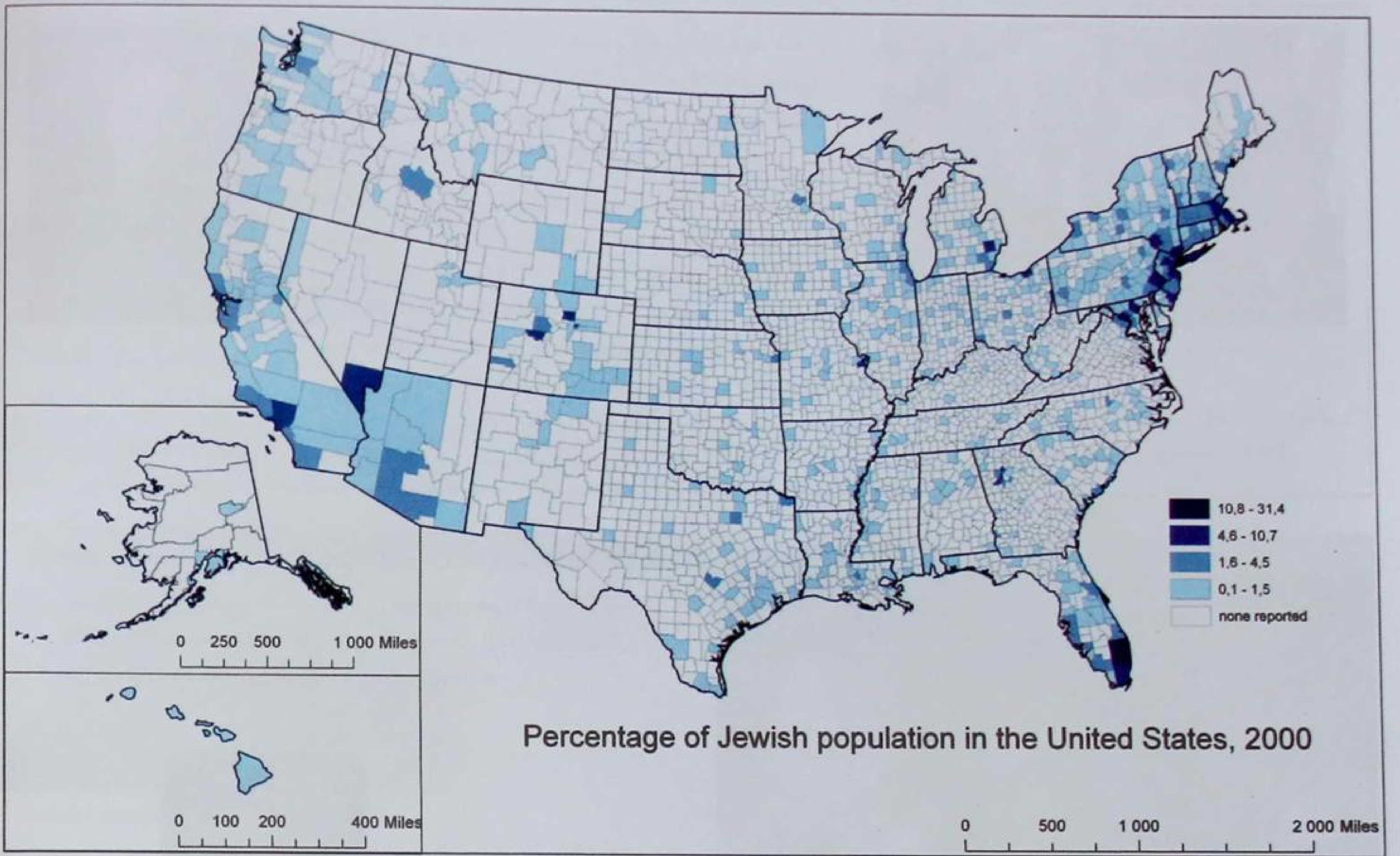

مناطق وأماكن تواجد اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية

4

دوغلاس فيث Douglas Feith

هو نائب وزير الدفاع السابق ومستشار سياسي في البنتاغون. وهو معاون وثيق الصلة ببيرل وخدم بصفته مستشاره الخاص. ومثل بيرل والآخرين، فإن فيث متطرف في دعمه لإسرائيل وقد دافع عن سياسات معادية للعرب في الماضي. وهو على صلة وثيقة بالمجموعة المتطرفة «المنظمة الصهيونية الأميركية» التي تهاجم حتى اليهود الذين لا يؤيدون نظراتها المتطرفة. وفيث كثيراً ما يتكلم في مؤتمرات هذه المنظمة. وهو يدير مكتب محاماة صغير Feith and Zell له فرع خارجي واحد موجود في إسرائيل (فلسطين المحتلة). ومعظم عمل المكتب هو تمثيل المصالح الإسرائيلية. أما موقع المكتب على الانترنت فيقول، قبل تعيين فيث في منصبه، إنه "يمثل صانع أسلحة إسرائيلياً". ويمثل فيث أساساً الآلة العسكرية الإسرائيلية. وهو مثل بيرل وولفوفيتز يروّج بقوة لهذه الحرب الإسرائيلية بالواسطة ضد العراق.

5

اليوت أبرامز Elliott Abrams

مستشار لمجلس الأمن القومي. وقد عمل سابقاً في «لجنة التفكير»: «مركز الأخلاقيات والسياسة العامة» في واشنطن. وأثناء رئاسة رونالد ريغان كان أبرامز مساعداً لوزير الخارجية، يدير في معظم الأحيان شؤون أمريكا اللاتينية، وقد لعب دوراً مهماً في فضيحة (إيران - كونترا) والتي تتعلق ببيع إيران على نحوٍ مخالف للقانون أسلحة للقتال ضد العراق، وبتمويل غير شرعيٍ لمتمردي «الكونغو» الذين كانوا يقاتلون لإطاحة حكومة نيكاراغوا الساندينية. وقد خدع أيضاً ثلاثة لجان في الكونغرس في شأن تورطه وواجه تالياً اتهامات جنائية بالاستناد إلى شهادته.

وقد اعترف أبرامز بأنه مذنب في ١٩٩١ في جنحتين وقد حكم عليه بالسجن سنة مع اطلاق سراحه تحت المراقبة وبمئة ساعة من الخدمة الاجتماعية. وبعد سنة منح الرئيس السابق بوش أبرامز عفواً شاملاً. وأبرامز كان واحداً من أبرز اليهود الصقور المؤيدين لإسرائيل في وزارة الخارجية أيام رئاسة ريغان.

6 دوف زاخم Dov Zakheim

هو نائب لوزير الدفاع، ومراقب للنفقات، وموظف مالي عالي الرتبة CFO في وزارة الدفاع. بالإضافة لكونه حاخاماً مكرّساً، ويقال إنه يحمل الجنسية الإسرائيلية. وزاخم كان متابعاً في الكلية اليهودية في لندن وأصبح حاخاماً أرثوذكسياً مكرّساً في سافي عام ١٩٧٣ وكان أستاذاً مساعداً في جامعة نيويورك اليهودية التلمودية، وهو قريب من اللوبي الإسرائيلي.

7 ل. لويس ليبي L. Lewis Libby

هو رئيس موظفي نائب الرئيس ديك تشيني، ومستشاره المؤيد لإسرائيل الأعلى رتبة. وهذا يساعد في تفسير موقف تشيني الغريزي في الدعوة لاجتياح العراق. وهو محام للجاسوس الإسرائيلي المدان مارك ريتش الذي عفا عنه في الأيام الأخيرة من ولايته.

8 روبرت ساتلوف Robert Satloff

هو مستشار مجلس الأمن القومي الأميركي، وكان المدير التنفيذي للجنة «التفكير» الخاصة باللوبي الإسرائيلي والمسماة «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى». حيث يقدم المعهد دراسات للكثير من القنوات العربية المرتبطة بالغرب ويعمل به الكثير من العرب المسلمين (وقد نصح راشد الخالدي Rashid Khalidi عبر احد القنوات العربية المسلمين في أمريكا بعدم العمل في هذا المعهد لكونه أحد معاهد الـ AIPAC واللوبي اليهودي في أمريكا) علماً أن «خبراء» كثيرين باللوبي الإسرائيلي يأتون من هذه المؤسسة الواجهة مثل مارتن انديك.

9 هنري كيسينجر Henri Kissinger

هو واحد من مستشارين كثر للبنتاغون. وهو عضو في مجلس السياسة الدفاعية في البنتاغون بإشراف بيرل. ومن أجل معلومات تفصيلية حول الماضي الشرير لكيسينجر، يمكن قراءة كتاب سيمور هيرش (ثمن السلطة. كيسينجر في البيت الأبيض أيام نيكسون). كيسينجر شريك في جرائم ووترغيت، وفي الجرائم الجماعية في جنوب شرق آسيا، في ديكتاتورية التشيلي، وفي وقت قريب خدم كمستشار لديكتاتور صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش، وكان يدعو دائماً للذهاب إلى الحرب ضد العراق. باختصار كيسينجر هو أرييل شارون أميركا.

10 مارك غروسمان Marc Grossman

نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية. كان المدير العام للسلك الخارجي ومديراً للموارد الإنسانية في وزارة الخارجية. غروسمان واحد من الرسميين اليهود المؤيدين لإسرائيل في إدارة كلينتون والذين رفعهم بوش إلى مناصب أعلى.

11 ريتشارد هاس Richard Haass

هو مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية وسفير سابق. وهو مدير برامج الأمن القومي وعضو رفيع في مجلس العلاقات الخارجية CFR. كان واحداً من أكثر اليهود الصقور دعماً لإسرائيل في إدارة بوش الأب وعضواً في مجلس الأمن القومي وداعية ذهاب إلى الحرب ضد العراق. هاس هو أيضاً عضو في فريق دراسات الأمن القومي في وزارة الدفاع.

12

آري فليشر Ari Fleischer

هو الناطق الرسمي السابق باسم البيت الأبيض في إدارة بوش الابن. ذو موقع بارز في المجتمع اليهودي. تقول بعض التقارير إنه يحمل الجنسية الإسرائيلية. وفليشر على صلة وثيقة بمجموعة يهودية تدعى Chabad Lubavitch Hasidics تعتمد مذهب "القبلانية" الذي ينظر نظرة مهينة ومتطرفة لغير اليهود. وفليشر كان الرئيس - الشريك للمنتدى اليهودي في الكونغرس لجماعة Chabad. وقد تلقى جائزة القيادة الشابة من الأصدقاء الأميركيين لـLubavitch في تشرين الأول ٢٠٠١.

13

جيمس شليسنجر James Schlesinger

هو واحد من مستشارين كثيرين في البنتاغون. وهو عضو في مجلس السياسة الدفاعية في البنتاغون بإشراف بيرل، ومستشار يهودي آخر متطرف ومناصر لإسرائيل يدعم الحرب على العراق. شليسنجر هو أيضاً مفوض في فريق دراسات الأمن القومي في وزارة الدفاع.

14

مل سمبلر Mel Sembler

هو رئيس مصرف الولايات المتحدة للاستيراد والتصدير. جمهوري يهودي مرموق والرئيس المالي الوطني في اللجنة الجمهورية الوطنية. ومصرف الاستيراد والتصدير، يسهل العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والدول الأجنبية وخصوصاً تلك التي تعاني من مشكلات اقتصادية.

15

مايكل شرتوف Michael Chertoff

مساعد النائب العام في الدائرة الجنائية في وزارة العدل.

16

جوشوا بولتن Joshua Bolten

المدير السياسي الأول لبوش، مصرفي ومساعد سابق في مجلس النواب. بارز في المجتمع اليهودي.

17

ستيف غولدسميث Steve Goldsmith

مستشار رفيع للرئيس، ومستشار السياسة المحلية اليهودية لبوش. وهو أيضاً يلعب دور صلة الوصل في مكتب البيت الأبيض الخاص بـ «المبادرات المجتمعية القائمة على الإيمان»، ضمن المكتب التنفيذي للرئيس.

هو العمدة السابق لانديانابوليس، وهو أيضاً صديق لرئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت وكثيراً ما يزور إسرائيل (فلسطين المحتلة) ليدرب رؤساء البلديات على مبادرات الخصخصة.

18

آدم غولدمان Adam Goldman

هو صلة الوصل الخاصة بين البيت الأبيض والمجتمع اليهودي.كما كان المسؤول عن شؤون الشركات الصناعية الإلكترونية المتحالفة مع الحكومة الأمريكية.

19

جوزف جلدنهورن Joseph Gildenhorn

هو صلة الوصل الخاصة بين حملة الرئيس بوش الانتخابية والمجتمع اليهودي. كان المدير المالي لحملة بوش ومنسقها، وهو سفير سابق في سويسرا.

20

مارك واينبرغر Mark Weinberger

مساعد وزير الخزانة للسياسة الضريبية.

21

صموئيل بودمان Samuel Bodman

هو نائب وزير التجارة. كان رئيس شركة كابوت في بوسطن (ماساتشوستس).

22

برنارد لويس

أحد أهم مستشاري بوش لشؤون الشرق الأوسط، وهو بريطاني يهودي كاره للإسلام والمسلمين ويشارك في جميع الاجتماعات المعنية بوضع السياسات حول الدول العربية.

23

بوني كوهن Bonnie Cohen

نائب وزير الخارجية للإدارة.

24

روث ديفيس Ruth Davis

مدير معهد السلك الخارجي الذي يتبع لمكتب نائب وزير الخارجية للإدارة. هذا المكتب مسؤول عن تدريب كل موظفي وزارة الخارجية (بمن فيهم السفراء).

25

لينكولن بلومفيلد Lincoln Bloomfield

مساعد وزير الخارجية للشؤون العسكرية السياسية.

مبنى الكونجرس الأمريكي في واشنطن

قاعة مجلس النواب في الكونجرس الأمريكي في واشنطن

النفوذ الواسع في الكونجرس

يضم الكونجرس الأمريكي كلاً من مجلس النواب والشيوخ ويعتبر السلطة التشريعية في أمريكا وله الحق في اتخاذ الكثير من القرارات الهامة.

ويتمثل نفوذ اليهود في الكونجرس في عدة أمور :

أ - الأموال اليهودية السخية التي تدفع لتغطية تكاليف الترشّح لمجلس النواب والشيوخ.

ب -الأصوات اليهودية المنظّمة والمؤثّرة في عملية الانتخاب والتصويت.

ج -يهتم اليهود بإحاطة النواب بطاقم موالٍ لهم من ذوي الثقافة العالية والقدرة الفائقة على الإقناع لجعل النواب يتبنون قضايا اليهود بشكل أعمى، وفي كثير من الأحيان تأتي المذكرات والدراسات إلى النواب جاهزة من هؤلاء دون أن يكلّف النواب أنفسهم مهمة البحث عن الحقيقة.

د - العدد الكبير لليهود (مقارنة بنسبتهم في الشعب الأمريكي) ضمن أعضاء مجلس الشيوخ والنواب والذي يبلغ عددهم في المجلس الحالي (ولاية بوش الابن الثانية) قريبا من أربعين نائبا مع ملاحظة أن فاعليتهم وتأثيرهم يفوق عددهم بكثير.

كما أن هناك عوامل أخرى كثيرة تجعل من الكونجرس يرجّح مصلحة اليهود على أي شيء آخر حتى على مصلحة أمريكا نفسها في كثير من الحالات ، ولقد اعترف بهذا الأمر بيوكانان الزعيم اليميني في الحزب الجمهوري والذي رشح نفسه للرئاسة لكنه عورض من قبل اللوبي اليهودي حين قال (لقد أصبح الكونجرس مثل الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل !!

صورة تعبر عن استقبال أمريكا لـ ٢ مليون مهاجر يهودي من روسيا حسب برنامج اعدته الامبراطورية الروسية ١٩٢٤-١٨٨١م

منظمة إيباك AIPAC

هي اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة (AIPAC) والتي تأسست عام ١٩٥٩م وتعتبر هذه المنظمة من أكثر المنظمات اليهودية الضاغطة على القادة الأمريكيين باتجاه المصالح اليهودية، وتضم ٤٥٠٠ شخصية من كبار الشخصيات اليهودية في المجتمع الأمريكي، وتصدر صحيفة (نير إيست ريبورتس) (أي تقارير الشرق الأدنى) مع ملحق بعنوان (الحقائق والأكاذيب) والذي غالبا ما يكون هو المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة لأعضاء الكونجرس الأمريكي .

وتتنوع أساليب (إيباك) لفرض رأيها وسيطرتها من استخدام الوسائل العاطفية إلى الرشاوي والتهديد والفضائح.

ولها اجتماع سنوي يحضره كبار رجال الدولة والأحزاب في أمريكا كما يحضره الرؤساء الأمريكيون بشكل معتاد لتأييد مطالب اليهود. كما أنها ترسل ممثلا عنها لحضور جلسات الكونجرس العلنية والمغلقة لمتابعة سيرها وضمان وقوفها الكامل مع الشعب اليهودي .

وشهد شاهد من أهلها

ونختم حديثنا عن النفوذ اليهودي في أمريكا بشهادة رجل دولة أمريكي مطّلع على الصورة الحقيقية وهو الأدميرال (توماس مورر) الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة بالجيش الأمريكي حيث قال بحنق واضح (لم أر أبدا رئيسا أمريكيا ... أيا كان ... يقف في وجههم (الإسرائيليين) إن ذلك يحير العقل، فهم يحصلون دائما على ما يريدون، يعلم الإسرائيليون دائما ما هو جار، وقد وصلت يوما إلى درجة الامتناع عن تدوين أي شيء، ولو علم الأمريكيون مدى سيطرة هؤلاء الناس على حكومتنا لحملوا السلاح وثاروا، لا شك أن مواطنينا لا يعلمون شيئا عما يجري).

من كتاب بول فندلي (إنهم يجرؤون على الكلام: الأفراد والمؤسسات يواجهون اللوبي الإسرائيلي).

2 ثانيا: النفوذ اليهودي في أوروبا والاتحاد السوفييتي

أ - النفوذ اليهودي في بريطانيا

يرجع النفوذ اليهودي في بريطانيا إلى أكثر من قرنين ماضيين حيث تولى اليهودي دزرائيلي رئاسة الوزراء في بريطانيا وقد استطاع دزرائيلي بتمويل من الملياردير اليهودي روتشيلد شراء أسهم قناة السويس بـ ٤ ملايين جنيه استرليني في ٢٥ نوفمبر ١٨٧٥م.

كما كان قبله وزير الخارجية بالمرستون (مات عام ١٨٦٥) يهوديا بامتياز.

وعندما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢م قال اليهودي البريطاني إدوارد كوزليت: إن احتلال مصر قد وحّد بين مصالح الإمبراطورية في الشرق وبين مصالح اليهود في فلسطين.

أبناء الثري اليهودي البريطاني (روتشيلد) والذين كانوا يسيطرون على اقتصاد أوربا

وعد بلفور الظالم

من المعروف أن بريطانيا هي من تولت كبر إنشاء دولة لليهود في فلسطين، وسعت إلى ذلك بكل الطرق إلى أن حان وقت الإعلان الرسمي لذلك على لسان وزير خارجيتها الصهيوني النصراني (بلفور) في ١٩١٧/١١/٢م فور احتلال البريطانيين لفلسطين.

وزير الخارجية البريطاني (بلفور)

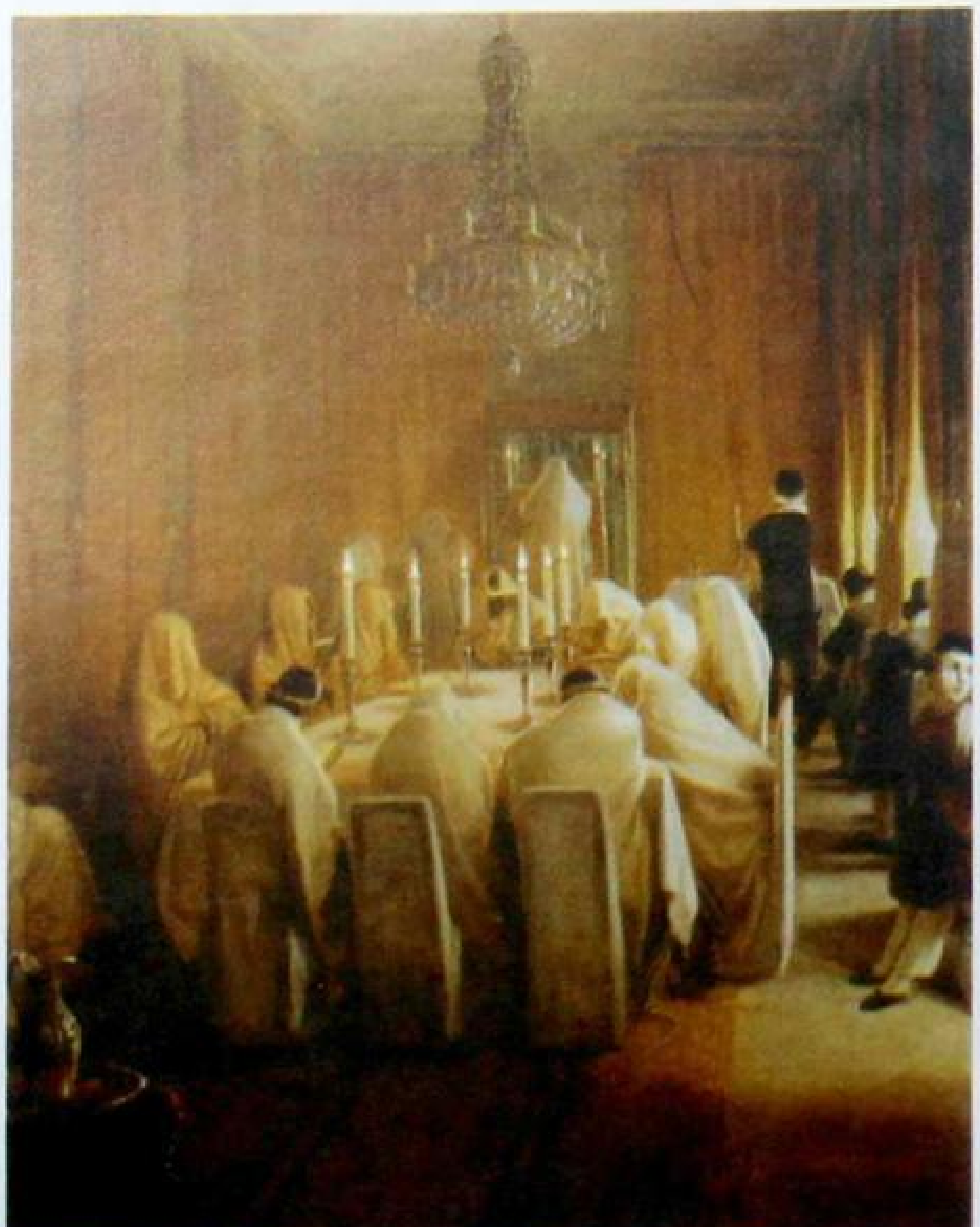

عائلة روتشيلد اليهودية تؤدي الصلاة (صورة رسمها دانيال أدبنهم)

في عهد تاتشر

في عهد رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر كان هناك عدد من الوزراء اليهود مثل وزير المالية نيجيل لارسون، ووزير الدولة للشؤون الصحية أدونيا كوري، ووزير التجارة لورد يونج، ووزير التعليم كيث جوزيف، ومستشار تاتشر السياسي ديفيد هارت.

تغلغل اليهود في الأحزاب البريطانية

يتنافس في بريطانيا حزبان رئيسيان على رئاسة الحكومة هما: ١- حزب العمال ٢- حزب المحافظين.

حزب العمال البريطاني (الحزب الحاكم)

ويتوزع نفوذ اليهود في الحزبين، ففي حزب العمال الحاكم يلعب اللورد البريطاني اليهودي (مايكل إبراهام ليفي) دورا رئيسيا في سياسة الحزب والحكومة الخارجية وقد عمل مبعوثا خاصا لرئيس الوزراء توني بلير السابق. كما و توجد داخل الحزب (لجنة أصدقاء إسرائيل) منذ زمن بعيد، ولا شك أنّ تهمة معاداة السامية جاهزة لإلصاقها بالحزب حال اتخاذه أي قرار أو إجراء من شأنه انتقاد إسرائيل أو اليهود أو الإضرار بمصالحهم.

توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني السابق

الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش ورئيس الوزراء السابق توني بلير زعيم حزب العمال السابق (مبعوثاً للجنة الرباعية الدولية الخاصة بالسلام بالشرق الأوسط حالياً).

حزب المحافظين البريطاني

يعتبر حزب المحافظين الحزب الرئيسي المنافس لحزب العمال الحاكم في بريطانيا وقد وقع أخيرا في قبضة اليهود مع قلة عددهم في الحزب لكن التمويل والدعاية يلعبان دوراً كبيرا في دولة مثل بريطانيا. ففي ٨ تشرين الأول ٢٠٠٣م جرى اختيار اليهودي البريطاني مايكل هوارد (Michael Howard) رئيسا للحزب، ثم أعلن الحزب عن حكومة ظل والتي هيأت نفسها لرئاسة بريطانيا بدلا من حكومة بلير، وكان لليهود دور بارز فيها فبالإضافة لهوارد تسلم اليهودي أوليفر ليتوين حقيبة الداخلية، بينما عيّن الملياردير البريطاني اليهودي موريس ساعتلي (وهو من أصل عراقي) رئيسا مشاركا والذي يعتبر من كبار ممولي الحزب منذ ربع قرن. لكن هوارد تنازل عن رئاسة الحزب عقب خسارته أمام حزب العمال.

اليهودي البريطاني مايكل هوارد Michael Howard رئيس حزب المحافظين السابق

موسى مونيفيور التاجر اليهودي البريطاني الذي قاد النضال السياسي لليهود في أوربا

ب- النفوذ اليهودي في فرنسا

في ٤ نيسان ١٧٩٩م أرسل الجنرال الفرنسي نابليون نداءه المشهور أثناء زحفه من مصر إلى الشمال بقصد احتلال الأستانة وتطويق فيينا من الشرق، وكان مما قال (إن العناية الإلهية التي أرسلتني على رأس هذا الجيش إلى هنا جعلت من القدس مقري العام، وإلى ورثة فلسطين الشرعيين (يقصد اليهود) أطلب منكم ليس العمل على إعادة احتلال موطنكم وحسب، بل ضمان ومؤازرة هذه الأمة لتحفظوها مصونة من جميع الطامعين بكم لكي تصبحوا أسياد بلادكم الحقيقيين).

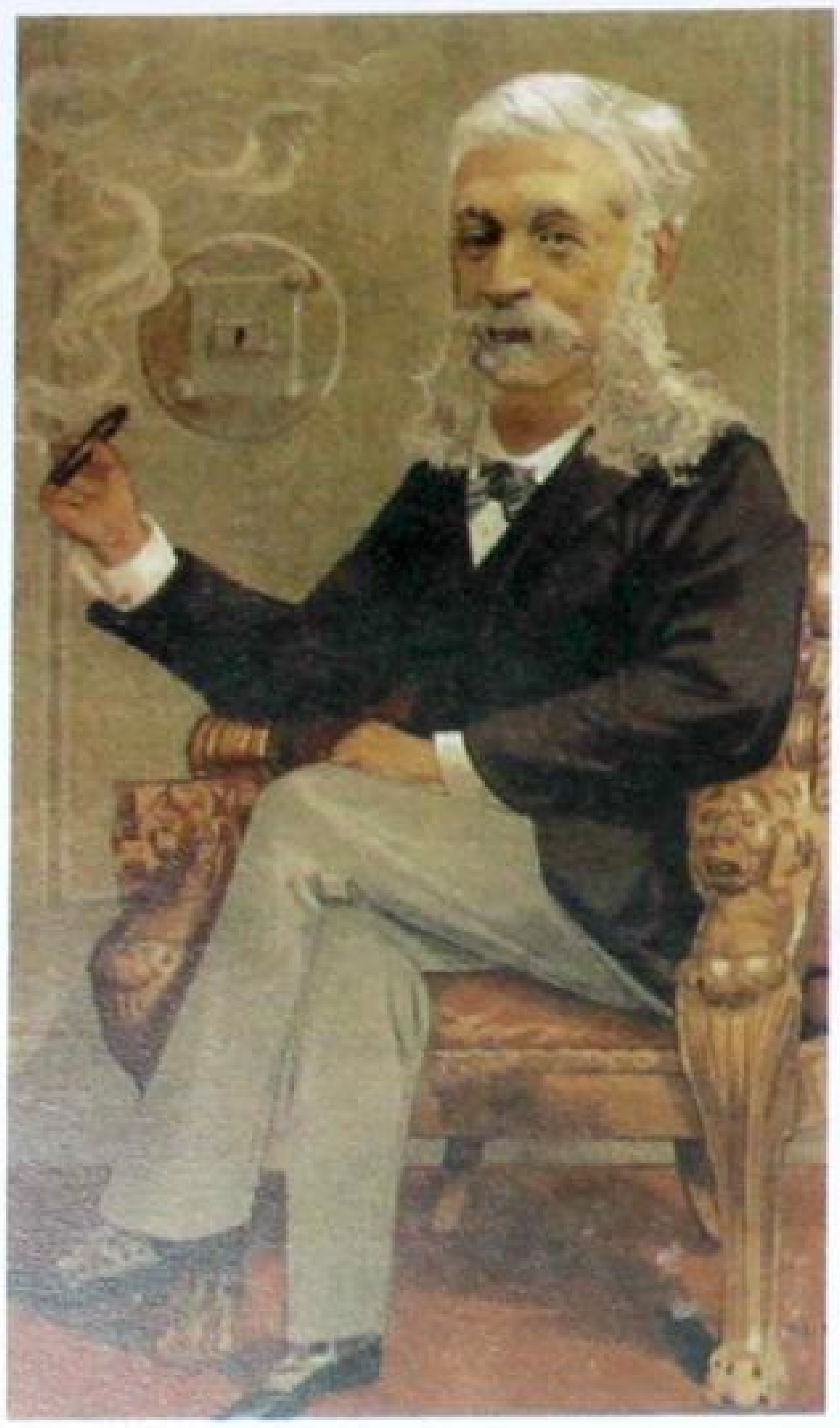

الفونس روتشيلد زعيم الفرع الفرنسي لعائلة روتشيلد اليهودية

يهود هولندا يحتفلون باستقبال نابليون ١٨٠٨/٤/٢٠

نابليون يعلن حرية الأديان في الثورة الفرنسية

مساندة اليهود ضد العرب

كما أن فرنسا كانت وعلى الدوام تساند اليهود على الصعيد الرسمي والسياسي، وفي الحرب التي جرت عام ١٩٤٨م كانت فرنسا ترسل المساعدات العسكرية لعصابة الهاجانا اليهودية لتساندها في إرهابها ضد الفلسطينيين.

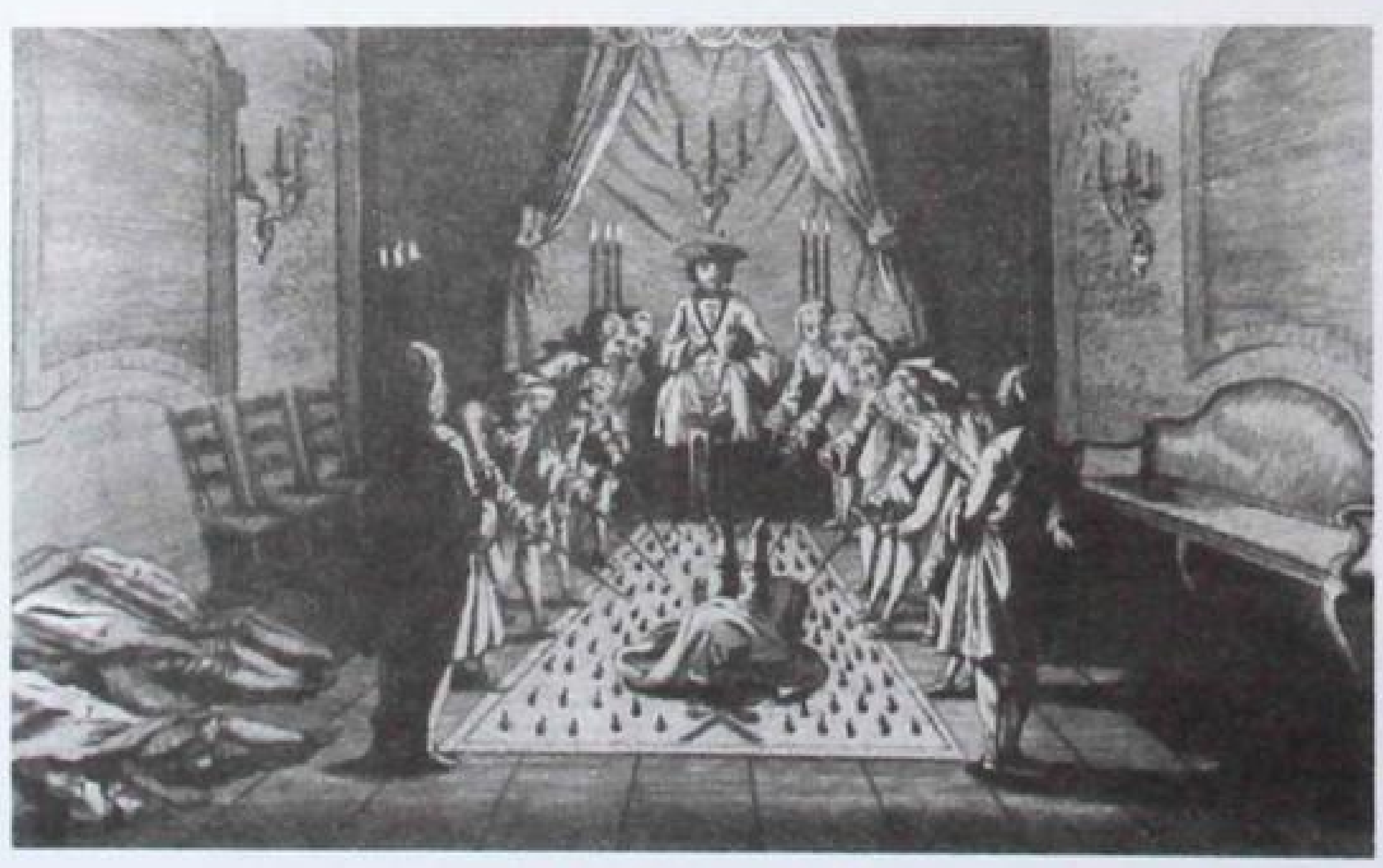

طقوس في محفل ماسوني فرنسي لانضمام عضو جديد

اليهود في المناصب العليا في فرنسا

وصل اليهود في فرنسا إلى أعلى المناصب حيث تولى اليهودي لوران فابيوس رئاسة الوزراء، ثم تولى نفسه وزارة المالية بعد فوز ليونيل جوسبان برئاسة الوزراء.

ويعتبر جوسبان (رئيس الوزراء السابق) يهودي الهوى والميول وحليفا قويا للدولة العبرية، مما جعل حزب مسلمي فرنسا يصرح عقب خسارة جوسبان عام ٢٠٠٢ (إن الحزب يعرب عن ارتياحه لهزيمة أكبر حليف للدولة الصهيونية في فرنسا الذي انتهت حياته السياسية).

ج- نفوذ اليهود في الاتحاد السوفييتي

يرجع نفوذ اليهود في الاتحاد السوفييتي إلى بداية الثورة الشيوعية، حيث كانوا منبوذين أيام الحكم القيصري الروماني، ثم تلاقت مصالحهم مع الشيوعيين فاتفقوا على إسقاط الحكم القيصري عام ١٩١٧م وموّل أثرياء يهود من أمثال (جاكوب شيف) هذه الثورة، وعندما تشكل المكتب السياسي الأوّل للثورة الشيوعية كان من بين أعضائه السبعة أربعة من اليهود. ولما تشكلت أول حكومة شيوعية في الاتحاد السوفييتي كان في تشكيلتها ١٧ وزيرا يهوديا من أصل ٢٢ !!

البوق اليهودي في الميدان الأحمر في روسيا

في عهد ستالين

الزعيم السوفييتي ستالين

عندما انعقد مؤتمر مالطا عقب الحرب العالمية الثانية والتقى الرئيسان الأمريكي والسوفيتي عرّف الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت نفسه للرئيس السوفييتي ستالين بأنه صهيوني، ثم سأله إن كان هو صهيونيا أيضا، فقال ستالين: من حيث المبدأ نعم. كما يذكر أن ستالين كان متزوجا من امرأة يهودية.

في عهد الرئيس يلتسين

كشفت جريدة (أزفستيا) أن (بوريس بيريزوفسكي) الذي عينه يلتسين نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي يتحدر من أصل يهودي وأنه يحمل الجنسية الإسرائيلية.

كما أن (فلاديمير غوسينسكي) الملياردير الشهير ورئيس مؤتمر المنظمات اليهودية في روسيا كان يتمتع بنفوذ غير عادي داخل الكرملين هو ومجموعته اليهودية.

الاستياء الروسي من النفوذ اليهودي

تزايدت في الفترة الأخيرة الأصوات الروسية التي تطالب بتقليص نفوذ اليهود داخل روسيا، وفي ٢٠٠٥/١/١٣م قدّمت مجموعة من النواب القوميين الروس طلبا إلى النائب العام بحظر كافة المنظمات اليهودية بسبب سلوكها المتطرف، وجاء في الرسالة: (العالم الديمقراطي بأكمله أصبح اليوم تحت السيطرة المالية والسياسية لليهود، ونحن لا نريد أن تصبح روسيا التي تتعرض نهضتها لحرب دائمة ووقائية وبلا قواعد في عداد تلك الدول غير الحرة).

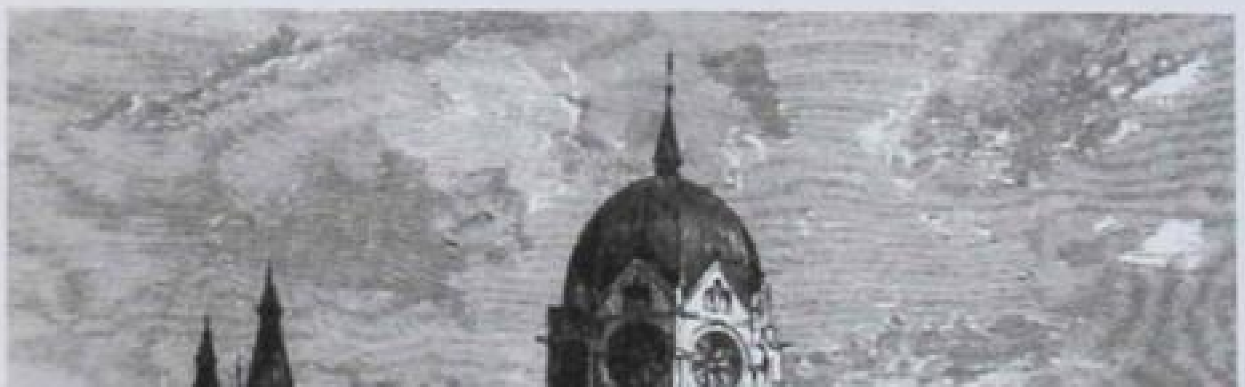

معبد يهودي فخم في هانوفا

النفوذ اليهودي العالمي

بالإضافة إلى البلدان التي ذكرناها فإن للجالية اليهودية نفوذ كبير في كثير من الدول الأوروبية ودول أمريكا اللاتينية كألمانيا وبولندا وإيطاليا وكندا والأرجنتين.

بل حتى في الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة والتي بلغ عدد اليهود في مؤسساتها المتعددة حوالي ٧٣ من كبار المسؤولين.

الفصل الثاني 2

النفوذ الاقتصادي

1 في أمريكا

2 في أوربا وروسيا

1 أولاً : في أمريكا

الشريك التجاري الأول

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل (فلسطين المحتلة) حيث تبلغ صادرات إسرائيل (فلسطين المحتلة) إليها ما يقارب ٣٦,٤٪ من إجمالي صادراتها، ويمثل ما قيمته ١٥ مليار و٤٩٧ مليون و٦٠٠ ألف دولار في حين تبلغ وارداتها من الولايات المتحدة ما يقارب ١٣,٦٪ .

13 %
نسبة تملك اليهود للاقتصاد الأمريكي

15 مليار
قيمة ما تصدره إسرائيل إلى أمريكا

تمويل الحملات الرئاسية

في عام ١٩١٢م تولى بنك (كوهن لوب) اليهودي تمويل حملة الرئيس توما ويلسون وكتب له النجاح، وكان من الواجب عليه أن يرد الجميل لمن سانده ومول حملته وأوصله إلى سدة الرئاسة، فجاء دعمه اللامحدود لإنشاء دولة إسرائيل (فلسطين المحتلة) ومباركة وعد بلفور. ومن ذلك الوقت واليهود يعدّون المموّل الأكبر للحملات الرئاسية، وجميع الرؤساء الأمريكيين يطلبون رضاهم لينالوا دعمهم، فهم يموّلون نحو ٦٠٪ من الحملات الرئاسية للحزبين

60 %
من أموال الحملات الرئاسية الأمريكية مقدمة من اليهود

بورصة نيويورك

(وهذه الخطة اليهودية في تمويل الحزبين تضمن لهم دورا رئيسيا في السياسة الأمريكية بغض النظر عمن يفوز).

هيلاري كلينتون مرشحة الانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨ عن الديمقراطيين قبل انسحابها

هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية ٢٠٠٩ والمرشحة للانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨م تقف عند حائط البراق في القدس تضامناً مع اليهود

السيطرة على جزء من الاقتصاد الأمريكي

يسيطر اليهود في الولايات المتحدة على نحو ١٠ إلى ١٣٪ من الاقتصاد الأمريكي وهو رقم كبير بالنسبة لعددهم الذي يمثل حوالي ٣٪ من الشعب الأمريكي، وكبير أيضا بالنسبة لاقتصاد هائل مثل اقتصاد أمريكا، كما أن اليهود يعرفون جيدا كيف يستثمرون أموالهم بطريقة مؤثرة سياسيا وإعلامياً.

يهود أولمرت متحدثاً في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الرئيسية

حاكم تكساس ريك بيري يحصل على شهادة من غرفة تكساس إسرائيل (فلسطين المحتلة) التي تهدف إلى زيادة ودعم التجارة مع إسرائيل

الترغيب والترهيب

كما أن لليهود أساليب مؤثرة على صانعي القرار السياسي والاقتصادي والإعلامي باستخدام أسلوبي الترغيب والترهيب، فهم لا يتورعون عن إغراء الناس بالمال والصفقات والمكاسب السياسية مقابل شراء الذمم والولاء المطلق، كما أنهم لا يخفون غضبهم من انتقادهم، ويهددون أصحاب المواقف الصلبة تجاههم بالمقاطعة السياسية والإعلامية والمالية وحتى بالاغتيال والتصفية.

السيناتور الأمريكي جوني اسكون Johnny Isakson ، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ، يتحدث إلى المستوطنين الإسرائيليين في قطاع غزة خلال جولة لتفقد إحدى المستوطنات الجديدة في قطاع غزة.

تمويل منظمة إيباك

هي اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة AIPAC والتي مرّ ذكرها، وتضم في عضويتها ٥٠ ألف عضو يتبرع كل منهم سنويا بمبلغ يبدأ من ٥٠٠٠ دولاراً، غير التبرعات التي هي بمئات الملايين، ويقدر المراقبون ميزانية هذه المنظمة بالبلايين. ويتمثل نفوذ هذه اللجنة في أنها تزوّد أعضاء الكونجرس بالمعلومات التي يبنون عليها مواقفهم، كما أن لها قوة ضاغطة للتأثير على مواقف الرؤساء والنواب.

5000

دولار أمريكي كحد أدنى

قيمة ما يتبرع به كل عضو من أعضاء الـ AIPAC سنويا البالغ عددهم ٥٠ ألف عضو لمساعدة بناء دولة اليهود

الدولار الأمريكي الداعم والمحرك الأول لليهود

2 ثانياً: في أوروبا وروسيا

في بريطانيا

طبقا للمقولة الشائعة (المال هو عصب الحياة) فإن اليهود يعرفون جيدا كيف يحصلون على ما يريدون باستخدام سلاح المال، ويتقنون فن فرض السيطرة عبر الإغراءات المالية وربط المصالح. وهذا ما جعل للثري اليهودي (روتشيلد) وعائلته نفوذا قويا داخل بريطانيا في القرن التاسع عشر حيث كان يعلم جيدا كيف يجعل من الثروة مفتاحا لكل الأبواب الموصدة.

الثري اليهودي روتشيلد
مؤسس بنك بريطانيا

في عهد تاتشر

لم يغب النفوذ المالي والاقتصادي لليهود في بريطانيا طوال العقدين الماضيين فعندما رشحت مارغريت تاتشر نفسها لرئاسة الوزراء في بريطانيا عام ١٩٧٩م كان من أكبر الداعمين والممولين لها الملياردير اليهودي (موريس ساعتلي) وقد اتّضح أثر هذا الدعم بالمجموعة اليهودية التي أحيطت بها تاتشر بعد فوزها.

في عهد توني بلير

من الثابت أن المبعوث الخاص لتوني بلير (مايكل إبراهام ليفي) يتمتع بنفوذ قوي داخل حزب العمال والحكومة البريطانية، ولعل جانبا كبيراً من نفوذه يأتي من الأموال والتبرعات التي يجمعها للحزب والتي يكون مصدرها في كثير من الأحيان يهودياً.

في حزب المحافظين البريطاني

حزب المحافظين ليس أحسن حالا من منافسه حزب العمال، بل إنه يتلقى الدعم المالي الكبير من اليهود المشاركين في عضويته أمثال اليهودي (موريس ساعتلي)، ولعل أكبر برهان على ذلك وصول يهودي بريطاني هو (مايكل هوارد) لرئاسته وذلك قبل أن يستقيل لفشل سياسته.

في روسيا

لقد استخدم اليهود نفوذهم المالي والاقتصادي لإنهاء الحكم القيصري في روسيا وقيام الشيوعية هناك. وكان لأثرياء اليهود من أمثال (جاكوب شيف)، (وفيلكس واربورغ) وغيرهما دور كبير في دعم الثورة الشيوعية. وبرز أثر هذا الدعم المالي في العدد الكبير من اليهود الذي كانت تعج به النخبة الحاكمة أيام الاتحاد السوفييتي.

الثري اليهودي جاكوب شيف مالك الشركة المصرفية (كن لويب وشركاه Kuhn, Loeb & Co.)، التي نمت لتصبح واحدا من الاثنين الأكثر نفوذا في عالم المال المصرفي وقد قام بإقراض العديد من المؤسسات والدول عالمياً، وقد قام بدعم الشيوعية لأسباب لا تخفى على الجميع على الرغم أنه كان يعيش ويعمل في أمريكا.

الهجرة إلى إسرائيل بأعداد هائلة من يهود روسيا

جورباتشوف والرئيس الأمريكي في حفل للماسونية في نيويورك

في عهد جورباتشوف

بعد تولي الرئيس جورباتشوف الحكم في مارس/آذار/١٩٨٥م تمت عدة اتفاقات سرية استخدم فيها اليهود نفوذهم الاقتصادي، ولعل من أهمها تمكين اليهود الروس من الهجرة إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة) بدل أمريكا وكان المقابل أن توافق أمريكا بضغط يهودي على بيع القمح للاتحاد السوفييتي وأن يتم نقل التكنولوجيا الغربية إلى الاتحاد.

جورباتشوف وشمعون بيريز رئيس إسرائيل الحالي

بعد سقوط الاتحاد السوفييتي

بعد أن تفكك الاتحاد السوفييتي إلى جمهوريات لا تزال إسرائيل تلعب دورا هاما أو على الأقل تتعاون اقتصاديا مع عدة جمهوريات كانت منه، ومن أهمها: روسيا، جورجيا، أوكرانيا، أرمينيا.

لقد كان اليهود في روسيا وأمريكا هم الداعمين الأساسين للثورة للشيوعية في روسيا

يهود في روسيا يطالبون الحكومة السوفيتية باعطائهم حق العودة إلى إسرائيل (فلسطين المحتلة) عام ١٩٧٣.

حشد من اليهود الروس يستقبلون غولدا مائير في موسكو عام ١٩٤٨

في عهد الرئيس يلتسين

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي حاول اليهود أن يمسكوا بالوضع الاقتصادي والتجاري في روسيا وظهرت مجموعات يهودية ضخمة مثل (موست بنك) التي يملكها (فلاديمير غوسينسكي) رئيس المنظمات اليهودية في روسيا.

وهذه المنظمة لها نفوذ اقتصادي إعلامي سياسي غير طبيعي في روسيا، وكانت تملك زمام الكرملين أيام يلتسين، وشكلت حلفاً قويا مع ابنة الرئيس (تاتيانا)، مما دعى الصحافة الروسية لفضح تلك المؤامرة.

الفصل الثالث 3

النفوذ الإعلامي

1 أولاً: في الصحافة ودور النشر

The New York Times
U.S. ATTACKED
HIJACKED JETS DESTROY TWIN TOWERS AND HIT PENTAGON IN DAY OF TERROR

التغلغل في الصحافة

لم يغب عن ذهن اليهود الأثر الكبير الذي يتركه الإعلام في نفوس الشعوب إضافة إلى الحرج الكبير الذي يضع فيه قادة الشعوب، فتولّدت لديهم فكرة السيطرة على الإعلام بشكل عام. وباعتبار أن الصحف هي أقدم وسائل الإعلام تقريباً فقد بدأ نشاط اليهود بها في أواخر القرن السابع عشر لتكون أداة إضافية داعمة لما يعتبرونه حقهم في السيادة والحكم كونهم شعب الله المختار حسب زعمهم.

ويظهر هذا النفوذ القوي لليهود في الصحف الغربية عموماً، لكنهم يعتنون أكثر بالدول الكبرى التي تملك الكلمة الفصل في المحافل الدولية. ففي أمريكا مثلاً يشكل اليهود ما يزيد عن ٢٥٪ من النخبة في الصحافة والنشر.

THE WALL STREET JOURNAL.
What's News—
Gonzales Resignation Ends an Era
Lame-Duck President Has Fewer Tools To Advance His Shrinking Agenda

محاولات قديمة للسيطرة على الإعلام

في عام ١٧٧٦م أسس أستاذ علم اللاهوت: آدم وايز هاربت (الذي اعتنق اليهودية في ألمانيا) جمعية سرية يهودية سمّيت (جمعية النورانيين) وكان من جملة أهداف الجمعية أن يسيطر النورانيون على الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام.

The Washington Post
$500,000 In Ladner Spending Itemized
Texas Coast Braces For Rita

> وفي عام ١٨٦٩ صرّح الحاخام راشورون قائلاً:
> إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم فإن الصحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية

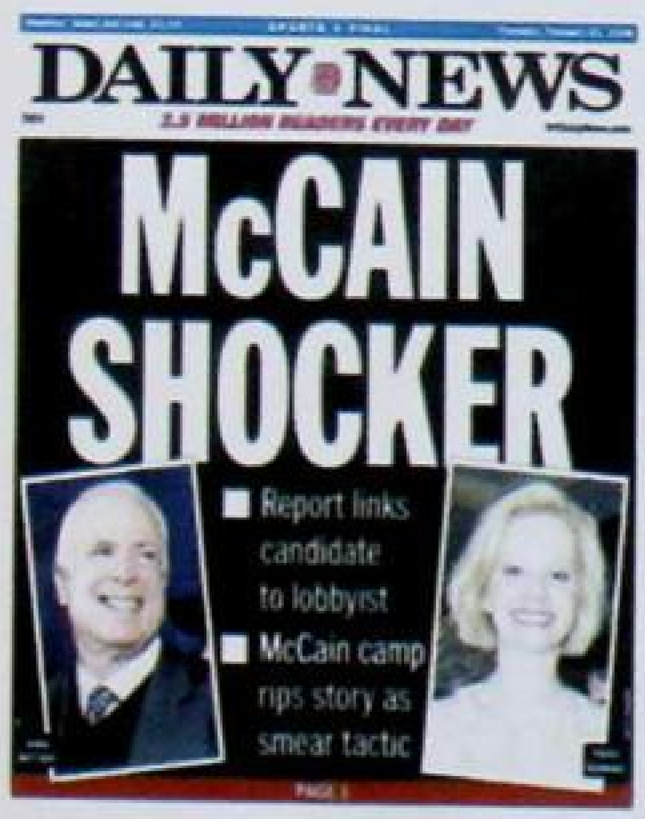
DAILY NEWS
2.5 MILLION READERS EVERY DAY
McCAIN SHOCKER
Report links candidate to lobbyist
McCain camp rips story as smear tactic

الصحف اليهودية في أمريكا

يهتم اليهود في أمريكا بأكبر الصحف انتشاراً وأقواها نفوذاً ويضعون ثقلهم إما للسيطرة عليها أو شرائها أو إرغامها على الوقوف إلى جانبهم. فاليهود يملكون الحصة الكبرى في (نيويورك تايمز New York Times) إحدى أشهر وأعرق الصحف الأمريكية، كما يتمتعون بنفوذ قوي في أكثر الصحف اليومية توزيعاً (وول ستريت جورنال Wall Street Journal - الديلي نيوز Daily News).

مبنى صحيفة فوروارد Forward

كما يملك اليهودي جون مئير الحصة الكبرى في مجلة (التايم Time Magazine) الشهيرة عالمياً والتي توزع ٤,٥ مليون نسخة أسبوعياً، وكذلك الحال بالنسبة لمجلة (النيوزويك Newsweek Magazine) المعروفة والتي اشتراها اليهودي مالكوم ماير عام ١٩٧٣م ويرأس تحريرها ويديرها اليهود بشكل تام.

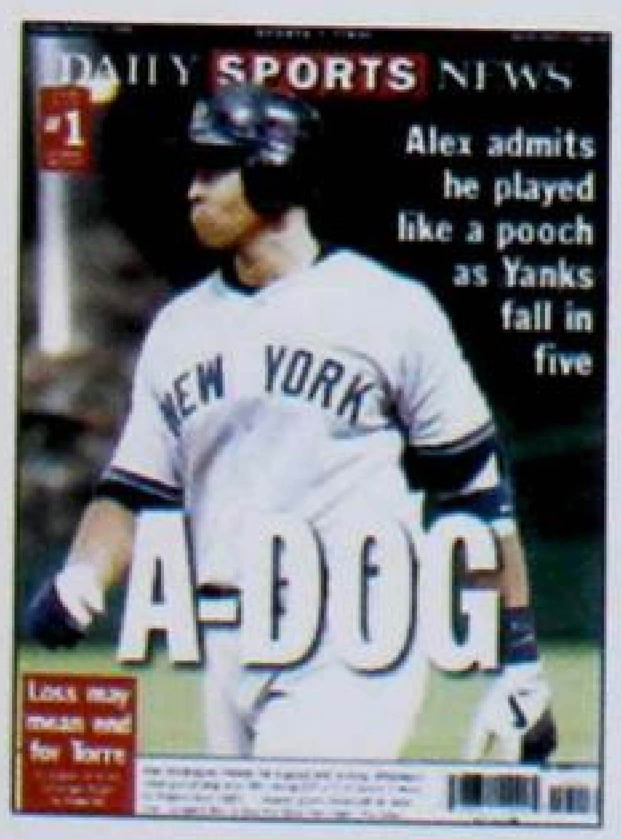

وتملك عائلة ميردوخ اليهودية الحصة الكبرى في صحيفة (نيويورك بوست New York Post) اليومية، كما يملك اليهود الحصة الكبرى في صحيفة (فوروارد Forward) الأسبوعية.

THE JEWISH DAILY FORWARD

صحيفة الواشنطن بوست Washington Post

جريدة الواشنطن بوست من الصحف الأمريكية العريقة والقوية جداً وتعتبر مركزاً هاماً لتغذية الصحافة العالمية بالأخبار والأحداث، ولكنها لم تفلت من قبضة اليهود، فهم يسيطرون عليها منذ عام ١٩٣٣م كما يترأس مجلس إدارتها اليهودي (لاري إسرائيل).

ولهذه الصحيفة أهمية خاصة في أمريكا حيث تعتبر الأكثر قبولاً وانتشاراً في الأوساط الحكومية وصناع القرار، وتعتبر المعلومات التي تنشرها محركاً رئيسياً للسياسة الأمريكية.

مبنى صحيفة دايلي نيوز في شيكاغو - أمريكا - Daily News Building-Chicago

صحيفة البيكون تايمز Beacon Times

هي الصحيفة اليومية الأكثر انتشاراً وتوزيعاً في مدينة (نيوأورلنز) الأمريكية، ويملكها اليهودي نيوهاوس ثم ورثها ولداه صامويل ودونالد. وعندما اشتراها نيوهاوس عبر عن مدى تأثيرها في مدينته قائلاً (لقد اشتريت نيوأورلنز عندما أشتريت بيكون تايمز) وقد كان محقاً في ذلك فهي تعتبر المغذي الرئيسي لسكان الولاية إخبارياً وتحليلاً وتوجيهاً.

كما يملك نيوهاوس الإمبراطور الإعلامي ١٢ قناة و٢٤ مجلة وطنية و٢٦ صحيفة يومية و٧٨ كيبل (طرق للاشتراك في القنوات)

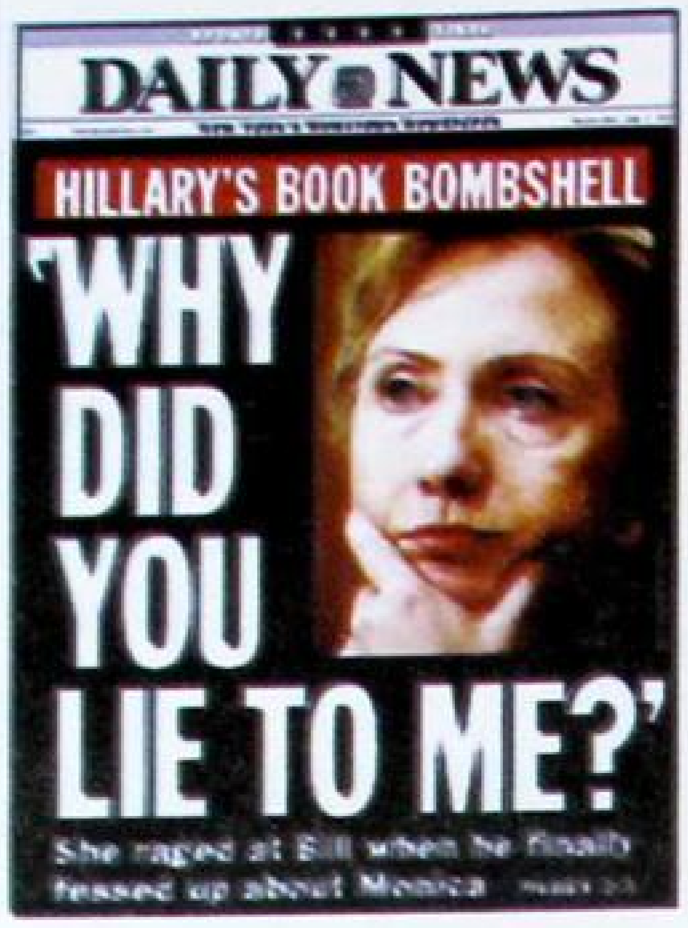

إحكام السيطرة على الصحف

هناك الكثير من الصحف اليهودية في أمريكا وقد اكتفينا بذكر أشهرها حتى يتبين للقارئ الكريم مدى التغلغل والتأثير اليهودي في الإعلام الأمريكي.

وتقدِّر بعض الدراسات نسبة الصحف الأمريكية غير الخاضعة لنفوذ اليهود بما يقارب ٢٥٪ فقط. وللعلم فإن السيطرة لا تكون فقط بشراء الصحف أو التغلغل داخل أروقتها بل هناك طرق أخرى للتأثير منها:

١- الدعوة إلى مقاطعة الصحيفة شراءً واشتراكاً كما حصل مع صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) حيث تم إلغاء ١٠٠٠ اشتراك فيها من قبل اليهود لمجرد تغطية لأحداث لا توافق توجهاتهم، وكما حصل مع صحيفة (شيكاغو تريبيون).

٢- يملك اليهود أكبر مركزي دعاية وإعلان في أمريكا هما (سيرز آند رويك - إيدث ستيرن) وهم بذلك يوجهون الإعلانات إلى الصحف اليهودية أو التي تتعاطف مع اليهود، ويمنعونها عن الصحف التي تقف في الحياد أو تخالف توجهاتهم، فتقع الصحف أسيرة ذلك الابتزاز، ومن المعلوم أن الصحف تعتمد أساساً في قيامها على الإعلانات ثم على الاشتراكات.

اليهود في دور النشر الأمريكية

نظراً للحلقة المتكاملة والبالغة التأثير لكل وسائل الإعلام ومن ضمنها الكتب والمجلات وما شابهها فإننا نرى أنه من المناسب ذكر دور اليهود ونفوذهم في أهم دور النشر الأمريكية:

١- تايم بوكس Time Box: وتملكها شركة تايم وارنر أكبر مجموعة إعلامية في العالم والتي يرأسها اليهودي جيرالد ليفين.

٢- مؤسسة راندم هاوس Random House.

٣- مؤسسة سايمون آند شوستر.

٤- شركة (وسترن) التي يرأسها ريتشارد برنشتاين.

النفوذ اليهودي في الصحافة الأوروبية

لم يعد خافياً على أحد مدى التأثير القوي الذي يتمتع به اللوبي الصهيوني في البلدان الأوروبية عموماً وإن كان يزيد في بعضها لأسباب معينة، لكن النتيجة التي لاينكرها منصف أن نفوذهم الإعلامي أصبح مريباً إلى حد إثارة الشكوك حول مدى حرية الصحافة عندما يتعلق الموضوع باليهود، وهو ما دعا بعض المنظمات والعقلاء إلى إثارة الموضوع كما فعلت صحيفة (ذي غرافيك) في العام ١٨٧٩م

وكما صرح بذلك الصحفي اليهودي (إسرائيل شامير) أمام مجلس اللوردات في إبريل ٢٠٠٥ حيث قال:

(إن الصحف البريطانية مملوكة للصهاينة). لكن مثل هذا الموضوع سرعان ما يتكتم عنه أو يعارض معارضة صارخة بحجة معاداة السامية.

الصحف اليهودية في بريطانيا

من أبرز الصحف اليهودية في بريطانيا (التايمز البريطانية Times) والتي اشتراها المليونير اليهودي روبرت ميردوخ عندما وقعت في أزمة مالية.

وكذلك يمتلك اليهود وكالة الأنباء البريطانية (رويترز Reuters) التي أسسها يهودي اسمه (إسرائيل بيير جوزافات) ثم غيّر اسمه إلى جوليوس رويترز.

كما يمتلك اليهود (الديلي تلغراف Daily Telegraph) التي أسسها اليهود عام ١٨٥٥م.

مركز رويترز للأخبار في لندن Reuters Data Centre، London

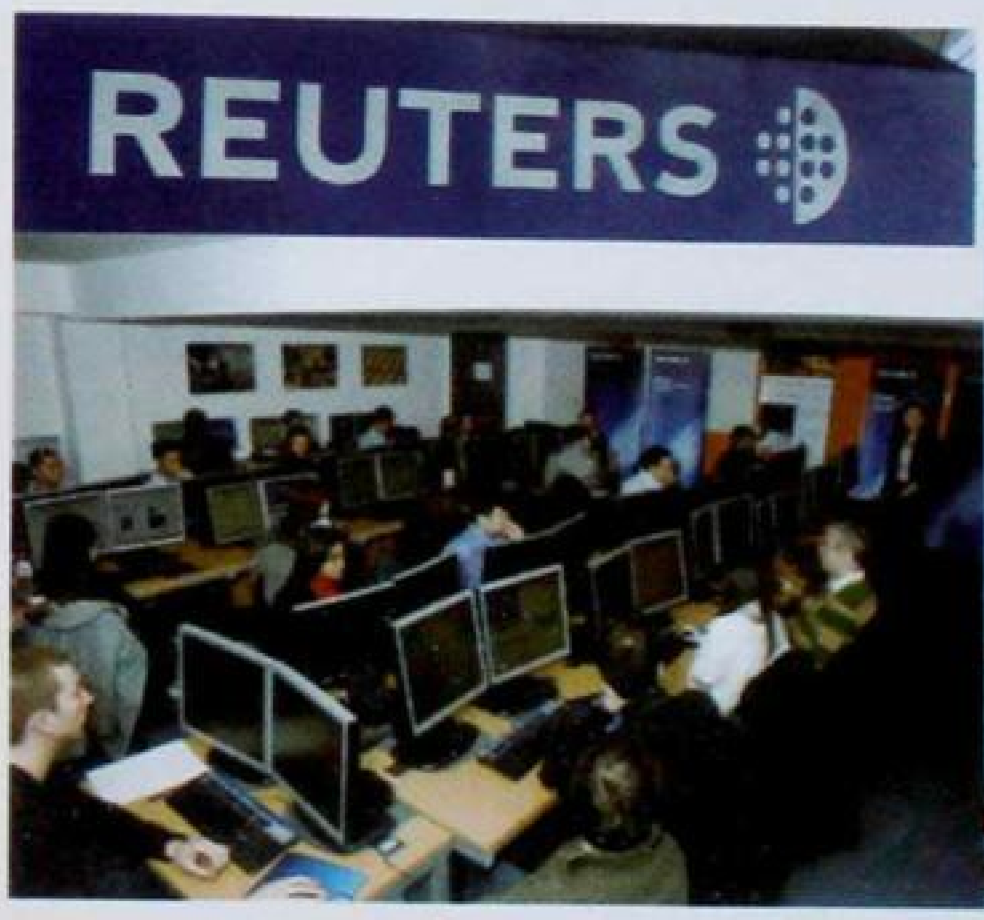

مبنى رويترز للأخبار في لندن

في استراليا وروسيا

تمتلك عائلة ميردوخ اليهودية حوالي مائة صحيفة في استراليا من جملة ملكيات الإمبراطورية الضخمة. وفي روسيا يملك اليهود امبراطوريات إعلامية ضخمة جداً يملكها أثرياء اليهود أمثال بيريزوفسكي وغوسينسكي والمليونير بوتاين. ومن الصحف التي يملكها هؤلاء (سيفودنيا - نيزافيسيمايا - أزفستيا) وكذلك مجلتي إيتوغي وأوغونيوك وغيرهما الكثير مما يجعل الساحة الروسية ملعباً خصباً للفريق اليهودي المتنفذ بشكل كبير.

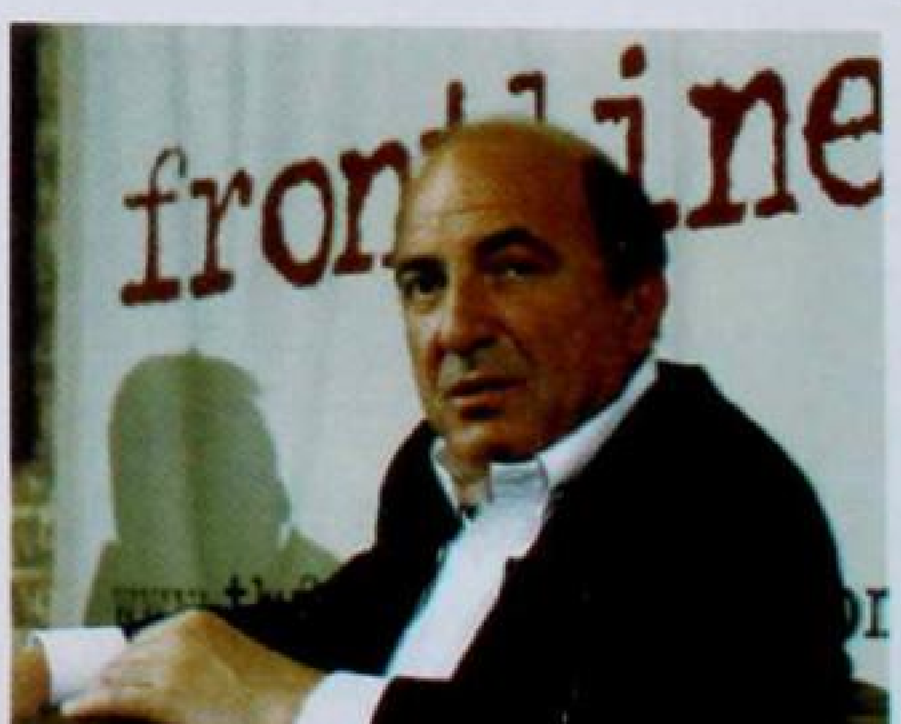

بيريزوفسكي Boris Berezovsky

اليهود في الصحافة الفرنسية

في العام ١٩٣٥م أسس اليهودي البرتغالي شارل هافاس في باريس وكالة أنباء هافاس ثم أصبحت فيما بعد الوكالة الرسمية لفرنسا باسم (فرانس برس France Press). كما أن مجموعة هانشيت العملاقة في فرنسا أسسها يهودي اسمه هانشيت، بالإضافة إلى وجود صحف يهودية عدة في فرنسا.

إمبراطورية ميردوخ الإعلامية

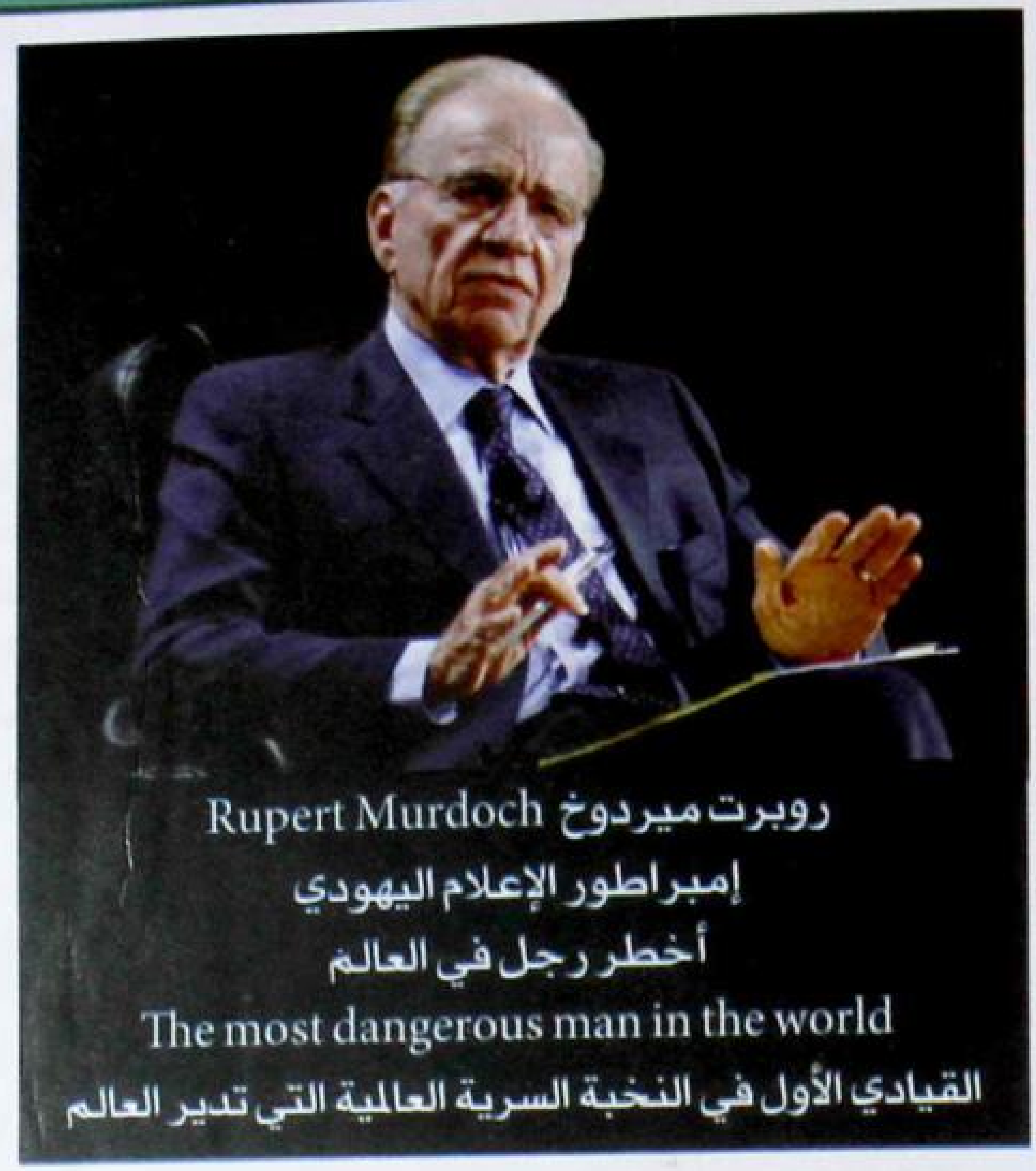

- روبرت ميردوخ قادر على الوصول لأكثر من ١١٠ مليون مشاهد عبر أربع قارات.
- يسيطر على شبكة أخبار فوكس، ويسيطر على جزء كبير من الإعلام الجماهيري في الولايات المتحدة.
- يحرك العالم ويشكل أذهان البشرية وعقول الأجيال واهتماماتهم .. ويتحكم في أشياء كثيرة جدا في حياتنا ودولنا من خلال امبراطوريته الإعلامية.
- في عام ١٩٩١ قال ميردوخ : إذا أراد توني بلير أن يفوز بالانتخابات فعليه أن يحضر هنا - إلى استراليا - للاجتماع مع الموظفين التابعين لي، وبعد أيام استقل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير طائرته الخاصة ونفذ الأمر واجتمع مع موظفي ذلك الرجل - وفاز بالفعل في الانتخابات!.
- في عام ١٩٨٥ تجاوزت الحكومة الأمريكية - لأول مرة - عن قوانين الهجرة وشروط منح الجنسية الأمريكية وعُقد اجتماع عاجل لمجلس الشيوخ لمنح هذا الرجل الجنسية الأمريكية - بعد طلبه لها بأيام .. وتم منحه الجنسية الأمريكية فقط من أجل تمرير بعض الصفقات التجارية التي رغب بها في أمريكا !!.
- يقول هيرمان وماكزني : (هذا الرجل وضع واشنطن في جيبه الخلفي)
- بلغت أرباح إحدى شركاته في عام ١٩٩٨ فقط ١٢,٨ بليون دولار !.
- قال عنه وليم شاوكروس (هو القيادي الأول في النخبة السرية العالمية التي تدير العالم).
- عندما ذهب ميردوخ للاتحاد السوفيتي إبان الحكم الشيوعي ، فُرش له البساط الأحمر في المطار واستقبله الرئيس وجميع أعضاء الحكومة الروسية .. ومراسم الاستقبال هذه كانت لا تحدث لمعظم رؤساء الدول في العالم إذا زاروا الاتحاد السوفيتي آنذاك .

تمتلك عائلة ميردوخ اليهودية في بريطانيا (ورثة روبرت ميردوخ) إمبراطورية إعلامية ضخمة في بريطانيا، فبالإضافة إلى تملكها لصحيفة التايمز فهي تملك أيضاً (الصنداي تايمز Sunday Times - صن Sun - سيتي ماجازين City Magazine - نيوز أف ذا وورد News Of The World) وهذه الصحف تعتبر من أقوى وأشهر الصحف البريطانية ولها نفوذ وتأثير قوي على المستويين الشعبي والرسمي.

بإمكان ميردوخ بث وتغيير الصورة التي يريدها عما يجري في فلسطين المحتلة عبر وسائله الإعلامية خدمةً لليهود

2 ثانياً: في الفضائيات والسينما

أهمية الفضائيات في تعبئة الرأي العام

في دراسة أجراها بعض المهتمين توقع أصحابها أن تأخذ الفضائيات دور الأحزاب السياسية التقليدية في توجيه الرأي العام وتعبئته في القضايا العامة، ولعل هذا الرأي يحمل جانباً كبيراً من الصواب.

ولعلّ الساسة أدركوا أخيرا أهمية الفضائيات العالمية والسيطرة عليها في طرح القضايا السياسية وتلقين الشعوب المعلومات التي يراد لهم أن يعرفوها فقط حتى وإن كانت مغلوطة أو مكذوبة، كما أن للفضائيات أيضاً دور كبير في اللعب بالمصطلحات السياسية والاجتماعية والتي يترتب عليها تغيير المفاهيم كوصف المقاومة المشروعة للمحتل بـ (الإرهاب) وتبديل (حق اللاجئين بالعودة) إلى (مشكلة اللاجئين) حتى ينسى حقهم في العودة، ووصف العمليات الاستشهادية بـ (العمليات الانتحارية) وغير ذلك مما ينبغي أن لا يغيب عن ذهن المواطن العربي والمسلم.

الفضائيات اليهودية في الغرب

استكمالاً لمحاولة اليهود إحكام القبضة على أجهزة الإعلام المختلفة والمؤثرة في توجيه الرأي العام الغربي فقد تمكّن اليهود من تملّك فضائيات عدة في بلدان غربية مختلفة تتيح لهم نفوذا واسعاً على المستوى الشعبي والرسمي، ونذكر من هذه القنوات:

١- في أمريكا يسيطر اليهود على أهم ثلاث شبكات تلفزيونية وكل منها لها الآلاف من المحطات الفرعية والمحلية التي تبث برامجها، أهم هذه الشبكات هي:

NBC - ABC وكذلك شبكة MTV وقناة فوكس Fox (والتي يحرص الرئيس السابق بوش الابن على مشاهدتها في أوقات فراغه).

ويملك ورثة اليهودي (نيوهاوس) لوحدهم ١٢ قناة تلفزيونية.

وهناك الكثير من شركات الإنتاج التلفزيوني التي يملكها أو يديرها يهود يُكرّمون من طرف إسرائيل في كثير من الأحيان لولائهم الصهيوني.

٢- في بريطانيا يملك اليهودي لوغريد شركة ATV للإنتاج التلفزيوني كما يملك مسارح عدة مشهورة وعريقة.

وأما شركة جراندا والتي تُعدّ من أشهر شركات الإنتاج التلفزيوني في بريطانيا فيملكها اليهودي (سيدني برنشتاين.)

وما نذكره هنا هو حلقة من مسلسل كبير يلعب فيه اليهود دور البطولة على الساحة الإعلامية البريطانية والغربية عموماً.

٣- في روسيا يملك الملياردير اليهودي (غوسينسكي) أهم قناة تلفزيونية وهي NTV ، كما يموّل القناة السادسة في روسيا فضلا عن قنوات عدة في روسيا يسيطر عليها أثرياء يهود.

وفي لقاء للتلفزيون السوري استضاف فيه شخصيات روسية سياسية وإعلامية في ٢٠٠٥/٤/٢٩م اعترف هؤلاء بوجود تأثير وسيطرة كبيرة لليهود على أجهزة الإعلام الروسية.

٤- يملك اليهود إذاعتان في كل من البرازيل والأراغواي، كما أن لهم تأثيرا قويا في الإعلام الفرنسي والألماني والاسترالي والبولوني.

قوة إسرائيل = [التمسك بالهوية + امتلاك الاعلام العالمي + اللوبي اليهودي
دعم الغرب لها + امتلاك السلاح المتطور + تقدمها العلمي والتكنولوجي]

اليهود وصناعة السينما

بدأت حكاية اليهود مع السينما منذ بدايات ظهورها، وذلك حينما أخرج اليهودي (جورج ميليه) فيلم (قضية دريفوس) وتحدث فيه عن اضطهاد اليهود من قبل الغرب، ثم توالت بعد ذلك الأفلام اليهودية. والآن يتربّع اليهود على عرش صناعة السينما في أمريكا والتي تعتبر أكبر مصدّر للأفلام في العالم، خاصة في العالم العربي الذي تغزوه السينما الأمريكية، ومن أشهر شركات السينما التي يسيطر عليها اليهود:

١- شركة بارامونت Paramount والتي يملكها اليهودي لويس ماير
٢- شركة مترو جولدن ماير Metro Golden والتي تندمج فيها شركتان يهوديتان
٣- شركة فوكس Fox الشهيرة وتعود ملكيتها لليهودي وليام فوكس
٤- شركة وارنر برازر Warner Brothers أسسها ويملكها الإخوة وارنر
٥- شركة يو نيفرسال Universal ويملكها اليهودي كارل ليمي

كما يملك اللورد اليهودي ليفونت ٢٨٠ داراً للسينما في بريطانيا.

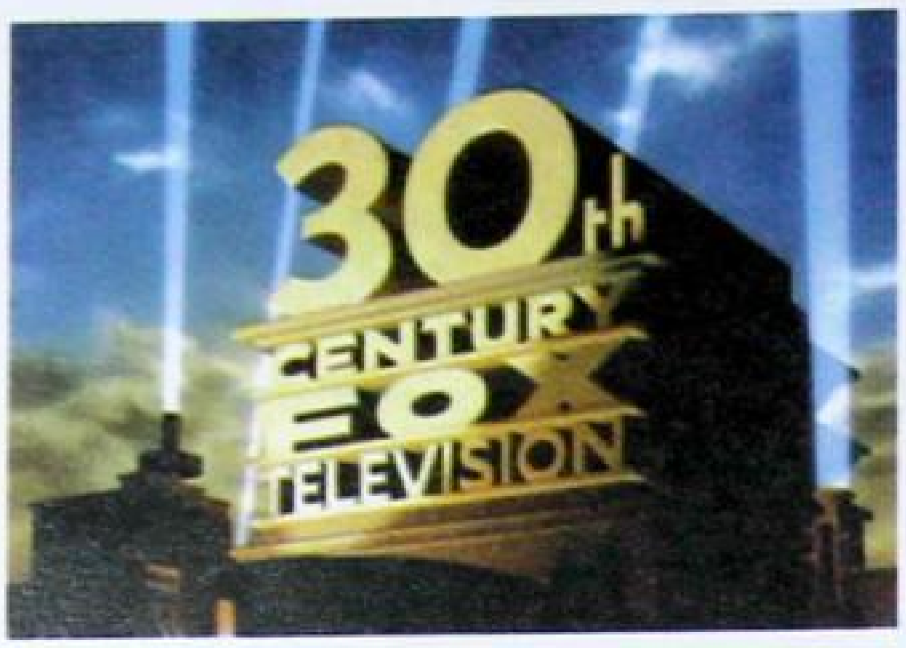

يسيطر اليهود على صناعة السينما في العالم، وينشرون فيها مايريدون من الرذائل والفساد، ويسعون إلى هدم جميع الأديان والأخلاق والقيم

سيطرة اليهود على هوليوود

كتب جوناثان جولدبرج في العام ١٩٩٦م (والذي يعمل الآن رئيساً لتحرير صحيفة فوروارد اليهودية الأسبوعية) في دراسة له: (إذا نظرت إلى عدد من القطاعات الأساسية وخاصة قطاع المديرين باستوديوهات هوليوود لوجدت أن أعداد اليهود تطغى لدرجة أن القول بأن تلك الأماكن يحكمها اليهود مجرد ملاحظة إحصائية لا أكثر).

والـيهود بهذه السيطرة المحكمة يتحكمون بمشاعر الشعب الأمريكي وشعوب العالم ويطرحون ما يشاؤون من أكاذيبهم وأباطيلهم.

الممتلكات المعلن عنها لميردوخ هي امتلاكه لشركة نيوز كوربوريشن :

وهي من أقوى الامبراطوريات المالية والاقتصادية في العالم ومن ضمنها:

- في مجال التلفزيون : أغلب شبكات فوكس تعود ملكيتها لميردوخ ، بالاضافة لـ ٢٢ محطة تلفزيونية في أمريكا/ وعدد كبير من الشبكات الكابلية / ولقد سيطر ميردوخ على القمر الصناعي لهونج كونج، ولأمريكا الاتينية، والقمر الهندي والذي تبث منه شبكة Star ، كما أنه يسطر على ٥٠٪ من أسهم القمر الصناعي الياباني، ويسطر على قناة zee و v الهندية، وعلى ٧ شبكات تلفزيونية في استراليا، وعشرات المحطات والفضائيات الأخرى المتفرقة في العالم .
- في مجال السينما : تعتبر شركة فوكس مركز الإنتاج الرئيسي للأفلام ، فعندما نقول لك فوكس فيعني ذلك أنها ملكية خاصة لهذا الرجل .. وشبكة فوكس لها فروع متعددة ، فوكس للإنتاج، فوكس السينما وفوكس الغنائي، والإعلاني وفوكس الإخبارية .. إلخ
- في مجال الصحافة: لديه ١٧٥ صحيفة ومجلة في استراليا وبريطانيا وأمريكا ودول العالم.
- كذلك يسيطر على أكبر شركات النشر والتوزيع في العالم .
- في مجال الإنترنت : يكفي أن نقول بأنه يسيطر على نظام دلفي للانترنت.

و MySpace - EasyNet - wikipedia.org - www.woopidoo.com

مقر شركة نيوز كوربوريشن - في نيويورك - كما لها مقرات في العديد من دول العالم

بعض مشاهير الممثلين اليهود أو المنضمين للكابالا

بحكم السيطرة اليهودية على صناعة السينما والتلفزيون فمن الطبيعي أن يشكل اليهود فريقاً كبيراً من الممثلين والممثلات في تلك الصناعة اليهودية ومن هؤلاء:

(روبرت دي فيرو - ستيف ماكوين - شين كونري (جيمس بوند) - روبرت ريدفورد - هايدي لامار - وودي ألين - بوب هوب - كيرك دوغلاس - إليزابيث تايلور - بربارة سترايسند - ميل بروكس - ديبرا وينكر - شيلي دونال - كاري فيشر - روي شنايدر - ميكي روني - فرانك سيناترا - جاك ليمون - فيكتور مايثر - غاري غرانت - بول نيومان) وغيرهم من العشرات الذين يتعلق بهم شعبنا العربي والمسلم ويقلدهم في كل شيء وهو يجهل أصلهم وتوجهاتهم.

وخلال السنوات القليلة الماضية أعلن بعض المشاهير الغربيين انضمامهم إلى مذهب القبلانية (الكبالا Kabala) اليهودي ومنهم (المغنية مادونا، والممثلة ديمي مور، وبرتني سبيرز، والممثل ميك جاغر، والعارضة ناعومي كامبل)

1 ناعومي كامبل

2 فرانك ستناترا

3 كاري غرانت

4 كيرك دوغلاس

5 ميل بروكس .

بعض مشاهير الممثلين اليهود أو المنضمين للكابالا

6

اليزابيث تايلور

7

بوب هوب

8

باربرا سترايساند

9

بول نيومان

10

بريتني سبيرز

11

جاك ليمون

12

ديمي مور

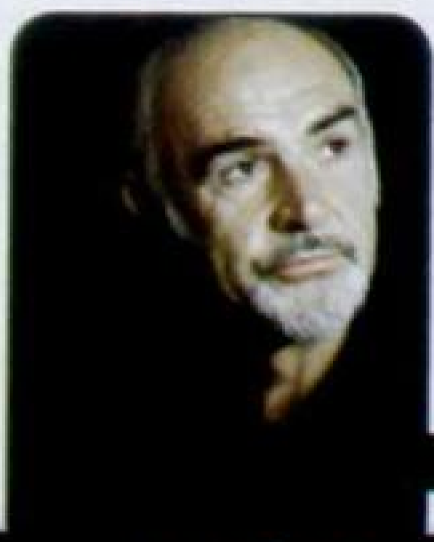

13

جين كونري

3 ثالثاً: أثر النفوذ اليهودي في الإعلام

بعد الكلام عن نفوذ اليهود في الإعلام الغربي بشكل عام لابد لنا أن نقف لبيان أثر ذلك النفوذ على أرض الواقع، ولمشاهدة كيف استغل اليهود سيطرتهم تلك لتحقيق أهدافهم ونشر ما يريدون زراعته في ذهن المجتمع الغربي، ويمكننا تلخيص تلك الأهداف:

١- تلميع صورة اليهود.

٢- تشويه صورة العرب والمسلمين خاصة.

٣- تغطية جرائم اليهود.

٤- قلب الحقائق بالنسبة لادعاء حقهم في فلسطين.

٥- نشر الرذيلة والفساد الأخلاقي والدعارة.

المخدرات تظهر في الأفلام بشكل عادي

العلامة الشهيرة التي تقوم بنشر الرذيلة باسم التسلية

تلميع صورة اليهود

حتى مطلع القرن العشرين كانت صورة اليهودي في ذهن الغرب والعالم عموماً توحي بذلك الرجل البخيل الماكر والجشع الطماع، يسفك الدماء ويملؤه الحقد وهو مع كل ذلك جبان خوار.

ولعل رواية (تاجر البندقية) للأديب الإنجليزي الشهير (شكسبير) خير دليل على ذلك حيث تروي قصة التاجر اليهودي (شيلوك) وتمثل جشعه وحقده ودناءته.

ولما امتدت أيدي اليهود إلى الإعلام بأنواعه وأقسامه حاولوا بكل طريقة وأسلوب تغيير تلك الصورة وليصبح اليهودي فيما بعد هو ذلك الرجل المخترع العبقري الشجاع الذي يضحي من أجل وطنه.

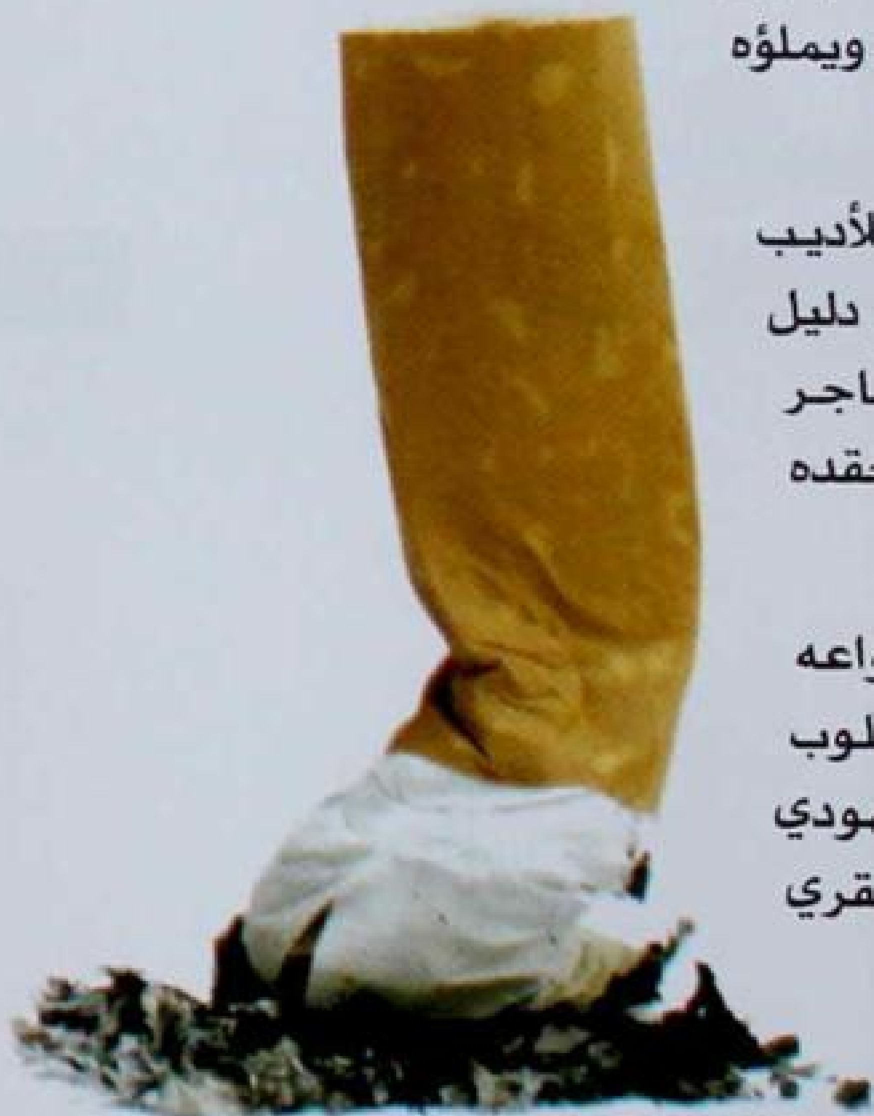

نشر الرذيلة والفساد

من المعروف لدى جميع المطّلعين أن لليهود اليد العليا في مجال الجنس والدعارة والخلاعة والتجارة بما يسمونه الرقيق الأبيض.

فأفلامهم لا تخلو من نشر الرذيلة والانحلال الخلقي، كما يسيطرون على مجلات الدعارة والخلاعة مثل مجلة (بلاي بوي Play Boy) ومجلة (كيو) كما يبثون القنوات الإباحية التي تدمر الشباب الفارغ أصلاً.

(محاولة اليهود لبث الفساد والرذيلة تنبَّه إليها عقلاء الغرب حديثا، فيما تكلم عنها قرآننا الكريم قبل مئات السنين حين قال سبحانه وتعالى: (ويسعون في الأرض فسادا)

فهل يتنبه إليها شبابنا وأبناؤنا قبل أن تدمرهم؟؟!!)

تشويه صورة العرب والمسلمين

تجسيداً للحقد الذي يحمله اليهود للمسلمين والعرب كافة فإنهم يقومون بتشويه صورتهم في جميع وسائل الإعلام التي يملكونها بصورة وقحة وفجة.

ويعتبر فيلم (الهدية) غاية في تجسيد ذلك الحقد القذر والذي أنتجه اليهودي (روبرت غولد سميث) وهو يصور أمراء العرب على أنهم وحوش يلهثون وراء لذاتهم ويصطادون العاهرات في الغرب ويدفعون في ذلك الملايين، بينما تمارس نساؤهم الفاحشة مع خدم الفندق بشكل مزرٍ ومقرف.

وهذا فيلم من مئات الأفلام الحاقدة التي ينتجونها لهذا الغرض الدنيء ومثله فيلم (أمريكا.. أمريكا America.. America) الذي يصور العرب على أنهم مخمورون يولعون بالحانات والنساء ويسفكون الدماء ويقتلون النصارى المتعبدين داخل الكنائس.

كما يصوّرون العرب دائماً في أفلامهم وإعلاناتهم على أنهم قذرون متسخون دائماً لا يمكن أن ينظفهم الصابون ولا أي شيء، ويصفونهم بأنهم تجار رقيق يستعبدون الشعوب الأفريقية الفقيرة.

قلب الحقائق

يستغل اليهود نفوذهم القوي في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء ويساعدهم على ذلك كونهم الطرف الأقوى في فلسطين، فيروّجون لأنفسهم بالديمقراطية والأخلاق والتضحية، بينما الفلسطينيون إرهابيون متخلفون انتحاريون!! فيصدقهم السذّج من العالم الغربي أو ربما يجارونهم مع علمهم بكذبهم.

(تصوير القاتل على أنه ضحية فنّ يجيده اليهود لكنَّ جميع العقلاء حتى من الغرب يعلمون أنها كذبة سمجة)

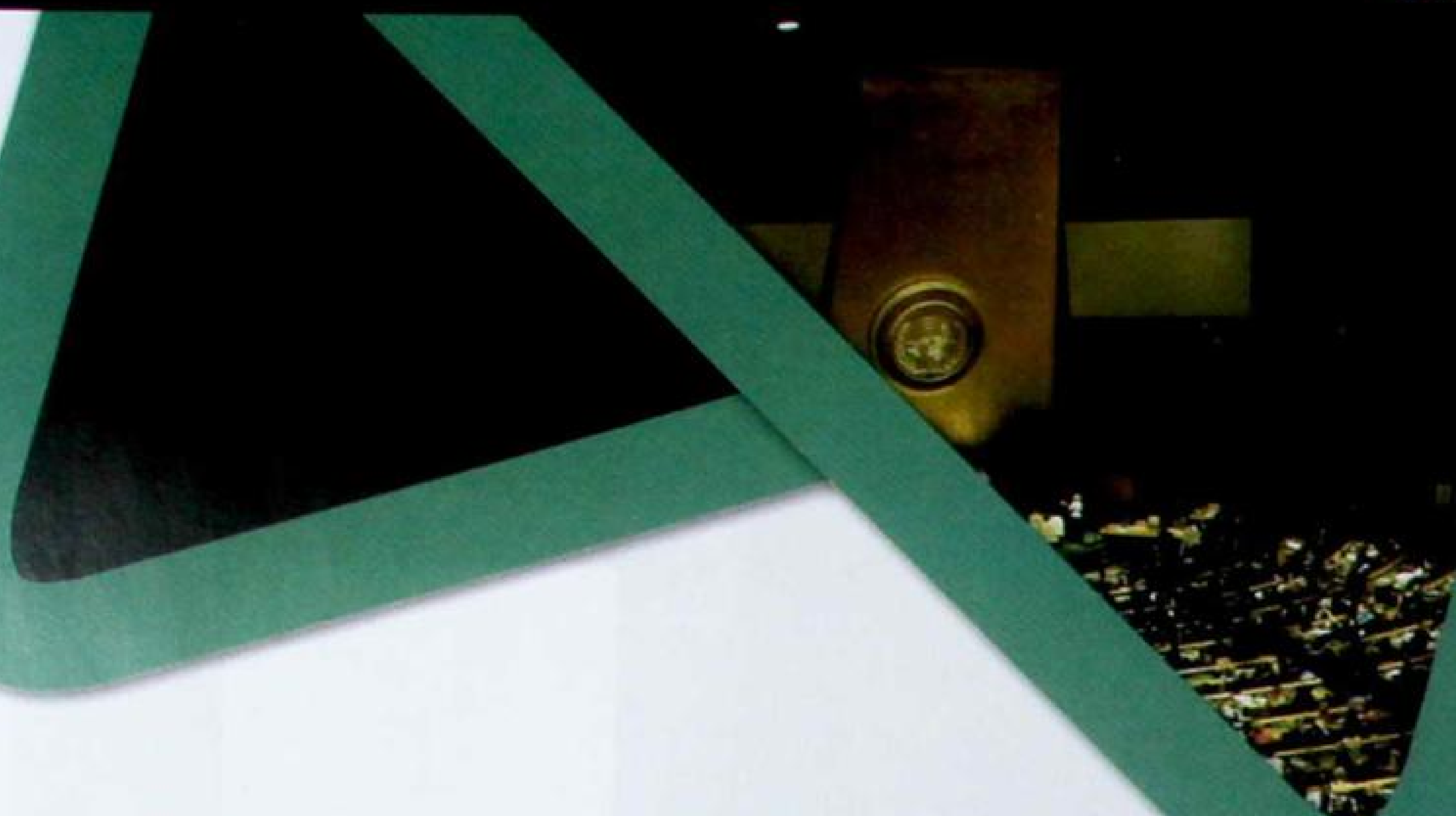

4 الفصل الرابع

معاداة السامية

1 أولاً: معاداة السامية أصلها ومنشؤها

أنصار وخصوم ميمون القداح يتحاورون حول أفكاره في طليطلة (الأندلس)

أصل كلمة (السامية)

السامية نسبة إلى سام بن نوح الذي ورد ذكره في التوراة على أنه ابن نبي الله نوح عليه السلام، وقد انحدر من صلبه سكان المنطقة المعروفة حاليا بالشرق الأدنى والتي كان يسكنها شعوب عدة (بابل - آشور - فلسطين - العبرانيون - العرب) فهذه الشعوب تعتبر كلها من نسل سام ابن نوح وليس اليهود فقط.

ظهور مصطلح (اللاسامية)

اتفق الكتاب جميعاً على أن أوّل من أطلق هذا المصطلح هو الصحفي الألماني (ولهام مار ١٨١٨ - ١٩٠٤) في كتاب شهير له بعنوان (انتصار اليهودية على الألمانية) كما أسس هذا الصحفي جماعة تضم في داخلها كل أعداء اليهود وذلك عام ١٨٧٩م وسماها عصبة اللاسامية ثم بعد عام ظهر حزب اللاسامية الذي حصل على مقاعد في البرلمان الألماني.

اليهود في الأدب الغربي

حتى مطلع القرن العشرين واليهود يمثلون في الأدب الغربي أسوأ صورة للرجل الجشع القاسي مما يجعله هدفا للسخرية في نظر الجميع كما كانت الكراهية تفوح رائحتها من الكتب والمسرحيات الفنية والأدبية.

وتشتهر مسرحية (تاجر البندقية) التي ذكرناها قبل قليل للكاتب والشاعر الإنجليزي (شكسبير) بسخريتها اللاذعة من الشخصية اليهودية والتي جسّدها (شيلوك) اليهودي، كما كان لليهود نصيب في روايات الروائي العالمي (تشارلز ديكنز) وذلك في روايته الشهيرة (أوليفر تويست Oliver Twist) حيث صوّر الشخصية اليهودية عبر عجوز يهودي شرير يدعى (فاجين).

وفي الأدب الروسي تعبير واضح عن نظرة سيئة لليهود ولأطماعهم وجشعهم، تجد ذلك في كتابات كبار الأدباء الروس أمثال تور جنيف، وجوجول، وفيدور، ويستوفسكي وحتى الأديب العالمي تولستوي.

لكن هذه النظرة بدأت تختفي لسببين:

١- سيطرة اليهود على الإعلام العالمي كما تقدّم تفصيل ذلك.

٢- الخوف من تهمة معاداة السامية التي تعتبر جاهزة لإلصاقها بأي مثقف أو صحفي أو سياسي يحاول نقد اليهود أو حتى دولتهم الغاصبة (إسرائيل) وهي تهمة كفيلة بإنهاء مستقبله السياسي أو الأدبي.

أسباب معاداة اليهود

اليهود طائفة دينية لها أتباعها ومنتسبوها وحسب الشريعة الإسلامية والأعراف الإنسانية فإن لهذه الطائفة أن تمارس حقها بحرية تامة وأن تعامل كأي طائفة أخرى من الجنس البشري، بل إن الإسلام بسماحته المعهودة جعل لهم ميزة هم والنصارى على باقي الطوائف واعتبرهم أهل كتاب تحل مناكحتهم ويحل لنا أكل طعامهم.

لكن أسباب شيوع كره الكثير من الشعوب لليهود يعود إلى أسباب بعضها ديني وبعضها اجتماعي، فمن الأسباب الدينية تلطخ يد اليهود بدماء المسيح وصلبه حسب ما يعتقد الكثير من المسيحيين (لكننا نحن المسلمين نعتقد أنه لم يقتل ولم يصلب بل رفعه الله إليه)، ومن هنا بدأت كراهية اليهود تدب في قلوب الكثير من النصارى ثم بعد ذلك محاولتهم قتل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أكثر من محاولة كما قتلوا الكثير من الأنبياء السابقين، وتمردوا على أوامر الله سبحانه وتعالى، لكن ذلك كله لم يمنع الإسلام الذي عرف بسعته وسماحته أن يعامل اليهود أحسن معاملة، وهذا ما يشهد به التاريخ في الخلافة الراشدة، وفي فترة حكم المسلمين للأندلس، وفي الدولة العثمانية وفي حقب كثيرة حيث كان اليهود يتمتعون بالكثير من الحرية الاجتماعية والدينية بل وصلوا في كثير من الحالات إلى مراكز مرموقة في الدولة الإسلامية كما يعترفون هم بذلك.

لكن اليهود لم يردوا الإحسان بمثله ولا قدروا المعروف، فهم لا يملون الكيد للإسلام وأهله والتحالف مع كل من يحاربه حتى وإن كانوا على خلاف معه.

ومن أسباب كره الشعوب لهم أيضاً أنهم كانوا معروفين في العالم بالتجارة وصياغة الذهب وكانوا يعاملون الناس بالربا وينهكونهم بفوائدهم الجشعة (شريعتهم تبيح لهم الربا مع غير اليهودي، أما اليهود فيما بينهم فلا يجوز لهم أن يتعاملوا بالربا !!!) ولهذه الأسباب وغيرها شاعت كراهيتهم بين الكثير من الناس على اختلاف مذاهبهم وأديانهم.

وقد أظهر آخر استطلاع في أوروبا أواخر عام ٢٠٠٧م كما ذكرته المحطات الإذاعية أن ٥٩٪ من الشعب الأوروبي يعتقد أن إسرائيل هي أخطر دولة في العالم وأنها تهدد السلام العالمي.

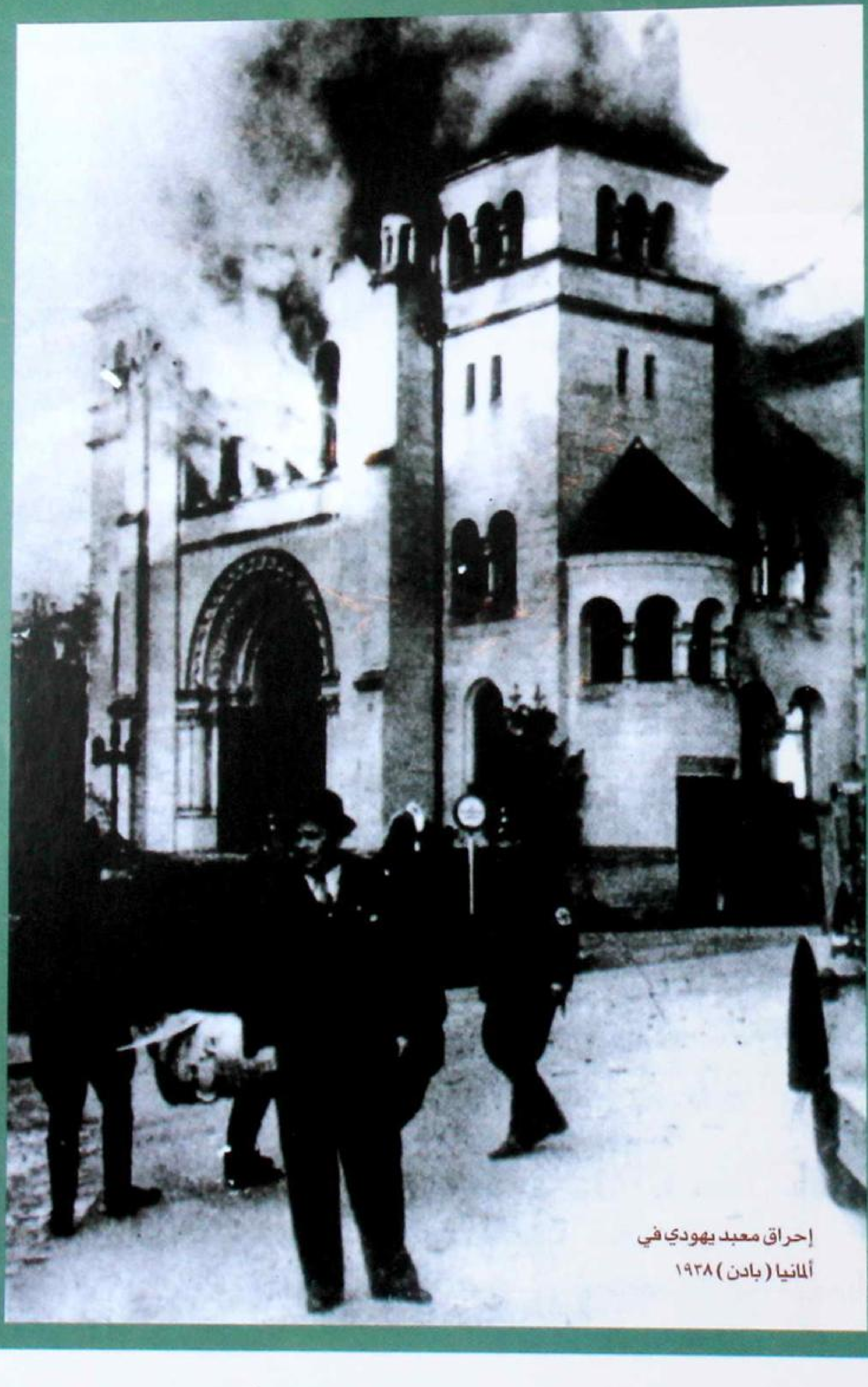

إحراق معبد يهودي في ألمانيا (بادن) ١٩٣٨

2 ثانيا: اليهود فوق القوانين

تحدي قرارات الأمم المتحدة

منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين العربية عام ١٩٤٨م ثم إكمال احتلالها عام ١٩٦٧م مع احتلال أجزاء كبيرة من الأراضي العربية في كل من مصر وسوريا والأردن ولبنان، من ذلك الوقت وهيئة الأمم المتحدة (التي يطلقون عليها الشرعية الدولية !!!) تصدر القرار تلو القرار في قضية إسرائيل (فلسطين المحتلة)، وإسرائيل تدير ظهرها للعالم بأكمله، معتمدة على الحماية الأمريكية ودول كبرى مثل بريطانيا.

لكن حينما يتعلق الأمر بدولة عربية أو مسلمة فإن تطبيق قرارات الأمم المتحدة ينبغي أن يكون على الفور وبالحذافير والإ فالحل العسكري جاهز والقوات العسكرية الغربية مستعدة للتدخل والغزو.

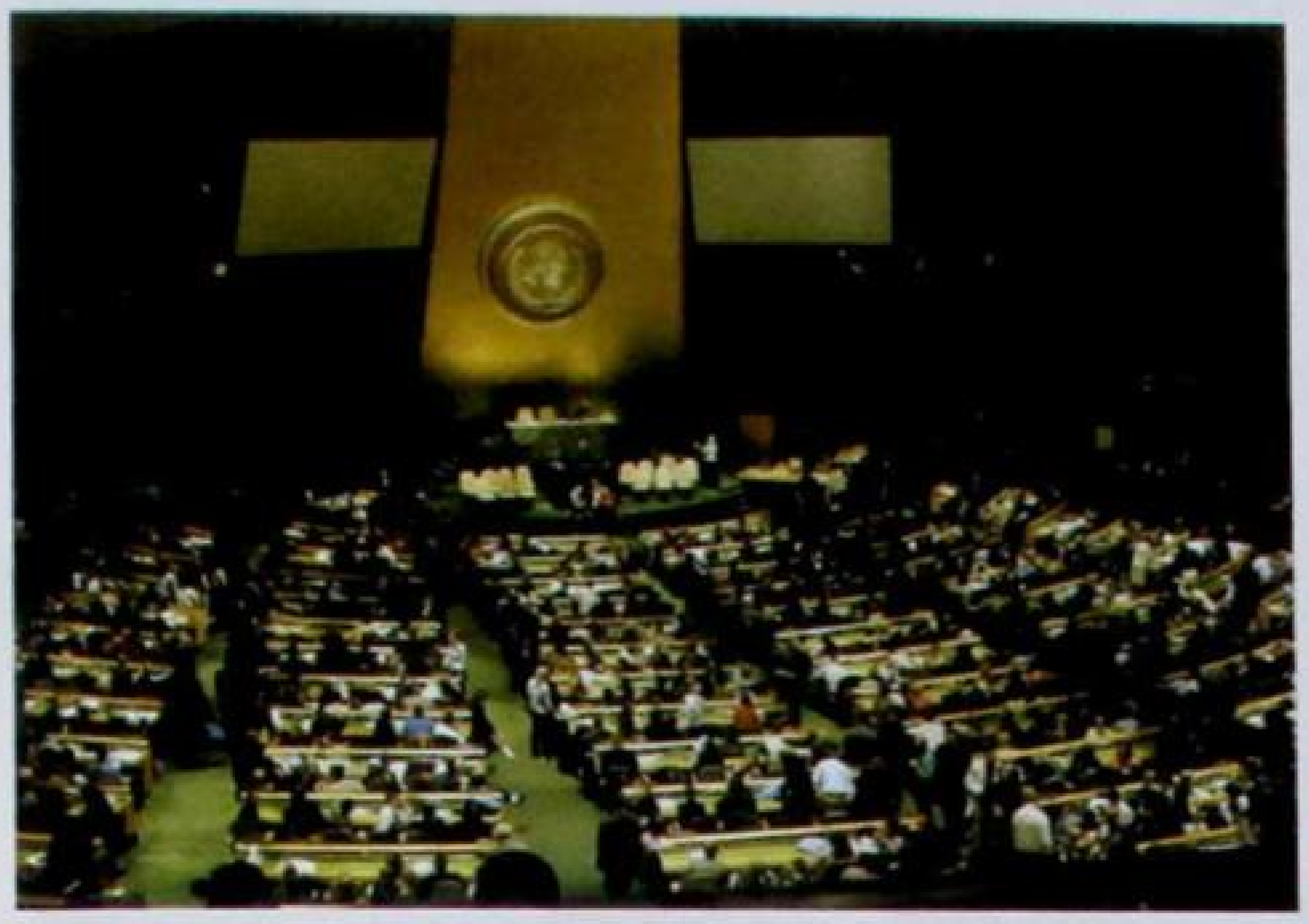

قاعة الأمم المتحدة في نيويورك

إلغاء قرار الأمم المتحدة

في العام ١٩٧٥م أصدرت الأمم المتحدة قرارا باعتبار الصهيونية نوعا من أنواع العنصرية لكنها وبضغط يهودي سرعان ما ألغت قرارها ذلك!!!!

قانون معاداة السامية

في ٢٠٠٤/١٠/١٠ تبنى الكونجرس الأمريكي بشكل شبه جماعي قانوناً يلزم الخارجية الأمريكية إحصاء الأعمال المعادية للسامية حول العالم وتصنيف الدول سنوياً وفقاً لمعاملتها لليهود.

ويطالب القانون الذي يحمل اسم (قانون مراقبة انتقاد اليهود العالمي !!) وزارة الخارجية بوضع تقرير سنوي حول معاداة السامية في العالم ونشره في إطار تقريرها حول حقوق الإنسان، كما ينص على إنشاء مكتب داخل وزارة الخارجية يُكلف بإحصاء الأعمال المعادية للسامية (لليهود) ووضع استراتيجيات لمكافحتها.

مبنى الأمم المتحدة في نيويورك

أمريكا الحارس الشخصي لإسرائيل

وقد حرص الرئيس السابق جورج بوش على الإعلان عن توقيع هذا القانون يوم السبت ٢٠٠٤/١٠/١٦ في تجمع انتخابي في جنوب فلوريدا التي تضم ثالث أكبر جالية يهودية في العالم بعد إسرائيل ومدينة نيويورك.

وقال بوش (إن هذه الأمة ستكون متيقظة، وسنعمل بطريقة لا تتمكن معها الأفكار القديمة المعادية للسامية من إيجاد مكان لها في العالم المعاصر).

وأكمل متحدثا أمام الآلاف من مؤيديه (إن الدفاع عن الحرية يعني أيضاً مهاجمة الشر الذي تجسّده معاداة السامية).

(هذا بالنسبة لمن يعادي اليهود أو حتى ينتقد تصرفاتهم، أما من يعادي العرب ويصفهم بالتخلف والوساخة وأنهم أفاع سامة وأنهم وأنهم،،، فإن الأمر هنا يختلف، إنه لا يتعدى أن يكون حرية في الرأي والتعبير).

قانون جيسو الفرنسي

في العام ١٩٩٠م صدر قانون جيسو في فرنسا وتنص المادة (٢٤ مكرر) منه على تجريم ما أسمته بالتشكيك في عدد ضحايا اليهود زمن النازية والمقدّر بـ ٦ ملايين.

معاداة السامية .. تهمة تلاحق الجميع

تعدّ تهمة معاداة السامية - خاصة في الغرب - تهمة خطيرة تهوي بصاحبها إلى أسفل الدركات وتلاحقه لعناتها أينما توجه، وهي كفيلة بأن تقضي على مستقبل من يُقذف بها، وأن تحوّل حياته إلى جحيم وعزلة تامة، وهذا ما يجعل المفكرين والمثقفين في الغرب عموما يفكرون ألف مرة قبل أن ينتقدوا اليهود أو حتى إسرائيل ولو على سبيل النقد العلمي والموضوعي، كما أن انتقاد تصرفات شارون ووحشيته وهمجيته وإجرامه ولو بالتعريض يعتبر انتقادا لإسرائيل وبالتالي معاداة للسامية!!!

يذكر الأستاذ عبدالوهاب المسيري صاحب الموسوعة العظيمة (اليهود واليهودية والصهيونية) أنه تعرض للتهديد بالقتل مرات عدة لنشر تلك الموسوعة العظيمة.

لا يوجد حب بالقوة

يذكر الصحفي الأستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين الأسبق أنه لما كان في منصبه السابق جاء وفد من الحاخامات الإسرائيليين إلى الرئيس المصري حسني مبارك يشتكون إليه من كره الإعلام المصري لليهود، يقول الأستاذ (بكر أحمد) فأرسلهم إليّ الرئيس مبارك فسلمت كل واحد منهم نسخة فيها قصاصات مما يكتب عن المصريين في إسرائيل (فلسطين المحتلة) بطريقة لا يقبلها أي إنسان ثم قلت لهم (لا يوجد حب بالقوة).

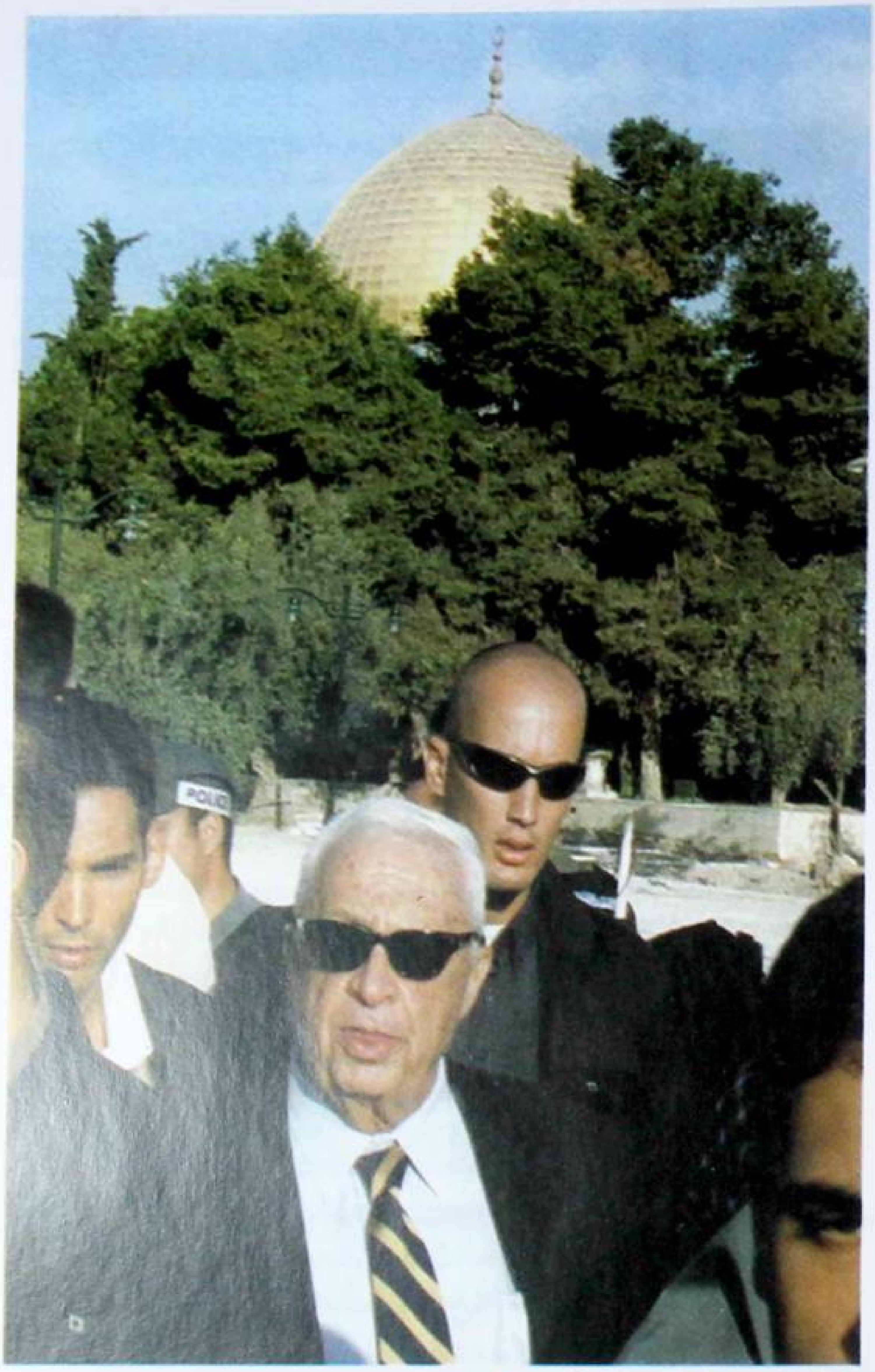

شارون في زيارته الاستفزازية لحرم القدس

أحد أساليب البطش والإذلال للشعب الفلسطيني المسلم التي تزيد الكره والحقد

3 ثالثاً: نماذج من معاداة السامية

المفكر باسكال بونيفاس

باسكال بونيفاس

في كتابه الأخير (هل يسمح بانتقاد إسرائيل) تناول المفكر السياسي الفرنسي المعروف (باسكال بونيفاس) ظاهرة الخوف التي تسود أوساط المثقفين والسياسيين عند الكلام عن اليهود ودولتهم إسرائيل، وإساءة استخدام معاداة السامية لتخويف الجميع من الاقتراب من اليهود.

ويتساءل بونيفاس (لماذا تكون إسرائيل البلد الوحيد في العالم الذي لا يجوز نقد حكومته، إلا ويتعرض الناقد لكل أصناف الاتهام من عنصرية ومعاداة للسامية وتعصب أصولي) إلا أن هذا المفكر المنصف لم يترك ليقول الحقيقة أو ليقترب من حمى اليهود الأطهار، فتعرض لهجمة شرسة من اللوبي اليهودي الفرنسي المسيطر على الحزب الذي كان ينتمي إليه، وهو الحزب الاشتراكي ما أجبره في النهاية على الاستقالة منه.

التهويل والكذب في معاداة السامية

نظراً لأن اليهود يتكسبون كثيراً من ادعائهم بأنهم شعب مضطهد وأنهم مكروهون من قبل الجميع، فإنهم لا يتورعون عن الكذب لإثبات ذلك، كما فعلوا في تضخيم العدد المهول من ضحاياهم أيام النازية.

وفي فرنسا وحدها وخلال عام ٢٠٠٤م فقط ظهرت أربع حالات شهيرة صنّفت على أنها معادية للسامية ثم تبين بعد أنها ملفقة ومكذوبة.

الحالات الملفقة والمكذوبة في فرنسا

١- أول هذه الحالات كانت عن الحاخام الذي طعن في فرنسا وأشيع أنه عمل معاد للسامية وأنه طعن لأنه يهودي ثم تبين بعد ذلك أنه هو من طعن نفسه وحاول الانتحار.

٢- المعبد الذي حرق وقامت الدنيا في فرنسا بأن هذا عمل عنصري معاد للسامية ثم تبين بعد التحقيق أن حارس المعبد هو من أضرم النار فيه.

٣- ظهرت فجأة دعاية يهودية أن شباباً يهوديين طعنوا لأسباب عنصرية ولانتمائهم اليهودي، وبعد التحقيقات والتثبت اتضح أن الأمر مجرد اشتباك حصل بين ١٤ شاباً كان من بينهم يهودي واحد وأن الأمر لا يعدو كونه شجاراً بين شباب مستهتر.

٤- ادّعت فتاة يهودية أن أربعة شباب (اثنان سود واثنان عرب) تحرشوا بها وحاولوا التعرض لها لكونها يهودية وقامت الدنيا في فرنسا واعتبرت الحادثة دليل على شيوع معاداة السامية خاصة بين العرب والمسلمين، وعند التحقيق مع الفتاة تبيّن أنها لفقت القصة لتكتسب شهرة من ورائها.

والعجيب أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الداخلية الفرنسي أدانا هذا العمل بشدة قبل التحقيق واعتبروه معادياً للسامية ثم تبين كذبه وتلفيقه.

(يصاب الجميع في الغرب عموماً وفرنسا خصوصاً بالصدمة عند ظهور أي اتهام بمعاداة السامية أو اليهود وكأنهم أمّة أخرى أرقى وأشرف من باقي الشعوب والأمم).

الأستاذ إبراهيم نافع

في ٢٨/١٠/٢٠٠٠م نشرت صحيفة الأهرام مقالاً للكاتب عادل حمودة بعنوان (فطيرة يهودية من دم العرب) وأثار هذا المقال ضجة كبيرة لدى اليهود وإسرائيل واستغلته منظمة تدعى (الرابطة الدولية لمناهضة العنصرية ومعاداة السامية) وجميع أعضائها من الصهاينة واليهود وتنتشر في أوروبا فرفعت دعوى على رئيس تحرير الأهرام وقتها الأستاذ إبراهيم نافع والذي يشغل منصب نقيب الصحفيين المصريين والعرب واتّهم نافع بمعاداة السامية لنشره ذلك المقال !!!

إبراهيم نافع، رئيس الاتحاد العام للصحفيين العرب

مما جعل القضاء الفرنسي يستدعيه (وكأن القضاء عندهم متفرغ لمشاكل اليهود فقط) ثم ألغي قرار الاستدعاء وأناب القضاء المصري للتحقيق معه ثم إطلاعه على نتائج التحقيق والحكم.

(وهذه الحادثة تعتبر إشارة إلى جميع المفكرين والكتاب بأن يبتعدوا عن كل ما يخص اليهود أو يمسّهم وإلا فإن التهم والقضاء مستعد لمحاكمتهم).

المفكر روجيه جارودي

تعرض المفكر الفرنسي روجيه جارودي لهجوم عنيف جداً حين شكك في كتابه (الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية) بعدد ضحايا النازية من اليهود والذي يدعي اليهود بأنه ستة ملايين، لكن الكاتب جاء بما يكذّب هذا الادعاء المبالغ فيه جداً حيث كان عدد اليهود وقتها في أوروبا كلها لا يتجاوز المليون يهودي !!!

روجيه جارودي

وقد أدين الكاتب جارودي أمام القضاء الفرنسي بتهمة معاداة السامية حسب قانون جيسو الفرنسي وقانون الصحافة المعدّل لمصلحة اليهود.

الدكتور هنري روك

في منتصف الثمانينات قدّم باحث فرنسي يدعى هنري روك رسالة دكتوراه في جامعة نانت يناقش فيها اعترافات الضابط النازي جرنشتاين والذي تعتبر المصدر الرئيسي للرقم المهول لضحايا اليهود، وفنّد الباحث اعترافات الضابط النازي أكاديمياً وتاريخياً، لكن اللوبي الصهيوني كان له بالمرصاد، وثارت ضجة ضخمة مما اضطر وزير التعليم العالي آنذاك إلى سحب الدرجة العلمية من الباحث في سابقة خطيرة هي الأولى من نوعها في فرنسا بعد أن حصل عليها بدرجة امتياز ثم منع الكتاب من التداول والطبع.

لن ترهبنا هذه الأساليب فنحن نؤمن أن اليهود أضعف من أن يقفوا في وجه الحق لكننا نحتاج للجرأة في الرد

الفصل الخامس 5

المرأة والجنس عند اليهود

1. تقديم المرأة لنيل الغايات
2. المرأة مكان لإفراغ الشهوة
3. نشر الدعاية الإباحية

1 أولاً: تقديم المرأة لنيل الغايات

من يقرأ تاريخ اليهود القديم والحديث ويتتبع أساليبهم وطريقتهم في التعامل مع المرأة يجد أن ما وصل إليه العالم الغربي اليوم ويتبعه فيه العالم العربي من انحلال وجري وراء الشهوة واللذة وانعدام لقيم الشرف والاحتشام كل هذا هو عبارة عن تطور وإحلال للفكر اليهودي عن المرأة والجنس واللذة.

المرأة في الفكر اليهودي هي مجرد أداة تستخدم للإغراء والإغواء والوصول إلى الغايات وهم بذلك يستغلون الميل للشهوة واللذة لدى الآخرين ويتنكرون لجميع قيم الشرف وصون العرض ليصلوا إلى ما يريدون.

ولقد كان تلك نظرتهم منذ البداية، فقد اتهموا بها نبي الله إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام زوراً وبهتاناً ليبرروا لأنفسهم بعد ذلك كل شيء.

اليهوديات في بلاط السلاطين

استغل اليهود كعادتهم التسامح الكبير الذي كان يعامل به الخلفاء العثمانيون اليهود وأرباب الديانات الأخرى كما رأوا تمدد الدولة العثمانية وثقلها فكان لابد لهم من محاولات إحكام سيطرتهم وتغلغلهم قدر الإمكان، وكان التفكير اليهودي كعادته يستعين بالنساء اليهوديات ليصل إلى مبتغاه فوصلت الجواري والنساء اليهوديات بفعل المكر والدهاء إلى بعض السلاطين العثمانيين لينخروا في عضد الدولة ويتحكموا قدر المستطاع.

فرعون مصر

التوراة: إبراهيم يقدم زوجته لفرعون (حاشاه)

جاء في سفر التكوين:

(وحدث جوع في الأرض فانحدر (إبرام) أي (ابراهيم عليه السلام) إلى مصر ليتغرب هناك، لأن الجوع في الأرض كان شديداً، وحدث لما أن قارب أن يدخل مصر أنه قال لساراي (سارة): إني قد علمت أنك امرأة حسنة المظهر فيكون إذ رآك المصريون أنهم يقولون: هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك، قولي إنك أختي ليكون لي خير بسببك أن تحيا نفسي من أجلك، ورآها رؤساء فرعون فأخذوها إليهم وصار لدى (إبرام) غنم وبقر وحمير وعبدان).

(هكذا يصور اليهود نبي الله إبراهيم في توراتهم الملفقة على أنه يتاجر بزوجته سارة ويقدمها لفرعون وزمرته لينال المال والجاه).

روكسلانا وسليمان القانوني

روكسلانا هذه جارية يهودية استطاعت بدهائها ومكر اليهود أن تصل إلى قلب السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) والذي كانت الدولة العثمانية في زمانه في أوج قوتها وازدهارها لكنها بعد أن تمكنت من قلب السلطان قلبت الأمور وجعلته يقتل ابنه وأصدقاءه بمكرها ودهائها إلى أنْ ورَثت ابنها سليم الحكم بعد إزاحة أولاد السلطان سليمان.

السلطان سليمان القانوني في موكبه داخل إسطنبول

وتوالى تقديم النساء واليهوديات

وبعد ذلك كانت لغراسيا وهي يهودية من البرتغال حكاية طويلة مع السلطان سليمان القانوني وابنه من الجارية اليهودية سليم ثم جاءت يهودية أخرى اسمها صفية من إيطاليا لتكمل مشوار اليهوديات المسخرات لنيل الأهداف مع السلطان مراد الثالث وكانت كما يقول المؤرخون تحكم الدولة من رواء الستار.

إغراء الفلسطينين لبيع الأراضي

في بداية الاحتلال اليهودي لفلسطين وحينما كانوا يحاولون أن يشتروا أو يسلبوا أراضي الفلسطينيين بأية وسيلة كان هناك مجموعة من العاهرات اليهوديات عملهن أن يقدمن الإغراء اللازم والمتعة المجانية للفلسطينيين لإغرائهم وإقناعهم ببيع أراضيهم، وهو أمر لم يستجب له إلا قلة من أصحاب النفوس الضعيفة.

الجاسوسات اليهوديات

إحدى طرق التجسس عند اليهود والتي يعتمدون عليها كثيراً تجنيد يهوديات حسناوات لإغراء الشباب العربي وتجنيدهم كعملاء لإسرائيل وكان هذا في البداية يتم خارج البلاد العربية، لكن في الآونة الأخيرة ونظراً لإقامة عدة دول عربية علاقة مع إسرائيل أصبحن يتجولن في أماكن السياحة والاصطياف لاصطياد الشباب العربي.

2 ثانياً: المرأة مكان لإفراغ الشهوة

هذه هي النظرة اليهودية للمرأة، فلا عمل لها في الحياة سوى أن تكون متعة ولذة للرجال، وهذه النظرية الإباحية الجنسية هي الحاكمة الآن في العالم، ومن يقرأ التوراة أو التلمود يجد أن هذه النظرة قديمة قدم اليهود أنفسهم.

زنا المحارم

عملاً بالنظرة السابقة فكل شيء مباح من أجل المتعة، وكان من أقبح وأرذل ما نشره اليهود قديماً وحديثاً زنا المحارم وهم يروون قصصاً مكذوبة في التوراة عن زنا الأنبياء بمحارمهم، فالأب يضاجع بناته والأخ يغتصب أخته والزوج يبيع زوجته ويؤجرها والرجل يزني بكنته وآخر يزني بنساء أبيه.

اتهام الأنبياء بزني المحارم

في التوراة المزعومة يتهم اليهود نبي الله لوطاً بأنه ضاجع ابنتيه (سفر التكوين ١٩/٣٠-٣٧) ويهوذا بن يعقوب يزني بكنته ثامار (سفر التكوين) وأمنون بن داود يغتصب أخته ثامار (صموئيل الثاني) وغير ذلك مما تجده لدى قراءتك توراة اليهود المحرفة.

(كل ذلك يدل على الصبغة الجنسية في التوراة واتهام الأنبياء الصالحين بممارسة الجنس الحرام وانتشاره بينهم فلا حرج على اليهود بعد ذلك أن يفعلوا ما يشاؤون).

3 ثالثاً: نشر الدعاية الإباحية

بعد كل ما تقدم فليس من المستغرب أن يقوم اليهود بما يملكونه اليوم من أسلحة إعلامية إغرائية بنشر الدعارة والإباحة الجنسية بين شعوب العالم قاطبة وقد بدؤوا بدولتهم فأصدروا عام ١٩٨٠ قانونا يبيح الدعارة ويفرض ضريبة على الداعرات اليهوديات.

الحاخامات يروجون للدعارة

ظهر في أمريكا حاخام اسمه (بنيامين بورنل) وادعى أنه أخو المسيح وفتح داراً كبيرة سماها (بيت داود) جمع فيها أكثر من ألف رجل وامرأة وكان يأخذ النساء إلى شقق مفروشة وينظم لهن حفلات العري والخلاعة والمخدرات، لكن إحدى (المؤمنات به) أبلغت عنه الشرطة فسجن بعد ذلك.

الترويج للعاهرات

بدأت في إسرائيل عام ١٩٩٠ خدمة شيطانية جديدة من خلال المجلات الجنسية المنتشرة تضع فيه العاهرة رقمها وعنوانها والوقت الذي يمكن الاتصال بها خلاله.

وكانت العاهرات اليهوديات - كما يذكر الأستاذ ديب علي حسن في كتابه (المرأة اليهودية)- يوقعن عقداً مع شركة الهواتف الإسرائيلية على أن تحصل على ٧٥٪ من قيمة كل مكالمة تجريها لأنها أحضرت لهيئة الهواتف زبائن جدداً.

في روسيا وألمانيا

استطاع اليهود إغواء المئات من الفتيات الروس وإقناعهن بالهجرة إلى إسرائيل ومن ثم إدخالهن إلى ما يسمى معاهد التدليك في إسرائيل (والتي انتشرت الآن في كل أرجاء الوطن العربي) وأصبحوا في إسرائيل يضعون إعلاناً يقول (يوجد لحم أبيض) إشارة إلى النساء الروسيات، كما نشروا الدعارة في ألمانيا بكل الوسائل والطرق وانظر في ذلك كتاب (المرأة في أسفار التوراة الحالية) للدكتور علي عبدالله الجباوي.

نشر الفكرة في جميع دول العالم

وتطورت هذه الفكرة لتعمم على جميع دول العالم حتى العربية منها حيث يعلن عن أرقام هواتف مخصصة للمحادثات الجنسية ومع أنها تكلف مبالغ ضخمة إلا أن الكثيرين يروق لهم استخدام هذه الخدمة الشيطانية.

نتمنى من شبابنا أن يصحو ويراقب ربه ويعلم أن مواقع الجنس والتعارف المحرمة ماهي إلا أداة يهودية لشغل الشباب وإلهائه بالتوافه والملذات

معادلة انتصار اليهود

في رأيي أن لانتصار يهود معادلة يجب علينا دراستها والاستفادة منها بل يجب علينا تطوير معادلة خاصة بنا وبناء خطة استراتيجية لنهضة الأمة في المستقبل القريب.

ومعادلة انتصار يهود (باختصار) في رأيي هي:

انتصار اليهود = التمسك بالفكر والهوية

\+

التخطيط المتقن والتنفيذ الدقيق

\+

الاستغلال السليم للمال في النفوذ السياسي والإعلامي

\+

العمق العلمي والتعليمي

بهذا التكامل وبالذات في استغلال المال (وما أكثره لدى أمتنا وما أسوأ استعماله)

استطاع اليهود تحقيق طموحاتهم وخططهم.

ولا أظننا نعجز عن هذا، بل هو إيمان وتخطيط وإصرار ونحن لها..

إن شاء الله تعالى.

اليهود في القرآن الكريم

احتل اليهود مساحة كبيرة من صفحات القرآن الكريم وذلك نظرا لامتداد الفترة التي عاشوها كأمة توالى عليها الأنبياء يدعونهم إلى توحيد الله ونبذ الشرك والفساد والضلال، ولعل كثرة عصيانهم وعنادهم للأنبياء وقتلهم إياهم سبب آخر من أسباب ذلك الاهتمام القرآني، كما أن مجاهرتهم العداء والبغض للنبي صلى الله عليه وسلم ومكائدهم معه كانت سببا لنزول آيات بينات تبين حقيقتهم وتفضح أكاذيبهم وضلالهم.

وأود أن أبين قبل أن نمر على بعض تلك الآيات أن الصفات المعوجة والضالة التي نعتهم الله سبحانه بها هي حكم على المجموع لا على الجميع، بمعنى أننا ربما نجد بعض اليهود على قدر من الفهم والشجاعة والإنسانية، لكن باعتبار أن غالبيتهم استمرؤوا الفساد والضلال لذلك جاء الخطاب القرآني عاما.

كما أن هذه الصفات ليست وراثية ولا جينية تنمو مع اليهودي منذ ولادته فالله سبحانه أعدل من أن يخلق قوما على هيئة وصفات دون الناس لفساد أو ضلال في عقيدتهم.

لكننا نرى أن هذه الأخلاق هي نتاج طبيعي لمعتقداتهم ومبادئهم التي يبنون عليها حياتهم ويتعاملون مع الشعوب على أساسها.

ولنرجع إلى كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه:

1 اليهود قتلة الأنبياء

وصفهم الله سبحانه بأنهم قتلة الأنبياء وشنع عليهم في ذلك وهذه حقيقة ثابتة حتى في التوراة كما بينا ذلك في باب العقيدة، قال تعالى: (لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ) المائدة ٧٠. وقال سبحانه: (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) البقرة ٨٧.

2 يتهمون الله سبحانه بالبخل والفقر

اتهام الله سبحانه بما لا يليق من الأوصاف والأفعال وفي التوراة من ذلك الشيء الكثير وقد نقل الله سبحانه بعض افتراءاتهم: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) آل عمران ١٨١. وقال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا) المائدة ٦٤.

3 يحرفون كلام الله

تحريف التوراة وتزييف كلام الله والافتراء عليه، قال تعالى: (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) النساء ٤٦. وقال سبحانه: (وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) آل عمران ٧٥.

4 اليهود ينشرون الفتنة

نشر الفتنة والفساد، قال تعالى: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) المائدة ٦٤.

5 اليهود يكرهون المسلمين

في قلوبهم عداوة شديدة للمؤمنين وذلك حسدا منهم لأن آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم كان من العرب ولم يكن من اليهود، قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) المائدة ٨٢. وقال تعالى: (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) آل عمران ١١٨-١١٩.

اليهود في القرآن الكريم

حرق للمصحف الشريف وتدنيس أماكن العبادات في فلسطين

الإبادة والمذابح الجماعية للشعب الفلسطيني

6 اليهود ينقضون المواثيق

نقض المواثيق والعهود، قال تعالى: (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) البقرة ١٠٠. **وقال سبحانه:** (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً) المائدة ١٣. **وقال سبحانه:** (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ) البقرة ٨٣.

7 يستهزؤون بالأديان

الاستهزاء بالدين وشعائره، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) المائدة ٥٧.

8 يأكلون الربا والحرام

أكل الربا والمال الحرام، قال تعالى: (وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) المائدة ٦٢. **وقال تعالى:** (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) النساء ١٦١.

9 قلوبهم قاسية

قسوة القلوب، قال تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً) المائدة ١٣. **وقال تعالى:** (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) البقرة ٧٤.

10 اليهود جبناء حريصون على الحياة

الجبن وحب الحياة، قال تعالى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ) البقرة ٩٦. **وقال تعالى:** (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ) المائدة ٢٢. **وقال تعالى:** (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) الحشر ١٤.

٦ شهادات ضد اليهود ودولتهم

إن اليهود طائفة من البشر تتفاوت طباعهم ويوجد فيهم النقيضان، كما أن لهم حرية العبادة والاعتقاد المكفولتين لكافة الطوائف والأديان.

لكن نظرا لكثرة مشاكلهم وفساد طوية الأكثرية منهم فقد صدرت دعوات قديمة وحديثة تحذر منهم وتنتقد ما هم عليه من التمادي والفساد وسنذكر هنا بعضا من تلك الشهادات:

1 يطيحون بالمستوى الأخلاقي

الرئيس الأمريكي بنجامين فرانكلين

في سنة ١٧٨٩ وقف الرئيسي الأمريكي (بنجابين فرنكلين) أمام المجلس التأسيسي لوضع الدستور الأمريكي وطلب موافقة المجلس على طرد اليهود من الولايات المتحدة الأمريكية ومما قاله في هذا الخطاب: (أيها السادة: في كل أرض حلّ بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها، وما زالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب ماليا كما هي الحال في البرتغال وإسبانيا...) وتابع فرنكلين (إذا لم يُبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص دستورها فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة إلى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية، ولن تمضي مائتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا أن يعملوا في الحقول لإطعام اليهود، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون أيديهم ......) ثم وجه فرنكلين هذا التحذير (إنني أحذركم أيها السادة إنكم إذا لم تبعدوا اليهود نهائيا فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم، إن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال).

2 يفسدون حدائق المدن

يذكر جولدبرج وهو يهودي أمريكي أن رئيس بلدية نيويورك قبل أكثر من قرن قد حذّر الأمريكيين من تكاثر اليهود لأنهم يفسدون حدائق المدينة ويشوّهون مظهرها.

3 أساليب العالم السفلي

في ملحق لصحيفة معاريف الإسرائيلية جاء انتقاد صريح للسياسة التي تقوم بها إسرائيل، يقول الكاتب (إن بعض الأساليب والوسائل التي تستخدمها إسرائيل تذكّر بأعمال التصفية الإجرامية التي تقوم بها عصابات العالم السفلي في أنحاء العالم) ملحق معاريف العبرية ٢٠٠١/٧/٢٧.

4 القتل العشوائي

في ٢٠٠٦/٩/٢٦م صرح موفد الأمم المتحدة بأن إسرائيل تمارس القتل العشوائي على الشعب الفلسطيني وبغير ذنب أو جرم.

5 سياسة غير أخلاقية

يقول الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي (مختص في حقوق الإنسان) في مقال له تحت عنوان (رصاص مع عنوان): إن سياسة الاغتيالات التي تمارسها إسرائيل في المناطق الفلسطينية غير قانونية وغير أخلاقية قطعا) صحيفة هآرتس العبرية ٢٠٠٠/١٢/٢٤.

خاتمة

بعد أن من الله علينا بالانتهاء من فصول هذا الكتاب، فإن من النافع أن نختم ببعض ما يمكن أن نستفيده من هذه الدراسة المستفيضة والشاملة لتاريخ اليهود:

١- اليهودية في الأصل دين سماوي رباني، لكن أتباعه اليهود مازالوا يحرفونه ويبدلونه إلى أن أصبح بعيدا جدا عما أنزله الله سبحانه.

٢- في فترات حكم المسلمين للبلاد كان اليهود يجدون معاملة حسنة وعادلة على خلاف اضطهاد الآخرين لهم.

٣- لكن اليهود لم يردوا الإحسان بمثله بل مازالوا يكيدون للإسلام وأهله.

٤- على مر التاريخ كان اليهود أرباب طمع وجشع، ومبادرة للحروب والفتن مما جعل الشعوب تكرههم وتضطهدهم.

٥- ينبغي على المسلمين أن يتعلموا الأساليب التي يحاربهم بها اليهود ويكونوا على دراية بها، ولابأس من استخدامها في الرد عليهم بما لا يخرج المسلم عن خلقه ومبادئه.

٦- الساحة الإعلامية والسياسية أرض رحبة، قصر المسلمون فيها كثيرا، ولابد لهم من استدراك ذلك ودخولها بذكاء وتخطيط.

٧- الدعوة إلى السلام على هذه الحال هي ركون من الضعيف للاستسلام، وأما الحزم فهو أن نعيد رفع قوتنا وجاهزيتنا ثم نطالب بحقوقنا مطالبة القوي المقتدر.

٨- اليهود يتغلغلون تحت مسميات كثيرة ولذلك ينبغي أن نكون يقظين وحذرين!!.

٩- التخطيط والدهاء هو ما أوصل اليهود إلى ماهم عليه، فإلى متى يظل المسلمون نائمين وغافلين وساذجين؟.

١٠- هناك من اليهود أنفسهم والغربيين من يقف بوضوح ضد الظلم الإسرائيلي بل حتى ضد قيام دولة إسرائيل، وهؤلاء لا عداء لنا معهم بل يجب الاستفادة منهم لإبراز قضيتنا العادلة.

وفي الختام فإننا لا زلنا نبشر بيوم ينتصر فيه المسلمون على اليهود، وندعو الله أن يكون قريبا، ومازلت أرى أيضا أن علو اليهود الحالي هو العلو الأول الذي أخبرنا به الله سبحانه حين قال (وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا) وأرى أننا سننتصر عليهم بإذن الله تعالى قبل أن يعلوا العلو الأخير، لكن ما ينبغي أن نعتمد على كل هذا بل نحن مطالبون في كل وقت وتحت كل ظرف أن نبني أنفسنا وأمتنا، ونسعى نحو القوة والرفعة والعلو، بجهدنا وجدنا، ثم يأتي بعد ذلك نصر الله سبحانه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. طارق السويدان

أهم مراجع الكتاب

أولاً المراجع العربية

م	الكتاب	المؤلف	تاريخ الطبع
١	التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٧	تحرير د.محمد محسن صالح	٢٠٠٨
٢	مجلة الجيش الإسرائيلي «بماحانيه»	العدد ٣٥	٢٠٠٨
٣	التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥	تحرير د.محمد محسن صالح - د. بشير نافع	٢٠٠٦
٤	التلمود كتاب اليهود المقدس	أحمد إيبش	٢٠٠٦
٥	الاختراق اليهودي للفاتيكان	محمد عبدالحليم عبدالفتاح	٢٠٠٥
٦	الدولة العثمانية	د. علي محمد الصلابي	٢٠٠٥
٧	في الخطاب والمصطلح الصهيوني	د.عبدالوهاب المسيري	٢٠٠٥
٨	فلسطين..التاريخ المصور	د. طارق السويدان	٢٠٠٥
٩	البهائيون: حصاة مجهولة في الفسيفساء السوري	صحيفة المبكي	مايو ٢٠٠٥
١٠	البهائيون: يتحدّثون قليلا ويفعلون كثيرًا!	فراس خطيب (شبكة فلسطين للحوار)	١٢ يناير ٢٠٠٥
١١	بيني غانون قائد وحدة قصاصي الأثر في الجيش	مجلة أخبار النقب	٦ يناير ٢٠٠٥
١٢	القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم	د.موريس بوكاي	٢٠٠٤
١٣	إسرائيل من الداخل	عدة باحثين - تقديم د. جورج حبش	٢٠٠٣
١٤	كيف صنع اليهود الهولوكست	نورمان فتكلشتاني - ترجمة د.ماري شهرستان	٢٠٠٣
١٥	فلسطين (دراسات منهجية في القضية الفلسطينية)	د. محسن محمد صالح	٢٠٠٣
١٦	المسلمون والمسيحيون تحت الحصار اليهودي	د. أحمس حسن صبحي	٢٠٠٢
١٧	تحالف الحاخام والجنرال	عرفة عبده علي	٢٠٠٢
١٨	حقيقة إسرائيل	د. محمد عز الحاجي	٢٠٠٢
١٩	القرن البديع	شوقي أفندي رباني - دار النشر البهائية في البرازيل	٢٠٠٢
٢٠	المرشد إلى الكتاب المقدس	جمعية الكتاب المقدس – مجلس كنائس الشرق الأوسط	٢٠٠٠
٢١	المرأة اليهودية (بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات)	ديب علي حسن	٢٠٠٠

أهم مراجع الكتاب

٢٢	غارودي يقاضي الصهيونية الإسرائيلية	روجيه غارودي	١٩٩٩
٢٣	الدين والسياسة في إسرائيل	عبدالفتاح محمد ماضي	١٩٩٩
٢٤	إسرائيل كما عرفتها	د. أحمد شوقي الفنجري	١٩٩٨
٢٥	الجنس في التوراة	شفيق قصار	١٩٩٨
٢٦	كي لا ننسى - قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنه ١٩٤٨ وأسماء شهدائها	وليد الخالدي وآخرون	١٩٩٨
٢٧	النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي	عبدالناصر حريز	١٩٩٧
٢٨	إسرائيل الآن	لورانس ماير ترجمة/ مصطفى الرز	١٩٩٧
٢٩	مطالع الأنوار (ملخص)	دار النشر البهائية في البرازيل	١٩٩٧
٣٠	خان يونس وشهداؤها	د. إحسان خليل الآغا	١٩٩٧
٣١	أمريكا وإسرائيل (علاقة حميمة)	جورج و.بول - دوغلاس ب.بول ترجمة د.محمد زكريا اسماعيل	١٩٩٤
٣٢	أطماع اليهود وأسفارهم	فؤاد حسن مزنر	١٩٨٩
٣٣	مجلة أخبار العالم البهائي	العدد ١	يناير – إبريل ١٩٨٧
٣٤	اليهود في القرآن الكريم	محمد عزة دروزة	١٩٨٠
٣٥	اليهود في القرآن الكريم	الشيخ صلاح أبو إسماعيل	١٩٨٠
٣٦	بهاء الله والعصر الجديد (مترجم إلى العربية)	ج.ي. أسلمنت	١٩٨٠
٣٧	الدين البهائي: بحث ودراسة (مترجم إلى العربية)	وليم هاتشر ودقلس مارتن	١٩٧٧
٣٨	عصبة الأمم، تقرير اللجنة الدولية المقدم إلى عصبة الأمم عام ١٩٣٠	مؤسسة الدراسات الفلسطينية	١٩٦٨
٣٩	عبد البهاء عباس والديانة البهائية	جميل البحري	١٩٢١
٤٠	موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية	الدكتور عبد الوهاب المسيري	١٩٩٩
٤١	الصهيونية والعنف	حسين الطنطاوي	
٤٢	سيرة ابن هشام	ابن هشام	

أهم مراجع الكتاب

٤٣	التوراة (العهد القديم)	مترجمة	
٤٤	الكنز المرصود في قواعد التلمود	ترجمة: يوسف نصر الله	
٤٥	فضح اليهود	زهدي الفاتح	
٤٦	الكنز المرصود في فضائح اليهود	محمد عبدالله الشرقاوي	
٤٧	أبحاث في الفكر اليهودي	د. حسن ظاظا	
٤٨	التلمود	مترجم	
٤٩	أبحاث متفرقة عن اليهود	عدة كتّاب	
٥٠	من السلط إلى القدس	محمود أبو طالب	
٥١	قبل أن يهدم الأقصى	عبد العزيز مصطفى	
٥٢	التاريخ ضروبه وأبعاده وفلسفته	نقولا زيادة	
٥٣	دراما اليهود الأوروبيين	المؤرخ الفرنسي بول راسنير	
٥٤	أكذوبة القرن العشرين	آرثر بوتز	
٥٥	صحيفة «أخبار النقب»	متفرقات	
٥٦	الملل والنحل	الشهرستاني	
٥٧	موسوعة الأديان والمذاهب المعاصرة	رابطة العالم الإسلامي	
٥٨	هداية الحيارى	ابن القيم	
٥٩	الفصل في الملل والنحل	ابن حزم	
٦٠	بهاء الله	منشورات الجامعة البهائية العالمية	
٦١	الدين البهائي	منشورات الجامعة البهائية العالمية	
٦٢	المرأة في أسفار التوراة الحالية	عبد الله الجباوي	
٦٣	المرأة اليهودية	ديب علي حسن	

أهم مراجع الكتاب

ثانياً المراجع الأجنبية

Sn.	Book	Author	Copyright
64	Time The Middle East	Matthew McCann Fenton	2006
65	The Brotherhood	Tim Dedopulos	2006
66	The Children›s Illustrated Bible	Trevor Barnes	2005
67	Eyewitness Religion	Myrtle Langley	1996,2005
68	The Diaspora And The Lost Tribes of Israel	Ellin Yassky	2004
69	The Jewish World 365 Days	Harry N. Abrams, Inc	2004
70	The Illustrated Atlas of Jewish Civilization	Josephine Bacon	2003
71	The Holy Bible	Gianni Guadalupi	2003
72	Victory -100 Great Military Commanders	Nigel Cawthorne	2003
73	World Religion	John Bowker	1997,2003
74	Religions of The Judaism	Sue Penney	2002
75	A Historical Atlas of the Jewish People	Eli Barnavi	2002
76	Lost Civilizations	Fabio Bourbon	2001
77	The New Illustrated Companion To The Bible	J.R.Porter	1995,1999
78	The Shengold Jewish Encyclopedia	Mordecai Schreiber	1998,2001
79	The Oxford Illustrated History of The Crusades	Jonathan Riley-Smith	1995
80	Yesterday And Today The Holy Land	Fabio Bourbon	1994
81	The Children›s Illustrated Bible	Selina Hastings	1994
82	World History People and Nations	Anatole G. Mazour John M. Peoples	1993
83	The Golden Children›s Bible	Joseph Grispino	1965, 1993
84	Freemasonry	W. Kirk MacNulty	1991
85	Makkah A Hundred Years Ago	Angelo Pesce	1986

أهم مراجع الكتاب

ثالثاً مواقع الانترنت

م	الموقع
٨٦	مركز الزيتونة
٨٧	مركز الإحصاء الفلسطيني
٨٨	ويكيبيديا الحرة
٨٩	وزارة الخارجية الإسرائيلية
٩٠	الجيش الإسرائيلي
٩١	سلاح الجو الإسرائيلي
٩٢	البحرية الإسرائيلية
٩٣	وزارة الدفاع الإسرائيلية
٩٤	وزارات الصناعة والسياحة والتعليم الإسرائيلية

تعريف شامل باليهود من نشأتهم إلى واقعهم اليوم

في هذا الكتاب:

- ملخص شامل بدين يهود وتاريخهم.
- تفصيل لعقيدتهم.. والانحرافات التي طرأت عليها.
- تعريف بشرائعهم كالصلاة والصيام وفقه الطهارة والأطعمة وغيرها.
- شرح للتوراة والتلمود وأجزائها ومؤلفيها ومحتوياتها.
- طقوس المناسبات والأعياد والزواج والمقدسات وتعريف باللغة العبرية.
- توضيح لأنواع الفرق والطوائف اليهودية والصهيونية والمنظمات التاريخية.
- الماسونية والكابالا والروتاري والليونيز والإيباك وبناي بريث.
- النظام السياسي والأحزاب والكنيست والقضاء.
- النظام الاقتصادي والتعليمي بالأرقام والاحصاءات.
- النظام العسكري والأمني والاستخباراتي والسجون.
- الشخصيات اليهودية السياسية والعسكرية والعلمية والفنية.
- وأخيراً النفوذ اليهودي في الاقتصاد والسياسة والإعلام العالمي.

كل هذا وغيره الكثير بالوثائق والصور والدروس والعبر.